

الكتاب الثاني في فرش الحروف

قال أبو شامة: "قال الشيخ^(١): القراء يسمون ما قل دورّه من الحروف فرشاً؛ لانتشاره، فكأنه انفرش؛ إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع، وقد يأتي في الفرش مواضع مطردة حيث وقعت، وهي بالأصول أشبه منها بالفرش، مثل إمالة ﴿التَّوْرَةِ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣) وفواتح السور". انتهى^(٢).

وبالجملة: إن المراد من الحروف هنا: الحروف المختلف فيها، غير داخله تحت قاعدة غالباً، ثم إن المذكور غالباً في فرش الحروف، ليس من قبيل الأداء، بل ما يختلف باختلافه المعنى، إنما قلنا: "غالباً؛ لأن بعض ما سيذكره فيه من قبيل الأداء، كالاختلاف في الياءات^(٣).

والبيضاوي يذكر من القراءات المشهورة، أغلب ما يختلف باختلافه المعنى. وعادته أن يذكر الشاذة من ذلك بلفظ (قريئ). وأنا أنبه في ذلك الكتاب على بعض سقطاته في ذكر القراءات؛ ليعلم شدة حاجة المفسر إلى إتقان هذا الفن.

سورة فاتحة الكتاب

قرأ قتيبة^(٤): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (سورة الفاتحة ٢/١) بإمالة فتح لام اسم الله تعالى، إذا كان في أوله لام الجر حيث وقع، وقرأ الباقر بالفتح، كذا في التذكرة^(٥).

قوله: "حيث وقع"، يعني سواء وقع بعد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ كما هنا، أو لا، كما في قوله ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٤).

وأدغم أبو عمرو الميم في الميم في ﴿الرَّحِيمِ مَلِكٍ﴾ (سورة الفاتحة ١/٤٣)، وأظهره الباقر^(٦).

(١) المراد بالشيخ في قول أبي شامة هو الشيخ أبو الحسن السخاوي، تلميذ الإمام الشاطبي، وأستاذ أبي شامة.

(٢) إبراز المعاني ٣١٩، وقال ابن القاصح: وسمى بعضهم الفرش فروعاً مقابلة للأصول، انظر: سراج القارئ ١٤٨.

(٣) درج المرعشي على ذكر ياءات الإضافة والزوائد، عقب ذكر الاختلاف في حروف كل سورة، كعادة المصنفين في ذلك.

(٤) أحد الرواة عن الكسائي.

(٥) انظر: التذكرة ١/ ٨٥، وقد تفرد قتيبة بهذه الإمالة عن الكسائي إذا دخل على لفظ الجلالة لام الجر خاصة، وهي قراءة شاذة غير مقروء بها. انظر: ٤٨/١.

(٦) انظر: الإقناع ١/ ٢٢٨، والتيسير ٢٠، وتجبير التيسير ٤٣، والبدور الزاهرة ٣١، وقال صاحب المكرر ٨: فيه خلاف عن

قرأ عاصم والكسائي ﴿مَلِكٍ﴾ (سورة الفاتحة ٤/١) بألف بعد الميم، والباقون بغير ألف^(١)، كما هو رسمه في جميع المصاحف^(٢).

قرأ خلف ﴿الْفَصْرَ﴾ (سورة الفاتحة ٦/١) و﴿صِرَطَ﴾ (سورة الفاتحة ٧/١) حيث وقعا، بإشمام الصاد الزاي. قال: "والمعنى بهذا الإشمام: خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان، فيتولد بينهما حرف ليس بصاد ولا زاي"^(٣)، وقرأ خلاد بإشمامها الزاي في قوله تعالى: ﴿الْفَصْرَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (سورة الفاتحة ٦/١) في الفاتحة خاصة، وقرأ قبل بالسين بدل الصاد حيث وقعا، وقرأ الباقر بالصاد حيث وقعا^(٤)، قال في الكشف: "وفصحاهن إخلاص الصاد، وهي لغة قريش، وهي الثابتة في الإمام". انتهى^(٥).

قوله: "في الإمام" يعني في جميع مصاحف عثمان^(٦) رضي الله عنه^(٧).

قرأ حمزة: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الفاتحة ٦/١٠) بضم الهاء وصلًا ووقفًا، والباقر بكسرها فيهما. قرأ ابن كثير، وقالون بخلاف عنه ﴿عَلَيْهِمَا﴾ في الموضعين بضم ميمه، ووصل واو ساكنة مدية إليه في الوصل، والباقر بإسكانه، وقالون في وجهه الآخر (كالباقين)^(٨). ولا خلاف بين الجماعة في أن الميم ساكنة في الوقف^(٩).

الدوري والسوسي، فمن رواية الدوري الإظهار أشهر، ومن رواية السوسي الإدغام أشهر.

(١) انظر: معاني القراءات ١/ ١٠٩، والتذكرة ١/ ٨٥، والإقناع ٢/ ٥٩٥، والعنوان ٦٧.

(٢) انظر: المقنع ٣٠ و٨٧.

(٣) إبراز المعاني ٧١، وقال الشيخ القاضي: الإشمام هنا أن نخلط لفظ الصاد بالزاي، بحيث يتولد منها حرف ليس بصاد ولا زاي، ولكن يكون صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاي، انظر: البدور الزاهرة ١٦.

(٤) انظر: كنز المعاني لشعلة ٦٩، وغيث النفع ٢٥، والبحر ١/ ٢٥، والعنوان ٦٧، والمكرر ٨.

(٥) الكشف ١/ ١٥، وكذا: البحر ١/ ٢٥، والحجة ١/ ٣٨.

(٦) وانظر: حجة القراءات ٨٠.

(٧) كلمة: "عنه" ليست في "أ".

(٨) كلمة: "كالباقين" ليست في "أ"، وقرأ يعقوب وخلف بضم الهاء مثل قراءة حمزة، وأبو جعفر بكسرها، ووصل ميم الجمع بواو، مع إسكان الواو، مثل ابن كثير، انظر النشر ١/ ٢٧٢.

(٩) انظر: النشر ١/ ٢٧٢، والإتحاف ١٢٣-١٢٤، والإقناع ٢/ ٥٩٦.

سورة البقرة

قرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواردة في فواتح السور، فيقول هنا^(١) ألف ويسكت، ولام ويسكت، وميم ويسكت، ويلزم من سكتته إظهار المدغم منها والمخفي، وقطع همزة الوصل بعدها، كذا في النشر^(٢)، والباقون لا يسكتون على حرف منها أصلاً^(٣).

قال في الكشف: "الوقف على ﴿فِيهِ﴾، أي في ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢)، هو المشهور. وعن نافع وعاصم أنها وقفا على ﴿لَا رَيْبَ﴾، فالتقدير: لا ريب فيه، فيه هدى^(٤).

اعلم أن الهمز إما أن يجتمع مع مثله، أو لا:

فعلى الأول إن كان الثاني ساكناً، يقلب إلى حرف ساكن من جنس حركة ما قبله بلا خلاف، ك ﴿ءَامَنُ﴾ (سورة البقرة ١٣/٢)، و ﴿إِيْمَنَّا﴾ (سورة آل عمران ١٧٣/٣)، و ﴿أَوْقَى﴾ (سورة البقرة ١٣٦/٢).

وعلى الثاني: إن كان ساكناً، يقلب إلى حرف ساكن من جنس حركة ما قبله، عند أبي جعفر وورش والسوسي، على استثناءات وتفصيل سبق.

قرأ أبو جعفر وورش والسوسي ﴿مُؤْمِنُونَ﴾ (سورة المائدة ٨٨/٥)، و ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة البقرة ٩١/٢)، و ﴿مُؤْمِنٌ﴾ (سورة البقرة ٢٢١/٢) منكرًا كليها أو معرّفًا، و ﴿يُؤْمِنُ﴾ (سورة البقرة ٢٣٢/٢)، و ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة البقرة ٣/٢) بقلب الهمزة واوًا ساكنة، والباقون بدون قلب^(٥)، إلا حمزة في الوقف، فإنه يقلبه (واوًا ساكنة)^(٦)^(٧)، ولا أذكر الخلاف في قلب الهمز الساكن إلا نادرًا، فراجع في محالّه إلى الأصول، ولا تغفل.

وقد سبق الخلاف في بقاء غنة النون في ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ في أحكام النون الساكنة.

ولا خلاف في ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٦/٢) هنا وفي يس (سورة يس ١٠/٣٦)، أنه بهمزتين

(١) أي في قوله تعالى (الم) سورة البقرة ١ / ٢.

(٢) انظر: النشر ٤٢٤ / ١، وانظر أيضًا: البحر ٣٥ / ١، والبدور الزاهرة ٢٣.

(٣) انظر: تحبير التيسير ٨٤.

(٤) الكشف ٣٥ / ١، وانظر: مفاتيح الغيب ١ / ١٦٤.

(٥) انظر حجة القراءات ٨٤، والبدور الزاهرة ١٨.

(٦) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٧) انظر: السبعة ١٣٢، والمكرر ٩.

مفتوحين على الاستفهام^(١)، وقد سبق الخلاف في تسهيل الثانية، وإدخال ألف مد بينهما في الهمزتين من كلمة.

قرأ المفضل ﴿غِشَاوَةٌ﴾ (سورة البقرة ٩/٢): بالنصب، ورفعها بالباقون، كذا في التذكرة^(٢).

قرأ الحرمان وأبو عمرو: ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا﴾ (سورة البقرة ٩/٢) بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها مع كسر الدال، والباقون: ﴿يُخَادِعُونَ﴾ بغير ألف مع فتح الياء والدال وإسكان الحاء، ولا خلاف بينهم في الأول^(٣) أنه بالألف، كذا في التذكرة^(٤)، يعني كقراءة الحرمين وأبي عمرو هنا.

قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار": وكتبوا - يعني في البقرة - ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ (سورة البقرة ٩/٢) بغير ألف، وكذا كتبوا الحرف الثاني ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾، وكذا كتبوا في النساء: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِعُهُمْ﴾ (سورة النساء ١٤٢/٤). انتهى^(٥)، أي كتبوا في النساء الكلمتين ﴿يُخَادِعُونَ﴾، و﴿خَادِعُهُمْ﴾ بغير ألف.

قرأ الكوفيون ﴿يَكْذِبُونَ﴾ (سورة البقرة ١٠/٢) بفتح الباء المثناة التحتية وتسكين الكاف وتخفيف الذال، والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال^(٦).

قرأ الكسائي وهشام بإشمام الضم كسر أوائل الأفعال السبعة حيث وقعت، وهي: ﴿قِيلَ﴾ (سورة البقرة ١١/٢)، و﴿وَحِيلَ﴾ (سورة سبأ ٥٤/٣٤)، و﴿سَيِّءٌ﴾ (سورة هود ٧٧/١١)، و﴿سَيِّئَتٌ﴾ (سورة الملك ٦٧/٢٧)، و﴿وَسِيقٌ﴾ (سورة الزمر ٧١/٣٩)، و﴿وَجِئْتُ﴾ (سورة الفجر ٢٣/٥٤)، و﴿وَعِضٌ﴾ (سورة هود ٤٤/١١)، وقرأ الباقر بإخلاص كسر أوائل هذه الأفعال إلا ابن ذكوان، فإنه تابعها في ﴿وَحِيلَ﴾، و﴿وَسِيقٌ﴾، و﴿سَيِّءٌ﴾، و﴿سَيِّئَتٌ﴾ حيث وقعت^(٧) هذه الأربع، وأخلص الكسر في البواقي.

(١) انظر: النشر ١/ ٣٦٢.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٣٠٩، وكذا: معاني القراءات ١/ ١٣١.

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة البقرة ٩/٢).

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٣١٠، وكذا: التبصرة ١٤٦، والبحر ١/ ٥٧، والتجريد ٧٠، والعنوان ٦٨.

(٥) انظر: المقنع ٨٨.

(٦) انظر: التيسير ٧٢، والكشف ١/ ٢٢٧، والقرطبي ١/ ١٧٢، والحجة ١/ ٢٤٦، وسراج القارئ ١٤٨، وخلف مع الكوفيين،

وأبو جعفر ويعقوب كقراءة الباقرين، انظر البحر ١/ ٦٠، والنشر ٢/ ٢٠٧.

(٧) في الأصل و"ب": (وقع)، والصواب ما أثبتته.

وإلا نافعا، فإنه تابعهما في: ﴿سَيِّءٌ﴾، و﴿سَيِّئَتٌ﴾ فقط حيث وقعا، وأخلص الكسر في البواقي، كذا في التذكرة^(١).

قال أبو شامة: والمراد بالإشمام في هذه الأفعال، أن يُنْحَى بكسر أوائلها نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، فهي حركة مركبة من حركتين: كسر وضم؛ لأن أصل أوائل هذه الأفعال الضم، فأشتم الضم دلالة على أنه أصل ما يستحقه^(٢). انتهى.

قوله: "من حركتين" أي ناقصتين.

قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم في إخلاص كسر القاف في ﴿قِيلًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ قِيلًا﴾ (سورة النساء ١٢٢/٤) في النساء، و﴿قِيلًا سَلَمًا سَلَمًا﴾ (سورة الواقعة ٢٦/٥٦) في الواقعة، و﴿وَأَقُومُ قِيلًا﴾ (سورة المزمل ٦/٧٣) في المزمل، وفي: ﴿وَقِيلِهِ﴾ (سورة الزخرف ٨٨/٤٣) في الزخرف^(٣).

قرأ يعقوب ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (سورة البقرة ١٨/٢) بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم، والباقون بضم حرف المضارعة وفتح الجيم على عكس المذكور، وكذا يقرأ يعقوب الفعل المضارع من الرجوع، جمعا أو مفردا، غيبا أو خطابا، بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القرآن، كذا في التذكرة^(٤).

وسيدكر اختلاف الباقيين في غير المذكور في هذه السورة من فعل الرجوع في مواضعه، ولا خلاف في قوله السابق: ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (سورة البقرة ١٨/٢) أنه بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم^(٥).

قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر، بإسكان الهاء من ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ إذا كان قبلهما فاء، أو واو، أو لام زائدة في كلمته، نحو: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾ (سورة النحل ٦٣/١٦)، و﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾

(١) انظر: التذكرة ٣١٠ - ٣١١، وكذا: السبعة ١٤٣ - ١٤٤، والكافي ٥٩، والحجة ٢٥٥ / ١، ورويس مثل الكسائي، وأبو جعفر بالإشمام في (سيء) و (سيئت) فقط، والباقون ومنهم خلف وروح بإخلاص الكسر، انظر النشر ٢٠٨ / ٢.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٣٢١، وانظر أيضًا: معاني القراءات ١٣٥ - ١٣٦، وذكر الزجاج أن أفصح اللغات في ذلك هي الكسر، انظر: معاني القرآن وإعرابه ٥٢ - ٥٣.

(٣) التذكرة ٣١١ / ٢، وانظر: كنز المعاني لشعلة ٢٥٩.

(٤) انظر: التذكرة ٣١٢ / ٢، وانظر أيضًا: النشر ٢٠٨ / ٢، وتبشير التيسير ٨٥.

(٥) انظر: الإنحاف ١٣٢، والبدور الزاهرة ٢٧.

(سورة البقرة ٢/٢٩)، و﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ﴾ (سورة الحج ٢٢/٦٤)، و﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾ (سورة البقرة ٢/٧٤)، و﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ (سورة هود ٢/٤٢)، ﴿لَهُمُ الْحَيَوانُ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٦٤). والباقون يضمون الهاء في ﴿هُوَ﴾ ويكسرونها في ﴿هي﴾ كيف وقعاً^(١)، إنما قيدنا اللام بالزائدة، احترازاً عن: ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ (سورة لقمان ٣١/٦)، و﴿لَهُوَ وَلَعْبٌ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٦٤)، و﴿هُوَ﴾ أَنْفَضُوا (سورة الجمعة ٦٢/١١)؛ إذ لا خلاف في إسكان الهاء في هذه المذكورات؛ لأن اللام ليست بزائدة فيها^(٢)، وإنما قلنا: "في كلمته" احترازاً عن ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٢) في آخر هذه السورة، فإن الأئمة السبعة ضموا الهاء فيه^(٣).

قال في التحجير: وأبو جعفر يسكن الهاء من ﴿هُوَ﴾ مع ﴿يُمِلَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾، والباقون يضمونها.

وقرأ قالون والكسائي وأبو جعفر، بإسكان هاء ﴿هُوَ﴾ بعد ﴿ثُمَّ﴾، وهو موضع واحد في القصص ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (سورة القصص ٢٨/٦١)، والباقون يضمونه^(٤).

قرأ أبو جعفر ﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٤) حيث وقع، بضم تاء التأنيث من ﴿الملائكة﴾ في الوصل، اتباعاً لضم الجيم، والباقون بكسرها، كذا في النشر^(٥).

قرأ حمزة: ﴿فَأَزَالُهُمَا﴾ (سورة البقرة ٢/٣٦) بألف بعد الزاي وتخفيف اللام، والباقون بتشديد اللام بغير ألف^(٦).

قرأ ابن كثير ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٣٧) بنصب ﴿آدَمَ﴾، ورفع ﴿كَلِمَاتُ﴾،

(١) انظر: البحر ١/ ١٣٦، والإتحاف ١٣٢، وحجة القراءات ٩٣، وكنز المعاني لشعلة ٢٥٩.

(٢) سراج القارئ ١٥٠.

(٣) انظر: سراج القارئ ١٥٠، وذكر ابن الجزري أنه اختلف عن قالون في (يميل هو)، فروى بعضهم عنه الإسكان، وروى سائر الرواة عنه الضم، غير أن ابن القاصح قال: إن رواية الإسكان عن قالون متروكة؛ لأنها لغة لما رواه جميع أصحاب قالون. راجع: النشر ٢/ ٢٠٩، وسراج القارئ ١٥٠، وانظر: إبراز المعاني ٣٢٢، والإتحاف ١٣٢.

(٤) انظر: تحجير التيسير ٨٦، وذكر ابن الجزري أنه اختلف عن أبي جعفر في (يميل هو)، فروى عنه الإسكان وروي عنه الضم. وكذا اختلف عنه وعن قالون في (ثم هو) فروى عنها فيه الإسكان والضم، وكلاهما صحيح عنهما فيه. انظر: النشر ٢/ ٢٠٩، وكذا: الإتحاف ١٣٢.

(٥) انظر: النشر ٢/ ٢١٠، وكذا: الإتحاف ١٣٤، والبدور الزاهرة ٣٦، وشرح السمنودي على متن الدرة ٣٢.

(٦) انظر: الكشف ١/ ٢٣٥، والقرطبي ١/ ٢٦٥، والعنوان ٦٩، والإقناع ٢/ ٥٩٧.

والباقون برفع ﴿ءَادُمْ﴾ ونصب ﴿كَلِمَتٍ﴾، إلا أنهم كسروا التاء؛ لأنها تاء الجمع، وهي تكسر في مواضع النصب^(١).

قرأ يعقوب ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ (سورة البقرة ٣٨/٢)^(٢) كيف وقع بفتح الفاء من غير تنوين، والباقون بالرفع والتنوين، كذا في التحجير^(٣).

قوله: "كيف وقع" يعني سواء كان مدخول الفاء، أو لا^(٤).

قرأ أبو جعفر ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ (سورة البقرة ٤٠/٢) حيث وقع بتسهيل الهمز بعد المد بين الهمز المكسور والياء الساكن، والباقون بتحقيقها (بالقاف). كذا في التحجير في باب "مذهب أبي جعفر في تسهيل الهمز"^(٥).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ (سورة البقرة ٤٨/٢) بالتاء المثناة الفوقية في ﴿لَا تُقْبَلُ﴾، والباقون بالياء التحتية^(٦).

وأما ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ (سورة البقرة ١٢٣/٢) في آية أخرى بعد هذه الآية، فهو بالياء التحتية للكل^(٧).

قرأ أبو عمرو ﴿وَعَدْنَا﴾ في قصة موسى (عليه السلام)^(٨) في البقرة (سورة البقرة ٥١/٢) والأعراف (سورة الأعراف ١٤٢/٧) وطه (سورة طه ٨٠/٢٠) بغير ألف بعد الواو، والباقون بالألف^(٩).

(١) انظر: الكشف ١/ ٢٣٦، والتيسير ٧٣، والنشر ٢/ ٢١١، وقراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف مثل قراءة الباقيين، انظر النشر ٢/ ٢١١، والمهذب ٥٣.

(٢) في الأصل و"ب": (لا خوف)، وهو خطأ.

(٣) انظر: تحجير التيسير ٨٦، وكذا: الإنحاف ١٣٤، والبدور الزاهرة ٣٧، وذكر الأزهري أن قراءة الباقيين هي الجيدة عند النحويين، المختارة إذا تكرر حرف النفي. كما ذكر أن قراءة يعقوب جائزة في العربية، وإن كان المختار ما عليه الجماعة، انظر: معاني القراءات ١/ ١٤٨.

(٤) مثال ما لم تتقدمه الفاء، قوله تعالى: (لا خوف عليهم) سورة يونس ١٠/ ٦٢.

(٥) انظر: تحجير التيسير ٦٠، وكذا: الإنحاف ٥٧، والنشر ١/ ٤٠٠، والبدور الزاهرة ٤٤.

(٦) وافقها يعقوب، ينظر التذكرة ٢/ ٢٥٢، وانظر: الكشف ١/ ٢٣٨، والإقناع ٢/ ٥٩٧، والعنوان ٦٩، والحجة ٢/ ٣٥.

(٧) انظر: كنز المعاني لشعلة ٢٦١.

(٨) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٩) انظر: السبعة ١٥٥، والتذكرة ٢/ ٣١٣، والقرطبي ١/ ٣٣٦، والتجريد ٧١.

واتفقت المصاحف على حذف الألف من الرسم في الكل، كذا في المقنع^(١).

وأما ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ﴾ (سورة القصص ٦١/٢٨) ونحوه، فهو بغير ألف لكل القراء^(٢).

واختلف في خمس كلمات: ﴿بَارِئُكُمْ﴾ (سورة البقرة ٥٤/٢) وهو الموضعين في البقرة لا غير، و﴿يُضَرِّكُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٦٠/٣)، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ (سورة الأنعام ١٠٩/٦)، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ (سورة البقرة ٦٧/٢)، و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٥٧/٧) حيث وقعت هذه الأربع بشرطين:

الأول: أن لا يكون شيء منها في موضع الجزم.

الثاني: أن يكون في أواخرها (كم) أو (هم).

قوله: ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ بالياء التحتية أو الفوقية.

قرأ السوسي بإسكان الهمز في ﴿بَارِئُكُمْ﴾ وإسكان الراء في البواقي، وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس حركة الهمز في ﴿بَارِئُكُمْ﴾، واختلاس حركة الراء في البواقي، (وبإسكانها أيضًا كالسوسي)^{(٣)(٤)}، وروي عن السوسي إبدال الهمز في ﴿بَارِئُكُمْ﴾ ياء ساكنة، كما في الشاطبية^(٥).

وبالجملة: إن لأبي عمرو في ﴿بَارِئُكُمْ﴾ ثلاث قراءات: إحداها: إسكان الهمز في رواية السوسي، والثانية: اختلاس كسرتها في رواية الدوري، والثالثة: قلب الهمز ياء ساكنة في رواية السوسي، وقرأ الباقون بإتمام حركة الهمزة والراء^(٦).

(١) وافقه أبو جعفر ويعقوب، ينظر الكنز ١٢٧، وانظر: المقنع ٢٠، والكنز ١٢٧.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٤.

(٣) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٤) قال ابن القاصح: إن رواية الاختلاس عن الدوري، هي الرواية الجيدة الممتازة، فحصل للدوري وجهان: الإسكان والاختلاس، وللسوسي الإسكان فقط، وقد ضعف البعض رواية الإسكان في (بارئكم)، وذكر سيبويه أن أبا عمرو كان يجتلس الحركة من (بارئكم). قال الزجاج: وأحسب أن الرواية الصحيحة ما روى سيبويه، فإنه أضبط لما روى عن أبي عمرو، وكذا قال الأزهري، وأضاف: لأن حذف الكسر في مثل هذا إنما يأتي في اضطراب الشعر، ولا يجوز في القرآن، وقد دافع ابن الجزري وغيره عن قراءة الإسكان، قال ابن الجزري: إن وجهها ظاهر غير منكر وهو التخفيف، وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة. راجع: سراج القارئ ١٥١، والكتاب ٢٠٢/٤، ومعاني القرآن وإعراجه للزجاج ١/١٠٧، ومعاني القراءات ١/١٥٠، والنشر ٢/٢١٣، وانظر: البحر ١/٢٠٦، وروح المعاني ١/٢٦٠، والقرطبي ١/٣٤٣.

(٥) قال الإمام الشاطبي: **وَبَارِئُكُمْ بِأَهْمَزٍ حَالٍ سُكُونِيهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ بِيَاءٍ تَبَدُّلاً**

انظر: متن الشاطبية ٢٠، وانظر أيضًا: التذكرة ١/١٨٧، والنشر ١/٣٩٣-٣٩٤.

(٦) انظر: سراج القارئ ١٥١.

وأما إذا وقعت^(١) كلمة منها في موضع الجزم، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٦٠/٣)، وقوله تعالى: ﴿إِنْ نَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ (سورة محمد ٧/٤٧) فلا خلاف في إسكان الراء^(٢)، وأما إذا لم يقع في آخر كلمة منها ﴿كم﴾، ولا ﴿هم﴾، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ﴾ (سورة الفتح ٣/٤٨)، وقوله تعالى: ﴿أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ (سورة هود ٨٧/١١)، فلا خلاف في إتمام حركة الراء^(٣).

وأمال السوسي بخلف عنه فتحة الراء في ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ (سورة البقرة ٥٥/٢)، فرقته تبعاً للإمالة، وله حيثنذ في لام الجلالة وجهان: الترقيق والتغليظ، وقد سبق في باب الإمالة.

قرأ نافع ﴿يُغْفَرُ لَكُمْ﴾ (سورة البقرة ٥٨/٢) بالياء المشناة التحتية المضمومة وفتح الفاء، وابن عامر بالمشناة الفوقية المضمومة وفتح الفاء، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الفاء^(٤).

قال في التيسير: ﴿عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ﴾ (سورة البقرة ٦١/٢)، وبابه قد ذكر^(٥).

أقول: بابه وقوع الياء الساكن أو الكسرة قبل هاء ﴿هم﴾، ووصل هاء ﴿هم﴾ بساكن بعدها كما هنا، فقرأه الكسائي وحمة بضم الهاء والميم وأبو عمرو بكسر الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم، وقد سبق في بيان هاء (هم).

واعلم أن (عشرة) مؤنثاً إذا ركبت مع عدد آخر، كقولك: (إحدى عشرة)، و(اثنتا عشرة) يسكن شينه في اللغة الفصيحة، كما قاله الجامي^{(٦)(٧)}.

ولذا تسكن في القراءات المشهورة الشين في قوله تعالى ﴿أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (سورة البقرة ٦٠/٢) في

(١) في الأصل "وقع"، وأثبت ما رأيته صواباً.

(٢) انظر: الإتحاف ١٣٦.

(٣) انظر: الإتحاف ١٣٦.

(٤) انظر: الكافي ٦١، وغيث النفع ٤٦، والعنوان ٦٩، والمكرر ١٣.

(٥) التيسير ٧٣.

(٦) هو: عبد الرحمن بن أحمد الجامي، برع في جميع المعارف، ومن مصنفاته: شرح الكافية لابن الحاجب، وشرح تفسير القرآن وغير ذلك، توفي سنة ٨٩٨هـ. ينظر: البدر الطالع ١/ ٣٢٧.

(٧) انظر: شرح الكافية للجامي ١٥٧/ ٢، وقال الشيخ خالد: إذا كان العشرة مختومة بالتاء، سكنت أنت شينها في لغة الحجازيين، وكسرتها في لغة أكثر بني تميم، وبعضهم - وهم الأقلون - من بني تميم يفتحونها. انظر: شرح التصريح ٢/ ٢٧٤، وانظر أيضاً: شرح المفصل ٦/ ٢٧، والقرطبي ١/ ٣٥٨، والإتحاف ١٣٧.

البقرة والأعراف (سورة الأعراف ١٦٠/٧)، و﴿اَثْنَتَى عَشْرَةَ اَسْبَاطًا﴾ (سورة الأعراف ١٦٠/٧) في الأعراف^(١).

فما قاله البيضاوي في البقرة في قوله تعالى: ﴿اَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾: "وقرئ بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه". انتهى^(٢) - صحيح؛ لأنه يدل على أن القراءة المشهورة سكون الشين. وأما قوله في الأعراف في قوله تعالى: ﴿اَثْنَتَى عَشْرَةَ اَسْبَاطًا﴾: "وقرئ بكسر الشين وإسكانها". انتهى^(٣) - فغير صحيح؛ لأنه يدل على أن القراءة المشهورة فيه فتح الشين وليس كذلك، بل القراءة المشهورة فيه أيضًا سكون الشين؛ ولذا قال في الكواشي هناك: وقرئ بكسر الشين وفتحها^(٤).

وأما ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (سورة البقرة ١٩٦/٢) في البقرة، فهو بفتح الشين لكل؛ لعدم تركبه مع عدد آخر. و﴿مِصْرًا﴾ (سورة البقرة ٦١/٢) في البقرة بالتثنية لجميع القراء، وفيما عدا البقرة بغير تثنية للجميع^(٥).

قرأ نافع بهمز ﴿التِّيْءُ﴾ (سورة آل عمران ٦٨/٣) و﴿النَّبِيَّتَيْنِ﴾ (سورة البقرة ٦١/٢) و﴿التَّيُّوْنَ﴾ (سورة البقرة ١٣٦/٢) و﴿التَّبُوَّةُ﴾ (سورة آل عمران ٧٩/٣) و﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ (سورة آل عمران ١١٢/٣) حيث وقعت في الوصل والوقف، وذلك على أصل الكلمة بدون قلب وإدغام^(٦)؛ لأنها من النبأ بهمز في آخره^(٧).

فقرأ ﴿التِّيْءُ﴾ و﴿التَّيُّوْنَ﴾ بياء ساكنة بعد الباء الموحدة، وبعد الياء الساكنة همزة محققة بالقاف، و﴿التَّبُوَّةُ﴾ بواو ساكنة بعد الياء الموحدة، وبعد الواو الساكنة همزة محققة (بالقاف)، و﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ بهمزتين بعد الباء الموحدة بينهما ألف مد. إلا في موضعين وهما في قوله في الأحزاب: ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ (سورة الأحزاب ٥٠/٣٣)، و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا﴾ (سورة الأحزاب ٥٣/٣٣)، ففيهما خلاف عن نافع فهمزهما ورش، فاجتمع همزتان من كلمتين، فحقق

(١) قال أبو حيان: قراءة الجمهور (عشرة) بسكون الشين. انظر: البحر ٢٢٩ / ١.

(٢) تفسير البيضاوي ٢٩ / ١، وأما قراءة كسر الشين فهي شاذة.

(٣) تفسير البيضاوي ٢٠٣ / ١.

(٤) انظر: تبصرة المتذكر ٩٧ / ٢.

(٥) انظر: النشر ٩٣ / ٢، والإتحاف ٩٤.

(٦) انظر: الحجة ٧١ / ١، والإتحاف ٥٨، وإبراز المعاني ٣٢٧، وكنز لمعاني لشعلة ٢٦٤.

(٧) انظر: لسان العرب ٤٣١٥ / ٦ (نبأ)، والقاموس المحيط ٣٠ / ١ (نبأ)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٧ / ١، والحجة

٧٢ / ٢، والبحر ٢٢٠ / ١، ومعاني القراءات ٥٤ / ١، وإملاء ما من به الرحمن ٤٠ / ١.

الأولى، وسهل همزة ﴿إِنْ﴾ و﴿إِلَّا﴾، فجعلها بين الهمزة والياء، على أصل ورش في الهمزتين المكسورتين من كلمتين كما سبق، ولم يهزهما قالون في الوصل، بل أبدل الهمز فيهما ياء وأدغم الياء في الياء، وذلك ما قال الشاطبي:

وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي اللَّتْبِيِّ مَعَ يُيُوتُ النَّبِيُّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدَلًا^(١)

وقيده ابن القاصح بالوصل، فإذا وقف قالون عليهما يهزهما كما يهزهما ورش في الحالين، قاله ابن القاصح^(٢).

وروي عن قالون في ذينك الموضعين في الوصل، جعل همزة ﴿النَّبِيِّ﴾ بين الهمزة والياء، على أصله في الهمزتين المكسورتين من كلمتين؛ لأن بعدها في الموضعين همزة مكسورة. قال ابن الجزري: "وهذا ضعيف جداً"^(٣)، يعني رواية ضعيفة جداً عن قالون.

وقرأ الباقر بغير همز في هذا الباب حيث وقع، فيبدلون الهمز ياء، فيها عدا ﴿النَّبِيُّ﴾ وواوًا في ﴿النَّبِيُّ﴾، فيدغمون الياء في الياء والواو في الواو^(٤) إلا في ﴿الأنبياء﴾؛ إذ فيه إبدال الهمز الأولى بدون إدغام.

ووافق الباقر يعقوب وأبو جعفر^(٥).

قال في التذكرة: ولا خلاف في إثبات الهمزة التي بعد الألف في ﴿الأنبياء﴾ حيث وقع في الوصل، وكذا في الوقف، إلا لحمزة وهشام؛ فإنهما يبدلونها ألفًا في الوقف، على ما بيناه في باب الوقف لهما على الهمز المتطرف^(٦).

قرأ نافع: ﴿الصَّابِينَ﴾ (سورة البقرة ٦٢/٢) حيث وقع، و﴿الصَّابُونَ﴾ (سورة البقرة ٦٩/٢) بحذف الهمز، كما هو رسمه في جميع المصاحف كما في المقنع^(٧)، فقرأ ﴿الصابون﴾ قال: فيصير كقولك:

(١) انظر: متن الشاطبية ٣٩، وانظر أيضًا في ذلك: المكرر ١٠٤، والبحر ١/ ٢٣٧، والعنوان ٦٩.

(٢) انظر: سراج القارئ ١٥٢، وكذا: غيث النفع ٢٥٤.

(٣) قال ابن الجزري: وهذا ضعيف جداً، والصحيح قياساً ورواية، ما عليه الجمهور قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا تأخذ بغيره. انظر: النشر ١/ ٣٨٣، وكذا: الإتحاف ٥١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٣٢٧، وكنز المعاني لشعلة ٢٦٤، والإتحاف ٥٨، وتحرير التيسير ٨٦، والحجة ٧٢/٢.

(٥) انظر: تحرير التيسير ٨٦، والإتحاف ١٣٨، والبدور الزاهرة ١٤٢.

(٦) وانظر: التذكرة ٢/ ٣١٥.

(٧) انظر: المقنع ٦٧.

(الداعين) و(الداعون)، والباقون بالهمز^(١).

ذكر ﴿فَلَا حَوْفٌ﴾ (سورة البقرة ٣٨/٢) في أوائل السورة.

قرأ حفص ﴿هُزُؤًا﴾ (سورة البقرة ٦٧/٢) حيث وقع، و﴿كُفُؤًا﴾ (سورة الإخلاص ٤/١١٢) في الإخلاص بضم الزاي والفاء، ويابدال الهمز بعدهما واوًا مفتوحة، وحمزة بإسكان الزاي والفاء، وبالهمز بعدهما في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمز واوًا اتباعًا للرسم، ولتقدير الحرف الساكن قبلها، كذا في التيسير^(٢).

قوله: "ولتقدير الحرف المسكن" يعني أن سكونه عارض، وأصله الضم، فمعنى التقدير: الأصل.

وتقرير المقام أن قاعدة حمزة في مثل هاتين الكلمتين عند الوقف عليهما، إسقاط الهمز بعد نقل حركته إلى الساكن قبله، فلزم أن يقف فيهما على الزاي والفاء مفتوحتين، بعدهما ألف منقلبة عن التنوين، لكن خالف قاعدته في هاتين الكلمتين، فلم يسقط الهمز فيهما، بل أبدلها واوًا مفتوحة.

أما عدم إسقاطه الهمز^(٣)؛ فلأن شرط إسقاطها سكون ما قبلها، والسكون هنا عارض. وأما إبدالها واوًا فاتباع الرسم؛ لأن رسمها في جميع المصاحف بالواو^(٤).

أقول: وقد سبق في الأصول، نقلًا عن ابن غلبون، أن حمزة يقرؤها في الوقف على قياس قاعدته أيضًا^(٥)، وقرأها الباكون بضم الزاي والفاء وبالهمز بعدهما^(٦).

اعلم أن ﴿أَلَقْنَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَلَقْنَ﴾ (سورة البقرة ٧١/٢) بدون همزة استفهام، وقد سبق في الأصول أن ورشًا ينقل فتحة همزة ﴿أَن﴾ إلى لام التعريف ويسقط الهمزة.

(١) انظر: إبراز المعاني ٣٢٩، وكذا: التيسير ٧٤، والتجويد ٧١، والبحر ١/ ٢٤٠، وقال في النشر: "قرأ أبو جعفر جميع ذلك بإبدال الهمز فيه حرف مد، بحسب حركة ما قبله". وقراءة الجمهور غير أبي جعفر ونافع بالهمز في (الصابئين) و(الصابئون)، انظر النشر ١/ ٣٩٠، والإتحاف ١٣٨، والبحر ١/ ٢٤١، والمهذب ١/ ٥٩.

(٢) انظر: التيسير ٧٤، وانظر أيضًا: تحبير التيسير ٨٧، والإتحاف ١٣٨، والبحر ١/ ٥٠.

(٣) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: المنع ٦٧.

(٥) انظر: التذكرة ١/ ٢٠٢.

(٦) انظر: الإتحاف ١٣٨.

أعني همزة ﴿آن﴾ فحينئذ إذا وصلت ﴿قالوا﴾ إليه فالقياس العربي جواز إثبات الواو المدي؛ نظراً إلى ذات الحركة وإن كانت عارضة، لكن هذا الإثبات قليل. وجواز تركه نظراً إلى عروض الحركة، وهذا أكثر كما في الشافية، في أواخر باب "تخفيف الهمزة" ^(١).

لكن قال في التذكرة: لم يعتد بالحركة العارضة في رجوع الواو، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتُ﴾ انتهى ^(٢). فظهر أنه مختار ورش.

وإذا ابتدأت ^(٣) بـ ﴿الآن﴾ حينئذ فله وجهان: إثبات همز الوصل، وإسقاطه، وقد سبق في بيان نقل ورش حركة الهمز إلى الساكن قبله.

قرأ ابن كثير: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ٧٤/٢) الذي بعده ﴿أَفَنظَمُونَ﴾ (سورة البقرة ٧٥/٢) بآلاء التحتية على الغيبة، والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب ^(٤)، ولا خلاف في ﴿أَفَنظَمُونَ﴾ أنه بالتاء الفوقية على الخطاب.

قيدنا ^(٥) بقولنا: "الذي بعده" ﴿أَفَنظَمُونَ﴾؛ لأن الذي بعده ﴿أُولَئِكَ﴾ (سورة البقرة ٨٦/٢)، والذي بعده ﴿وَلَيْنَ أَتَيْتَ﴾ (سورة البقرة ١٤٥/٢)، والذي بعده ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ (سورة البقرة ١٥٠/٢)، فالخلاف فيها على غير هذا النحو، وسيأتي الثلاثة في هذه السورة.

وأما الذي في هذه السورة ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ١٤٠/٢) بعده ﴿تِلْكَ﴾ (سورة البقرة ١٤١/٢)، فلا خلاف أنه بالفوقية ^(٦).

قرأ أبو جعفر ﴿إِلَّا أَمَانِي﴾ بياء واحدة مخففة، وكذلك ﴿أَمَانِيهِمْ﴾ ﴿بِأَمَانِيكُمْ﴾، و﴿وَلَا أَمَانِي﴾، ﴿أَمْنِيَّتِهِ﴾، ﴿وَعَرَّثَكُمْ الْأَمَانِي﴾، وسكن الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك، وأبقى المفتوحة على فتحها. فالمرفوعة ﴿تِلْكَ أَمَانِيهِمْ﴾ (سورة البقرة ١١١/٢) في البقرة، ﴿وَعَرَّثَكُمْ الْأَمَانِي﴾ (سورة الحديد ١٤/٥٧) في الحديد والمخفوضة ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾،

(١) انظر: الشافية وشرحها للرضي ٥١ / ٣.

(٢) انظر: التذكرة ١٦٩ / ١.

(٣) في "ب": (ابتدت)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: العنوان ٧٤، والتبصرة ١٥٠، وكنز المعاني ٢٦٦، والإتحاف ١٣٩، ووفق الباقرين أبو جعفر ويعقوب، وخلف، فقرأوا بالتاء (تعملون)، انظر النشر ٢١٧/٢، والمهذب ٦٠/١، والإتحاف ١٣٩.

(٥) في "أ": (قيد)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: البدور الزاهرة ٥١.

وهما في النساء (سورة النساء ١٢٣/٤)، وأما الياء في ﴿أَمَانِي﴾ (سورة البقرة ٧٨/٢) في البقرة، وفي ﴿أَمْنِيَّتِهِ﴾ (سورة الحج ٥٢/٢٢) في الحج فهي مفتوحة، وقرأ الباقون بتشديد الياء في الجميع وإظهار الإعراب، كذا في النشر^(١).

لكن إظهار الإعراب لا يوجد في ﴿أَمْنِيَّتِهِ﴾؛ لأن الإعراب في التاء الفوقية، فلعل الأظهر أن يقال: "وإظهار الحركة".

قرأ نافع: ﴿خَطِيئَاتُهُ﴾ (سورة البقرة ٨١/٢) بالجمع، أي بألف بعد الهمز، والباقون على التوحيد، أي بلا ألف بعد الهمز^(٢)، كما هو رسمه في المصاحف على ما في جامع الكلام^(٣) (٤).

قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي ﴿لَا يَعْْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (سورة البقرة ٨٣/٢) بالياء التحتية على الغيبة، والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب^(٥).

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (سورة البقرة ٨٣/٢) بفتح الحاء والسين، والباقون بضم الحاء وإسكان السين^(٦).

قرأ الكوفيون ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢) بتخفيف الظاء، وكذلك في التحريم ﴿وَلَا تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ (سورة التحريم ٤/٦٦)، والباقون بتشديدها فيها^(٧)، ولا خلاف في التاء والهاء، وألف بعد الظاء فيها في اللفظ.

وأما ﴿تَظَاهَرَا﴾ (سورة القصص ٤٨/٢٨) في القصص، فلا خلاف أنه بتخفيف الظاء.

واتفقت المصاحف على حذف الألف من الرسم في ﴿تَظَاهَرُونَ﴾، كما في الإتيان^(٨).

قرأ حمزة ﴿أَسْرَى﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢) بفتح الهمزة وإسكان السين بلا ألف بعد السين، على وزن

(١) انظر: النشر ٢/ ٢١٧، ٢١٨، وكذا: الإتحاف ١٣٩، وشرح السمنودي على متن الدرة ٣٢-٣٣، والبدور الزاهرة ٤٨.

(٢) انظر: السبعة ٦٢، ومعاني القراءات ١/ ١٥٩، والكافي ٦١، والبحر ١/ ٢٧٩، والمكرر ١٣.

(٣) جامع الكلام في رسم المصحف الإمام، للإمام الداني، مخطوط بدار الكتب المصرية، تحت رقم (١٦٦) ميكروفيلم رقم (١٣٢٦٥).

(٤) انظر: جامع الكلام ٩، وكذا: المقنع ٢٠، ووافق نافعاً أبو جعفر.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٣١٦، وحجة القراءات ١٠٢، والإقناع ٢/ ٥٩٩.

(٦) انظر: التيسير ٧٤، وتخيير التيسير ٨٧، والعنوان ٧٠.

(٧) انظر: سراج القارئ ١٥٤، وكنز المعاني ٢٦٧، وإبراز المعاني ٣٣٣، والبحر ١/ ٢٩١.

(٨) انظر: الإتيان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠.

(قتلى) كما هو رسمه في المصاحف على ما في جامع الكلام^(١)، والباقون ﴿أَسَارَى﴾ بضم الهَمْزة وفتح السين وألف بعدها على وزن (سكاري)^(٢). والإمالة فيه قد علمت من الأصول.

قرأ نافع وعاصم والكسائي ﴿تُقَدُّوهُمْ﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢)، بضم التاء وألف بعد الفاء، والباقون بفتح التاء مع سكون الفاء بلا ألف بعدها^(٣)، وافقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الفاء كما في الإتيان^(٤).

قال البيضاوي: قرأ عاصم في رواية المفضل ﴿يُرْدُّونَ﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢) على الخطاب لقوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢)، يعني: والباقون على الغيبة^(٥).

قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ٨٥/٢) بعده ﴿أُولَئِكَ﴾ (سورة البقرة ٨٦/٢) على الغيبة، والباقون على الخطاب^(٦).

قرأ ابن كثير ﴿الْقُدْسِ﴾ (سورة البقرة ٨٧/٢) حيث وقع بإسكان الدال، والباقون بضم الدال^(٧)، واختلف في ﴿يُنَزَّلُ﴾ (سورة البقرة ٩٠/٢) مستقبلاً مضموم الألف، سواء كان على صيغة المعلوم أو على صيغة المجهول، وسواء كان في أوله تاء فوقية أو ياء تحتية أو نون، سوى: ﴿مَا نُنَزِّلُهُ﴾ (سورة الحجر ٢١/١٥) في الحجر. فقرأ ابن كثير وأبو عمرو هذه الكلمات حيث وقعت سوى ما في الحجر، بإسكان النون وتخفيف الزاي. واستثنى ابن كثير: ﴿وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ و﴿حَتَّى نُنَزِّلَ عَلَيْكَ﴾ (سورة الإسراء ٨٢/١٧ و٩٣) كلاهما في سبحان، فقرأهما بفتح النون وتشديد الزاي. واستثنى أبو عمرو ﴿عَلَى﴾

(١) انظر: جامع الكلام ١١، وكذا: المقنع ٢٠.

(٢) انظر: التجريد ٧١، والتبصرة ١٥١، وغيث النفع ٤٨، والقرطبي ١/ ٤١٤، وقرأ يعقوب وأبو جعفر وخلف (أسارى) على وزن (فعالى)، انظر النشر ٢١٨/١، والإتحاف ١٤١.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢١٨، والبحر ١/ ٢٩١، والتبصرة ١٥١، وحجة القراءات ١٠٤، والبدور الزاهرة ٤٤، وقرأ يعقوب وأبو جعفر (تفادوهم)، وخلف (تقدوهم)، انظر النشر ٢/ ٢١٨، والإتحاف ١٤١.

(٤) انظر: الإتيان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠.

(٥) انظر: تفسير البيضاوي ١/ ٣٥، ورواية الخطاب هذه رواية شاذة غير مقروء بها.

(٦) انظر: الكشف ١/ ٢٥٢، والإتحاف ١٤١، والبحر ١/ ٢٩٤، وتفسير البيضاوي ١/ ٣٥، وقرأ يعقوب وخلف (يعملون) بالغيب، وأبو جعفر (تعملون) بالخطاب، انظر النشر ١/ ٢١٨، والإتحاف ١٤١.

(٧) انظر: البحر ١/ ٢٩٩، والإقناع ٢/ ٦٠٠، والعنوان ٧٠، والبدور ٤٤.

أَنْ يُنَزَّلَ آيَةٌ ﴿سورة الأنعام ٣٧/٦﴾ في الأنعام، ففتح النون وشدد الزاي، وقرأ الباقون هذا الباب كله بفتح النون وتشديد الزاي (١).

والمراد من النون فيما أوله نون، هو النون الثاني. وأما ﴿نُزِّلَهُ﴾ في الحجر، فلا خلاف في أنه بفتح النون الثانية وتشديد الزاي (٢).

والباقون هنا: نافع وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي.

واستثنى حمزة والكسائي: ﴿يُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ في لقمان (سورة لقمان ٣١/٣٤) و﴿عَسَقَ﴾ (سورة الشورى ٢٨/٤٢)، فقرآه في ذينك الموضعين بإسكان النون وتخفيف الزاي (٣).

وإنما قلنا "مستقبلاً" لأنه إذا كان اسم فاعل وكان فيه خلاف وهو ﴿مُنَزَّلَهَا﴾ (سورة المائدة ١١٥/٥) في المائدة، و﴿مُنَزَّلُوكَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٣٤) في العنكبوت. أو اسم مفعول وكان فيه خلاف وهو: ﴿مُنَزَّلِينَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٢٤) في آل عمران، و﴿مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ (سورة الأنعام ١١٤/٦) في الأنعام، فالخلاف فيهما ليس على نحو الخلاف في المستقبل، وسيأتي (٤) الخلاف (٥) فيهما في سورهما.

ولو كان ماضياً وهو ﴿نَزَلَ﴾ فلا خلاف في أنه في بعض المواضع بتخفيف الزاي وفي بعضها بتشديدها، وفي بعض المواضع بفتح النون على صيغة المعلوم، وفي بعضها بضمها على صيغة المجهول.

وإنما قلنا: "مضموم الأول"؛ إذ لو كان مستقبلاً مفتوح الأول، وهو قوله تعالى في الحديد: ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ (سورة الحديد ٥٧/٤)، فلا خلاف في أنه بإسكان النون وتخفيف الزاي، وقوله تعالى في الشعراء (سورة الشعراء ٢٦/٢٢١ و ٢٢٢) والقدر (سورة القدر ٩٧/٤) ﴿تَنْزِيلٌ﴾، فلا خلاف في أنه بفتح النون وتشديد الزاي. وسأذكر الاختلاف في ﴿يُنَزِّلُ﴾ مستقبلاً مضموم الأول في كل موضع.

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٣١٨، وكنز المعاني ٢٦٩، وتحرير التيسير ٨٧، والعنوان ٧٠.

(٢) انظر: التبصرة ١٥٢، والتذكرة ٢/ ٣١٩، والعنوان ٧٠.

(٣) انظر: التيسير ٧٥، والتجريد ٧١، وسراج الفارئ ١٥٥.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في "ب".

(٥) في "ب": (فالخلاف)، وهذا تحريف.

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يُنَزَّلُ﴾ هنا في قوله تعالى: ﴿بُعْيَا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ﴾ (سورة البقرة ٩٠/٢) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي^(١).

قرأ يعقوب: ﴿بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ٩٦/٢) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٢).

قرأ ابن كثير ﴿جَبْرِيلُ﴾ (سورة البقرة ٩٧/٢ و ٩٨) هنا في الموضعين، وفي التحريم (سورة التحريم ٤/٦٦) بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بعد الراء، وأبو بكر بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء.

وحمة والكسائي مثله، إلا أنها يجعلان ياء ساكنة بعد الهمزة. والباقون بكسر الجيم والراء وياء ساكنة بعد الراء من غير همز^(٣).

قرأ نافع ﴿مِكَائِيلُ﴾ (سورة البقرة ٩٨/٢) بمد بعد الكاف وهمز مكسور بعد المد، من غير ياء بعد الهمزة. وحفص وأبو عمرو بمد بعد الكاف بدون همز، وياء مثقل مثل (مِقات) والباقون بالمد والهمز المكسور والياء الساكن بعد الهمز^(٤).

قرأ قتيبة: ﴿عَلَى الْمَلِكَيْنِ﴾ (سورة البقرة ١٠٢/٢) بكسر اللام بعد الميم، والباقون بفتحها^(٥).

قرأ ابن عامر وحمة والكسائي: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ (سورة البقرة ١٠٢/٢) هنا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (سورة الأنفال ١٧/٨) كلاهما في الأنفال، بإسكان نون ﴿لَكِنَّ﴾، وتحريكها بالكسر لالتقاء الساكنين، ورفع الأسماء التي بعدها، والباقون بفتح النون المشددة، ونصب ما بعدها في الثلاثة^(٦).

(١) انظر: التبصرة ١٥١.

(٢) انظر: النشر ٢١٩/٢، ومعاني القراءات ١٦٧/١، والبدور ٤٦، والتذكرة ٣١٩/٢.

(٣) انظر: السبعة ١٦٦، والكشف ٢٥٤/١، والحجة ١٢٩/٢، وزاد المسير ١١٧/١، وقراءة يعقوب وأبي جعفر (جبريل) كقنديل، وخلف (جبرئيل) بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة، وياء ساكنة، انظر النشر ٢١٩/٢، والبحر ٣١٨/١، والإتحاف ١٤٤.

(٤) وافق يعقوب حفصاً وأبا عمر، انظر: الكافي ٦٣، وحجة القراءات ١٠٨، والمكرر ١٤، والحجة ١٢٩/٢، وذكر الطبري أن (ميكال) هي لغة أهل الحجاز، وقراءة عامة أهل المدينة والبصرة، وأن (ميكائيل) على مثال (ميكاعيل) هي لغة تميم وقيس وبعض نجد، وقراءة عامة أهل الكوفة. انظر: جامع البيان ٢٨٨/٢، وقرأ يعقوب (ميكال) بغير همز ولا ياء بعدها، وأبو جعفر بهمز، ومن غير ياء بعدها (ميكائيل)، وخلف بهمزة بعدها ياء (ميكائيل)، انظر النشر ٢١٩/٢، والإتحاف ١٤٤.

(٥) انظر: التذكرة ٣٢٠/٢، والبحر ٣٢٩/١، وهذه قراءة شاذة.

(٦) وافق الثلاثة خلف العاشر، انظر: سراج القارئ ١٥٦، وغيث النفع ٥١، والبحر ٣٢٦/١، والقرطبي ٤٣٣/١، والحجة ١٣٤/٢.

قال في النشر: وأما ﴿الْمَرْءُ﴾ في قوله تعالى ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ (سورة البقرة ١٠٢/٢) هنا، و﴿الْمَرْءُ وَقَلْبِهِ﴾ (سورة الأنفال ٢٤/٨) في الأنفال، فذكر بعضهم ترقيق الراء لجميع القراء من أجل كسر الهمزة بعدها. قال الداني: وتفخيمها أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت. قال في التبصرة: المشهور عند ورش ترقيقه. انتهى^(١).

قوله: "وتفخيمها أقيس"، يعني لجميع القراء، والله أعلم.

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة البقرة ١٠٥/٢)، بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي. ولا خلاف في فتح الزاي"^(٢).

قرأ ابن عامر: ﴿مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ﴾ (سورة البقرة ١٠٦/٢)، بضم النون الأولى وكسر السين، والباقون بفتحها^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَوْ نُنْسخَهَا﴾ (سورة البقرة ١٠٦/٢) بهمز ساكن بين السين والهاء، مع فتح النون الأولى والسين. والباقون بغير همز مع ضم النون الأولى وكسر السين^(٤).

قال في المقنع: وصورة الهمز هنا ألف، وليس كذلك في مصاحف أهل مكة ولا في غيرها. انتهى^(٥).

يعني: صورة الهمز هنا ألف في قياس الخط العربي على قراءة ابن كثير^(٦) وأبي عمرو^(٧)، وليس كذلك في المصاحف، بل صورتها ﴿نُنْسخَهَا﴾ كما قرأ الباكون.

(١) وذكر ابن الجزري أيضاً أن التفخيم هو الأصح، والقياس لورش وجميع القراء. انظر: النشر ١٠٢/٢ نقلاً عن التيسير ٥٧، والتبصرة ١٤١، ووافق يعقوب ابن كثير وأبا عمرو.

(٢) المكرر ١٤.

(٣) انظر: الكافي ٦٣، والبحر ١/ ٣٤٢، والقرطبي ١/ ٤٥٦، والبدور الزاهرة ٤٧.

(٤) انظر: التيسير ٧٦، والتذكرة ٢/ ٣٢٠، والإقناع ٢/ ٦٠١.

(٥) انظر: المقنع ١١٧.

(٦) في "أ": (ابن ذكوان)، والتصويب من "ب".

(٧) الهمزة على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وقعت متوسطة ساكنة وما قبلها مفتوح، فترسم الهمزة هنا ألفاً. انظر: المقنع ٦٥، ومشكلة الهمزة العربية ١٠٣.

قرأ ابن عامر: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (سورة البقرة ١١٦/٢) بغير واو قبل ﴿قَالُوا﴾، والباقون بالواو^(١). قال في المقنع: "في البقرة في مصاحف أهل الشام: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ بغير واو قبل ﴿قَالُوا﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿وَقَالُوا﴾ بالواو"^(٢).

قرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونُ﴾ (سورة البقرة ١١٧/٢) هنا، وفي آل عمران: ﴿فَيَكُونُ﴾ (سورة آل عمران ٤٧/٣)، بعدها ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ (سورة آل عمران ٤٨/٣)، وفي النحل (سورة النحل ٤٠/١٦)، ومريم (سورة مريم ٣٥/١٩)، ويس (سورة يس ٨٢/٣٦)، وغافر (سورة غافر ٦٨/٤٠)، في الستة ينصب النون. وتابعه الكسائي في النحل ويس فقط، ورفع النون في البواقي، والباقون برفع النون في الستة^(٣).

وإنما قيدها في آل عمران بالتي بعدها: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ احترازًا عن ﴿فَيَكُونُ﴾ (سورة آل عمران ٥٩/٣) الثانية في تلك السورة، وهي التي بعدها ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ (سورة آل عمران ٦٠/٣)؛ إذ لا خلاف في رفع نونها، كذا قاله ابن القاصح^(٤).

قرأ نافع ﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ (سورة البقرة ١١٩/٢) بفتح التاء وجزم اللام، والباقون بضم التاء ورفع اللام^(٥).

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَإِتَّخَذُوا﴾ (سورة البقرة ٥١٢٤/٢) بفتح الخاء، والباقون بكسرها^(٦).

قرأ هشام ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بالألف بعد الهاء المفتوحة في ثلاثة وثلاثين موضعًا: وهي جميع ما في البقرة، وهي خمسة عشر موضعًا، وثلاثة في أواخر النساء، وهي: ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة النساء ١٢٤/٤)، ﴿وَإِتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة النساء ١٢٥/٤)، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة النساء ١٦٣/٤)؛ احترازًا عن الأول في النساء وهو ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة النساء ٥٤/٤)، فقرأه هشام بالياء الساكنة المدية بعد الهاء المكسورة كالجماعة.

(١) انظر: الكشف ١/ ٢٦٠، والسبعة ١٦٩، والعنوان ٧١، والتبصرة ١٥٣.

(٢) المقنع ١٠٦، وانظر: السبعة ١٦٩.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٣٢٠، وكنز المعاني لشعلة ٢٧٣، والتجريد ٧١، والبيضاوي ١/ ٤٠.

(٤) انظر: سراج القارئ ١٥٧، وانظر أيضًا: التجريد ٧١.

(٥) انظر: معاني القراءات ١/ ١٧٠، وحجة القراءات ١/ ١١١-١١٢، والبيضاوي ١/ ٤١، ووافق يعقوب نافعًا، انظر: البحور الزاخرة في شواهد البدور الزاهرة ١٠٦.

(٦) انظر: التيسير ٧٦، والسبعة ١٧٠، وتجريد التيسير ٨٨، والقرطبي ١/ ٤٩٧، والبدور الزاهرة ٤٩، وذكر ابن الجزري الاختلاف في هذا اللفظ بعد الاختلاف في لفظ (إبراهيم)، انظر النشر ٢/ ٢٢٢.

وفي الأنعام الحرف الأخير وهو: ﴿دَيْنًا قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة الأنعام ١٦١/٦)؛ احترازًا عن جميع ما في الأنعام غيرها^(١)، فإن هشامًا قرأ غيرها في الأنعام بالياء الساكنة المدية بعد الهاء المكسورة، وحرّفان في التوبة^(٢)، وحرّف في إبراهيم (سورة إبراهيم ٣٥/١٤)، وحرّفان في النحل (سورة النحل ١٢٠/١٦ و١٢٣)، وثلاثة أحرف في مريم (سورة مريم ٤١/١٩ و٤٦ و٥٨)، والحرف الأخير في العنكبوت (سورة العنكبوت ٣١/٢٩)؛ احترازًا عن الأول في العنكبوت وهو: ﴿وإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ (سورة العنكبوت ١٦/٢٩)، فإن هشامًا قرأها بياء ساكنة بعد الهاء المكسورة، وحرّف في عسق (سورة الشورى ١٣/٤٢)، وحرّف في الذاريات (سورة الذاريات ٢٤/٥١)، وحرّف في النجم (سورة النجم ٣٧/٥٣)، وحرّف في الحديد (سورة الحديد ٢٦/٥٧)، والحرف الأول في الممتحنة (سورة الممتحنة ٤/٦٠)؛ احترازًا عن قوله تعالى بعده ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة الممتحنة ٤/٦٠)، فإن هشامًا قرأها بياء ساكنة بعد الهاء المكسورة، وقرأه الباقيون بياء ساكنة بعد الهاء المكسورة^(٣) في جميع القرآن، وكذا هشام فيها عدا هذه المواضع، إلا ابن ذكوان فإنه أجاز الوجهين في جميع ما في البقرة؛ أحدهما: الألف، كقراءة هشام، والآخر: الياء، كقراءة الجماعة^(٤).

والمراد من الحرف في المواضع المذكورة: كلمة ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾؛ إذ تسمى الكلمة المختلف فيها حرفًا في اصطلاحهم.

قال في المقنع: قال عبد العزيز^(٥): تتبععت رسم ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في المصاحف، فوجدته كتب في البقرة خاصة ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بغير ياء، أي بعد الهاء^(٦) انتهى.

(١) وقع هذا اللفظ في سورة الأنعام أيضًا في المواضع الآتية: ٧٤ و٧٥ و٨٣.

(٢) قال ابن الجزري: وهما قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَسْتَفْتِي إِبْرَاهِيمَ لَأَيُّهُ﴾ (سورة التوبة ١١٤ / ٩)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (سورة التوبة ١١٤ / ٩)، انظر: النشر ٢ / ٢٢١.

(٣) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٤) قال ابن الجزري: ووجه خصوصية هذه المواضع - أي المذكورة لهشام - أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة، وهو لغة فاشية للعرب، وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها، انظر: النشر ٢ / ٢٢١، وانظر أيضًا: التيسير ٧٦، والإتحاف ١٤٧، والمقنع ٩٦.

(٥) هو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي، ويعرف بابن أبي غسان. قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر النقاش. وقرأ عليه أبو عمرو الداني وغيره. ولد سنة ٣٢٠ هـ، وتوفي سنة ٤١٢ هـ. انظر: غاية النهاية ١ / ٣٩٢.

(٦) انظر: المقنع ٩٦.

قال السخاوي في شرح الرائية^(١): ورسمه كذلك - أي في البقرة - للتنبيه على قراءة ﴿إبراهيم﴾، أي قراءة هشام، وحذف الألف منه - أي في الرسم - بعد الهاء على قراءة هشام اختصاراً^(٢). انتهى. قول عبد العزيز "خاصة" يدل على أن ﴿إبراهيم﴾ كتب في جميع المصاحف بياء بعد الهاء فيما عدا البقرة^(٣).

أقول: وأما الألف فيه بعد الراء، فمحذوف من الرسم باتفاق المصاحف كما في المقنع^(٤).

قرأ ابن عامر ﴿فَأَمْتَعُهُ﴾ (سورة البقرة ١٢٦/٢) بإسكان الميم وتخفيف التاء، والباقون بفتح الميم وتشديد التاء^(٥).

قرأ ابن كثير والسوسي ﴿أَرْزَأْنَا﴾ (سورة البقرة ١٢٨/٢) و﴿أَرْزَيْنِي﴾ (سورة البقرة ٢٦٠/٢) بإسكان الراء حيث وقعا، والدوري عن أبي عمرو باختلاس كسرتها، والباقون بإتمام كسرتها.

إلا ابن عامر وشعبة فإنهما وافقا ابن كثير والسوسي فيما في فصلت^(٦)، وهو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا الَّذِينَ﴾ (سورة فصلت ٢٩/٤١) وسيأتي في سورته.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَى﴾ (سورة البقرة ١٣٢/٢) بهمز مفتوح بين الواوين وسكون الواو الثانية مع تخفيف الصاد، والباقون بفتح الواو الثانية بغير همز مع تشديد الصاد^(٧).

قال في المقنع: وفي مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿وَأَوْصَى﴾ بألف بين الواوين، وفي سائر المصاحف: ﴿وَوَصَّى﴾ بغير ألف^(٨).

(١) المراد بشرح الرائية: "الوسيلة إلى كشف العقيلة" للإمام السخاوي.

(٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٥.

(٣) ذكر الإمام الداني أنهم كتبوا في سورة البقرة في بعض المصاحف (إبرهم) بغير ياء، وفي بعضها بالياء. انظر: المقنع ٩٦. وانظر أيضًا: النشر ٢/ ٢٢١.

(٤) انظر: المقنع ٢٩.

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٣٢٢، والعنوان ٧١، والتجريد ٧٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٣٤٦، وكنز المعاني ٢٧٧، والتذكرة ٢/ ٣٢٢، وغيث النفع ٥٥، وقرأ يعقوب كابن كثير بالإسكان، وأبو جعفر وخلف بكسر الراء، انظر النشر ٢/ ٢٢٢، والمهذب ١/ ٧٣.

(٧) انظر: الكشف ١/ ٢٦٥، والإقناع ٢/ ٦٠٤، والبيضاوي ١/ ٤٤، والتبصرة ١٥٥، وأبو جعفر مثل نافع وابن عامر، انظر: إرشاد المبتدي ٢٣٤.

(٨) انظر: المقنع ١٠٦، وكذا: التيسير ٢/ ٢٢٢، والإتحاف: ٤٨.

قرأ حفص وابن عامر وحزمة والكسائي: ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ (سورة البقرة ١٤٠/٢) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(١).

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص وأبو جعفر ﴿رُءُوفٌ﴾ (سورة البقرة ١٤٣/٢) بواو مدية بعد الهمزة حيث وقع، وأبو جعفر يجعل الهمز فيه بين الهمز والواو في رواية الحنبلي عنه، وقد سبق في باب الهمز. والباقون بغير واو^(٢)، ورسمه في جميع المصاحف أينما وقع بواو واحدة، وهو رسم الهمزة. فعلى قراءة الواو المدية حذف واو المد في الرسم؛ لثلاثي يجمع واوان في الرسم.

قرأ أبو عامر وحزمة والكسائي ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ١٤٤/٢)، الذي بعده ﴿وَلَيْتُنِ أَتَيْتَ﴾ (سورة البقرة ١٤٥/٢) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٣).

قرأ ابن عامر ﴿مَوْلَاهَا﴾ (سورة البقرة ١٤٨/٢) بفتح اللام وألف بعدها، والباقون ﴿مَوْلِيهَا﴾ بكسر اللام وياء ساكنة بعدها، ولا خلاف في تشديد اللام وفتح الواو^(٤).

قرأ أبو عمرو ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة ١٤٩/٢)، بعده ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ (سورة البقرة ١٥٠/٢) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٥).

قرأ ورش ﴿لَيْلًا﴾ حيث وقع بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، والباقون بعدم تغيير الهمزة^(٦)، وهو في البقرة (سورة البقرة ١٥٠/٢) والنساء (سورة النساء ١٦٥/٤) والحديد (سورة الحديد ٢٩/٥٧).

قال في المكرر: "لم يمل أحد ﴿أَصْفًا﴾ (سورة البقرة ١٥٨/٢)؛ لأنه واوي، تقول: صفا يصفو وصفوت" ^(٧).

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَمَنْ يَطَّوْعُ﴾ (سورة البقرة ١٥٨/٢)، وفيما يأتي في آية الصوم (سورة البقرة ١٨٤/٢)، بالياء المثناة التحتية المفتوحة وتشديد الطاء وجزم العين، والباقون بالتاء الفوقية المفتوحة

(١) انظر: كنز المعاني ٢٧٨، وتحرير التيسير ٨٩، وسراج القارئ ١٥٩، ووافق الأربعة خلف العاشر ورويس.

(٢) راجع: النشر ٢٢٣/٢، والإتحاف ١٤٩، والتذكرة ٣٢٥/٢.

(٣) انظر: التيسير ٧٧، وتحرير التيسير ٨٩، والبذور الزاهرة ٥٢، والوافي ٢١١، ووافق الثلاثة أبو جعفر وروح وخلف العاشر.

(٤) انظر: معاني القراءات ١/١٨١، والتذكرة ٣٢٥/٢، والنشر ٢٢٣/٢.

(٥) انظر: الإقناع ٢/٦٠٥، والتيسير ٧٧، والبيضاوي ١/٤٧.

(٦) انظر: السبعة ١٧٢، ومعاني القراءات ١/١٨٢، والعنوان ٧٢، والتبصرة ١٥٦.

(٧) المكرر ١٦.

وتخفيف الطاء وفتح العين^(١)، ولا خلاف في تشديد الواو وفتحها.

واختلف في ﴿الرَّيح﴾ في الأفراد والجمع في خمسة عشر موضعاً: هنا (سورة البقرة ١٦٤/٢)، وفي الأعراف (سورة الأعراف ٥٧/٧)، وإبراهيم (سورة إبراهيم ١٨/١٤)، والحجر (سورة الحجر ٣٢/١٥)، وسبحان (سورة الإسراء ٦٩/١٧)، والكهف (سورة الكهف ٤٥/١٨)، والأنبياء (سورة الأنبياء ٨١/٢١)، والفرقان (سورة الفرقان ٤٨/٢٥)، والنمل (سورة النمل ٦٣/٢٧)، والثاني من الروم (سورة الروم ٤٨/٣٠)، وفي سبأ (سورة سبأ ١٢/٣٤)، وفاطر (سورة فاطر ٩/٣٥)، وص (سورة ص ٣٦/٣٨)، وعسق (سورة الشورى ٣٣/٤٢)، والجاثية (سورة الجاثية ٥/٤٥)، فقرأ أبو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعاً، فقرأها بفتح الياء وألف بعدها، كذا في النشر^(٢)، و﴿الرَّيح﴾ فيها عدا هذه المواضع، إما على صيغة الجمع بالاتفاق، وإما على صيغة الأفراد بالاتفاق.

ثم إن الخلاف ليس إلا في بعض مواضع ﴿الرَّيح﴾ المعروف، وأما المنكر فأجمعوا على إفراده في كل موضع نحو: ﴿أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ (سورة الروم ٥١/٣٠)، ﴿رِيحٌ فِيهَا صُرٌّ﴾ (سورة آل عمران ١١٧/٣)، ﴿بَرِيحٌ صَّرَصِرٌ﴾ (سورة الحاقة ٦/٦٩)، كذا في بعض شروح الشاطبية.

وإنما قال: "والثاني من الروم" وهو ما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ﴾ (سورة الروم ٤٨/٣٠)؛ لأن الأول فيه مجموع بالاتفاق، وهو ما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيْحَ﴾ (سورة الروم ٤٦/٣٠)، كذا في النشر^(٣).

وقال في النشر: "وأجمعوا على الأفراد في الذاريات ﴿الرَّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (سورة الذاريات ١/٥١)"^(٤).

قال في التحرير: قرأ أبو جعفر في سبحان والأنبياء وسبأ وص بالجمع، والباقون بالتوحيد فيها^(٥). (انتهى)^(٦).

فاختلاف^(٧) الأئمة السبعة ليس إلا في أحد عشر موضعاً من المواضع الخمسة عشر. وأنا أذكر اختلاف

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٣٢٥، وتحرير التيسير ٨٩، وغيث النفع ٥٨، ووافقه يعقوب وخلف العاشر.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، وكذا: الإتحاف ١٥١.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٢٢٣، وكذا: إبراز المعاني ٣٤٩، وسراج القارئ ١٦٠، وكثر المعاني ٢٨٠.

(٤) النشر ٢/ ٢٢٤، وانظر: الإتحاف ١٥١.

(٥) انظر: تحرير التيسير ٨٩.

(٦) كلمة (انتهى) ليست في "أ".

(٧) في "ب": (فخلاف)، وهذا تحريف.

الأئمة السبعة في أحد عشر موضعاً، إجمالاً وتفصيلاً: أما^(١) إجمالاً فما (قال)^(٢) في التيسير: قرأ حمزة والكسائي ﴿الريح﴾ في البقرة والكهف والجنات بالتوحيد، والباقون بالجمع فيها.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي، في الأعراف والنمل والثاني من الروم وفاطر، بالتوحيد والباقون بالجمع فيها. قرأ حمزة في الحجر بالتوحيد، والباقون بالجمع فيه. وقرأ ابن كثير في الفرقان بالتوحيد، والباقون بالجمع فيه، وقرأ نافع في إبراهيم والشورى بالجمع، والباقون بالتوحيد فيها. انتهى^(٣).

وأحال في التيسير بيان الخلاف في مواضعها إلى البقرة^(٤).

وأنا أذكر خلاف الأئمة السبعة تفصيلاً، في كل منها في موضعه، فأقول:

قرأ ﴿الريح﴾: (سورة البقرة ١٦٤/٢) في البقرة، حمزة والكسائي بالتوحيد، والباقون بالجمع^(٥).
واتفقت المصاحف على رسمه في البقرة بدون ألف بعد الياء المثناة التحتية، كما في الإتيان^(٦).
قرأ نافع وابن عامر ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ﴾ (سورة البقرة ١٦٥/٢) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٧).
قرأ ابن عامر: ﴿إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ (سورة البقرة ١٦٥/٢) بضم ياء الغيبة، والباقون بفتحها^(٨).
قال في التحرير: قرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ﴾ (سورة البقرة ١٦٥/٢)، و﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ (سورة البقرة ١٦٥/٢) بكسر الهمزة فيهما، والباقون بفتح الهمزة فيهما^(٩).

قرأ أبو عمرو ﴿بِهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (سورة البقرة ١٦٦/٢) عند وصله بـ ﴿الْأَسْبَابُ﴾ بكسر الهاء والميم، وحمزة والكسائي بضم الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم،

(١) في "ب": (وأما)، وهذا تحريف.

(٢) كلمة: (قال) ليست في "أ".

(٣) انظر: التيسير ٧٨، وكذا: تحبير التيسير ٨٩، وكنز المعاني ٢٧٩.

(٤) انظر على سبيل المثال: التيسير ١١٠.

(٥) انظر: العنوان ٧٢، والإقناع ٦٠٥/٢، والبدور الزاهرة ٥٣، قرأ خلف (الريح) بالإفراد، ويعقوب وأبو جعفر (الرياح) بالجمع، انظر النشر ٢٢٣/٢، والإتحاف ١٥١.

(٦) انظر: الإتيان ٢/٢١٧، وكذا: المنع ٢٠.

(٧) انظر: السبعة ١٧٣، والكشف ١/٢٧١، ومعاني القراءات ١/١٨٦، والبيضاوي ١/٤٩، وقرأ يعقوب: (ولو ترى) بالخطاب، وخلف بالغيب، انظر النشر ٢/٢٢٤، والمهذب ٧٨.

(٨) انظر: معاني القراءات ١/١٨٦، والكافي ٦٦، والمكرر ١٦، والتبصرة ١٥٧.

(٩) تحبير التيسير ٨٩، وانظر: النشر ٢/٢٢٤، والبدور الزاهرة ٥٣، وشرح السمودي على الدرر ٣٤.

ولا خلاف في إسكان الميم في الوقف عليه والهاء عند الوقف مكسور للكل، وقد عرف ذلك في الباب التاسع.

قرأ قنبل وابن عامر وحفص والكسائي ﴿خُطُوتٍ﴾ (سورة البقرة ١٦٨/٢) بضم الطاء حيث وقع، والباقون بإسكانها^(١).

واعلم أن القراء اختلفوا في أسماء ما قد مات قبل نزول القرآن، وبيان ذلك ما قال في النشر: واختلفوا في ﴿الْمَيِّتَةِ﴾ معرّفاً باللام، وهي هنا (سورة البقرة ١٧٣/٢)، وفي المائدة (سورة المائدة ٣/٥)، والنحل (سورة النحل ١٥/١٦)، ويس (سورة يس ٣٣/٣٦)، وفي ﴿مَيِّتَةً﴾ منكرًا، وهو في موضعي الأنعام (سورة الأنعام ١٣٩/٦ و ١٤٥)، وفي ﴿مَيِّتًا﴾ وهو في الأنعام (سورة الأنعام ١٢٢/٦)، والفرقان (سورة الفرقان ٤٩/٢٥)، والزخرف (سورة الزخرف ٤٩/٤٣)، والحجرات (سورة الحجرات ١٢/٤٩)، وق (سورة ق ١١/٥٠)، وفي ﴿مَيِّتٍ﴾ منكرًا وهو في قوله تعالى: ﴿لَبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ (سورة الأعراف ٥٧/٧) وهو في الأعراف، و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ وهو في فاطر (سورة فاطر ٩/٣٥)، وفي ﴿الْمَيِّتِ﴾ معرّفاً، وهو في قوله تعالى: ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾، و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾، وهو في آل عمران^(٢) والأنعام^(٣) والروم^(٤).

فقرأ أبو جعفر جميع ذلك بكسر الياء التحتية مع تشديدها، ووافقه نافع في: ﴿الْمَيِّتَةِ﴾ في يس، وفي: ﴿مَيِّتًا﴾ في الأنعام والحجرات، وفي: ﴿لَبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾، وفي: ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾، ووافقه يعقوب في: ﴿مَيِّتًا﴾ في الأنعام، وفي: ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾، و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾، ووافق رويس في ﴿مَيِّتًا﴾ أيضًا في الحجرات. ووافقه حمزة والكسائي وحفص في ﴿لَبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾، و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾، و﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾، و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾، وقرأ الباقر كل ذلك بإسكان الياء التحتية^(٥)، وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر، وكذا قرأ الموافقون لأبي جعفر فيما لم يوافقوه، فاعرف ذلك.

(١) انظر: التذكرة ٣٢٧/٢، والتجريد ٧٢، والتبصرة ١٥٧، والبيضاوي ٥٠ / ١، والوافي ٢١٣، ووافق أبو جعفر ويعقوب قنبلًا ومن معه بضم الطاء.

(٢) والمراد: قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (سورة آل عمران ٢٧/٣).

(٣) والمراد: قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (سورة الأنعام ٩٥/٦).

(٤) والمراد: قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ (سورة الروم ٩٠/٣٠).

(٥) انظر: النشر ٢٢٤/٢ وانظر أيضًا: الإتحاف ١٥٢، والبحر ٤٨٦/١.

فيعقوب مثلاً قرأ بإسكان الياء التحتية وتخفيفها، فيما عدا ﴿مَيِّتًا﴾ في الأنعام، وما عدا ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾، إلا في ﴿مَيِّتًا﴾ في الحجرات، فإنه قرأه في رواية رُوِّحَ بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وفي رواية رويس بكسر الياء وتشديدها^(١).

وبالجملة: إن ﴿الْمَيِّتَةَ﴾ في البقرة والمائدة والنحل، و﴿مَيِّتَةً﴾ وهي في موضعي الأنعام، و﴿مَيِّتًا﴾ في الفرقان والزخرف وق، لم يوافق فيها أبو جعفر أحد.

ثم إن كل ما ذكر أسماء (ما)^(٢) قد مات قبل نزول القرآن، وقد بقي أسماء ما لم يمت قبل نزول القرآن وهو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ (سورة إبراهيم ١٧/١٤) في إبراهيم، و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (سورة الزمر ٣٩/٣٠) في الزمر، ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ (سورة المؤمنون ١٥/٢٣) في المؤمنون، فقد اتفقوا في هذه الأسماء على كسر الياء التحتية وتشديدها، كذا في النشر^(٣).

ونحن نذكر الكل في مواضعها، فنقول: إن ﴿الْمَيِّتَةَ﴾ في البقرة، قرأه أبو جعفر بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها.

قرأ أبو جعفر ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ (سورة البقرة ١٧٣/٢) بكسر الطاء حيث وقع، وكذا كسر الطاء في رواية عيسى بن وردان في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ﴾ (سورة الأنعام ١١٩/٦) في الأنعام، وضمها في رواية ابن جهمز، والباقون بضمها في الكلمتين حيث وقعتا، كذا في النشر^(٤).

وأما الاختلاف في تحريك النون هنا، فقد سبق في بيان اختلافهم في تحريك أول الساكنين.

قرأ حفص وحمة ﴿الْبَرِّ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا﴾ (سورة البقرة ١٧٧/٢) بنصب الرءاء، والباقون برفعها^(٥) ولا خلاف من السبعة وغيرهم في الثاني، وهو ﴿الْبَرِّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا﴾ (سورة البقرة ١٨٩/٢) أنه بالرفع^(٦).

(١) انظر: النشر ٢٢٤/٢، والإتحاف ١٥٢، والبدور الزاهرة ٣٦٤.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٣) قال ابن الجزري: واتفقوا على تشديد ما لم يمت؛ لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعد، بخلاف غيره. وحكى أبو معاذ عن النحويين الأولين أن (الميت) بالتخفيف هو الذي فارقه الروح، أما (الميت) بالتشديد فهو الذي لم يمت بعد، بل عاين أسباب الموت. راجع: النشر ٢٢٥/٢، والبحر ٤٨٦/١.

(٤) انظر: النشر ٢٢٦/٢، وكذا: الإتحاف ١٥٣، وتحبير التيسير ٩٠.

(٥) انظر: السبعة ١٧٦، والتذكرة ٣٢٩/٢، والعنوان ٧٣.

(٦) انظر: التيسير ٧٩.

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ في الموضعين، وهما: ﴿لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ (سورة البقرة ١٧٧/٢)، و﴿لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ (سورة البقرة ١٨٩/٢) بكسر النون وتخفيفها ورفع البر، والباقون بفتح النون وتشديدها ونصب البر^(١).

قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي ﴿مِنْ مَوْصَّ﴾ (سورة البقرة ١٨٢/٢) بفتح الواو وتشديد الصاد، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد^(٢).

قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿فِذْيَةُ طَعَامٍ مَسَاكِينَ﴾ (سورة البقرة ١٨٤/٢) بإضافة ﴿فِذْيَةُ﴾ إلى ﴿طَعَامٍ﴾، وجر ﴿طَعَامٍ﴾، وإضافته إلى ﴿مَسَاكِينَ﴾، وجمع ﴿مَسَاكِينَ﴾، والباقون ﴿فِذْيَةُ﴾ بالتنوين، ﴿طَعَامٍ﴾ بالرفع من غير تنوين، و﴿مَسْكِينٍ﴾ بالتوحيد، ما خلا هشامًا؛ فإنه جمع ﴿مَسَاكِينَ﴾ فخالفهم فيه فقط^(٣)، فمن جمعه فتح الميم والسين والنون بغير تنوين، وأثبت ألفًا بعد السين، ومن وحده كسر الميم والنون مع تنوين وحذف الألف وأسكن السين، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد السين كما في المقنع^(٤).

قرأ ابن كثير ﴿الْقُرْآنُ﴾ (سورة البقرة ١٨٥/٢) و﴿قُرْآنٌ﴾ (سورة البروج ٢١/٨٥) و﴿قُرْآنًا﴾ (سورة يوسف ٢/١٢) و﴿قُرْآنُهُ﴾ (سورة القيامة ١٧/٧٥) حيث وقع بغير همز مع تحريك الراء بالفتح، مرفوعة كانت تلك الأسماء أو منصوبة أو مجرورة. وإذا وقف عليه حمزة وافق ابن كثير. قال أبو شامة: نقل ابن كثير حركة همزته إلى الساكن قبلها، وهي الراء، وأسقطها في الوصل والوقف كما يفعل حمزة في الوقف، انتهى^(٥). والباقون بإسكان الراء وهمز مفتوح بعدها حيث وقع، ودخل فيهم حمزة عند الوصل^(٦)، وأما الفعل نحو ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ﴾ (سورة الإسراء ٤٥/١٧)، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾ (سورة القيامة ١٨/٧٥)^(٧) وشبههما، فلا خلاف في إثبات الهمزة.

قرأ أبو جعفر: ﴿الْيُسْرَ﴾ (سورة البقرة ١٨٥/٢) و﴿الْعُسْرَ﴾ (سورة البقرة ١٨٥/٢) كيف وقعا

(١) انظر: معاني القراءات ١/١٩١، والتجريد ٧٣، والمكرر ١٧، والبدور الزاهرة ٥٨.

(٢) انظر: الكافي ٦٧، وحجة القراءات ١٢٤، والتبصرة ١٥٨، والبيضاوي ١/٥٢، ووافقهم يعقوب.

(٣) راجع: معاني القراءات ١/١٩٢، والكشف ١/٢٨٢، والعنوان ٧٢، وإبراز المعاني ٣٥٦، ووافق أبو جعفر نافعًا وابن ذكوان.

(٤) انظر: المقنع ٢٠.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٥٧.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٣٣٠، والإنحاف ١٥٤، والمكرر ١٧، والبحر ٢/٤٠.

(٧) وفي الأصل و"ب": (وإذا قرأناه)، وهو خطأ.

وحيث وقعا بضم السين، والباقون بإسكانها، كذا في التحبير^(١).

قوله: "كيف وقعا" يعني سواء وقعا معرفين أو منكرين، مرفوعين أو منصوبين أو مجرورين، ولا أعرف في القرآن مرفوعهما، وسواء لحق آخرهما ألف مقصورة أو تاء تأنيث أم لا، فيدخل فيه ﴿لِّلْيَسْرِ﴾ و﴿لِّلْعُسْرِ﴾ (سورة الليل ٧/٩٢ و١٠) في الليل، و﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٠) في البقرة، كما صرح به في النشر^(٢).

أقول: ولا يدخل في هذا الباب ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (سورة الحج ٧٠/٢٢)، و﴿مَيْسَرَةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٠)، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ﴾ (سورة القمر ١٧/٥٤)، ﴿فَسَنِّيْهِ﴾ (سورة الليل ٧/٩٢ و١٠)؛ إذ المراد من هذا الباب المصادر غير الميمية، وأما ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ فمصدر ميمي، قرأه نافع بضم السين، والباقون بفتحها. ودخل في الباقي أبو جعفر ويعقوب، وسيأتي في هذه السورة.

قرأ أبو بكر: ﴿وَلْيَكْمُلُوا الْعِدَّةَ﴾ (سورة البقرة ١٨٥/٢) بفتح الكاف وتشديد الميم، والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم، ولا خلاف في ضم التاء وكسر الميم^(٣).

قرأ ورش وحفص وأبو عمرو ﴿أَلْبُيُوتَ﴾ (سورة البقرة ١٨٩/٢)، و﴿يُبُوتِ﴾ (سورة النور ٣٦/٢)، و﴿يُبُوتِكُمْ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣)، و﴿يُبُوتِهِنَّ﴾ (سورة الطلاق ١/٦٥)، بضم الباء الموحدة حيث وقع، والباقون بكسرها^(٤).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ﴾ (سورة البقرة ١٩١/٢)، ﴿حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ﴾ (سورة البقرة ١٩١/٢)، ﴿فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ (سورة البقرة ١٩١/٢) بغير ألف بعد القاف في الجميع من القتل، كما هو رسمه في جميع المصاحف، كما في المقنع^(٥)، فقرأ بفتح حرف المضارعة، وإسكان القاف، وضم التاء بعده في الأولين، والباقون بألف بعد القاف في الجميع من القتال^(٦)، فقرأوا بضم حرف المضارعة وفتح القاف بعدها وكسر التاء بعده في الأولين، وأما الأخير فلا خلاف فيه في فتح القاف والتاء، وإنما الخلاف فيه في إثبات الألف وتركه.

(١) انظر: تحبير التيسير ٩١، وانظر أيضا: الإتحاف ٥٤، وشرح السمودي ٣٦، والبدور الزاهرة ٥٦.

(٢) انظر: النشر ٢/٢١٦.

(٣) انظر: السبعة ١٧٧، والكشف ٢٨٣/١، والإقناع ٦٠٧/٢.

(٤) انظر: التيسير ٨٠، والتجريد ٧٣، والبحر ٦٤/٢، والوافي ٢١٨، ووافق الثلاثة أبو جعفر.

(٥) انظر: المقنع ٨٨، ووافق حمزة والكسائي خلف العاشر.

(٦) انظر: الحجة ٢/٢١٧، والكشف ٢٨٥/١، وحجة القراءات ١٢٨، وكنز المعاني لشعلة ٢٨٦.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوْٓقٌ﴾ (سورة البقرة ١٩٧/٢) بالرفع والتنوين فيهما، والباقون بالنصب من غير تنوين^(١).

قرأ أبو جعفر: ﴿وَلَا جِدَالٌ﴾ (سورة البقرة ١٩٧/٢) بالرفع والتنوين، والباقون بالنصب من غير تنوين^(٢)، ﴿رَءَوْفٌ﴾ (سورة البقرة ٢٠٧/٢)، ذكر في هذه السورة.

قرأ الحرميان والكسائي: ﴿فِي السَّلْمِ﴾ (سورة البقرة ٢٠٨/٢) بفتح السين، والباقون بكسرها^(٣).

قرأ أبو جعفر: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ (سورة البقرة ٢١٠/٢) بالخفض، والباقون بالرفع^(٤).

قرأ ابن عامر وحزمة والكسائي ويعقوب: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ (سورة البقرة ٢١٠/٢) بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم حيث وقع، والباقون بضم التاء وفتح الجيم^(٥).

قرأ أبو جعفر: ﴿لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ (سورة البقرة ٢١٣/٢)، وكذلك: ﴿لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ﴾ (سورة آل عمران ٢٣/٣)، وهو في آل عمران، وحرفي النور (سورة النور ٤٨/٢٤ و ٥١)، بضم الياء التحتية وفتح الكاف، والباقون بفتح الياء وضم الكاف^(٦).

قرأ نافع: ﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ (سورة البقرة ٢١٤/٢) برفع اللام، والباقون بنصبها^(٧).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ (سورة البقرة ٢١٩/٢) بالثاء المثلة بعد الكاف، والباقون بالباء الموحدة^(٨).

قرأ أبو عمرو: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ (سورة البقرة ٢١٩/٢) برفع الواو، والباقون بالنصب^(٩).

قرأ البزي بخلف عنه: ﴿لَا عَتَتَكُمْ﴾ (سورة البقرة ٢٢٣/٢) بتسهيل الهمزة، بجعلها بين الهمزة والألف، والباقون بتحقيقها (بالقاف) وكذا البزي في وجهه الآخر^(١٠).

(١) انظر: النشر ٢/٢١١، والإتحاف ١٥٥، والبدور ٥٩.

(٢) انظر: النشر ٢/٢١١، والإتحاف ١٥٥، والبدور ٥٩.

(٣) انظر: السبعة ١٨٠، والحجة ٢/٢٢٢، وسراج القارئ ١٦٤، والعنوان ٧٣، ووافق الثلاثة أبو جعفر.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٢٧، والإتحاف ١٥٦، والبدور ٦٠، وشرح السمنودي ٣٧.

(٥) راجع: معاني القراءات ١/١٩٩، وغيث النفع ٦٣، ووافق الأربعة خلف العاشر.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٢٧، والإتحاف ١٥٦، والبدور ٦٠.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٣٣٢، والقرطبي ١/٨٤٢، والبحر ٢/١٤٠، ومفاتيح الغيب ٢/٢١٠.

(٨) انظر: الكافي ٦٩، والإقناع ٢/٦٠٨، وحجة القراءات ١٣٢.

(٩) انظر: معاني القراءات ١/٢٠١، وغيث النفع ٦٤، وكنز المعاني ٢٨٩.

(١٠) انظر: التيسير ٨٠، وتعبير التيسير ٩١، وكنز المعاني ٢٨٩.

قرأ أبو بكر وحمة والكسائي: ﴿حَتَّى يَظْهَرَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٣) بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، والباقون بإسكان الطاء وضم الهاء مخففاً^(١)، ولا خلاف في فتح ياء الغيبة.

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٥)، و﴿لَكِنْ يُؤَاخِذُكُمُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٥) و﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٦) بإبدال الهمز واواً مفتوحة، والباقون بإثبات الهمز، وقد سبق في باب "تسهيل الهمز المفرد".

قرأ حمزة: ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢٩) بضم الياء، والباقون بفتحها^(٢).

قرأ المفضل: ﴿نُبَيِّنُهَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٠) بالنون في أوله، والباقون بالياء التحتية في أوله، كذا في التذكرة^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَا تُضَارُّ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٣) برفع الراء المشددة، وأبو جعفر بإسكانها مخففة، والباقون بفتحها مشددة^(٤).

قرأ ابن كثير: ﴿مَا أَتَيْتُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٣) بالقصر، أعني بدون مد بعد الهمزة^(٥)، والباقون بالمد^(٦).

وإذا أردت أن تعرف ماضياً معلوماً أنه (أتى) بالقصر بمعنى جاء، أو (آتى) بالمد بمعنى أعطى، فاعلم أن ذلك الفعل إما مسند إلى الله تعالى، أو إلى غيره تعالى.

فالأول إن تعدى بالباء فهو بالقصر عند الكل، كقوله تعالى: ﴿بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٧١)، ﴿بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٩٠) وشبههما.

وأما ﴿خُذُوا مَاءَ آتَيْنَكُمْ يَقْوَعٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٦٣ و ٩٣) في موضعي البقرة، فهو ليس من هذا القبيل؛ لأن الباء فيه متعلق بـ ﴿خُذُوا﴾.

وإن لم يتعد بالباء فهو بالمد، كقوله تعالى: ﴿خُذُوا مَاءَ آتَيْنَكُمْ يَقْوَعٍ﴾ في موضعي البقرة، ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ (سورة البقرة ٢/٥٣) وشبههما كثير. إلا في موضعين، وهما: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ

(١) انظر: السبعة ١٨٢، والتذكرة ٢/٣٣٣، والكافي ٦٩، والبيضاوي ١/٦١، ووافق الثلاثة خلف العاشر.

(٢) انظر: الحجة ٢/٢٤٨، وإبراز المعاني ٣٦١، وغيث النفع ٦٦، والبصرة ١٦٠، ووافقه أبو جعفر ويعقوب.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٣٣٣، وما قرأ به المفضل هنا قراءة شاذة.

(٤) انظر: تحجير التيسير ٩١، والنشر ٢/٢٢٧، والبدور ٦٣.

(٥) وانظر في معنى القصر هنا أيضاً: سراج القارئ ١٦٥.

(٦) انظر: التيسير ٨١، ومعاني القراءات ١/٢٠٦، والتجريد ٧٣، والوافي ٢٢٠.

بُنِينَهِمْ ﴿ (سورة النحل ٢٦/١٦) في النحل، ﴿ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ ﴾ (سورة الحشر ٢/٥٩) في الحشر، فإنها بالقصر.

والثاني: وهو ما أسند إلى غيره تعالى، إن تعدى بالباء فهو بالقصر ألبتة، كقوله تعالى ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ ﴾ (سورة البقرة ١٤٥/٢) وشبهه.

وإن لم يتعد بالباء فهو بالقصر عند الكل، كقوله تعالى: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ (سورة النحل ١/١٦)، ﴿ أَتَيْتُمْ السَّاعَةَ ﴾ (سورة الأنعام ٤٠/٦) وشبههما، إلا: ﴿ وَأَتَىٰ أَلَمَالٌ عَلَىٰ حُبِّهِ ﴾ (سورة البقرة ١٧٧/٢)، ﴿ وَأَتَىٰ الزَّكَاةَ ﴾ (سورة البقرة ١٧٧/٢)، و﴿ فَتَأْتِ أَكْثَلُهَا ﴾ (سورة البقرة ٢٦٥/٢) الثلاثة في البقرة، ﴿ وَأَتَاوُا الزَّكَاةَ ﴾ (سورة البقرة ٢٧٧/٢) حيث وقع، ماضياً أو أمراً، و﴿ وَأَتَيْتُمُ احْدَثَهُنَّ ﴾ (سورة النساء ٢٠/٤) في النساء، و﴿ كُنَّا الْجَنَّةَيْنِ ءَانَتْ ﴾ (سورة الكهف ٣٣/١٨) في الكهف، و﴿ مَاءَاتُوا ﴾ (سورة المؤمنون ٦٠/٢٣) في "المؤمنون"، و﴿ وَمَاءَاتِيْتُمِنْ زَكَاةٍ ﴾ (سورة الروم ٣٩/٣٠) في الروم، و﴿ وَمَاءَاتِنَاكُمْ أَرْسُولُ ﴾ (سورة الحشر ٧/٥٩) في الحشر؛ فإن هذه المواضع بالمد عند الكل.

والإلا: ﴿ مَا أَتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (سورة البقرة ٢٣٣/٢) في البقرة، و﴿ وَكُلُّ آتَوْهُ ﴾ (سورة النمل ٨٧/٢٧) في النمل، و﴿ مَا أَتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا ﴾ (سورة الروم ٣٩/٣٠) في الروم، و﴿ لَا تَوَّهَا ﴾ (سورة الأحزاب ١٤/٣٣) في الأحزاب، و﴿ بِمَا آتَاكُمْ ﴾ (سورة الحديد ٢٣/٥٧) في الحديد، فإن هذه المواضع على الخلاف في المد والقصر، وقد سبق الخلاف في أولها^(١)، وسيأتي البواقي في سورها. وهذه ضابطة وضعتها، فإن عثرتم على خطأ فاعذروني وأصلحوه، أصلح الله أموركم.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ تُمَاسُوهُنَّ ﴾ (سورة البقرة ٢٣٦/٢ و٢٣٧) في الموضعين، هنا وفي الأحزاب (سورة الأحزاب ٤٩/٣٣) بضم التاء وألف مد بعد الميم، ويمدان الألف مدّاً زائداً لساكن بعده، والباقيون بفتح التاء من غير ألف^(٢).

قرأ حفص وابن ذكوان وحمزة والكسائي: ﴿ قَدَرُهُ ﴾ (سورة البقرة ٢٣٦/٢) في الموضعين، بفتح الدال، والباقيون بإسكانها^(٣).

(١) المراد هنا قوله تعالى: ﴿ إذا سلمتم ما آتيتم ﴾ [سورة البقرة ٢/٢٣٣]، وراجع ٣١٦.

(٢) أي يمدان مدّاً لازماً مشبهاً للساكنين، ووافقها خلف العاشر، انظر: التذكرة ٢/٣٣٤، والعنوان ٧٤، والمكرر ١٩، والتبصرة ١٦٠.

(٣) انظر: التيسير ٨١، والكافي ٦٩، والقرطبي ١٠١١/٢، والتبصرة ١٦٠، ووافق الأربعة خلف العاشر.

قرأ رويس ﴿يَبِيدُهُ عُقْدَةٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٣٧)، و﴿يَبِيدُهُ فَشْرُبُوا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٩) في هذه السورة، و﴿يَبِيدُهُ مَلَكُوتٌ﴾ (سورة المؤمنون ٨٨/٢٣) في قد أفلح، ويس (سورة يس ٨٨/٣٦)، بترك وصل الياء الساكن إلى الهاء المكسور في ﴿يَبِيدُهُ﴾ في هذه المواضع، والباقون بوصلها إليه، كذا في التحجير^(١).
والخلاف عند عدم الوقف على ﴿يَبِيدُهُ﴾، وأما في الوقف فلا خلاف في إسكان الهاء بلا وصل ياء ساكن.

قرأ الحرميان وأبو بكر والكسائي: ﴿وَصِيَّةٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٠) بالرفع، والباقون بالنصب^(٢).
﴿فَيَضَعُهَا لَهُ﴾ هنا (سورة البقرة ٢/٢٤٥)، وفي الحديد (سورة الحديد ٥٧/١١)، لا خلاف في كسر العين فيه، قرأه عاصم بألف بعد الضاد وتخفيف العين ونصب الفاء، وابن كثير بتشديد العين ورفع الفاء بدون ألف بعد الضاد، وابن عامر كذلك إلا أنه نصب الفاء، والباقون بإثبات الألف وتخفيف العين ورفع الفاء^(٣). قال في المقنع: في البقرة والحديد ﴿فَيَضَعُهَا لَهُ﴾ بالألف في بعض المصاحف، وفي بعضها بغير ألف^(٤).

قرأ قبل وحفص وهشام وأبو عمرو وخلف^(٥) ﴿وَيَسْطُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٥) هنا، و﴿وَيَسْطُ﴾ (سورة الأعراف ٦٩/٧) في الأعراف بالسين، وكذا ابن ذكوان وخلاد بخلاف عنهما، وقرأهما الباقران بالصاد، وكذا ابن ذكوان وخلاد في أحد وجهيهما، كذا في الشاطبية^(٦)، ورسمهما في جميع المصاحف بالصاد كذا في المقنع^(٧).

وإنما قلنا: هنا؛ لأن ﴿يَبْسُطُ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٣٠) في سبحان بالسين بالاتفاق، وإنما قلنا:

(١) انظر: تحجير التيسير ٩٢، وكذا: التذكرة ٢/٣٣٤، والإتحاف ١٥٩.

(٢) انظر: السبعة ١٨٤، وحجة القراءات ٢/١٠٣٥، والحجة ٢/٢٥٧.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٢٨، وكنز المعاني ٢٩٣، والإتحاف ١٥٩، والحجة ٢/٢٥٨.

(٤) انظر: المقنع ٢٠ و١٠٢.

(٥) قال ابن الجزري: خلف لنفسه وعن حمزة. انظر: النشر ٢/٢٢٨.

(٦) قال الإمام الشاطبي:

وصية أرفع صفو جرّمية رضى

وبالسين باقئهم وفي الخلق بصطة

ويضط عنهم غير قبل اغتلا

وقل فيها الوجهان قولاً مؤصلاً

انظر: متن الشاطبية ٤٣، وكذا: سراج القارئ ١٦٦، والكافي ٧٠، وكنز المعاني ٢٩٢.

(٧) انظر: المقنع ٨٩، وكذا: الإتيان ٢/٢١٧.

"و﴿بَسْطَةً﴾ في الأعراف"؛ لأن ﴿بَسْطَةً﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٧) في البقرة بالسين باتفاق القراء كما في النشر^(١).

قال في التبصرة: "إلا ما روي عن الكسائي أنه قرأه بالصاد والسين". انتهى^(٢).

وهو مرسوم بالسين في جميع المصاحف، كذا في المقنع^(٣).

﴿إِسْرَءِيلَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٦) ذكر في أوائل السورة.

قرأ نافع: ﴿عَسَيْتُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٦) هنا، وفي القتال (سورة محمد ٤٧/٢٢) بكسر السين، والباقون بفتحها^(٤).

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿عُرْفَةً﴾ (سورة البقرة ٢/٢٤٩) بضم الغين، والباقون بفتحها^(٥).

قرأ نافع: ﴿دَفَاعُ اللَّهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥١) هنا، وفي الحج (سورة الحج ٢٢/٤٠) بكسر الدال وألف بعد الفاء، والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف^(٦).

واتفقت المصاحف على رسمه فيها بدون ألف بعد الفاء، كما في الإتيان^(٧).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَا يَبْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةً وَلَا شَفَاعَةً﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٤)، وفي إبراهيم: ﴿لَا يَبْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٣١)، وفي الطور: ﴿لَا لَغَوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ﴾ (سورة الطور ٥٢/٢٣) الكلمات السبع بالنصب من غير تنوين في الكل، والباقون بالرفع والتنوين في الكل^(٨).

قرأ نافع: ﴿أَنَا أُحْيِي﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٨) و﴿أَنَا أَوَّلُ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٤٣) و﴿أَنَا أَنبِئُكُمْ﴾ (سورة يوسف ١٢/٤٥) وشبهه، إذا أتى بعد ﴿أَنَا﴾ همزة قطع مضمومة أو مفتوحة، بإثبات ألف المد بعد النون في ﴿أَنَا﴾ في حال وصله بما بعده، كما هو رسمه في جميع المصاحف، ويحذف

(١) انظر: النشر ٢/٢٣٠، وكذا: إبراز المعاني ٣٦٣.

(٢) التبصرة ١٦١.

(٣) انظر: المقنع ٨٨.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٣٣٦، والكافي ٧٠، والمكرر ١٩، والعنوان ٧٤.

(٥) انظر: السبعة ١٨٧، والحجة ٢/٢٦٣، ومعاني القراءات ١/٢١٤، والبيضاوي ١/٧٠.

(٦) انظر: التيسير ٨٢، والكشف ١/٣٠٤، وحجة القراءات ١٤٠، وغيث النفع ٦٧.

(٧) انظر: الإتيان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠.

(٨) انظر: التبصرة ١٦٢، وتحرير التيسير ٩٢، والحجة ٢/٢٦٦، والتجريد ٧٣.

ألفه في غير ذلك، إلا في رواية عن قالون، فإنه زاد بخلف عنه إثبات ألفه في الوصل، إذا أتى بعده همزة قطع مكسورة، نحو: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا﴾ (سورة الأعراف ١٨٨/٧)، و﴿مَا أَنَا إِلَّا﴾ (سورة الأحقاف ٩/٤٦)، والباقون بحذف ألفه في الوصل حيث وقع. ولا خلاف في إثبات ألفه في الوقف عليه حيث وقع^(١).

قال في التذكرة: ولا خلاف في لفظ: ﴿أَنَا﴾ إذا لم يكن بعده همزة قطع، أنه في الوصل بغير ألف، وفي الوقف بألف، نحو: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ (سورة الأعراف ١٢/٧)، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ (سورة طه ١٤/٢٠)، ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ (سورة النازعات ٢٤/٧٩)، وما أشبه هذا حيث وقع^(٢).

أقول: إلا ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ (سورة الكهف ٣٨/١٨) في الكهف؛ لأن أصله (لكن أنا) كما قاله البيضاوي^(٣)، وفي حذف^(٤) ألف المد فيه في الوصل خلاف، وكذا في الوقف، وسيأتي في سورته.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ (سورة البقرة ٢٥٩/٢) بحذف الهاء في الوصل خاصة. قال: وأما في الوقف فالهاء ثابتة للجميع؛ لثبوتها في رسم المصحف. انتهى^(٥). والباقون بإثبات الهاء ساكنة في الحالين^(٦).

قال في التذكرة: وينبغي لمن أثبت هذا الهاء ونحوها في الوصل - مثل: ﴿كُنِّيَّةٌ﴾ (سورة الحاقة ١٩/٦٩)، و﴿جَسَاطِيَّةٌ﴾ (سورة الحاقة ٢٠/٦٩)، و﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾ (سورة الحاقة ٢٩/٦٩)، و﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هَيْئَةٌ﴾ (سورة القارعة ١٠/١٠١) - أن يقف عليها في حال وصلها وقفه يسيرة، يعني دون مقدار التنفس ثم يصل. انتهى^(٧).

أقول: الهاء في ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ يحتمل أن يكون للسكت، وأن يكون من نفس الكلمة، كما صرح به البيضاوي^(٨)، فمن حذفها في الوصل، يجعلها البتة للسكت، ومن أثبتها فيه، فيحتمل أن يجعلها

(١) انظر: النشر ٢/٢٣١، وسراج القارئ ١٦٧، ١٦٨، وكنز المعاني ٢٩٥، والبحر ٢/٢٨٨.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٣٣٨، وانظر أيضًا: سراج القارئ ١٦٨، وكنز المعاني ٢٩٥.

(٣) انظر: البيضاوي ٧/٢.

(٤) في "ب": (وترك)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٦٦، وكذا: العنوان ٧٥.

(٦) انظر: التيسير ٨٢، والبحر ٢/٢٩٢، والقرطبي ٢/١١٠٠، ومعاني القراءات ١/٢١٩، والبدور الزاهرة ٦٦١.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٣٣٩.

(٨) انظر: البيضاوي ٧١/١، وذكر القرطبي أنه على قراءة الجمهور فالهاء أصلية، وحذفت الضمة للجزم، ويكون (يتسنه) من



للسكت، وأن يجعلها من نفس الكلمة. فلا يقطع في قراءته بأنه ينبغي أن يوقف عليها في حال وصلها وقفة يسيرة.

قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿نُنْشِرُهَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٩) بالزاي المعجمة، والباقون بالراء^(١)، ولا خلاف بين الأئمة في روايات اختارها الشاطبي، في ضم النون الأولى وكسر الشين، كذا قال^(٢). وقرأ المفضل: ﴿نُنْشِرُهَا﴾ بفتح النون الأولى، وضم الشين وراء مهملة بعدها، كذا في التذكرة^(٣). ولا خلاف في إسكان النون الثانية.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٩) بوصل الألف في ﴿اعلم﴾ وجزم الميم، ويتبدآن بكسر الألف على الأمر، والباقون بقطع الألف وفتحها في الوصل والابتداء، ورفع الميم على أنه مضارع للمتكلم وحده^(٤).

وقد سبق الاختلاف في راء ﴿أَرِنِي﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٠) في قوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٨) في هذه السورة.

قرأ حمزة ﴿فَصْرُوهُنَّ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٠) بكسر الصاد، والباقون بضمها^(٥).

قرأ أبو بكر ﴿جُرْءًا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٠) بضم الزاي بعدها همز حيث وقع، وهو هنا، وفي الحجر (سورة الحجر ١٥/٤٤)، والزخرف (سورة الزخرف ٣٤/١٥)، وأبو جعفر بتشديد الزاي من غير همز بعدها، فجرى الإعراب في الزاي المشددة، والباقون بإسكان الزاي وتخفيفها وهمز بعدها في

السنة، أي لم تغيره السنون، وعلى القراءة الأخرى فالأصل (يتسنن)، أبدلت إحدى النونين هاء كراهة التضعيف، فصار (يتسنن) ثم سقطت الألف للجزم، ودخلت الهاء للسكت. انظر: القرطبي ١١٠١/٢، وانظر أيضاً: معاني القرآن للفراء ١٧٢/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٤٠/١، والحجة لابن خالويه ١٠٠، والبحر ٢/٢٨٥ و٢٩٢، والكشف ١/٣٠٩.

(١) انظر: البحر ٢/٢٩٣، والحجة ٢/٢٨٥، والإقناع ٢/٦١١، وغيث النفع ٦٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٣٦٥.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٣٣٩، وكذا: البحر ٢/٢٩٣.

(٤) انظر: معاني القراءات ١/٢٢٣، والكشف ١/٣١٢، وحجة القراءات ١٤٤، والبيضاوي ١/٧١، والوافي ٢٢٣، والبدور

(٥) انظر: التيسير ٨٢، والتجريد ٧٣، والحجة ٢/٢٩٢، والإتحاف ١٦٣، والبيضاوي ١/٧٤.

الثلاثة، كذا في التعبير^(١).

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿يُضَعَّفُ لِمَنْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦١) بتشديد العين بدون ألف قبلها، والباقون بتخفيفها وألف قبلها"^(٢)، ولا خلاف في كسر العين وضم الفاء.

وهو في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بدون ألف، لما قال في الرائية^(٣):

يضاعف الخلف فيه كيف جاء^(٤)

قرأ ابن عامر وعاصم: ﴿يَرْبُوعٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٥) بفتح الراء، وكذا في "المؤمنون" ﴿إِلَىٰ رَبِّوَعٍ﴾ (المؤمنون ٢٣/٥٠)، وضمها فيهما الباقر^(٥).

قرأ الحرميان: ﴿أَكْلُهَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٥)، و﴿أَكْلُهُ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٤١)، و﴿الْأَكْلِ﴾ (سورة الرعد ١٣/٤)، و﴿أَكْلٍ خَمَطٍ﴾ (سورة سبأ ٣٤/١٦) حيث وقعت بإسكان الكاف، وتابعتها أبو عمرو فيما أضيف إلى مؤنث، وهو ﴿أَكْلُهَا﴾ حيث وقع، وضم الكاف في البواقي، وقرأ الباقر بضم الكاف في الأربعة حيث وقعت^(٦).

أقول: ولا خلاف في ضم الهمزة في الأربعة.

ولا يدخل هنا: ﴿أَكْكَلاً لَمَّا﴾ (سورة الفجر ٨٩/١٩) في الفجر، فإنه بفتح الهمزة وإسكان الكاف بالاتفاق.

قال في التبصرة: واختلفوا في تشديد التاءات الفوقية التي في أوائل الأفعال المستقبلية وتخفيفها، في حال وصل تلك الأفعال إلى ما قبلها. وذلك إذا كان الأصل تاءين^(٧)، بأن كان في أول ماضيه تاء فوقية، يعني ولم ترسم خطأ في أوائل الأفعال المستقبلية إلا تاء واحدة كما في النشر^(٨). فيخرج ما

(١) انظر: تخبير التيسير ٩٣، وكذا: الإتحاف ١٦٣، والبدور ٦٧.

(٢) المكرر ١٩، وانظر: كنز المعاني ٢٩٣، وسراج القارئ ١٦٦.

(٣) الرائية هي (عقيلة أتراب الفصائد) للإمام الشاطبي، وهي مشهورة بالرائية، وهي نظم جيد لكتاب "المقنع لأبي عمرو الداني، مطبوعة، المطبعة الكريمة، القاهرة.

(٤) الرائية ١٤.

(٥) انظر: السبعة ١٩٠، والتذكرة ٣٤٠/٢، والبحر ٣١٢/٢.

(٦) انظر: الكافي ٧١، والحجة ٢٩٥/٢، والنشر ٢١٦/٢، وسراج القارئ ١٦٩.

(٧) انظر: التبصرة ١٦٤.

(٨) انظر: النشر ٢٣٢/٢، وانظر أيضًا: الكشف ٣١٤/١.

رسم بتاءين نحو: ﴿تَتَمَارَى﴾ في النجم (سورة النجم ٥٣/٥٥)، وفي ﴿نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾ (سورة السجدة ٣٢/١٦) في ﴿الم﴾ السجدة وشبههما؛ إذ لا خلاف حينئذ في إثبات التاءين وتخفيفهما. ويخرج ما كان الأصل تاء واحدة نحو: ﴿تَكَادُ﴾ (سورة الملك ٦٧/٨) في الملك، و﴿وَتَرَى الْجِبَالَ﴾ (سورة النمل ٢٧/٨٨)، و﴿وَتَرَبُّهُمْ﴾ (سورة الأعراف ٧/١٩٨)، و﴿فَسَوْفَ تَرِنُنِي﴾ (سورة الأعراف ٧/١٤٣)؛ إذ لا خلاف في تخفيف هذا التاء، إلا أن يدغم فيه حرف قبله في بعض القراءات نحو: ﴿هَلْ تَرَى﴾ (سورة الملك ٦٧/٣)، فحينئذ يشدد، وقد عرفت في باب الإدغام.

ومجموع ما اختلفوا في تشديد التاء وتخفيفها، مما أصله تاءان ورسم تاء واحدة أحد وثلاثون موضعاً.

﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٧) في البقرة، ﴿لَا تَفَرَّقُوا﴾ (سورة آل عمران ٣/١٠٣) في آل عمران، ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾ في النساء (سورة النساء ٤/٩٧)، ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ (سورة المائدة ٥/٢) في المائدة، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ (سورة الأنعام ٦/١٥٣) في الأنعام، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ في الأعراف (سورة الأعراف ٧/١١٧)، وطه (سورة طه ٢٠/٦٩)، والشعراء (سورة الشعراء ٢٦/٤٥)، ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾، ﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾ كلاهما في الأنفال (الأنفال ٨/٢٠ و٤٦)، ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ (سورة التوبة ٩/٥٢) في التوبة، ﴿إِنْ تَوَلَّوْا﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ ﴿لَا تَكَلِّمْ نَفْسُ﴾ (سورة هود ١١/٣ و٥٧ و١٠٥) الثلاث في هود، ﴿مَا تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (سورة الحجر ٨/١٥) في الحجر، ﴿إِذْ تُلْقُوهُ﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾ (سورة النور ٢٤/١٥ و٥٤) كلاهما في النور، ﴿عَلَى مَنْ تَنْزِلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزِلٌ عَلَى كُلِّ﴾ (سورة الشعراء ٢٦/٢٢١ و٢٢٢) كلاهما في الشعراء، ﴿أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ﴾ ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٥٢ و٣٣) كلاهما في الأحزاب، ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/٢٥) في الصافات، ﴿لَا تَجَسَّسُوا﴾ ﴿لَا تَنَابَزُوا﴾ ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩/١٢ و١١ و١٣) الثلاث في الحجرات، ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ (سورة الممتحنة ٦٠/٩) في الممتحنة، ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ (سورة الملك ٦٧/٨) في الملك، والمراد تاء ﴿تَمَيِّزُ﴾، ﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾ (سورة ن ٦٨/٣٨) في ن، ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (سورة عبس ٨٠/١٠) في عبس، ﴿نَارًا تَلْقَى﴾ (سورة الليل ٩٢/١٤) في الليل، ﴿شَهْرٍ تَنْزِلُ﴾ (سورة القدر ٩٧/٣ و٤) في القدر، فقد تم أحد وثلاثون موضعاً.

فقرأ البزي بتشديد التاء في هذه المواضع، في وصل تلك الأفعال إلى ما قبلها، والباقيون بتاء

واحدة مخففة^(١).

وإنما ذكر ﴿مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في الحجر؛ لأن ابن كثير قرأه بتاء فوقية مفتوحة، ونون مفتوحة بعدها وفتح الزاي^(٢)، وقراءة الباقيين تأتي في سورتها.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ (سورة آل عمران ١٤٣/٣) في آل عمران، و﴿فَطَلْتُمْ نَفْكَهْوَ﴾ (سورة الواقعة ٦٥/٥٦) في الواقعة وجهان للبزي: تشديد التاء في ﴿تَمَنَّوْنَ﴾ و﴿تَفْكَهْوَ﴾ وتخفيفه، كلاهما في الوصل إلى ما قبلهما، كذا في الشاطبية^(٣).

قال أبو شامة: ويصل البزي الميم بواو ساكنة مدية في: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾، وفي ﴿فَطَلْتُمْ نَفْكَهْوَ﴾، يعني: على وجه تشديده تاءهما، ويصل الضمير بواو ساكنة مدية في ﴿عَنْهُ تَلْهَى﴾، كل ذلك عند عدم الوقف على هذه الكلمات^(٤). يعني أن أصل ابن كثير أن يصل ميم الجمع وهاء الكناية المضمومة بواو ساكن، إذا كان بعدهما ساكن ولم يوقف عليهما، وفي هذه المواضع الثلاثة لم يكن بعدهما متحرك بل ساكن، وهو التاء المدغم. لكن لما كان المدغم كالمستهلك^(٥)، لم يعتبر البزي سكونه، فوصل الميم والهاء بواو ساكن^(٦)، كما وصل الميم والهاء به على وجه تخفيف التاء في هذه الثلاث.

وكتبنا بعد الميم والهاء واوًا، على صورة قراءة ابن كثير في هذه الثلاث.

أقول: ولا ينحصر في هذه المواضع المذكورة، الفعل المستقبل الذي في أوله تاءان في الأصل ورسوم بتاء واحدة في القرآن، لكن البزي يخفف التاء في الوصل في غير هذه المواضع كالباقيين. وقال في التبصرة: وروي عن البزي أنه شدد التاء في هذه المواضع وفيما كان مثلها في جميع القرآن، والمعمول عليه هذه المواضع لا يقاس عليها غيرها. وإذا كان قبل التاء المشدد حرف مد، مددته

(١) ولا خلاف بينهم في تخفيفها إذا ابتدئ بها. راجع: التذكرة ٣٤٠/٢، والكافي ٧١، والكشف ٣١٤/١، وتحرير التيسير ٩٣.

(٢) انظر: السبعة ٣٦٦، والعنوان ١١٦، وحجة الفراءات ٣٨١، والبدور الزاهرة ٢١٤.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعَ تَفْكَهْوَ نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَأَفْهَمُ مُحْصَاً

انظر: متن الشاطبية ٤٥، وكذا: التيسير ٨٤، والنشر ٢٣٤/٢، والإتحاف ١٦٤.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٣٧٢، ٣٧٣، وانظر أيضًا: سراج القارئ ١٧١، وكنز المعاني ٣٠٠.

(٥) في الأصل و"ب": (كالمستهلك)، وأثبت ما رأيته صوابًا.

(٦) ويجب إشباع المدهنا؛ للفصل بين الساكنين. انظر: سراج القارئ ١٧١، والإتحاف ١٦٤.

لأجل المشدد^(١). انتهى.

قوله: "مددته"، أي: زدت في مده نحو: ﴿لَا تَيَمَّمُوا﴾ وشبهه. ويدخل فيه المواضع الثلاثة التي وصل فيها البزي الواو الساكن المدي بميم الجمع وهاء الضمير.

ولا خلاف بينهم في تخفيف تلك التاءات إذا ابتدئ بها، كذا في التيسير^(٢). قال أبو شامة: "وهذا التشديد إنما هو لإدغام التاء^(٣) في مثلها؛ لأن هذه المواضع التي وقع التشديد في أوائلها، هي أفعال مضارعة أولها تاء المضارعة، ثم التاء التي هي من نفس الكلمة، فأدغم الزاي الأولى في الثانية، وغيره حذف إحدى التائين تخفيفاً^(٤).

قرأ يعقوب: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦٩) بكسر التاء من ﴿يُؤْتِ﴾، فإذا وقف على ﴿يُؤْتِ﴾، وقف بإثبات الياء التحتية، على أصله المذكور في الفصل السابع من باب "الوقف على مرسوم خط المصاحف"، والباقون بفتح التاء، كذا في التحجير^(٥)، وهم يقفون على التاء الفوقية الساكنة.

وهنا نظر؛ لأن أصل يعقوب المذكور، أن يقف بالتاء الساكنة على ما كان أصله الياء وحذفت رسماً لحذفه من اللفظ لالتقاء الساكنين، وحذف الياء من اللفظ في ﴿وَمَنْ يُؤْتِ﴾ للجزم لا لالتقاء الساكنين، فيجب أن يقف عليه يعقوب كالباقيين، ويحتمل أن يعقوب اعتبر ﴿مَنْ﴾ موصولاً^(٦).

قرأ ابن كثير وحفص وورش: ﴿فَنِعِمَّا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٧١) هنا، وفي النساء (سورة النساء ٥٨/٤)، بكسر النون والعين، وقالون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر النون واختلاس كسر العين. قال في التبصرة: وروي عنهم - أي عن أصحاب الاختلاس - إسكان العين، يعني مع كسر النون، وليس

(١) انظر: التبصرة ١٦٥، وكذا: إبراز المعاني ٣٦٩، والكشف ١/٣١٥.

(٢) التيسير ٨٤.

(٣) في "ب": (تاء)، وهذا تحريف.

(٤) إبراز المعاني ٣٦٨، وانظر: الكشف ١/٣١٤، وكنز المعاني ٢٩٧.

(٥) انظر: تحجير التيسير ٩٤، وكذا: التذكرة ٢/٣٤١.

(٦) ورد أن قراءة يعقوب هنا على البناء للفاعل، والفاعل ضمير الله تعالى، و(من) مفعول مقدم، و(الحكمة) مفعول ثان. وقال ابن الجزري: قرأ يعقوب بكسر التاء، وهو على أصله في الوقف على الياء. وذلك يقتضي أن تكون (من) عنده موصولة، أي: والذي يؤتيه الله الحكمة، ولو كانت عنده شرطية لوقف بالحذف، راجع: القرطبي ٢/١١٣٩، والإتحاف ١٦٤، والنشر ٢/٣٣٥، وانظر: البحر ٢/٣٢٠، ٣٢١.

بالجائز. انتهى^(١). والباقون بفتح النون وكسر العين^(٢)، ولا خلاف في تشديد الميم.

وإنما قال: "وليس بالجائز" لما قاله أبو شامة: إنَّ فيه اجتماع الساكنين، وليس الأول حرف مد، وهو لا يجوز عند أحد من النحويين، حكى عن محمد بن يزيد^(٣) أنه قال: أما إسكان العين مع تشديد الميم، فلا يقدر أحد على أن ينطق به، وإنما يروم الجمع بين الساكنين، لكنه يحرك الأول ولا يتفطن بالتحريك. انتهى كلام أبي شامة^(٤).

لعل مراده من "يحرك" يختلس الحركة، فاعرف^(٥).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وأبو بكر: ﴿نُكْفَرُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٧١) بالنون ورفع الراء، وحفص وابن عامر بالياء التحتية ورفع الراء، والباقون بالنون وجزم الراء^(٦).

قرأ ابن عامر وعاصم وحمة: ﴿يَحْسَبُهُمْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٧٣) و﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ (سورة الأعراف ٧/٣٠) و﴿يَحْسَبُ﴾ (سورة الهمزة ١٠٤/٣) و﴿يَحْسَبَنَّ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٧٨) إذا كان فعلاً مستقبلاً، سواء كان بياء الغيبة أو بقاء الخطاب، بفتح السين في الأربعة حيث وقعت وكيف وقعت، والباقون بكسرها^(٧).

قال في المكرر: قرأ حمزة والكسائي: ﴿الرَّبَّا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٧٥) بالإمالة، أي بإمالة ألفه، ولم

(١) انظر: التبصرة ١٦٥، وكذا: معاني القراءات ٢٢٨، والعنوان ٧٥، وقال الداني: وبذلك - أي بالإسكان - ورد النص عنهم، والأول أقيس، كما قال أبو حيان: إن الاختلاس أقيس وأشهر، راجع: التيسير ٨٤، والبحر ٢/٣٢٤.

(٢) انظر: التيسير ٨٤، وسراج القارئ ١٧١، وكنز المعاني ٣٠٢.

(٣) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس المبرد النحوي، روى القراءة عن أبي عثمان بكر بن محمد المازني، وروى عنه القراءة أبو طاهر الصيدلاني. من تصانيفه: الكامل في الأدب، والمقتضب، وغيرهما. توفي سنة ٢٨٦هـ. انظر في ترجمته: مراتب النحويين: ٨٣، وغاية النهاية ٨/٢٨٠.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٣٧٥، وانظر أيضًا في هذه المسألة: القرطبي ٢/١١٤٣، والحجة ٢/٢٩٦، ومعاني القراءات ١/٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٣، والبحر ٢/٣٢٤، ودافع ابن الجزري عن قراءة الإسكان، وذكر أن العراقيين والمشرقيين قاطبة، روها عن أبي عمرو وقالون، ولا يبالون من الجمع بين الساكنين، لصحة رواية ووروده لغة. وقد اختاره الإمام أبو عبيدة، أحد أئمة اللغة وناهيك به، وقال: هو لغة النبي ﷺ فيما يروى: "نعم المال الصالح للرجل الصالح"، وحكى الكوفيون سماعًا من العرب (شهر رمضان) مدغمًا، وحكى ذلك سيبويه في الشعر. قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان، غير أن النص عنهم بالإسكان. انظر: النشر ٢/٢٣٥.

(٥) قال ابن الأنباري: لعل القارئ اختلس الحركة، فتوهمه الراوي إسكانًا. انظر: البيان في غريب إعراب القرآن ١/١٧٧.

(٦) انظر: معاني القراءات ١/٢٢٩، والكافي ٧٢، والتجريد ٧٤، والقرطبي ٢/١١٤٤، والبحر ٢/٣٢٥، وغيث النفع ٧٠.

(٧) انظر: الكشف ١/٣١٧، والتيسير ٨٤، والكافي ٧٢، وسراج القارئ ١٧٢.

يملها ورش حيث وقع. انتهى^(١). يعني لم يمله إلا حمزة والكسائي؛ إذ فتحه الباقون.

قوله: "لم يملها ورش"، يعني: لا كبرى ولا صغرى، إنما صرح به لأن ورشاً أmaal بين كثيرًا من الألفات المتطرفة، مما أmaal حمزة والكسائي.

قال أبو بكر وحمزة: ﴿فَإِذْنُوا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٧٩) بفتح الهمزة ومد بعده وكسر الذال، والباقون بسكون الهمز وفتح الذال بدون مد بعد الهمز^(٢)، إلا ورشاً والسوسي فإنها يبدلان الهمزة الساكنة ألفاً.

قرأ أبو جعفر: ﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٠) بضم السين، والباقون بإسكانها^(٣).

قرأ نافع: ﴿إِلَى مَيْسِرَةٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٠) بضم السين، والباقون بإسكانها، كذا في التحجير^(٤)، فدخل في الباقي أبو جعفر ويعقوب^(٥)، (فقرأة أبي جعفر: ﴿الْعُسْرُ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٥)، و﴿الْيُسْرُ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٥) بضم السين مخصوص بالمصادر غير الميمية، وقد سبق^(٦)).

قرأ عاصم: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٠) بتخفيف الصاد، والباقون بتشديدها^(٧).

قرأ أبو عمرو ويعقوب: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨١) بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم^(٨).

ذكر ﴿أَنْ يُمْلَهُ هُوَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٢) في أول السورة.

قرأ حمزة ﴿مِنَ الشُّهَدَاءِ إِنْ تَصَلَّ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٢) بكسر همزة ﴿إِنْ﴾ والباقون بفتحها^(٩).

قرأ حمزة: ﴿فَتَذَكَّرْ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٢) بضم التاء وفتح الذال وتشديد الكاف المكسورة

(١) انظر: المكرر ٢٠.

(٢) انظر: السبعة ١٩١، والتذكرة ٢/٣٤٣، وكنز المعاني ٣٠٤.

(٣) انظر: النشر ٢/٢١٦ و٢٣٦، والإتحاف ١٤١ و١٦٥، والبدور ٦٩.

(٤) انظر: تحبير التيسير ٩٤، وكذا: السبعة ١٩٢، والبحر ٢/٣٤٠، والإقناع ٢/٦١٥، والعنوان ٧٦، والقرطبي ٢/١١٨١ و١١٨٢.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٣٦، والبدور الزاهرة ٦٩.

(٦) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٧) انظر: غيب النفع ٧٠، والمكرر ٢٠، والكافي ٧٢، والبيضاوي ١/٧٧.

(٨) راجع: التذكرة ٢/٣١٣، ومعاني القراءات ١/٢٣٤، والقرطبي ٢/١١٨٤.

(٩) انظر: التبصرة ١٦٦، والتيسير ٨٥، والمكرر ٢٠، والكافي ٧٢.

ورفع الراء، وابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وإسكان الذال وتخفيف الكاف المكسورة وفتح الراء، والباقون مثل حمزة إلا أنهم نصبوا الراء، كذا في التذكرة^(١).

قرأ عاصم: ﴿تَجَرَّةٌ حَاضِرَةٌ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٢) بالنصب فيهما، والباقون بالرفع فيهما^(٢).

قرأ أبو جعفر: ﴿وَلَا يُضَارُّ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٢) بإسكان الراء مخففة، والباقون بالفتح والتشديد^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿قَرُّهُنَّ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٣) بضم الراء والهاء من غير ألف مد بعد الهاء، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف مد بعدها^(٤)، واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الهاء، كما في الإتيان^(٥).

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿فَيَعْفُرُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٤) و﴿وَيُعَذِّبُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٤) برفعهما، والباقون بجزمهما^(٦).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَكِتَابِهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٥) بكسر الكاف وفتح التاء المثناة الفوقية وألف بعدها على التوحيد، والباقون بضم الكاف والتاء الفوقية بغير ألف على الجمع^(٧). قال في المقنع: في البقرة في بعض المصاحف: ﴿وَكِتَابِهِ﴾ بألف بعد التاء، وفي بعضها ﴿وَكُتْبِهِ﴾ بدون ألف^(٨).

ولا خلاف في ضم السين من ﴿رُسُلِهِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٥) أينما وقع. وإنما الخلاف في سين ﴿رُسُلَنَا﴾ (سورة المائدة ٥/٣٢) و﴿رُسُلَكُمْ﴾ (سورة غافر ٥٠/٥٠) و﴿رُسُلَهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٧/١٠١)، وفي الباء من ﴿سُبُلَنَا﴾ (سورة إبراهيم ١٤/١٢)، وسيأتي في المائدة.

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٤٣، ٣٤٤، وكذا الحجة ٢/٢١٠، والتيسير ٨٥، والبحر ٢/٣٤٨.

(٢) انظر: التجريد ٧٤، وحجة القراءات ١٥١، والبيضاوي ١/٧٨، والواقي ٢٢٩.

(٣) انظر: تحبير التيسير ٩٥، والإتحاف ١٦٦، والبدور ٧٠.

(٤) انظر: السبعة ١٩٤، والنشر ٢/٢٣٧، وكنز المعاني لشعلة ٣٠٦، والتبصرة ١٦٦.

(٥) انظر: الإتيان ٢/٢١٧.

(٦) انظر: السبعة ١٩٥، والبحر ٢/٣٦٠، والقرطبي ٤/١٢٣١، والعنوان ١٦٦.

(٧) انظر: معاني القراءات ١/٢٣٨، والبحر ٢/٢٦٤، والحجة ٢/٣٣١، والعنوان ٦٦.

(٨) انظر: المقنع ٩٦.

قرأ يعقوب: ﴿لَا يُقَرِّقُ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٥) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(١).

﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ (سورة البقرة ٢/٢٨٦) سبق في هذه السورة.

واعلم أن الياء المثناة التحتية التي في آخر الكلمة، إما مرسوم في المصاحف أو غير مرسوم.

والمرسوم إما بياء المتكلم وحده، ويسمى ياء الإضافة، نحو ياء ﴿عَهْدِي﴾ (سورة البقرة ٢/١٢٤) و﴿إِنِّي﴾ (سورة النمل ٢٧/١٠)، وإما من نفس الكلمة نحو ياء ﴿هِيَ﴾ (سورة النازعات ٧٩/٣٩)، و﴿الَّذِي﴾ (سورة يوسف ١٢/٢١)، و﴿وَالَّتِي﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٩١)، و﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾ (سورة البقرة ٢/٢٦).

وغير المرسوم أيضًا إما ياء الإضافة نحو ياء: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٦)، أو من نفس الكلمة^(٢) نحو ياء: ﴿الدَّاعِ﴾ (سورة البقرة ٢/١٨٦).

ولا بحث في أواخر السور من المرسوم من ياء الكلمة؛ لأن غرض هذا الفن بيان الخلاف بين القراء، ولا خلاف لهم فيها؛ لأنها إما ساكنة بلا خلاف، أو متحركة بحركة من الحركات بلا خلاف. والساكنة إن لقيت ساكنًا فهي ساقطة بلا خلاف^(٣)، إلا إذا كان ما قبلها مفتوحًا فإنها حينئذ تكسر بلا خلاف، نحو: ﴿يَصْنَعِي السَّجْنَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٩).

وإن لم تلق ساكنًا فهي ثابتة بلا خلاف. فبقى المرسوم من ياء الإضافة، وغير المرسوم مطلقًا أعم من ياء الإضافة وياء الكلمة.

ثم المرسوم من ياء الإضافة، لا خلاف في إثباتها ساكنة في الوقف عليها.

وأما في الوصل فبعضها مجمع على إسكانها، وبعضها مجمع على فتحها، وبعضها فيها خلاف بين إسكانها وفتحها لا غير^(٤).

وبالجملة: لم يذهب أحد بحذف المرسوم من الياءات، لا في الوصل إلا لاجتماع الساكنين، ولا في الوقف، والتي أجمع على إسكانها أو على فتحها، قد ذكر سابقًا.

(١) انظر: معاني القراءات ١/٣٢٩، والنشر ٢/٢٣٧، والإتحاف ١٦٧، والبدور الزاهرة ٧١.

(٢) وتسمى هذه الياءات بالياءات الزوائد.

(٣) قال ابن الجزري: فإن سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلًا، لالتقاء الساكنين. انظر: النشر ٢/١٧٦.

(٤) انظر: جهد المقل ٥١.

والكلام في أواخر السور فيما فيه خلاف بين إسكانها وفتحها. فما لم يذكر في آخر السورة من ياءات الإضافة المرسومة، فهي إما مجمع على إسكانها أو على فتحها، فيطلب بيانها من المذكور سابقاً، فلا تغفل.

وأما غير المرسوم سواء كان ياء إضافة أو من نفس الكلمة، فبعضها لا خلاف في حذفها من اللفظ وصلاً ووقفاً، وقد عرفته في باب "الياءات غير المرسومة"، فلا بحث فيها في أواخر السور، وبعضها فيها خلاف؛ فالبحث في أواخر السور فيها. والخلاف فيها بين حذفها وإثباتها ساكنة، إلا في موضعين: ﴿ءَاتَيْنَا اللَّهَ﴾ (سورة النمل ٣٦/٢٧) في النمل، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ (٧) الَّذِينَ ﴿﴾ (سورة الزمر ١٧/٣٩) في الزمر، وسيأتي بيانها في سورتيهما، فما لم يذكر الخلاف فيه في سورته من المحذوفات في الرسم، فهو مجمع على حذفها في الوصل والوقف.

فمتى قلت في آخر سورة: وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة، أو قلت: وليس في هذه السورة ياء محذوفة في الرسم، فمرادي نفي ما اختلف فيها، لا نفيها مطلقاً.

ومتى قلت: وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم كذا، فمرادي ما اختلف فيها لا مطلقاً، فلا تغفل ثم لا تغفل.

قال في التذكرة: واختلفوا في ياءات الإضافة - أي: المرسومة في البقرة، أي عند وصل ياء الإضافة إلى ما بعدها - في أحد عشر موضعاً، وهي: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة ٣٠/٢) ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ﴾ (سورة البقرة ٣٣/٢)، ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾ في ثلاثة^(١) مواضع (سورة البقرة ٤٠/٢ و ٤٧ و ١٢٢)، والمراد ياء ﴿نِعْمَتِي﴾، ﴿لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة ١٢٤/٢)، ﴿بَيْنِي لِلظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة ١٢٥/٢)، ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ (سورة البقرة ١٥٢/٢)، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ (سورة البقرة ١٨٦/٢)، ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ﴾ (سورة البقرة ٢٤٩/٢)، ﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (سورة البقرة ٢٥٨/٢)، والمراد ياء ﴿رَبِّي﴾، فقد تم أحد عشر موضعاً.

فأما ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ في الموضعين، ففتحها الحرمان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿نِعْمَتِي﴾ في ثلاثة مواضع، فأسكنها المفضل، وفتحها الباقون.

وأما ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ فأسكنها حمزة وحفص، وفتحها الباقون.

(١) في الأصل: "ثلاث"، وأثبت الصواب.

وأما ﴿بَيِّتٍ لِلطَّائِفِينَ﴾ ففتحتها نافع وهشام وحفص، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ ففتحتها ابن كثير، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ ففتحتها ورش، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿فَإِنَّهُ مَعِيَ إِلَّا مَنْ﴾ ففتحتها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾ فأسكنها حمزة، وفتحتها الباقون^(١)، وهذه الاختلافات في الوصل.

ومرجع إسكان الياء في الوصل، إذا كان بعدها ساكن، حذفها، كقوله تعالى: ﴿عَهْدِي﴾ **الطَّالِبِينَ**، فلا تغفل.

وأما في الوقف على ياء الإضافة، فلا خلاف في إسكان ياء الإضافة فيه. وقال فيها: واختلفوا فيما حذف من الياءات في رسم المصاحف في هذه السورة في ستة مواضع؛ بعضها ياء إضافة، وبعضها من نفس الكلمة، وهي: ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (سورة البقرة ١٨٦/٢)، أثبتتها في الوصل ساكنين ورش وأبو عمرو وحذفاهما في الوقف، وأثبتها ساكتين في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها فيها الباقون.

﴿وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ (سورة البقرة ١٩٧/٢)، والمراد ياء ﴿وَاتَّقُوا﴾؛ أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتها ساكنة في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقون في الحاليين.

﴿فَارْهَبُون﴾ (سورة البقرة ٤٠/٢)، ﴿فَاتَّقُوا﴾ (سورة البقرة ٤١/٢)، ﴿وَلَا تَكْفُرُوا﴾ (سورة البقرة ١٥٢/٢) أثبت الثلاث ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحاليين^(٢).

سورة آل عمران

قال في التذكرة: قرأ الأعشى: ﴿الْمُ اللَّهُ﴾ (سورة آل عمران ١/٣ و٢) بسكون الميم من ﴿الْمُ﴾، وإثبات الألف من ﴿اللَّهُ﴾، يعني: بلا سكت على الميم، والله أعلم^(٣)، وقد تقدم مذهب أبي جعفر

(١) انظر: التذكرة ٣٤٦/٢، وكذا: الكشف ٣٢٥/١، والتجريد ٧٤، والعنوان ٧٦.

(٢) انظر: التذكرة ٣٤٨/٢. وأثبت ابن الجزري الخلاف في قالون في (الداع) و(دعان) بين الحذف والإثبات فيها، ثم قال: والوجهان صحيحان عن قالون، إلا أن الحذف أكثر وأشهر، والله أعلم. انظر: النشر ١٨٣/٢ و٢٣٧، وانظر أيضًا: السبعة ١٩٧.

(٣) وهذه قراءة شاذة، قال مكّي: إنه ينوي الوقف على (الم) ثم يبتدئ باسم الله. وهذه الحروف أصلها السكون والوقف عليها،

في أول البقرة، وقرأ الباقون بفتح الميم ووصل الألف^(١). فحيثُذ في المد قبل الميم وجهان: الزيادة نظرًا إلى سكون الميم في الأصل، وتركُّها؛ نظرًا إلى تحريكها. والراجح الزيادة، وقد سبق في باب المد^(٢).

قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي: ﴿التَّوْرَةَ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣) في جميع القرآن بإمالة ألفه، وهى مرسومة بالياء في جميع المصاحف، وورش وحمة وقالون بخلف عنه بين اللفظين والباقون بالفتح، وكذا قالون في وجهه الآخر^(٣)، والمراد بالفتح إذا ذكر في مقابلة الإمالة أو بين اللفظين، هو ترك الإمالة وبين اللفظين، فلا تغفل.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَيُغْلِبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٢/٣) بياء الغيبة المضمومة فيها، والباقون بتاء الخطاب المضمومة فيها^(٤).

قرأ نافع: ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٣/٣) بتاء الخطاب المفتوحة، والباقون بياء الغيبة المفتوحة^(٥).

قرأ أبو بكر: ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ (سورة آل عمران ١٥/٣) بضم الراء حيث ما وقع، ما خلا الحرف الثاني من المائدة وهو قوله تعالى: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ (سورة المائدة ١٦/٥)؛ فإنه اختلف فيه عن أبي بكر، فضم الأعرشى فيه الراء، وكسرها يحيى، والباقون بكسر الراء في ﴿رِضْوَانٌ﴾ حيث وقع، كذا في التذكرة^(٦).

وقال الفارسي: والوجه ما عليه الجماعة. راجع: الكشف ١/٣٣٤، والحجة ٢/٣٤٠، وانظر: البحر ٢/٣٧٤، والقرطبي ١٢٤٣/٢.

(١) انظر: التذكرة ٢/٣٤٩، وكذا: معاني القراءات ١/٢٤١، والكشف ١/٣٣٤، والبحر ٢/٣٧٤، والحجة ٢/٣٣٩.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٢٢، والإتحاف ١٧٠.

(٣) أثبت ابن الجزري الخلاف لورش وحمة بين الإمالة المحضة وبين اللفظين، وبين الفتح وبين اللفظين لقالون، انظر: النشر ٦١/٢، والإتحاف ١٧١، وسراج القارئ ١٧٤، وقرأ خلف بالإمالة في (التوراة)، وأبو جعفر ويعقوب بلا إمالة، انظر: المهذب ١/١١٤.

(٤) انظر: معاني القراءات ٢/٢٤٢، والتبصرة ١٦٩، والكافي ٧٣، والعنوان ٨٧، والبحر ٢/٣٩٢، وقراءة خلف العاشر كقراءة حمزة والكسائي: (سيغلبون ويحشرون) بالياء، وأبو جعفر ويعقوب - مع الباقيين - بتاء الخطاب، انظر: النشر ٢/٢٣٨، والمهذب ١/١١٣، والإتحاف ١٧٠.

(٥) انظر: المكرر ٢١، والحجة ٢/٣٤٥، والبحر ٢/٣٩٤، والقرطبي ٢/١٢٦٧، قرأ أبو جعفر ويعقوب (ترونها) بالخطاب، انظر: النشر ٢/٢٣٨، وشرح السمودي ١١٤.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٣٤٩، وانظر أيضًا: النشر ٢/٢٣٨، والإتحاف ١٧٢، والبحر ٢/٣٩٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج

قرأ الكسائي: ﴿أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (سورة آل عمران ١٩/٣) بفتح الهمزة في ﴿أَنَّ﴾، والباقون بكسرها^(١).

قرأ حمزة: ﴿يُقَاتِلُونَ الَّذِينَ﴾ (سورة آل عمران ٢١/٣) بضم الياء المثناة التحتية من ﴿يُقَاتِلُونَ﴾، وفتح القاف وألف بعدها مع كسر التاء الفوقية، فهو من "القتال" والباقون ﴿يَقْتُلُونَ﴾ بفتح الياء التحتية وإسكان القاف من غير ألف وضم التاء الفوقية، فهو من (القتل)^(٢)، ولا خلاف في: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ (سورة آل عمران ٢١/٣) أنه من القتل^(٣).

قال في المقنع: "في آل عمران في بعض المصاحف: ﴿يُقَاتِلُونَ الَّذِينَ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿يَقْتُلُونَ﴾ بغير ألف"^(٤).

قرأ أبو جعفر: ﴿لِيُحْكَمَ﴾ (سورة آل عمران ٢٣/٣) بضم الياء وفتح الكاف، والباقون بفتح الياء وضم الكاف، وقد سبق في البقرة.

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب: ﴿الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ (سورة آل عمران ٢٧/٣)، و﴿الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ (سورة آل عمران ٢٧/٣) حيث وقعا بتشديد الياء التحتية وكسرها من ﴿الْمَيِّتِ﴾، وقرأ الباقر بتخفيف الياء وإسكانها حيث وقعا، وقد سبق في البقرة.

قرأ المفضل ويعقوب: ﴿تَقِيَّةً﴾ (سورة آل عمران ٢٨/٣) بفتح التاء الفوقية الأولى وكسر القاف، وبعدها ياء تحتية مشددة مفتوحة من غير ألف بعد القاف، والباقون: ﴿تَقْنَةً﴾ بضم التاء الفوقية الأولى وفتح القاف وألف بعدها من غير ياء تحتية، كذا في التذكرة^(٥)، وأمال ألفه حمزة والكسائي وورش بين اللفظين، وفتحه الباقر ممن قرأوا بالألف^(٦)، ورسمه في جميع المصاحف على صورة قراءات المفضل ويعقوب، كما في المقنع^(٧)، وهو يحتمل قراءة الباقرين أيضًا؛ لأن ألفه على قراءتهم

٣٨٦/١. وقيل إن الضم لغة تميم والكسر لغة أهل الحجاز، انظر: إبراز المعاني ٣٨٣.

(١) انظر: التبصرة ١٧٠، والتجريد ٧٤، والإقناع ٦١٨/٢، والبحر ٤٠٧/٢، وقد انفرد الكسائي دون العشرة بهذه القراءة (أن الدين عند الله)، انظر: النشر ٢٣٨/٢.

(٢) راجع: الكشف ٣٣٨/١، والتيسير ٨٧، والحجة لابن خالويه ١٠٧، والسبعة ٢٠٣، والتبصرة ١٧٠.

(٣) أي أنه بلا ألف. انظر: حجة القراءات ١٥٨، وكنز المعاني لشعلة ٣١٠، وقد انفرد حمزة بهذه القراءة، يقاتلون من القتال، والباقون يقتلون من القتال، انظر: النشر ٢٣٨-٢٣٩.

(٤) المقنع ٩٧.

(٥) انظر: التذكرة ٣٥٠/٢، وانظر أيضًا: معاني القراءات ٢٤٩/١، وتحجير التيسير ٩٦.

(٦) انظر: البحر ٤٢٤/٢، والمكرر ٢٢، والعنوان ٧٩.

(٧) أي أنه كتب بالياء، انظر: المقنع ٢٠، وكذا: حجة القراءات ١٥٩.

منقلبة عن ياء، والألف المنقلبة عن الياء ترسم بصورة الياء^(١).

﴿رُءُوفٌ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٠) ذُكر في البقرة.

قال في المكرر: قرأ ابن ذكوان: ﴿عِمْرَانُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٣) حيث وقع بالإمالة، والباقون بالفتح^(٢).

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يَمَا وَصَّعْتُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٦) بإسكان العين وضم التاء، والباقون بفتح العين وإسكان التاء^(٣).

قرأ الكوفيون: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٧) بتشديد الفاء، والباقون بتخفيفها^(٤).

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿زَكْرِيَّا﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٧) بغير همز بعد المد، وبدون إعراب حيث وقع، والباقون بهمز وإعراب حيث وقع. ونصب أبو بكر الهمز من قوله: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا﴾، ورفعها الباقيون ممن همزها، وأما: ﴿زَكْرِيَّا﴾ في هذه السورة في غير قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٨)^(٥) فهو مرفوع لكل من همزه، كذا قاله ابن القاصح^(٦).

وإنما قلنا: "في هذه السورة" لأن ﴿زكرياء﴾ في غير هذه السورة، قد يقع في موضع النصب فينصبه من همزه، كما في قوله تعالى في مريم: ﴿ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيَّا﴾ (سورة مريم ١٩/٢)، وقوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَزَكْرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٨٩). وقد يقع في موضع الرفع فيرفعه من همزه، كقوله تعالى في مريم: ﴿يَا زَكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ١٩/٧)، ولا أعرف وقوعه في موضع الجر.

(١) أصل الكلمة هنا (وُفِيَّةٌ) على وزن فُعْلَةٌ، فأبدلت الواو تاء كما أبدلواها في (تجاه)، وانقلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

راجع: البحر ٢/٤٢٤، وحجة القراءات ١٦٠، والقرطبي ٢/١٢٩٩، والحجة لابن خالويه ١٠٧.

(٢) المكرر ٢٢. وأثبت الشاطبي - وكذا ابن الجزري - الخلاف لابن ذكوان بين الفتح والإمالة في هذا اللفظ. راجع: متن الشاطبية ٢٩، والنشر ٢/٦٤، ٦٥، وسراج القارئ ١١٣.

(٣) انظر: التذكرة ١/٣٥١، والتيسير ٨٧، والكافي ٧٤، ٧٥، وقراءة يعقوب كقراءة ابن عامر، وأبو بكر، وأبو جعفر وخلف كالباقيين، انظر: النشر ٢/٢٣٩، والمهذب ١/١١٩، وشرح السمنودي ٤٢.

(٤) انظر: التجريد ٧٤، وغيث النفع ٧٨، وإبراز المعاني ٣٨٦، والإقناع ٢/٦١٩.

(٥) وقع هذا اللفظ في موضعين آخرين في سورة آل عمران هما: قوله تعالى: ﴿زكريا المحراب﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٧)، وقوله تعالى: ﴿زكريا ربه﴾ (آل عمران ٣/٣٨).

(٦) انظر: سراج القارئ ١٧٦، وانظر أيضاً: كنز المعاني ٣٢، والتذكرة ٢/٣٥١، والنشر ٢/٢٣٩، والمكرر ٢٢، وقال مكّي: فأما مد (زكريا) وقصره فلغتان للعرب مشهورتان، انظر: الكشف ١/٣٤٢.

قال ابن القاصح: فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿كَفَّلَهَا﴾ بالتخفيف، ﴿زَكَرِيَّا﴾ بالهمز والرفع. وأبو بكر: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بالتشديد، ﴿زَكَرِيَّا﴾ بالهمز والنصب، والباقون وهم حفص وحمة والكسائي بتشديد: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ بدون همز ﴿زَكَرِيَّا﴾^(١).

فإذا أتى بعده همز كما في قوله تعالى: ﴿عَبْدُهُ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى﴾ (سورة مريم ١٩/٢ و٣)، ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ١٩/٧)، لا تكون تلك الهمزة في القرآن فيما أعرف إلا مكسورة، فالذين يهمزون ﴿زَكَرِيَّا﴾ فهم على أصولهم في اجتماع الهمزتين من كلمتين. فحققت الهمزة الثانية أبو بكر وابن عامر، وسهلها الحرمين وأبو عمرو. فإن كان: ﴿زَكَرِيَّا﴾ في موضع النصب، يجعلون الهمزة الثانية بين الهمزة والياء^(٢)، وإن كان في موضع الرفع، يسهلون الثانية على وجهين: يجعلونها واوًا مكسورة على حركة ما قبلها، ويجعلونها بين الهمزة والياء على حركتها.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَنَادَاهُ الْمَلَأَيْكَةُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٩) بألف بعد الدال، وأمالا الألف على أصلهما في الإمالة، والباقون: ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بالتاء الفوقية بعد الدال من غير ألف^(٣).

قال الفاسي في شرح الشاطبية: رَسُمُ ﴿فَنَادَتْهُ﴾ - يعني في جميع المصاحف - يحتمل القراءتين؛ إذ لا نقط ولا شكل في المصاحف، فالحرف الذي قبل الهاء في رسم جميع المصاحف، تجويف يحتمل التاء الفوقية، ويحتمل الألف المنقلبة عن الياء التحتية؛ لأن الألف المنقلبة عن الياء ترسم بصورة الياء^(٤).

قرأ حمزة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٩) بكسر همزة ﴿إِنَّ﴾، والباقون بفتحها^(٥). قال في التذكرة: اختلفوا في ﴿يُبَشِّرُ﴾ وهو في تسعة مواضع:

هنا موضعان (سورة آل عمران ٣/٣٩ و٤٥)، وفي التوبة: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ﴾ (سورة التوبة ٩/٢١) وفي

(١) انظر: سراج القارئ ١٧٦، والنشر ٢/٢٣٩، والمهذب ١/١٢٠.

(٢) أي بين الهمز المكسور والياء الساكن.

(٣) انظر: الكشف ١/٣٤٢، والسبعة ٢٠٥، والتيسير ٨٧، والإتحاف ١٧٣، وقراءة خلف كحمزة، وأبو جعفر ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/٢٣٩، والمهذب ١/١٢٠.

(٤) انظر: اللآلئ الفريدة ١٧٢.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٣٩، والإقناع ٢/٦١٩، وتبجير التيسير ٩٧، والبذور الزاهرة ٧٧، قال ابن الجزري: قرأ ابن عامر وحمزة (إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ) بكسر الهمزة، وأبو جعفر ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/٢٣٩، والمهذب ١/١٢١، والإتحاف ١٩٤، والبحر ٢/٤٤٦.

الحجر: ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة الحجر ٥٣/١٥)، وفي سبحان: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الإسراء ٩/١٧)، والكهف: ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الكهف ٢/١٨)، وفي مريم موضعان: ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ٧/١٩)، ﴿لِنُبَشِّرَ بِهِ﴾ (سورة مريم ٩٧/١٩)، وفي عسق: ﴿يُبَشِّرُ اللَّهَ﴾ (سورة الشورى ٢٣/٤٢)، فقرأ حمزة كلهن بفتح أوائلهن، وبإسكان الياء الموحدة بعدها، وضم الشين مخففاً. وتابعه الكسائي على خمسة منها: هنا موضعان، وفي سبحان، والكهف، وعسق، وقرأ البواقي الأربع بضم أوائلهن وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين وتشديدها.

وقرأ كلها الباقون كقراءة الكسائي البواقي الأربع؛ إلا ابن كثير وأبا عمرو وفيما في الشورى، فإنهما قرآه كقراءة حمزة^(١)، ونذكر الخلاف في الكل في مواضعه تسهيلاً للطلّاب.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَبْشُرُ﴾ (سورة آل عمران ٣٩/٣ و٤٥) في موضعين من هذه السورة، بفتح الياء المثناة التحتية، وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مخففة. والباقون بضم الياء المثناة التحتية، وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين مشددة^(٢).

قرأ ابن عامر: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ (سورة آل عمران ٤٧/٣) بعده: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ (سورة آل عمران ٤٨/٣) بنصب نون ﴿يَكُونُ﴾، والباقون بالرفع^(٣).

قيدنا بقولنا: "بعده ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾"؛ لأن قوله تعالى في هذه السورة ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ (سورة آل عمران ٥٩/٣) بعده: ﴿الْحَقُّ﴾ (سورة آل عمران ٦٠/٣)، لا خلاف في رفع نون ﴿يَكُونُ﴾ فيه.

قرأ نافع وعاصم: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ (سورة آل عمران ٤٨/٣) بالياء التحتية، والباقون بالنون^(٤).

قرأ نافع: ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣) بكسر همزة ﴿إِنِّي﴾، والباقون بفتحها^(٥).

(١) انظر: التذكرة ٣٥٣/٢، وكذا: التيسير ٨٧، والتبصرة ١٧١، والكافي ٧٥، وسراج القارئ ١٧٧، وقال ابن الجزري: والبشر والتبشير والإبشار ثلاث لغات فصيحات، انظر: النشر ٢٤٠/٢.

(٢) وانظر أيضاً: العنوان ٧٩، والإقناع ٦٢٠/٢، والبدور الزاهرة ٧٧، وقراءة أبو جعفر ويعقوب وخلف (يُبَشِّرُ) بالتضعيف، وقراءة حمزة والكسائي من البشر، وهو البشرى والبشارة، وقراءة الباقيين من بشر المضعف على التكثير، انظر: النشر ٢٣٩/٢ - ٢٤٠، وهو لغة - التضعيف - أهل الحجاز، انظر: المذهب ١٢١/١.

(٣) انظر: المكرر ٢٣، والإتحاف ١٧٤، وغيث النفع ٧٩، والبدور الزاهرة ٧٧.

(٤) انظر: الكشف ٣٤٤/١، والتبصرة ١٧١، ومعاني القراءات ١٥٥/١، وحجة القراءات ١٦٣، قرأ أبو جعفر ويعقوب (ويعلمه) بالياء، وقرأ الباقون بالنون، انظر: النشر ٢٤٠/٢.

(٥) انظر: حجة القراءات ١٦٤، والعنوان ٧٩، ومعاني القراءات ١٥٥/١، وحجة القراءات ١٦٣، وقرأ أبو جعفر بكسر الهمزة، وقرأ يعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢٤٠/٢، والبحر ٤٦٥/٢، والمذهب ١٢٢/١.

قرأ أبو جعفر: ﴿كَهَيَّةَ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣) هنا وفي المائدة (سورة المائدة ١١٠/٥) بإبدال الهمز ياء تحتية وإدغامه الياء في الياء، والباقون بإثبات الهمز، كذا في التحجير في باب الهمز المفرد^(١).

قرأ أبو جعفر: ﴿الطَّائِرِ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣) هنا وفي المائدة (سورة المائدة ١١٠/٥) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعد الألف، والباقون بياء ساكنة بعد الطاء، بغير ألف ولا همزة، كذا في التحجير^(٢).

قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب: ﴿فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣) هنا وفي المائدة (سورة المائدة ١١٠/٥)، بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعد الألف بدون ياء، والباقون بياء ساكنة بعد الطاء بغير ألف ولا همزة، كذا في التحجير^(٣).

واتفقت المصاحف على رسمه في الموضعين هنا كقراءة الباقيين، كما في الإتيان^(٤).

﴿يُؤْتِكُمْ﴾ (سورة آل عمران ٤٩/٣) ذكر في البقرة.

قال في المكرر: "وأمال الألف بعد الصاد في ﴿أَنْصَارِي﴾ (سورة آل عمران ٥٢/٣) حيث وقع الدوري عن الكسائي". انتهى^(٥). يعني: وفتح الباقون، وهو هنا في موضعين^(٦)، وفي الصف (سورة الصف ١٤/٦١) في موضع لا غير.

قرأ حفص: ﴿فَيُؤْفِقُهُمْ﴾ (سورة آل عمران ٥٧/٣) بالياء المشناة التحتية قبل الواو، والباقون بالنون^(٧).

واختلف في ﴿هَكَأُنْتُمْ﴾ (سورة آل عمران ٦٦/٣ و ١١٩) حيث وقع، وهو في موضعي آل عمران، وفي النساء (سورة النساء ١٠٩/٤) والقتال (سورة محمد ٣٨/٤٧)، فقرأه قبل وورش بهمزة مفتوحة بعد

(١) انظر: تحجير التيسير ٦٠، وكذا: الإتحاف ١٧٥، والبدور الزاهرة ٧٨.

(٢) انظر: تحجير التيسير ٩٧، وكذا: النشر ٢٤٠/٢ والإتحاف ١٧٥، والبحر ٤٦٦/٢.

(٣) انظر: تحجير التيسير ٩٧، وكذا: النشر ٢٤٠/٢ والإتحاف ١٧٥، والبحر ٤٦٦/٢، والبدور ٧٨.

(٤) انظر: الإتيان ٢١٧/٢، وكذا: المقنع ٢٠.

(٥) المكرر ٢٣.

(٦) في قوله تعالى: (أنصاري إلى الله)، وقوله تعالى: (أنصار الله) (سورة آل عمران ٥٢/٣).

(٧) انظر: غيث النفع ٨٠، وسراج القارئ ١٧٧، وكنز المعاني ٣١٥، والبيضاوي ٨٨/١، وقرأ رويس عن يعقوب (فيوفيههم)

بالياء، وقرأ روح وأبو جعفر وخلف بالنون، انظر: النشر ٢٤٠/٢، والبحر ٤٧٥/٢، والإتحاف ١٧٥.

الهاء، من غير ألف مد بعد الهمزة، على وزن (فعلتم) كما في النشر^(١)؛ لكن ورشاً سهل الهمز فجعلها بين الهمز المفتوح والألف، ولم يسهلها قبل^(٢).

قال أبو شامة: وجماعة من أهل الأداء، أبدلوا الهمزة لورش أَلَفًا^(٣)، أقول: فيزيد في مد الألف، لنون ساكنة بعدها^(٤)، والباقون بألف مد بين الهاء والهمزة على وزن (فاعلتهم)، كما قال^(٥).

لكن قالون وأبا عمرو سهلا^(٦) الهمزة بين الهمزة المفتوحة والألف، ولم يسهلها الكوفيون وابن عامر والبيزي^(٧).

ثم اعلم أن الهاء على ما قرأه قبل وورش، ليس إلا مبدلة من همزة الاستفهام على أن أصل الكلمة (أأنتم) على الاستفهام^(٨). قال: لأنها ما مدا بعد الهاء، ولو كانت للتنبيه لأتيا بمد بعدها^(٩). انتهى. أقول: وورش أتى بمد بعد الهاء في وجهه الثاني، ولم يأت بهمزة بعد المد. فلو كانت للتنبيه لأتت بهمزة (أنتم).

وعلى مذهب أبي عمرو وقالون وهشام في الهمزتين، وهو إدخال ألف مد بينهما، يحتمل أن يكون للتنبيه، وأن يكون مبدلة من همزة الاستفهام^(١٠)، والألف حينئذ بعدها الألف الفاصل بين الهمزتين،

(١) ذكر ابن الجزري لورش هنا ثلاثة أوجه: الأول: حذف الألف، فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل (هنتم). الثاني: إبدال الهمزة أَلَفًا محضة، فتجتمع مع النون وهي ساكنة، فيمد لالتقاء الساكنين. الثالث: إثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالون، إلا أنه يمد مشبعًا على أصله. انظر: النشر ٤٠٠/١.

(٢) انظر: النشر ٤٠١/١، والإتحاف ٥٧، وسراج القارئ ١٧٨.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٣٩١، وكذا: النشر ٤٠٠/١، والإتحاف ٥٧، وكنز المعاني ٣١٥.

(٤) انظر: النشر ٤٠٠/١.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٣٩١، وكذا: كنز المعاني ٣١٥، والنشر ٤٠٠/٢، وقرأ أبو جعفر بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين، ويعقوب وخلف مع الباقيين بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف بين الهاء والهمزة، انظر: المهذب ١٢٥/١.

(٦) في "ب": (سهل)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: سراج القارئ ١٧٨، والبحر ٤٨٥/٢، والإتحاف ٥٧، والنشر ٤٠٠/٢.

(٨) وذكر ابن القاصح أن الأصل عندهما (أنتم)، فأبدلا من الهمزة الأولى هاء، كما يقولون: إياك وهياك. ولو كانت الهاء التي للتنبيه، لوجد مع الهاء ألف وليس عندهما فيها ألف. وإبدال الهمزة هاء، رواه أبو عمرو بن العلاء، والأخفش عن العرب، واستحسنه النحاس. قيل لأن الهاء أخت الهمزة، ومن مخرجها، وذكر أبو حيان أن الإبدال هنا مسموح في كلمات ولا ينقاس. راجع: سراج القارئ ١٧٨، والنشر ٤٠١/١، والبحر ٤٨٦/٢.

(٩) انظر: إبراز المعاني ٣٩٢، وكذا: سراج القارئ ١٧٨، وكنز المعاني ٣١٦.

(١٠) قال ابن القاصح: وإنما احتمل الوجهان عن هؤلاء؛ لأنهم قرأوا بألف بعد الهاء، وهم على أصولهم في الهمزتين المفتوحتين، يدخلون أَلَفًا بين الهمزتين. فلما وجدت عندهم الألف في (هأنتم)، احتمل أن يكون الأصل عندهم (أنتم)، ثم أبدلوا من

على ما هو أصلهم في الهمزتين من كلمة، كما سبق في باب "الهمزتين من كلمة".

واجتمع هنا همزتان باعتبار أن أصل الهاء همزة. وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان، وهو عدم إدخال ألف بين الهمزتين، ليس إلا للتنبيه^(١)، قال أبو شامة: لأنهم مدوا بعد الهاء قبل الهمزة، وليس من مذهبهم إدخال مد بين الهمزتين من كلمة^(٢)، قال في التيسير: ومن جعل الهاء للتنبيه ولم يمد في المنفصل، لم يزد في مد الألف، سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها^(٣). انتهى؛ وذلك لأن هاء التنبيه كلمة مستقلة^(٤).

أقول: يفهم منه أن من جعلها للتنبيه ومد في المنفصل، يزيد في مد الألف، سواء حقق الهمزة بعدها أو سهلها^(٥).

أقول: لكن يجوز القصر أيضًا عند التسهيل؛ لما قال الشاطبي:

وإن حرف مد قبل همز مُغَيَّرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا^(٦)

وقال في التيسير: ومن جعل الهاء مبدلة من همزة الاستفهام، وكان ممن يفصل بين الهمزتين من كلمة بألف، يزيد في مد ذلك الألف، سواء حقق الهمزة أو سهلها. انتهى^(٧). لأن همزة الاستفهام ليست كلمة مستقلة، فيكون المد مدًّا متصلًا، ولا خلاف في زيادة المد فيه. أقول: لكن يجوز القصر عند التسهيل لما عرفت^(٨).

الهمزة هاء، واحتمل أن تكون الهاء التي للتنبيه دخلت على (أنتم). انظر: سراج القارئ ١٧٨، وكذا: إبراز المعاني ٣٩٢، والكشف ٣٤٦/١، وكنز المعاني ٣١٧.

(١) وقيل إن وجه ذلك أن الهاء في (هاأنتم) لو كانت مبدلة من همزة، لم يدخلوا بينها وبين الهمزة ألفًا؛ لأن مذهب هؤلاء ترك إدخال الألف بين الهمزتين، فلما وجدت الألف بعد الهاء، حمل ذلك على أنها ألف الهاء التي للتنبيه. انظر: سراج القارئ ١٧٨، وكذا: كنز المعاني ٣١٦.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٣٩٢.

(٣) انظر: التيسير ٨٨، وانظر أيضًا: إبراز المعاني ٣٩٤.

(٤) انظر: الكشف ٣٤٦/١، وسراج القارئ ١٧٩.

(٥) ذكر ابن القاصح أن من جعل الهاء للتنبيه، فالقصر جائز لمن مذهبه القصر في المنفصل، كما أن المد جائز أيضًا لمن مذهبه المد؛ لأنه يكون من باب ما انفصلت منه الألف عن الهمزة؛ لأن (ها) كلمة و(أنتم) كلمة أخرى. انظر: سراج القارئ ١٧٨.

(٦) انظر: متن الشاطبية ١٩.

(٧) انظر: التيسير ٨٨، وانظر أيضًا: إبراز المعاني ٣٩٤.

(٨) أي لقول الإمام الشاطبي المذكور.

ورد أبو شامة زيادة المد هنا وقال: هذا القول عندى غلط؛ إذ لا حاجة إلى زيادة المد بين الهمزتين؛ لحصول الفصل بمقدار ألف^(١). انتهى.

أقول: وقد نقلنا عن السيوطي في الهمزتين من كلمة، أن مد الحجز قدره ألف تامة بالإجماع؛ لحصول الحجز بذلك، فالحق مع أبي شامة والذي ظهر لي بعد تتبع المصاحف وكتب الرسم، أنه حيث وقع في بعض المصاحف: ﴿هَتَانْتُمْ﴾ بألف واحدة متصلة بالهاء.

قال في المقنع: والألف الثابتة بعد الهاء، يعنى المتصلة به رسماً، هي همزة (أنتم)^(٢)، يعني فحذف من الرسم المد بعد الهاء، وفي بعض المصاحف (هنتم) بدون ألف بعد الهاء، فحذف حيثئذ من الرسم المد والهمز جميعاً^(٣).

قرأ ابن كثير: ﴿أَنَّ يُؤْتَى﴾ (سورة آل عمران ٧٣/٣) بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، ويسهل الثانية بين الهمزة المفتوحة والألف، على أصله في الهمزتين المفتوحتين من كلمة، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر، كذا قال^(٤).

قرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة وأبو جعفر: ﴿يُؤَدَّهْ﴾ و﴿لَا يُؤَدَّهْ﴾ (سورة آل عمران ٧٥/٣) كلاهما في هذه السورة، و﴿نُؤْتِيهِ﴾ (سورة آل عمران ١٤٥/٣) في الموضعين من هذه السورة، و﴿نُؤَلِّهْ﴾ و﴿نُضْلِيهِ﴾ (سورة النساء ١١٥/٤) في النساء، و﴿نُؤْتِيهِ﴾ (سورة الشورى ٢٠/٤٢) في عسق، بإسكان الهاء في السبعة، وقالون ويعقوب بكسر الهاء بدون وصل ياء ساكنة إلى الكسر في السبعة، ويعبر المصنفون عن هذا باختلاس الكسرة، ومرادهم به ترك الصلة لا تبغيض الحركة، والباقون بوصل ياء ساكنة إلى الكسر في السبعة، إلا هشاماً؛ فإن له في السبعة وجهين: أحدهما الكسر بدون الصلة، والآخر الصلة^(٥).

(١) قال أبو شامة: إن من يقول بمد الألف بعد إدخالها بين الهمزتين يكون بمقدار ألفين أو أكثر، والمنقول أنهم يدخلون بينهما ألفاً للفصل. فلا حاجة إلى زيادة المد، بل يقتصر على مقدار النطق بألف، على حدها في نحو (قال) و(باع). انظر: إبراز المعاني ٣٩٤.

(٢) قال الإمام الداني: وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد (يا)، التي للنداء، وبعد (ها) التي للتنبيه اختصاراً. نحو (يا أيها الناس) سورة البقرة ٢١/٢ و(هأنتم) وقال أيضاً: (والألف الثابتة في الخط بعد الياء والهاء، فيما كان بعدهما فيه همزة، هي الهمزة لكونها مبتدأة. انظر: المقنع ٢٥).

(٣) نص الإمام الداني صريح في رسم هذا اللفظ وقد ذكرته.

(٤) انظر: إبراز المعاني ١٣١، وكذا النشر ٣٦٥/٢، والإتحاف ١٢٦، وغيث النفع ٨٢، وحجة القراءات ١٦٥، والمهذب ١٢٦/١.

(٥) انظر: النشر ٣٠٥/١، وتخير التيسير ٩٨، والإتحاف ٣٥، والتذكرة ٣٥٦/٢.

وكل ذلك الخلاف في وصل كلمة الهاء إلى ما بعدها. وأما عند الوقف عليها فلا خلاف بينهم في إسكان الهاء^(١).

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿يُودَّه﴾ (سورة آل عمران ٧٥/٣)، ﴿لَا يُودَّه﴾ (سورة آل عمران ٧٥/٣) بإبدال الهمزة منها واواً مفتوحة، والباقون بعدم تغيير الهمزة، وقد سبق في الهمز المفرد.

والاختلاف في سين ﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾ (سورة آل عمران ٧٨/٣) سبق في أواخر البقرة.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿تَعْلَمُونَ أَلْكَتَبَ﴾ (سورة آل عمران ٧٩/٣) بضم تاء الخطاب وفتح العين وكسر اللام مشددة، والباقون بفتح تاء الخطاب وإسكان العين وفتح اللام مخففة^(٢).

قرأ عاصم وحمة وابن عامر: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ (سورة آل عمران ٨٠/٣) بنصب الراء، والباقون سوى أبي عمرو بضمها، وأما أبو عمرو فإنه أسكنها في رواية السوسي، وضمها ضمة مختلصة في رواية الدوري.

وأما ﴿أَيَأْمُرُكُمْ﴾ (سورة آل عمران ٨٠/٣) فقرأه الجماعة بضم الراء، إلا أبا عمرو فإنه أسكنها في رواية السوسي، وضمها ضمة مختلصة في رواية الدوري، وقد سبق في البقرة^(٣).

قرأ حمزة: ﴿لِمَا﴾ (سورة آل عمران ٨١/٣) بكسر اللام، والباقون بفتحها^(٤)، ولا خلاف في تخفيف الميم^(٥).

قرأ نافع: ﴿آتَيْنَاكُمْ﴾ (سورة آل عمران ٨١/٣) بنون مفتوحة بعد الياء التحتية الساكنة وألف بعد النون، والباقون بتاء فوقية مضمومة موضع النون، من غير نون وألف^(٦). ولا خلاف في مد بعد الهمزة. ورسمه في المصاحف على صورة قراءة الباقيين كما في جامع الكلام^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٣٥٦/٢، وتحرير التيسير ٩٨، والتيسير ٨٩.

(٢) انظر: معاني القراءات ٣٦٤/١، والكافي ٧٦، والمكرر ٢٤، وغيث النفع ٨٣، وأبو جعفر ويعقوب مع الباقيين، وخلف مع الكوفيين، انظر: النشر ٢٤٠/٢، والمهذب ١٢٨/١، والإتحاف ١٧٦-١٧٧.

(٣) سراج القارئ ١٧٩، وغيث النفع ٨٣، والمكرر ٢٤، والبحر ٥٠٧/٢، وقرأ عاصم وحمة ويعقوب بنصب الراء، وقرأ الباقيون بالرفع ومنهم أبو جعفر، انظر: النشر ٢٤٠/٢، والإتحاف ١٧٧، والقرطبي ١٢٣/٤، وشرح السمودي ٤٣.

(٤) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (لما) بفتح اللام، انظر: النشر ٢٤١/٢، والمهذب ١٢٩/١.

(٥) انظر: السبعة ٢١٣، والحجة ٣٧٤/٢، والبحر ٥٠٩/٢، والإقناع ٦٢١/٢٤.

(٦) والكشف ٣٥١/١، والقرطبي ١٣٦٨/٢، والنشر ٢٤١/٢، والإتحاف ١٧٧، وتحرير التيسير ٩٨، وقرأ المدنيان (آتيناكم) بالنون والألف على التعظيم، وقرأ الباقيون بتاء مضمومة من غير ألف.

(٧) انظر: جامع الكلام ١٩.

قرأ حفص وأبو عمرو ويعقوب: ﴿يَبْعُوثُ﴾ (سورة آل عمران ٨٣/٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(١).

قرأ حفص ويعقوب: ﴿وَأِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (سورة آل عمران ٨٣/٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب.

لكن حفص بضم ياء الغيبة وفتح الجيم، ويعقوب بفتح ياء الغيبة وكسر الجيم على أصله، والباقون بضم تاء الخطاب وفتح الجيم^(٢).

﴿إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة آل عمران ٩٣/٣) دُكر في أوائل البقرة.

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تُنَزَّلُ﴾ (سورة آل عمران ٩٣/٣) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي^(٣). ولا خلاف في ضم التاء وفتح الزاي واللام. دُكر ﴿التَّوْرَةَ﴾ (سورة آل عمران ٩٣/٣) في أول السورة.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿حُجِّ أَلْبَيْتِ﴾ (سورة آل عمران ٩٧/٣) بكسر الحاء، والباقون بفتحها^(٤).

قال في المكرر: قرأ ابن عامر وحمة والكسائي: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ (سورة آل عمران ١٠٩/٣) بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم. أقول: وكذا يعقوب، والباقون بضم التاء الفوقية وفتح الجيم^(٥). انتهى.

﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ (سورة آل عمران ١١٢/٣) دُكر في البقرة.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (سورة آل عمران ١١٥/٣) بياء الغيبة في الفعلين، والباقون بتاء الخطاب فيها^(٦).

(١) انظر: التذكرة ٣٥٧/٢، والنشر ٢٤١/٢، والإتحاف ١٧٧، والبدور الزاهرة ٨٢.

(٢) انظر: معاني القراءات ٢٦٧/١، والتذكرة ٣٥٧/٢، والبحر ٥١٦/٢، والبحر ٥١٦/٢، والإتحاف ١٧٧، والبدور ٨٣.

(٣) انظر: المكرر ٢٥.

(٤) انظر: التبصرة ١٧٣، والسبعة ٢١٤، والتيسير ٩٠، والحجة ٣٠/٢، والبحر ١٠/٣، وقرأ أبو جعفر وخلف بكسر الحاء، والكسر لغة نجد، والفتح لغة أهل الحجاز. انظر: النشر ٢٤١/٢، والتحجير ٩٨، والبحر ٧٢/٢، و١٠/٣.

(٥) انظر: المكرر ٢٥، وانظر أيضًا: الإتحاف ١٧٨، والبدور ٨٤.

(٦) انظر: حجة القراءات ١٧٠، وكنز المعاني ٣٢٠، والقرطبي ١٤١٩/٢، والإقناع ٦٢٢/٢، وقرأ خلف: (وما يفعلوا من خير) بالياء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالتاء، انظر: النشر ٢٤١/٢، والتحجير ٩٨.

﴿هَكَاتُمْ﴾ (سورة آل عمران ١١٩/٣) ذكر في هذه السورة.

قرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿لَا يَضْرُكُمُ﴾ (سورة آل عمران ١٢٠/٣) بكسر الضاد وجزم الراء مع تخفيفها، والمفضل بضم الضاد وفتح الراء مع تشديدها، والباقون مثل المفضل إلا أنهم رفعوا الراء، كذا في التذكرة^(١)، ولا خلاف في فتح الياء.

قرأ ابن عامر: ﴿مُزَلِّينَ﴾ (سورة آل عمران ١٢٤/٣) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي، ولا خلاف في فتح الزاي، كذا في الكواشي^(٢).

قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ (سورة آل عمران ١٢٥/٣) بكسر الواو، والباقون بفتحها^(٣).

﴿الرَّبَّاءِ﴾ (سورة آل عمران ١٣٠/٣) ذكر في أواخر البقرة.

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿مُضَعَّفَةً﴾ (سورة آل عمران ١٣٠/٣) بتشديد العين بدون ألف قبلها، والباقون بتخفيف العين وبألف قبلها"^(٤)، ولا خلاف في فتح العين.

ورسمه في المصاحف بدون ألف كما في جامع الكلام^(٥).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿سَارِعُوا﴾ (سورة آل عمران ١٣٣/٣) بغير واو قبل السين، والباقون بالواو^(٦).

(١) انظر: التذكرة ٢/٢٥٩، وانظر أيضًا: معاني القراءات ١/٢٧٠، والحجة ٢/٣٨٢، والعنوان ٨٠، وقرأ خلف وأبو جعفر بضم

الضاد ورفع الراء وتشديدها، وقرأ يعقوب بكسر الضاد وجزم الراء (يَضْرُكُم)، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٨-٩٩.

(٢) انظر: تبصرة المتذكر ١/١٦٥، وانظر أيضًا: البحر ٣/٥١، والحجة ٢/٣٨٣، وتحبير التيسير ٩٩، وهو انفراد لابن عامر، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف كالباقيين، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٧٩.

(٣) انظر: التبصرة ١٧٣، وسراج القارئ ١٨٠، وغيث القارئ ٨٥، والقرطبي ٢/١٤٣٨، وقرأ يعقوب (مسومين) بكسر الواو، وقرأ أبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٩.

(٤) المكرر ٢٦، وانظر: غيث النفع ٨٦، والقرطبي ٢/١٤٤٤، والبيضاوي ١/٩٨.

(٥) انظر: جامع الكلام ٢٠، وكذا: المقنع ٢٠.

(٦) انظر: الحجة ٢/٣٨٤، وكنز المعاني ٣٢٢، والتجريد ٧٥، وقرأ أبو جعفر: (سارعوا) بغير واو، ويعقوب وخلف بالواو، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحبير ٩٩.

قال في المقنع: "في آل عمران في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿سَارِعُوا﴾ بغير واو قبل السين، وفي سائر المصاحف بالواو" (١).

قرأ أبو بكر وحمة والكسائي: ﴿قُرْخُ﴾ (سورة آل عمران ١٤٠/٣) في الموضعين، و﴿قُرْخُ﴾ (سورة آل عمران ١٧٢/٣) بضم القاف في الثلاثة، والباقون بفتحها في الثلاثة (٢).

ذكر ﴿كُنْتُمْ تَمْنُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٤٣/٣) في البقرة، في تشديد البزي التاء في أوائل الفعل المستقبل.

﴿وَكَايْنِ﴾ (سورة آل عمران ١٤٦/٣) أصله (أي) بتشديد الياء المكسورة، دخل عليه كاف التشبيه، ولحق آخره تنوين كزید، لكن رسم تنوينه في المصاحف بصورة النون (٣)، وقد سبق.

قرأ ابن كثير: ﴿كَايْنِ﴾ (٤) بألف مد بعد الكاف، وبعد الألف همزة مكسورة، وبعد الهمزة نون ساكنة في الوصل والوقف حيث وقع على وزن (طاعن) (٥) والألف فيه مبدلة من ياء (أي)، بعد جعل الياء المشددة مكان الهمز، وجعل الهمز مكان الياء، وإعطاء كل منهما حركة الآخر ثم تخفيف الياء، كذا في الدرة الفريدة (٦) في شرح الشاطبية (٧)، فالألف فيه مبدل من جوهر الكلمة، والمد متصل يجب الزيادة فيه.

وأبو جعفر قرأ كما قرأ ابن كثير، لكنه سهل الهمزة، كذا في التحجير (٨). والمراد من تسهيلها جعلها بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، وهو ظاهر. والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف من غير ألف مد

(١) المقنع ١٠٦، وانظر: الكشف ٣٥٦/١، والسبعة ٢١٦.

(٢) انظر: معاني القراءات ٢٧٤/١، والحجة ٣٨٥/٢، والتنصرة ١٧٤، والبحر ٦٢/٣، والقرطبي ١٤٥٩/٢، وقرأ خلف (قُرْخ) بضم القاف، وأبو جعفر ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٢٤٢/٢، والإتحاف ١٧٩، والتحجير ٩٩.

(٣) انظر: التنصرة ١٧٤، والبحر ٧٢/٣.

(٤) في "أ": (كايين)، والتصويب من "ب".

(٥) انظر في قراءة ابن كثير: حجة القراءات ١٧٤، ١٧٥، ومعاني القراءات ٢٧٤/١، والسبعة ٢١٦، والتذكرة ٣٦٠/٢، وسراج القارئ ١٨٠، وقال أبو حيان: إن "كائن" أكثر استعمالاً في لسان العرب وأشعارها. انظر: البحر ٧٢/٣.

(٦) في "أ": (الفاخرة)، وهذا تحريف. والدرة الفريدة مخطوط بدار الكتب، ورمزه مصورات خارج الدار، ج ١ ميكروفييم ٩٢٦، ج ٢ ميكرو فيلم رقم ٩٢٩.

(٧) انظر: الدرة الفريدة ٣٨/٢، وانظر أيضاً في هذه الكلمة وما حدث فيها من قلب وتقديم وتأخير: الكشف ٣٥٧/١، والحجة ٣٨٦/٢، والبحر ٦٥/٢.

(٨) انظر: تحجير التيسير ٩٩، وكذا: الإتحاف ١٧٩، والبدور ٨٦.

بعد الكاف، وبعد الهمزة ياء مشددة مكسورة، وبعد الياء ساكنة في الوصل والوقف، إلا أبا عمرو فإنه حذف النون في الوقف، فوقف على الياء المشددة ساكنة^(١)، ونونه مرسوم في جميع المصاحف، كما سبق في باب الوقف على مرسوم الخط^(٢).

قرأ ابن عامر والكوفيون: ﴿قَاتَلَ مَعَهُ﴾ (سورة آل عمران ١٤٦/٣) بفتح القاف والتاء وألف بينهما، والباقون: ﴿قُتِلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف^(٣). ورسمه في المصاحف بغير ألف كما في جامع الكلام^(٤).

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿الرُّعْبُ﴾ (سورة آل عمران ١٥١/٣) و﴿رُعْبًا﴾ (سورة الكهف ١٨/١٨) حيث وقعا بضم العين، والباقون بإسكانها^(٥).

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿مَا لَمْ يُنْزَلْ﴾ (سورة آل عمران ١٥١/٣) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي"^(٦).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿تَغَشَّى﴾ (سورة آل عمران ١٥٤/٣) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية^(٧).

قرأ أبو عمرو: ﴿كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ (سورة آل عمران ١٥٤/٣) برفع لام كله، والباقون بنصبه^(٨).

والاختلاف في حركة الباء الموحدة في ﴿يُؤْتِكُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٥٤/٣) ذكر في أواسط البقرة.

(١) انظر: النشر ٢/٢٤٢، وكنز المعاني ٣٢٢: ٣٢٣، والبحر ٣/٧٢، والسبعة ٢١٦.

(٢) انظر: التبصرة ١٧٤، والبحر ٣/٧٢.

(٣) انظر: حجة القراءات ١٧٥، والسبعة ٢١٧، والبحر ٣/٧٢، والبيضاوي ١/١٠٠، وقرأ يعقوب (قُتِلَ)، وخلف وأبو جعفر (قاتل)، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحجير ٩٩، والإتحاف ١٨٠.

(٤) انظر: جامع الكلام ٢١.

(٥) انظر: التذكرة ٢/٣٦٣، وكنز المعاني ٣٢٣، والحجة ٢/٣٨٩، والقرطبي ٢/٤٧٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (الرُّعْبُ) بضم العين، وخلف بإسكانها، انظر: التحجير ٩٩، والإتحاف ١٨٠، والمهذب ١٣٨.

(٦) المكرر ٢٦، وانظر: الإتحاف ١٤٣، وغيث النفع ٨٧، وقرأ يعقوب بالسكون والتخفيف (ينزل)، وأبو جعفر وخلف (ينزل)، بفتح النون وتشديد الزاي، انظر: النشر ٢/٢١٨، والإتحاف ١٧٨، والمهذب ١٣٨.

(٧) انظر: الكشف ١/٣٦٠، والسبعة ٢١٧، والبحر ٣/٨٦، والحجة ٢/٣٩٠، والوافي ٢٣٩.

(٨) انظر: معاني القراءات ١/٢٧٦، والتبصرة ١٧٤، وغيث النفع ٨٧، والتجريد ٧٥، وقرأ يعقوب (كله لله) برفع اللام، وأبو جعفر وخلف بنصبها، انظر: النشر ٢/٢٤٢، والتحجير ٩٩، والمهذب ١٤٠.

قرأ ابن كثير وحمة والكسائي: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٥٦/٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(١).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر: ﴿مُتَّمَّ﴾ (سورة آل عمران ١٥٧/٣ و١٥٨)، و﴿مُتَّ﴾ (سورة مريم ٢٣/١٩)، و﴿مُتَّنَّا﴾ (سورة المؤمنون ٨٢/٢٣) بضم الميم حيث وقعن، وتابعهم حفص على الضم في: ﴿مُتَّمَّ﴾ في الموضعين في هذه السورة، والباقون بكسر الميم في كلها حيث وقعن، وكذا حفص في غير هذه السورة^(٢).

قرأ حفص: ﴿وَمَا يَجْمَعُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٥٧/٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿أَنْ يَغْلَّ﴾ (سورة آل عمران ١٦١/٣) بفتح الياء وضم الغين، والباقون بضم الياء وفتح الغين^(٤).

قرأ هشام: ﴿مَا قُتِلُوا﴾ (سورة آل عمران ١٦٨/٣) بعد ﴿لَوْ أَطَاعُونَا﴾ (سورة آل عمران ١٦٨/٣) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها^(٥).

قرأ هشام: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ (سورة آل عمران ١٦٩/٣) بياء الغيبة بخلاف عنه في ذلك، والباقون بتاء الخطاب، وهو الوجه الثاني لهشام، قاله ابن القاصح^(٦). وقد سبق الخلاف في سين ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ في قريب من أواخر البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿قُتِلُوا﴾ (سورة آل عمران ١٦٩/٣) بعد: ﴿يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ (سورة آل عمران ١٦٩/٣)،

(١) انظر: التيسير ٩١، وسراج القارئ ١٨١، والإقناع ٦٢٣/٢، والبيضاوي ١٠٢/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تعملون) بالتاء، وخلف بالياء، انظر: النشر ٢٤٢/٢، والإتحاف ١٨١، والتجريد ٩٩.

(٢) انظر: التذكرة ٣٦٤/٢، وحجة القراءات ١٧٨، والنشر ٢٤٢/٢، ٢٤٣، والبيضاوي ١٠٢/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (متم) الجميع بالضم، وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢٤٢/٢، والتجريد ٩٩، والإتحاف ١٨١، والمهذب ١٤٠-١٤١.

(٣) انظر: التذكرة ٣٦٤/٢، والكشف ٣٦٢/١، والتبصرة ١٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (تجمعون) بالتاء، انظر: النشر ٢٤٢/٢، والإتحاف ١٨١، والمهذب ١٤١.

(٤) انظر: البحر ١٠١/٢، والتيسير ٩١، والتجريد ٧٥، والعنوان ٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يغل) مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٤٢/٢، والتجريد ٩٩، والإتحاف ١٨١، والمهذب ١٤٠-١٤١.

(٥) انظر: التيسير ٩١، والتجريد ٧٥، والتذكرة ٣٦٥/٢، والتبصرة ١٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قتلوا) مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٤٢/٢، والتجريد ٩٩، والإتحاف ١٨٢، والمهذب ١٤٠-١٤١.

(٦) انظر: سراج القارئ ١٨٢، وكذا: كنز المعاني ٣٢٦، والإتحاف ١٨٢، وغيث النفع ٨٨، والنشر ٢٤٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (تحسبن) بالتاء، انظر: النشر ٢٤٤/٢، والتجريد ٩٩، والإتحاف ١٨٢، والمهذب ١٤٢/١.



و﴿ثُمَّ قَتَلُوا﴾ (سورة الحج ٥٨/٢٢) في الحج بتشديد التاء فيهما، والباقون بتخفيفها^(١). ولا خلاف في ﴿قَتَلُوا﴾ في هذه المواضع الثلاثة^(٢) أنه بضم القاف وكسر التاء.

﴿أَلَا خَوْفٌ﴾ (سورة آل عمران ١٧٠/٣) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ الكسائي: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ (سورة آل عمران ٧١/٣) بكسر الهمزة من ﴿إِنَّ﴾، والباقون بفتحها^(٣).

و﴿أَلْقَرَحُ﴾ (سورة آل عمران ١٧٢/٣) قد ذكر في هذه السورة.

قرأ نافع: ﴿وَلَا يُخْزِنُكَ﴾ (سورة آل عمران ١٧٦/٣)، و﴿لِيُخْزِنُنِي﴾ (سورة يوسف ٣١/١٢)، و﴿لِيُخْزِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة المجادلة ١٠/٥٨)، وكل ما كان من لفظ (يخزن) مفردًا غائبًا بضم الياء وكسر الزاي حيث وقع، ما خلا قوله تعالى في الأنبياء: ﴿لَا يَخْزُهُمْ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٣/٢١)؛ فإن نافعًا فتح الياء وضم الزاي فيه فقط، والباقون بفتح الياء وضم الزاي في هذا كله^(٤).

قال في التحبير: "وتفرد أبو جعفر في الأنبياء بضم الياء وكسر الزاي"^(٥).

إنما قلنا: "مفردا"؛ لأن ﴿وَلَا هُمْ يَخْزُونُ﴾ (سورة البقرة ٣٨/٢)^(٦) و﴿لَا يَخْزَنُ﴾ (سورة الأحزاب ٥١/٣٣) الأخير بتشديد النون، لا خلاف في أنه بفتح الياء والزاي.

وإنما قلنا: "غائبًا"؛ لأن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخْزَنَ عَلَيْهِمُ﴾ (سورة الحجر ١٨/١٥) لا خلاف في أنه بفتح تاء الخطاب.

قرأ حمزة: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (سورة آل عمران ١٧٨/٣) و﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٨٠/٣) بقاء الخطاب في ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ وفتح السين، وابن عامر بياء الغيبة وفتح السين،

(١) انظر: التبصرة ١٧٥، والتيسير ٩١، والسبعة ٢١٩، وغيث النفع ٨٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قتلوا) بالتخفيف، انظر: النشر ٢٤٣/٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٨٢، والمهذب ١٤٣/١.

(٢) هذه المواضع وقعت في سورة آل عمران ١٦٨/٣ و١٦٩، وسورة الحج ٥٨/٢٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (وإن الله) بالفتح، انظر: النشر ٢٤٤/٢، والتحبير ٩٩، والإتحاف ١٨٢.

(٣) انظر: الحجة ٣٨٧/٢، والبحر ١١٦/٣، والإقناع ٦٤٢/٢، والبيضاوي ١٠٣/١.

(٤) انظر: التذكرة ٣٦٥/٢، والكشف ٣٦٥/١، ومعاني القراءات ٢٨١/١، والقرطبي ١٥٢٦/٢، والحجة ٣٩٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يخزن) بفتح الياء وضم الزاي، انظر: النشر ٢٤٤/٢، والإتحاف ١٨٢، والمهذب ١٤٤/١.

(٥) تحبير التيسير ١٠٠، وانظر: النشر ٢٤٤/٢، والإتحاف ١٨٢.

(٦) وفي الأصل (لا يخنزون)، وهو خطأ.

والباقون بياء الغيبة وكسر السين^(١)، ولا خلاف في فتح الباء الموحدة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿حَتَّى يُمَيِّزَ﴾ (سورة آل عمران ١٧٩/٣) هنا، وفي الأنفال (سورة الأنفال ٣٧/٨) بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية المشددة، والباقون بفتح الياء الأولى وكسر الميم وإسكان الياء الثانية مخففة^(٢).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ حَبِيرٌ﴾ (سورة آل عمران ١٨٠/٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٣).

قرأ حمزة: ﴿سَيُكْتَبُ﴾ (سورة آل عمران ١٨١/٣) بياء الغيبة مضمومة وفتح التاء الفوقية بعد الكاف، و﴿قَتَلْتَهُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٨١/٣) برفع اللام و﴿يَقُولُ﴾ (سورة آل عمران ١٨١/٣) بياء الغيبة، والباقون بالنون مفتوحة بدل ياء الغيبة، وضم التاء الفوقية بعد الكاف، و﴿قَتَلْتَهُمْ﴾ بنصب اللام، و﴿نَقُولُ﴾ بالنون^(٤).

قرأ هشام: ﴿وَبِالزُّبْرِ﴾ و﴿بِالْكِتَابِ﴾ (سورة آل عمران ١٨٤/٣) كلاهما هنا، بزيادة باء موحدة فيها، وابن ذكوان بزيادة باء في ﴿الزُّبْرِ﴾ وحده، والباقون بغير باء فيها^(٥).

قال في التذكرة: ولا خلاف في اللذين في فاطر^(٦)، أنهما بزيادة باء^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٣٦٥/٢، وسراج القارئ ١٨٣، وكنز المعاني ٣٢٧، والعنوان ٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يحسن) بياء الغيبة، انظر: النشر ٢٤٤/٢، والتجوير ١٠٠، والمهذب ١٤٤/١.

(٢) انظر: السبعة ٢٢٠، والتبصرة ١٧٦، والحجة ٤٠٥/٢، والإقناع ٦٢٤/٢، ويعقوب وخلف كحمزة والكسائي، وأبو جعفر كالباقيين، انظر: النشر ٢٤٤/٢، والتجوير ١٠٠.

(٣) انظر: الكشف ٣٦٩/١، وحجة القراءات ١٨٤، والكافي ٧٩، والمكرر ٢٧، والبحر ١٢٩/٣، ويعقوب مثل ابن كثير (يعملون) بالياء، وأبو جعفر وخلف بالتاء مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٤٥/٢، والإتحاف ١٨٣.

(٤) انظر: النشر ٢٤٥/٢، والإتحاف ١٨٣، ومعاني القراءات ٢٨٥/١، والبحر ١٣١/٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (سنكتب) مثل الباقيين بالنون، انظر: النشر ٢٤٥/٢.

(٥) انظر: التيسير ٩٢، والتبصرة ١٧٦، وتحرير التيسير ١٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بلا واو، مثل الباقيين، وكذا هو في مصاحفهم، وهو في مصاحف أهل الشام بالياء، انظر: النشر ٢٤٤-٢٤٥، والتجوير ١٠٠، والإتحاف ١٨٣.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ (سورة فاطر ٢٥/٣٥)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (لتبينه) بالتاء مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٤٦/٢، والتجوير ١٠٠.

(٧) انظر: التذكرة ٣٦٧/٢، وقرأ يعقوب وخلف (تحسن) بالتاء للخطاب، وأبو جعفر بالياء، انظر: النشر ٢٤٦/٢، والتجوير ١٠٠، والمهذب ١٤٨/١.

قال في المقنع: في آل عمران في مصاحف أهل الشام: ﴿وَبِالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ بزيادة باء في الكلمتين، وهما في سائر المصاحف بغير باء^(١). ونقل في المقنع عن الأخفش الدمشقي قال: إن الباء زيدت في الإمام الذي وُجِّه به إلى الشام في ﴿وَبِالزُّبْرِ﴾ وحده^(٢).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿لَيُبَيِّنَنَّ﴾ (سورة آل عمران ١٨٧/٣) و﴿لَا يَكْتُمُونَهُ﴾ (سورة آل عمران ١٨٧/٣) بياء الغيبة فيهما، والباقون بقاء الخطاب فيهما^(٣).

قرأ الكوفيون: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٨٨/٣) بقاء الخطاب في ﴿تَحْسَبَنَّ﴾، والباقون بياء الغيبة^(٤)، والخلاف في سينه كما سبق في أواخر البقرة، ولا خلاف في فتح بائه الموحدة، وأما: ﴿يَفْرَحُونَ﴾ فلا خلاف في أنه بياء الغيبة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَلَا يَحْسَبَنَّهُمْ﴾ (سورة آل عمران ١٨٨/٣) بياء الغيبة وضم الباء الموحدة، والباقون بقاء الخطاب، وفتح الباء الموحدة^(٥)، والخلاف في سينه كما سبق.

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَقُتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾^(٦) بتقديم ﴿قتلوا﴾ بضم القاف وكسر التاء، وتأخير ﴿وقاتلوا﴾ بفتح القاف والتاء وألف بينهما، والباقون بالعكس في التقديم والتأخير^(٧)، وشدد ابن كثير وابن عامر التاء من ﴿قُتِلُوا﴾ وخففها الباقيون^(٨).

ذكر في المقنع فيما رواه قالون عن نافع، أن الألف - أي بعد القاف - غير مرسومة فيهما في المصاحف^(٩).

قرأ رويس: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ هنا (سورة آل عمران ١٩٦/٣)، و﴿لَا يُغَرَّنْكُمْ﴾ في موضعي

(١) انظر: المقنع ١٠٦، وكذا: سراج القارئ ١٨٣، وكنز المعاني ٣٢٩، وإبراز المعاني ٤٠٦.

(٢) انظر: المقنع ١٠٦، وانظر أيضًا: النشر ٢٤٥/٢، وسراج القارئ ١٨٣، وكنز المعاني ٣٢٩.

(٣) انظر: التيسير ٢٣، والمكرر ٢٨، والسبعة ٢٢١، وغيث النفع ٨٩.

(٤) انظر: حجة القراءات ١٨٦، والإقناع ٦٢٥/٢، والعنوان ٨٢.

(٥) انظر: النشر ٢٤٦/٢، والتيسير ٩٣، والكشف ٣٧١/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (فلا تحسبنهم) بالتاء وفتح الباء، انظر: النشر ٢٤٦/٢، والتحبير ١٠٠.

(٦) أي في قوله تعالى: ﴿وَقُتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾ (سورة آل عمران ١٩٥/٣).

(٧) أي أن حمزة والكسائي حذفوا الألف من الأول وأثبتوا في الثاني، والباقون أثبتوا الألف في الأول وحذفوها من الثاني، انظر: التذكرة ٣٦٨/٢، ومعاني القراءات ٢٨٨/١، والكافي ٨٠، والحجة ٤٠٩/٢.

(٨) انظر: الحجة ٤٠٩/٢، والتجريد ٧٥، والسبعة ٢٢١، وحجة القراءات ١٨٧.

(٩) انظر: المقنع ٢٠.

لقمان (سورة لقمان ٣١/٣٣)، لكن الأول منها بالتاء الفوقية والثاني بالياء التحتية، و﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ في النمل (سورة النمل ٢٧/١٨)، و﴿لَا يَسْتَخِفَّنْكَ﴾ في الروم (سورة الروم ٣٠/٦٠)، ﴿فَإِمَّا تَذْهَبَنَّ بِكَ أَوْ تُرِينَنَّ﴾ كلاهما في الزخرف (سورة الزخرف ٤٣/٤١ و ٤٢)، بتخفيف النون وإسكانها في الستة، والباقون بفتح النون وتشديددها في الستة، كذا في النشر^(١). وقال في التحجير: ويقف رويس على: ﴿تَذْهَبَنَّ﴾ بالآلف. يعني بقلب النون الخفيفة ألفاً في الوقف، والباقون يقفون بالنون المشددة.

وأما فيما عداه من المواضع الستة، فلا يجوز الوقف على النون؛ لاتصاله رسماً بضمير الخطاب، حتى لو وقف عليه، لوقف كالجماعة بالنون المشددة.

وأما رويس فقياس وقفه في ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ﴾، أن يقف فيما عداه أيضاً بالآلف، بدلاً من النون الخفيفة، والله أعلم.

قرأ أبو جعفر: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ﴾ (سورة آل عمران ٣/١٩٨) هنا وفي الزمر (سورة الزمر ٣٩/٢٠)، بتشديد النون من ﴿لَكِنَّ﴾، والباقون بتخفيفها فيها، كذا في التحجير^(٢)، أقول: ومن شدد يفتحه، ومن خففه يسكنه ويجرّه بالكسر في الوصل؛ لالتقاء الساكنين.

واختلفوا في ياءات الإضافة في هذه السورة في ستة مواضع في الوصل وهي: ﴿وَجِئْهُ لِّلَّهِ﴾ (سورة آل عمران ٣/٢٠)، و﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي أَنَا﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٥)، و﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ (سورة آل عمران ٣/٣٦)، و﴿رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ (سورة آل عمران ٣/٤١)، و﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ (سورة آل عمران ٣/٤٩)، و﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة آل عمران ٣/٥٢)، ففتح نافع وحده ﴿إِنِّي أُعِيذُهَا﴾ و﴿مَنْ أَنصَارِي﴾ وأسكنها الباقون^(٣). وفتح نافع وابن عامر وحفص ﴿وَجِئْهُ لِّلَّهِ﴾ وأسكنها الباقون^(٤).

وفتح نافع وأبو عمرو ﴿مِنِّي إِنَّكَ﴾ و﴿اجْعَلْ لِّي آيَةً﴾، وأسكنها الباقون^(٥).

(١) المذكور في النشر أن الخلاف في خمسة أفعال فقط هي: (لا يغرنك) و(يحطمنكم) و(يستخفّنك) و(إمّا تذهبن بك) و(أو نرينك). وهم ابن الجزري من أطلق الخلاف في (يغرن) قال: والصواب تقييده بـ(يغرنك)، وعلى هذا فإدخال المرعي موضعي لقمان في الخلاف، ونقله ذلك عن ابن الجزري، يكون قد جانبه الصواب فيه. انظر: النشر ٢/٣٤٦، وكذا: التذكرة ٣٦٨/٢، والإتحاف ١٨٤.

(٢) انظر: تحجير التيسير ١٠٠، وكذا: النشر ٢/٢٤٧، والإتحاف ١٨٤.

(٣) وفي قوله: (إني أعيدّها)، و(أنصاري إلى الله): فتحتها أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢/٢٤٧.

(٤) وفي قوله: (وجهي لله): فتحتها أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف.

(٥) وفي قوله: (مني إنك)، و(واجعل لي آية): فتحتها أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف.

وفتح الحرميان وأبو عمرو: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾، وأسكنه الباقون^(١). ولا خلاف بينهم في إسكان الكل^(٢) في الوقف.

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم ثلاث:

﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِ﴾ (سورة آل عمران ٢٠/٣) أثبتتها في الوصل نافع وأبو عمرو وحذفاها في الوقف، وأثبتتها في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿وَحَافُونَ إِنْ كُنُّمُ﴾ (سورة آل عمران ١٧٥/٣) أثبتتها في الوصل وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿وَأَطِيعُونُ﴾ (سورة آل عمران ٥٠/٣) أثبتتها في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة^(٣). ولا خلاف في أن من أثبت شيئاً منها في الوصل والوقف يسكنها.

سورة النساء

قرأ الكوفيون: ﴿نَسَاءُ لُونُ﴾ (سورة النساء ١/٤) بتخفيف السين، والباقون بتشديدها^(٤).

قرأ حمزة: ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ (سورة النساء ١/٤) بخفض الميم، والباقون بنصبها^(٥).

قرأ أبو جعفر: ﴿فَوَاحِدَةً﴾ (سورة النساء ٣/٤) بالرفع، والباقون بالنصب^(٦).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿قِيَمًا﴾ (سورة النساء ٥/٤) بغير ألف بين الياء والميم، كما هو رسمه في جميع المصاحف على ما في جامع الكلام^(٧).

(١) انظر: التبصرة ١٧٧، والتجريد ٧٥، والنشر ٢٤٧/٢، والعنوان ٨٢، والكشف ٣٧٤/١، و(أني أخلق): فتحها أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف.

(٢) في "ب": (الكاف)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: التذكرة ٣٧٠/٢، وكذا: النشر ٢٤٧/٢، وتحرير التيسير ١٠١.

(٤) انظر: سراج القارئ ١٨٤، وكنز المعاني ٣٣١، وحجة القراءات ١٨٨، والإقناع ٦٢٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تسألون) بتشديد السين، انظر: النشر ٢٤٧/٢، والتحرير ١٠١، والإتحاف ١٨٥.

(٥) انظر: التذكرة ٣٧١/٢، ومعاني القراءات ٢٩٠/١، والتبصرة ١٧٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (والأرحام) بنصب الميم، انظر: النشر ٢٤٧/٢، والتحرير ١٠١، والإتحاف ١٨٥، والمهذب ١٥٠/١.

(٦) انظر: تحرير التيسير ١٠١، ومعاني القراءات ٢٤٧/٢، والإتحاف ١٨٦، والبدور الزاهرة ٩٣.

(٧) انظر: جامع الكلام ٢١، وكذا: المقنع ٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قيماً) بالألف، انظر: النشر ٢٤٧/٢، والإتحاف ١٨٦، والمهذب ١٥١/١.

والباقون: ﴿قِيَمًا﴾ بالألف (١).

ولا خلاف في كسر القاف وفتح الياء وتخفيفها.

﴿صَعَفًا﴾ (سورة النساء ٩/٤)، ﴿خَافُوا﴾ (سورة النساء ٩/٤) قد ذكرا في باب الإمالة.

قرأ أبو بكر وابن عامر: ﴿سَيُضْلَوْنَ﴾ (سورة النساء ١٠/٤) بضم الياء التحتية، والباقون بفتحها (٢).

قرأ نافع: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ (سورة النساء ١١/٤) بالرفع، والباقون بالنصب (٣).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَلَا مَمَّةَ﴾ (سورة النساء ١١/٤) في موضعين هنا، وفي ﴿إِمَّهَا﴾ (سورة القصص ٥٩/٢٨) في القصص، وفي ﴿إِمَّ الْكِتَابِ﴾ (سورة الزخرف ٤/٤٣) في الزخرف بكسر الهمز، عند وصل الهمزة إلى ما قبلها؛ اتباعاً لكسر ما قبلها. قال: والأصل (٤) ضم الهمزة، ووجه كسرها وجود الكسرة قبلها، والياء (٥) لا يكون فاصلاً بين الكسرة والهمزة، فإذا ابتدأ بالهمزة يضمها لزوال الاتباع (٦).

والباقون بضمها في الحاليين (٧)، أعني: في حال وصل الهمزة بما قبلها، وفي حال الابتداء بها.

وأما إذا لم يقع قبل: ﴿أَم﴾ كسرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (سورة الرعد ٣٩/١٣)، ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾ (سورة المؤمنون ٥٠/٢٣)، فلا خلاف في ضم الهمزة في الحاليين (٨).

(١) انظر: السبعة ٢٢٦، والتيسير ٩٤، والتجريد ٧٥، والمكرر ٢٩.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٤٧، والعنوان ٨٣، والكشف ١/٣٧٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (سيصلون) بفتح الياء مثل الباقيين، انظر: النشر ٢/٢٤٧، والإنحاف ١٨٦، والمهذب ١/١٥١.

(٣) انظر: الكافي ٨٠، والقرطبي ٢/١٦٣٤، والبحر ٣/١٨٢، وغيث النفع ٩٠، وقرأ أبو جعفر (واحدة) بالرفع، ويعقوب وخلف (واحدة) بالنصب، انظر: النشر ٢/٢٤٧، والتحجير ١٠١.

(٤) في "ب": (في الأصل).

(٥) قال في الحاشية/ ١١٢: قوله "الياء": أي الياء الساكن بعد الكسرة.

(٦) قال أبو شامة: والأصل الضم، ووجه كسر الهمزة وجود الكسرة قبلها أو الياء، وهي من جنس الكسرة. وهذا عند وصل حرف الجر بهزة (أم)، فلو فصلت بأن وقفت على حرف الجر، ضمت الهمزة بلا خلاف؛ لأنه لم يبق ما يقتضي كسرها. انظر: إبراز المعاني ٤١٢.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٣٧٢، والإنحاف ١٨٧، وكنز المعاني ٣٣٤، والنشر ٢/٢٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (فلامه) بالضم في الحاليين مثل الباقيين، وهما لغتان، انظر: النشر ٢/٢٤٨، والإنحاف ١٨٧، والمهذب ١/١٥٢.

(٨) ذكر أبو شامة أنه إذا لم يتقدمها الكسر أو الياء فلا خلاف في الضم. انظر: إبراز المعاني ٤١٣، وكذا: سراج القارئ ١٨٥.

قال ابن القاصح: وكذا إذا فصل بين الكسرة والهمزة فاصل غير الياء نحو: ﴿إِلَى أُمِّ مُوسَى﴾ (سورة القصص ٢٨/٧)، ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ﴾ (سورة القصص ١٣/٢٨)، ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ﴾ (سورة طه ٢٠/٤٠)^(١)، ولا خلاف في ضم ذلك الهمز^(٢)، يعني: في الحالين.

اعلم أن المواضع الأربعة السابقة، التي وقعت فيها همزة (أم) بعد الكسرة، بلا فصل أو بفصل الياء، كانت (الأم) فيها مفردة مضافة إلى مفرد. وبقي أربع أخرى كانت (الأم) فيها جمعاً مضافاً إلى جمع، ووقعت همزته بعد كسرة وهي: ﴿مَنْ يُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (سورة النحل ١٦/٧٨) في النحل، ﴿أَوْ يُؤْتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (سورة النور ٢٤/٦١) في النور، و﴿فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في الزمر (سورة الزمر ٣٩/٦)، والنجم (سورة النجم ٥٣/٣٢)، كذا في التبصرة^(٣).

فهمزة يكسر الهمزة والميم في هذه المواضع الأربعة، عند وصل همزة (أمهات) بها قبلها. أما كسر الهمزة فللاِتِّباع كما عرفت، وأما كسر الميم مع أن أصلها الفتح فللاِتِّباع بكسر الهمزة، والله أعلم. والكسائي يكسر الهمزة في هذه الأربع في الوصل إلى ما قبل الهمزة، ويفتح الميم، والباقون ضموا الهمزة وفتحوا الميم في هذه الأربع، في الوصل إلى ما قبل الهمزة^(٤). ولا خلاف في الابتداء أن هذه الأربع بضم الهمزة وفتح الميم^(٥).

وأما إذا لم يقع همزة (أم) جمعاً مضافاً إلى جمع بعد كسرة، فلا خلاف في ضم همزته وفتح ميمه، نحو: ﴿مَا هَبَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ كلاهما في المجادلة (سورة المجادلة ٥٨/٢).

قال في التبصرة: "وكلهم لم يختلفوا في كسر الميم في المفرد"، يعني فيما اختلفوا في حركة همزته؛ لأنها حرف إعراب^(٦)، وقد اقتضى العامل كسره، يعني: وليس الميم في الجمع حرف إعراب.

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر: ﴿يُوصَى بِهَا﴾ (سورة النساء ٤/١١ و١٢) في الموضعين بفتح الصاد، وفتحها الأعشى في الأول وكسرها في الثاني، وقرأ حفص بعكس قراءته، فكسرها في الأول

(١) في الأصل و"ب": (فرددناك)، وهو خطأ.

(٢) انظر: سراج القارئ ١٨٥، وكذا: إبراز المعاني ٤١٣.

(٣) انظر: التبصرة ١٧٩، وكذا: النشر ٢٤٨/٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٤١٣، والتيسير ٢٤٨، وتحرير التيسير ١٠١، والإتحاف ١٨٧.

(٥) انظر: النشر ٢٤٨/٢، وتحرير التيسير ١٠١، والإتحاف ١٨٧.

(٦) انظر: التبصرة ١٨٠.

وفتحها في الثاني، وكسرها الباقون في الموضعين، كذا في التذكرة^(١). فمن فتح الصاد أتى بعدها بألف مد، ومن كسرها أتى بعدها بياء ساكن. وأما ﴿يُوصِيَنَّ بِهَا﴾ (سورة النساء ١٢/٤) فلا خلاف في كسر الصاد فيه.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿نُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ (سورة النساء ١٣/٤) و﴿نُدْخِلُهُ نَارًا﴾ (سورة النساء ١٤/٤) بالنون في ﴿نُدْخِلُهُ﴾ في الموضعين، والباقون بياء الغيبة^(٢).

قرأ ابن كثير: ﴿وَاللَّذَانِ﴾ (سورة النساء ١٦/٤) هنا، و﴿هَذَانِ﴾ (سورة طه ٦٣/٢٠) في طه والحج (سورة الحج ١٩/٢٢)، و﴿هَاتَيْنِ﴾ (سورة القصص ٢٧/٢٨) في القصص، و﴿أَرِنَا اللَّذِينَ﴾ في ﴿حم﴾^(٣) السجدة (سورة فصلت ٢٩/٤١)، بتشديد النون في هذه الخمسة، فيمد الياء اللبني في الأخيرين، ويزيد مد الألف قبل النون في الثلاث الأول، والباقون بتخفيف النون من غير مد الياء وزيادة مد الألف^(٤).

قرأ حمزة: ﴿كُرْهًا﴾ (سورة النساء ١٩/٤) هنا، وفي التوبة (سورة التوبة ٥٣/٩) بضم الكاف، والباقون بفتحها^(٥).

قال في النشر: "واختلفوا في ﴿كُرْهًا﴾ هنا والتوبة والأحقاف" (سورة الأحقاف ١٥/٤٦)^(٦).

أقول: وسيأتي الخلاف فيما في الأحقاف في سورته، وظهر من هذا أن لا خلاف في ﴿كُرْهًا﴾ (سورة فصلت ١١/٤١) في فصلت أنه بفتح الكاف، ولذا لم يذكر الخلاف فيه في سورته^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٣٧٣/٢، وانظر أيضًا: السبعة ٢٢٨، ومعاني القراءات ٢٩٥/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (يُوصِي) بالكسر مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٤٨/٢، والتجوير ١٠١، والإتحاف ١٨٧.

(٢) انظر: المكرر ٢٩، وغيث النفع ٩١، والبحر ١٩٢/٣، والقرطبي ١٦٥٢/٢، وقرأ أبو جعفر (ندخله) بالنون، ويعقوب وخلف بالياء، انظر: النشر ٢٤٨/٢، والتجوير ١٠١، والإتحاف ١٨٧.

(٣) في "ب": (حيم)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التيسير ٩٤، وتجوير التيسير ١٠١، والإقناع ٦٢٨/٢، والتبصرة ١٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (واللذان) بتخفيف النون، انظر: النشر ٢٤٨/٢، والإتحاف ١٨٧، والمهذب ١٥٣/١.

(٥) وقرأها الكسائي أيضًا بضم الكاف في الموضعين. انظر: السبعة ٢٢٩، والكشف ٣٨٢/١، والتجريد ٧٦، والتبصرة ١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (كُرْهًا) بفتح الكاف، وخلف بضمها. انظر: النشر ٢٤٨/٢، والتجوير ١٠٢، والإتحاف ١٨٨، والمهذب ١٥٣/١.

(٦) النشر ٢٤٨/٢، وانظر: الإتحاف ١٨٨.

(٧) وقال مكِّي بعد أن ذكر الخلاف في هذا اللفظ في سورة الثلاث - أعني النساء والتوبة والأحقاف: ولم يختلف في غيرهن. انظر: التبصرة ١٨١.

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿يَفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ (سورة النساء ١٩/٤) هنا وفي الأحزاب (سورة الأحزاب ٣٠/٣٣) والطلاق (سورة الطلاق ١/٦٥) بفتح الياء المثناة التحتية، والباقون بكسر ها فيهن^(١).

قرأ الكسائي: ﴿وَالْمُحْصَنَاتِ﴾ (سورة النساء ٢٥/٤) و﴿مُحْصَنَاتٍ﴾ (سورة النساء ٢٥/٤) حيث وقعا بكسر الصاد، إلا الحرف الأول من هذه السورة وهو: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (سورة النساء ٢٥/٤) فإنه قرأه بفتح الصاد، والباقون بفتح الصاد في الجميع^(٢)، ولا خلاف بينهم في كسر الصاد في ﴿مُحْصِنِينَ﴾ (سورة النساء ٢٤/٤)، كذا في التذكرة^(٣).

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ﴾ (سورة النساء ٢٤/٤) بضم الهمزة وكسر الحاء، والباقون بفتحها^(٤).

قرأ أبو بكر وحمة والكسائي: ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ (سورة النساء ٢٥/٤) بفتح الهمزة والصاد، والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد^(٥).

قرأ الكوفيون: ﴿تَجَكَّرَةً﴾ (سورة النساء ٢٩/٤) بالنصب، والباقون بالرفع^(٦).

قرأ نافع: ﴿مَدَّخَلًا﴾ (سورة النساء ٣١/٤) هنا وفي الحج (سورة الحج ٥٩/٢٢) بفتح الميم، والباقون بضمها^(٧).

قرأ ابن كثير والكسائي: ﴿وَسَلُّوا اللَّهَ﴾ (سورة النساء ٣٢/٤) بفتح السين من غير همزة بعده، وكذا كل ما كان مثله من أمر الحاضر من السؤال، وقبله واو أو فاء نحو: ﴿وَسَلُّهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٦٣/٧)، ﴿وَسَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣/٤٥)، ﴿وَسَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (سورة يوسف ٨٢/١٢)، ﴿فَسَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/١٠١)، ﴿فَسَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ﴾ (سورة يونس ٩٤/١٠) حيث

(١) انظر: سراج القارئ ١٩٦، وكنز المعاني ٣٣٧، والتيسير ٩٥، وتحجير التيسير ١٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (مبيئة) بكسر الياء، انظر: النشر ٢٤٨/٢، والتحجير ١٠٢، والإتحاف ١٨٨.

(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (والمحصنات) بفتح الصاد، انظر: النشر ٢٤٩/٢، والإتحاف ١٨٨.

(٣) انظر: التذكرة ٣٧٤/٢، وكذا: التبصرة ١٨١، ومعاني القراءات ٢٩٩/١، والكافي ٨١.

(٤) انظر: حجة القراءات ١٩٨، والسبعة ٢٣١، وسراج القارئ ١٨٧، والمكرر ٢٩، ووافق الثلاثة أبو جعفر وخلف العاشر.

(٥) انظر: الكشف ٣٨٥/١، وكنز المعاني ٣٣٨، والإقناع ٦٢٩/٢، والعنوان ٨٤، ووافق الثلاثة خلف العاشر.

(٦) انظر: الإتحاف ١٨٩، والتجريد ٧٦، والتبصرة ١٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تجارة) بالضم، وخلف بالنصب. انظر: النشر ٢٤٩/٢، والإتحاف ١٨٩، والمهذب ١٥٦/١.

(٧) انظر: البحر ٢٣٥/٣، والنشر ٢٤٩/٢، والسبعة ٢٣٢، وغيث النفع ٩٢، وقرأ أبو جعفر (مدخلا) بفتح الميم، ويعقوب وخلف (مدخلا) بضم الميم، انظر: النشر ٢٤٩/٢، والتحجير ١٠٣، والإتحاف ١٨٩، والمهذب ١٥٣/١.

وقع، والباقون بإسكان السين والهمز المفتوح بعده في هذا كله حيث وقع^(١)، ولا خلاف في إسقاط همز الوصل قبل السين حين وصله بالواو أو الفاء.

وأما حين ابتدائه بدون الواو والفاء، فعلى قراءة الجماعة ثبت همز الوصل مكسوراً، وعلى قراءة ابن كثير والكسائي لا يجوز إثباته، والله أعلم. وإن جاز إثباته قبل لام التعريف عند الابتداء بها، كما ذكر في نقل ورش حركة الهمزة إلى لام التعريف. وحمزة على أصله في الوقف على ما فيه همز متوسط^(٢).

وإنما قلنا: "وقبله واو أو فاء"؛ لأنه إذا لم يكن قبله شيء منها كقوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِسْرَءِيلَ﴾ (سورة البقرة ٢/٢١١)، ﴿سَلِّمْ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ (سورة القلم ٦٨/٤٠)، فلا خلاف في فتح السين وترك الهمزة بعده^(٣)، قال في المقنع: "واجتمعت المصاحف على ﴿وَسَلِّ﴾ و﴿فَسَلِّ﴾ بغير ألف"^(٤) يعني بغير ألف قبل السين.

قرأ أبو جعفر: ﴿حَفِظَ اللَّهُ﴾ (سورة النساء ٤/٣٤) بنصب لفظ الجلالة، والباقون بالرفع^(٥).

قرأ الكوفيون: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ﴾ (سورة النساء ٤/٣٣) بغير ألف بعد العين كما هو رسمه في المصاحف على ما في الإتيان^(٦)، والباقون: ﴿عَاقَدَتْ﴾ بالألف^(٧).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بِالْبَحْلِ﴾ (سورة النساء ٤/٣٧) هنا وفي الحديد (سورة الحديد ٥٤/٢٤) بفتح الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة، والباقون بضم الباء وإسكان الخاء^(٨).

قرأ أبو جعفر: ﴿رَبَّاءَ النَّاسِ﴾ (سورة النساء ٤/٣٨) بإبدال الهمزة الأولى من ﴿رَبَّاءَ﴾ ياء مفتوحة،

(١) انظر: التيسير ٩٥، والسبعة ٢٣٢، أي أن ابن كثير والكسائي قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة، ووافقهما خلف العاشر، وقرأ الباقر بإسكان السين وإثبات الهمز، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (واسألوا) بالهمز، وحذف الهمزة في (سل) لغة أهل الحجاز، انظر: النشر ١/٤١٤، والإتحاف ٦١-١٨٩، والتجوير ١٠٢.

(٢) إذا كان الهمز متحركاً وقبله ساكن غير ألف، فقد سبق أن حمزة في الوقف على كلمة الهمز، ينقل حركة الهمزة إلى الساكن ويسقط الهمز.

(٣) انظر: التبصرة ١٨٢، والكشف ١/٣٨٨، وقال شعبة: "وأما إذا لم يكن قبله واو أو فاء، فلا خلاف في نقل الحركة إلى السين؛ ليمكن النطق بها حينئذ من الخفة لجميع القراء". انظر: كنز المعاني ٣٣٩.

(٤) المقنع ٩٥.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٤٩، والإتحاف ١٨٩، وتجويز التيسير ١٠٢.

(٦) انظر: الإتيان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠.

(٧) انظر: السبعة ٢٣٣، ومعاني القراءات ١/٣٠٦، وسراج القارئ ١٨٧، والمكرر ٢٩، والقرطبي ٢/١٧٣٧.

(٨) انظر: التذكرة ٢/٣٧٦، والكشف ١/٣٨٩، والإقناع ٢/٦٣٠، والتجريد ٧٦.

والباقون بدون تغيير الهمزة فيه. إلا حمزة في الوقف، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد^(١).

قرأ الحرميان: ﴿وإن تك حسنة﴾ (سورة النساء ٤/٤٠) برفع حسنة، والباقون بالنصب^(٢).

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَعِّفُهَا﴾ (سورة النساء ٤/٤٠) بتشديد العين بدون ألف قبلها، كما هو رسمه في المصاحف كما في جامع الكلام^(٣)، والباقون بتخفيف العين وبألف قبلها^(٤). ولا خلاف في كسر العين بإسكان الفاء.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿لَو تَسَوَّى﴾ (سورة النساء ٤/٤٢) بفتح التاء وتشديد السين، وحمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين، والباقون بضم التاء وتخفيف السين^(٥). ولا خلاف في فتح السين وتشديد الواو.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَو لَمَسْتُمُ﴾ (سورة النساء ٤/٤٣) هنا وفي المائدة (سورة المائدة ٦/٥) بغير ألف بعد اللام، كما هو رسمه في المصاحف، كما في الإتيان^(٦)، والباقون: ﴿أَو لَمَسْتُمُ﴾ بالألف^(٧).

﴿فَتِيلًا﴾^(٨) أنظر: (سورة النساء ٤/٤٩ و ٥٠)، ﴿أَن أَقْتُلُوا﴾ (سورة النساء ٤/٦٦)، ﴿أَو أَخْرَجُوا﴾ (سورة النساء ٤/٦٦) قد ذكرت في باب "تحريك أول الساكنين"^(٨).

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ (سورة النساء ٤/٥٨)، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ (سورة النساء ٤/٥٨) ذكرنا في البقرة، وكذا الإشمام في^(٩): ﴿قِيلَ﴾ (سورة النساء ٤/٦١).

قرأ ابن عامر: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (سورة النساء ٤/٦٦) بنصب ﴿قَلِيلًا﴾، فيقف بالألف بدلاً من التنوين، والباقون بالرفع، فيقفون بغير ألف^(١٠).

(١) وانظر: الإتحاف ١٩٠، والبدور الزاهرة ٩٨.

(٢) انظر: التبصرة ١٨٢، وحجة القراءات ٢٠٣، وغيث النفع ٩٣، وسراج الفارئ ١٨٨، والقرطبي ١٧٦٥/٢.

(٣) انظر: جامع الكلام ٢٢، وكذا: المقنع ٢٠.

(٤) انظر: المكرر ٣٠، وكذا: العنوان ٨٤، والبحر ٢٥١/٣.

(٥) انظر: التيسير ٩٦، وتحرير التيسير ١٠٢، والكافي ٨٢، والتبصرة ١٨٣. وقرأ أبو جعفر مثل نافع وابن عامر، وخلف مثل حمزة والكسائي وقرأ يعقوب كالباقين، انظر: النشر ٢٤٩/٢.

(٦) انظر: الإتيان ٢١٧/٢، وكذا: المقنع ٢٠.

(٧) انظر: السبعة ٢٣٤، والتجريد ٧٦، والإقناع ٦٣٠/٢، وكنز المعاني ٣٤٠. وقرأ خلف كحمزة والكسائي، وأبو جعفر ويعقوب كالباقين، انظر: النشر ٢٥٠/٢.

(٨) انظر: الإتحاف ١٩٢.

(٩) في "ب": (و) بدلاً من (في)، وهذا تحريف.

(١٠) انظر: التيسير ٩٦، والتبصرة ١٨٣، والتذكرة ٣٧٧/٢. وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢٥٠/٢.

قال في المنع: "وفي مصاحف أهل الشام: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ بالنصب، وفي سائر المصاحف: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ بالرفع^(١).

﴿صِرَاطًا﴾ (سورة النساء ٦٨/٤) ذكر في الفاتحة.

قرأ أبو جعفر: ﴿لَيُبَيِّنَنَّ﴾ (سورة النساء ٧٢/٤) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، والباقون بدون تغيير الهمزة، إلا حمزة في الوقف، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ﴾ (سورة النساء ٧٣/٤) بالتاء المثناة الفوقية، والباقون بالياء المثناة التحتيّة^(٢).

اعلم أن ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾^(٣) وقع في هذه السورة في موضعين: الأول في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فِتْيَلًا﴾^(٤) أنظر كيف ﴿(سورة النساء ٤٩/٤ و ٥٠)، ولا خلاف في أنه بياء الغيبة.

والثاني: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فِتْيَلًا أَيَّمَا تَكُونُوا﴾ (سورة النساء ٧٧/٤) واختلف فيه، فقرأه ابن كثير وحمزة والكسائي بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٥).

قرأ أبو عمرو وحمزة: ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾ (سورة النساء ٨١/٤) بإدغام التاء في الطاء، والباقون بفتح التاء من غير إدغام^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ (سورة النساء ٨٧/٤ و ١٢٢)، و﴿يَصْدُقُونَ﴾ (سورة الأنعام ٤٦/٦ و ١٥٧)، و﴿تَصْدِيقٌ﴾ (سورة يونس ٣٧/١٠)، و﴿تَصْدِيَةٌ﴾ (سورة الأنفال ٣٥/٨)، و﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ (سورة النحل ٩/١٦)، و﴿يُصْدِرُ﴾ (سورة القصص ٢٨/٢٣)، و﴿فَاصْدَعْ﴾ (سورة الحجر ٢٣/١٥) وشبهه، مما قد سكنت فيه الصاد وأتت بعدها دال، بإشمام الصاد الزاي^(٦).

(١) المقنع ١٠٧.

(٢) انظر: السبعة ٢٣٥، والمكرر ٣٠، والإقناع ٦٣٠/٢، والبيضاوي ١٢٦/١، وقرأ أبو جعفر وخلف وزوخ (يكن) وزويس عن يعقوب (تكن)، انظر: النشر ٢/٢٥٠، والإنحاف ١٩٢.

(٣) في "ا": (تظلمون)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٥٠، وكنز المعاني ٣٤١، والإنحاف ١٩٢، والكشف ٣٩٣/١، والوافي ٢٤٧، وقرأ أبو جعفر وخلف (يظلمون) بالياء، ويعقوب بالتاء، انظر: النشر ٢/٢٥٠، والإنحاف ١٩٢.

(٥) انظر: معاني القراءات ٣١٣/١، والكشف ٣٩٣/١، والعنوان ٨٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بإظهار التاء في (بيت طائفة)، انظر: النشر ٢/٣٠٣، والإنحاف ٢٥، و١٩٣.

(٦) قرأ خلف ورويس بخلف عنه بإشمام الصاد صوت الزاي، وأبو جعفر وروح بالصاد الخالصة، النشر ٢/٢٥٠-٢٥١، والإنحاف ١٩٣، والمهذب ١/١٦٥.

قال في التذكرة: وجملته اثنا عشر موضعًا: موضعان في هذه السورة (سورة النساء ٨٧/٣، ١٢٢)، وثلاثة في الأنعام (سورة الأنعام ٤٦/٦، ١٥٧)، وفي الأنفال^(١)، ويونس^(٢)، ويوسف^(٣)، والحجر^(٤)، والنحل^(٥)، والقصص^(٦)، والزلزلة^(٧)، وقرأهن الباقون بالصاد محضة^(٨).

قرأ يعقوب: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (سورة النساء ٩٠/٤) بنصب تاء التأنيث منونة، فيكون ﴿حَصِرَتْ﴾ صفة مشبهة، ويقف بالهاء الساكن، والباقون بإسكان التاء على أنه فعل ماضٍ، ويقفون بالتاء^(٩).

واختلفوا في قوله: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ هنا موضعان (سورة النساء ٩٤/٤)، وفي الحجرات (سورة الحجرات ٦/٤٩)، بعد الاتفاق على أن بعد فائه تاء مثناة فوقية مفتوحة، فقرأ حمزة والكسائي ثاء مثناة مفتوحة بعد التاء فوقية، وبعد الثاء المثناة باء موحدة مشددة مفتوحة، بعدها تاء مثناة فوقية مضمومة، بعدها واو ساكنة من التثبوت. والباقون بالباء الموحدة بدل الثاء المثناة، بعدها ياء مثناة تحتية مشددة مفتوحة، بعدها نون مضمومة، بعدها واو ساكنة من التبيين^(١٠).

واعلم أن ﴿إِلَيْكُمْ السَّلَامُ﴾ وقع في هذه السورة في ثلاثة مواضع: ﴿وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ﴾ (سورة النساء ٩٠/٤) و﴿يُنْفِقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ﴾ (سورة النساء ٩١/٤) و﴿لَمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ (سورة النساء ٩٤/٤)، واختلف في الأخير، فقرأه نافع وابن عامر وحمزة بغير ألف بعد اللام، كما هو رسمه في المصاحف على ما في جامع الكلام^(١١)، والباقون بالألف^(١٢). ولا خلاف في الأولين أنهما بغير

(١) والمراد قوله تعالى: (تصدية).

(٢) والمراد قوله تعالى: (تصديق).

(٣) والمراد قوله تعالى: (تصديق).

(٤) والمراد قوله تعالى: (تصديق).

(٥) والمراد قوله تعالى: (قصد السبيل).

(٦) والمراد قوله تعالى: (يصدر).

(٧) والمراد قوله تعالى: (يصدر).

(٨) انظر: التذكرة ٣٧٧/٢، ٣٧٨، وانظر أيضًا: التبصرة ١٨٣، والنشر ٢/٢٥٠، وسراج القارئ ١٨٨.

(٩) انظر: تجبير التيسير ١٠٣، والإتحاف ١٩٣، والنشر ٢/٢٥١.

(١٠) انظر: النشر ٢/٢٥١، والتيسير ٩٧، والبحر ٣/٣٢٨، والقرطبي ٣/١٩٠٧، وقرأ يعقوب وأبو جعفر (فتبينوا) بالياء، وخلف (فتبينوا) مثل حمزة، انظر: النشر ٢/٢٥١، والإتحاف ١٩٣، والمهذب ١/١٦٧.

(١١) انظر: جامع الكلام ٢٣، وكذا: المقنع ٢٥، وقرأ يعقوب (السلام) بالألف، وأبو جعفر وخلف (السَّلَام) من غير ألف كقراءة نافع ومن معه، انظر: النشر ٢/٢٥١، والإتحاف ١٩٣، والمهذب ١/١٦٧.

(١٢) انظر: الكشف ١/٣٩٥، والبحر ٣/٣٢٨، وكنز المعاني ٣٤٣، والكافي ٨٣.

ألف^(١). قال: وكذا لا خلاف في الذي في النحل: ﴿وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾ (سورة النحل ٨٧/١٦) أنه بغير ألف^(٢).

أقول: ولا خلاف في الكل أنها بفتح السين واللام. وأما ما في قوله تعالى في البقرة ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلَاحِ كَافَّةً﴾ (سورة البقرة ٢٠٨/٢)، فلا خلاف في أنه بكسر السين وسكون اللام.

قرأ ابن وردان: ﴿مُؤْمِنًا﴾ (سورة النساء ٩٣/٤) بفتح الميم الثانية، والباقون بكسرها^(٣).

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (سورة النساء ٩٥/٤) بنصب الراء في ﴿غَيْرِ﴾، والباقون برفعها^(٤).

ذكر ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ (سورة النساء ١٠٩/٤) في آل عمران.

قرأ أبو عمرو وحمة: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ (سورة النساء ١١٤/٤) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(٥).

﴿نُؤَلِّهِ﴾ (سورة النساء ١١٥/٤) و﴿وَنُصَلِّهِ﴾ (سورة النساء ١١٥/٤) ذكرنا في آل عمران.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ هنا (سورة النساء ١٢٤/٤)، وفي مريم (سورة مريم ٦٠/١٩)، وغافر (سورة غافر ٤٠/٤٠) بضم ياء الغيبة وفتح الخاء، والباقون بفتح ياء الغيبة وضم الخاء^(٦).

قرأ الكوفيون: ﴿أَنْ يُصَلِّحَا﴾ (سورة النساء ١٢٨/٤) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام،

(١) انظر: سراج القارئ ١٨٩.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٤٢١.

(٣) انظر: تحبير التيسير ١٠٣، والنشر ٢٥١/٢، والبدور الزاهرة ١٠٢، وشرح السمنودي على متن الدرة ٤٦، قال ابن الجزري: "وكسرها سائر أصحاب أبي جعفر"، وكذا قرأ يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢٥١/٢، والإتحاف ١٩٣.

(٤) انظر: معاني القراءات ٣١٦، والبحر ٣٣٠/٣، وغيث النفع ٩٦، والعنوان ٨٥، وقرأ يعقوب (غيره) بالرفع، وأبو جعفر (غيره) بالنصب، وكذا خلف بالنصب، انظر: النشر ٢٥١/٢، والإتحاف ١٩٣، والتحجير ١٠٣.

(٥) انظر: السبعة ٢٣٧، وحجة القراءات ٢١١، والإتحاف ١٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (سوف نؤتيه) بالنون، وخلف بالياء (يؤتيه)، انظر: النشر ٢٥١/٢، والإتحاف ١٩٤.

(٦) انظر: التيسير ٩٧، والتذكرة ٣٧٩/٢، وسراج القارئ ١٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (يَدْخُلُونَ) بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول، وخلف (يَدْخُلُونَ) بفتح الياء وضم الخاء، انظر: النشر ٢٥٢/٢، والإتحاف ١٩٤، والتحجير ١٠٣.

والباقون بفتح الياء وتشديد الصاد مع فتحها وألف بعدها وفتح اللام^(١). وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد الصاد على ما في جامع الكلام^(٢).

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿وَإِنْ تَلَّوْا﴾ (سورة النساء ١٣٥/٤) بضم اللام، بعدها واو واحدة ساكنة، والباقون: ﴿تَلَّوْا﴾ بإسكان اللام، بعدها واو وان الأولى مضمومة والثانية ساكنة^(٣)، واتفقت المصاحف على رسمه بواو واحدة، كذا في المقنع^(٤).

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ﴾ (سورة النساء ١٣٦/٤)، بفتح النون في الأول وبفتح الهمزة في الثاني وفتح الزاي فيهما، والباقون بضم النون في الأول وضم الهمزة في الثاني وكسر الزاي فيهما^(٥).
ولا خلاف في أن الزاي مشددة في الأول، مخففة في الثاني.

قرأ عاصم: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ﴾ (سورة النساء ١٤٠/٤) بفتح النون وفتح الزاي المشددة، والباقون بضم النون وكسر الزاي المشددة^(٦).

قرأ الكوفيون: ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ (سورة النساء ١٤٥/٤) بإسكان الراء، والباقون بفتحها^(٧).

قرأ حفص: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾ (سورة النساء ١٥٢/٤) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(٨).

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَنْ تُنْزَلَ﴾ (سورة النساء ١٥٣/٤) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح وتشديد الزاي"^(٩). أقول: ولا خلاف في ضم التاء وكسر الزاي.

(١) انظر: التبصرة ١٨٤، والتجريد ٧٦، والمكرر ٣٢، والبحر ٣٦٣/٣، والقرطبي ١٩٧٣/٣.

(٢) انظر: جامع الكلام ٢٤.

(٣) انظر: النشر ٢٥٢/٢، وتحجير التيسير ١٠٤، والكافي ٨٣، وكنز المعاني ٣٤٥.

(٤) انظر: المقنع ٤٣.

(٥) انظر: الكشف ٤٠٠/١، ومعاني القراءات ٣١٩/١، وغيث النفع ٩٧، والوافي ٢٤٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نزل وأنزل) مثل الكوفيين ونافع، انظر: النشر ٢٥٢/٢-٢٥٣، والإتحاف ١٩٥.

(٦) انظر: سراج القارئ ١٩٠، وكنز المعاني ٣٤٥، والبحر ٣٧٤/٣، وقراءة يعقوب مثل عاصم، وخلف وأبو جعفر مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والإتحاف ١٩٥.

(٧) انظر: السبعة ٢٣٩، وحجة القراءات ٢١٨، والقرطبي ١٩٩٤/٣، والبحر ٣٨٠/٣، وقراءة يعقوب وأبو جعفر (الدَّرَك) بالفتح، وخلف بالإسكان، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والإتحاف ١٩٥.

(٨) انظر: التذكرة ٣٨٠/٢، والعنوان ٨٦، والإقناع ٦٣٢/٢، والتبصرة ١٨٥، قرأ أبو جعفر وخلف ويعقوب بالنون في (نؤتيهم)، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والإتحاف ١٩٦، والتحجير ١٠٤.

(٩) المكرر ٣٢، وانظر: الإتحاف ١٩٥.

﴿أَرْنَا﴾ (سورة النساء ١٥٣/٤) ذكر في البقرة.

قرأ ورش: ﴿لَا تَعْدُوا﴾ (سورة النساء ١٥٤/٤) بفتح العين وتشديد الدال، وقالون باختلاس فتحة العين، مع تشديد الدال، والنص عنه بالإسكان مع تشديد الدال، كذا في التيسير^(١). أي بإسكان العين. ومعناه أن قالون قرأها بالاختلاس، وقال: إنها بالإسكان، فله فيها وجهان. وأبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال، والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال^(٢).

﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ (سورة النساء ١٥٥/٤) ذكر في البقرة.

قرأ حمزة: ﴿سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا﴾ (سورة النساء ١٦٢/٤) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(٣).

قرأ حمزة: ﴿زُبُورًا﴾ (سورة النساء ١٦٣/٤) هنا وفي سبحان (سورة الإسراء ٥٥/١٧)، و﴿الرُّبُورِ﴾ في الأنبياء (سورة الأنبياء ١٠٥/٢١) بضم الزاي في الثلاثة، والباقون بفتحها^(٤).

قرأ ورش: ﴿لَيْلًا﴾ (سورة النساء ١٦٥/٤) حيث وقع بإبدال الهمزة المفتوحة ياء، والباقون بدون تغيير الهمزة، وقد ذكر في البقرة، وفي تسهيل الهمز المفرد.

ذكر ﴿صِرَاطًا﴾ (سورة النساء ١٧٥/٤) في الفاتحة.

قال في التيسير: "وليس في هذه السورة من الياءات المختلف فيها شيء، والله أعلم"^(٥).

أقول: بل فيها: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ﴾ (سورة النساء ١٤٦/٤)، وقف يعقوب على ﴿يُؤْتِي﴾ بالياء الساكن، والباقون بلا ياء كما سبق في باب الياءات غير المرسومة، ولا خلاف في حذفها في الوصل.

(١) ذكر في التيسير الإخفاء بدلاً من الاختلاس. وقال ابن الجزري: وروي عنه - أي عن قالون - الاختلاس، ويعبر عنه بعضهم بالإخفاء؛ فزاراً من الجمع بين الساكنين، راجع: التيسير ٩٨، والنشر ٢٥٣/٢، وانظر: تحبير التيسير ١٠٤.

(٢) انظر: النشر ٢٥٤/٢، والإتحاف ١٩٦، وتحبير التيسير ١٠٤.

(٣) انظر: التبصرة ١٨٥، والسبعة ٢٤٠، والعنوان ٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالنون (سنؤتيهم) وخلف (سيؤتيهم) بالياء، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والتحبير ١٠٤، والمهذب ١٧٦/١.

(٤) انظر: سراج القارئ ١٩١، وكنز المعاني ٣٤٧، والإقناع ٦٣٣/٢، والعنوان ٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالفتح (زُبوراً) وخلف (زُبوراً) بضم الزاي، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والتحبير ١٠٤، والمهذب ١٧٧/١.

(٥) التيسير ٩٨، والمراد من قول الداني هنا عدم اختلاف الأئمة السبعة، أما يعقوب فهو خارج عنهم، انظر: الحاشية ١١٥.

سورة المائدة

ذُكِرَ ﴿وَرِضْوَانًا﴾ (سورة المائدة ٢/٥)، و﴿رِضْوَانَهُ﴾ (سورة المائدة ١٦/٥) في أوائل آل عمران.
 قرأ أبو بكر وابن عامر: ﴿شَنْئَانُ قَوْمٍ﴾ (سورة المائدة ٨٢/٥) في الموضعين بإسكان النون الأولى، والباقون بفتحها^(١).
 قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِنْ صَدُّوكُمْ﴾ (سورة المائدة ٢/٥) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها^(٢).
 قرأ أبو جعفر: ﴿الْمَيْتَةُ﴾ (سورة المائدة ٣/٥) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها وتخفيفها^(٣).
 قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص: ﴿وَأَرْجَلَكُمْ﴾ (سورة المائدة ٦/٥) بنصب اللام، والباقون بجرها^(٤).

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ (سورة المائدة ٥/٥) و﴿لَمَسْتُمْ﴾ (سورة المائدة ٦/٥) ذُكِرَا في النساء.
 قرأ حمزة والكسائي: ﴿قُلُوبُهُمْ قَسِيَّةٌ﴾ (سورة المائدة ١٣/٥) بتشديد الياء المثناة التحتية من غير ألف بعد القاف، والباقون بتخفيف الياء وبألف بعد القاف^(٥).
 قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار": كتبوا ﴿قَسِيَّةٌ﴾ في المائدة، و﴿لَقَسِيَّةٌ﴾ (سورة الزمر ٢٢/٣٩) في الزمر بغير ألف^(٦). انتهى.
 أقول: ولا خلاف في إثبات الألف لفظاً في ﴿لَقَسِيَّةٌ﴾ في الزمر.

قرأ أبو جعفر ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ (سورة المائدة ٣٢/٥) بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون مع حذف الهمزة، فيكسر النون حينئذ، والباقون بفتح الهمزة وإثباتها، فيمكنون النون، وورش على

(١) انظر: التذكرة ٣٨٥/٢، والكشف ٤٠٤/١، والنبصرة ١٨٦، والعنوان ٨٧.
 (٢) انظر: سراج القارئ ١٩١، وكنز المعاني ٣٤٧: ٣٤٨، والسبعة ٢٤٢، وغيث النفع ١٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (أن) بفتح الهمزة، انظر: النشر ٢٥٤/٢، والتجريد ١٠٤، والإتحاف ١٩٨.
 (٣) انظر: الإتحاف ١٩٨، والبدور ١٠٩.
 (٤) انظر: التيسير ٩٨، وتحرير التيسير ١٠٤، والبحر ٤٣٨/٣، والقرطبي ٢٠٨٨/٣، وقرأ خلف وأبو جعفر بخفض اللام (وأرجلكم)، ويعقوب بالنصب، انظر: النشر ٢٥٤/٢، والتجريد ١٠٤.
 (٥) انظر: التجريد ٧٧، والمكرر ٣٤، والكافي ٨٥، والإقناع ٦٣٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قاسية) بالألف، انظر: النشر ٢٥٤/٢، والتجريد ١٠٤.
 (٦) انظر: المقنع ٨٨.

أصله في النقل^(١).

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلْنَا﴾ (سورة المائدة ٣٢/٥)، و﴿رُسُلُكُمْ﴾ (سورة غافر ٥٠/٤٠)، و﴿رُسُلُهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٠١/٧) أي إذا كان بعد اللام حرفان في الخط بإسكان السين حيث وقعت، والباقون بضمها^(٢)، فخرج ﴿وَرُسُلِهِ﴾ (سورة البقرة ٩٨/٢ و ٢٨٥) بكسر اللام في موضعي البقرة، وبفتح اللام في الحديد (سورة الحديد ٢٥/٥٧)؛ لأن الياء الموصول إلى الضمير فيما في البقرة، والواو الموصول إليه فيما في الحديد ليس بثابت في الخط.

قال^(٣): وأجمعوا^(٤) على ضم سين المضاف إلى ضمير المفرد نحو: ﴿وَرُسُلِهِ﴾ (سورة البقرة ٩٨/٢ و ٢٨٥) وعلى ضم سين ما لا ضمير معه نحو: ﴿الرُّسُلُ﴾ (سورة البقرة ٢٥٣/٢) و﴿رُسُلٌ﴾ (سورة آل عمران ١٨٣/٣)^(٥).

قرأ أبو عمرو: ﴿سُبُلْنَا﴾ كما في إبراهيم (سورة إبراهيم ١٢/١٤)، والعنكبوت (سورة العنكبوت ٦٩/٢٩)، أي إذا كان بعد اللام حرفان في الخط بإسكان الباء حيث وقع، والباقون بضمها^(٦)، فخرج: ﴿سُبُلَ السَّكْرِ﴾ (سورة المائدة ١٦/٥) و﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾ (سورة النحل ٦٩/١٦) و﴿وَسُبُلًا﴾ (سورة النحل ١٥/١٦)؛ إذ لا خلاف في ضم الباء فيها^(٧). وذكر هذا ليس في محله؛ إذ لم يقع في هذه السورة، ولكن جرت عادة المصنفين على ذكره مع ﴿رُسُلْنَا﴾ (سورة المائدة ٣٢/٥)، لموافقة الخلاف فيه مع الخلاف في ﴿رُسُلْنَا﴾^(٨).

﴿لَا يَحْزَنُكَ﴾ (سورة المائدة ٤١/٥) ذكر في آل عمران.

-
- (١) انظر: الإتحاف ٢٠٠، وتحجير التيسير ١٠٤، والبدور الزاهرة ١١٢.
 (٢) انظر: التبصرة ١٨٦، والكشف ٤٠٨/١، وكنز المعاني ٣٤٩، والكافي ٨٥، وفي (رُسُلْنَا) قراءة الجمهور بضم السين، ومن الجمهور أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر النشر ٢١٦/٢.
 (٣) في "ب": (قال أبو شامة).
 (٤) في "ب": (وأجحوا)، وهذا تحريف.
 (٥) انظر: إبراز المعاني ٤٢٧، وكذا: سراج القارئ ١٩٢، والوافي ٢٥١.
 (٦) انظر: سراج القارئ ١٩٢، والإتحاف ١٤٢، والنشر ٢١٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (سُبُلْنَا) بضم الباء، انظر: النشر ٢١٦/٢.
 (٧) انظر: سراج القارئ ١٩٢، وكنز المعاني ٣٤٩.
 (٨) انظر في هذه العادة للمصنفين: النشر ٢١٦/٢، والإتحاف ١٤٢.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿السُّحُتُ﴾ في الثلاثة المواضع ^(١) بضم الحاء، والباقون بإسكانها ^(٢).

﴿التَّوَرَّئَةُ﴾ (سورة المائدة ٤٣/٥) ذكر في أول آل عمران.

واعلم أنه لا خلاف في نصب السين في: ﴿أَنَّ النَّفْسَ﴾ (سورة المائدة ٤٥/٥). وإنما الخلاف في المعطوفات عليه وهي: ﴿وَالْعَيْنَ﴾ (سورة المائدة ٤٥/٥)، و﴿وَالْأَنفَ﴾ (سورة المائدة ٤٥/٥)، و﴿وَالْأُذُنَ﴾ (سورة المائدة ٤٥/٥)، و﴿وَاللِّسَنَ﴾ (سورة المائدة ٤٥/٥)، و﴿وَالْجُرُوحَ﴾ (سورة المائدة ٤٥/٥)، فقرأها كلها الكسائي بالرفع عطفاً على محل اسم (أَنَّ)، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو: ﴿وَالْجُرُوحَ﴾ فقط بالرفع ^(٣)، وغيره بالنصب، والباقون قرأوا كل ذلك بالنصب ^(٤). ولا خلاف في مدخولات الباء الجارة أنها بالجر.

قرأ نافع: ﴿الْأُذُنَ﴾ كيف أتى، منكراً أو معرفاً، مفرداً أو مثني، نحو: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (سورة التوبة ٦١/٩)، و﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (سورة الحاقة ١٢/٦٩)، و﴿الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ (سورة المائدة ٤٥/٥)، و﴿فِي أُذُنَيْهِ﴾ (سورة لقمان ٧/٣١)، بإسكان الذال حيث وقع، والباقون بضمها، كذا قاله ابن القاصح ^(٥). قيّد بالمفرد والمثنى ليخرج الجمع نحو: ﴿فِي آذَانِهِمْ﴾ (سورة البقرة ١٩/٢)، و﴿فِي آذَانِنَا﴾ (سورة فصلت ٥/٤١)؛ إذ لا خلاف في فتح الذال فيه.

قرأ حمزة: ﴿وَلِيَحْكَمْ أَهْلَ الْإِنْحِيلِ﴾ (سورة المائدة ٤٧/٥) بكسر اللام من ﴿لِيَحْكُمَ﴾، ونصب الميم، والباقون بإسكان اللام عند وصله بالواو قبله وجزم الميم، فإذا ابتدأوا باللام كسروه، وورش على أصله يحرك الميم بحركة همزة ﴿أَهْلُ﴾ ويسقط الهمزة ^(٦).

(١) سورة المائدة ٤٢/٥ و ٦٢ و ٦٣.

(٢) انظر: البحر ٤٨٩/٣، والسبعة ٢٤٣، والقرطبي ٢١٨١/٣، والبيضاوي ١٥٢/١، ووافق الثلاثة أبو جعفر ويعقوب.

(٣) ووافقهم أبو جعفر.

(٤) انظر: التبصرة ١٨٧، والكشف ٤٠٩/١، ومعاني القراءات ٣٢٩/١.

(٥) انظر: سراج القارئ ١٩٢، وكذا: العنوان ٨٧، والإقناع ٦٣٤/٢، وحجة القراءات ٢٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (أُذُن) بضم الذال، انظر: النشر ٢١٦/٢.

(٦) انظر: التيسير ٩٩، والتبصرة ١٨٧، وغيث النفع ١٠٦، والتجريد ٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (وليحكم) بلام الأمر الساكنة وإسكان الميم، انظر: النشر ٢٥٤/٢.

قرأ ابن عامر: ﴿تَبْعُونَ﴾ (سورة المائدة ٥٠/٥)، بناء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(١).

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ﴾ (سورة المائدة ٥٣/٥) بغير واو قبل ﴿يَقُولُ﴾، والباقون بالواو، وقرأ أبو عمرو بنصب اللام، والباقون برفعها. فحصل من ذلك أن الكوفيين قرأوا بالواو ورفع اللام كما في التذكرة، وأبو عمرو بالواو ونصب اللام، والباقون بغير واو ورفع اللام^(٢).

قال في المقنع: "في المائدة في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بغير واو قبل: ﴿يَقُولُ﴾، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق: ﴿ويقول﴾ بالواو"^(٣).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ﴾ (سورة المائدة ٥٤/٥) بدالين؛ الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة^(٤).

قال في المقنع: في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ بدالين، وفي سائر المصاحف بدال واحدة^(٥).

﴿هُزُوا﴾ (سورة المائدة ٥٧/٥) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿وَالْكَفَّارِ أَوْلِيَاءَ﴾ (سورة المائدة ٧٥/٥) بجر الراء، والباقون بنصبها^(٦).

ولا خلاف في: ﴿وَعَبَدَ﴾ (سورة المائدة ٦٠/٥) أنه بفتح العين والدال. قرأ حمزة بضم الباء، و﴿الطَّاغُوتِ﴾ (سورة المائدة ٦٠/٥) بجر التاء، والباقون بفتح الباء و﴿الطَّاغُوتِ﴾ بنصب التاء^(٧).

و﴿السَّحَّتِ﴾ (سورة المائدة ٦٢/٥ و٦٣) قد ذكر في هذه السورة.

(١) انظر: السبعة ٢٤٤، وتحجير التيسير ١٠٥، والإتحاف ٢٠١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يبغون) بالياء، انظر: النشر ٢٥٤/٢، والتحجير ١٠٥، والإتحاف ٢٠١.

(٢) انظر: التذكرة ٣٨٨/٢، وكذا: النشر ٢٥٤/٢، ومعاني القراءات ٣٣٣/١، والقرطبي ٢٢١٥/٣، وقرأ أبو جعفر: (يقول) بدون واو مع الرفع كنافع، ويعقوب وخلف (ويقول) بالواو، إلا أن يعقوب بالنصب وخلفاً بالرفع، انظر: النشر ٢٥٤/٢، والتحجير ١٠٥.

(٣) المقنع ١٠٧، وانظر: السبعة ٢٤٥، والكشف ٤١١/١.

(٤) انظر: البحر ٥١١/٣، والقرطبي ٢٢١٦/٣، وتحجير التيسير ١٠٥، والبيضاوي ١٥٤/١، وقرأ أبو جعفر (يرتدد) بدالين، ويعقوب وخلف (يرتد) بدال واحدة، انظر: النشر ٢٥٥/٢، والتحجير ١٠٥، والإتحاف ٢٠١.

(٥) انظر: المقنع ١٠٧، وكذا: غيث النفع ١٠٦، والنشر ٢٥٥/٢.

(٦) انظر: التجريد ٧٧، والتيسير ١٠٠، وسراج القارئ ١٩٣، والوافي ٢٥٣. وقرأ يعقوب كقراءة الكسائي، وقرأ أبو جعفر وخلف كالباقين. انظر: النشر ٢٥٥/٢.

(٧) انظر: السبعة ٢٤٦، وحجة القراءات ٢٣١، وكنز المعاني ٣٥٣، والإقناع ١٥٧/٢.

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر: ﴿رِسَالَاتِهِ﴾ (سورة المائدة ٦٧/٥) بألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع، والباقون: ﴿رِسَالَتُهُ﴾ بنصب التاء بدون ألف على التوحيد^(١)، كما هو رسمه في المصاحف على ما في جامع الكلام^(٢).

قال في المكرر: قرأ نافع: ﴿الصَّابُونَ﴾ (سورة المائدة ٦٩/٥) بضم الباء وحذف الهمزة، والباقون بكسر الباء وهمزة مضمومة بعدها، وله أيضاً في الوقف تسهيلها على وجهين؛ أحدهما جعلها بين الهمزة المضمومة والواو، والآخر جعلها بين الهمزة المضمومة والياء.

وله أيضاً في الوقف حذفها وإلقاء حركتها على الباء. انتهى^(٣).
قرأ أبو عمرو وحمة والكسائي: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾ (سورة المائدة ٧١/٥) برفع النون من ﴿تَكُونُ﴾، والباقون بنصبها^(٤).

قرأ ورش: ﴿يُؤَاخِذُ﴾^(٥) حيث وقع بإبدال الهمزة واواً مفتوحة، والباقون بدون تغيير الهمزة. إلا حمزة في الوقف، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ ابن ذكوان: ﴿بِمَا عَاقَدْتُمْ﴾ (سورة المائدة ٨٩/٥) بألف بعد العين وتخفيف القاف، وأبو بكر وحمة والكسائي: ﴿عَقَدْتُمْ﴾ بتخفيف القاف من غير ألف بعد العين، والباقون بتشديد القاف من غير ألف^(٦). ورسمه في المصاحف بغير ألف، على ما في جامع الكلام^(٧).

قرأ الكوفيون: ﴿فَجَزَاءٌ﴾ (سورة المائدة ٩٥/٥) بالتثنية، ﴿مِثْلُ﴾ (سورة المائدة ٩٥/٥) برفع اللام، والباقون بغير تنوين وجر اللام، على إضافة ﴿فَجَزَاءٌ﴾ إلى ﴿مِثْلُ﴾^(٨).

(١) انظر: الكشف ٤١٥/١، والبحر ٥٣٠/٣، والعنوان ٨٨، والبيضاوي ١٥٧/١. وقرأ أبو جعفر ويعقوب مثل نافع، وقرأ خلف كالباقين. انظر: النشر ٢٥٥/٢.

(٢) انظر: جامع الكلام ٢٢، وكذا: المقنع ٢.

(٣) انظر: المكرر ٣٥-٣٦، وقرأ أبو جعفر: (الصابون)، بحذف الهمزة وضم ما قبلها من أجل الواو، ويعقوب وخلف (الصابون) بإبقاء الهمزة، انظر: النشر ٣٩٧/٢، والمهذب ١٩٣/١.

(٤) انظر: التبصرة ١٨٨، والتجريد ٧٧، والنشر ٢٥٥/٢، ومعاني القراءات ٣٣٧/١، وقرأ يعقوب وخلف (تكون) برفع النون، وأبو جعفر بنصبها، انظر: النشر ٢٥٥/٢، والتجويد ١٠٥.

(٥) والمراد هنا قوله تعالى: (لا يؤاخذكم) [سورة المائدة ٨٩/٥].

(٦) انظر: الكافي ٨٦، والتيسير ١٠٠، والتبصرة ١٨٨، وسراج القارئ ١٩٤.

(٧) انظر: جامع الكلام ٢٢، وكذا: الإتيان ٢١٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عقدتم) بتشديد القاف من غير ألف، وخلف بتخفيف القاف من غير ألف، انظر: النشر ٢٥٥/٢، والتجويد ١٠٥، والإتحاف ٢٠٥، والتهذيب ١٩٥/١.

(٨) انظر: السبعة ٢٤٤، وحجة القراءات ٢٣٥، والتذكرة ٣٩٠/٢، وكنز المعاني ٣٥٤، وقرأ يعقوب وخلف (فجاء) بالتثنية، و(مثل) برفع اللام، وقرأ أبو جعفر بغير تنوين وخفض اللام، انظر: النشر ٢٥٤/٢، والتجويد ١٠٥، والإتحاف ٢٠٢.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ﴾ (سورة المائدة ٩٥/٥) بغير تنوين، و﴿طَعَامٌ﴾ (سورة المائدة ٩٥/٥) بالجر على الإضافة، والباقون بتنوين: ﴿كَفَّارَةٌ﴾، ورفع ﴿طَعَامٌ﴾^(١)، ولم يختلفوا في جمع ﴿مَسْكِينٍ﴾ (سورة المائدة ٩٥/٥) هنا^(٢)، بخلاف ما في البقرة في قوله تعالى: ﴿فَذِيَّةً طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾ (سورة البقرة ١٨٤/٢)، فإنه اختلف في إفراده وجمعه، وقد سبق. قال في المقنع: في المائدة في بعض المصاحف: ﴿مَسْكِينٍ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿مَسْكِينٍ﴾ بغير ألف^(٣).

قرأ ابن عامر: ﴿قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ (سورة المائدة ٩٧/٥) بغير ألف بعد الياء، كما هو رسمه في جميع المصاحف كما في الإتيان^(٤)، والباقون بالألف^(٥)، ولا خلاف في كسر القاف وفتح الياء وتخفيفها.

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزِلُ الْقُرْآنُ﴾ (سورة المائدة ١٠١/٥) وفيما سيأتي ﴿أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ (سورة المائدة ١١٢/٥) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي^(٦).

أقول: ولا خلاف في ضم الياء فيهما، وفتح الزاي هنا، وكسر الزاي في الآتي.

﴿قِيلَ﴾ (سورة المائدة ١٠٤/٥)، ذكر في أوائل البقرة.

قرأ حفص: ﴿مَنْ أَلْزَيْنَ اسْتَحَقَّ﴾ (سورة المائدة ١٠٧/٥) بفتح التاء الفوقية والحاء، وإذا ابتدأ بـ ﴿اسْتَحَقَّ﴾ كسر همزة الوصل، والباقون بضم التاء والحاء، وإذا ابتدأوا ضموا الهمزة^(٧).

قرأ أبو بكر: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ (سورة المائدة ١٠٧/٥) بتشديد الواو المفتوحة وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون على أنه جمع (أول)، ورسمه كذلك في جميع المصاحف، كما في الإتيان^(٨)، والباقون:

(١) انظر: النشر ٢/٢٥٥، ومعاني القراءات ١/٣٩٩، والسبعة ٢٤٨، والكشف ١/٤١٨، والتجريد ٧٧، وقرأ أبو جعفر: (كفارة) بغير تنوين، و(طعام) بالخفض، ويعقوب وخلف (كفارة) بالتنوين، ورفع (طعام)، انظر: النشر ٢/٢٥٥، والتجريد ١٠٥.

(٢) انظر: التبصرة ١٨٨، والإتحاف ٢٠٣.

(٣) انظر: المقنع ٩٧.

(٤) انظر: الإتيان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قيامًا) بالألف، انظر: النشر ٢/٢٤٧، والتجريد ١٠٥.

(٥) انظر: السبعة ٢٤٨، ومعاني القراءات ١/٣٣٩، والكشف ١/٤١٩، والوافي ٢٥٣.

(٦) انظر: المكرر ٣٦، وكذا: الإتحاف ٢٠٣.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٣٩٠، وسراج القارئ ١٩٤، وكنز المعاني ٣٥٥، والكافي ٨٧.

(٨) انظر: الإتيان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢٠ و٢١.

﴿الْأُولَيَانِ﴾ بسكون الواو وفتح اللام والياء وألف بعد الياء وكسر النون، على أنه تشنية (أولى) بفتح الهمزة^(١)، ولا خلاف في فتح الهمزة قبل الواو.

قرأ أبو بكر وحمة: ﴿الْغُيُوبِ﴾ (سورة المائدة ١٠٩/٥) جمعا حيث وقع بكسر الغين، والباقون بضمها^(٢). قيد بـ (جمعا)؛ إذ لا خلاف في فتح الغين من مفردة، كما في قوله تعالى ﴿عَلَيْمُ الْغَيْبِ﴾ (سورة الأنعام ٦/٧٣).

﴿الْقُدُسِ﴾ (سورة المائدة ١١٠/٥) ذكر في البقرة.

و ﴿كَهَيْتَهُ﴾ (سورة المائدة ١١٠/٥)، و ﴿الطَّيْرِ﴾ (سورة المائدة ١١٠/٥)، و ﴿طَيْرًا﴾ (سورة المائدة ١١٠/٥) ذكروا في آل عمران.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَاحِرٌ﴾ هنا (سورة المائدة ١١٠/٥)، وفي هود (سورة هود ٧/١١)، والصف (سورة الصف ٦/٦١) بفتح السين وبألف مد بعد السين وكسر الحاء، والباقون: ﴿سِخْرٌ﴾ بكسر السين وسكون الحاء بغير ألف^(٣).

قال في المنقح: في المائدة في بعض المصاحف: ﴿إِلَّا سَاحِرٌ﴾ بألف بعد السين، وفي بعضها ﴿إِلَّا سِخْرٌ﴾ بغير ألف^(٤).

قرأ الكسائي: ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ﴾ (سورة المائدة ١١٢/٥) بتاء الخطاب وإدغام لام ﴿هَلْ﴾ في التاء ونصب باء ﴿رَبِّكَ﴾ (سورة المائدة ١١٢/٥)، والباقون بياء الغيبة وإظهار اللام ورفع باء ﴿رَبِّكَ﴾^(٥). قال في التذكرة: وقرأ الأعشى مثل الكسائي، إلا أنه لم يدغم اللام في التاء^(٦).

(١) وقرأ حمزة وخلف ويعقوب أيضًا بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون، على أنه جمع (أول)، وعلى هذا فإدخال المصنف حمزة مع الباقيين ليس صحيحًا، انظر: النشر ٢/٢٥٦، وسراج القارئ ١٩٤، والإتحاف ٢٠٣، والتجريد ٧٧.

(٢) انظر: التيسير ١٠١، وتعبير التيسير ١٠٥، وكنز المعاني ٣٥٥، والبحر ٤/٤٩، والقرطبي ٣/٢٣٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بضم الغين (غُيُوب)، انظر: النشر ٢/٢٢٦، والتجريد ١٠٥، والإتحاف ١٥٥، و٢٠٣.

(٣) انظر: التبصرة ١٨٩، والبحر ٢/٥٢، وحجة القراءات ٢٤٠، والقرطبي ٣/١٣٦٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (سِخْر) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، وخلف (ساحر) بالألف، انظر: النشر ٢/٢٥٦، والتجريد ١٠٥.

(٤) انظر: المنقح ٩٧.

(٥) انظر: التيسير ١٠١، وتعبير التيسير ١٠٥، والسبعة ٢٤٩، والإقناع ٢/٦٣٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هل يستطيع ربك) بالياء وإظهار اللام من هل وضم الباء من (ربُّك)، انظر: الإتحاف ٢٠٤، والمهذب ١/١٩٩.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٣٩١.

﴿يُنْزِلَ﴾ (سورة المائدة ١١٢/٥) قد ذُكر في هذه السورة.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿مَنْزِلَهَا﴾ (سورة المائدة ١١٥/٥) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بإسكان النون مع تخفيف الزاي^(١).

قرأ نافع: ﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ (سورة المائدة ١١٩/٥) بنصب الميم، والباقون برفعها^(٢).

واختلفوا في ياء الإضافة في هذه السورة في الوصل في ستة مواضع، وهي: ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ (سورة المائدة ٢٨/٥)، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة المائدة ٢٨/٥)، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ (سورة المائدة ٢٩/٥)، ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ (سورة المائدة ١١٥/٥)، ﴿وَأُمِّي إِلَهُيْنِ﴾ (سورة المائدة ١١٦/٥)، ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾ (سورة المائدة ١١٦/٥)، ففتح نافع وأبو عمرو حفص ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ وأسكنه الباكون.

وفتح الحرميان وأبو عمرو: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ و﴿لِي أَنْ﴾ وأسكنها الباكون، وفتح نافع ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ وأسكنها الباكون، وفتح نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿وَأُمِّي إِلَهُيْنِ﴾ وأسكنه الباكون^(٣)، ولا خلاف في إسكان هذه الياءات في الوقف.

قال في التذكرة: واختلفوا فيما حذف من الرسم من الياءات في هذه السورة في قوله تعالى: ﴿وَآخِشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا﴾ (سورة المائدة ٤٤/٥)، فأثبت أبو عمرو الياء فيه ساكنة في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوب ساكنة في الحالين، وحذفها الباكون في الحالين.

وأما قوله تعالى: ﴿وَآخِشُونَ آيَوْمَ﴾ (سورة المائدة ٣/٥)، فلا خلاف في أن الياء محذوفة فيه في الوصل، وأما في الوقف فأثبتها يعقوب، وحذفها الباكون^(٤).

سورة الأنعام

قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي: ﴿مَنْ يَصْرِفُ﴾ (سورة الأنعام ١٦/٦) بفتح الياء وكسر الراء،

(١) انظر: التجريد ٧٧، والسبعة ٢٥٠، والعنوان ٨٨، والبحر ٧٥/٤، والبيضاوي ١٦٥/١، وقرأ أبو جعفر مثل نافع، ويعقوب وخلف مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٥٦/٢، والتحجير ١٠٥، والإتحاف ٢٠٤، والمهذب ١٩٩/١.

(٢) انظر: الكشف ٤٣٢/١، ومعاني القراءات ٣٤٤/١، والبحر ٦٣/٤، والقرطبي ٢٣٧٦/٣، والإقناع ٦٣٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هذا يوم) بالرفع، انظر: النشر ٢٥٦/٢، والتحجير ١٠٥-١٠٦، والمهذب ٢٠٠/١.

(٣) انظر: التبصرة ١٨٩، والكشف ٤٢٤/١، والتيسير ١٠١، والعنوان ٨٩.

(٤) انظر: التذكرة ٣٩٤/٢، وكذا: النشر ٢٥٦/٢، والإتحاف ١٩٨.

والباقون بضم الياء وفتح الراء^(١).

قرأ يعقوب: ﴿يَحْشُرُهُمْ ثُمَّ يَقُولُ﴾ (سورة الأنعام ٢٢/٦) بياء الغيبة فيهما، والباقون بالنون فيهما، كذا في التحجير^(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ﴾ (سورة الأنعام ٢٣/٦) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية^(٣).

قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص: ﴿فَتَنْتَهُمْ﴾ (سورة الأنعام ٢٣/٦) بالرفع على أنه اسم ﴿تَكُنْ﴾، والباقون بالنصب على أنه خبر ﴿تَكُنْ﴾^(٤)، فحصل أن نافعا وأبا عمرو وأبا بكر قرأوا: ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء الفوقية، و﴿فَتَنْتَهُمْ﴾ بالنصب، فاسم ﴿تَكُنْ﴾ حيثن ﴿أَنْ قَالُوا﴾، أتت^(٥) على تأويل المقالة، كذا في المدارك^(٦)^(٧)، وحمزة والكسائي: ﴿يَكُنْ﴾ بالياء التحتية، و﴿فَتَنْتَهُمْ﴾ بالنصب، والباقون - وهم ابن كثير وابن عامر وحفص: ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء الفوقية، و﴿فَتَنْتَهُمْ﴾ بالرفع^(٨).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا﴾ (سورة الأنعام ٢٣/٦) بنصب الباء على النداء، والباقون بجرها^(٩).

قرأ حمزة وحفص: ﴿وَلَا تُكْذِبْ﴾ (سورة الأنعام ٢٧/٦)، و﴿وَنُكُونُ﴾ (سورة الأنعام ٢٧/٦) بنصبهما،

(١) انظر: معاني القراءات ٣٤٦/١، والكافي ٨٨، والبحر ٨٦/٤: ٨٧، والبيضاوي ١٦٨/١، وقرأ أبو جعفر مثل الباقيين، ويعقوب وخلف مثل حمزة والكسائي، انظر: النشر ٢٥٧/٢، والتحجير ١٠٦، والمهذب ٢٠٣/١.

(٢) انظر: تحجير التيسير ١٠٦، وكذا: النشر ١٥٧/٢، والإتحاف ٢٠٦، والبدور ١٢٣.

(٣) انظر: التيسير ١٠١، وكنز المعاني ٣٥٨، وسراج القارئ ١٩٦، وقرأ يعقوب: (ثم لم يكن) بالياء على التذكير، وخلف وأبو جعفر بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٢٥٧/٢، والتحجير ١٠٦.

(٤) انظر: البحر ٩٥/٤، والكشف ٤٢٦/١، وحجة القراءات ٢٤٣، والبيضاوي ١٦٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٠/١، وإملاء ما من به الرحمن ٢٣٨/١.

(٥) في "أ": (أنت)، وهذا تصحيف.

(٦) مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام أبي البركات النسفي، مطبوع بالمطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٦ م.

(٧) انظر: مدارك التنزيل ٤٦١/١، وقال شعله: و﴿فَتَنْتَهُمْ﴾ بالرفع على أنها اسم (تكن)، والخبر: (إلا أن قالوا)، و﴿فَتَنْتَهُمْ﴾ بالنصب على أنها خبر والاسم (إلا أن قالوا)، والتذكير على تأويل (لم يكن إلا قولهم)، والتأنيث على تأويل (مقاتلهم)، وقال أبو حيان: من قرأ (فَتَنْتَهُمْ) بالنصب فلاحسن أن يقدر (إلا أن قالوا) مؤثما، أي ثم لم تكن فتنتهم إلا مقاتلهم، راجع: كنز المعاني ٣٥٨، والبحر ٩٥/٤، وانظر: الكشف ٤٢٦/١.

(٨) وانظر: السبعة ٢٥٤: ٢٥٥، والبيضاوي ١٦٩/١، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (فَتَنْتَهُمْ) بنصب التاء، انظر: النشر ٢٥٧/٢، والتحجير ١٠٦.

(٩) قال البناء الدميطي: قرأ حمزة والكسائي وخلف بنصب الباء؛ إما على النداء وإما على المدح أو إضمار أعني، وعلى كل فالجملة معترضة بين القسم وجوابه، والباقون بالجر نعت أو بدل أو عطف بيان، انظر: الإتحاف ٢٠٦، وكذا: البحر ٩٥/٤، وحجة القراءات ٢٤٤، والحجة لابن خالويه ١٣٧.

وابن عامر برفع الأول ونصب الثاني، والباقون برفعها^(١).

قرأ ابن عامر: ﴿وَلَدَارُ﴾ بلام واحدة مفتوحة وتخفيف الدال، وجر ﴿الْآخِرَةَ﴾ (سورة الأنعام ٣٢/٦) للإضافة، والباقون بلامين؛ الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، وإدغام الثانية في الدال، ورفع ﴿الْآخِرَةَ﴾ على الوصف^(٢).

قال في المقنع: "في الأنعام في مصاحف أهل الشام: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةَ﴾ بلام واحدة، وفي سائر المصاحف بلامين"^(٣).

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا (سورة الأنعام ٣٢/٦)، وفي الأعراف (سورة الأعراف ١٦٩/٧) بناء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٤).

قال في المكرر: قرأ نافع: ﴿لَيُخْزِيَنَّكَ﴾ (سورة الأنعام ٣٢/٦) بضم الياء وكسر الزاي، والباقون بفتح الياء وضم الزاي^(٥)، أقول: ولا خلاف في فتح اللام.

قرأ نافع والكسائي: ﴿فَلَا يَنْهَمُ لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ (سورة الأنعام ٣٣/٦) بإسكان الكاف وتخفيف الذال، والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال^(٦). ولا خلاف في ضم الياء المشناة التحتية وكسر الذال.

قال في المكرر: قرأ ابن كثير: ﴿يُنْزِلُ آيَةً﴾ (سورة الأنعام ٣٦/٦) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي^(٧).

قرأ نافع وأبو جعفر: ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ (سورة الأنعام ٤٠/٤٧)، ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة الأنعام ٤٦/٤٦)، ﴿أَرَأَيْتَ﴾ (سورة الكهف ٦٣/١٨)، ﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ (سورة الإسراء ٦٢/١٧)، ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ (سورة مريم

(١) انظر: التذكرة ٣٩٦/٢، والكافي ٨٨، والإتحاف ٢٠٦، والنشر ٢٥٧/٢، وحجة القراءات ٢٤٥، وقرأ يعقوب: (نكذب ونكون) بنصب الباء والنون، وأبو جعفر وخلف برفعها، انظر: النشر ٢٥٧/٢، والتحجير ١٠٦، والإتحاف ٢٠٦.

(٢) انظر: التبصرة ١٩٢، وسراج القارئ ١٩٦، والتجريد ٧٧، وكنتز المعاني ٣٥٩.
(٣) المقنع ١٠٧.

(٤) انظر: التيسير ١٠٢، وتحجير التيسير ١٠٦، والإقناع ٦٣٨/٢، والعنوان ٩٠.

(٥) انظر: المكرر ٣٨، وكذا: الإتحاف ٢٠٧، والسبعة ٢٥٧.

(٦) انظر: السبعة ٢٥٧، والكافي ٨٩، والبحر ١١١/٤، والبيضاوي ١٧٠/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يُكْذِبُونَكَ) بفتح الكاف وتشديد الذال كالباقيين، انظر: الإتحاف ١٤٣ و٢٠٨.

(٧) انظر: المكرر ٣٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (مِثْلَ) بفتح النون وتشديد الزاي، انظر: النشر ٢٥٤/٢، والتحجير ١٠٥، والإتحاف ٢٠١.

٧٧/١٩)، ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة الشعراء ٧٥/٢٦) مما وقع قبل الراء همزة استفهام، وبعدها^(١) همزة الكلمة - بتسهيل الهمزة الثانية، بجعلها بين الهمزة والألف، والكسائي بإسقاطها، والباقون بتحقيقها^(٢) (بالقاف). ولا خلاف في تحقيق الهمزة الأولى. قال في الشعلة شرح الشاطبية: وأبدل جماعة من المصريين^(٣) الهمزة الثانية ألفاً لورش، كالخلاف الذي في: ﴿أَأَذَرْتَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٦/٢)^(٤).

قال في التيسير: وحمزة إذا وقف على تلك الكلمات وافق نافعاً^(٥).

قال السخاوي في شرح الرائية: اختلفت المصاحف في إسقاط الألف بعد الراء في ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ في جميع القرآن؛ ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف، وأما: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ فاتفقت المصاحف على إسقاط الألف فيه بعد الراء في جميع القرآن، إلا في الماعون (سورة الماعون ١/١٠٧)، فإن المصاحف فيه على الخلاف^(٦). انتهى.

قرأ ابن عامر: ﴿فَتَحْتَا عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الأنعام ٤٤/٦)، و﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الأعراف ٩٦/٧) في الأعراف، و﴿فُتِحَتْ يَأْجُوجُ﴾ في الأنبياء (سورة الأنبياء ٩٦/٢١)، ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ (سورة القمر ١١/٥٤) في القمر بتشديد التاء في الأربعة، والباقون بتخفيفها^(٧)، وأما ﴿فُتِحَتْ﴾ في موضعي الزمر (سورة الزمر ١/٣٩ و٧٣)، وفي النبأ (سورة النبأ ١٩/٧٨)، فإن الاختلاف في تلك الثلاث غير الاختلاف هنا، وسيجيء في الزمر.

قال في النشر: قرأ الأصبهاني عن ورش: ﴿يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظُرُ﴾ (سورة الأنعام ٤٦/٦) بضم الهاء، وكسرها الباكون^(٨).

﴿يَصْدِفُونَ﴾ (سورة الأنعام ٤٦/٦) ذكر في النساء.

(١) في "ب": (بعد)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: الإتحاف ٢٠٨، والنشر ٣٩٧/١: ٣٩٨، وتبجير التيسير ١٠٦، والبحر ٤/١٢٥.

(٣) في "ب": (البصريين)، وهذا تحريف.

(٤) وانظر: كنز المعاني ١٦٠، وكذا: النشر ٣٩٨/١.

(٥) انظر: التيسير ١٠٢.

(٦) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٤، وكذا: المقنع ١٠٣.

(٧) انظر: التبصرة ١٩٣، والكافي ٨٩، والعنوان ٩٠، والإقناع ٦٣٩، والبحر ٤/١٣١، وقرأ ابن وردان بتشديد التاء في الأربعة، ووافقه ابن جاز وروح في القمر والأنبياء، ووافقهم رويس في الأنبياء، واختلف عنه في الثلاثة الباقية، فروي عنه التشديد والتخفيف، واختلف عن ابن جاز في الأنعام والأعراف، فروي عنه التشديد والتخفيف، وخلف بالتخفيف في الأربعة، انظر: النشر ٢٥٨/٢.

(٨) انظر: النشر ٣١٣/١، وكذا: الإتحاف ٢٠٨، والتجريد ٧٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (به انظر) بكسر الهاء، انظر: الإتحاف ٣٤ و٢٠٨، والمهذب ١/٢٠٨.

قرأ ابن عامر: ﴿بِالْقُدُوءِ﴾ هنا (سورة الأنعام ٥٢/٦) وفي الكهف (سورة الكهف ٢٨/١٨)، بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة بعدها من غير ألف بعد الدال، واتفقت المصاحف على رسمها كذلك كما في المقنع^(١)، والباقون بفتح الغين وفتح الدال وألف بعدها من غير واو^(٢).

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿أَنَّهُ مَن عَمَلَ مِنكُمْ﴾ (سورة الأنعام ٥٤/٦)، و﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ﴾ (سورة الأنعام ٥٤/٦) بفتح الهمزتين، ونافع بفتح الأولى وكسر الثانية، والباقون بكسرهما^(٣).

قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي: ﴿وَلَيْسَتَيْنِ﴾ (سورة الأنعام ٥٥/٦/٦) بالياء المثناة التحتية قبل السين، و﴿سَبِيلُ﴾ (سورة الأنعام ٥٥/٦) برفع اللام، ونافع بالتاء المثناة الفوقية، و﴿سَبِيلُ﴾ بنصب اللام، والباقون بالتاء المثناة الفوقية، و﴿سَبِيلُ﴾ برفع اللام^(٤).

قرأ الحرميان وعاصم وأبو جعفر: ﴿يَقُصُّ﴾ (سورة الأنعام ٥٧/٦) بالصاد المهملة المضمومة المشددة وضم القاف، والباقون بالضاد المعجمة المكسورة المخففة وإسكان القاف^(٥). والوقف عليه للباقيين سيأتي في آخر السورة.

قرأ حمزة ﴿تَوَفَّاءُ﴾ (سورة الأنعام ٦١/٦) و﴿اسْتَهْوَأَ﴾ (سورة الأنعام ٧١/٦) في هذه السورة بألف مالة بعد الفاء في الأول وبعد الواو في الثاني، والباقون بالتاء الفوقية الساكنة فيها موضع الألف^(٦).

قرأ يعقوب: ﴿مَنْ يُنَجِّيكُمْ﴾ هنا (سورة الأنعام ٦٣/٦)، ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾ (سورة يونس ٩٢/١٠)، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ (سورة يونس ١٠٣/١٠)، كلاهما في يونس، بإسكان النون قبل الجيم وتخفيف الجيم في الثلاثة، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم^(٧).

قرأ أبو بكر: ﴿خَفِيَّةٌ﴾ هنا (سورة الأنعام ٦٣/٦)، وفي أوائل الأعراف (سورة الأعراف ٥٥/٧)

(١) انظر: المقنع ٨٩.

(٢) انظر: التيسير ١٠٢، وتحبير التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٥٨.

(٣) انظر: التذكرة ٣٩٨/٢: ٣٩٩، والتبصرة ١٩٣، وكنز المعاني ٣٦٢.

(٤) انظر: معاني القراءات ٣٥٧/١، والكافي ٨٩، وسراج القارئ ١٩٨، والبحر ١٤١/٤.

(٥) انظر: النشر ٢٥٨/٢، والإتحاف ٢٠٩، والبحر ١٤٣/٤، والبدور ١٢٦.

(٦) انظر: السبعة ٢٥٩ و٢٦٠، والتيسير ١٠٣، والكشف ٤٣٥/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (توفته واستهوته) بتاء ساكنة بعد الفاء والواو، انظر: النشر ٢٥٨/٢، والتحبير ١٠٧، والإتحاف ٢٠٩.

(٧) انظر: تحبير التيسير ١٠٧، والإتحاف ٢٠٧، والنشر ٢٥٨/٢: ٢٥٩.

بكسر الخاء والباقون بضمها^(١). وأما الياء المثناة التحتية فمفتوحة في هذين الموضعين بعد الفاء الساكن بلا خلاف من الإخفاء^(٢).

قال أبو شامة: وأما الذي في آخر الأعراف: ﴿وَأَذْكُرْ لَكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ (سورة الأعراف ٢٠٥/٧)، فذاك من الخوف، بتقديم الياء الساكن على الفاء المفتوحة، بأن أبدلت الواو ياء^(٣). انتهى. والحاء فيه مكسورة بلا خلاف.

قرأ الكوفيون: ﴿لَيْنَ أَنْجِنَا﴾ (سورة الأنعام ٦٣/٦) بالالف بعد الجيم وبعد الألف نون مفتوحة. وأمال الألف حمزة والكسائي دون عاصم، والباقون: ﴿أَنْجَيْنَا﴾ بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وتاء فوقية مفتوحة بعد الياء التحتية من غير ألف قبل النون المفتوحة^(٤)، ولا خلاف في ألف بعد النون. قال في المنع: في الأنعام في مصاحف أهل الكوفة: ﴿لَيْنَ أَنْجِنَا مِنْ هَذِهِ﴾ بياء تحتية من غير تاء فوقية، وفي سائر المصاحف: ﴿لَيْنَ أَنْجَيْنَا﴾ بالياء والتاء، وليس شيء من المصاحف بألف بعد الجيم^(٥).

أقول: والياء التحتية في مصاحف أهل الكوفة صورة الألف.

قرأ الكوفيون وهشام: ﴿يُسَيِّكُم﴾ (سورة الأنعام ٦٤/٦) بفتح النون وتشديد الجيم، والباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم^(٦).

قرأ ابن عامر: ﴿وَأَمَّا يُسَيِّئُكَ﴾ (سورة الأنعام ٦٨/٦) بفتح النون الأولى وتشديد السين، والباقون بتسكين النون الأولى وتخفيف السين^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٢/٤٤٠: ٤٠١، والسبعة ٢٥٩، والمكرر ٣٩، والقرطبي ٣/٣٤٤٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (خفية) بالضم، انظر: النشر ٢/٢٥٩، والتحبير ١٠٧، والمهذب ١/٢١١.

(٢) قال أبو زرعة: من أخفيت الشيء إذا سترته، انظر: حجة القراءات ٢٥٥، وكذا: البحر ٤/١٥٠.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٤٤٦، وكذا حجة القراءات ٢٥٥، وإملاء ما من به الرحمن ١/٢٤٦.

(٤) انظر: التبصرة ١٩٤، وكثر المعاني ٣٦٤، وسراج القارئ ١٩٨، والإقناع ٢/٦٤٠، قرأ أبو جعفر ويعقوب بالتاء على الخطاب، وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة والبصرة، وخلف (أنجانا) مع الكوفيين، انظر: النشر ٢/٢٥٩، والبحر ٤/١٥٠، والإتحاف ٢١٠.

(٥) انظر: المنع ١٠٧.

(٦) انظر: الكافي ٩٠، والتجريد ٧٨، والكشف ١/٤٣٥، والبحر ٤/١٥٠، وقرأ أبو جعفر وخلف (يَنْجَكُم) بالتشديد مثل الكوفيين، ويعقوب بالتخفيف، انظر: النشر ٢/٢٥٩، والتحبير ١٠٧، والإتحاف ٢١٠.

(٧) وقرأ أبو جعفر وخلف كقراءة الكوفيين وهشام، وقرأ يعقوب كالباقين، انظر: معاني القراءات ١/٣٦٣، والإتحاف ٢١٠، والعنوان ٩١، والبيضاوي ١/١٧٣.

قرأ يعقوب: ﴿لَا يَبِيْهَ آزُرُ﴾ (سورة الأنعام ٧٤/٦) بضم الراء المهملة، والباقون بفتحها^(١).

اعلم أن ﴿رَأَى﴾ وقع في القرآن على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يقع قبل متحرك.

والثاني: أن يقع قبل ساكن منفصل، أعني في غير كلمته.

والثالث: أن يقع قبل ساكن متصل، أعني في كلمته.

أما الأول فوقع في القرآن في ستة عشر موضعاً: ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾ (سورة الأنعام ٧٦/٦) في الأنعام، ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ (سورة هود/٧٠) في هود، ﴿رَأَى بَرْهَنَ رَيْبِهِ﴾ ﴿رَأَى قَمِيصَهُ﴾ (سورة يوسف ٢٤/١٢ و ٢٨) في يوسف، ﴿رَأَى نَارًا﴾ (سورة طه ١٠/٢٠) في طه، ﴿وَإِذَا رَأَى الْكَ﴾ (سورة الأنبياء ٣٦/٢١) في الأنبياء، ﴿رَأَى مُسْقِرًا﴾ (سورة النمل ٢٧/٤٠)، ﴿رَأَى هَا تَهْتَزُّ﴾ (سورة النمل ١٠/٢٧) في النمل، والقصاص (سورة القصص ٣١/٢٨)، ﴿فَرَأَاهُ حَسَنًا﴾ (سورة فاطر ٨/٣٥) في فاطر، ﴿فَرَأَاهُ﴾ (سورة الصافات ٥٥/٣٧) في الصافات، ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾، ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَةً﴾، ﴿رَأَى مِنْ آيَاتِ﴾ (سورة النجم ١١/٥٣ و ١٣) في النجم، ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ﴾ (سورة التكويد ٢٣/٨١) في التكويد، ﴿أَن رَأَاهُ﴾ (سورة العلق ٧/٩٦) في العلق.

فقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر في هذه المواضع كلها بإمالة الراء والهمزة^(٢)، ومعنى إمالتها أن تنحو بفتححتها نحو الكسرة، فلا تغفل، ومن ضرورة إمالة الهمزة إمالة الألف بعدها وبالعكس، فحصل ثلاث إمالات.

وأمال أبو عمرو الهمزة في كل تلك المواضع، فيلزمه إمالة الألف أيضاً، وأما الراء فلم يمله في رواية الدوري في شيء من تلك المواضع، وأماله من رواية السوسي في كل تلك المواضع، كذا قال^(٣).

(١) انظر: التذكرة ٤٠١/٢، ومعاني القراءات ٣٦٣/١، والنشر ٢٥٩/٢، والبدور الزاهرة ١٢٨.

(٢) انظر: التذكرة ٤٠٢/٢، والسبعة ٢٦٠، والإتحاف ٢١١، ومعاني القراءات ٣٦٤/١، وأمال خلف الراء والهمزة في هذه المواضع كلها، وأخلص أبو جعفر ويعقوب الفتح في ذلك كله، انظر: النشر ٤٤/٢، وما بعدها.

(٣) قال أبو شامة: واقتصر على إمالة همز (رأى) أبو عمرو، وفي إمالة الراء خلاف عن السوسي، وقال ابن القاصح: فصار للسوسي وجهان: إمالة الراء والهمزة، وفتح الراء وإمالة الهمزة. راجع: إبراز المعاني ٤٤٧، وسراج القارئ ١٩٩، وما ذكره الشاطبي هنا من الخلاف في إمالة الراء للسوسي لا يقرأ به على ما في النشر؛ لأنه ورد من غير طريق ابن جرير التي هي في التيسير عن السوسي، وعليه فلا يقرأ له إلا بفتح الراء وإمالة الهمزة، والله أعلم، ينظر: شرح الطيبة ١٥٧-١٥٨، والإتحاف ١٩/٢.

واختلف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة، إذا اتصل بـ ﴿رَاءَ﴾ ضمير، سواء كان الضمير كافاً أو هاء، وجملته تسعة مواضع: ﴿رَأَاكَ﴾ (سورة الأنبياء ٣٦/٢١) في الأنبياء، ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ﴾ (سورة النمل ١٠/٢٧)، ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا﴾ (سورة النمل ٤٠/٢٧) في النمل، ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ﴾ في القصص (سورة القصص ٣١/٢٨)، ﴿فَرَأَاهُ حَسَنًا﴾ (سورة فاطر ٨/٣٥) في فاطر، ﴿فَاطْلَعَ فَرَّاءُ﴾ (سورة الصافات ٥٥/٣٧) في الصافات، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً﴾ (سورة النجم ١٣/٥٣) في النجم، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ﴾ (سورة التكويد ٢٣/٨١) في التكويد، ﴿أَن رَّاهُ أَتَتْقَى﴾ (سورة العلق ٧/٩٦) في العلق، روي عنه إمالة الراء والهمزة جميعاً في هذه المواضع، وروي عنه فتحهما من غير إمالة، فلا يميل الألف حينئذ؛ إذ قد عرفت أن إمالة الألف تبع لإمالة الهمزة.

وأما إذا لم يتصل بـ ﴿رَأَى﴾ ضمير، فلا خلاف عن ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة^(١).

وأمال ورش الراء والهمزة بين اللفظين في كل تلك المواضع الستة عشر، فحينئذ يميل الألف أيضاً بين اللفظين.

وقرأ الباقون في كل هذه المواضع بفتح الراء والهمزة من غير إمالة^(٢).

واعلم أن إمالة فتح الراء تستلزم ترقيق الراء، كما عرفته في الباب السابع في الأصول، فلا تغفل.

وأما الثاني: وهو أن يقع ﴿رَأَى﴾ قبل ساكن منفصل، والواقع من ذلك الساكن في القرآن لام التعريف وهو في ستة مواضع: ﴿رَأَا الْقَمَرَ﴾، ﴿رَأَا الشَّمْسَ﴾ (سورة الأنعام ٧٧/٦ و٧٨) في الأنعام، ﴿رَأَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، ﴿رَأَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ (سورة النحل ٨٥/١٦ و٨٦) في النحل، ﴿رَأَا الْمُجْرِمُونَ﴾ (سورة الكهف ٥٣/١٨) في الكهف، ﴿رَأَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٢٢/٣٣) في الأحزاب، فقرأها حمزة بإمالة فتحة الراء فقط. قال أبو شامة: ولا يميل الألف لسقوطها لأجل الساكن، ولا الهمزة لأن إمالتها إنما كانت لأجل إمالة الألف. وأبو بكر عنه وجهان: الأول كحمزة، والثاني إمالتها معاً^(٣).

(١) انظر: سراج القارئ ١٩٩، وكنز المعاني ٣٦٥، والإتحاف ٢١١، والوافي ٢٦٠.

(٢) انظر: التيسير ١٠٤، والكافي ٩٠، وتحرير التيسير ١٠٧: ١٠٨، والتبصرة ١٩٥، والتذكرة ٤٠٢/٢، وأمال خلف الراء تبعاً لإمالة الهمزة في ذلك كله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالفتح في الجميع، انظر: النشر ٤٤/٢، وما بعدها.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٤٤٧، وكذا: سراج القارئ ٢٠٠، وكنز المعاني ٣٦٦، والسبعة ٢٦١، وما ذكره المصنف من إمالة الراء والهمزة معاً لشعبة فيه نظر، فلا يقرأ به لشعبة فليس له في الهمز إلا الفتح فقط، وهو الصحيح، وعليه فإنه يقرأ له بإمالة الراء وفتح الهمزة، والله أعلم، ينظر النشر ٤٧/٢، والإتحاف ١٩/٢.

أقول: إنما أمال الهمزة مع أن إمالتها تبع لإمالة الألف؛ لأن الألف وإن كانت ساقطة لكنها منونة.

قال: والسوسي عنه وجهان: إمالة فتح الراء وفتح الهمزة معاً، وفتحها معاً^(١).
وقرأ الباقون بفتحها معاً^(٢).

هذا الخلاف المذكور في هذا القسم، إنما هو في حال وصل ﴿رأى﴾ بما بعده، وأما إن فصل من الساكن الذي بعده بأن وقف عليه فيعود الألف، فيكون الاختلاف فيه عين الاختلاف فيما إذا وقع ﴿رأى﴾ قبل متحرك، كذا في التيسير^(٣)، وقد عرفت ذلك.

وأما الثالث: وهو ما إذا وقع ﴿رأى﴾ قبل ساكن لازم، أعني في كلمته، نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ (سورة النمل ٢٧/٤٤)، ﴿وَإِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/١٢)، ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٤١)، ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ (سورة المطففين ٨٣/٣٢)، ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦/٢٤)، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ﴾ (سورة الأنعام ٦/٦٨)، ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَاهُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣١)، وشبه ذلك.

فلا خلاف بين القراء في فتح الراء والهمزة في هذا النوع في الوصل والوقف؛ إذ لا ألف في أصل الكلمة حينئذ، فلا يعود في الوقف، الكل من كتاب ابن القاصح^(٤)^(٥)، يشير إلى أن المقصود في هذا الباب إمالة الألف، ويتبعها إمالة الهمزة، ويتبعها إمالة الراء.

قرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام: ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾ (سورة الأنعام ٦/٨٠) بنون واحدة مخففة.

(١) انظر: إبراز المعاني ٤٤٧، وكذا: سراج القارئ ٢٠٠.

(٢) انظر: كنز المعاني ٣٦٦، وكذا: الإنحاف ٢١١.

(٣) انظر: التيسير ١٠٤، وكذا: تحيير التيسير ١٠٨.

(٤) المراد بهذا الكتاب هو (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي) للعلامة ابن القاصح، مطبوع بالمطبعة الأزهرية المصرية، الطبعة الأولى سنة ١٣١٧ هـ.

(٥) قال ابن القاصح: لا خلاف في فتح الراء والهمزة في الوصل والوقف؛ لأن الساكن لا ينفصل من (رأى) في وقف ولا وصل، والخلاف إنما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذي بعده، ورجوع الألف إليه في حال الوقف عليه، انظر: سراج القارئ ٢٠٠، وانظر أيضاً: التبصرة ١٩٥.

والباقون بتشديدها، وكذا هشام في وجهه الآخر ^(١).

قرأ الكوفيون: ﴿رَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ﴾ (سورة الأنعام ٨٣/٦)، وفي يوسف (سورة يوسف ٧٦/١٢) بالتنوين في ﴿دَرَجَاتٍ﴾، والباقون بغير تنوين، بإضافة ﴿دَرَجَاتٍ﴾ إلى ﴿مِّنْ نَّشَأٍ﴾ ^(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ (سورة الأنعام ٨٦/٦)، وفي ص (سورة ص ٤٨/٣٨) بلام مفتوحة مشددة بعد الواو وياء ساكنة بعد اللام، والباقون بإسكان اللام بعد الواو ويفتح الياء ^(٣).

قال أبو شامة: فقرأ حمزة والكسائي على أن اسمه (يسع) على وزن (لحمر)، فدخلت عليه لام التعريف، وعلى قراءة الجماعة يكون اسمه (يسع) على وزن (يضع) ثم دخله الألف واللام ^(٤).

أقول: فإذا ابتدئ به بدون الواو، يُبتدأ بفتح الهمزة على كلتا القراءتين.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَيَهْدُهُمْ اِقْتِدٍ﴾ (سورة الأنعام ٩٠/٦) بغير هاء بعد الدال المكسورة، وابن ذكوان: ﴿اِقْتِدِي﴾ بهاء مكسورة بعد الدال، ويوصل ياء ساكنة إلى الهاء، وهشام بهاء مكسورة بغير وصل، والباقون بهاء ساكنة، كذا في التيسير ^(٥)، وزاد الشاطبي لابن ذكوان وجهًا آخر وهو كما قرأه هشام ^(٦)، والكل في وصل ﴿اِقْتَدَةٍ﴾ بما بعده، وهو: ﴿قُلْ﴾ (سورة الأنعام ٩٠/٦)، وأما إذا وقف

(١) انظر: التجريد ٧٨، والتيسير ١٠٤، وتحرير التيسير ١٠٨، وقرأ أبو جعفر (أتحاجوني) بتخفيف النون، وقرأ يعقوب وخلف (أتحاجوني) بتشديد النون، انظر: الإتحاف ٢١٢، والنشر ٢٥٩/٢-٢٦٠، والمهذب ٢١٥/١.

(٢) انظر: السبعة ٢٦١: ٢٦٢، ومعاني القراءات ٣٦٨، والعنوان ٩١، والإقناع ٦٤٠/٢، وقرأ يعقوب (درجات) بالتنوين هنا، وخلف بالتنوين هنا وفي يوسف، وأبو جعفر بغير تنوين فيها، انظر: النشر ٢٦٠/٢، والمهذب ٢١٥/١، والإتحاف ٢١٢، والقرطبي ٣٠/٧.

(٣) أي أن حمزة والكسائي قرأ بلامين؛ الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة مشددة، أدغمت الأولى في الثانية مع إسكان الياء، وقرأ الباقون بلام واحدة ساكنة خفيفة وفتح الياء. راجع: التذكرة ٤٠٤/٢، والكافي ٩١، والسبعة ٢٦٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (وَالْيَسَعَ) بإسكان اللام بعد الواو ويفتح الياء مثل الباقيين، وقرأ خلف مثل حمزة والكسائي، انظر: النشر ٢٦٠/٢، والمهذب ٢١٦/١، والإتحاف ٢١٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٤٥٠، وكذا: كنز المعاني ٣٦٩، والإتحاف ٢١٢.

(٥) انظر: التيسير ١٠٥، وكذا تحرير التيسير ١٠٨، والتبصرة ١٩٦.

(٦) قال الإمام الشاطبي:

وَسَكَّنَ شَفَاءً وَاقْتَدَهُ وَحَذَفَ هَائِهِ شَفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفَّالًا

وَمُدَّ بِخَلْفِ مَا جَاءَ وَالْكَلَّ وَاقْفَ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عِيبًا وَمُنْدَلًا

وقال ابن القاصح: وإشباع الكسر حتى يتولد منه الياء، هو الوجه المذكور له في التيسير، وأما القصر فهو من زيادات القصيد، راجع: متن الشاطبية ٥٤، وسراج القارئ ٢٠١.

عليه فلا خلاف بينهم في إثبات هاء ساكنة، كذا في التذكرة^(١).

قال أبو شامة: الهاء في ﴿اَقْتَدِهْ﴾ هاء السكت، ومن أثبتها في الوصل أجراه مجرى الوقف^(٢) واتبع الرسم، وحركها ابن عامر بالكسر مع أن هاء السكت لا يحرك في حال^(٣)؛ لأنه جعلها هاء ضمير راجع إلى "الهدى" أو إلى "الاقتداء" الذي دل عليه ﴿اَقْتَدِهْ﴾. وقيل تشبيهاً لها بهاء الضمير^(٤)، كما قد تسكن هاء الضمير تشبيهاً لها بهاء السكت^(٥)، انتهى. فما قاله البيضاوي هنا: وأشبعها ابن عامر برواية ابن ذكوان على أنها كناية المصدر^(٦) انتهى، من العجب؛ لأن كونها كناية مبني على مطلق تحريكها، لا على تحريكها مع الإشباع كما عرفت، فالصواب^(٧) وحركها ابن عامر على أنها كناية المصدر.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَجْعَلُونَهُ﴾ (سورة الأنعام ٩١/٦)، ﴿يُسَبِّدُونَهَا﴾ (سورة الأنعام ٩١/٦)، ﴿يُخْفَوْنَ﴾ (سورة الأنعام ٩١/٦) بياء الغيبة في الأفعال الثلاثة، والباقون بتاء الخطاب في الثلاثة^(٨).
قرأ أبو بكر: ﴿لِيُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ (سورة الأنعام ٩٢/٦) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٩).
ولا خلاف في إفراد ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ (سورة الأنعام ٩٢/٦) هنا، كذا قال في التذكرة في قد أفلح^(١٠).

(١) انظر: التذكرة ٤٠٤/٢، وكذا: التبصرة ١٩٦، والبدور الزاهرة ١٢٩.

(٢) انظر: البيضاوي ١٧٥/١.

(٣) وقال ابن مجاهد: قرأ ابن عامر بكسر الدال وإشمام الكسر من غير بلوغ باء، وهذا غلط؛ لأن هذه الهاء وقف لا تعرب في حال من الأحوال، وإنما تدخل لتبين بها حركة ما قبلها. انظر: السبعة ٢٦٢، وكذا: الحجة لابن خالويه ١٤٥، والقرطبي ٢٤٧٣/٣.

(٤) أي فيحركها.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٤٥٠: ٤٥١، وقال مكي: فأما من كسرها في الوصل فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضرار، أضرمر المصدر، وقيل إنه شبه هاء السكت بهاء الإضرار فكسرها، وهذا بعيد. وقال الأزهري: إن ابن عامر جعلها اسماً ولم يجعلها هاء السكت؛ لأنها لو كانت عنده هاء السكت ما جرّها، والمعنى: فبهذا هم اقتد اقتداء، وهذا مذهب حسن في اللغة. راجع: مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، ومعاني القراءات ٣٧٠/١، وانظر في ذلك: الكشف ٤٨/١: ٤٣٩، والبيان في غريب القرآن ٣٣٠/١، وإملاء ما من به الرحمن ٢٥١/١: ٢٥٢.

(٦) انظر: البيضاوي ٧٥/١.

(٧) جاء في الحاشية ١٢١: قوله: "فالصواب" إنما قال كذلك؛ لأن مفهوم ما قاله البيضاوي أن تحريكها بدون إشباع كما روى هشام عن ابن عامر، ليس مبقياً على أنها كناية المصدر وهو خطأ.

(٨) انظر: التيسير ١٠٥، والسبعة ٢٦٢: ٢٦٣، والتجريد ٧٨، والعنوان ٩٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (تجعلونه - تبدوها - تخفون) بالتاء في الثلاثة على الخطاب، انظر: النشر ٢/٢٦٠، والتحرير ١٠٨، والإتحاف ٢١٣.

(٩) انظر: النشر ٢/٢٦٠، وحجة القراءات ٢٦١، والمكرر ٤٠.

(١٠) انظر: التذكرة ٥٥٧/٢.

قرأ نافع وحفص والكسائي: ﴿لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ﴾ (سورة الأنعام ٥٥٧/٦) بنصب النون من ﴿بَيْنَكُمْ﴾، والباقون برفعها^(١).

قرأ نافع وحفص وحزمة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر: ﴿أَلَمَيْتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ (سورة الأنعام ٩٥/٦)، و﴿أَلَمَيْتِ مِنْ أَلْحَى﴾ (سورة الأنعام ٩٥/٦) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها^(٢).

قرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ﴾ (سورة الأنعام ٩٦/٦) بفتح العين واللام بغير ألف بعد الجيم على وزن (فعل) ﴿أَيَّلَ﴾ (سورة الأنعام ٩٦/٦) بنصب اللام، والباقون: ﴿وَجَاعِلُ﴾ بألف بعد الجيم مع كسر العين ورفع اللام بعده على وزن (فاعل) وجر لام ﴿اللَّيْلِ﴾ للإضافة^(٣).

قال في المنع: "في بعض المصاحف: ﴿وَجَعَلَ أَيَّلَ سَكَنًا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿وَجَاعِلُ﴾ بالألف"^(٤).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ (سورة الأنعام ٩٨/٦) بكسر القاف، والباقون بفتحها^(٥).
قرأ الأعشى: ﴿وَجَنَاتٍ﴾ (سورة الأنعام ٩٩/٦) برفع التاء، والباقون بكسرها^(٦).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ثُمَرِهِ﴾ (سورة الأنعام ٩٩/٦ و ١٤١) في الموضعين، وفي يس (سورة يس ٣٦/٣٥)، بضم التاء المثناة والميم، والباقون بفتحها^(٧).

(١) انظر: التبصرة ١٩٦، وغيث النفع ١١٥، والكافي ٩١، والإقناع ٦٤١/٢، وقرأ أبو جعفر (بينكم) بنصب النون، ويعقوب وخلف برفعها. انظر: النشر ٢٦٠/٢، والتحجير ١٠٨.

(٢) انظر: الإنحاف ٢١٣، والبدور ١٣١.

(٣) انظر: كنز المعاني ٣٧١، ومعاني القراءات ٣٧٢/١، والبحر ١٨٦/٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (وجاعل الليل) بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل، وقرأ خلف (وجاعل) بالألف ونصب (الليل)، انظر: النشر ٢٦٠/٢، والتحجير ١٠٨.

(٤) المقنع ٩٧.

(٥) انظر: البحر ١٨٨/٤، والسبعة ٢٦٣، والتبشير ١٠٥، والبيضاوي ١٧٦/١.

(٦) انظر: التذكرة ٤٠٥/٢، ومعاني القراءات ٣٧٤/١/١، وقراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف والجمهور: (وجنات) بكسر التاء، انظر: الإنحاف ٢١٤.

(٧) انظر: النشر ٢٦٠/٢، والإنحاف ٢١٤، والتجريد ٧٨، والعنوان ٩٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ثمرة) بفتح التاء في الثلاثة، وخلف بالضم، انظر: النشر ٢٦٠/٢، والتحجير ١٠٩ والبحر ١٩١/٤.

قرأ نافع: ﴿وَحَرِّقُوا﴾ (سورة الأنعام ١٠٠/٦) بتشديد الراء، والباقون بتخفيفها^(١).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ذَارَسْتَ﴾ (سورة الأنعام ١٠٥/٦) بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء، وابن عامر: ﴿دَرَسْتَ﴾ بغير ألف مع فتح السين وإسكان التاء، والباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء^(٢)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف كما في جامع الكلام^(٣).

قرأ يعقوب: ﴿عُدُّوا﴾ (سورة الأنعام ١٠٨/٦) بضم العين والدال وتشديد الواو، والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو^(٤).

﴿وَمَا يَشْعُرْكُمْ﴾ (سورة الأنعام ١٠٩/٦) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلف عنه: ﴿إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾ (سورة الأنعام ١٠٩/٦) بكسر الهمزة من ﴿إِنَّهَا﴾ والباقون بفتحها، وكذا أبو بكر في وجهه الآخر^(٥).

قرأ ابن عامر وحمة: ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأنعام ١٠٩/٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٦).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿كُلُّ شَيْءٍ قَبْلًا﴾ (سورة الأنعام ١١١/٦) بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بضمهما^(٧).

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿مُنْزَلٌ﴾ (سورة الأنعام ١١٤/٦) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بسكون النون وتخفيف الزاي^(٨)، ولا خلاف في فتح الزاي.

قرأ الكوفيون: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (سورة الأنعام ١١٥/٦) هنا بغير ألف مد الميم على التوحيد،

(١) انظر: البحر ١٩٤/٤، والقرطبي ٣/٢٤٨٩، وحجة القراءات ٢٦٤، والمكرر ٤٠، وقرأ أبو جعفر (خرقوا) مثل نافع، ويعقوب وخلف بالتخفيف، انظر: النشر ٢/٢٦١، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ٢١٤.

(٢) انظر: التنصير ١٩٦: ١٩٧، والكافي ٩١، وتحرير التيسير ١٠٩، وكنتز المعاني ٣٧٢، وقرأ أبو جعفر وخلف: ﴿دَرَسْتَ﴾ بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء، ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء (دَرَسْتَ)، انظر: النشر ٢/٢٦١، والتحبير ١٠٦.

(٣) انظر: جامع الكلام ٢٩.

(٤) انظر: التذكرة ٤٠٦/٢، ومعاني القراءات ١/٣٧٧، والإتحاف ٢١٥، والبدور ١٣٢.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٦١، والكافي ٩٢، والسبعة ٢٦٥، والكشف ٤٤٤/١، وقرأ يعقوب وخلف: ﴿إِنَّهَا﴾ بالكسر، وأبو جعفر بالفتح، انظر: التحبير ١٠٩، والمهذب ١/٢٢١.

(٦) انظر: الإقناع ٢/٢٦٤، والعنوان ٩٢، وسراج القارئ ٢٠٣، والوافي ٢٦٤.

(٧) انظر: القرطبي ٣/٢٥٠٢، والبحر ٤/٢٠٥، وحجة القراءات ٢٦٧، والبيضاوي ١/١٨٠، وقرأ أبو جعفر: ﴿قَبْلًا﴾ بكسر القاف وفتح الباء، ويعقوب وخلف بضم القاف والباء، انظر: النشر ٢/٢٦١-٢٦٢، والمهذب ١/٢٢٢.

(٨) انظر: التيسير ١٠٦، وتحرير التيسير ١٠٩، وكنتز المعاني ٣٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (منزل) مثل الباقيين، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ٢١٦.

والباقون بألف على الجمع^(١)، وأما: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (سورة يونس ٣٣/١٠) في يونس فالخلاف فيه غير الخلاف هنا، وسيأتي في سورته، وهو مرسوم في المصاحف في السورتين بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٢).

قرأ نصير: ﴿مَنْ يُضِلُّ﴾ (سورة الأنعام ١١٧/٦) بضم الياء، والباقون بفتحها، كذا في التذكرة^(٣)، ولا خلاف في كسر الصاد.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ (سورة الأنعام ١١٩/٦) بفتح الفاء وفتح الصاد المشددة، والباقون بضم الفاء وكسر الصاد المشددة^(٤).

قرأ نافع وحفص: ﴿مَّا حَرَّمَ﴾ (سورة الأنعام ١١٩/٦) بفتح الحاء والراء، والباقون بضم الحاء وكسر الراء، ولا خلاف في تشديد الراء^(٥).

قرأ ابن وردان: ﴿إِلَّا مَا اضْطَرَّرْتُمْ﴾ (سورة الأنعام ١١٩/٦) بكسر الطاء، والباقون بضمها، وقد ذكر في البقرة.

قرأ الكوفيون: ﴿لَيُضِلُّونَ﴾ (سورة الأنعام ١١٩/٦)، وفي يونس: ﴿لَيُضِلُّوا﴾ (سورة يونس ٨٨/١٠) بضم الياء، والباقون بفتحها^(٦)، لكن اللام الأولى مفتوحة في الأنعام، مكسورة في يونس.

ولا خلاف في فتح الياء في ص في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ﴾ (سورة ص ٢٦/٣٨)، وسيأتي الخلاف في التي في إبراهيم (سورة إبراهيم ٣٠/١٤)^(٧) وغيرها، قاله أبو شامة^(٨).

قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ (سورة الأنعام ١٢٢/٦) بكسر الياء المثناة التحتية

(١) انظر: التبصرة ١٩٧، والتجريد ٧٨، وغيث النفع ١١٧، والبحر ٢٠٩/٤، وقرأ يعقوب وخلف (كلمت) مثل الكوفيين، وأبو جعفر مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٦٢/٢، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ٢١٦.

(٢) انظر: جامع الكلام ٢٩، وكذا المقنع ٢١ و٨٩.

(٣) انظر: التذكرة ٤٠٩/٢، وكذا: معاني القراءات ٣٨١/١.

(٤) انظر: النشر ٢٦٢/٢، وسراج القارئ ٢٠٤، والمكرر ٤٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فصل) بفتح الفاء والصاد، انظر: النشر ٢٦٢/٢، والتحبير ١٠٩، والمهذب ٢٢٣/١.

(٥) انظر: الكشف ٤٤٨/١، والسبعة ٢٦٧، والكافي ٩٢، والبيضاوي ١٨٠/١.

(٦) انظر: التيسير ١٠٦، وتحبير التيسير ١٠٩، والتجريد ٧٨، والبحر ٢١١/٤.

(٧) والمراد قوله تعالى: (ليضلوا عن سبيله).

(٨) انظر: إبراز المعاني ٤٥٨.

وتشديدها، والباقون بإسكانها^(١).

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿رِسَالَتُهُ﴾ (سورة الأنعام ١٢٤/٦) بغير ألف بعد اللام على التوحيد ونصب التاء، والباقون: ﴿رِسَالَاتِهِ﴾ بألف بعد اللام على الجمع وكسر التاء^(٢)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد اللام، كما في جامع الكلام^(٣).

قرأ ابن كثير: ﴿صَيِّقًا﴾ (سورة الأنعام ١٢٥/٦) هنا وفي الفرقان (سورة الفرقان ١٣/٢٥) بإسكان الياء، والباقون بكسرها وتشديدها^(٤)، ولا خلاف في فتح الضاد.

قرأ نافع وأبو بكر: ﴿حَرَجًا﴾ (سورة الأنعام ١٢٥/٦) بكسر الراء، والباقون بفتحها^(٥).

قرأ ابن كثير: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ﴾ (سورة الأنعام ١٢٥/٦) بإسكان الصاد مع تخفيف العين المفتوحة بغير ألف بعد الصاد، وأبو بكر: ﴿يَصَّاعِدُ﴾ بتشديد الصاد المفتوحة وألف بعدها مع تخفيف العين المفتوحة، والباقون بتشديد الصاد والعين المفتوحتين من غير ألف^(٦)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف كما في جامع الكلام^(٧).

قرأ حفص: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرَ الْجِنِّ﴾ (سورة الأنعام ١٢٨/٦)، وهو الثاني من هذه السورة، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّوْ يَلْبَسُوا﴾ (سورة يونس ٤٥/١٠) وهو الثاني من يونس، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ ثم يَقُولُ ﴿سورة سبأ ٤٠/٣٤﴾ في سبأ بياء الغيبة في الكلمات الأربع، أعني: ﴿يَحْشُرُ﴾ في المواضع الثلاثة، و﴿يَقُولُ﴾ وهو الرابع.

(١) انظر: النشر ٢/٢٢٤، والإتحاف ٢١٦، وتحرير التيسير ١٠٩، والبدور ١٣٤.

(٢) انظر: غيث النفع ١١٨، والمكرر ٤٠، والبحر ٤/٢١٧، والبيضاوي ١/١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسالاته) بالجمع، وكسر التاء، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والإتحاف ٢١٦، والمهذب ١/٢٢٤.

(٣) انظر: جامع الكلام ٢٩، وكذا: المقنع ٢١.

(٤) انظر: معاني القراءات ١/٣٨٤، والعنوان ٩٢، والإقناع ٢/٦٤٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (ضيِّقًا) بكسر الياء المشددة، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والإتحاف ٢١٦، والمهذب ١/٢٢٤.

(٥) انظر: التبصرة ١٩٨، والسبعة ٢٦٨، وسراج القارئ ٢٠٤، وحجة القراءات ٢٧١، وقرأ أبو جعفر (حَرَجًا) بكسر الراء، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والتجوير ١٠٩، والإتحاف ٢١٦.

(٦) انظر: البحر ٤/٢١٨، والقرطبي ٣/٢٥١٨، وكنز المعاني ٣٧٧، والوافي ٢٦٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يَصْعَدُ) بتشديد الصاد والعين من غير ألف، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والتجوير ١٠٩، والمهذب ١/٢٢٤-٢٢٥.

(٧) انظر: جامع الكلام ٢٩.

قال في التحبير: "ووافقه روح هنا ويعقوب في سبأ"^(١) انتهى، لعل المراد من (هنا) الثاني من الأنعام، والباقون بالنون في الكل^(٢).

قال: ولا خلاف - أي للأئمة السبعة - في الأول بالأنعام، والأول بيونس أنها - أي ﴿نَحْشُرُ﴾ و﴿نَقُولُ﴾ - فيهما بالنون، وهما: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ في الأنعام (سورة الأنعام ٢٢/٦)، ويونس (سورة يونس ٢٨/١٠) انتهى^(٣)، وقرأ يعقوب الأول في الأنعام بياء الغيبة، وقد سبق.

قرأ ابن عامر: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأنعام ١٣٢/٦) بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٤).
قرأ أبو بكر: ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ و﴿عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ حيث وقعا بألف بعد النون على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد^(٥).

قال في النشر: "وهما هنا (سورة الأنعام ١٣٥/٦/٦)^(٦) وفي هود (سورة هود ٩٣/١١ و١٢١)^(٧) ويس (سورة يس ٦٧/٣٦)^(٨) والزمر (سورة الزمر ٣٩/٣٩)^(٩) (١٠)".

أقول: ﴿عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ ليس إلا في يس، والذي ظهر من المقنع أن المصاحف اتفقت على حذف الألف بعد النون في جميع هذه الكلمات^(١١).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مَنْ يَكُونُ لَهُ﴾ هنا (سورة الأنعام ١٣٥/٦)، وفي القصص (سورة القصص

(١) تحبير التيسير ١٠٩، وانظر: الإتحاف ٢١٧.

(٢) انظر: التيسير ١٠٧، وكنز المعاني ٣٧٨، وسراج القارئ ٢٠٥، والإتحاف ٢١٧، وقرأ أبو جعفر وخلف ورويس بالنون في (نحشر)، وروح الباء هنا في الأنعام، وبالنون في بقية المواضع، انظر: النشر ٢/٢٦٢، والإتحاف ٢١٧.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٤٦٠، وكذا: سراج القارئ ٢٠٥.

(٤) انظر: السبعة ٢٦٩، وحجة القراءات ٢٧٢، والكافي ٩٣، والإقناع ٢/٦٤٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يعملون) بالياء على الغيب، انظر: النشر ٢/٢٦٣، والتحبير ١٠٩.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٦٣، والتجريد ٧٩، والتذكرة ٢/٤١١، والبحر ٤/٢٢٦.

(٦) والمراد قوله تعالى: (مَكَانَتِكُمْ).

(٧) والمراد قوله تعالى: (مَكَانَتِكُمْ).

(٨) والمراد قوله تعالى: (مَكَانَتِكُمْ).

(٩) والمراد قوله تعالى: (مَكَانَتِكُمْ).

(١٠) النشر ٢/٢٦٣.

(١١) انظر: المقنع ٣٠: ٣١، قال فيه: وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث.

٣٧/٢٨) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية^(١).

قرأ الكسائي: ﴿بِرُّعِيهِمْ﴾ (سورة الأنعام ١٣٦/٦ و١٢٨) في الحرفين بضم الزاي، والباقون بفتحها^(٢).

اختلف في قوله تعالى: ﴿زَيْنٌ لِّكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾ (سورة الأنعام ١٣٧/٦)، قرأ ابن عامر: ﴿زَيْنٌ﴾ بضم الزاي وكسر الياء، ﴿قَتَلَ﴾ برفع اللام، ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ بنصب الدال، ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بجر الهمزة، قال في الكشف: على إضافة (القتل) إلى شركاء، والفصل بينهما بغير الظرف، انتهى^(٣)، والباقون بفتح الزاي والياء ونصب اللام وجر الدال ورفع الهمزة^(٤).

قال في المنع: في الأنعام في مصاحف أهل الشام: ﴿قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ بالياء، وفي سائر المصاحف: ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾ بالواو^(٥).

أقول: والياء في ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ رَسْمُ الهمزة المجرورة، والواو رَسْمُ الهمزة المرفوعة.

قرأ ابن عامر وأبو جعفر: ﴿وَأِنْ تَكُنْ﴾ (سورة الأنعام ١٣٩/٦) بالتاء الفوقية ورفع ﴿مَيْتَةً﴾ (سورة الأنعام ١٣٩/٦)، وأبو بكر: ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء الفوقية ونصب ﴿مَيْتَةً﴾، وابن كثير: ﴿يَكُنْ﴾ بالياء التحتية ورفع ﴿مَيْتَةً﴾، والباقون بالياء التحتية ونصب ﴿مَيْتَةً﴾^(٦).

(١) انظر: السبعة ٢٧٠، وحجة القراءات ٢٧٢، والإقناع ٦٤٣/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (من تكون له) بالتاء على التأنيث، وخلف بياء التذكير، انظر: النشر ٢٦٣/٢، والمهذب ٢٢٦/١، والإتحاف ٢١٧.

(٢) انظر: التيسير ١٠٧، وغيث النفع ١١٩، والعنوان ٩٣، والوافي ٢٦٦.

(٣) انظر: الكشف ٧٠/٢، وذكر أبو حيان أن الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول مسألة مختلف في جوازها، فجمهور البصريين ينعونها، ولا يميزون ذلك إلا في ضرورة الشعر، وبعض النحويين أجازها، وهو الصحيح؛ لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض، الأخذ القرآن عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب، ولوجودها أيضًا في لسان العرب، انظر: البحر ٢٢٩/٤: ٢٣٠، وانظر أيضًا في هذه المسألة والاختلاف فيها: النشر ٢٦٣/٢ وما بعدها، والكشف ٤٥٣/١: ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، والقرطبي ٢٥٢٧/٣، والحجة لابن خالويه ١٥٠، والبيان في غريب إعراب القرآن ٣٤٢/١، وإملاء ما من به الرحمن ٢٦٢/١، والبيضاوي ١٨٢/١.

(٤) انظر: التيسير ١٠٧، والتبصرة ١٩٩، والكافي ٩٣: ٩٤، والمكرر ٤٠/٤١، وسراج القارئ ٢٠٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (زَيْن) بفتح الزاي والياء و (قَتَلَ) بنصب اللام و (أَوْلَادَهُمْ) بخفض الدال، و (شُرَكَاءُهُمْ) برفع الهمزة، انظر: النشر ٢٦٣/٢، والمهذب ٢٢٦/١.

(٥) المنع ١٠٧، وانظر: معاني القرآن للفراء ٢٥٧/١، وسراج القارئ ٢٠٥.

(٦) انظر: النشر ٢٦٥/٢، والإتحاف ٢١٨، وتبجير التيسير ١١٠، والبدور ١٣٧.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَيْتَةً﴾ (سورة الأنعام ١٣٩/٦ و ١٤٥) في الموضوعين بتشديد الياء التحتية وكسرها، والباقون بإسكانها^(١).

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ (سورة الأنعام ١٤٥/٦) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها^(٢)، ولا خلاف في فتح القاف.

﴿أَكَلُهُ﴾ (سورة الأنعام ١٤١/٦) ذكر في البقرة^(٣).

﴿ثَمَرِهِ﴾ (سورة الأنعام ١٤١/٦) ذكر في هذه السورة.

قرأ ابن عامر وعاصم وأبو عمرو: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (سورة الأنعام ١٤١/٦) بفتح الحاء، والباقون بكسرها^(٤).

﴿خُطُوبٍ﴾ (سورة الأنعام ١٤٢/٦) ذكر في أواسط البقرة.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَمِنَ الْمَعْنِ﴾ (سورة الأنعام ١٤٣/٦) بإسكان العين، والباقون بفتحها^(٥).

ذكر الخلاف في: ﴿ءَالَذَّكَرَيْنِ﴾ (سورة الأنعام ١٤٣/٦ و ١٤٤) في الموضوعين هنا، في الهمزتين من كلمة.

قرأ ابن عامر وأبو جعفر: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ﴾ (سورة الأنعام ١٤٥/٦)، بالتاء الفوقية، ورفع ﴿مَيْتَةً﴾ (سورة الأنعام ١٤٥/٦)، وحمزة وابن كثير: ﴿تَكُونُ﴾ بالتاء الفوقية ونصب ﴿مَيْتَةً﴾، والباقون: ﴿يَكُونُ﴾ بالياء التحتية ونصب ﴿مَيْتَةً﴾^(٦)، والخلاف في ﴿مَيْتَةً﴾ ذكر قبل.

ذكر ﴿أَضْطَرَّ﴾ (سورة الأنعام ١٤٥/٦)، في أواسط البقرة.

قوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ في قوله تعالى هنا: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الأنعام ١٥٢/٦) لا خلاف في أن في أوله تاء فوقية واحدة، وأنه بفتح الذال وتشديد الكاف وفتحه.

(١) انظر: النشر ٢/٢٦٥، والإتحاف ٢١٨، وتبجير التيسير ١١٠، والبدور ١٣٧.

(٢) انظر: النشر ٢/٢٦٦، والإتحاف ٢١٨، وتبجير التيسير ١١٠، والبدور ١٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قتلوا) بالتخفيف، انظر: الإتحاف ١٨٢-٢١٩، والمهذب ١/٢٢٨.

(٣) وانظر: التذكرة ٢/٤١٢، ومعاني القراءات ١/٣٩١، والكشف ١/٤٥٥، والعنوان ٩٣.

(٤) انظر: السبعة ٢٧١، والكافي ٩٤، وغيث النفع ١٢٣، والإقناع ٦٤٤.

(٥) انظر: كنز المعاني ٣٨٤، والتجريد ٧٩، والبحر ٤/٢٣٩، والوافي ٢٦٨.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٦٦، والإتحاف ٢١٩، وتبجير التيسير ١١٠، والبدور ١٣٧.

قال في التيسير: "وقرأ حفص وحمة والكسائي ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان بالتاء، والباقون بتشديدها"^(١)، يعني إذا كان بالتاء الفوقية الواحدة وكانت ذاله مفتوحة، ولا خلاف حينئذ في فتح كافه وتشديدها.

قال أبو شامة: الأصل (تذكرون) بتاءين فوقيتين، فمن خفف الذال حذف التاء الثانية، ومن شددتها أدغم التاء الثانية في الذال^(٢). انتهى.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَإِنَّ هَذَا﴾ (سورة الأنعام ١٥٣/٦/٦) بكسر الهمزة مع تشديد النون، وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون وإسكانه، والباقون بفتح الهمزة وتشديد النون^(٣).
﴿صِرْطَى﴾ (سورة الأنعام ١٥٣/٦) ذكر في الفاتحة.

﴿يَصْدِفُونَ﴾ (سورة الأنعام ١٥٧/٦) في الموضعين ذكر في النساء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ﴾ هنا (سورة الأنعام ١٥٨/٦)، وفي النحل (سورة النحل ٣٣/١٦) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(٤).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا﴾ هنا (سورة الأنعام ١٥٩/٦)، وفي الروم (سورة الروم ٣٢/٣٠) بالالف بعد الفاء مع تخفيف الراء، والباقون بغير ألف مع تشديد الراء^(٥).

ورسمه في جميع المصاحف بغير ألف، كما في المقنع^(٦).

قرأ يعقوب: ﴿عَشْرٌ﴾ (سورة الأنعام ١٦٠/٦) بالتنوين، ﴿أَمْثَالُهَا﴾ (سورة الأنعام ١٦٠/٦) برفع اللام. والباقون بغير تنوين، و﴿أَمْثَالُهَا﴾ بجر اللام^(٧).

(١) التيسير ١٠٨، وانظر: التذكرة ٤١٢/٢، والإقناع ٦٤٤/٢، والعنوان ٩٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تَذَكَّرُونَ) بتشديد الذال، وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢٦٦/٢، والإتحاف ٢٢٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٤٦٨، وكذا: الكشف ٤٥٧/١.

(٣) انظر: معاني القراءات ٣٩٥/١، والبحر ٢٥٣/٤، وكنز المعاني ٣٨٤، والقرطبي ٢٥٧٣/٣، وقرأ أبو جعفر: (وَأَنَّ هَذَا) بفتح الهمزة وتشديد النون، ويعقوب بفتح الهمزة وإسكان النون تخفيفاً، وخلف بكسر الهمزة وتشديد النون، انظر: النشر ٢٦٦/٢، والإتحاف ٢٢٠.

(٤) انظر: التبصرة ٢٠٠، وسراج القارئ ٢٠٧، والتجريد ٧٩، والعنوان ٩٣.

(٥) انظر: السبعة ٢٧٤، والكافي ٩٤، والإقناع ٦٤٥/٢، والوافي ٢٦٩.

(٦) انظر: المقنع ٨٩.

(٧) انظر: التذكرة ٣١٤/٢، ومعاني القراءات ٣٩٧/١، والإتحاف ٢٢٠، والبذور ١٣٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فِيَّ) بفتح

﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾ (سورة الأنعام ١٦١/٦) ذكر في الفاتحة.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿دِينَاقِيمًا﴾ (سورة الأنعام ١٦١/٦) بكسر القاف وفتح الياء مخففاً، والباقيون بفتح القاف وكسر الياء مشدداً^(١).

واختلفوا في ياء الإضافة من هذه السورة في الوصل في ثمانية مواضع:

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة الأنعام ١٥/٦)، ﴿إِنِّي أَرْتَكُ﴾ (سورة الأنعام ٧٤/٦) فتحهما الحريان وأبو عمرو، وأسكنهما الباقيون. ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ (سورة الأنعام ١٤/٦) و﴿وَمَمَاتٍ لِلَّهِ﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦) فتحهما نافع، وأسكنهما الباقيون. ﴿وَجَهَى لِلَّذِي﴾ (سورة الأنعام ٧٩/٦)^(٢) فتحها نافع وابن عامر وحفص، وأسكنها الباقيون. ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ (سورة الأنعام ١٥٣/٦) فتحها ابن عامر، وأسكنها الباقيون. ﴿رَبِّي﴾ (سورة الأنعام ١٦١/٦) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقيون^(٣).

قال في التذكرة: وأما ﴿وَمَحْيَايَ﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦) و﴿وَمَمَاتٍ﴾ (سورة الأنعام ١٦٢/٦)، فقرأ نافع بإسكان الياء في ﴿مَحْيَايَ﴾ وفتح ياء ﴿مَمَاتٍ﴾، وفتح الباقيون ياء ﴿مَحْيَايَ﴾ وأسكنوا ياء ﴿مَمَاتٍ﴾^(٤)، وورش يختار لنفسه عكس ما رواه عن نافع، فيفتح ياء ﴿مَحْيَايَ﴾، ويسكن ياء ﴿مَمَاتٍ﴾ كذا في التيسير^(٥)، ولا خلاف بينهم في إسكان الياء في الوقف على الياء في جميع هذه المواضع.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم ﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾ (سورة الأنعام ٨٠/٦) أثبتتها في

=
(١) القاف وكسر الياء المشددة، وخلف مثل الكوفيين، انظر: النشر ٢٦٧/٢، والتحجير ١١٠، والإتحاف ٢٢١، والمهذب ٢٣٣/١.
(٢) انظر: حجة القراءات ٢٧٨: ٢٧٩، وغيث النفع ١٢٤، والمكرر ٤١، والبحر ٢٦٢/٤.
(٣) وفي الأصل و"ب": (وجهي لله)، وهو خطأ.
(٤) انظر: في ياءات الإضافة: التيسير ١٠٨، والنشر ٢٦٧/٢، والتجريد ٧٩، والإقناع ٦٤٥/٢.
(٥) انظر: التذكرة ٤١٥/٢، وقال مكي: (محيي)، قرأها قالون بالإسكان، وورش بالوجهين - أي الفتح والإسكان - والباقيون بالفتح. وقال ابن الباذن: وسكن نافع ياء (محيي)، واختلف عن ورش، وبالوجهين يأخذ المصريون له، والأشهر عندهم الإسكان، راجع التبصرة ٢٠١، والإقناع ٦٤٥/٢، والكشف ٤٥٩/١.
(٥) انظر: التيسير ١٠٩، وكذا: تحجير التيسير ١١١، وقال ابن مجاهد والأزهري: روى ورش عن نافع أنه فتح ياء (محيي) بعدما أسكنها، انظر: السبعة ٢٧٥، ومعاني القراءات ٣٦٨/١.

الوصل ساكنة وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتها في الحالين ساكنة يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة^(١).

أقول: وفيها محذوفة أخرى في الرسم، على قراءة يعقوب وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي، وهو: ﴿يَقْضِ الْحَقُّ﴾ (سورة الأنعام ٥٧/٦)، فوقف عليه يعقوب على أصله بالياء الساكن، والباقون بلا ياء اتباعاً لرسمه^(٢).

سورة الأعراف

قد تقدم مذهب أبي جعفر في ﴿الْمَصَّ﴾ (سورة الأعراف ١/٧) في أول البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف ٣/٧) بالياء التحتية ثم التاء الفوقية والذال مخفف حينئذ ألبتة، والباقون بغير ياء تحتية بل بتاء فوقية فقط^(٣).

وقد سبق في أواخر الأنعام، أن حفصاً وحمزة والكسائي قرأوا: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ إذا كان في أوله تاء مثناة فوقية واحدة، وكانت ذاله مفتوحة بتخفيف الذال حيث وقع، والباقون بتشديدها، ولا خلاف في فتح كافه وتشديدها، فهنا ثلاث قراءات^(٤).

قال في المنع: في الأعراف في مصاحف أهل الشام: ﴿قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء، وفي سائر المصاحف: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالتاء من غير ياء^(٥).

﴿لِلْمَلِكَةِ أَسْجُدُوا﴾ (سورة الأعراف ١١/٧)، ذكر في البقرة.

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان: ﴿وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ﴾ (سورة الأعراف ٢٥/٧) هنا، ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/١١) في الزخرف، بفتح التاء الفوقية وضم الراء فيها، والباقون بضم

(١) انظر: التذكرة ٤١٦/٢، وكذا: النشر ٢٦٧/٢، والإتحاف ٢١٢.

(٢) انظر: التذكرة ٤٠٠/٢، والإتحاف ٢٠٩، وتعبير التيسير ٧٧ و١٠٧.

(٣) انظر: سراج القارئ ٢٠٨، وغيث النفع ٢٥، والبحر ٢٦٨/٤، والإقناع ٦٤٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (تَذَكَّرُونَ) بتاء الخطاب من غير ياء قبلها، وتشديد الذال، وخلف بتخفيف الذال، انظر: النشر ٢٦٧/٢، والإتحاف ٢٢٢.

(٤) القراءات الثلاث هنا هي: قراءة ابن عامر (بتذكرون) بزيادة الياء على التاء وتخفيف الذال، وقراءة حمزة والكسائي وحفص (تذكرون) بحذف الزيادة مع تخفيف الذال، وقراءة الباقيين بحذف الزيادة وتشديد الذال، انظر: سراج القارئ ٢٠٨.

(٥) انظر: المنع ١٠٧، وكذا: النشر ٢٦٧/٢.

التاء الفوقية وفتح الراء^(١).

وأما الذي في الروم: ﴿وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ﴾ (سورة الروم ١٩/٣٠)، وفي الجاثية: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ (سورة الجاثية ٣٥/٤٥) فسياًتي الاختلاف فيهما في الروم.

قال في التذكرة: "قرأ المفضل: ﴿وَرِيَّاشًا﴾ (سورة الأعراف ٢٦/٧) بفتح الياء وألف بعدها، والباقون: ﴿وَرِيَّاشًا﴾ بإسكان الياء من غير ألف"^(٢).

قال في المقنع: "في الأعراف في بعض المصاحف: ﴿وَرِيَّاشًا﴾ بغير ألف بعد الياء، وفي بعضها ﴿وَرِيَّاشًا﴾ بالألف"^(٣).

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿وَلِبَاسَ الثَّقَوَى﴾ (سورة الأعراف ٢٦/٧) بنصب ﴿لِبَاسَ﴾، والباقون برفعه^(٤).

﴿وَيَحْسُبُونَ﴾ (سورة الأعراف ٣٠/٧) ذكر في أواخر البقرة.

قرأ نافع: ﴿خَالِصَةً﴾ (سورة الأعراف ٣٢/٧) بالرفع، والباقون بالنصب^(٥).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿مَا لَمْ يُنْزَلْ﴾ (سورة الأعراف ٣٣/٧) بإسكان النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي، كذا في المكرر^(٦). ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

﴿رُسُلَنَا﴾ (سورة الأعراف ٣٧/٧) ذكر في المائة.

(١) انظر: التبصرة ٢٠٢، وكنز المعاني ٣٨٧، والإقناع ٤٤٦/٢، والعنوان ٩٥، وقرأ خلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء في الأربعة، ووافقه يعقوب هنا، وأبو جعفر بضم التاء وفتح الراء في الأربعة، وكذلك قرأ يعقوب في المواضع الثلاث الباقية، انظر: النشر ٢٦٧/٢-٢٦٨، والإتحاف ٢٢٣.

(٢) التذكرة ٤١٧/٢، وانظر: البحر ٢٨٢/٤، والقرطبي ٢٦٢٠/٣.

(٣) المقنع ٩٧.

(٤) انظر: التيسير ١٠٩، وحجة القراءات ٢٨٠، وتحجير التيسير ١١١، ومعاني القراءات ٤٠٣/١، وقرأ أبو جعفر (ولباس) بالنصب ويعقوب وخلف برفع (لباس)، انظر: النشر ٢٦٨/٢، والتحجير ١١١، والإتحاف ٢٢٣.

(٥) انظر: السبعة ٢٨٠، والكافي ٩٥، وغيث النفع ١٢٧، والبيضاوي ١٨٩/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (خالصة) بالنصب، انظر: النشر ٢٦٩/٢، والتحجير ١١١، والمهذب ٢٣٧/١.

(٦) انظر: المكرر ٤٢، وكذا: الإتحاف ٣٢٣.

قرأ أبو بكر: ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف ٣٨/٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(١).

قرأ أبو عمرو: ﴿لَا تُفْتَحُ﴾ (سورة الأعراف ٤٠/٧) بتاء التأنيث وسكون الفاء بعدها وتخفيف التاء بعد الفاء، وحمة والكسائي كذلك إلا أنها قرأ بياء التذكير، والباقون بتاء التأنيث وفتح الفاء وتشديد التاء بعدها^(٢)، ولا خلاف في ضم أوله وفتح التاء بعد الفاء.

قرأ ابن عامر: ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ (سورة الأعراف ٤٣/٧) بغير واو قبل ﴿مَا﴾، والباقون: ﴿وَمَا كُنَّا﴾ بالواو^(٣)، قال في المقنع: "في الأعراف في مصاحف أهل الشام: ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ بغير واو قبل ﴿مَا﴾، وفي سائر المصاحف ﴿وَمَا كُنَّا﴾ بواو"^(٤).

قرأ الكسائي: ﴿قَالُوا نَعِمُ﴾، ﴿قَالَ نَعِمُ﴾، ﴿قُلْ نَعِمُ﴾ بكسر العين من ﴿نَعِمُ﴾، والباقون بفتحها^(٥)، ﴿قَالُوا نَعَمُ﴾ (سورة الأعراف ٤٤/٧) في هذه السورة، و﴿قَالَ نَعِمُ﴾ (سورة الأعراف ١١٤/٧) في هذه السورة، وفي الشعراء (سورة الشعراء ٤٢/٢٦)، ﴿قُلْ نَعِمُ﴾ (سورة الصافات ١٨/٣٧) في الصافات، ولا خلاف في فتح النون وإسكان الميم.

هذا إذا وقع ﴿نَعِمُ﴾ بعد ﴿قَالُوا﴾ أو ﴿قَالَ﴾ أو ﴿قُلْ﴾، وأما إذا لم يقع بعدها كما في قوله تعالى في الأنفال: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى﴾ (سورة الأنفال ٤٠/٨)، وفي الرعد: ﴿فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (سورة الرعد ٢٤/١٣)، وفي الكهف: ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ﴾ (سورة الكهف ٣١/١٨)، وفي ص: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ (سورة ص ٣٨/٣٠)، وفي الزمر: ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ (سورة الزمر ٧٤/٣٩)، فهو بكسر النون وإسكان العين وفتح الميم بلا خلاف.

(١) انظر: النشر ٢/٢٦٩، وحجة القراءات ٢٨١، والإقناع ٤٤٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تعلمون) بالتاء على الخطاب، انظر: النشر ٢/٢٦٩، والتحجير ١١١.

(٢) انظر: معاني القراءات ٤٠٥/١، والإتحاف ٢٢٤، والتجريد ٧٩، والوافي ٢٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تفتح) بالتأنيث والتشديد، وخلف بالتذكير والتخفيف: انظر: النشر ٢/٢٦٩.

(٣) انظر: التبصرة ٢٠٣، والبحر ٢٩٩/٤، والقرطبي ٢٦٤٤/٣، والعنوان ٩٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وما كنا لنهتدي) بالواو قبل ما، انظر: النشر ٢/٢٦٩، والإتحاف ٢٢٤.

(٤) المقنع ١٠٧، وانظر: النشر ٢/٢٦٩.

(٥) انظر: السبعة ٢٨١، والكشف ٤٦٢/١، وسراج القارئ ٢١٠، والبحر ٣٠٠/٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نعم) بفتح العين في الأربعة، انظر: النشر ٢/٢٦٩، والتحجير ١٠٩، والإتحاف ٢٢٤.

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿مُودَّنٌ﴾ (سورة الأعراف ٤٤/٧) بإبدال الهمزة وأواً مفتوحة في الوصل والوقف، وكذا حمزة في الوقف، والباقون بالهمز في الحالين.

قرأ البزي وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿أَنَّ لَعَنَتَ اللَّهِ﴾ (سورة الأعراف ٤٤/٧) بفتح نون ﴿أَنَّ﴾ وتشديده، وفتح تاء ﴿لَعَنَتَ﴾، والباقون بإسكان النون ورفع التاء^(١). ولا خلاف في فتح الهمزة.

قال في المكرر: "قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة: ﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا﴾ (سورة الأعراف ٤٩/٧) بكسر التنوين في الوصل، وابن ذكوان بوجهين: الضم والكسر، والباقون بالضم"^(٢).

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿يُعْثَى اللَّيْلُ﴾ هنا (سورة الأعراف ٥٤/٧) وفي الرعد (سورة الرعد ١٣/٣) بفتح الغين وتشديد الشين، والباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين^(٣)، ولا خلاف في ضم الياء في أوله وكسر الشين.

قرأ ابن عامر: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ (سورة الأعراف ٥٤/٧) برفع الأربعة، والباقون بنصبها، غير أن التاء في ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ مكسورة في موضع النصب^(٤).

﴿وَحُفَيَّةٌ﴾ (سورة الأعراف ٥٥/٧) ذكر في الأنعام.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿الرَّيْحُ﴾ (سورة الأعراف ٥٧/٧) بسكون الياء من غير ألف مد بعدها على التوحيد، والباقون: ﴿الرَّيَّاحُ﴾ بفتح الياء وألف مد بعدها على الجمع^(٥).

قرأ عاصم: ﴿بُثْرًا﴾ (سورة الأعراف ٥٧/٧) بالياء الموحدة مضمومة وإسكان الشين حيث وقع، وابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين، وحمزة والكسائي بالنون مفتوحة وإسكان الشين،

(١) انظر: التذكرة ٤١٩/٢، وسراج القارئ ٢١٠، والعنوان ٩٥، والإقناع ٦٤٧/٢، وقرأ ويعقوب: (أَنَّ لَعْنَةً) بإسكان النون مخففة ورفع لعنة، وأبو جعفر وخلف بتشديد النون ونصب لعنة، انظر: النشر ٢٦٩/٢، والإتحاف ٢٢٥.

(٢) المكرر ٤٣، وانظر: الإتحاف ٢٢٥، والبدور ١٤٣.

(٣) انظر: السبعة ٢٨٢، وكنز المعاني ٣٩٠، ومعاني القراءات ٤٠٨/١، والقرطبي ٢٦٥٧/٣، ووافق الثلاثة يعقوب وخلف العاشر، وأبو جعفر كالباقيين. انظر: النشر ٢٦٩/٢.

(٤) انظر: النشر ٢٦٩/٢، وتحبير التيسر ١١١: ١١٢، وغيث النفع ١٢٨، والوافي ٢٧٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) بالنصب في الأربعة، وكسر التاء من مسخرات؛ لأنها تاء جمع المؤنث السالم، انظر: النشر ٢٦٩/٢.

(٥) انظر: السبعة ٢٨٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (الرياح) جمعاً وخلف (الريح) مفرداً، انظر: النشر ٢٢٣/٢-٢٢٤، والتحبير ١٠٩، والإتحاف ١٥١.

والباقون بالنون مضمومة وضم الشين^(١).

وأما ﴿بِشْرَى﴾ (سورة هود ٦٩/١١) في هود، و﴿بِشْرَى﴾ (سورة يوسف ١٩/١٢) في يوسف، و﴿بِشْرَكُمْ﴾ (سورة الحديد ١٢/٥٧) في الحديد، فليس من هذا القبيل، ولا خلاف في أن أولها باء موحدة مضمومة بعدها شين ساكنة.

قرأ نافع وحفص وحزرة والكسائي وأبو جعفر: ﴿بِلَكَمَيْتِ﴾ (سورة الأعراف ٥٧/٧) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقيون بإسكانها.

قرأ حفص وحزرة والكسائي: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف ٥٨/٧) بتخفيف الذال، والباقيون بتشديدها، ولا خلاف في فتح الذال وتشديد الكاف وفتحه^(٢).

قرأ ابن وردان: ﴿لَا يُخْرِجُ﴾ (سورة الأعراف ٥٧/٧) بضم الياء المثناة التحتية وكسر الراء، والباقيون بفتح الياء وضم الراء^(٣)، وأما ﴿يَخْرُجُ نَبَاتُهُ﴾ (سورة الأعراف ٥٨/٧) فلا خلاف في أنه بفتح الياء وضم الراء.

قرأ أبو جعفر: ﴿نَكْدًا﴾ (سورة الأعراف ٥٨/٧) بفتح الكاف، والباقيون بكسرها^(٤).

قرأ الكسائي: ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ بجر الراء والهاء في ﴿غَيْرِهِ﴾ حيث وقع، إذا كان قبل ﴿إِلَهٍ﴾ ﴿مِنْ﴾ الجارة، وهو أربعة مواضع في هذه السورة (سورة الأعراف ٥٩/٧ و ٦٥ و ٧٣ و ٨٥)، والباقيون برفعها^(٥)، وليس ﴿مَنْ إِلَهٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ (سورة القصص ٧١/٢٨ و ٧٢) في موضعي القصص من هذا القبيل؛ إذ ليس قبل ﴿إِلَهٍ﴾ ﴿مِنْ﴾ الجارة، بل ﴿مَنْ﴾ الموصول، ف﴿غَيْرٍ﴾ برفع الراء هناك ألبتة.

قرأ أبو عمرو: ﴿أُبْلِغُكُمْ﴾ (سورة الأعراف ٦٢/٧ و ٦٨) في الموضعين في هذه السورة وفي الأحقاف (سورة الأحقاف ٢٣/٤٦) بإسكان الباء وتخفيف اللام في الثلاثة، والباقيون بفتح الباء

(١) انظر: الكشف ٤٦٥/١، والتجريد ٧٩، وحجة القراءات ٢٨٥: ٢٨٦، والبحر ٣١٦/٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (نُشْرًا) بالنون وضمها، وضم الشين، وخلف بنون مفتوحة وإسكان الشين، انظر: النشر ٢٧٠/٢، والإتحاف ٢٢٦.

(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب: (تَذَكَّرُونَ) بتشديد الذال، وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢٦٦/٢، والإتحاف ٢٢٠.

(٣) قال ابن الجزري: انفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان، بضم الياء وكسر الراء، وخالفه سائر الرواة، فرووه بفتح الياء وضم الراء، وكذلك قرأه الباقيون. انظر: النشر ٢٧٠/٢، وكذا: تجميع التيسير ١١٢، والبدور ١١٤.

(٤) انظر: النشر ٢٧٠/٢، والإتحاف ٢٢٦، وتجميع التيسير ١١٢، والبدور ١٤٤.

(٥) انظر: التيسير ١١٠، ومعاني القراءات ٤١٠/١، والبحر ٣٢٠/٤، والقرطبي ٢٦٦٩/٣، وقرأ أبو جعفر (من إله غيره) بخفض الراء وكسر الهاء، ويعقوب وخلف برفع الراء وضم الهاء، انظر: النشر ٢٧٠/٢.

وتشديد اللام^(١)، ولا خلاف في ضم الهمزة وكسر اللام في الثلاثة.

﴿بَصَّطَةً﴾ (سورة الأعراف ٦٩/٧) ذكر في البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ (سورة الأعراف ٧٥/٧) في قصة صالح بزيادة واو قبل ﴿قَالَ﴾، والباقون بغير واو^(٢).

قولنا: "في قصة صالح" احترازاً عن قوله تعالى في قصة شعيب: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ (سورة الأعراف ٨٨/٧)؛ فإنه بغير واو بالاتفاق.

قال في المقنع: "في الأعراف في مصاحف أهل الشام في قصة صالح" ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ بزيادة واو قبل ﴿قَالَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ بغير واو^(٣).

قرأ نافع وحفص: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ (سورة الأعراف ٨١/٧) بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام^(٤)، وقد تقدم مذهبهم في التسهيل في باب الهمزتين من كلمة.

قال في المقنع في باب (ذكر ما رسمت الياء فيه): ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في الأعراف بغير ياء قبل النون، يعني في جميع المصاحف، وقد حكى نصير^(٥) أنه بالياء قبل النون في جميع المصاحف، وذلك وهم منه^(٦). انتهى.

أقول: والياء على ما ذكره نصير، رسم الهمزة المكسورة، لكن الصحيح ما في المقنع، وما ذكره

(١) انظر: التبصرة ٣٠٤، وسراج القارئ ٢١١، والبحر ٣٢١/٤، والبيضاوي ١٩٣/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أبلغكم) بفتح الباء وتشديد اللام، انظر: النشر ٢٧٠/٢، والتحجير ١١٢، والإتحاف ٢٢٦.

(٢) انظر: السبعة ٢٨٤، وكنز المعاني ٣٩٢، والكافي ٩٧، والعنوان ٩٦.

(٣) المقنع ١٠٧: ١٠٨، وانظر: النشر ٢٧٠/٢، (وقال الملاء): قال ابن الجزري: قرأ ابن عامر بزيادة واو قبل (قال)، وكذلك هو في المصاحف الشامية، وقرأ الباقر بغير واو وكذلك هو في مصاحفهم، انظر: النشر ٢٧٠/٢.

(٤) انظر: التيسير ١١١، وسراج القارئ ٢١١، (إنكم لتأتون): قرأ أبو جعفر بهمزة واحدة على الخبر، وخلف بهمزتين وتخفيفها مع عدم الإدخال، ويعقوب: (أيكنم) بهمزتين على الاستفهام بتحقيق الأولى وتلين الثانية، انظر: الإتحاف ٤٨، و٢٢٦، و٢٢٧، والتحجير ١١٢، والمهذب ٢٤٤/٢.

(٥) هو: نصير بن يوسف النحوي، سبقت ترجمته.

(٦) انظر: المقنع ٥٨ و٥٩ و٨٩.

نصير وَهَمُّ مِنْهُ، كذا قاله السخاوي^(١).

﴿مَنْ لَيْلَةٍ غَيْرُهُ﴾ (سورة الأعراف ٨٥/٧) ذكر في هذه السورة.

قرأ ابن عامر: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم﴾ (سورة الأعراف ٩٦/٧) بتشديد التاء الفوقية، والباقون بتخفيفها.

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿أَوْ أَمِنْ﴾ (سورة الأعراف ٩٨/٧) بإسكان الواو، وورش يلقي حركة همزة ﴿أَمِنْ﴾ على الواو ويسقط الهمزة، والباقون بفتح الواو وإثبات همزة ﴿أَمِنْ﴾^(٢).

قرأ نافع: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ (سورة الأعراف ١٠٥/٧) بفتح ياء ﴿عَلَيَّ﴾ مشددة، والباقون بإسكانها، فيقلّبونها ألفاً في اللفظ، كذا في التيسير^(٣)، وأما في الرسم فهو مرسوم بالياء.

قرأ ابن كثير وهشام: ﴿أَرْجُهُو﴾ هنا (سورة الأعراف ١١١/٧)، وفي الشعراء (سورة الشعراء ٣٦/٢٦) بالهمز الساكن بعد الجيم وضم الهاء بعدها، ووصل الواو الساكن بالهاء، وكذا قرأه أبو عمرو، إلا أنه لا يصل الواو الساكن بالهاء، وقرأه ابن ذكوان بالهمز الساكن وبكسر الهاء، ولا يصل بالهاء ياء ساكنة، وقرأه ورش والكسائي بغير همز وبكسر الهاء ووصل ياء ساكنة بالهاء.

وكذا قرأه قالون إلا أنه لا يصل الياء الساكن بالهاء، وقرأه عاصم وحمة بغير همز وبإسكان الهاء^(٤)، قال أبو شامة: والحاصل أن في كلمة ﴿أَرْجُهُ﴾ ست قراءات: ثلاث لأصحاب الهمز، وثلاث لمن لم يهزم انتهى^(٥).

أقول: كل المذكورات في حال وصل ﴿أَرْجُهُ﴾ بيا بعده، وأما إذا وقف عليه فالهاء ساكنة سكوناً

(١) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٩.

(٢) انظر: التذكرة ٤٢١/٢، والنشر ٢٧٠/٢، والإنحاف ٢٢٧، (أو أمن) أبو جعفر بإسكان الواو، ويعقوب وخلف بفتح الواو، انظر: النشر ٢٧٠/٢، والتحبير ١١٢.

(٣) انظر: التيسير ١١١، وكذا: تحبير التيسير ١١٢، والسبعة ٢٨٧، وسراج القارئ ٢١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (حقيق على)، على أن (على) حرف جر، انظر: النشر ٢٧٠/٢، والإنحاف ٢٢٧.

(٤) انظر: الكشف ٤٧٠/١، والبصرة ٢٠٤: ٢٠٥، والمكرر ٤٤، والتذكرة ٤٢١/٢: ٤٢٢، (أَرْجُهُ) بالهمز والضم من غير صلة، وابن وردان بغير همز مع اختلاس الكسرة (أَرْجِه)، وابن جمار بغير همز مع وصل الهاء بياء ساكنة (أَرْجِهِي)، وخلف (أَرْجِهِي) بترك الهمزة وكسر الهاء مع الصلة، انظر: التحبير ١١٢، والمهذب ٢٤٧/١.

(٥) قال أبو شامة: فالحاصل أن في كلمة (أَرْجِه) ست قراءات: ثلاث لأصحاب الهمز لابن كثير وهشام وجه، ولأبي عمرو وجه، ولابن ذكوان وجه. وثلاث لمن لم يهزم لعاصم وحمة وجه، وللکسائي وورش وجه، ولقالون وجه. انظر: إبراز المعاني ١١٢، وكذا: سراج القارئ ٥٢: ٥٣.

محضاً، أي بلا رَوْم ولا إشمام بلا خلاف، إلا في مذهب من ضمها، سواء وصلها بواو أو لم يصلها، فإن الروم والإشمام جائزان فيها على مذهبه، كذا في التيسير^(١).

يُشعر أن الروم لا يجوز على مذهب من كسرهما، سواء وصلها بياء الغيبة أو لا.

ولعل وجه ذلك ما قاله أبو شامة: إن أصل هاء الكناية إذا لم يكن بعد الكسر أو الياء الساكن الضم^(٢)، فكسر الهاء في ﴿أَرْجِيْهِ﴾ بالهمز، و﴿أَرْجِهْ﴾ بغير همز عارض.

أما في ﴿أَرْجِيْهِ﴾ فظاهر^(٣)، وأما في ﴿أَرْجِهْ﴾ فلأن أصله الهمز^(٤)، فاعرف.

ولا روم ولا إشمام في الحركة العارضة، وقد حكى الشاطبي عن بعض الشيوخ جواز الروم والإشمام في هاء الكناية كيف كانت^(٥).

أقول: فيجوز هنا الروم في قراءة من لم يسكن، سواء ضمها أو كسرهما.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَكْلَلُ سَحَّارٍ﴾ هنا (سورة الأعراف ١١٢/٧)، وفي يونس (سورة يونس ٧٩/١٠) بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها بدون ألف قبلها، قال في التذكرة: ولم يمل الألف فيهما أبو الحارث وحمزة وأمالها باقي رجال الكسائي، وقرأه الباكون: ﴿يَكْلَلُ سَكْحِرٍ﴾ بتخفيف الحاء مع كسرهما وألف قبلها بدون ألف بعدها^(٦).

قال في التذكرة: "ولا خلاف بينهم في الشعراء أنه ﴿سَحَّارٍ﴾ (سورة الشعراء ٣٧/٢٦) بتشديد الحاء وألف بعدها"^(٧).

(١) انظر: التيسير ١١١، وكذا: تحبير التيسير ١١٢.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٠٣.

(٣) قال في الحاشية ١٤٣ قوله: (فظاهر)؛ لأن حقه بعد الساكن غير الياء الضم.

(٤) قال في الحاشية ١٤٣ قوله: "وأما (أرجه) يعني أن أصله بعد الكسر الكسر، لكن في أصل الكلمة، الهمز، فوقع بعد ساكن غير الياء على أصله.

(٥) قال الإمام الشاطبي:

وفي الهاء للإضمارِ قومٌ أبوهما ومن قبله ضمٌ أو الكسرُ مثلاً
أو أمأهما واوٌ وياءٌ وبعضُهم يرى هُما في كلِّ حالٍ محلاً

انظر: متن الشاطبية ٣٢: ٣٣.

(٦) انظر: التذكرة ٤٢٢/٢، وكذا: السبعة ٢٨٩، وكتر المعاني ٣٩٤، والتجريد ٨٠.

(٧) التذكرة ٤٢٢/٢، وانظر: السبعة ٢٨٩.

أقول: كما هو رسمه في جميع المصاحف، كما في جامع الكلام^(١).

قال في التذكرة: "إن أبا عمرو ورجال الكسائي سوى أبي الحارث، أمالوا ما في الشعراء، وقرأه رجال نافع سوى قالون بين اللفظين، وفتح الباقون"^(٢).

قال في المقنع: في الأعراف ويونس في بعض المصاحف: ﴿يَكُلُّ سَحَّارٌ﴾ بألف، بعد الحاء بدون ألف قبلها، وفي بعضها: ﴿يَكُلُّ سَاحِرٍ﴾ بألف قبل الحاء بدون ألف بعدها^(٣).

قرأ الحرمان وحفص: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ (سورة الأعراف ١١٣/٧) هنا همزة مكسورة في ﴿إِنَّ﴾ على الخبر، والباقون بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة للاستفهام^(٤).

وهم على مذاهبهم المذكورة في باب الهمزتين من كلمة، واتفقت المصاحف على رسمه في الأعراف، بغير ياء مثناة تحته بعد الألف قبل النون، كما في المقنع^(٥)، وقراءة الباقيين تقتضي رسم الياء قبل النون، ليكون صورة للهمزة المكسورة، قال الشاطبي:

..... إِنَّ لَنَا هُنَا^(٦)

فقال أبو شامة: قوله: "هنا" احترازاً عن الذي في الشعراء (سورة الشعراء ٤١/٢٦)، فإنه بالاستفهام كقراءة الباقيين هنا^(٧)، قال في المقنع في باب "اتفاق المصاحف": وفي الشعراء: ﴿أَيُّنَ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بالياء والنون^(٨)، أقول: والياء صورة للهمزة الثانية.

﴿قَالَ نَعَمْ﴾ (سورة الأعراف ١١٤/٧) ذكر في أول هذه السورة.

(١) انظر: جامع الكلام ٣٢.

(٢) التذكرة ٤٢٢/٢: ٤٢٣.

(٣) انظر: المقنع ٩٧-٩٨، (بكل سَحَّار)، قرأ أبو جعفر ويعقوب (ساحر) وخلف (سَحَّار) على وزن فعال، انظر: النشر ٢٧٠/٢، والمهذب ٢٤٧/٢، والإنحاف ٢٢٨.

(٤) انظر: التيسير ١١٢، وغيث النفع ١٣١، وسراج القارئ ٢١١، (إن لنا لأجر): قرأ أبو جعفر همزة واحدة مكسورة على الخبر، ويعقوب وخلف همزتين على الاستفهام، وهما يخففان الهمزة مع عدم الإدخال، انظر: التحير ١١٢، والمهذب ٢٤٧/٢.

(٥) انظر: المقنع ٨٩.

(٦) قال الإمام الشاطبي:

أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا وَأَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ حَرَمِيَّةً كَلَا.

انظر: متن الشاطبية ٥٧.

(٧) انظر: إبراز المعاني ٤٧٩، وكذا: كنز المعاني ٩٣، والوافي ٢٧٣.

(٨) المقنع ٩١.

قرأ حفص: ﴿تَلَقُّفٌ﴾ هنا (سورة الأعراف ١١٧/٧)، وفي طه (سورة طه ٩٦/٢٠)، والشعراء (سورة الشعراء ٤٥/٢٦) بإسكان اللام وتخفيف القاف، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف، وشدد البزي التاء فيهن عند وصله بما قبله، وخففها الباقيون، كذا في التذكرة^(١)، ولا خلاف في رفع الفاء هنا وفي الشعراء، بخلاف ما في طه، وسيأتي في سورته.

اعلم أن ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ من الإيذان وقع في ثلاث سور: في الأعراف (سورة الأعراف ١٢٣/٧)، وطه (سورة طه ٧١/٢٠)، والشعراء (سورة الشعراء ٤٩/٢٦). فقرأ حفص هنا بهمزة مفتوحة واحدة بعدها مدة على الخبر، وقرأ الباقيون بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وبعد الأخيرة مدة، وحقق الثانية أبو بكر وحمزة والكسائي، وسهلها بين همزة والألف نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر^(٢)، ثم إن قنبلاً إذا وصل تلك الكلمة هنا بما قبلها، يبدل همزة الأولى واواً مفتوحة؛ لأن قبلها هنا ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾ (سورة الأعراف ١٢٣/٧) ونونه مضمومة، والهمزة المفتوحة بعد الضمة إذا أريد تسهيلها قلبت واواً. وأما إذا لم يصل الكلمة بما قبلها بل وقف على ﴿فِرْعَوْنُ﴾ وابتدأ بها لا يبدل همزة الأولى واواً، كذا قال^(٣).

وجعل صاحب التيسير همزة المسهلة بين بين والمدة بعدها في تقدير ألفين^(٤). وفيه نظر؛ لأن صاحب التذكرة صرح بأن همزة المسهلة في تقدير نصف ألف^(٥)، فالهمزة المسهلة والمدة بعدها في تقدير ألف ونصف ألف.

وكذا الخلاف في: ﴿ءَامَنْتُمْ لَهُ﴾ في الشعراء، لكن قنبلاً لا يبدل همزة الأولى هناك في الوصل بما قبلها واواً^(٦)، وكذلك الخلاف في: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في طه، إلا أن قنبلاً وافق هناك حفصاً، فقرأ بهمزة

(١) انظر: التذكرة ٤٢٣/٢، وانظر أيضًا: العنوان ٩٧، والكافي ٩٨.

(٢) انظر: التيسير ١١٢، وتخيير التيسير ١١٣، والنشر ٣٦٨/١: ٣٦٩، والتبصرة ٢٠: ٢٠٦.

(٣) انظر: إبراز المعاني ١٣٢: ١٣٣، وكذا: التبصرة ٢٠٥: ٢٠٦، وقال ابن القاصح: إذا ابتدأ حق همزة لزوال الضمة. انظر: سراج القارئ ٦٣.

(٤) قال الداني: والباقيون على الاستفهام، بهمزة ومدة مطولة بعدها في تقدير ألفين. انظر: التيسير ١١٢، وكذا: تخيير التيسير ١١٣.

(٥) انظر: التذكرة ١٥٨/١ - ١٥٩.

(٦) أبدل قبل همزة الأولى واواً في حالة الوصل في موضعين فقط، هما: قوله تعالى (قال فرعون آمنتم) سورة الأعراف ١٢٣/٧، وقوله تعالى (وليه النشور آمنتم) سورة الملك ١٥/٦٧، وذلك لمجانسة الضمة قبلها في الموضعين. راجع: سراج

القارئ ٦٣، والنشر ٣٦٩/١، وكنز المعاني ١١٦، وانظر: تخيير التيسير ١١٣.

واحدة مفتوحة بعدها مدة على الخبر^(١)، ولم يبدل الهمزة هناك أيضًا في حال وصلها بما قبلها وأوًا؛ إذ ليس في الشعراء وطه قبل الهمزة حرف مضموم؛ لأن الآية فيها: ﴿قَالَ آمَنْتُ لَهُ﴾، وقال في التفسير: ولم يدخل أحد منهم ألفًا بين الهمزة المحققة والمسهلة في: ﴿آمَنْتُ﴾ في هذه المواضع الثلاثة، كما أدخلها من أدخلها منهم في ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ (سورة البقرة ٦/٢) وبابه، وهم: قالون وهشام وأبو عمرو، وبابه هو "الهمزتان المفتوحتان من كلمة"، وإنما لم يدخلوا هنا ألفًا بينهما، لكرهية اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة، كذا في التيسير^(٢).

أقول: يعني ثلاث ألفات مديات؛ أولها: الألف الفاصل، وثانيها: الهمز بين بين؛ لأنه مدة في تقدير نصف ألف، وثالثها: الألف بعد الهمزة المسهلة.

وليس إدخال الألف بين الهمزتين في كلمة، إلا أصل من يسهل الثانية، وهم: قالون وهشام وأبو عمرو، وأما من يحققها فليس من أصله إدخال ألف بينهما، إلا هشامًا في رواية تحقيقها وقد سبق في باب "الهمزتين المفتوحتين من كلمة"، لكن ليس لهشام رواية تحقيقها في ﴿آمَنْتُ﴾ في هذه المواضع الثلاثة^(٣).

قرأ الحرميان: ﴿سَنَقُتْلُ﴾ (سورة الأعراف ١٢٧/٧) بفتح النون وإسكان القاف وتخفيف التاء مع ضمها، والباقون بضم النون وفتح القاف وتشديد التاء مع كسرها^(٤).

قرأ أبو بكر وابن عامر: ﴿يَعْرِشُونَ﴾ هنا (سورة الأعراف ١٣٧/٧)، وفي النحل (سورة النحل ٦٨/١٦) بضم الراء، والباقون بكسرها^(٥).

(١) انظر: التذكرة ٤٢٣/٢، والكشف ٤٧٣/١: ٤٧٤، والعنوان ٩٧. وقال ابن الجزري: واختلف عن قبل في حرف طه، فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد ورواه ابن شبنوذ بالاستفهام. انظر: النشر ٣٦٨/١، والسبعة ٢٩٠: ٢٩١.

(٢) انظر: التيسير ١١٢، وكذا: تحبير التيسير ١١٣، وقال ابن الجزري: ولم يدخل أحد بينهما ألفًا؛ لثلاثي يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات؛ الأولى همزة الاستفهام، والثانية الألف الفاصلة، والثالثة همزة القطع، والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب. انظر: النشر ٣٦٥/١، وكذا: التبصرة ٢٠٦، والإتحاف ٢٢٩.

(٣) قرأ ابن عامر من الروايتين بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين في هذه المواضع الثلاثة. انظر: سراج القارئ ٦٣، والسبعة ٢٦٩، والتذكرة ٤٢٤/٢: ٣٢٤.

(٤) انظر: غيث النفع ١٣٣، ومعاني القراءات ٤٢٠/١، والمكرر ٤٥، وحجة القراءات ٢٩٤.

(٥) انظر: التيسير ١١٣، والإتحاف ٢٢٩.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَعْكُفُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٣٨/٧) بكسر الكاف، والباقون بضمها^(١).

قرأ ابن عامر: ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٤١/٧)، بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون بعد الجيم، والباقون: ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ بياء تحتية ساكنة بعد الجيم المفتوحة، وبعد الياء نون مفتوحة بعدها ألف^(٢).

قال في المنع: "في الأعراف في مصاحف أهل الشام ﴿أَنْجَاكُمْ﴾ بألف من غير ياء ولا نون، وفي سائر المصاحف: ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ بالياء والنون من غير ألف"^(٣).

أقول: ورسمه في سائر المصاحف على قراءة الباقيين؛ لأن الألف محذوفة في الرسم اختصاراً.

قرأ نافع: ﴿يَقْتُلُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٤١/٧) بفتح الياء التحتية قبل القاف وإسكان القاف وضم التاء الفوقية مخففاً، والباقون بضم الياء التحتية وفتح القاف وكسر التاء الفوقية مشدداً^(٤).
﴿وَوَعَدْنَا﴾ (سورة الأعراف ١٤٢/٧) ذكر في أوائل البقرة، و﴿أَرْبِحْ﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧) ذكر في أواسطها.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿جَعَلَهُ ذَكَاةً﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧) هنا بالمد بعد الكاف المشددة وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين، والباقون بتنوين الكاف المشددة المفتوحة بغير مد وهمز^(٥)، إنما قلنا "هنا" احترازاً عن ﴿ذَكَاةً﴾ (سورة الكهف ٩٨/١٨) في الكهف، فإن عاصماً وافق حمزة والكسائي هناك، وسيأتي في سورتته.

قرأ نافع: ﴿وَأَنسَأْ أَوَّلَ﴾ (سورة الأعراف ١٤٣/٧) بمد بعد النون في ﴿أَنسَأَ﴾ في الوصل، والباقون بالقصر، وإنما قلنا: "في الوصل"؛ إذ لا خلاف في مده في الوقف عليه، وقد ذكر في البقرة^(٦).

(١) انظر: معاني القراءات ٤٢١/١، والكشف ٤٧٥/١، وتحرير التيسير ١١٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (يعكفون) بضم الكاف، وورد عن خلف كسر الكاف وضمها، انظر: النشر ٢٧١/٢، والتجويد ١٠٩، والتجويد ١١٣.

(٢) انظر: الكافي ٩٩، وكنز المعاني ٣٩٥، والإتحاف ٢٢٩، والوافي ٢٧٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف في (أنجاكم) بياء ونون وألف بعدها (أنجيناكم)، وكذلك هو في مصاحفهم، انظر: النشر ٢٧١/٢.

(٣) المنع ١٠٨.

(٤) انظر: التذكرة ٤٢٥/٢، والتبصرة ٢٠٧، والبحر ٣٩٧/٤، والإقناع ٦٤٩/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يقتلون) بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء المشددة، انظر: النشر ٢٧١/٢.

(٥) انظر: النشر ٢٧١/٢: ٢٧٢، ومعاني القراءات ٤٢٢/١، والتجويد ٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (ذكاً) بالتنوين من غير مد ولا همزة، وقرأ خلف بالمد والهمزة (ذكاء)، انظر: النشر ٢٧١/٢-٢٧٢، والتجويد ١١٣.

(٦) انظر: غيث النفع ١٣٣، والمكرر ٤٥.

قرأ الحرميان: ﴿بِرِسَالَتِي﴾ (سورة الأعراف ١٤٤/٧) بغير ألف بعد اللام على التوحيد، والباقون بألف على الجمع^(١)، وهو مرسوم في المصاحف ﴿بِرِسَالَتِي﴾ بغير ألف، لا بعد السين ولا بعد اللام، كما في جامع الكلام^(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿الرَّشِدِ﴾ (سورة الأعراف ١٤٦/٧) بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وإسكان الشين^(٣).

قرأ يعقوب: ﴿مِنْ حَلِيْهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٤٨/٧) بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء مع كسرهما، وحمزة والكسائي بكسر الحاء واللام والياء جميعاً مع تشديد الياء، وقرأ الباقر مثل ذلك إلا أنهم ضموا الحاء^(٤).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَئِنْ لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا﴾ (سورة الأعراف ١٤٩/٧) بتاء الخطاب في الفعلين ونصب الباء الموحدة من ﴿رَبَّنَا﴾ على النداء، والباقر بياء الغيبة في الفعلين ورفع الباء الموحدة من ﴿رَبَّنَا﴾^(٥).

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أَبْنُ أُمٍّ﴾ (سورة الأعراف ١٥٠/٧) هنا وفي طه (سورة طه ٩٤/٢٠) بكسر الميم في ﴿أُمٍّ﴾، والباقر بفتحها^(٦)، ولا خلاف في ضم همزته، وقد سبق في أوائل النساء.

قال في المكرر: قرأ أبو عمرو: ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٥٧/٧) بسكون الراء، وروى الدوري عنه اختلاس الضم، والباقر بالضم، انتهى^(٧)، وقد ذكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿ءَاَصَارُهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٥٧/٧) بفتح الهمزة والصاد وألف بعد الهمزة وألف بعد الصاد، والباقر بكسر الهمزة وإسكان الصاد بدون ألفين^(٨).

(١) انظر: القرطبي ٢٧١٦/٣، والبحر ٣٨٦/٤، والإقناع ٦٤٩/٢، والعنوان ٩٧، (رسالتي): قرأ أبو جعفر وروح: (برسالتني) بغير ألف بعد اللام، على التوحيد، وروى بألف على الجمع، وكذا خلف، انظر: النشر ٢٧٢/٢، والتجويد ١١٣.

(٢) انظر: جامع الكلام ٣٢، (الرشد) وقرأ أبو جعفر ويعقوب بضم الراء وإسكان الشين، وقرأ خلف بفتح الراء والشين، انظر: النشر ٢٧٢/٢، والتجويد ١١٣.

(٣) انظر: حجة القراءات ٢٩٥، وسراج القارئ ٢١٣، والبحر ٩٠/٤، والوافي ٢٧٥.

(٤) انظر: النشر ٢٧٢/٢، والإتحاف ٢٣٠، ومعاني القراءات ٤٢٣/١، والبدور ١٥١.

(٥) انظر: التيسير ١١٣، وتجويد التيسير ١١٤، وحجة القراءات ٢٩٦: ٢٩٧.

(٦) انظر: التجويد ٨٠، وكنز المعاني ٣٩٧، وسراج القارئ ٢١٣، والإقناع ٢٤٩/٢.

(٧) انظر: المكرر ٤٦، وكذا: غيث النفع ١٣٤.

(٨) انظر: التذكرة ٤٢٦/٢، والسبعة ٢٩٥، والكشف ٤٧٩/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إصرهم) على الأفراد مثل الباقرين، انظر: النشر ٢٧٢/٢.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿تُغْفَرُ لَكُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٦١/٧) بالتاء المثناة الفوقية المضمومة مع فتح الفاء، والباقون بالنون مفتوحة مع كسر الفاء^(١).

قال ابن القاصح: في ﴿خَطِئَاتِكُمْ﴾ في الأعراف أربع قراءات:

قرأه ابن عامر: ﴿خَطِئْتُكُمْ﴾ بكسر الطاء، بعدها ياء تحتية ساكنة، بعدها همزة مفتوحة، بعدها تاء فوقية مضمومة بدون ألف بعد الهمزة على التوحيد، كما هو رسمه في جميع المصاحف، كما في الإتيان^(٢).

وقرأه نافع كذلك إلا أنه أتى بألف مد بعد الهمزة على الجمع، وإنما ضم التاء الفوقية فيه حينئذ؛ لأنه فاعل ﴿تُغْفَرُ﴾ بالتاء الفوقية على ما قرأه، وقرأه ابن كثير وعاصم وحزمة والكسائي كما قرأه نافع على الجمع، إلا أنهم يكسرون التاء الفوقية؛ لأنه مفعول ﴿تُغْفَرُ﴾ بالنون على ما قرأوه، وجمع السلامة يكسر في محل النصب.

وقرأه أبو عمرو: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ بفتح الطاء، بعدها ألف مد، بعدها ياء تحتية مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها ضمير ﴿كُمْ﴾ على وزن (قضاياكم) على جمع التكسير^(٣).

وإنما قال: "في الأعراف" لأن الاختلاف في ﴿خَطِئَاتِهِمْ﴾ في نوح^(٤) على غير هذا المذكور، وسيأتي في سورتها.

﴿وَأَسْأَلُهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٦٣/٧) ذكر في النساء.

قرأ المفضل: ﴿لَا يُسَبِّتُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٦٣/٧) بضم الياء التحتية، والباقون بفتحها، كذا في التذكرة^(٥). ولا خلاف في كسر الباء الموحدة.

(١) انظر: التيسير ١١٤، وتحجير التيسير ١١٤، وحجة القراءات ٢٩٨: ٢٩٩، والإتحاف ٢٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تغفر) بالتاء مثل نافع، وخلف مثل الباقيين، انظر: النشر ٢/ ٢١٥، والتحجير ١١٤، والإتحاف ٢٣٢.

(٢) انظر: الإتيان ٢/ ٢١٧، وكذا: المقنع ٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خطيئاتكم) بالهمز ورفع التاء والألف على الجمع، وقرأ خلف (خطيئاتكم) بجمع السلامة ونصب التاء بالكسرة، انظر: النشر ٢/ ٢٧٢، والتحجير ١١٤، والمهذب ١/ ٢٥٥.

(٣) انظر: سراج القارئ ٢١٤، وكذا: كنز المعاني ٣٩٨: ٣٩٩، والنشر ٢/ ٢٧٢.

(٤) والمراد قوله تعالى: (مما خطيئاتهم أغرقوا) [سورة نوح ٧١/ ٢٥].

(٥) انظر: التذكرة ٢/ ٤٢٧، قراءة الجماعة (تسبتون) بفتح أوله وكسر الباء، وأما قراءة المفضل فهي شاذة، انظر: الإتحاف ٢٣٢.

قرأ حفص: ﴿قَالُوا مَعْذَرَةٌ﴾ (سورة الأعراف ١٦٤/٧) بالنصب، والباقون بالرفع^(١).

قرأ نافع: ﴿بِعَذَابٍ بَيِّنٍ﴾ (سورة الأعراف ١٦٥/٧) بكسر الباء الموحدة من ﴿بَيِّنٍ﴾ وبعدها ياء مثناة ساكنة من غير همز بعد الباء الموحدة مثل (عيسى)، وابن عامر بكسر الباء الموحدة، بعدها همزة ساكنة، بعدها سين، وأبو بكر بخلاف عنه بفتح الباء الموحدة، بعدها ياء ساكنة، بعدها همزة مفتوحة، بعدها سين مثل (قيصر)، والباقون بفتح الباء الموحدة بعدها همزة مكسورة وبعد الهمزة ياء ساكنة، مثل (رئيس)، وقد روي هذا الوجه عن أبي بكر أيضًا^(٢).

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٦٩/٧) ذكر في أوائل الأنعام.

قرأ أبو بكر: ﴿يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ (سورة الأعراف ١٧٠/٧) بإسكان الميم وتخفيف السين، والباقون بفتح الميم وتشديد السين^(٣)، ولا خلاف في ضم الياء وكسر السين.

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر: ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ (سورة الأعراف ١٧٢/٧) بألف بعد الياء التحتية على الجمع، وكسر التاء الفوقية، والباقون بغير ألف على التوحيد ونصب التاء الفوقية^(٤)، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف، كما في المقنع في فصل: "اتفاق المصاحف على حذف الألف من الجمع السالم"^(٥).

قرأ أبو عمرو: ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ (سورة الأعراف ١٧٢/٧)، و﴿يَقُولُوا﴾ (سورة الأعراف ١٧٣/٧) بياء الغيبة فيها، وقرأهما الباكون بقاء الخطاب فيها^(٦).

﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ (سورة الأعراف ١٧٦/٧) ذكر في باب الإدغام.

(١) انظر: التجريد ٨٠، ومعاني القراءات ٤٢٧/١، والقرطبي ٢٧٤٣/٣، والبيضاوي ٢٠٣/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (مَعْذَرَةٌ) بالرفع مثل الجماعة، انظر: النشر ٢٧٢/٢، والتحبير ١١٤.

(٢) انظر: التيسير ١١٤، وتحبير التيسير ١٤، وكنز المعاني ٣٩٩، والبدور ١٥٣، وقرأ أبو جعفر بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز (بَيِّنٍ)، ويعقوب وخلف بفتح الباء وياء ساكنة على وزن (رئيس)، انظر: النشر ٢٧٢/٢، والمهذب ٢٥٦/١، والتحبير ١١٤.

(٣) انظر: معاني القراءات ٤٢٨/١، والإقناع ٦٥١/٢، والعنوان ٩٨، والمكرر ٤٦.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٤٨٤، والبحر ٤٢١/٣، والقرطبي ٢٧٥٣/٣، وحجة القراءات ٣٠١، ووافق الثلاثة أبو جعفر ويعقوب. (٥) قال الإمام الداني: "وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر، والمؤنث جميعاً". انظر: المقنع ٣١: ٣٠.

(٦) انظر: الكشف ٤٨٣: ٤٨٤، وغيث النفع ٣٦، والسبعة ٢٩٨، وتحبير التيسير ١١٤.

قرأ حمزة: ﴿يُلْحَدُونَ﴾ هنا (سورة الأعراف ١٨٠/٧)، وفي (حمر) السجدة (سورة فصلت ٤٠/٤١) بفتح الياء والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء^(١)، وسيأتي ما في النحل^(٢) في سورته.

قرأ عاصم وأبو عمرو: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ (سورة الأعراف ١٨٦/٧) بياء الغيبة ورفع الراء، وحمزة والكسائي بياء الغيبة وجزم الراء، والباقون بالنون ورفع الراء^(٣).

قال في المكرر: "اتفق القراء على إدغام تاء التانيث الساكنة في الدال في: ﴿أَقْلَتَ دَعَوَا﴾ (سورة الأعراف ١٨٩/٧)^(٤).

قرأ نافع وأبو بكر ﴿جَعَلَا لَهُ شِرْكَا﴾ (سورة الأعراف ١٩٠/٧) بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز ولا مد، والباقون بضم الشين وفتح الراء ومد بعد الكاف وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين^(٥).

﴿لَا يَتَّبِعُوهُمْ﴾ هنا (سورة الأعراف ١٩٣/٧)، و﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(٦) في الشعراء (سورة الشعراء ٢٢٤/٢٦)، لا خلاف في أن في أولهما ياء مثناة تحتية مفتوحة بعدها تاء، قرأهما نافع بإسكان التاء الفوقية وتخفيفها وفتح الباء الموحدة، والباقون بفتح التاء الفوقية وتشديد الباء وكسر الباء الموحدة^(٧).

قرأ أبو جعفر: ﴿يَبْطِشُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٩٥/٧) و﴿يَبْطِشُ﴾ (سورة القصص ١٩/٢٨) في القصص، و﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾ (سورة الدخان ١٦/٤٤) في الدخان بضم الطاء، والباقون بكسرها^(٨).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿طَيْفٌ﴾ (سورة الأعراف ٢٠١/٧) بالياء الساكنة بعد الطاء

(١) انظر: التذكرة ٢/٤٢٩، والتجريد ٨٠، والتبصرة ٢٩٠، والوافي ٢٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يُلْحَدُونَ) بضم الياء وكسر الحاء، انظر: النشر ٢/٢٧٣، والتجوير ١١٤.

(٢) والمراد قوله تعالى: [لسان الذين يلحدون إليه أعجمي] (سورة النحل ١٦/١٠٣).

(٣) انظر: سراج القارئ ٢١٥، وكنز المعاني ٤٠١: ٤٠٢، والكافي ١٠١، وقرأ أبو جعفر: (ونذرهم) بالنون ورفع الراء، ويعقوب: (ويذرهم) بالياء ورفع الراء، وخلف بالياء وجزم الراء، انظر: النشر ٢/٢٧٣، والتجوير ١١٤، والإتحاف ٢٣٣.

(٤) المكرر ٤٧، وانظر: غيث النفع ١٣٨، والإتحاف ١٢٣٥، والبدور ١٥٦.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٧٣، والإتحاف ٢٣٤، ومعاني القراءات ٤٣١/١، والبيضاوي ٢٠٦/١، وقرأ أبو جعفر (شركا) مثل نافع، ويعقوب وخلف (شركاء) مثل الباقي، انظر: النشر ٢/٢٧٣، والإتحاف ٢٤٣.

(٦) في "ب": (الغافلون)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: البحر ٤/٤٤١، والسبعة ٢٩٩، والإقناع ٢/٦٥٢، والتبصرة ٢٠٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يَتَّبِعُوكم) بالفتح، والتشديد وكسر الباء مثل الباقي، انظر: النشر ٢/٢٧٣-٢٧٤.

(٨) انظر: النشر ٢/٢٧٤، والإتحاف ٢٣٤، وتجويز التيسير ١١٥.

المفتوحة بغير ألف مد ولا همز، والباقون: ﴿طَلَيْفٌ﴾ بألف مد بعد الطاء وهمز مكسور بعد الألف^(١).

قال في المقنع: في الأعراف في بعض المصاحف: ﴿طَيْفٌ﴾ بغير ألف بعد الطاء، وفي بعضها ﴿طَائِفٌ﴾ بالألف^(٢).

قرأ نافع: ﴿يُمْدَوْنَهُمْ﴾ (سورة الأعراف ٢٠٢/٧) بضم الياء وكسر الميم، والباقون بفتح الياء وضم الميم^(٣).

الوقف، والباقون لا يغيرون الهمزة فيه، إلا حمزة في الوقف^(٤).

ولا خلاف في ﴿خَيْفَةً﴾ (سورة الأعراف ٢٠٥/٧) هنا في آخر السورة، أنه بكسر الخاء بعدها ياء ساكنة، بعدها فاء مفتوحة.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في سبعة مواضع:

﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾^(٥) (سورة الأعراف ٣٣/٧) أسكنها حمزة، وفتحها الباقون.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة الأعراف ٥٩/٧) ﴿مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ﴾^(٦) (سورة الأعراف ١٥٠/٧)، فتحهما

الخرميان وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون. ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٧) (سورة الأعراف ١٠٥/٧) والمراد ياء ﴿مَعِيَ﴾ فتحها حفص، وأسكنها الباقون.

(١) انظر: التيسير ١١٥، ومعاني القراءات ٤٣٣/١، والكشف ٤٨٦/١: ٤٨٧، والعنوان ٩٩، وقرأ أبو جعفر وخلف (طائف) اسم فاعل مثل الباقيين، ويعقوب (طيف) بياء ساكنة من غير همزة ولا ألف، انظر: النشر ٢٧٥/٢، والتحبير ١١٥، والإتحاف ٢٣٤.

(٢) انظر: المقنع ٩٧.

(٣) انظر: سراج القارئ، قرأ أبو جعفر (يُمدونهم) مثل نافع، ويعقوب وخلف مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٧٥/٢، والتحبير ١١٥.

(٤) اشترك هشام مع حمزة في إبدال الهمزة هنا ياء مدية حين الوقف.

(٥) (حرم ربي): فتحها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٢٧٥/٢.

(٦) (إني أخاف - من بعدي أعجلتم): فتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢٧٥/٢.

(٧) (فأرسل معي): أسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف.

﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾^(١) (سورة الأعراف ١٤٤/٧) فتحها ابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿عَنْ آيَتِي الَّذِينَ﴾^(٢) (سورة الأعراف ١٤٦/٧) أسكنها ابن عامر وحزمة، وفتحها الباقون.

﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ﴾^(٣) (سورة الأعراف ١٥٦/٧) فتحها نافع وأسكنها الباقون^(٤)، ومن أسكنها أين أسكنها يحذفها إذا لقي^(٥) ساكنًا بعدها، وأما في الوقف فلا خلاف في إسكان الياء في الكل.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان من الرسم، وهما:

﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٩٥/٧) أثبتها أبو عمرو ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب وهشام بخلاف عنه، وحذفها الباقون في الحالين، وكذا هشام في وجهه الآخر^(٦).

﴿فَلَا تُنْظَرُونَ﴾ (سورة الأعراف ١٩٥/٧) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٧).

وأما الياء في ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ (سورة الأعراف ١٧٨/٧) في هذه السورة، فقال في المكرر: والياء في ﴿الْمُهْتَدِي﴾ ثابتة وقفًا ووصلًا؛ لثباتها في المرسوم^(٨). انتهى. يعني ثابتة ساكنة لجميع القراء وقفًا ووصلًا.

(١) (إني اصطفتيك): أسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف.

(٢) (عن آياتي): فتحها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٢٧٥/٢.

(٣) (عذابي أصيب): فتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢٧٥/٢.

(٤) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٤٣١/٢، والتيسير ١١٥، والتبصرة ٢١٠، والكشف ٤٨٨/١.

(٥) في "ب": (ألقي)، وهذا تحريف.

(٦) ذكر ابن الجزري أن رواية الجمهور عن هشام إثبات الياء في الحالين، وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف، وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين، قال ابن الجزري عن هذا الوجه الأخير: ولا أعلمه نصًا من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا، ثم قال ابن الجزري: وكلا الوجهين - أي الإثبات في الحالين، والإثبات في الوصل دون الوقف - صحيحان عنه نصًا وأداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا أخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا، والله أعلم. انظر: النشر ١٨٤/٢ : ١٨٥، وانظر أيضًا: الإتحاف ١١٥، والإقناع ٦٥٣/٢، (ثم كيدون): أثبتها في الوصل أبو جعفر، وأثبتها في الحالين يعقوب، انظر: النشر ٢٧٥/٢، والتحبير ١١٥.

(٧) انظر: التذكرة ٤٣٢/٢، وشرح السمنودي على متن الدرر ٥٧.

(٨) انظر: المكرر ٤٦، وانظر أيضًا: المقنع ٥٢.

وإنما قلنا: "في هذه السورة"؛ لأن الياء في ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٧) في الكهف محذوفة رسماً^(١)، ففي إثباتها وحذفها خلاف سيأتي في سورتها.

سورة الأنفال

قرأ نافع: ﴿مُرْدَفَيْنَ﴾ (سورة الأنفال ٩/٨) بفتح الدال، والباقون بكسرها^(٢).

قرأ نافع: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمْ﴾ (سورة الأنفال ١١/٨) بضم الياء وإسكان الغين وتخفيف الشين مع كسرهما وياء ساكنة بعدها، و﴿التَّعَاسِ﴾ (سورة الأنفال ١١/٨) بالنصب، وابن كثير وأبو عمرو ﴿يَغْشَاكُمْ﴾ بفتح الياء وإسكان الغين وتخفيف الشين مع فتحها وألف بعدها و﴿التَّعَاسِ﴾ بالرفع، والباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مع تشديدها وياء ساكنة بعدها، و﴿التَّعَاسِ﴾ بالنصب^(٣).

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزِلُ﴾ (سورة الأنفال ١١/٨) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي^(٤)، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

﴿الرُّعْبَ﴾ (سورة الأنفال ١٢/٨) ذكر في آل عمران.

﴿وَلَكِنْ بَرَّكَ اللَّهُ﴾ (سورة الأنفال ١٧/٨) في الموضعين هنا ذكر في البقرة.

قرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿مُوهَنْ﴾ (سورة الأنفال ١٨/٨) بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون، و﴿كَيْدَ﴾ (سورة الأنفال ١٨/٨) بالنصب، وحفص بإسكان الواو وتخفيف الهاء ولم ينون النون وجر ﴿كَيْدَ﴾ بالإضافة، والباقون مثله، إلا أنهم نونوا النون ونصبوا ﴿كَيْدَ﴾^(٥)، ولا خلاف في كسر الهاء.

(١) انظر: المقنع ٣٩.

(٢) انظر: معاني القراءات ٤٣٦/١، والسبعة ٣٠٤، والكافي ١٠١، والوافي ٢٧٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (مردفين) بفتح الدال، وخلف بكسرهما، انظر: النشر ٢٧٥/٢، والتعجير ١١٥.

(٣) انظر: الكشف ٤٨٩/١، والتذكرة ٤٤٣/٢، والبحر ٤٦٧/٤ وحجة القراءات ٣٠٨: ٣٠٩، وأبو جعفر مثل نافع في (إذ يغشاكم التعاس)، ويعقوب وخلف مثل الباقي، انظر: النشر ٢٧٦/٢.

(٤) انظر: المكرر ٤٧، وكذا: الإتحاف ٢٣٦، وغيث النفع ١٣٨، ويعقوب بالتخفيف مثل ابن كثير وأبو عمرو (يُنْزِل) وأبو جعفر خلف بالتشديد مثل الباقي، انظر: النشر ٢٧٦/٢.

(٥) انظر: التيسير ١١٦، والتجريد ٨١، والتذكرة ٤٣٣/٢، ومعاني القراءات ٤٣٨/١، وقرأ أبو جعفر مثل الحرميان في (موهن) ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء، والتنوين، انظر: النشر ٢٧٦/٢، والمهذب ٢٦٤/١.

قرأ أبو جعفر: ﴿فَيَتُكَّمُ﴾ (سورة الأنفال ١٩/٨) بإبدال الهمزة ياء مثناة تحتية مفتوحة وصلًا ووقفًا، وحمزة في الوقف، والباقون لا يغيرون الهمزة فيه.

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الأنفال ١٩/٨) بفتح همزة ﴿وَأَنَّ﴾، وكسرها الباقون^(١).

﴿وَتَصَدِّقَهُ﴾ (سورة الأنفال ٣٥/٨) ذكر في النساء.

﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾ (سورة الأنفال ٣٧/٨) ذكر في آل عمران.

قرأ رويس: ﴿فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأنفال ٣٩/٨) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٢).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بِالْعِدْوَةِ﴾ (سورة الأنفال ٤٢/٨) في الموضعين بكسر العين، والباقون بضمها^(٣).

قرأ نافع والبزي وأبو بكر: ﴿مَنْ حَيٍّ﴾ (سورة الأنفال ٤٢/٨) بياءين مظهرتين؛ الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة، والباقون بياء واحدة مفتوحة مشددة على الإدغام^(٤).

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ (سورة الأنفال ٤٤/٨) بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم^(٥).

قرأ ابن عامر: ﴿تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (سورة الأنفال ٥٠/٨) بتاءين فوقيتين مفتوحتين، والباقون بياء تحتية ثم فوقية مفتوحتين^(٦).

(١) انظر: حجة القراءات ٣١٠، وسراج القارئ ٢١٧، والسبعة ٣٠٥، وقرأ أبو جعفر بالفتح (فأن الله)، ويعقوب وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢٧٦/٢، والتحجير ١١٦.

(٢) انظر: النشر ٢٧٦/٢، والإتحاف ٢٣٧، وتحجير التيسير ١١٦، والبدور ١٥٩، وقرأ يعقوب بالكسر مثل أبي عمرو (بالعدوة)، وأبو جعفر وخلف بضم العين، انظر: النشر ٢٧٦/٢، والتحجير ١١٦.

(٣) انظر: التذكرة ٤٣٤/٢، والتجريد ٨١، وكنز المعاني ٤٠٦، والبيضاوي ٢١٣/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (من حي) بياءين ظاهرتين؛ الأولى مكسورة والثانية مفتوحة. انظر: النشر ٢٧٦/٢، والتحجير ١١٦.

(٤) انظر: معاني القراءات ٤٤٠/١، والكشف ٤٩٢/١، والتيسير ١١٦.

(٥) انظر: غيب النفع ١٤٠، والإتحاف ٢٣٧، والبدور ١٦٠.

(٦) انظر: الكافي ١٠٢، والمكرر ٤٨، ومعاني القراءات ٤٤١/١، والوافي ٢٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يتوفى) بالياء على التذكير، انظر: النشر ٢٧٧/٢، والتحجير ١١٦.

قرأ حفص وابن عامر وحمة ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ (سورة الأنفال ٥٩/٨) بياء الغيبة، والباقون بقاء الخطاب^(١). وقد تقدم اختلافهم في حركة السين في أواخر البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ (سورة الأنفال ٥٩/٨) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها^(٢).

قرأ رويس: ﴿تُرْهَبُونَ﴾ (سورة الأنفال ٦٠/٨) بفتح الراء وتشديد الهاء، والباقون بإسكان الراء وتخفيف الهاء^(٣)، ولا خلاف في ضم التاء وكسر الهاء.

قرأ أبو بكر: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ (سورة الأنفال ٦١/٨) بكسر السين، والباقون بفتحها^(٤).

قرأ الكوفيونك ﴿إِنْ يَكُنْ﴾ في الموضعين؛ أحدهما: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾ (سورة الأنفال ٦٥/٨)، والثاني: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ (سورة الأنفال ٦٦/٨) بالياء التحتية فيهما، وأبو عمرو بالياء التحتية في الأول وبالفوقية في الثاني، والباقون بالتاء الفوقية في الموضعين^(٥).

وأما ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾ (سورة الأنفال ٦٥/٨) و﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ﴾ (سورة الأنفال ٦٦/٨)، فلا خلاف في ﴿يَكُنْ﴾ فيهما أنه بالياء التحتية^(٦).

قرأ أبو جعفر: ﴿فِيكُمْ ضُعَفَاءُ﴾ (سورة الأنفال ٦٦/٨) بضم الضاد، وفتح العين والفاء، ومد بعد الفاء، وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين جمع "ضعيف"، وحمة وعاصم بفتح الضاد وإسكان العين، وبعده فاء مفتوحة منون بلا مد ولا همز، والباقون كذلك إلا أنهم يضمون الضاد، كذا في النشر^(٧).

(١) انظر: التبصرة ٢١٢، والإقناع ٦٥٥/٢، والعنوان ١٠١، والبحر ٥١٠/٤، وقرأ أبو جعفر: (يحسن) بالياء وورد عن خلف الباء، والتاء، ويعقوب بالتاء، انظر: النشر ٢٧٧/٢، والتحبير ١١٦.

(٢) انظر: البحر ٥١٠/٤، والسبعة ٣٠٨ وحجة القراءات ٣١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إنهم لا يعجزون) بكسر الهمزة، انظر: النشر ٢٧٦/٢، والتحبير ١١٦.

(٣) انظر: النشر ٢٧٧/٢، والإتحاف ٢٣٨، وتحبير التيسير ١٦، والبدور ١٦١.

(٤) انظر: التذكرة ٤٤٦/٢، والكشف ٤٩٤/١، وكنز المعاني ٤٠٨، والبيضاوي ٢١٦/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (للسلم) بفتح السين، انظر: التحبير ١١٦.

(٥) انظر: التيسير ١١٧، وسراج القارئ ٢١٨، والإقناع ٦٥٥/٢، وقرأ يعقوب وخلف (يكن منكم) بالياء على التذكير في الموضعين، وأبو جعفر بالتاء على التأنيث فيهما، انظر: النشر ٢٧٧/٢، والتحبير ١١٦، والمهذب ٢٧١/١.

(٦) انظر: التجريد ٨١، وكنز المعاني ٤٠٩.

(٧) انظر: النشر ٢٧٧/٢، وكذا: الإتحاف ٢٣٨: ٢٣٩، وتحبير التيسير ١١٦، والبدور ١٦٢.

قرأ أبو جعفر: ﴿مِيَّةٌ﴾ (سورة الأنفال ٦٥/٨)، ﴿مِيَّتَيْنِ﴾ (سورة الأنفال ٦٥/٨) بإبدال الهمزة فيها ياء مفتوحة في الوصل والوقف، وحزمة في الوقف، والباقون لا يغيرون الهمزة فيه.

قرأ أبو عمرو: ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُ﴾ (سورة الأنفال ٦٧/٨) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية^(١).

قرأ المفضل: ﴿لَهُ أُسَارَى﴾ (سورة الأنفال ٦٧/٨)، و﴿مِنَ الْأُسَارَى﴾ (سورة الأنفال ٧٠/٨) بضم الهمزة وفتح السين، وألف بعد السين، مع فتح الراء، وألف بعدها في الموضعين على وزن (فُعَالِي)، وأبو عمرو؛ الثاني كذلك، والأول بفتح الهمزة، وإسكان السين، وبعدها راء مفتوحة، وبعدها ألف مد على وزن (فعلِي)، والباقون في الموضعين كما قرأ أبو عمرو الأول^(٢).

قرأ حمزة: ﴿مِنَ وَلَا يَتِيَهُمْ﴾ (سورة الأنفال ٧٢/٨) بكسر الواو، والباقون بفتحها^(٣).

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين في الوصل، وهو ياء: ﴿إِنِّي﴾ في الموضعين، وهما ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ (سورة الأنفال ٤٨/٨)، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة الأنفال ٤٨/٨)، فتحهما الحريمان وأبو عمرو، وأسكنهما الباقر، وأما في الوقف فلا خلاف في إسكان الياء، وليس في هذه السورة ياء محذوفة في الرسم^(٤).

سورة التوبة

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿أَيِّمَةً﴾^(٥) (سورة التوبة ١٢/٩) بهمزتين محقتين (بالقاف) حيث وقع، وهشام فقط يدخل بينهما ألفاً في رواية عنه، وفي رواية أخرى لا يدخل، والباقون بهمزة، بعدها ياء مختلصة الكسرة، من غير إدخال ألف بينهما، كذا في التيسير^(٦). وفسر في التحجير الياء المختلصة

(١) انظر: معاني القراءات ١/٤٤٤: ٤٤٥، والعنوان ١٠١، وغيث النفع ١٤٠، والوافي ٢٨١، وقرأ يعقوب (أن تكون) بالتاء مؤنثاً، وأبو جعفر وخلف بالياء مذكراً، انظر: النشر ٢/٢٧٧.

(٢) راجع: التذكرة ٢/٤٣٦، والكشف ١/٤٩٦، والنشر ٢/٢٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (وَلَا يَتِيَهُمْ) بفتح الواو في الموضعين، انظر: النشر ٢/٢٧٧.

(٣) انظر: المكرر ٤٩، والكافي ١٠٣، والسبعة ٣٠٩ وحجة القراءات ٣١٤، (أني أرى) و(أني أخاف): فتحها أبو جعفر أيضاً، انظر: النشر ٢/٢٧٧، والتحجير ١١٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٤٣٧، والتيسير ١١٧، والتبصرة ٢١٣، والكشف ١/٤٩٧.

(٥) في "أ": (أيمّة)، والتصويب من "ب".

(٦) انظر: التيسير ١١٧، وكذا: النشر ١/٣٧٨: ٣٨١، والإتحاف ٢٤٠، وسراج القارئ ٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بهمزة وياء مختلصة من غير مد أي بين بين، وأبو جعفر بالمد على أصله، انظر: التحجير ١١٧، وقال ابن الجزري: حقق الهمزتين جميعاً ابن عامر وعاصم وحزمة، والكسائي وخلف وروح، وسهل الثانية فيها الباقر، وهم: نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس، انظر: النشر ١/٣٨٠.

الكسرة بهمزة بين بين^(١)، يعني بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، وقال في التحجير: وأبو جعفر يسهل الثانية كذلك ويدخل بينهما ألفاً، انتهى^(٢).

أقول: وإنما فسر الياء المختلصة الكسرة ببين بين مع أنه خلاف الظاهر، لما قال الزمخشري في الكشف: لفظ: ﴿أَيِّمَةً﴾ بهمزة بعدها همزة بين بين، أي بين مخرج الهمزة والياء، وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة، وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولا يجوز أن تكون، ومن صرح بها فهو لاحن محرف. انتهى^(٣).

وقال الكواشي: وفي زعم الزمخشري نظر؛ لأن أكبر القراء يقولون ﴿أَيِّمَةً﴾ بهمزة بعدها ياء مكسورة، وبعضهم بياء مكسورة كسرة خفيفة. انتهى^(٤). قوله: "بعدها ياء مكسورة": هو ما قال في المكرر: وروي عن نافع وابن كثير وابن عامر إبدال الثانية ياء خالصة. انتهى^(٥). يعني ياء تامة الكسرة، خالصة عن صوت^(٦) الهمزة.

أقول: وبالجملية في: ﴿أَيِّمَةً﴾ حيث وقع ست قراءات: الأولى: تحقيق الهمزتين (بالقاف) بدون إدخال ألف بينهما، وهي قراءة الكوفيين وابن عامر، والثانية: تحقيقها (بالقاف) مع إدخال ألف بينهما، وهي قراءة هشام فقط (في رواية عنه)^(٧)، والثالثة: جعل الهمزة الثانية ياء مختلصة الكسرة من غير إدخال ألف بينهما، وهي قراءة الباقيين من القراء السبعة، والرابعة: جعل الهمزة الثانية بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، بدون إدخال ألف بين الهمزتين، وهي أيضاً قراءة الباقيين من القراء السبعة،

(١) انظر: تحبير التيسير ١١٧، وقال ابن الجزري: اختلف في كيفية تسهيل الهمزة الثانية، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين، كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة. وهو معنى قول صاحب التيسير، والتذكرة وغيرهما: بياء مختلصة الكسر، وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة. انظر: النشر ١/٣٧٨: ٣٧٩، والتذكرة ٢/٤٣٩.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١١٧، وكذا: البدور ١٦٣، وقال ابن الجزري: لم ينفرد أبو جعفر بإدخال الألف بين الهمزة المحققة والمسهلة في (أئمة)، بل ورد ذلك عن نافع وأبي عمرو، انظر: النشر ١/٣٨١.

(٣) انظر: الكشف ٢/٢٥١، وقد ذهب البيضاوي إلى ما ذهب إليه الزمخشري، فقال إن التصريح بالياء لحن، وقد دافع أبو حيان وغيره عن هذه القراءة، قال أبو حيان: كيف يكون ذلك لحنًا وقد قرأ به رأس البصريين النحاة أبو عمرو بن العلاء، وقارئ مكة ابن كثير، وقارئ مدينة رسول الله ﷺ؟! وقال ابن الجزري: والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة. أعني التحقيق، وبين بين، والياء المحضنة عن العرب، وصحته في الرواية، راجع: النشر ١/٣٨٠، والبحر ٥/١٥، والبيضاوي ١/٢١٩، وانظر: القرطبي ٨/٨٥، وروح المعاني ١٠/٩٥.

(٤) انظر: تبصرة المتذكر ٢/٢٧٠.

(٥) انظر: المكرر ٤٩.

(٦) في "ب": (صورة)، وهذا تحريف.

(٧) ما بين القوسين ليس في "ب".

والخامسة: جعل الهمزة الثانية كذلك مع إدخال ألف بينهما، وهي قراءة أبي جعفر، **والسادسة:** جعل الهمزة الثانية ياء خالصة تامة الكسرة، وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر في رواية عنه، كما قال في المكرر^(١).

أقول: والظاهر أنه بدون إدخال ألف بينهما، بقريئة السكوت عن إدخال الألف بينهما.

قرأ ابن عامر: ﴿لَا إِيمَانَ لَهُمْ﴾ (سورة التوبة ١٢/٩) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها^(٢).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ (سورة التوبة ١٧/٩) بسكون السين بدون ألف بعدها على التوحيد، والباقون بفتح السين وألف بعدها على الجمع، ولا خلاف في قوله (تعالى)^(٣): ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ (سورة التوبة ١٨/٩) أنها بالألف على الجمع، كذا في التيسير^(٤)، لكن قال في التذكرة: ولا خلاف في قوله (تعالى)^(٥): ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ أنه بالألف. إلا ما حدثنا المعدل^(٦)، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني أبو حمزة^(٧)، قال: حدثنا حجاج^(٨)، قال: حدثنا حماد بن سلمة^(٩)، قال: سمعت ابن كثير يقرأ: ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾، ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ بالتوحيد فيها^(١٠).

-
- (١) انظر: المكرر ٤٩، وانظر في هذه القراءات الست المذكورة: النشر ٣٧٨/١: ٣٧٩، وسراج القارئ ٦٦، والإتحاف ٥٠: ٥١.
- (٢) انظر: معاني القراءات ٤٤٨/١، والتجريد ٨١، والبحر ١٥/٥، وروح المعاني ٦٠/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (أبيان) بفتح الهمزة على أنه جمع، انظر: النشر ٢٧٨/٢، والتجويد ١١٧.
- (٣) ما بين المعقوفين ليس في "أ"، وقرأ يعقوب (مسجد الله) على التوحيد، وأبو جعفر وخلف (مساجد) على الجمع، انظر: النشر ٢٧٨/٢.
- (٤) انظر: التيسير ١٨، وكذا: سراج القارئ ٢١٩، وكنز المعاني ٤١٠: ٤١١، والعنوان ١٠٢.
- (٥) ما بين المعقوفين ليس في "أ".
- (٦) هو علي بن محمد بن إسحاق، الحسين الحلبي القاضي المعدل. روى القراءة عن عبد الله بن محمد بن زياد، وابن مجاهد، وقرأ عليه أحمد بن هاشم. انظر: غاية النهاية ٥٦٤/١.
- (٧) هو: أبو حمزة الواسطي، روى القراءة عن إسحاق المسيبي، وروى عنه الحروف أحمد بن جبير، انظر: غاية النهاية ٢٦٧/١.
- (٨) هو حجاج بن محمد، أبو محمد الأعور. روى القراءة عن حماد بن سلمة، وعن أبي عمرو بن العلاء وعن هارون بن موسى وغيرهم، روى عنه القراءة أبو عبيدة، ومحمد بن سعدان وغيرهما. توفي سنة ٢٠٦ هـ، انظر: غاية النهاية ٢٠٣/١.
- (٩) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، روى القراءة عرضاً عن عاصم وابن كثير، وروى عنه الحروف حرمي بن عمار وحجاج بن المنهال وغيرهم، توفي سنة ١٦٧ هـ. انظر: غاية النهاية ٢٥٨/١.
- (١٠) انظر: التذكرة ٤٣٩/٢، وكذا: السبعة ٣١٣.

قال في المقنع: أجمع كتاب المصاحف على حذف الألف بعد السين في ﴿مَسْجِدَ﴾ (سورة البقرة ٨٧/٢) و﴿مَسْجِدَ﴾ حيث وقعا ^(١)^(٢)، وقال في جامع الكلام: في حذف الألف في ﴿مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ الأول في التوبة اختلاف المصاحف، انتهى ^(٣). أقول: وهو في مصحف المدينة بغير ألف، على ما رواه قالون عن نافع، كما في المقنع ^(٤).

قرأ ابن وردان: ﴿سُقَاةَ الْحَجِّ﴾ (سورة التوبة ١٩/٩) بضم السين، بعدها قاف، بعدهما ألف مد، بعدها تاء فوقية على وزن (غزاة)، والباقون كذلك إلا أنهم كسروا السين، وزادوا بعد ألف المدياء مثناة تحتية مفتوحة على وزن (كناية) ^(٥).

قرأ ابن وردان: ﴿وَعَمْرَةَ الْمَسْجِدِ﴾ (سورة التوبة ١٩/٩) بفتح العين والميم، بدون ألف بعد الميم، والباقون بكسر العين وألف مد بعد الميم ^(٦).

قرأ حمزة: ﴿يَبْشُرُهُمْ﴾ (سورة التوبة ٢١/٩) بفتح الياء المثناة، وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مع تخفيفها، والباقون بضم الياء المثناة التحتية، وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين مع تشديدها ^(٧).

﴿وَرُضْوَانٍ﴾ في الموضعين ^(٨) من هذه السورة، قرأه أبو بكر بضم الراء، والباقون بكسرها ^(٩).

(١) في المقنع ٢٧: حيث وقعا، وفي الأصل "ب": (وقع)، والمثبت من المقنع ٢٧.

(٢) انظر: المقنع ٢٧.

(٣) انظر: جامع الكلام ٣٤.

(٤) انظر: المقنع ٢١.

(٥) قال ابن الجزري: انفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بذلك، انظر: النشر ٢٧٨/٢، وكذا: الإتحاف ٢٤١، وتحرير التيسير ١١٧، والبدور الزاهرة ١٦٤.

(٦) قال ابن الجزري: انفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بذلك. وقال أيضًا: وقد رأيتها أي (سقاية) و(عارة) محذوفتي الألف (كقيامة) و(جمالة)، ثم رأيتها كذلك في مصحف المدينة الشريفة. ولم أعلم أحدًا نص على إثبات الألف فيها ولا في إحداهما، وهذه الرواية - أي رواية ابن وردان - تدل على حذفها منها، انظر: النشر ٢٧٨/٢، وكذا: الإتحاف ٢٤١، وتحرير التيسير ١١٧.

(٧) انظر: غيث النفع ١٤٢، والمكرر ٤٩، والإتحاف ١٧٤ و٢٤١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يُشْرُهُم) مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٣٩/٢، والإتحاف ١٧٤.

(٨) وقع هذا اللفظ في ثلاثة مواضع في هذه السورة هي: ٢١/٩ و٧٢، و١٠٩.

(٩) انظر: النشر ٢٣٨/٢، والبحر ٢١/٥، وغيث النفع ١٤٢، والمكرر ٤٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (رضوان) بكسر الراء، انظر: النشر ٢٣٨/٢، والإتحاف ١٧٢.

قرأ أبو بكر: ﴿وَعَشِيرَاتُكُم﴾ (سورة التوبة ٢٤/٩) بألف بعد الراء على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد^(١)، ورسمه كذلك في المصاحف على ما في جامع الكلام^(٢).

﴿بِمَا رَحَّبَتْ ثَم﴾ (سورة التوبة ٢٥/٩) دُكر في الإدغام الصغير.

قرأ عاصم والكسائي: ﴿عُزَيْرَاتُ اللَّهِ﴾ (سورة التوبة ٣٠/٩) بتنوين ﴿عُزَيْرٌ﴾ وكسر تنوينه لالتقاء الساكنين، والباقون بغير تنوين^(٣).

قرأ عاصم: ﴿يُضَكَّهُنَّ﴾ (سورة التوبة ٣٠/٩) بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة، والباقون بضم الهاء بلا همزة بعدها^(٤).

قال في التحجير: قرأ أبو جعفر: ﴿اثْنَا عَشَرَ﴾ (سورة التوبة ٣٦/٩)، و﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ (سورة يوسف ٤/١٢)، و﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (سورة المدثر ٣٠/٧٤)، بإسكان العين في ﴿عَشَرَ﴾ في الثلاثة، ويمد ألف ﴿اثْنَا﴾ مدًّا زائدًا؛ من أجل الساكن بعدها، والباقون بفتح العين في الثلاثة^(٥).

أقول: وهذا الخلاف إذا وصل ﴿عَشَرَ﴾ بما قبله، أما إذا ابتدئ به فلا خلاف في فتح العين، وذلك ظاهر، أما الشين فهو مفتوح للكل في هذه الثلاثة، بخلاف: ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ (سورة البقرة ٦٠/٢) في البقرة والأعراف (سورة الأعراف ١٦٠/٧)، و﴿اثْنَتَيْ عَشْرَةَ﴾ (سورة الأعراف ١٦/٧) في الأعراف؛ فإن الشين ساكن للكل فيها وقد سبق في البقرة، ولا يسكن العين فيها أبو جعفر.

قرأ ورش: ﴿إِنَّمَا النَّسِيَّ﴾ (سورة التوبة ٣٧/٩) بياء واحدة مشددة مرفوعة بعد السين من غير همز بعدها، والباقون بياء واحدة ساكنة مدية، بعدها همز مرفوع، فيمدون الياء المدية مدًّا زائدًا لأجل همز بعدها، وإذا وقف حمزة وهشام وافقا ورشًا، كذا في التيسير^(٦).

(١) انظر: الكشف ٥٠٠/١، والسبعة ٣١٣، ومعاني القراءات ٤٤٩/١، والإقناع ٦٥٧/٢.

(٢) انظر: جامع الكلام ٣٥، وانظر أيضًا: المقنع ٣٠: ٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (وعشيرتكم) على الإفراد، انظر: النشر ٢٧٨/٢، والإتحاف ١٧٢.

(٣) انظر: التذكرة ٤٤٠/٢، والبحر ٣١/٥، وروح المعاني ٨١/١٠، والقرطبي ١١٦/٨، وكنز المعاني ٤١١، وسراج القارئ ٢١٩، وقرأ يعقوب: (عزير ابن الله) بالتنوين، والكسر، وأبو جعفر وخلف من غير تنوين، انظر: النشر ٢٧٩/٢، والتحجير ١١٧.

(٤) انظر: البحر ٣١/٥، والتبصرة ٢١٥، والعنوان ١٠٢، والواقي ٢٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (بضاهون) من غير همز، انظر: التحجير ١١٧، والإتحاف ٢٤١.

(٥) انظر: تحجير التيسير ١١٧، وكذا: النشر ٢٧٩/٢، والإتحاف ٢٤٢، والبدور الزاهرة ١٦٥.

(٦) انظر: التيسير ١١٨، وكذا: التذكرة ٤٤٠/٢، والبحر ٣٩/٥، وروح المعاني ٩٣/١٠، والقرطبي ١٣٦/٨، وأبو جعفر مثل ورش في (النسي)، ويعقوب وخلف كالباقيين، انظر: التحجير ١١٧، والمهذب ٢٧٧/١.

يعني وافقاه في تشديد الياء، لا في رفعه أيضًا، فاعرف.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿يُضَلُّ﴾ (سورة التوبة ٣٧/٩) بضم الياء وفتح الضاد، ويعقوب بضم الياء وكسر الضاد، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد^(١).

قرأ يعقوب: ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ﴾^(٢) بنصب التاء، والباقون برفعها^(٣).

قرأ الجماعة: ﴿بَعُدْتُ﴾ (سورة التوبة ٤٢/٩) هنا بضم العين، وفي هود (سورة هود ٩٥/١١)^(٤) بكسرها، وسيأتي في هود.

﴿أَوْ كَرِهًا﴾ (سورة التوبة ٥٣/٩) ذكر في النساء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ (سورة التوبة ٥٤/٩) بالياء التحتية قبل القاف، والباقون بالتاء الفوقية^(٥). ولا خلاف في إسكان القاف.

قرأ يعقوب: ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾ (سورة التوبة ٥٧/٩) بفتح الميم وإسكان الدال، والباقون بضم الميم وفتح الدال مع تشديدها^(٦).

قرأ يعقوب: ﴿يَلْمُزُكَ﴾ (سورة التوبة ٥٨/٩)، و﴿يَلْمُزُونَ﴾ (سورة التوبة ٧٩/٩) هنا و﴿لَا تَلْمُزُوا﴾ (سورة الحجرات ١١/٤٩) في الحجرات بضم الميم، والباقون بكسرها^(٧).

﴿أُذُنٌ قُلٌّ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (سورة التوبة ٦١/٩) ذكر في المائدة.

قرأ حمزة: ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة التوبة ٦١/٩)، بجر ﴿رَحْمَةٍ﴾ والباقون برفعها^(٨).

(١) قرأ يعقوب (يُضَلُّ) بضم الياء وكسر الضاد، وأبو جعفر بفتح الياء وكسر الضاد، انظر: النشر ٢٧٩/٢، والتحجير ١١٧.

(٢) انظر: البحر ٤٠/٥، ومعاني القراءات ٤٥٣/١، والنشر ٢٧٩/٢، والإتحاف ٢٤٢، والقرطبي ١٣٩/٨.

(٣) انظر: التذكرة ٤٤١/٢، ومعاني القراءات ٤٥٣/١: ٤٥٤، وتحجير التيسير ١١٧، والبدور ١٦٦.

(٤) والمراد قوله تعالى: (أَلَا بَعْدًا لِّلْمَدِينِ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ).

(٥) انظر: التيسير ١١٨، والتجريد ٨١، والكافي ١٠٤، والمكرر ٥٠، والبيضاوي ٢٢٥/١.

(٦) انظر: معاني القراءات ٤٥٥/١، والنشر ٢٧٩/٢، والإتحاف ٢٤٣، والبدور ١٦٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ) بالتاء على التأنيث وخلف كحمزة، والكسائي، انظر: النشر ٢٧٩/٢، والتحجير ١١٨.

(٧) انظر: التذكرة ٤٤١/٢، والتحجير ١١٨، والنشر ٢٧٩/٢: ٢٨٠، وروح المعاني ١١٩/١٠.

(٨) انظر: الكشف ٥٠٣/١، والتبصرة ٢١٥، والعنوان ١٠٢، والقرطبي ١٩٢/٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (ورحمة) بالرفع، انظر: النشر ٢٨٠/٢، والتحجير ١١٨.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تُنْزَلُ﴾ (سورة التوبة ٦٤/٩) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي، كذا في المكرر^(١)، ولا خلاف في ضم التاء وفتح الزاي.

اختلف في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾ (سورة التوبة ٦٦/٩)، فقرأ عاصم: ﴿نَعَفُ﴾ بنون مفتوحة ورفع الفاء، ﴿نُعَذِّبْ﴾ بنون مضمومة وكسر الذا، ﴿طَائِفَةً﴾ الثاني بالنصب، والباقون: ﴿يُعَفُ﴾ بياء تحتية مضمومة وفتح الفاء، ﴿تُعَذِّبْ﴾ بالتاء الفوقية المضمومة وفتح الذا، و﴿طَائِفَةً﴾ الثاني بالرفع^(٢)، ولا خلاف في كسر ﴿طَائِفَةٍ﴾ الأول، وتشديد الذا وسكون الباء في ﴿نُعَذِّبْ﴾.

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ (سورة التوبة ٧٠/٩) بسكون السين، والباقون برفعها^(٣).

قرأ أبو بكر وحمة: ﴿الْغُيُوبِ﴾ (سورة التوبة ٧٨/٩) بكسر الغين، والباقون بضمها^(٤).

قرأ يعقوب: ﴿الْمُعْزِرُونَ﴾ (سورة التوبة ٩٠/٩) بإسكان العين وتخفيف الذا، والباقون بفتح العين وتشديد الذا^(٥)، ولا خلاف في ضم الميم وكسر الذا.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ هنا (سورة التوبة ٩٨/٩)، وفي الفتح (سورة الفتح ٦/٤٨) بضم السين، والباقون بفتحها فيها^(٦).

قرأ ورش: ﴿قُرْبَةً لَهُمْ﴾ (سورة التوبة ٩٩/٩) بضم الراء، والباقون بإسكانها^(٧).

(١) انظر: المكرر ٥٠، وكذا: غيث النفع ١٤٣، والبدور ١٦٧، وقرأ أبو جعفر وخلف (تنزل) بالتشديد ويعقوب (تنزل) بالتخفيف، انظر: النشر ٢/٢٨٠، والتجوير ١١٨.

(٢) انظر: معاني القراءات ٤٥٩/١، والتيسير ١١٨: ١١٩، وكنز المعاني ٤١٣، والإقناع ٦٥٨/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (يعف) بياء مضمومة وفتح الفاء، وفي (تعذب) بناء مضمومة وفتح الذا، و(طائفة) بالرفع مثل الباقي، انظر: النشر ٢/٢٨٠.

(٣) انظر: غيث النفع ١٤٤، والمكرر ٥٠، والإتحاف ٢٤٣، والبدور ١٦٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف على التشكيل مثل الجماعة (رُسُلُهُمْ)، انظر: النشر ٢/٢١٦، والإتحاف ١٤٢-١٤٣.

(٤) انظر: غيث النفع ١٤٤، والمكرر ٥٠، والإتحاف ٢٤٣، والبدور ١٦٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (الغُيُوب) بضم الغين، انظر: النشر ٢/٢٢٦، والإتحاف ١٥٥، والمهذب ١/٢٨٢.

(٥) انظر: التذكرة ٤٤٢/٢، والنشر ٢/٢٨٠، وتحرير التيسير ١١٨، والبحر ٨٣/٥: ٨٤.

(٦) انظر: السبعة ٣١٦، وسراج القارئ ٢٢٠، والعنوان ١٠٣، والإقناع ٦٥٨/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (السوء) بفتح السين فيها، انظر: النشر ٢/٢٨٠.

(٧) انظر: التجريد ٨١، والبحر ٩١/٥، والقرطبي ٣٣٥/٨، وكنز المعاني ٤١٤ وحجة القراءات ٣٢٢، والبيضاوي ٢٣١/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (قربة) بإسكان الراء، انظر: النشر ٢/٢١٦، والمهذب ١/٢٨٣.

- قرأ يعقوب: ﴿وَالْأَنْصَارُ﴾ (سورة التوبة ١٠٠/٩) بالرفع، والباقون بالجر^(١).
- قرأ ابن كثير: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ في آية: ﴿وَالسَّائِقُونَ الْأُولُونَ﴾ (سورة التوبة ١٠٠/٩) بزيادة: ﴿مِنْ﴾، وجر التاء الثاني في ﴿تَحْتِهَا﴾، والباقون بغير ﴿مِنْ﴾ وفتح التاء^(٢).
- قال في المقنع: "في براءة في مصاحف أهل مكة: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بعد رأس مئة آية بزيادة ﴿مِنْ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ من غير ﴿مِنْ﴾ انتهى"^(٣)، وأما ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ في الموضعين السابقين من هذه السورة (سورة التوبة ٧٢/٩ و٨٩)، فإنها بزيادة ﴿مِنْ﴾ في قراءة الجميع.
- قرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿إِنْ صَلَوَاتِكَ﴾ (سورة التوبة ١٠٣/٩) بألف مد بعد اللام، بدون واو قبل المد على التوحيد، ونصب التاء، والواو المرسوم حينئذ صورة ألف المد بعد اللام، والباقون: ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ بواو مفتوحة بعد اللام، وبعد الواو ألف مد على الجمع، وكسر التاء^(٤).
- واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد الواو؛ لما في المقنع: اتفقوا على حذف الألف من الرسم في الجمع السالم الكثير الدور نحو: ﴿الْظُّلُمَاتِ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٥٧)، و﴿الْغُرَفَاتِ﴾ (سورة سبأ ٣٤/٣٧)^(٥).
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر: ﴿مُرْجُئُونَ﴾ (سورة التوبة ١٠٦/٩) بهمزة مضمومة بعد الجيم المفتوحة وبواو ساكنة مدية بعد الهمزة، والباقون بواو ساكنة بعد الجيم المفتوحة بلا همز^(٦).
- قرأ نافع وابن عامر: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ (سورة التوبة ١٠٧/٩) بغير واو قبل ﴿الَّذِينَ﴾، والباقون بالواو^(٧).

(١) انظر: معاني القراءات ٤٦٢/١، والتذكرة ٤٤٣/٢، والإتحاف ٢٤٤، والتجوير ١١٨.

(٢) انظر: الكافي ١٠٤: ١٠٥، والبحر ٩٢، والتبصرة ٢١٦، والسبعة ٣١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تجري تحتها) مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٨٠/٢، والتجوير ١١٨.

(٣) المقنع ١٠٨، وانظر: البحر ٩٢/٥، وغيث النفع ١٤٤، والنشر ٢٨٠/٢.

(٤) انظر: الكشف ٥٠٥/١، والقرطبي ٢٥٠/٨، والبحر ٩٦/٥، ومعاني القراءات ٤٦٣/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (إن صلواتك) بالجمع مثل الباقيين، وخلف بالإفراد، انظر: النشر ٢٨١/٢، والتجوير ١١٨.

(٥) انظر: المقنع ٣٠: ٣١.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٢١، وكنز المعاني ٤١٥، وحجة القراءات ٣٢٣، وغيث النفع ١٤٥، وقرأ يعقوب (مرجئون) بالهمز مثل ابن كثير، وأبو جعفر وخلف بغير همز مثل الباقيين، انظر: التجوير ١١٨، والمهذب ٢٨٤/١.

(٧) انظر: السبعة ٣١٨، والتبصرة ٢١٦، وتجويز التيسير ١١٨، والمكرر ٥١، والبيضاوي ٢٣٢/١، وقرأ أبو جعفر مثل نافع: (الذين اتخذوا) ويعقوب وخلف بالواو، انظر: النشر ٢٨١/٢.

قال في المقنع: "في براءة في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ بغير واو قبل ﴿الَّذِينَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿وَالَّذِينَ﴾ بواو" (١).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩)، و﴿أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩) بضم همزة ﴿أُسِّسَ﴾ وكسر سينه الأولى في الموضعين، ورفع النون الثانية في ﴿بُنْيَانُهُ﴾ في الموضعين، والباقون بفتح الهمزة والسين، ونصب نون ﴿بُنْيَانُهُ﴾ في الموضعين (٢).

ذكر ﴿وَرِضْوَانٍ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩) في هذه السورة.

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمة: ﴿جُرْفٍ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩) بإسكان الراء، والباقون بضمها (٣).

قرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر والكسائي: ﴿هَارٍ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩) بإمالة ألفه، وأما ابن ذكوان فله الفتح والإمالة، وورش بين بين، والباقون بالفتح، والمراد بالفتح هنا ترك الإمالة بقسميها، والراء في ذلك كانت لاماً من الفعل فجعلت عيناً، كذا في التحجير (٤).

يعني أن أصله هاور، أو هابر من يهور أو يهبر، ثم قدمت اللام إلى موضع العين، وأخرت العين إلى موضع اللام، وفعل فيه ما فعل في قاض، كذا قال (٥).

قرأ يعقوب: ﴿إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ﴾ (سورة التوبة ١١٠/٩)، بتخفيف لام ﴿إِلَّا﴾، والباقون بتشديدها (٦).

قال في التحجير: قرأ ابن عامر وحفص وحمة وأبو جعفر ويعقوب: ﴿تَقَطَّعَ﴾ (سورة التوبة ١١٠/٩)، بفتح التاء الفوقية والباقون بضمها (٧)، ولا خلاف في فتح القاف.

(١) المقنع ١٠٨، وانظر: ٢٨١/٢، والإتحاف ٢٤٥.

(٢) انظر: التذكرة ٤٤٣/٢، والكافي ١٠٥، والإقناع ٦٥٩/٢، والبحر ١٠٠/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (أفمن أسس بنيانه) مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٨١/٢، والتحجير ١١٨-١١٩.

(٣) انظر: حجة القراءات ٣٢٤، وسراج الفارئ ٢٢١، ومعاني القراءات ٤٦٥/١، والعنوان ١٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿جُرْفٍ﴾ بضم الراء وخلف بإسكانها، انظر: التحجير ١١٩، والمهذب ٢٨٥/١.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١١٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (هار) بالفتح، أي بلا إمالة، انظر: المهذب ٢٨٦/١.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٢٣٣.

(٦) انظر: التذكرة ٤٤٤/٢، والنشر ٢٨١/٢، والإتحاف ٢٤٥، والبدور الزاهرة ١٧٠.

(٧) انظر: تحجير التيسير ١٩، وكذا: القرطبي ٢٦٦/٨، والبحر ١٠١/٥، والنشر ٢٨١/٢.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ (سورة التوبة ١١١/٩) الأول بصيغة المجهول والثاني بصيغة المعلوم، والباقون بعكس هذا^(١)، وذكر مثل هذا في آل عمران.

قرأ أبو جعفر: ﴿الْعُسْرَةَ﴾ (سورة التوبة ١١٧/٩) بضم السين، والباقون بإسكانها^(٢).

قرأ حفص وحمزة: ﴿يَزْبِعُ﴾ (سورة التوبة ١١٧/٩) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية^(٣).

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص: ﴿رَءُوفٌ﴾ (سورة التوبة ١١٧/٩ و ١٢٨) في الموضعين هنا وبواو مدية بعد الهمزة والباقون بغير واو، وقد ذكر في أواسط البقرة.

قرأ المفضل: ﴿فِيكُمْ غَلْظَةٌ﴾ (سورة التوبة ١٢٣/٩) بفتح الغين، والباقون بكسرها، كذا في التذكرة^(٤).

قرأ حمزة: ﴿أَوْ لَا تَرَوْنَ﴾ (سورة التوبة ١٢٦/٩) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٥)، ولا خلاف في فتح حرف المضارعة.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضعين: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ (سورة التوبة ٨٣/٩)، أسكنها أبو بكر وحمزة والكسائي، وفتحها الباكون.

﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ (سورة التوبة ٨٣/٩) فتحها حفص، وأسكنها الباكون، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وليس في هذه السورة شيء من الياءات المحذوفة في الرسم^(٦).

(١) انظر: إبراز المعاني ٢٣٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (فيقتلون ويقتلون) ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، وخلف ببناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل، انظر: المذهب ٢٨٧/١.

(٢) انظر: الإتحاف ١٤١ و ١٤٥، والنشر ٢١٦/٢، والبدور الزاهرة ١٧١.

(٣) انظر: التيسير ١٢٠، والكشف ٥١٠/١، والتجريد ٨٢، وروح المعاني ٤٠/١١، والبحر ١٠/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (تزيغ) مثل الباقي، انظر: النشر ٢٨١/٢، والتجويد ١٠٩، والإتحاف ٢١٦.

(٤) انظر: التذكرة ٤٤٥/٢، وكذا: معاني القراءات ٤٦٩/١، وروح المعاني ٥٠/١١، والبحر ١١١/٥، والقرطبي ٢٩٨/٨، وقرأ يعقوب وخلف (رءوف) بقصر الهمزة، وأبو جعفر (رووف) بتسهيل الهمزة بين بين، انظر: الإتحاف ٢٤٥، والمذهب ٢٨٧/١.

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٢١، والقرطبي ٢٩٩/٨، وروح المعاني ٥١/١١، والبحر ١٦/٥، وقرأ يعقوب (ترون) بالخطاب مثل حمزة، وأبو جعفر وخلف بالياء. انظر: النشر ٢٨١/٢.

(٦) انظر: الكشف ٥١١/١، والتذكرة ٤٤٦/٢، والتيسير ١٢٠، والتجريد ٨٢، وقرأ يعقوب وخلف: (معي أبداً) بالإسكان وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٢٨١/٢، والتجويد ١١٩.

سورة يونس عليه السلام

قرأ ابن كثير وقالون وحفص: ﴿الر﴾ (سورة يونس ١٠/١)^(١)، ﴿المر﴾ (سورة الرعد ١٣/١) بفتح الراء والألف بعدها، أعني بلا إمالتها أصلاً، وورش بين اللفظين، والباقون يمالئونها^(٢).

ومعنى إماله الراء أن تنحو بفتحها نحو الكسرة إمالة كبرى، ومعنى جعلها بين بين أن تنحو بفتحها نحو الكسرة إمالة متوسطة، ثم إن الراء إذا أميلت ترقق فلا تغفل، ولعل قدر ترقيقها على قدر إمالتها، وقد تقدم مذهب أبي جعفر في السكت هنا في البقرة.

قرأ ابن كثير والكوفيون: ﴿لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (سورة يونس ١٠/٢) بفتح السين، وبألف مد بعد السين، وبكسر الحاء، والباقون: ﴿لَسِحْرٌ﴾ بكسر السين، وسكون الحاء بغير ألف بعد السين^(٣)، قال في المقنع: في يونس في بعض المصاحف: ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ﴾ بالألف بعد السين، وفي بعضها: ﴿لَسِحْرٌ﴾ بغير ألف^(٤).

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة يونس ١٠/٣) ذكر في أواخر الأنعام.

قرأ أبو جعفر: ﴿حَقًّا أَنَّهُ﴾ (سورة يونس ١٠/٤) بفتح الهمة، والباقون بكسرها^(٥).

قرأ قبل: ﴿ضِيَاءٌ﴾ و﴿بِضْيَاءٍ﴾ هنا (سورة يونس ١٠/٥)^(٦)، وفي الأنبياء (سورة الأنبياء ٢١/٤٨)^(٧)، والقصص (سورة القصص ٢٨/٧١)^(٨) بهمزة مفتوحة بعد الضاد، والباقون بياء مفتوحة بعد الضاد^(٩)، وأما الهمة التي في آخره والمد قبلها فتايتان في قراءة الجميع.

(١) وكذا وقع هذا اللفظ أول هود ويوسف وإبراهيم والحجر.

(٢) انظر: التيسير ١٢٠، والتذكرة ٤٤٧/٢، والتبصرة ٢١٨، وكنز المعاني ٤١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (الر)، و(المر) بالفتح وخلف بالإماله، انظر: التحبير ١١٩.

(٣) انظر: البحر ١٢٣/٥، وسراج القارئ ٢٢٣، والقرطبي ٣٠٧/٨، والإقناع ٦٦٠/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (لسحر) بغير ألف، انظر: التحبير ١١٩.

(٤) انظر: المقنع ٩٨.

(٥) انظر: النشر ٢٨٢/٢، والقرطبي ٣٠٩/٨، والإتحاف ٢٤٧، والبذور الزاهرة ١٧٣.

(٦) والمراد قوله تعالى: (ضياء).

(٧) والمراد قوله تعالى: (ضياء).

(٨) والمراد قوله تعالى: (بضياء).

(٩) انظر: التيسير ١٢٠: ١٢١، وتحبير التيسير ١١٩، والتجريد ٨٢، وغيث النفع ١٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (ضياء) بياء قبل الألف، وهي قراءة الجماعة، انظر: الإتحاف ٥٩، و٢٤٧، والمهذب ٤/٢.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص: ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ (سورة يونس ٥/١٠) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(١).

قرأ ابن عامر: ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ﴾ (سورة يونس ١١/١٠) بفتح القاف والضاد، وألف في آخره مقلوبة من الياء، ﴿أَجْلَهُمْ﴾ (سورة يونس ١١/١٠) بنصب اللام، والباقون بضم القاف وكسر الضاد، وياء مفتوحة في آخره، ﴿أَجْلَهُمْ﴾ برفع اللام^(٢).

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ (سورة يونس ١٣/١٠) بسكون السين، والباقون برفعها^(٣). ولا خلاف في: ﴿أَنْ أَبْدَلَهُ﴾ (سورة يونس ١٥/١٠) أنه بفتح الباء وتشديد الدال، بخلاف ﴿يُبْدِلُهُمَا﴾ (سورة الكهف ٨١/١٨) في الكهف، و﴿أَنْ يُبْدِلَهُ﴾ (سورة التحريم ٥/٦٦) في التحريم، و﴿أَنْ يُبْدِلَنَا﴾ (سورة القلم ٣٢/٦٨) في (ت)، وسيأتي في الكهف.

قرأ قبل: ﴿وَلَا دَرَاكُمْ بِهِ﴾ (سورة يونس ١٦/١٠) بغير ألف مد بعد اللام قبل الهمزة والباقون بالألف، إلا البزي، فإن منه روايتين: إحداهما قراءة قبل، والأخرى قراءة الجماعة^(٤).

قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام: ﴿أَذْرَبَكَ﴾ (سورة الحاقة ٣/٦٩) و﴿أَذْرَبَكُمْ﴾ حيث وقع بفتح الراء بلا إمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة، إلا ابن ذكوان فإن عنه وجهين: الإمالة والفتح، ويتبع إمالة الراء إمالة الألف بعدها^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا تُثْرَكُونَ﴾ هنا (سورة يونس ١٨/١٠)، وفي الموضعين أول النحل (سورة النحل ١٦/١ و٢)، وفي موضع الروم (سورة الروم ٣٣/٣٠) بتاء الخطاب في الأربعة، والباقون بياء الغيبة في الأربعة^(٦).

(١) انظر: الكشف ٥١٣/١، والقرطبي ٣١١/٨، والبحر ١٢٦/٥، والعنوان ١٠٤، وقرأ يعقوب (يفصل) بالياء وأبو جعفر وخلف (نفصل) بالنون، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والتجوير ١١٩.

(٢) انظر: حجة القراءات ٣٢٨، والتبصرة ٢١٨، والتذكرة ٤٤٨/٢، والبيضاوي ٢٣٦/١، وقرأ يعقوب مثل ابن عامر في (يقضى إليهم أجلهم)، وأبو جعفر وخلف مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والتجوير ١١٩.

(٣) انظر: الإتحاف ٢٤٧، وغيث النفع ١٤٧، والمكرر ٥٢. وقراءة الجماعة (رُسُلُهُمْ) بضم السين، انظر: النشر ٢١٦/٢، والإتحاف ١٤٠، والبدور ١٤١.

(٤) انظر: النشر ٢٨٢/٢، والإتحاف ٢٤٧: ٢٤٨، والبدور ١٧٥، والبحر ١٣٢/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولا أدرام به) بالألف مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والتجوير ١١٩.

(٥) انظر: الإتحاف ٢٤٧: ٢٤٨، وغيث النفع ١٤٧، والمكرر ٥٢، والكافي ١٠٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (أدرام) بالفتح بلا أية إمالة وخلف بالإمالة، انظر: التجوير ١١٩-١٢٠.

(٦) انظر: الكشف ٥١٥/١، وسراج القارئ ٢٢٣: ٢٢٤، والإقناع ٦٦٠/٢، والبحر ١٣٤/٥، والكافي ١٠٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (عما يثرون) في الأربعة بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والتجوير ١٢٠.

قرأ روح: ﴿يَمْكُرُونَ﴾ (سورة يونس ٢١/١٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(١).

قرأ ابن عامر: ﴿يَنْشُرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (سورة يونس ٢٢/١٠) بياء تحتية مفتوحة، بعدها نون ساكنة، بعدها شين معجمة مضمومة بعدها راء من النشر، والباقون ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بياء تحتية مضمومة، بعدها سين مهملة مفتوحة، بعدها ياء مشددة مكسورة، بعدها راء؛ من التسيير^(٢).

قال في المقنع: "في يونس في مصاحف أهل الشام: ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ﴾ بالنون والشين، وفي سائر المصاحف: ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بالسین والياء"^(٣).

أقول: لا فرق بين الشين المعجمة والمهملة في المصاحف الأئمة، إذ لا نقط فيها، وإنما الفرق بين النون قبل الشين، وبين الياء بعد السين، يعرفه أصحاب الكتابة.

ولا خلاف في ﴿أُجَيِّتَنَا﴾ (سورة يونس ٢٢/١٠) هنا أن بعد الجيم ياء تحتية ساكنة، بعدها تاء فوقية مفتوحة، بخلاف ما في الأنعام^(٤)، وقد سبق فيه.

قرأ حفص: ﴿مَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (سورة يونس ٢٣/١٠) بنصب العين، والباقون بالرفع^(٥).

قرأ ابن كثير والكسائي: ﴿قَطْعًا﴾ (سورة يونس ٢٧/١٠) بإسكان الطاء، والباقون بفتحها^(٦).
ولا خلاف في كسر القاف وتخفيف الطاء.

ولا خلاف في: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ (سورة يونس ٢٨/١٠) هنا أنهما بالنون، (كذا في التذكرة)^{(٧)(٨)}.

(١) انظر: النشر ٢٨٢/٢، والإتحاف ٢٤٨، والتجوير ١٢٠.

(٢) انظر: السبعة ٣٢٥، والتذكرة ٤٤٩/٢، والتيسير ١٢١، والقرطبي ٣٢٤/٨، وروح المعاني ٩٦/١١، وقرأ أبو جعفر: (ينشركم) مثل ابن عامر، ويعقوب وخلف (يسيركم)، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والتجوير ١٢٠.

(٣) المقنع ١٠٨.

(٤) والمراد قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَجْنَيْنَا﴾ (سورة الأنعام ٦٣/٦).

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٢٤، والتجريد ٨٢، وحجة القراءات ٣٣٠، والبيضاوي ٢٣٨/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (متاع) بالرفع، انظر: النشر ٢٨٣/٢، والتجوير ١٢٠.

(٦) انظر: القرطبي ٣٣٣/٨، وروح المعاني ١٠٥/١١، والبحر ١٥٠/٥، والمكرر ٥٣، وقرأ يعقوب بإسكان الطاء (قطعا) وأبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢٨٣/٢، والتجوير ١٢٠.

(٧) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٨) انظر: التذكرة ٤٥١/٢.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿هُنَالِكَ تَتْلَوْنَ﴾ (سورة يونس ٣٠/١٠) بتاءين فوقيتين من التلاوة، والباقون بتاء فوقية ثم باء موحدة من البلوى^(١).

قرأ أبو جعفر ونافع وحفص وحمزة والكسائي: ﴿أَلَمِيتِ﴾ (سورة يونس ٣١/١٠) في الموضعين هنا بكسر الياء التحتية وتشديد هاء، والباقون بسكونها^(٢).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ (سورة يونس ٣٣/١٠) هنا وفي آخر السورة (سورة يونس ٩٦/١٠)، وفي غافر (سورة غافر ٦/٤٠) بالألف بعد الميم على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد^(٣). وهو في الموضعين هنا وفي غافر مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٤).

قرأ ابن كثير وورش وابن عامر: ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ (سورة يونس ٣٥/١٠) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال المكسورة، وقالون وأبو عمرو كذلك، إلا أنهما يختلسان فتح الهاء. والنص عن قالون بإسكان الهاء، أي مع تشديد الدال، وأبو بكر بكسر الياء والهاء وتشديد الدال.

وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، كذا في التيسير^(٥)، ولا خلاف في كسر الدال.

قال ابن القاصح: وذكر في التيسير لقالون وجهان: اختلاس فتح الهاء وإسكانها، ولم يذكر الشاطبي عن قالون إسكانها؛ لأنه جمع بين ساكنين على غير حده. انتهى^(٦).

(١) انظر: التجريد ٨٢، والإقناع ٦٦١/٢، والقرطبي ٣٤/٨، والبحر ١٥٣/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تبلوا) بالتاء، والباء من البلوى، وخلف: (تتلوا) من التلاوة، انظر: النشر ٢٨٣/٢، والتجوير ١٢٠.

(٢) انظر: غيث النفع ١٤٧، والمكرر ٥٣، والإتحاف ٢٤٩، والبدور الزاهرة ١٧٦.

(٣) انظر: السبعة ٣٢٦، والتذكرة ٤٥٠/٢، والعنوان ١٠٥، والإقناع ٦٦١/٢، والبحر ١٥٥/٥، وقرأ أبو جعفر (كلمات) في الثلاثة على الجمع، ويعقوب على التوحيد، انظر: النشر ٢٦٢/٢، والتجوير ١٢٠، والمهذب ٩/٢.

(٤) انظر: جامع الكلام ٢٩ و٣٧، وكذا: المقنع ٢١: ٢٢، وقرأ يعقوب: (يهدي) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وابن وردان: (يهدي) بفتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال، وابن جاز (يهدي) بفتح الياء وتشديد الدال، وله في الهاء الإسكان واختلاس فتحها، وخلف كحمزة، انظر: التجوير ١٢٠، والمهذب ١٠/٢، والنشر ٢٨٣/٢-٢٨٤.

(٥) انظر: التيسير ١٢٢، وكذا: النشر ٢٨٣/٢، وتحرير التيسير ١٢٠، والتصرة ٢٢٠، والإقناع ٤٨٨.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٢٤، والتيسير ١٢٢ ومتن الشاطبية ٦١، وانظر أيضاً في رواية الإسكان وما فيها من الجمع بين الساكنين على غير حده، والاعتراض عليها، والدفاع عنها: غيث النفع ١٤٨، والبحر ١٥٦/٥، والقرطبي ٣٤١/٨، والحجة لابن خالويه ١٨٢، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤١٢/١، وروح المعاني ١١٤/١١.



أقول: لو كان لزوم^(١) اجتماع الساكنين على غير حده، من أسباب هجر القراءة المروية عن الأئمة، لزم هجر تشديد البزي التاء في أوائل الفعل المستقبل، فيما لزم منه اجتماع الساكنين على غير حده، نحو: ﴿هَلْ تَرِيصُوت﴾ (سورة التوبة ٥٢/٩)، و﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ (سورة البقرة ١٣٧/٢) وشبههما.

ذكر ﴿تَصْدِيق﴾ (سورة يونس ٣٧/١٠) في النساء.

قرأ همزة والكسائي: ﴿وَلَكِنَّ النَّاسُ﴾ (سورة يونس ٤٤/١٠) بإسكان نون ﴿لَكِنَّ﴾ وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع ﴿النَّاسُ﴾، والباقون بفتح نون ﴿وَلَكِنَّ﴾ وتشديدها ونصب ﴿النَّاسُ﴾^(٢).
قرأ حفص: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾^(٣) (سورة يونس ٤٥/١٠)، بياء الغيبة، والباقون بالنون^(٤).

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة يونس ٥٠/١٠ و ٥٩) في الموضعين هنا، ذكر في أوائل الأنعام.

واعلم أن ﴿أَلَكَنَّ﴾ (سورة يونس ٥١/١٠ و ٩١) في موضعي يونس فيه ثلاث همزات: الأولى همزة الاستفهام، والثاني همزة الوصل المتصلة بلام التعريف، والثالث همزة ﴿أَنَّ﴾ يمد بعد الهمزة^(٥).
أما همز الوصل المتصل بلام التعريف، فقد سبق في باب الهمزتين من كلمة، أنه إذا كان قبله همزة استفهام، وجملة ما وقع في القرآن منه ستة مواضع: ﴿أَلَذَّكَرَيْنِ﴾ (سورة الأنعام ١٤٣/٦ و ١٤٤) في موضعي الأنعام، و﴿أَلَكَنَّ﴾ (سورة يونس ٥١/١٠ و ٩١) في موضعي يونس، و﴿أَلَلَّهُ أَذْنُ لَكُمْ﴾ (سورة يونس ٥٩/١٠) في يونس، و﴿أَلَلَّهُ خَيْرٌ﴾ (سورة النمل ٥٩/٢٧) في النمل، فلجميع القراءة في هذه المواضع وجهان: تسهيل همز الوصل بجعله بين الهمزة والألف، وبقلبه ألفاً، فارجع إلى بابه.

(١) في "ب": (لروم)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: كنز المعاني ٤٢٢، والعنوان ١٠٥، والتجريد ٨٢، والكافي ١٠٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ولكنَّ الناس) بفتح النون المشددة ونصب السين، وخلف كحمزة، انظر: ، والتجوير ١٢٠، والمهذب ١١/٢.

(٣) في "ب": (يلبسوا)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: السبعة ٣٢٧، والتذكرة ٤٥١/٢، والإتحاف ٢٥٠، والعنوان ١٠٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نحشروهم كأن لم بالنون، انظر: المهذب ١١/٢).

(٥) قال الصفاقسي: اعلم أن الأصل في (الآن): (آن) بهمزة ونون مفتوحتين بينهما ألف، علم على الزمن الحاضر مبني لتضمنه حرف الإشارة الذي كان يستحق الوضع، ثم دخلت عليه (أل) الزائدة، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام. انظر: غيث النفع ١٤٩، وكذا: الكشف ٩١/١، والبدور ١٧٧.

وصرح الشاطبي بأن ليس بين الهمزتين هنا مد حجز، في مذهب من يدخل مد الحجز بين الهمزة المحققة والمسهلة^(١).

وأما همز (آن) بعد لام التعريف الساكن، فقرأه نافع بإسقاطها بعد نقل فتحتها إلى لام التعريف، والباقون بإسكان لام التعريف، وإثبات همز ﴿آن﴾ بعدها، وعلى تقدير قلب همز الوصل ألفاً، فعلى قراءة نافع تحرك الساكن بعد حرف المد، فيجوز في حرف المد وجهان: القصر نظراً إلى الحركة العارضة، والزيادة على المد الطبيعي نظراً إلى السكون الأصلي وهو الراجح، وقد سبق في باب المد^(٢)، ففي ﴿ءَأَكْنَ﴾ وجوه خمسة: اثنان لغير نافع، وثلاثة لنافع.

﴿قِيلَ﴾ (سورة يونس ٥٢/١٠) ذكر في أوائل البقرة.

﴿ءَاللهُ أَذْبَكَ﴾ (سورة يونس ٥٩/١٠) ذكر هنا.

قرأ رويس: ﴿فَلْتَفَرُّحُوا﴾ (سورة يونس ٥٨/١٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٣).

قرأ ابن عامر: ﴿مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾ (سورة يونس ٥٨/١٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٤).

قرأ الكسائي: ﴿وَمَا يَعْرِزُبُ﴾ هنا (سورة يونس ٦١/١٠)، وفي سبأ (سورة سبأ ٣/٣٤) بكسر الزاي، والباقون بضمها^(٥).

قرأ حمزة: ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ (سورة يونس ٦١/١٠) برفع الراء فيهما، والباقون بفتحها فيهما^(٦).

﴿لَا خَوْفٌ﴾ (سورة يونس ٦٢/١٠) ذكر في أوائل البقرة.

(١) قال الإمام الشاطبي: ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفقدن تنزلاً

انظر: متن الشاطبية ١٨، وكذا: الإتحاف ٥٠، والنشر ٣٧٨/١.

(٢) انظر: النشر ٣٥٧/١، وغيت النفع ١٤٩.

(٣) التذكرة ٤٥١/٢، والنشر ٢٨٥/٢٣، والتحجير ١٢١، والبدور ١٨٢.

(٤) انظر: التيسير ١٢٢، والتجريد ٨٢، والسبعة ٣٢٧: ٣٢٨، والعنوان ١٠٥، وقرأ أبو جعفر ورويس: (مما تجمعون) بالخطاب، وروح وخلف بالغيب، انظر: النشر ٢٨٥/٢، والتحجير ١٢١.

(٥) انظر: التبصرة ٢٢٠، والإقناع ٦٦١/٢، والكشف ٥٢٠/١، وكنز المعاني ٤٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يعزُب) بضم الزاي، انظر: النشر ٢٨٥/٢، والمهذب ١٧/٢، والتحجير ١٢١.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٢٥، وحجة القراءات ٣٣٤، والكافي ١٠٨، والبيضاوي ٢٤٢/١، والوافي ٢٨٨، وقرأ يعقوب وخلف: (أصغر، أكبر) برفع الراء فيهما، وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٢٨٥/٢، والتحجير ١٢١.

﴿وَلَا يَحْزُنُكَ﴾ (سورة يونس ٦٥/١٠) ذكر في آل عمران.

قرأ رويس بخلف عنه: ﴿فَاجْمَعُوا﴾ (سورة يونس ٧١/١٠) بوصل همزة ﴿اجْمَعُوا﴾^(١) وإسقاطها بوصلها إلى الفاء، وفتح ميمه على أنه أمر من باب (فتح)، فإذا ابتداء بالهمزة كسرهما، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الفاء وكسر الميم على أنه أمر من باب (أكرم)، وكذا قرأه رويس في وجهه الآخر، كذا في التحجير^(٢).

قرأ يعقوب: ﴿وَشُرْكَاءُكُمْ﴾ (سورة يونس ٧١/١٠) برفع الهمزة، قال في النشر: على أنه معطوف على ضمير ﴿فَاجْمَعُوا﴾، والباقون بنصب الهمزة^(٣).

﴿يَكُلِّ سَحِيرٌ﴾ (سورة يونس ٧٩/١٠) ذكر في الأعراف.

قرأ أبو عمرو: ﴿السَّحْرُ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُ بِهٖ السَّحْرِ﴾^(٤) بهمزتين؛ الأولى همزة استفهام، فهي مفتوحة، والثانية همزة وصل متصلة بلام التعريف^(٥).

فلأبي عمرو في همزة الوصل وجهان: جعلها بين الهمزة والألف، فيمدها قدر نصف ألف، وإبدالها ألفاً فيمدها مدّاً زائداً لأجل الساكن بعدها، كذا في المكرر^(٦).

وذلك على قياس ما سبق من همزة الوصل المتصلة بلام التعريف بعد همزة الاستفهام، والباقون بهمزة وصل فقط، فتسقط في الوصل^(٧).

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبَوَّءَا﴾ (سورة يونس ٨٧/١٠) بتاء فوقية، بعدها باء موحدة، بعدها واو مشددة، بعدها همزة كلها مفتوحات، وبعد الهمزة ألف مد، هذا لا خلاف فيه عند وصله بما بعده، وأما عند الوقف عليه فقرأه حفص بخلف عنه بياء بدلاً من الهمزة. والباقون سوى همزة بالهمزة، وكذا حفص

(١) في "ب": (أجمعوا)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: تحجير التيسير ١٢١، وكذا: النشر ٢٨٥/٢: ٢٨٦، والإتحاف ٢٥٣، والبدور ١٨٣.

(٣) انظر: النشر ٢٨٦/٢، وكذا: الإتحاف ٢٥٣، والتذكرة ٤٥٢/٢.

(٤) سورة يونس ٨١/١٠.

(٥) قرأ أبو جعفر: (أسحر) مثل أبي عمرو وبالمد على الاستفهام، ويعقوب وخلف على الخبر بحذف همزة الاستفهام، انظر: التحجير ١٢١، والمهذب ١٩/٢.

(٦) انظر: المكرر ٥٤، وانظر أيضًا: غيث النفع ١٥٥، والإتحاف ٢٥٣.

(٧) انظر: المكرر ٥٤، وغيث النفع ١٥٥، والإتحاف ٢٥٣، والتبصرة ٢٢٠.

في وجهه الآخر، ورجحه صاحب التيسير لحفص^(١)، وأما حمزة فهو على أصله في الوقف على كلمة فيها همز متوسط مفتوح تحرك ما قبله بالفتح، وأصله هنا جعل الهمز^(٢) بين الهمز والألف، وقد روي عنه إبدال الهمز ألفاً، وقد سبق ذلك في باب "وقف حمزة على كلمة فيها همز"^(٣) متوسط.

وقد ذكر الخلاف في حركة الباء الموحدة في ﴿يُوتَا﴾ (سورة يونس ٨٧/١٠) و﴿يُوتَكُم﴾ (سورة يونس ٨٧/١٠)، في البقرة.

﴿لِيُضِلُّوا﴾ (سورة يونس ٨٨/١٠) ذكر في الأنعام.

قرأ ابن ذكوان: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ (سورة يونس ٨٩/١٠) بتخفيف النون، والباقون بتشديده، ولا خلاف في تشديد التاء الفوقية الثانية، كذا في التيسير^(٤)، وكذا لا خلاف في فتحها وكسر الباء الموحدة، لكن قال أبو شامة: وروي أيضاً عن ابن ذكوان بسكون التاء الثانية وفتح الباء الموحدة وتشديد النون^(٥)، قال في المكرر: "وهو ضعيف جداً"^(٦).

وقال أبو شامة: وروى الأهوازي عن ابن عامر بسكون التاء الثانية وفتح الباء الموحدة وتخفيف النون^(٧)، ولا خلاف في فتح التاء الفوقية الأولى.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿آمَنْتُ إِنَّهُ﴾ (سورة يونس ٩٠/١٠) بكسر همزة ﴿إِنَّهُ﴾، والباقون بفتحها^(٨).

ذكر ﴿ءَالْفَن﴾ (سورة يونس ٩١/١٠) من قبل.

قرأ يعقوب: ﴿فَالْيَوْمُ نُنْجِيكَ﴾ (سورة يونس ٩٢/١٠) بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم،

(١) قال الإمام الداني عن الوقف بالهمزة لحفص: وبه قرأت وبه أخذ، انظر: التيسير ١٢٣١، وكذا: تحبير التيسير ١٢١، والسبعة ٣٢٩، وغيث النفع ١٥٥، (أن تبوء).

(٢) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٣) في "ب": (همزة)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التيسير ١٢٣، وكذا: تحبير التيسير ١٢١، والقرطبي ٧٦/٨، والبحر ١٨٧/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تتبعان) بتشديد التاء الثانية، وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكسرها، انظر: النشر ٢٨٧/٢، والتحبير ١٤١، والمهذب ٢١/٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٥١٠، وكذا: سراج القارئ ٢٢٥: ٢٢٦، والبحر ١٨٧/٥.

(٦) انظر: المكرر ٥٤، وكذا: غيث النفع ١٥٥.

(٧) انظر: إبراز المعاني ٥١٠.

(٨) انظر: حجة القراءات ٣٣٦، والسبعة ٣٣٠، والكشف ٥٢٢/١، وروح المعاني ١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أنه) بفتح الهمزة وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢٨٧/٢، والتحبير ١٢١.

والباقون بفتح النون الثانية مع تشديد الجيم، كذا في التذكرة^(١).

﴿ذَكَرَ﴾ ﴿فَسَلَّىٰ الَّذِي﴾ (سورة يونس ٩٤/١٠) في النساء.

﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ (سورة يونس ٩٦/١٠)، ذكر في هذه السورة.

قرأ أبو بكر: ﴿وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ (سورة يونس ١٠٠/١٠) بالنون، والباقون بياء الغيبة^(٢).

قرأ يعقوب: ﴿ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا﴾ (سورة يونس ١٠٣/١٠) بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم^(٣).

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلَنَا﴾ (سورة يونس ١٠٣/١٠) حيث وقع بسكون السين، والباقون برفعها^(٤).

قرأ حفص والكسائي ويعقوب: ﴿نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة يونس ١٠٣/١٠) بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم^(٥).

قال في المكرر: وأما الوقف على: ﴿نُنْجِ﴾ في ﴿نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فجميع القراء السبعة يقفون على الجيم؛ لأنها مرسومة في المصحف بالجيم بلا ياء، فهي في القراءة وفقاً ووصلاً بلا ياء لجميع القراء^(٦).

قال في التحجير: وقد تقدم مذهب يعقوب في الوقف على ذلك، أي في الفصل السابع من باب "الوقف على مرسوم الخط"، وهو أنه يقف بالياء الساكن على كلمة آخرها ياء حذف رسماً لسقوطها من اللفظ^(٧).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في خمسة مواضع:

﴿لِي أَنْ أَبْدَلَهُ﴾ (سورة يونس ١٥/١٠)، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة يونس ١٥/١٠): فتحها الحرمان

(١) انظر: التذكرة ٢/٢٥٤، وكذا: تحجير التيسير ١٠٧، والبدور ١٨٤.

(٢) انظر: العنوان ١٠٥، والإقناع ٢/٦٦٢، والتبصرة ٢٢١، والقرطبي ٨/٣٨٦، والوافي ٣٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويجعل الرجس) بالياء، انظر: التحجير ١٢١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٢٥٤، والنشر ٢/٢٥٨: ٢٥٩، والإتحاف ٢١٠.

(٤) انظر: المكرر ٥٤: ٥٥، وغيث النفع ١٥٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رُسُلنا) بضم السين، انظر: النشر ٢/٢١٦، والمهذب ٢/٢٤.

(٥) انظر: التذكرة ٢/٤٥٤، والنشر ٢/٢٥٨: ٢٥٩، والإتحاف ٢١٠.

(٦) انظر: المكرر ٥٥، وانظر أيضاً: المقنع ٨٩، والبدور ١٨٥.

(٧) انظر: تحجير التيسير ١٢١.

وأبو عمرو وأسكنها الباقون^(١).

﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ﴾ (سورة يونس ١٥/١٠)، و﴿رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ (سورة يونس ٥٣/١٠): فتحهما نافع وأبو عمرو، وأسكنهما الباقون^(٢).

﴿إِنْ أَجْرَى إِلَّا﴾ (سورة يونس ٧٢/١٠): فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، وأسكنها الباقون^(٣)، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْظَرُونَ﴾ (سورة يونس ٧١/١٠)، أثبتها يعقوب ساكنة في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التحجير^(٤)، وفيها محذوفة أخرى في الرسم، وهو في قوله تعالى: ﴿تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة يونس ١٠٣/١٠)، وقد سبق.

سورة هود عليه السلام

﴿الر﴾ (سورة هود ١/١١) ذكر في يونس.

﴿إِلَّا سَاحِرٌ﴾ (سورة هود ٧/١١) ذكر في المائدة، قال في المقنع: في هود في بعض المصاحف: ﴿إِلَّا سَاحِرٌ﴾ بألف بعد السين، وفي بعضها: ﴿إِلَّا سَحَرٌ﴾ بغير ألف^(٥).

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَعَّفُ﴾ (سورة هود ٢٠/١١) بتشديد العين بغير ألف قبلها، والباقون بتخفيفها وبألف قبلها^(٦)، ولا خلاف في فتح العين وضم الفاء.

واتفقت المصاحف على حذف الألف فيه قبل العين من الرسم هنا، وفي الأحزاب (سورة الأحزاب ٣٠/٣٣) على ما ظنه السخاوي^(٧)، لكن قال الشاطبي في الرائية:

(١) وفتحها أبو جعفر أيضًا. انظر: النشر ٢/٢٨٧-٢٨٨، والتحجير ١٢١-١٢٢.

(٢) وفتحها أبو جعفر أيضًا. انظر: النشر ٢/٢٨٧-٢٨٨، والتحجير ١٢١-١٢٢.

(٣) انظر: وفتحها أبو جعفر: انظر: النشر ٢/٢٨٨، والتحجير ١٢١-١٢٢.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١٢٢، وكذا: التذكرة ٢/٤٥٦، والنشر ٢/٢٨٨.

(٥) انظر: المقنع ٩٨.

(٦) انظر: المكرر ٥٥، وكذا: غيث النفع ١٥٦، والإتحاف ٢٥٥، والبدور ١٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يضعف) بتشديد

العين من غير ألف قبلها، وخلف: (يضاعف) بإثبات الألف وتخفيف العين، انظر: المهذب ٢/٢٦.

(٧) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٤، وحذف الألف في الموضعين هو ما ذكره الداني. انظر: المقنع ٢١.

يُضَاعَفُ الْخَلْفُ فِيهِ كَيْفَ جَاءَ (١)

يعني اختلاف المصاحف في إثبات الألف.

قوله: ﴿أَفَلَا نَذْكُرُ﴾ (سورة هود ٢٤/١١ و ٣٠) في الموضوعين هنا، لا خلاف في فتح ذاله وكافه وتشديد كافه، وإنما الخلاف في تشديد ذاله، خففه حفص وحمة والكسائي، وشدده الباقون^(٢).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ (سورة هود ٢٥/١١) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها^(٣).

قرأ أبو عمرو: ﴿بَادِيٍّ﴾ في ﴿بَادِيٍّ الرَّأْيِ﴾ (سورة هود ٢٧/١١) همزة مفتوحة بعد الدال بغير ياء تحتية، والباقون بياء تحتية بعد الدال بغير همزة، ولم يمل ألف ﴿بَادِيٍّ﴾ إلا الأعشى وحده، وكلهم قرأوا: ﴿الرَّأْيِ﴾ همزة ساكنة بعد الراء، إلا حمزة في الوقف، وأبا عمرو في الوصل والوقف في رواية السوسي، فإنها أبدلا من الهمزة ألفاً، كذا في التذكرة^(٤).

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة هود ٢٨/١١ و ٦٣ و ٨٨) في ثلاثة مواضع هنا، ذكر في أوائل الأنعام.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿فَعَمِيَّتْ﴾ (سورة هود ٢٨/١١) هنا بضم العين وتشديد الميم، والباقون بفتح العين وتخفيف الميم^(٥)، ولا خلاف في كسر الميم.

وإنما قلنا: "هنا"؛ إذ لا خلاف بينهم في القصص أنه بفتح العين وتخفيف الميم^(٦) وهو في قوله تعالى: ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ (سورة القصص ١٦/٢٨).

(١) انظر: الرائية ١٤، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أنى لكم) بفتح الهمزة. انظر: النشر ٢/٢٨٨، والتحبير ١٢٢.

(٢) انظر: الإتحاف ٢٥٥، وغيث النفع ١٥٧، والمكرر ٥٥، قرأ أبو جعفر ويعقوب (تذكرون) بتشديد الذال وخلف بتخفيفها. المهذب ٢/٢٧.

(٣) انظر: السبعة ٣٣٣، والبحر ٥/٢١٤، وسراج القارئ ٢٦٦، وروح المعاني ١٢/٣٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٤٥٧، وكذا: النشر ١/٤٠٧، وغيث النفع ١٥٧، والبحر ٥/٢١٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (بادي) بياء مفتوحة بعد الدال من غير همز. انظر: التحبير ١٢٢ والمهذب ٢/٢٧.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٨٨، والتبصرة ٢٢٢، وكنز المعاني ٤٢٦، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (فَعَمِيَّتْ) بفتح العين وتخفيف الميم، وخلف كحمزة، انظر: التحبير ١٤٤.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٨٨، والتبصرة ٢٢٢، وكنز المعاني ٤٢٦.

ذُكر ﴿تَرْجَعُونَ﴾ (سورة هود ٣٤/١١) في أوائل البقرة.

قرأ حفص: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ (سورة هود ٤٠/١١) بتنوين اللام، وهو هنا وفي المؤمنين (المؤمنون ٢٣/٢٧)^(١)، والباقون بغير تنوين للإضافة^(٢).

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿مَجْرِبْنَهَا﴾ (سورة هود ٤١/١١) بفتح الميم، والباقون بضمها.

وأمال الألف التي بعد الراء حمزة والكسائي وأبو عمرو وحفص، وقرأها ورش بالفتح وبين اللفظين، وفتحها الباكون^(٣)، ويتبع إمالتها كبرى أو صغرى إمالة فتح الراء قبلها نحو إمالتها.

وكلهم قرأ: ﴿وَمُرْسَنَهَا﴾ (سورة هود ٤١/١١) بضم الميم، قال في المكرر: "وأمال^(٤) الألف بعد السين حمزة والكسائي محضة، وورش بالفتح وبين اللفظين، وفتحها الباكون"^(٥)، تذكر ما سبق^(٦).

واعلم أن (بُنَيَّ) الذي أوله باء موحدة بعدها نون، بعدها ياء مشددة، وقع في القرآن على صيغتين: إحداهما بفتح الباء الموحدة وكسر النون جمع (ابن)، وهو في أربعة مواضع فقط في القرآن: في البقرة: ﴿يَبْنِيْ اِنَّ اللّٰهَ اَصْطَفٰى﴾ (سورة البقرة ١٣٢/٢)، وفي يوسف: ﴿يَبْنِيْ لَا تَدْخُلُوْا﴾ (سورة يوسف ٦٧/١٢)، ﴿يَبْنِيْ اَذْهَبُوْا﴾ (سورة يوسف ٨٧/١٢)، وفي إبراهيم: ﴿وَبْنِيْ اَنْ تَعْبُدَ الْاَصْنَامَ﴾ (سورة إبراهيم ٣٥/١٤)، أجمع القراء على فتح الياء المثناة المشددة في أواخرها، وقد سبق في الأصول في ياء الإضافة المرسومة.

والأخرى: بضم الباء الموحدة وفتح النون تصغير (ابن)، وهو في هود (سورة هود ٤٢/١١) وفي يوسف: ﴿يَبْنِيْ لَا تَنْقُصْ﴾ (سورة يوسف ٥/١٢) وفي لقمان ثلاثة مواضع (سورة لقمان ٣١/١٣ و ١٦ و ١٧)، وفي الصافات (سورة الصافات ٣٧/١٠٢)، فقرأ عاصم في هود بفتح الياء المشددة في آخره،

(١) في "ب": (المؤمنون)، وهذا تحريف، والتجوير ١٢٤.

(٢) انظر: البحر ٢٢٢/٥، والقرطبي ٣٤/٩، والكشف ٥٢٨/١، وسراج الفارئ ٢٢٦، وأبو جعفر ويعقوب وخلف مثل الباقي. انظر: النشر ٢٨٨/٢.

(٣) انظر: التذكرة ٤٥٨/٢، والإتحاف ٢٥٦، وغيث النفع ١٥٨: ١٥٩، والعنوان ١٠٧. قرأ أبو جعفر ويعقوب (تجراها) بضم الميم وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢٨٨-٢٨٩.

(٤) في "ب": (وإمالة)، وهذا تحريف.

(٥) المكرر ٥٦، وانظر: الإتحاف ٢٥٦.

(٦) في الحاشية ١٣٨: قوله "تذكر ما سبق"، وهو أنه يتبع إمالة الألف هنا كبرى أو صغرى إمالة السين قبلها نحو إمالتها.

والباقون بكسرها^(١)، وسيأتي الخلاف في البواقي.

﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ (سورة هود ٤٢/١١) ذكر في باب الإدغام.

و﴿وَغِيصَ﴾ (سورة هود ٤٤/١١)، و﴿وَقِيلَ﴾ (سورة هود ٤٤/١١) ذكرنا^(٢) في أوائل البقرة.

قرأ الكسائي: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ﴾ (سورة هود ٤٦/١١) بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين، على أنه فعل ماضٍ ﴿غَيْرَ صَالِحٍ﴾ (سورة هود ٤٦/١١) بنصب الراء، والباقون بفتح الميم ورفع اللام مع التنوين، و﴿غَيْرُ﴾ برفع الراء^(٣).

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر: ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ (سورة هود ٤٦/١١) بفتح اللام وكسر النون وتشديد هاء، وابن كثير كذلك إلا أنه بفتح النون، والباقون بإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها، كذا في التحجير^(٤)، وحذف الياء من آخره في الرسم على قراءة الجماعة غير ابن كثير؛ إذ لا ياء في آخره على قراءته، وسيأتي الاختلاف في إثبات الياء بعد النون على قراءة غير ابن كثير في آخر السورة.

قرأ الكسائي: ﴿مَالَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ﴾ (سورة هود ٥٠/١١ و ٦١ و ٨٤) في ثلاثة مواضع في هذه السورة بكسر الراء والهاء، والباقون بضمهما^(٥)، وقد ذكر في الأعراف.

﴿أَرَاءَيْتُمْ﴾ (سورة هود ٦٣/١١) ذكر في أوائل الأنعام.

قرأ نافع والكسائي: ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة هود ٦٦/١١)، وفي المعارج: ﴿عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة المعارج ١١/٧٠) بفتح ميم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، والباقون بكسرها^(٦).

لا خلاف في: ﴿تُمَوِّدُ﴾ في قوله تعالى هنا ﴿وَالِى تُمَوِّدُ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ (سورة هود ٦١/١١) أنه بفتح الدال من غير تنوين.

(١) انظر: القرطبي ٣٩/٩، والبحر ٢٢٦/٥، والتجريد ٨٣، وروح المعاني ٥٩/١٢.

(٢) في "ب": (ذكر)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: التيسير ١٢٥، والبحر ٢٢٩/٥، والتبصرة ٢٢٣، وكنز المعاني ٤٢٨، ويعقوب مثل الكسائي: (إنه عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ)، وأبو جعفر وخلف مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٨٩/٢، والتحجير ١٢٢، والمهذب ٢١/٢.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١٢٢، وكذا: النشر ٢٨٩/٢، والإتحاف ٢٥٧، والبدور ١٨٩.

(٥) في "أ": (بضمتهما)، وهذا تحريف، وقرأ أبو جعفر: (ما لكم من إله غيره) مثل الكسائي، ويعقوب وخلف مثل الباقيين، انظر: المهذب ٣٢/٢.

(٦) انظر: التجريد ٨٣، والإقناع ٦٦٥/٢، والكشف ٥٣٢/١: ٥٣٣، والقرطبي ٦١/٩، وقرأ أبو جعفر: (من خزي يومئذ) مثل نافع والكسائي، ويعقوب وخلف مثل الباقيين، انظر: النشر ٢٨٩/٢، والتحجير ١٤٤.

قرأ حفص وحزمة ﴿أَلَا إِنَّ ثُمُودًا﴾ هنا (سورة هود ٦٨/١١)، و﴿ثُمُودًا﴾ (سورة الفرقان ٣٨/٢٥) في الفرقان والعنكبوت^(١)، بفتح الدال من غير تنوين، ووفقاً بغير ألف، والباقون بالتنوين.

ووقفوا بالألف عوضاً عنه، وكذا الاختلاف في ﴿ثُمُودًا﴾ (سورة النجم ٥١/٥٣) في النجم، غير أن أبا بكر وافق فيه حفصاً وحزمة^(٢)، قال في المقنع: ولا خلاف بين المصاحف في إثبات الألف بعد الدال في ﴿ثُمُودًا﴾ في هود والفرقان والعنكبوت والنجم. انتهى^(٣).

أقول: ﴿ثُمُودًا﴾ ذكر في هود في أربعة^(٤) مواضع (سورة هود ٦١/١١ و٦٨)^(٥)، وإثبات الألف في الرسم إنما هو في ﴿أَلَا إِنَّ ثُمُودًا﴾ (سورة هود ٦٨/١١)^(٦).

قرأ الكسائي: ﴿أَلَا بُعْدًا لَّثُمُودٍ﴾ (سورة هود ٦٨/١١) بكسر دال ﴿ثُمُودٍ﴾ مع التنوين، والباقون بفتح الدال من غير تنوين^(٧)، ولا خلاف في ضم دال ﴿ثُمُودٍ﴾ بغير تنوين في قوله تعالى: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثُمُودٌ﴾.

﴿رُسُلَنَا﴾ (سورة هود ٦٩/١١) ذكر في يونس.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَالَ سَلِمٌ﴾ هنا (سورة هود ٦٩/١١)، وفي الذاريات (سورة الذاريات ٢٥/٥١) بكسر السين وإسكان اللام، والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها^(٨).

قال في المقنع فيما رواه قالون عن نافع: إن الألف غير مكتوبة في المصاحف بعد اللام في ﴿قَالُوا سَلَمًا﴾ (سورة هود ٦٩/١١) وسورة الذاريات ٢٥/٥١، ﴿قَالَ سَلَمٌ﴾ حيث وقعا^(٩)، وكذا في جامع

(١) سورة العنكبوت ٣٨/٢٩، وقرأ يعقوب: (ثمود) في الأربعة بغير تنوين، وأبو جعفر وخلف بالتنوين في الأربعة، انظر: النشر ٢٨٩/٢-٢٩٠، والتجوير ١٢٢.

(٢) انظر: التيسير ١٢٥، والإتحاف ٢٥٨، وتجويز التيسير ٢٢، والنشر ٢٨٩/٢: ٢٩٠.

(٣) انظر: المقنع ٤٨.

(٤) في "أ": (أربع)، والتصويب من "ب".

(٥) (سورة هود ٦١/١١، و٦٨ مواضع، و٩٥).

(٦) انظر: المقنع ٤٨.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٢٨، وغيث النفع ١٥٩، والعنوان ١٠٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ألا بعد ثمود) بغير تنوين مع فتح الدال، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والمهذب ٢٥/٢.

(٨) انظر: التبصرة ٢٢٤، والإقناع ٦٦٦/٢، والسبعة ٣٣٧، والكافي ١١٠، وروح المعاني ١٢٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قال سلام) بفتح السين، واللام، والألف بعدها، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتجوير ١٢٢.

(٩) انظر: المقنع ٢١ و٢٣.

الكلام^(١)، وهو هنا وفي الذاريات لا غير، وأما ما في الحجر فهو: ﴿فَقَالُوا سَلَامًا﴾ (سورة الحجر ٥٢/١٥)، وليس فيه ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾، ولكنه أيضًا بغير ألف بعد اللام في المصاحف، كما في جامع الكلام^(٢).

﴿رَاءَ آ﴾ (سورة هود ٧٠/١١) ذكر في الأنعام.

قرأ ابن عامر وحمة وحفص: ﴿وَمِنْ وَرَآءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ (سورة هود ٧١/١١) بنصب الباء الموحدة والباقون برفعها^(٣).

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿سَيِّئٌ بِهِمْ﴾ هنا (سورة هود ٧٧/١١)، وفي العنكبوت (سورة العنكبوت ٣٣/٢٩)، و﴿سَيِّئٌ﴾ (سورة الملك ٢٧/٦٧) في الملك، بإشمام كسر السين الضم، والباقون بإخلاص الكسر، كذا في التيسير^(٤)، وقد ذكر حقيقة هذا الإشمام في أوائل البقرة.

قرأ الحرميان: ﴿فَاسِرٍ﴾ و﴿أَنْ أُسْرِ﴾ حيث وقعا بوصل الألف من (سرى) من باب (ضرب)، فهي^(٥) مكسورة في الابتداء، والباقون بقطع الألف مفتوحة من (أسرى)^(٦)، قال أبو شامة: ﴿فَأُسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ في ثلاث سور: هنا^(٧)، والحجر^(٨)، والدخان^(٩)، وأما ﴿أَنْ أُسْرِ﴾ (سورة طه ٧٧/٢٠) ففي طه والشعراء (سورة الشعراء ٥٢/٢٦)^(١٠)، وقال: وإذا وصلت الهمزة تكسر النون ﴿أَنْ﴾ لكل من وصل الهمزة، وتسكن لمن قطع الهمزة، لكنها تفتح لحمزة إذا وقف على ﴿أَنْ أُسْرِ﴾ على رواية نقل

(١) انظر: جامع الكلام ٣٩.

(٢) انظر: جامع الكلام ٣٩، وكذا: المقنع ٢١.

(٣) انظر: التجريد ٨٣، والكشف ٥٣٤/١، والبحر ٢٤٤/٥، وروح المعاني ٩٨/١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إسحاق يعقوب) برفع الباء، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتجويد ١٢٢.

(٤) انظر: التيسير ١٢٥، وكذا: تخيير التيسير ١٢٢: ١٢٣، والإتحاف ٢٥٩، وغيث النفع ١٦٠، وقرأ أبو جعفر ورويس: (سيء بهم) مثل نافع، وروح وخلف بإخلاص كسرة السين، انظر: التجويد ١٢٤ - ١٢٣، والمهذب ٣٧/٢.

(٥) في "ب": (فهو)، وهذا تحريف، وقرأ أبو جعفر: (فاسر) بوصل الألف مثل نافع، ويعقوب وخلف بقطعها، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتجويد ١٢٣.

(٦) انظر: الكشف ٥٣٥/١، وحجة القراءات ٣٤٧، والبحر ٢٤٨/٥، وروح المعاني ١٠٨/١٢.

(٧) سورة هود ٨١/١١.

(٨) سورة الحجر ٦٥/١٥.

(٩) سورة الدخان ٢٣/٤٤.

(١٠) انظر: إبراز المعاني ٥١٨: ٥١٩.

الحركة له في الوقف. انتهى^(١)، يعني نقل فتحة همزة ﴿أَشْرَ﴾ إلى النون وإسقاط الهمزة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ (سورة هود ٨١/١١) برفع التاء، والباقون بالنصب^(٢).

قرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿أَصْلَوْتُكَ﴾ (سورة هود ٨٧/١١) بالألف بعد اللام على الأفراد، والباقون بالواو بعد اللام، وبعد الواو ألف مد على الجمع^(٣)، والتاء مرفوعة على القراءتين، قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار": في هود كتبوا: ﴿أَصْلَوْتُكَ﴾ ليس بين الواو والتاء ألف^(٤).

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة هود ٨٨/١١)، ﴿مَكَانِنَكُمْ﴾ (سورة هود ٩٣/١١) ذُكِرَا في الأنعام.

قرأ الجماعة: ﴿بَعْدَتْ﴾ (سورة هود ٩٥/١١) هنا بكسر العين، وفي التوبة (سورة التوبة ٤٢/٩) بضمها.

قال البيضاوي هنا: وقرئ: ﴿بَعْدَتْ﴾ بضم العين على الأصل، فإن الكسر تغيير لتخصيص^(٥) معنى البعد بما يكون بسبب الهلاك. انتهى^(٦). قوله: "وقرئ"، أي في الشواذ.

قرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ (سورة هود ١٠٨/١١) بضم السين، والباقون بفتحها^(٧).

قرأ الحريمان وأبو بكر ﴿إِنْ كَلَّا﴾ (سورة هود ١١١/١١) بإسكان النون، والباقون بفتحها وتشديد^(٨).

(١) انظر: إبراز المعاني ٥١٩، وكذا: سراج القارئ ٢٢٩.

(٢) انظر: الإقناع ٦٦٦/٢، والعنوان ١٠٨، وكنز المعاني ٤٣١، والسبعة ٣٣٨، والبيضاوي ٢٥٤/١. قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ بالنصب، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتحجير ١٢٣، والمهذب ٣٧/٢.

(٣) انظر: النشر ٢٩٠/٢، والإتحاف ٢٥٩، والتذكرة ٤٦١/٢، والمكرر ٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (أصلواتك) بالواو على الجمع، وخلف بحذف الواو على التوحيد، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتحجير ١٢٣.

(٤) المقنع ٨٩.

(٥) في البيضاوي ٢٥٦: "لتخصص".

(٦) انظر: البيضاوي ٢٥٦/١.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٢٩، وغيث النفع ١٦٢، والتجريد ٨٣، والبحر ٢٦٤/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سعدوا) بفتح السين وخلف بضمها، انظر: النشر ٢٩٠/٢، والتحجير ١٢٣، والمهذب ٤١/٢.

(٨) انظر: التبصرة ٢٢٥، والتذكرة ٤٦١/٢، والسبعة ٣٣٩، والقرطبي ١٠٤/٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وإن كلاً) بتشديد النون، انظر: النشر ٢٩١/٢، والتحجير ١٢٣.



قرأ عاصم وابن عامر وحزمة: ﴿لَمَّا يَوْفَيَنَّهُمْ﴾ (سورة هود ١١/١١١) هنا، و﴿لَمَّا جَمِعُ﴾ (سورة يس ٣٦/٣٦) في يس، و﴿لَمَّا عَلَيَا﴾ (سورة الطارق ٨٦/٤) في الطارق بتشديد الميم في الثلاثة، والباقون بتخفيفها^(١).

قال أبو شامة: فالقراءات في ﴿إِنَّ﴾، و﴿لَمَّا﴾ في هود أربع:

تخفيفها لنافع وابن كثير، وتشديدهما لابن عامر وحزمة وحفص، وتخفيف ﴿إِنَّ﴾ وتشديد ﴿لَمَّا﴾ لأبي بكر وحده، وتشديد ﴿إِنَّ﴾ وتخفيف ﴿لَمَّا﴾ لأبي عمرو والكسائي، انتهى^(٢)، مراده من تخفيف: ﴿إِنَّ﴾ إسكان نونه.

قرأ أبو جعفر: ﴿زُلْفًا﴾ (سورة هود ١١/١١٤) بضم اللام، والباقون بفتحها^(٣).

قرأ ابن جهم: ﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾ (سورة هود ١١/١١٦) بكسر الباء الموحدة، وإسكان القاف، وتخفيف الياء المثناة التحتية، والباقون بفتح الباء الموحدة، وكسر القاف، وتشديد الياء المثناة^(٤).

قال في التحجير: قرأ نافع وحفص: ﴿وَالَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ﴾ (سورة هود ١١/١٢٣) بضم الياء وفتح الجيم، والباقون بفتح الياء وكسر الجيم^(٥)، فدخل في الباقي يعقوب وأبو جعفر.

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة هود ١١/١٢٣) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٦).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثمانية عشر موضعاً:

﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة هود ١١/٣)، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة هود ١١/٢٦)، ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾ (سورة هود ١١/٤٦)، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ (سورة هود ١١/٤٧)، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة هود ١١/٨٤)، ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ (سورة هود ١١/٨٩)، فتح الستة الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقيون^(٧).

(١) انظر: التيسير ١٢٦، والنشر ٢/٢٩١، وكنز المعاني ٤٣٢: ٤٣٣، والبحر ٥/٢٦٦.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٥٢٢.

(٣) انظر: النشر ٢/٢٩١: ٢٩٢، والإتحاف ٢٦١، وتحجير التيسير ١٢٣، والبدور ١٩٥.

(٤) انظر: النشر ٢/٢٩٢، والإتحاف ٢٦١، وتحجير التيسير ١٢٣، والبدور ١٩٥.

(٥) انظر: تحجير التيسير ١٢٣، وكذا: النشر ٢/٢٠٨: ٢٠٩، والإتحاف ١٣١: ١٣٢، والبدور ١٩٥.

(٦) انظر: البحر ٥/٢٧٥، والقرطبي ٩/١١٧، وروح المعاني ١٢/١٦٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عما تعملون) بالتاء، انظر:

التحجير ١٢٣، والإتحاف ٢/٤٣.

(٧) وفتح الستة أيضاً أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.

﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ (سورة هود ١٠/١١)، ﴿نُصَحِيَّ إِن أَرَدْتُ﴾ (سورة هود ٣٤/١١)، ﴿إِنِّي إِذَا﴾ (سورة هود ٣١/١١)، ﴿فِي صَنِيفٍ أَلَيْسَ﴾ (سورة هود ٧٨/١١) فتح الأربعة نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(١).
 ﴿وَلَكَيْفَ- أَرْبَكُمُ﴾ (سورة هود ٢٩/١١)، ﴿إِنِّي أَرْبَكُمُ﴾ (سورة هود ٨٤/١١) فتحها نافع والبزي وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٢).

﴿إِن أَجْرِي إِلَّا﴾ (سورة هود ٢٩/١١)، ﴿إِن أَجْرِي إِلَّا﴾ (سورة هود ٥١/١١): فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، وأسكنها الباقون^(٣).

﴿فَطَرَنِي أَفَلَا﴾ (سورة هود ٥١/١١): فتحها نافع والبزي، وأسكنها الباقون^(٤).

﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ (سورة هود ٥٤/١١): فتحها نافع، وأسكنها الباقون^(٥).

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (سورة هود ٨٨/١١): فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو، وأسكنها^(٦) الباقون.

﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ (سورة هود ٩٢/١١): فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان، وأسكنها الباقون^(٧)، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف^(٨).

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات من الرسم أربع:

﴿فَلَا تَسْتَلْنِي﴾ (سورة هود ٤٦/١١) أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش^(٩) وأبو عمرو، وأثبتها ساكنة في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقون في الحاليين، غير ابن كثير؛ إذ لا ياء في آخره على قراءته حتى يتصور حذفه رسماً أو لفظاً، وقد سبق.

﴿ثُمَّ لَا نُنْظِرُونَ﴾ (سورة هود ٥٥/١١): أثبتتها ساكنة في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقون في الحاليين.

(١) وفتح الأربعة أيضاً أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.

(٢) وفتحها أيضاً أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.

(٣) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.

(٤) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.

(٥) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٢.

(٦) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٣.

(٧) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٣.

(٨) انظر في ياءات الإضافة: التيسير ١٢٦، والتذكرة ٢/٤٦٢ النشر ٢/٢٩٢، والتبصرة ٢٢٥: ٢٢٦.

(٩) أثبتتها في الوصل أبو جعفر. النشر ٢/٢٩٢، ٢٩٣.

﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ (سورة هود ٧٨/١١): أثبتتها ساكنة في الوصل أبو عمرو، وفي الحالين يعقوب، وحذفها الباكون في الحالين^(١).

﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ (سورة هود ١٠٥/١١): أثبتتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو والكسائي، وحذفها الباكون في الحالين^(٢).

سورة يوسف

عليه السلام

﴿الر﴾ (سورة يوسف ١/١٢) ذكر في يونس.

قرأ ابن عامر: ﴿يَا أَبَتَ﴾ (سورة يوسف ٤/١٢) بفتح التاء حيث وقع، والباكون بكسرها^(٣)، وهو مرسوم في المصاحف حيث وقع بالتاء المجرورة كما في المقنع، ووقف ابن كثير وابن عامر على: ﴿يَتَأْتِ﴾ بالهاء، والباكون بالتاء؛ اتباعاً لرسم المصحف^(٤).

﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ (سورة يوسف ٤/١٢) ذكر في التوبة.

قرأ حفص: ﴿يَبْنَى﴾ هنا (سورة يوسف ٥/١٢)، وفي الصافات (سورة الصافات ١٠٢/٣٧) بفتح الياء المشددة، والباكون بكسرها^(٥).

قد ذكر تسهيل الهمزة في ﴿رُءْيَاكَ﴾ (سورة يوسف ٥/١٢)، و﴿رُءْيَى﴾ (سورة يوسف ٤٣/١٢)، و﴿الرُّءْيَا﴾ (سورة الإسراء ٦٠/١٧) في الأصول، في تسهيل الهمز المفرد، وهو أن أبا جعفر والسوسي يقلبان همزته في الوصل والوقف وأوا ساكنة، لكن أبو جعفر يقلب الواو ياء ويدغم الياء في الياء دون السوسي، والباكون يحققون الهمزة، إلا حمزة في الوقف فإنه يفعل فيه كما يفعل السوسي.

(١) أثبتتها في الوصل أبو جعفر. النشر ٢٩٢/٢.

(٢) أثبتتها في الوصل أبو جعفر. النشر ٢٩٢/٢، وانظر في الياءات المحذوفة من الرسم، والاختلاف فيها: التذكرة ٤٦٤/٢، النشر ٢٩٢/٢، وتحرير التيسير ١٢٣.

(٣) وقرأ أبو جعفر: (يا أبَت) بالفتح مثل ابن عامر، ويعقوب وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢٩٣/٢، والتحجير ١٢٤.

(٤) راجع في ذلك الكافي ١١١، والمكرر ٥٩، والبحر ٢٧٩/٥، وغيث النفع ١٦٣، والمقنع ٨٦.

(٥) انظر: البحر ٢٨٠/٥، والنشر ٢٨٩/٢، والتذكرة ٤٦٥/٢، والعنوان ١١٠، وروح المعاني ١٨١/١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يا بني) بكسر الياء، انظر: التحجير ١٢٤، والمهذب ٤٤/٢.

قرأ ابن كثير: ﴿آيَةُ لِّلسَّائِلِينَ﴾ (سورة يوسف ٧/١٢) بدون ألف في ﴿آية﴾ بعد الياء التحتية على التوحيد، والباقون بألف على الجمع^(١).

واتفقت المصاحف على رسمه هنا بتاء مجرورة، كما في المقنع^(٢)، لكن اختلف في رسم ألف بعد الياء التحتية هنا، ففي بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، كما يظهر من المقنع^(٣).

قال في المكرر: قوله تعالى: ﴿مُّبِينٍ﴾ (سورة يوسف ٨/١٢) و٩: قرأه نافع وابن كثير وهشام والكسائي بضم التنوين في الوصل، والباقون بالكسر، انتهى^(٤)، ولا خلاف في كسر نون الكلمة.

قرأ نافع: ﴿غَيَابَاتٍ﴾ (سورة يوسف ١٠/١٢ و١٥) في الموضعين بألف بعد الياء الموحدة على الجمع، والباقون بدون ألف على التوحيد^(٥)، وهو في الموضعين هنا مرسوم في جميع المصاحف بالتاء المجرورة، وبحذف الألفين كما في جامع الكلام^(٦)، وهو الظاهر من المقنع^(٧).

وفي ﴿لَاتَأْمَنَّا﴾ (سورة يوسف ١١/١٢) ثلاث قراءات مشهورة: ذكرها أبو شامة:

الأولى: إظهار النون الأولى واختلاس حركتها وهي الضمة^(٨)، ويسمى هذا إشماماً أيضاً كما سبق في باب الوقف، وروماً أيضاً، كما في النشر^(٩)، وهذا ليس بإدغام محض؛ لأن الحرف الأول لم

(١) انظر: التيسير ١٢٧، والتبصرة ٢٢٧، والإقناع ٢/٦٦٩، وروح المعاني ١٢/١٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (آيات) بالآلف على الجمع، انظر: النشر ٢/٢٩٣، والتجوير ١٢٤.

(٢) انظر: المقنع ٨٦.

(٣) روى قالون عن نافع أن الألف محذوفة هنا، ونقل الإمام الداني عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في يوسف: "آيات للسائلين" بالألف، والتاء، انظر: المقنع ٢١ و٤٥.

(٤) المكرر ٥٩، وانظر: غيث النفع ١٦٣، والإتحاف ٢٦٢، وقرأ يعقوب: (مبين اقتلوا) بكسر التنوين وصلاً؛ وأبو جعفر وخلف بالضم، انظر: المذهب ٢/٤٥.

(٥) انظر: القرطبي ٩/١٣٢، والكافي ١١١، وسراج القارئ ٢٣١، وروح المعاني ١٢/١٩٢، وقرأ أبو جعفر: (غيابات) بالآلف على الجمع، ويعقوب وخلف بدون ألف على التوحيد، انظر: النشر ٢/٢٩٣، والتجوير ١٢٤، والمذهب ٢/٤٥.

(٦) انظر: جامع الكلام ٤٠.

(٧) انظر: المقنع ٢١ و٨٦.

(٨) قال ابن القاصح: إن كل القراء السبعة قرأوا: (ما لك لا تأمنا) بإخفاء حركة النون الأولى، أي إظهار النون واختلاس حركتها، والإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى بخلاف الإدغام، انظر: سراج القارئ ٢٣١.

(٩) قال ابن الجزري: قرأ أبو جعفر بإدغامه محضاً من غير إشارة، بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة، وقرأ الباقر بالإشارة، واختلفوا فيها؛ فبعضهم يجعلها روماً، فتكون حيتند إخفاء، ولا يتم معها الإدغام الصحيح، وبعضهم يجعلها إشماماً، فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام، فيصح معه حيتند الإدغام، انظر: النشر ١/٣٠٣: ٣٠٤.

يسكن بالكلية، بل اختلست حركته^(١). فتلک الحركة المختلطة تفصل بين المدغم والمدغم فيه، لكنه يشبه الإدغام؛ لسرعة تلفظ الحرف الأول. والقراءة الثانية: إدغام النون في النون إدغامًا محضًا، مع إشمام ضمة النون الأولى، وهذا الإشمام عين الإشمام في باب الوقف^(٢)، إلا أن هذا الإشمام مع تلفظك بالنون الأولى المدغمة، وهو شيء يحتاج إلى رياضة^(٣).

والثالثة: الإدغام المحض بلا إشمام^(٤)، قال ابن القاصح: "فهذه ثلاثة أوجه قرأنا بها لكل واحد من السبعة"^(٥).

قال أبو شامة: ذكر الشاطبي الوجه الأول والثاني، أي لجميع الأئمة السبعة، ولم يذكر الثالث^(٦).

أقول: ونسب ابن الجزري الثالث في التحجير إلى أبي جعفر^(٧).

قال أبو شامة: وقد قرئ: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بنونين مظهرتين على الأصل، وهي قراءة شاذة لأنها على

(١) في الأصل و"ب": (اختلس حركتها)، والصواب ما أثبتته.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٣١، وغيث النفع ١٦٣.

(٣) قال الإمام الداني: وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، فيكون ذلك إخفاء لا إدغامًا صحيحًا؛ لأن الحركة لا تسكن رأسًا؛ بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم، والمدغم فيه كذلك، وهذا قول عامة أئمتنا، وهو الصواب لتأكيد دلالة وصحته في القياس، انظر: التيسير ١٢٧: ١٢٨، وكذا: تحجير التيسير ١٢٤ وإبراز المعاني ٥٣٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٥٣٢، وكذا: سراج القارئ ٢٣١ وقال الصفاقسي: والحق أن فيها للقراء السبعة وجهين؛ **الأول**: الإدغام مع الإشمام، فيشير إلى ضم النون المدغمة بعد الإدغام للفرق بين ما كان متحركًا وما كان ساكنًا، وهذا الإشمام كالإشمام في الوقف على المرفوع، وهو أن تضم شفتيك من غير إسراع صوت كهيتتهما عند التقبيل؛ لأن المسكن للإدغام كالمسكن للوقف، بجامع أن سكون كل منهما عارض، **الثاني**: الإخفاء، وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى، بحيث إنك لا تأتي إلا ببعضها، وتدغمها في الثانية إدغامًا غير تام؛ لأن التام يمتنع مع الروم لأن الحرف لم يسكن سكونًا تامًا، فيكون أمرًا وسطًا بين الإظهار والإدغام، ولا يحكم هذا إلا بالأخذ من أفواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن أمثالهم، انظر: غيث النفع ١٦٣: ١٦٤.

(٥) سراج القارئ ٢٣١.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٥٣٢، وقال الإمام الشاطبي:

غيايات في الحرفين بالجمع نافع
وتأمنتنا للكل يُخفي مُقَصِّلًا
وأدغم مع إشمامه البعض عنهم

قال ابن القاصح: وفي كلام الناظم إشارة إلى وجه ثالث، وهو الإدغام الصريح بدون إشمام؛ لأنه لما قال: "وأدغم مع إشمامه البعض عنهم"، دل على أن البعض الآخر أدغم من غير إشمام. راجع متن الشاطبية ٦٣، وسراج القارئ ٢٣١.

(٧) انظر: تحجير التيسير ١٢٤، وكذا: النشر ٣٠٣/١.

خلاف خط المصحف؛ لأنه رسم بنون واحدة^(١).

قال ابن القاصح: قرأ نافع: ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٢) بياء الغيبة فيهما، وكسر العين من ﴿يَرْتَعُ﴾ بدون ياء بعد العين، والكوفيون بياء الغيبة فيهما وسكون العين من ﴿يَرْتَعُ﴾، وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين من ﴿يَرْتَعُ﴾ والبزي بالنون فيهما وكسر العين من ﴿يَرْتَعُ﴾ بدون ياء بعد العين.

وقبل عنه وجهان: بالنون فيهما وكسر العين من ﴿يَرْتَعُ﴾ بدون ياء بعد العين كالبزي، وبالنون فيهما مع وصل ياء ساكنة إلى العين، فذلك خمس قراءات في ﴿يَرْتَعُ﴾^(٢)، ولا خلاف (في)^(٣) ﴿وَيَلْعَبُ﴾ أنه بفتح العين^(٤) وإسكان الباء الموحدة، ففيه قراءتان فقط.

﴿لَيَحْزُنُنِي﴾ (سورة يوسف ١٢/١٣) ذكر في آل عمران.

قرأ ورش والكسائي والسوسي: ﴿الذَّيْبُ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٣ و ١٤ و ١٧) بإبدال الهمزة ياء ساكنة في الوصل والوقف، والباقون بالهمزة في الحالين، إلا حمزة في الوقف، فإنه يبدلها ياء في الوقف على أصله في الوقف على ما فيه همز^(٥).

قرأ الكوفيون: ﴿يَبْشُرِي﴾ (سورة يوسف ١٢/١٩) بالالف بعد الراء من غير ياء بعدها، وأمالها حمزة والكسائي، ولم يملها عاصم، والباقون ﴿يَا بُشْرَايَ﴾ بالالف بعدها ياء مفتوحة، وأمال الألف وورش بين اللفظين، ويتبع إمالتها كبرى أو صغرى إمالة فتح الراء قبلها نحو إمالتها، وغير وورش من الباقيين أخلص فتحها، إلا أبا عمرو؛ إذ روي عنه ثلاثة أوجه: الإمالة، وبين اللفظين، وإخلاص الفتح وهو الأشهر، كذا قاله ابن القاصح^(٦).

(١) انظر: إبراز المعاني ٥٣١، وكذا: القرطبي ١٣٨/٩، وغيث النفع ١٦٣، وروح المعاني ١٩٣/١٢.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٣١، وكذا: كثر المعاني ٤٣٧، والنشر ٢٩٣/٢.

(٣) كلمة (في) ليست في "ب".

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٣١، وقرأ أبو جعفر: (يرتع) بالياء وكسر العين بلا ياء، ويعقوب وخلف: (يرتع) بالياء وجزم العين صحيح الآخر، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويلعب) بالياء، انظر: النشر ٢٩٣/٢، والمهذب ٤٦/٢.

(٥) قرأ أبو جعفر وخلف: (الذيب) بغير همز مثل وورش، ويعقوب كالباقيين، انظر: التعبير ١٢٤، والمهذب ٤٧/٢.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٣١، وكذا: التذكرة ٤٦٦/٢، والمكرر ٦٠، والإتحاف ٢٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يا بشراي) بياء مفتوحة بعد الألف وصلا وساكنة وفقاً وخلف بدون ياء، انظر: النشر ٢٩٣/٢.

قال أبو شامة: والفتح وبين هـنا لأبي عمرو، خروج عن الأصل الذي ذكر لأبي عمرو في باب الإمالة، حيث ذكر هناك: قرأ أبو عمرو ما كان من جميع ما تقدم فيه راء بعدها ألف مقلوبة من الياء بإمالة الألف^(١).

قال في جامع الكلام: ﴿بشَرَى﴾ في يوسف بالألف قبل الياء في بعض المصاحف، وبغير ألف قبلها في بعضها^(٢) انتهى، فظهر أن الياء فيه مرسوم في جميع المصاحف.

قوله: "في بعضها" وهو المصاحف المدنية وأكثر الكوفية والبصرية، كما في المقنع^(٣).

قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ (سورة يوسف ٢٣/١٢) بكسر الهاء وياء ساكنة تحتية بعدها، مع فتح التاء الفوقية، وابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة بعدها، مع ضم التاء الفوقية، وهشام بكسر الهاء وهمز الساكن بعدها، لكن روي عنه ضم التاء الفوقية وفتحها، والثاني هو الأشهر، والباقون بفتح الهاء وياء ساكن بعدها وفتح التاء الفوقية، فذلك خمس قراءات، قاله ابن القاصح^(٤).

﴿رَأَى بُرْهَنَ﴾ (سورة يوسف ٢٤/١٢)، ﴿رَأَى قَمِيصَهُ﴾ (سورة يوسف ٢٨/١٢) ذُكِرَا في الأنعام.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ (سورة يوسف ٢٤/١٢) إذا كان في أوله ألف ولام حيث وقع بفتح اللام بعد الخاء، والباقون بكسرها، كذا في التيسير^(٥)، وإنها قال: "إذا كان في أوله ألف ولام"، لما قال أبو شامة: "قوله: ﴿الْمُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (سورة الأعراف ٢٩/٧) وسورة يونس ٢٢/١٠ وسورة العنكبوت ٦٥/٢٩) لا خلاف في كسر لاه^(٦)".

قرأ أبو جعفر: ﴿مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ (سورة يوسف ٢٩/١٢) بحذف الهمزة وصلًا ووقفًا، والباقون بإثباتها في الحالين إلا همزة في الوقف (فإنه يحذفها رعاية لخط المصحف؛ إذ لا صورة للهمز في

(١) انظر: إبراز المعاني ٢٢٢ و٥٣٣، وانظر أيضًا: التبصرة ١٢٨، والكشف ١٧٨/١، وعلل الإمام الداني للفتح هنا بأن ألف التأنيث رسمت ألفًا ففتح ليدل على ذلك، انظر: إبراز المعاني ٥٣٣.

(٢) انظر: جامع الكلام ٤٠.

(٣) انظر: المقنع ٦٩.

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٣٢، وانظر أيضًا: كثر المعاني ٤٣٨، والإنحاف ٢٦٣، وغيث النفع ١٦٥، وقرأ أبو جعفر: (هَيْتَ) بكسر الهاء وسكون الباء وفتح التاء من غير همز، وخلف ويعقوب كالباقين. انظر: النشر ٢٩٣/٢، والتجوير ١٢٥.

(٥) انظر: التيسير ١٢٨، وكذا: تجوير التيسير ١٢٥، والعنوان ١١٠، والبحر ٢٩٦/٥، وقرأ أبو جعفر وخلف مثل نافع: (المُخْلِصِينَ) بفتح اللام، ويعقوب مع الباقين: (المُخْلِصِينَ) بكسر اللام، انظر: النشر ٢٩٥/٢، والتجوير ١٢٥.

(٦) إبراز المعاني ٥٣٤، وكذا: سراج القارئ ٣٣٢.

المصحف، أو^(١) يجعلها بين الهمز المكسور والياء الساكن، وقد سبق في الأصول في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ أبو عمرو: ﴿حَاشَا لِلَّهِ﴾ (سورة يوسف ٣١/١٢ و ٥١) في الموضعين بألف بعد الشين في الوصل، فإذا وقف على ﴿حَاشَا﴾ أثبت الألف بعد الشين في رواية، وحذفها في رواية أخرى، وهو المشهور عنه اتباعاً للخط؛ لأنه بدون ألف بعد الشين في جميع المصاحف، كما في الإتيان^(٢)، والباقون بغير ألف في الحالين، كذا في التذكرة^(٣).

قرأ يعقوب: ﴿رَبِّ السَّجْنِ﴾ (سورة يوسف ٣٣/١٢) بفتح السين، والباقون بكسرها^(٤).

قرأ ابن وردان: ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾ (سورة يوسف ٣٧/١٢) في الوصل بكسر هاء الكناية بلا وصل ياء ساكنة بها، والباقون بوصلها^(٥)، وأما في الوقف عليه فإن الهاء ساكنة للكل، بلا وصل ياء، كما سبق في هاء الكناية.

قرأ حفص: ﴿دَابَا﴾ (سورة يوسف ٤٧/١٢) بفتح الهمزة، والباقون بإسكانها، ومن أسكنها لا يقلبها^(٦) ألفاً، إلا السوسي، وكذا حمزة في الوقف^(٧).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَفِيهِ تَعَصُّرُونَ﴾ (سورة يوسف ٤٩/١٢) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٨).

﴿فَسَأَلَهُ﴾ (سورة يوسف ٥٠/١٢) ذكر في النساء.

(١) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٢) انظر: الإتيان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢٤.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٤٦٧، وانظر أيضاً: الإقناع ٢/٦٧١، والكافي ١٣، والبحر ٥/٣٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حاش) بحذف الألف، انظر: النشر ٢/٢٩٥، والتحجير ١٢٥.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٤٦٧، وتحجير التيسير ١٢٥، والإتحاف ٢٦٤، والقرطبي ٩/١٨٤: ١٨٥.

(٥) انظر: تحجير التيسير ١٢٥، والبدور ١٩٩، وذكر ابن الجزري أنه اختلف عن قالون وابن وردان، فجاء عنها اختلاس كسرة الهاء، وجاء عنها بالصلة، وقرأ الباقر بالصلة، انظر: النشر ١/٣١٢، والإتحاف ٢٦٥.

(٦) في "ب": (بصلبها)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٤٦٧، وغيث النفع ١٦٨، والتبصرة ٢٢٨: ٢٢٩ وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حاش) بحذف الألف، انظر: النشر ٢/٢٩٥، والتحجير ١٢٥.

(٨) انظر: الإقناع ٢/٦٧٢، والتجريد ٨٣، والبحر ٥/٣١٥، والعنوان ١١١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يعصرون) بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢/٢٩٥، والتحجير ١٢٥.

قرأ الأعشى: ﴿مَا بَالُ النَّسْوَةِ﴾ (سورة يوسف ٥٠/١٢) بضم النون، والباقون بكسرها، كذا في التذكرة^(١).

قوله تعالى: ﴿يَالسَّوءِ إِلَّا﴾ (سورة يوسف ٥٣/١٢)، اجتمع في وصل ﴿السَّوءِ﴾ بـ ﴿إِلَّا﴾ همزتان مكسورتان من كلمتين، فروي فيه عن قالون والبزي وجهان؛ أحدهما: تسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء، وتحقيق همزة ﴿إِلَّا﴾ على أصلها في الهمزتين المكسورتين من كلمتين.

والآخر: إبدال الهمزة الأولى واوًا مكسورة، وإدغام الواو الساكنة قبلها فيها.

فتحصل واوًا مشددة مكسورة بعد السين المضمومة، وهذا على خلاف أصلها، وإذا وقفا على ﴿السَّوءِ﴾ يحققان (بالقاف) همزته كهمزة ﴿إِلَّا﴾، وقد ذكر ذلك في الهمزتين (المكسورتين)^(٢) من كلمتين (والباقون على أصولهم في الهمزتين المكسورتين من كلمتين)^(٣).

قرأ ابن كثير: ﴿حَيْثُ نَشَاءُ﴾ (سورة يوسف ٥٦/١٢) بالنون، والباقون بياء الغيبة^(٤).

قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم في قوله تعالى: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ﴾ (سورة يوسف ٥٦/١٢) أنها بالنون^(٥)، قوله: "أنها"، أي ﴿نُصِيبُ﴾ و﴿نَشَاءُ﴾.

قرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿وَقَالَ لِفَتْنَيْنِهِ﴾ (سورة يوسف ٦٢/١٢) بالألف بعد الياء التحتية، وبعد الألف نون مكسورة قبل الضمير، والباقون ﴿لِفَتْنَيْتِهِ﴾ بقاء فوقية مكسورة بعد الياء التحتية المفتوحة، من غير ألف ولا نون قبل الضمير^(٦)، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف، كما في المقنع^(٧)، فيكون صورة رسمه على قراءة الباقيين.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَخَانَا يَكْتُلُ﴾ (سورة يوسف ٦٣/١٢) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(٨).

(١) انظر: التذكرة ٤٦٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حيث يشاء) بالياء، انظر: النشر ٢٩٥/٢، والتجوير ١٢٥.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٣) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٣٢، والنشر ٢٩٥، والمكرر ٦١، والكافي ١١٣.

(٥) انظر: التذكرة ٤٦٨/٢.

(٦) انظر: التبصرة ٢٢٩، والكشف ١٢/٢، والبحر ٣٢٢، والتجريد ٨٣، وحجة القراءات ٣٦١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب:

(لفتنيته) مثل الباقيين، وخلف (لفتنيته) بالألف، والنون مثل حمزة، انظر: النشر ٢٩٥/٢، والتجوير ١٢٦.

(٧) انظر: المقنع ٩٠.

(٨) انظر: السبعة ٣٥٠، والقرطبي ٢٢٤/٩، وغيث النفع ١٦٩، وحجة القراءات ٣٦١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (نكتل) بالنون

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿حَفِظًا﴾ (سورة يوسف ٦٤/١٢) بفتح الحاء وألف بعدها مع كسر الفاء، والباقون: ﴿حِفْظًا﴾ بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف^(١)، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد الحاء، كما في المقنع^(٢).

قال في المكرر: قرأ ورش: ﴿مُؤَدَّنٌ﴾ (سورة يوسف ٧٠/١٢) بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة وقفًا ووصلًا، وحمزة في الوقف فقط، والباقون بإثبات الهمزة في الحالين^(٣).

قرأ يعقوب: ﴿يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ يَشَاءُ﴾ (سورة يوسف ٧٦/١٢) بياء الغيبة في الفعلين، والباقون بالنون فيها^(٤).

ذكر الخلاف في تنوين: ﴿دَرَجَاتٍ﴾ (سورة يوسف ٧٦/١٢) في الأنعام.

قرأ البزي بخلف عنه: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ﴾ (سورة يوسف ٨٠/١٢)، ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَّوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾ (سورة يوسف ٨٧/١٢)، ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ (سورة يوسف ١١٠/١٢) الكل في هذه السورة، و﴿أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة الرعد ٣١/١٣) في الرعد بألف مد بعد التاء الفوقية فيما عدا الثالث والخامس، وبعد الياء التحتية فيهما، وبعد ألف المد في الكل ياء تحتية مفتوحة بعدها سين، بدون همز قبل السين، وهذه القراءات مبنية على القلب، ومعناه أن هذه الكلمات من (يُسَّ يَأْس) من باب (عَلِمَ) ففي ماضيه بعد فائه التي هي الياء التحتية همزة، فقدمت الهمزة إلى مكان الياء في هذه الكلمات، وأخرت الياء إلى مكان الهمزة، ثم قلبت الهمزة فيهن ألفًا، فألف المد فيهن مقلوبة من الهمزة، وقرأهن الباكون على أصلها بياء تحتية ساكنة بعد التاء الفوقية المفتوحة فيما عدا الثالث والخامس، وبعد الياء التحتية المفتوحة في الثالث والخامس، وهمزة مفتوحة بين الياء الساكنة التحتية وبين السين الذي هو آخر الكلمة من غير ألف مد، وكذا قرأهن البزي في وجهه الآخر^(٥).

وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٢٩٥، والتجوير ١٢٦.

(١) انظر: التبصرة ٢٢٩، والتيسير ١٢٩، وكنز المعاني ٤٤٠، والبحر ٥/٣٢٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (حَفْظًا) بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف، وخلف: (حافظًا) بفتح الحاء، وألف بعدها وكسر الفاء، انظر: النشر ٢/٢٩٦، التجوير ١٢٦.

(٢) انظر: المقنع ٩٠.

(٣) انظر: المكرر ٦٢، وقرأ أبو جعفر: (مؤذن) مثل ورش في الحالين، ويعقوب وخلف مثل الباقيين، انظر: المهذب ٥٥/٢.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٤٦٩، وتحرير التيسير ١٢٦، والإنحاف ٢٦٦، والبدور الزاهرة ٢٠٢.

(٥) انظر في ذلك: النشر ١/٤٠٥، وغيث النفع ١٦٩، والإنحاف ٢٦٦، والتيسير ١٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف:

(استيأس) حيث وقع بياء ساكنة بعدها همزة، انظر: المهذب ٥٦/٢.

وإذا وقف حمزة على هذه الكلمات، ألقى فتحة الهمزة إلى الياء الساكن قبلها وأسقط الهمزة، وفي رواية عنه يقلب الهمزة^(١) ياء تحتية مفتوحة، ثم يدغم الياء في الياء على أصله في الوقف على ما فيه همز، وقد سبق في الأصول.

قال في المقنع: كتبوا - أي في جميع المصاحف - ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾ (سورة يوسف ٨٧/١٢)، ﴿لَا يَأْتِسُ﴾ (سورة يوسف ٨٧/١٢) كلاهما في يوسف، ﴿أَفَلَمْ يَأْتِسْ﴾ (سورة الرعد ٣١/١٣) في الرعد بالألف في الثلاثة.

ووجدت في بعض مصاحف أهل العراق: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ﴾ (سورة يوسف ٨٠/١٢) ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ﴾ (سورة يوسف ١١٠/١٢) في يوسف بالألف فيهما، وفي بعضها بغير ألف فيهما، وذلك الأكثر. انتهى^(٢).

أقول: فرسم الألف في الكل يوافق قراءة البزي.

﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾ (سورة يوسف ٨٢/١٢) ذكر في النساء.

والواو في ﴿نَفْتُوْا﴾ (سورة يوسف ٨٥/١٢) صورة الهمزة المضموم، والألف بعده مزبدة في الرسم^(٣).

قرأ ابن كثير: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ﴾^(٤) (سورة يوسف ٩٠/١٢) بهمزة مكسورة في ﴿إِنَّكَ﴾ على الخبر، والباقيون بهمزتين، مفتوحة ومكسورة على الاستفهام^(٥)، وهم على أصولهم في الهمزتين. وهو مرسوم في المصاحف بغير ياء بعد الهمزة على صورة الخبر، كما في المقنع^(٦).

﴿وَكَاَيْنِ﴾ (سورة يوسف ١٠٥/١٢) ذكر في أواسط آل عمران.

(١) في "ب": (الهمز)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: المقنع ٨٩: ٩٠.

(٣) انظر: المقنع ٦١: ٦٢، والمكرر ٦٢.

(٤) في "ب": (أنت)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: السبعة ٣٥١، والإقناع ٦٧٢/٢، والإتحاف ٢٦٦، وغيث النفع ١٧٠، وقرأ أبو جعفر: (إنك لأنت يوسف) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وخلف ويعقوب بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام، انظر: التحبير ١٢٦، والمهذب ٥٧/٢.

(٦) انظر: المقنع ٥٨.

قرأ حفص: ﴿نُوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾ هنا (سورة يوسف ١٢/١٠٩)، وفي النحل (سورة النحل ١٦/٤٣)، والأول من الأنبياء (سورة الأنبياء ٢١/٢٥) بالنون المضمومة وكسر الحاء وياء ساكنة بعد الحاء، والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الحاء وألف مد بعدها، وحزمة والكسائي يميلانها^(١) على أصلها، وورش بين بين على أصله^(٢)، وأما التي في الثاني من الأنبياء وهو ﴿لَا نُوحِيَ إِلَيْهِ﴾ (سورة الأنبياء ٢١ و٢٥)، فالخلاف فيه على غير هذا الذي ذكر، وسيأتي في سورتها.

قال أبو شامة: "ولا خلاف في التي في أول الشورى ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾ (سورة الشورى ٤٢/٣) أنه بياء الغيبة"^(٣)، لكن اختلف في كسر الحاء منه وفتحها، وسيأتي في سورتها.

قرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٠٩) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٤).

قرأ الكوفيون: ﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾ (سورة يوسف ١٢/١١٠) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها^(٥). ولا خلاف في ضم الكاف وكسر الذال.

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿فَنَجَّى﴾ (سورة يوسف ١٢/١١٠) بنون واحدة مضمومة بعدها جيم مكسورة مشددة بعدها ياء مفتوحة، والباقون بنونين؛ أولهما مضمومة، وثانيهما ساكنة، بعدها جيم مكسورة مخففة، بعدها ياء ساكنة^(٦) وهو مرسوم في جميع المصاحف بنون واحدة، كما في المقنع^(٧).

ذكر ﴿تَصَدِّقَ﴾ (سورة يوسف ١٢/١١١) في النساء.

(١) أي الألف وفتحة الحاء قبلها، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يوحى إليهم) بالياء وفتح الحاء في كل المواضع، انظر: النشر ٢/٢٩٦، والتجوير ١٢٦.

(٢) انظر: التيسير ١٣٠، والكشف ١٤/١٥، وسراج القارئ ٢٣٣، والعنوان ١١١.

(٣) إيراد المعاني ٥٣٧: ٥٣٨.

(٤) انظر: البحر ٥/٣٥٣: ٣٥٤، والقرطبي ٩/١٧٥، وحجة القراءات ٣٦٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تعقلون) بالتاء وخلف بالياء، انظر: التجوير ١٢٦.

(٥) انظر: التذكرة ٢/٤٧٠، والإقناع ٢/٦٧٢، والقرطبي ٩/٢٧٥، والمكرر ٦٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (كذبوا) بتخفيف الذال، ويعقوب بتشديدها، انظر: النشر ٢/٢٩٦، والمهذب ٢/٦٠.

(٦) انظر: التبصرة ٢٣٠، والعنوان ١١١، والتجريد ٨٤، والكافي ١١٤، وقرأ يعقوب: (فنجي) بنون واحدة مضمومة وبعدها جيم مشددة، وبعد الجيم ياء مفتوحة، وأبو جعفر وخلف بنونين مثل الباقيين، انظر: المهذب ٢/٦٠، والنشر ٢/٢٩٦.

(٧) انظر: المقنع ٩٠، وكذا: القرطبي ٩/٢٧٧.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في اثنين وعشرين موضعاً:

﴿لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا﴾ (سورة يوسف ١٢/١٣)، فتحها الحرمان، وأسكنها الباقون^(١).

﴿إِنَّهُ رَفِئَ أَحْسَنَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٢٣)، ﴿أَرِنِّي أَغْصِرُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٦)، ﴿أَرِنِّي أَحْمِلُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٦)، ﴿إِنِّي أَرَى سَنَعَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٤٣)، ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٦٩)، ﴿إِنِّي أَوْ يَحْكُمُ اللَّهُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٠)، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾ (سورة يوسف ١٢/٩٦): فتح السبعة الحرمان وأبو عمر، وأسكنها الباقون^(٢).

﴿إِنِّي أَرِنِّي أَغْصِرُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٦)، ﴿إِنِّي أَرِنِّي أَحْمِلُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٦)، أعني الياء من ﴿إِنِّي﴾ في الموضعين، ﴿رَفِئَ إِنِّي تَرَكْتُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٧)، أعني الياء من ﴿رَفِئَ﴾ فقط كما يظهر من كلام أبي شامة^(٣)، فلا خلاف في إسكان ياء ﴿إِنِّي﴾ في ﴿إِنِّي تَرَكْتُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٧)، ﴿نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٥٣)، ﴿إِلَّا مَا رَجَعَرَفِي إِنَّ رَفِي﴾ (سورة يوسف ١٢/٥٣)، أعني الياء من ﴿رَفِي﴾ الأول، وأما الثاني فلا خلاف في إسكان الياء فيه، ﴿يَأْذَنُ لِي أَبِي﴾ (سورة يوسف ١٢/٨٠) أعني الياء من ﴿لِي﴾ فقط؛ إذ الخلاف في ياء ﴿أبي﴾ قد سبق هنا، ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٩٨)، ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي﴾ (سورة يوسف ١٢/١٠٠)، والمراد ياء ﴿بِي﴾؛ إذ^(٤) لا خلاف في إسكان ياء ﴿أَخْرَجَنِي﴾ في الحالين، فتح الثمانية نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٥).

﴿مَلَّةَ أَبَاءِ عِي إِزْهِيَمَ﴾ (سورة يوسف ١٢/٣٨)، ﴿لَعَلِّي أَزْجِعُ﴾ (سورة يوسف ١٢/٤٦) أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون^(٦).

﴿أَنِّي أَوْ فِي الْكَيْلِ﴾ (سورة يوسف ١٢/٥٩) والمراد ياء ﴿أَنِّي﴾، ﴿سَبِيلِي أَدْعُو﴾ (سورة يوسف

(١) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٦.

(٢) فتح السبعة أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٦.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٥٣٩، وكذا: سراج القارئ ٢٣٤.

(٤) كلمة: (إذا) ليست في "ب".

(٥) فتح الثمانية أبو جعفر، انظر: النشر ٢/٢٩٧.

(٦) قرأ أبو جعفر بالفتح في الموضعين، انظر: النشر ٢/٢٩٧.

١٠٨/١٢ فتحها نافع، وأسكنها الباقون^(١).

﴿وَحَرَفْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة يوسف ٨٦/١٢) فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٢).

﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ (سورة يوسف ١٠٠/١٢) فتحها ورش، وأسكنها الباقون^(٣)، ولا خلاف في إسكان هذه الياءات في الوقف^(٤).

قال في المكرر: "وأما الياء من ﴿أَوْفَى الْكَيْل﴾ في جميع القراء أثبتوها في الوقف لثباتها في الرسم، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين". انتهى^(٥).

وفي هذه السورة ست ياءات محذوفات في الرسم:

﴿حَتَّى تَوُتُونَ مَوْثِقًا﴾ (سورة يوسف ٦٦/١٢) أثبتها ساكنة ابن كثير في الوصل والوقف، وأثبتها ساكنة أبو عمرو في الوصل وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين^(٦).

﴿إِنَّهُ، مَنْ يَتَّقِ﴾ (سورة يوسف ٩٠/١٢) أثبتها ساكنة في الحالين قبل، وحذفها الباقون في الحالين^(٧).

﴿يَرْتَعْ﴾ (سورة يوسف ١٢/١٢) روي عن قبل إثبات الياء فيه ساكنة في الحالين، وروي عنه حذفها في الحالين، والباقون يحذفونها في الحالين^(٨).

﴿فَارْسِلُونِ﴾ (سورة يوسف ٤٥/١٢)، ﴿وَلَا تَقْرُبُونِ﴾ (سورة يوسف ٦٠/١٢)، ﴿أَنْ تَقْنِدُونِ﴾ (سورة يوسف ٩٤/١٢) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٩).

(١) فتحها أبو جعفر بخلف عنه، انظر: النشر ٢٩٦/٢.

(٢) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢٩٦/٢: ٢٩٧.

(٣) انظر في هذه الياءات: التيسير ١٣٠، والتذكرة ٤٧١/٢، والتبصرة ٢٣٠، والنشر ٢٩٦/٢، والكشف ١٧/٢.

(٤) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢٩٧/٢.

(٥) المكرر ٦٢.

(٦) أثبتها وصلاً أبو جعفر وأثبتها في الحالين يعقوب، انظر: النشر ٢٩٧/٢.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بحذفها في الحالين، انظر: التحير ١٢٧.

(٨) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف مثل الباقيين، انظر: التحير ١٢٧.

(٩) انظر في هذه الياءات: النشر ٢٩٧/٢، والتذكرة ٤٧٣/٢، والتحير التيسير ١٢٧.

سورة الرعد

﴿المر﴾ (سورة الرعد ١٣/١) ذكر في يونس.

ذكر ﴿يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣) في الأعراف.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص: ﴿وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صُنُونٌ وَعَيْرٌ صُنُونٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/٤) برفع الأربعة، قال أبو شامة: رابعها ﴿عَيْرٌ﴾ لا ﴿صُنُونٍ﴾؛ لأنها مجرورة اتفاقاً، لإضافة ﴿عَيْرٌ﴾ إليه^(١)، والباقون بجر الأربعة^(٢).

قال في التذكرة: وقرأ المفضل: ﴿صُنُونٌ وَعَيْرٌ صُنُونٍ﴾ بضم الصاد في الموضعين، وكسرهما الباقيون، انتهى^(٣)، فدخل في الباقيين حفص.

ورأيت مكتوباً في طرف نسخة من تفسير البيضاوي نقلاً عن الوسيط^(٤): وروي عن حفص ﴿صُنُونٌ﴾ بضم الصاد، انتهى^(٥)، يعني رواية شاذة عنه غير مأخوذة بها له.

فالعجب ما قاله البيضاوي هنا: "وقرأ حفص بالضم وهو لغة بني تميم"^(٦). انتهى.

يعني: والباقيون بالكسر، وهذا يدل على أن الضم قراءة مأخوذة لحفص، وليس كذلك.

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/٤) بالياء التحتية، والباقيون بالتاء الفوقية^(٧).

(١) انظر: إبراز المعاني ٥٤١، وكذا: سراج القارئ ٢٣٤، وقرأ يعقوب: (وزروع ونخيل صنون وغير صنون) بالرفع في الأربعة، وأبو جعفر وخلف بالحذف، انظر: النشر ٢٩٧/٢، والتجوير ١٢٧.

(٢) انظر: القرطبي ٢٨٢/٩، والبحر ٣٦٣/٥، والإتحاف ٢٦٩، وغيث النفع ١٧٢.
(٣) التذكرة ٤٧٥/٢.

(٤) في "ب": (الوسط)، وهذا تحريف، وهو تفسير "الوسيط بين الوجيز والبيسط" للإمام الواحدي. مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٧٢ تفسير/ ميكرو فيلم رقم ٣٩٢٨٤.

(٥) انظر: تفسير الوسيط للواحدي ١٧٤/٢ وقال ابن مجاهد: وكلهم كسر الصاد في (صنون)، إلا أن الحسن بن العباس حدثني عن الحلواني عن القواس، عن حفص، عن عاصم: (صنون) بضم الصاد، والتونين ولم يقله غيره عن حفص، وقال الألوسي: وكسر الصاد هو اللغة المشهورة وبها قرأ الجمهور، وبذلك قرأ زيد بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ونقله الجعبري عن حفص، راجع: السبعة ٣٥٦، وروح المعاني ١٣/١٠٢.

(٦) البيضاوي ٢٧٢/١.

(٧) انظر: كنز المعاني ٤٤٤، والبحر ٣٦٣/٥، والقرطبي ٢٨٣/٩، والعنوان ١١٣، وقرأ يعقوب: (يسقى) بالياء على التذكير، وأبو جعفر وخلف بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٢٩٧/٢، والتجوير ١٢٧، والمهذب ٦٢/٢.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ (سورة الرعد ١٣/٤) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(١).

و﴿الْأَكْلُ﴾ (سورة الرعد ١٣/٤) ذكر في أواخر البقرة.

واختلفوا في الاستفهامين إذا اجتماعا في آية واحدة، أو كان منهما في آية على التعاقب، وذلك في أحد عشر موضعاً:

موضع في هذه السورة وهو: ﴿أَيُّ ذَا كُنَّا تُرَابًا أَمْ نَأْتِي خَلْقٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/٥)، وفي سبحان: ﴿أَيُّ ذَا كُنَّا عِظَمًا وَرَفْنًا أَمْ نَأْتِي لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ (سورة الإسراء ١٧/٤٩ و ٩٨) في موضعين من تلك السورة، وفي قد أفصح موضع وهو: ﴿أَيُّ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَمْ نَأْتِي لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٨٢/٢٣).

وفي النمل موضع وهو: ﴿أَيُّ ذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧/٦٧)، وفي العنكبوت موضع وهو: ﴿أَتُنْكُم لَتَأْتُونَ الْفَجْشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * أَتُنْكُم لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩/٢٨ و ٢٩)، وفي (المر) السجدة موضع وهو: ﴿وَقَالُوا أَيُّ ذَا ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ أَمْ نَأْتِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سورة السجدة ٣٢/١٠)، وفي الصفات موضعان: الأول: ﴿أَيُّ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَمْ نَأْتِي لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة الصفات ٣٧/١٦)، والثاني: ﴿أَيُّ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَمْ نَأْتِي لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة الصفات ٣٧/٥٣)، وأما قوله تعالى قبيل الموضع الثاني: ﴿يَقُولُ أَهْلَكَ لَمُبْصِرِينَ﴾ (سورة الصفات ٣٧/٥٢)؛ فخارج عن محل الخلاف؛ لأنه مما أجمع فيه على الاستفهام، كذا قاله أبو شامة^(٢).

وفي الواقعة موضع وهو: ﴿أَيُّ ذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا أَمْ نَأْتِي لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٤٧)، وفي النازعات موضع وهو: ﴿أَيُّ ذَا لَمَرَدُّوْهُمْ فِي الْخَافِرَةِ﴾^(٣) ﴿أَيُّ ذَا كُنَّا عِظَمًا نَخْرَجُ﴾ (سورة النازعات ٧٩/١ و ١١).

قال ابن القاصح: قرأ أبو عمرو وأبو بكر بالاستفهام في الأول والثاني في جميع هذه المواضع، وكذا ابن كثير وحفص إلا في العنكبوت فإنهما قرأ الأول فيه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والثاني بهمزتين على الاستفهام، وقرأ ابن عامر في جميع المواضع في الأول بهمزة مكسورة على الخبر، وفي الثاني بهمزتين على الاستفهام، إلا في ثلاثة مواضع: ففي اثنين من هذه الثلاثة وهما ما في النمل

(١) انظر: الإقناع ٢/٦٧٥، والسبعة ٣٥٦: ٣٥٧، وغيث النفع ١٧٢، والقرطبي ٩/٢٨٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ونفضل) بالنون وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٢٩٧، والتجوير ١٢٧.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٥٤٤، وكذا: التيسير ٣٦٩: ٣٧٠.

والنازعات عَكَسَ، فجعل الأول منهما على الاستفهام والثاني على الخبر، وزاد في النمل نوئاً في الخبر فقرأ: ﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين مفتوحتين؛ أولاهما مشددة والثانية مخففة، وفي الثالث - وهو ما في الواقعة - جعلهما جميعاً على الاستفهام.

وقرأ نافع في جميع المواضع الأول منها استفهاماً، والثاني خبراً، إلا ما في النمل والعنكبوت فعكس فيهما، فجعل الأول فيهما خبراً والثاني استفهاماً، ولم يزد في ﴿أَيُّنَا﴾ نوئاً، وقرأ الكسائي في جميع المواضع الأول منها استفهاماً والثاني خبراً، إلا ما في العنكبوت خاصة فجعلها استفهاماً، وزاد في النمل نوئاً في الخبر، فقرأ: ﴿أَيُّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ بنونين^(١) كما سبق.

قال أبو شامة هنا: والتحقيق والتسهيل يؤخذ من أصولهم في ذلك^(٢). انتهى.

أي في الهمزتين، والمراد تسهيل الثانية، وهو جعلها بين الهمزة المكسورة (والياء)^(٣) الساكن، قال في التذكرة بدله^(٤): جعلها كالياء المختلصة الكسرة^(٥)، ومراده بين بين، وعبر في التيسير عن الهمزة المسهلة في هذه المذكورات بالياء^(٦)، ومراده بين بين لا صريح الياء وهذا (من)^(٧) مساعداته.

والمسهلون من الأئمة السبعة الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة الأولى^(٨) مفتوحة والثانية مكسورة هم: الحرميان وأبو عمرو، والمحققون هم الباقون.

وأدخل بين الهمزتين ألفاً بعض المسهلين^(٩)، وهو^(١٠) قالون وأبو عمرو، وبعض المحققين^(١١) وهو هشام دون الآخرين فاعلم ذلك^(١٢).

(١) انظر: سراج القارئ ٢٣٦، وكذا: النشر ٣٧٣/١ والتيسير ١٣٢، وكنز المعاني ٣٤٦.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٥٤٤.

(٣) كلمة: (الياء) ليست في "ب".

(٤) أي بدل كونها بين الهمزة المكسورة، والياء الساكنة.

(٥) انظر: التذكرة ٤٧٦/٢.

(٦) انظر: التيسير ١٣٢.

(٧) كلمة: (من) ليست في "ب".

(٨) في "ب": (الأول)، وهذا تحريف.

(٩) في "ب": (المسهلون)، وهذا تحريف.

(١٠) في "ب": (زهو)، وهذا تحريف.

(١١) في "ب": (المحققون)، وهذا تحريف.

(١٢) انظر: إبراز المعاني ٥٤٦، وكنز المعاني ٣٤٧، والنشر ٣٧٠/١، والإنخاف ٤٧.

واعلم أن صاحب التيسير صرح بالخلاف (في بعضها في سورته، وأحال بعضها إلى الرعد^(١))، ونحن نصرح بالخلاف^(٢) في كل واحد في سورته إن شاء الله تعالى، تسهياً للطالين، فما في هذه السورة قرأه نافع والكسائي الأول وهو ﴿أَذَا﴾ (سورة الرعد ٥/١٣) همزتين على الاستفهام ونافع يسهل الثانية كما عرفت، وقالون يدخل بينهما ألفاً.

والثاني هو ﴿إِنَّا﴾ (سورة الرعد ٥/١٣) همزة واحدة مكسورة، بعدها نون واحدة مشددة على الخبر، وقرأ ابن عامر الأول همزة واحدة مكسورة على الخبر، والثاني همزتين محقتين (بالقاف) على الاستفهام، وقرأه الباقون على الاستفهام في الموضعين، وعلى التحقيق في الهمزتين، وهشام يدخل بينهما ألفاً^(٣)، و﴿أَذَا﴾ الاستفهامية كما هنا كتب في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة حيث وقع، إلا في الواقعة، كما في المقنع^(٤).

و﴿أَيْنَا﴾ الاستفهامية كما هنا كتب في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة حيث وقع إلا في النمل: ﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ (سورة النمل ٦٧/٢٧)، وفي الصافات: ﴿أَيْنَا لَنَارِكُؤْءِ الْهَيْتَا﴾ (سورة الصافات ٣٦/٣٧)، كما في المقنع^(٥)، أقول: والكتب بدون ياء على صورة الخبر، والكتب بالياء على صورة الاستفهام، فلا تغفل.

قال في التذكرة: أجمع القراء على التنوين في الوصل في قوله تعالى: ﴿وَالِ﴾ (سورة الرعد ١١/١٣)، و﴿هَادِ﴾ (سورة الرعد ١٣/٧ و٣٣)، و﴿وَاقِ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣٤)، و﴿بَاقِ﴾ (سورة النحل ٩٦/١٦) الثلاث الأول وقعت في هذه السورة، والأخير في النحل، واختلفوا في الوقف، فوقف ابن كثير وحده على هذه الأربع بالياء الساكن مكان التنوين، يعني إعادة للياء الساقط لاجتماع الساكنين،

(١) انظر: التيسير ١٣١: ١٣٣.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في "ب".

(٣) وانظر أيضاً في هذا الموضع: غيث النفع ١٧٣، والإتحاف ٢٦٩: ٢٧٠، والمكرر ٦٤.

(٤) انظر: المقنع ٥٨.

(٥) انظر: المقنع ٥٧: ٥٨، وقرأ يعقوب: (أثذا) همزتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام، وقرأ: (إننا) همزة واحدة مكسورة على الخبر، وأبو جعفر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وهو يسهل الهمزة الثانية في (أثنا) مع إدخال ألف بين الهمزتين، وقرأ خلف همزتين على الاستفهام من غير إدخال ألف، ورويس يسهل الهمزة الثانية في (أثذا) مع عدم الإدخال، وروح يحقق الهمزتين مع عدم الإدخال، بتصرف من التحرير ١٢٧، والمهذب ٦٢/٢: ٦٣.

والباقون بغير ياء وبغير تنوين، انتهى^(١)، يعني اتباعاً^(٢) للرسم^(٣).

وأما ما أشبه هذه الأربع مما حذف من آخره الياء لاجتماع الساكنين؛ أحدهما الياء والآخر التنوين، نحو: ﴿رَاقٍ﴾ (سورة القيامة ٢٧/٧٥)، و﴿لَعَالٍ﴾ (سورة يونس ٨٣/١٠)، و﴿غَيْرَبَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ (سورة البقرة ١٧٣/٢)، و﴿غَوَاشٍ﴾ (سورة الأعراف ٤١/٧)، و﴿لَيَالٍ﴾ (سورة مريم ١٠/١٩)، و﴿بَوَادٍ﴾ (سورة إبراهيم ٣٧/١٤)، و﴿وَلَا حَامٍ﴾ (سورة المائدة ١٠٣/٥)، و﴿مُسْتَخْفٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/١٠)، و﴿زَانٍ﴾ (سورة النور ٣/٢٤)، و﴿دَانٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٤/٥٥)، و﴿إِنِّ مَاتَوْعَكُورٍ﴾ (سورة الأنعام ١٣٤/٦)، و﴿مُلْتَقٍ﴾ (سورة الحاقة ٢٠/٦٩)، و﴿حَمِيمٍ﴾ (سورة الرحمن ٤٤/٥٥)، و﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ (سورة التوبة ١٠٩/٩)، وهذه خمسة عشر، فأجمع القراء على حذف الياء فيها وصلاً ووقفاً^(٤)، وقد سبق في الأصول في الباب الثالث عشر.

قرأ الأعشى: ﴿إِلَّا كَبَاصِطٍ﴾ (سورة الرعد ١٣/١٤)^(٥) بالصاد، والباقون بالسين، كذا في التذكرة^(٦).

قوله تعالى: ﴿أَفَاتُخَذْتُمْ﴾ (سورة الرعد ١٣/١٦) بعد الفاء المفتوحة، فيه تاء مفتوحة مشددة؛ لسقوط همز الوصل المكسور.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِي﴾ (سورة الرعد ١٣/١٦) بالياء التحتية قبل السين، والباقون بالتاء الفوقية^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٢/٤٨٠، وكذا: التيسير ١٣٣، والتبصرة ٢٣٣: ٢٣٤، وسراج القارئ ٢٣٦، وقرأ يعقوب (أنذا) بهمزتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام، وقرأ (إننا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وأبو جعفر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وهو يسهل همزة الثانية في (أننا) مع إدخال ألف بين الهمزتين، وقرأ خلف بهمزتين على الاستفهام من غير إدخال ألف، ورويس يسهل همزة الثانية في (أنذا) مع عدم الإدخال، وروح يحقق الهمزتين مع عدم الإدخال، بتصرف من التعبير ١٢٧، والمهذب ٢/٦٢: ٦٣.

(٢) في "ب": (اتباعاً)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: المقنع ٤٢.

(٤) انظر: المقنع ٤٢، وغيث النفع ١٧٣: ١٧٤.

(٥) وفي الأصل (كباسط)، وأثبت الصواب.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٤٧٨.

(٧) انظر: غيث النفع ١٧٤، والكافي ١١٦، والبحر ٣٧٩/٥، والتجريد ٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أم هل تستوي) بالتاء مؤنثاً، وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٢٩٧.

قرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿وَمَا يُؤَدُّونَ﴾ (سورة الرعد ١٣/١٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(١).

﴿أَلَمْ يَأْتِصِ الزَّيْتُ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣١) ذكر في يوسف.

قرأ الكوفيون: ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ هنا (سورة الرعد ١٣/٣٣)، و﴿صُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (سورة غافر ٤٠/٣٧) في غافر بضم الصاد فيهما، والباقون بفتحها فيهما^(٢).

﴿أَكُلْهَا﴾ (سورة الرعد ١٣/٣٥) ذكر في أواخر البقرة.

قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو: ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ (سورة الرعد ١٣/٣٩) بإسكان التاء المثناة وتخفيف الباء الموحدة، والباقون بفتح التاء المثناة وتشديد الباء الموحدة^(٣)، ولا خلاف في ضم الياء المثناة التحتية في أوله، وكسر الباء الموحدة.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَفَرُ﴾ (سورة الرعد ١٣/٤٢) بضم الكاف، وفتح الفاء وتشديدها، وألف بعدها على الجمع على وزن: ﴿الْفَجَّارُ﴾، والباقون: ﴿الْكَافِرُ﴾ بفتح الكاف، وألف بعدها، وبعد الألف فاء مجرورة على الأفراد^(٤).

واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف قبل الفاء وبعدها، كما في الإتيان^(٥).

وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة.

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفة في الرسم سبع، سبق ثلاث منها، وهي:

﴿وَالِ﴾ و﴿هَادٍ﴾ و﴿وَاقٍ﴾، وبقي أربع وهي: ﴿الْمُتَعَالِ﴾ (سورة الرعد ١٣/٩)، أثبتتها ساكنة في

(١) انظر: العنوان ١١٤، والإتحاف ٢٧٠، والسبعة ٣٥٨: ٣٥٩، والقرطبي ٣٠٦/٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وما توفدون) بالتاء على الخطاب وخلف بالياء، انظر: النشر ٢٩٧/٢: ٢٩٨، والتحجير ١٢٨.

(٢) انظر: التيسير ١٣٣، والسبعة ٣٥٩، والإقناع ٦٧٦/٢، والوافي ٣٠١، وقرأ يعقوب: (وصدوا - وُصِد) بضم الصاد فيهما، وأبو جعفر بالفتح، وكذا خلف، انظر: النشر ٢٩٨/٢، والتحجير ١٢٨.

(٣) انظر: حجة القراءات ٣٧٤، والكشف ٢٣/٢، وتحجير التيسير ١٢٨، وقرأ يعقوب: (ويثبت) بتخفيف الياء، وأبو جعفر وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٢٩٨/٢.

(٤) انظر: التبصرة ٢٣٥، والتجريد ٨٤، والقرطبي ٣٣٥/٩، وسراج القارئ ٢٣٧، والمكرر ٦٥، وقرأ أبو جعفر: (وسيعلم الكافر) على التوحيد، ويعقوب وخلف: (الكفار) على الجمع، انظر: النشر ٢٩٨/٢، والتحجير ١٢٩.

(٥) انظر: الإتيان ٢١٧/٢.

الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب، وحذفها فيهما الباقون.

﴿وَالَيْهِ مَتَابٌ﴾ (سورة الرعد ٣٠/١٣) بالتاء المثناة الفوقية بعد الميم، و﴿عَقَابٍ﴾ (سورة الرعد ٣٢/١٣)، و﴿وَالَيْهِ مَتَابٌ﴾ (سورة الرعد ٣٦/١٣)، وبالهزم بعد الميم، أثبتتها ساكنة في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقون في الحاليين، كذا في التذكرة^(١).

وأما ﴿وَحُسْنُ مَتَابٍ﴾ (سورة الرعد ٢٩/١٣)، فليس فيه ياء.

سورة إبراهيم عليه السلام

﴿الر﴾ (سورة إبراهيم ١/١٤) ذكر في يونس.

و﴿صِرَاطٍ﴾ (سورة إبراهيم ١/١٤) في الفاتحة.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ (سورة إبراهيم ٢/١٤) برفع الهاء من لفظ الجلال، ورويس رفعها في الابتداء بلفظ الجلال، وإذا وصله بـ ﴿الْحَمِيدِ﴾ (سورة إبراهيم ١/١٤) جر الهاء، والباقون بجرها في الحاليين^(٢).

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ (سورة إبراهيم ٩/١٤ و ١٢) بإسكان السين، و﴿سُبُلَنَا﴾ (سورة إبراهيم ١٢/١٤) بإسكان الباء، والباقون بضمها^(٣).

قرأ نافع: ﴿الرِّيَّاحُ﴾ (سورة إبراهيم ١٨/١٤) بالجمع، والباقون: ﴿الرَّيْحُ﴾ بالإنفراد^(٤)، وهو في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة إبراهيم ١٩/١٤) بألف بعد الخاء في

(١) انظر: التذكرة ٤٧٨/٢، وكذا: النشر ٢٩٨/٢.

(٢) انظر: تحبير التيسير ١٢٩، والنشر ٢٩٨، والإتحاف ٢٧١، والبدور الزاهرة ٢١٠، وقرأ أبو جعفر: (اللَّهُ الَّذِي) برفع الهاء مثل نافع، وروح وخلف بجرها في الحاليين، انظر: التحبير ١٢٩، والنشر ٢٩٨/٢.

(٣) انظر: الإتحاف ٢٧١، والمكرر ٦٦، وغيث النفع ١٧٥: ١٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رُسُلْنَا) بضم السين، انظر: النشر ٢١٦/٢، والمهذب ٦٧/٢.

(٤) انظر: العنوان ١١٥، والبحر ٤١٥/٥، وروح المعاني ٢٠٤/١٣، وقرأ أبو جعفر: (الرياح) بالجمع، ويعقوب وخلف (الريح) بالإنفراد. انظر: المهذب ٦٩/٢.

(٥) انظر: جامع الكلام ٤٣، وكذا: المقنع ٢١.

﴿خَالِقٌ﴾ وكسر اللام، ورفع القاف على وزن (فاعل)، وجر ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ والباقون: ﴿خَلَقَ﴾ بفتح اللام والقاف من غير ألف، على وزن (فعل)، ونصب ﴿السَّمَاوَاتِ﴾، إلا أن التاء من ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ تكسر في موضع النصب؛ لأنها تاء جمع المؤنث السالم^(١)، وهو في المصاحف بغير ألف بعد الحاء، كما في جامع الكلام^(٢).

قرأ حمزة: ﴿بِمُصْرٍ خِيٍّ﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) بكسر الياء المثناة التحتية في آخره، والباقون بفتحها، إلا أبا عمرو فإنه أجاز فيها الأمرين: الفتح والكسر^(٣)، ولا خلاف في تشديدها.

﴿أَكْلَهَا﴾ (سورة إبراهيم ٢٥/١٤) ذكر في أواخر البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَيُضِلُّوْا﴾ هنا (سورة إبراهيم ٣٠/١٤)، و﴿لَيُضِلَّ﴾ (سورة الحج ٩/٢٢) في الحج، ولقمان (سورة لقمان ٦/٣١)، والزم (سورة الزمر ٨/٣٩) بفتح الياء في الأربعة، والباقون بضمها^(٤)، ولا خلاف في كسر الضاد في هذه الأربعة.

﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلُ﴾ (سورة إبراهيم ٣١/١٤) ذكر في أواخر البقرة.

قرأ هشام بخلف عنه: ﴿أَفْئِدَةً﴾ (سورة إبراهيم ٣٧/١٤) هنا خاصة بياء ساكنة بعد الهمزة الثانية، والباقون بغير ياء، وكذا هشام في وجهه الآخر، كذا في النشر^(٥).

إنما قال: "هنا خاصة"؛ لأن ﴿أَفْئِدَةً﴾ وقع في غير هذه السورة أيضاً^(٦)، ولم يرو عن هشام في غير هذه السورة ياء بعد الهمزة^(٧).

قال أبو شامة: وجه قراءة الياء إشباع كسر الهمزة حتى يبلغ الحرف الذي أخذت^(٨) منه حركة

(١) انظر: التذكرة ٤٨١/٢، والسبعة ٣٦٢، والنشر ٢٩٨/٢، والتيسير ١٣٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خلق) مثل الباقيين، وخلف: (خالق) بألف بعد الحاء وكسر اللام، انظر: النشر ٢٩٨/٢، والتحجير ١٢٩، والمهذب ٦٩/٢.

(٢) انظر: جامع الكلام ٤٣.

(٣) انظر: التيسير ١٣٤، والبحر ٤١٩/٥: ٤٢٠، والإتحاف ٢٧٢، وروح المعاني ٢٠٩/١٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بمصرخي) بفتح الياء، انظر: التحجير ١٢٩.

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٣٨، وكثر المعاني ٤٥٢، والتجريد ٨٥، والبحر ٤٢٥/٥، وقرأ رويس بفتح الياء هنا وفي الحج، والزم، وأبو جعفر وخلف في الأربعة بالضم، انظر: التحجير ١٢٩، والنشر ٢٩٩/٢.

(٥) انظر: النشر ٢٩٩/٢: ٣٠٠، وكذا: الإتحاف ٢٧٣، وغيث النفع ١٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أفئدة) بغير ياء كالباقيين، انظر: النشر ٢٩٩/٢، والتحجير ١٢٩، والمهذب ٧٤.

(٦) كما في سورة الأنعام ١١٣/٦ وسورة الأحقاف ٢٦/٤٦.

(٧) انظر: النشر ٣٠٠/٢.

(٨) في الأصل و"ب": (منها)، والتصويب من إبراز المعاني.

الهمزة، والغرض بذلك التفريق بين الهمزة والدال؛ لأنها حرفان شديداً^(١)، وهذه قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة القرآن^(٢)، فما كل ما يروى عن هؤلاء الأئمة يكون مختاراً، بل روي عنهم وجوه ضعيفة.

وهنا قراءة أخرى وهي: ﴿أَفِدَّةٌ﴾ بكسر الفاء من غير همز^(٣)، ووجهها أنها ألقيت حركة الهمزة على الساكن قبلها وحذفت الهمزة، وهذه قراءة جيدة، وهي صورة ما يفعله حمزة في الوقف عليها^(٤). انتهى.

أقول: لكن هذه القراءة لم ترو عن الأئمة المشهورين، إلا عن حمزة في الوقف.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ (سورة إبراهيم ٤٢/١٤) ذكر في أواخر البقرة.

قال أبو شامة: وهنا قراءة صحيحة تُروى عن عاصم وأبي عمرو، وهي: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾ (سورة إبراهيم ٤٢/١٤) بالنون، انتهى^(٥)، أقول: والباقون بياء الغيبة، وكذا عاصم وأبو عمرو في أشهر الروايتين عنهما^(٦)، وأبدل الهمزة فيه واواً مفتوحة ورش وصلاً ووقفاً^(٧)، وحمزة في الوقف^(٨).

(١) انظر: النشر ٢٠٢/١، والكشف ١٣٧/١.

(٢) قال في الحاشية ١٤٨ قوله: "بعيدة عن فصاحة القرآن"؛ إذ ليس زيادة الباء بعد الهمزة لغة فصيحة، وقال أبو حيان: إن الإشباع لا يكون إلا في ضرورة الشعر، ولذلك فقد حل بعض العلماء هذه القراءة على أن هشاماً قرأ بتسهيل الهمزة كالباء، فعبّر الراوي عنها بالياء، فظن من أخطأ فهمه أنها بياء بعد الهمزة، ونفى الإمام الداني هذا القول نفياً تاماً، قال: لأن النقلة عن هشام كانوا من أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يفضي بهم إلى الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل هذا، وذكر الصفاقسي: أن القراءة بالياء الساكنة بعد الهمزة على لغة المشبعين من العرب، وهي لغة معروفة، ويحسنها هنا ببيان الهمزة، أو أنه جمع "وفد" واحد الوفود على غير قياس. راجع: الحاشية ١٤٨، والنشر ٢٩٩/٢، وغيث النفع ١٧٧.

(٣) انظر: البحر ٤٣٢/٥.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٥٥٢/٥٥٣، وانظر أيضاً: البحر ٤٣٢/٥، وقراءة النون شاذة غير مقروء بها عن أبي عمر ولا عن عاصم، وكذا شاذة عن جميع القراء العشرة، والله أعلم، وقال ابن الجزري: وانفرد القاضي أبو العلاء عن النخاس عن رويس: (إننا يؤخرهم) بالنون وهي رواية أبي زيد وجبلية عن المفضل وقراءة الحسن البصري وغيره؛ وروى أصحاب النخاس وسائر أصحاب رويس بالياء وبذلك قرأ الباقر، انظر: النشر ٣٠٠/٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٥٣٣، وقال ابن مجاهد: روى عباس عن أبي عمرو: (إننا نؤخرهم) بالنون، لم يروها غيره، وقرأ الباقر بالياء، انظر: السبعة ٣٦٣.

(٦) انظر: البحر ٤٣٥/٥، والقرطبي ٣٧٦/٩، وروح المعاني ٢٤٥/١٣.

(٧) انظر: غيث النفع ١٧٧، والمكرر ٦٧.

(٨) انظر: المكرر ٦٧.

قرأ الكسائي: ﴿لَتَرْوُلَ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٤٦) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية^(١).

قال البيضاوي^(٢): وعن يعقوب: ﴿قَطِرَ أَنْ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٥٠)^(٣)، يعني قرأ: ﴿قَطِرَ﴾، بكسر القاف وسكون الطاء وكسر الراء وتنوينه، و﴿أَنْ﴾ بهمزة مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها نون مكسورة منونة، وقال البيضاوي في بيان هذه القراءة^(٤): والقَطِرُ: النحاس (أو الصفر)^(٥) المذاب، والآني: المتناهي (حره)^(٦).

وقرأ الباقران المجموع كلمة واحدة، اسم عصارة الأبهل، فهي بفتح القاف وكسر الطاء، وفتح الراء، بعدها ألف مد، بعدها نون مكسورة منونة^(٧).

قال في الصحاح: "القطران بكسر الطاء، تقول: قطرت البعير: طليته بالقطران"^(٨)، وهو على ما قرأه يعقوب مما حذف من آخره الياء في الرسم، وكذا في اللفظ لأجل التنوين، ويحذفه يعقوب في الوقف أيضاً، كما سبق في الأصول في الباب الثالث عشر.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في أربعة مواضع:

﴿بِمُصْرِخٍ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٢٢) قد سبق.

﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٢٢) فتحها حفص، وأسكنها الباقران^(٩).

﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/٣١) أسكنها ابن عامر وحزمة والكسائي، فحذفوها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقران^(١٠).

(١) انظر: التذكرة ٢/٤٨٢، والتبصرة ٣٦٢، وحجة القراءات ٣٧٩، والكشف ٢/٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف:

(لتزول) بكسر اللام الأولى ونصب الثانية، انظر: النشر ٢/٣٠٠، والتجوير ١٢٩، والمهذب ٢/٧٤.

(٢) البيضاوي ١/٢٨٢.

(٣) والمراد قوله تعالى: ﴿سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ﴾.

(٤) البيضاوي ١/٢٨٢، وانظر: القرطبي ٩/٣٨٥، وروح المعاني ١٣/٣٥٧، والبحر ٥/٤٤٠، وهذه قراءة شاذة.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٦) في "ب": (جره)، وهذا تحريف.

(٧) راجع في ذلك القرطبي ٩/٣٨٥، وروح المعاني ١٣/٢٥٦، والبيضاوي ١/٢٨٢.

(٨) الصحاح ٢/٧٩٥ (قطر).

(٩) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بالإسكان، انظر: النشر ٢/٣٠٠.

(١٠) فتحها أبو جعفر ورويس وخلف، انظر: التجوير ١٢٩.

﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ (سورة إبراهيم ٣٧/١٤) فتحها الحرمان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(١).

ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفات في الرسم: ﴿وَحَافَ وَعِيدِ﴾ (سورة إبراهيم ١٤/١٤)، أثبتها في الوصل ساكنة وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾ (سورة إبراهيم ٢٢/١٤) أثبتها في الوصل ساكنة وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٢).

﴿وَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ (سورة إبراهيم ٤٠/١٤) أثبتها في الحالين ساكنة البزي ويعقوب^(٣)، وأثبتها في الوصل ساكنة ورش وأبو عمرو وحزمة وحذفوها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين^(٤).

سورة الحجر

﴿الر﴾ (سورة الحجر ١/١٥) ذكر في سورة يونس.

و﴿وَقُرْآنٍ﴾ (سورة الحجر ١/١٥) في البقرة في آية الصوم.

قرأ نافع وعاصم: ﴿رُبَّمَا﴾ (سورة الحجر ٢/١٥) بتخفيف الباء، والباقون بتشديدها^(٥).

قال في المكرر: ﴿وَيُلْهِمُهُمُ﴾ (سورة الحجر ٣/١٥) عند وصله بـ ﴿الْأَمَلِ﴾ (سورة الحجر ٣/١٥) بكسر الهاء الثانية والميم، وحزمة والكسائي برفعها، والباقون بكسر الهاء ورفع الميم، وأما في الوقف عليه فالجميع بكسر الهاء وإسكان الميم، وأما الهاء الأولى فمكسورة للجميع^(٦).

(١) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٤٨٣/٢، والتبصرة ٢٣٧، والإقناع ٦٧٨/٢، والعنوان ١١٥، وفتحها أبو جعفر: (إني أسكنت).

(٢) أثبتها في الوصل أبو جعفر، انظر: التحير ١٢٩.

(٣) أثبتها في الوصل أبو جعفر، انظر: التحير ١٢٩.

(٤) انظر في الياءات الزوائد: التذكرة ٤٨٤/٢، والنشر ٣٠١/٢، وتحرير التيسير ١٣٩، والكشف ٢/٢، وافقهما رويس وخلف.

(٥) انظر: القرطبي ١/١٠، والبحر ٤٤٤/٥، وحجة القراءات ٣٨٠، وكنز المعاني ٤٥٣، وقرأ أبو جعفر: (ربما) بتخفيف الباء، ويعقوب وخلف بتشديدهما، انظر: النشر ٣٠١/٢، والتحير ١٣٠.

(٦) انظر: المكرر ٦٧، وكذا: الإتحاف ١٢٣: ١٢٤، والبدور ٢١٤، روح ورويس بخلف عنه: (ويلهمهم الأمل) بكسر الهاء، والميم وصلًا، ورويس في وجهه الثاني بضم الهاء، والميم، وكذا خلف وأبو جعفر مع الباقيين بكسر الهاء ويضم الميم، انظر: النشر ٧٣٣/١، والمهذب ٧٣٣/٢.

قرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ (سورة الحجر ٨/١٥) بنونين؛ الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، وكسر الزاي المشددة، و﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ بالنصب، وأبو بكر بالتاء الفوقية مضمومة، بعدها نون مفتوحة، وفتح الزاي المشددة، و﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ بالرفع، والباقون كذلك، غير أنهم يفتحون التاء الفوقية من ﴿تَنْزَلُ﴾^(١).

قال في المكرر: وشدد التاء البزي في الوصل بما قبله، وأما الزاي فهي مشددة للجميع، انتهى^(٢)، وأما ﴿وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِقَدَرٍ﴾ (سورة الحجر ٢١/١٥)، فلا خلاف في أنه بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الزاي المكسورة.

قرأ ابن كثير: ﴿سُكِرَتْ﴾ (سورة الحجر ١٥/١٥) بتخفيف الكاف، والباقون بتشديدها^(٣).

قرأ حمزة: ﴿الرَّيْحَ﴾ (سورة الحجر ٢٢/١٥) بالإنفراد، والباقون: ﴿الرَّيْحَ﴾ بالجمع.

قال في المقنع: وفي الحجر في بعض المصاحف: ﴿الرَّيَّاحَ﴾ بالألف على الجمع، وفي بعضها ﴿الرَّيْحَ﴾ بغير ألف على الإنفراد^(٤).

﴿الْمُخَلَّصِينَ﴾ (سورة الحجر ٤٠/١٥) ذكر في يوسف.

و﴿صِرَاطُ﴾ (سورة الحجر ٤١/١٥) في الفاتحة.

قرأ يعقوب ﴿عَلَى﴾ في قوله تعالى ﴿عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ﴾ (سورة الحجر ٤١/١٥) بكسر اللام، ورفع الياء المشددة منونة، والباقون بفتح اللام ونصب الياء المشددة من غير تنوين^(٥).

﴿جُزْءُ﴾ (سورة الحجر ٤٤/١٥) ذكر في البقرة.

(١) انظر: الكشف ٢٩/٢، والبحر ٤٤٦/٥، والسبعة ٣٦٦، والتيسير ١٣٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تَنَزَّل) كقراءة الباقيين، وخلف بنزل بنونين كقراءة حمزة، انظر: النشر ٣٠١/٢، والتحجير ١٣٠، والمهذب ٧٤/٢.

(٢) انظر: المكرر ٦٧، وكذا: التذكرة ٣١٩/٢، وغيث النفع ١٧٨.

(٣) انظر: السبعة ٣٦٦، والتجريد ٨٥، وتحجير التيسير، والقرطبي ٨٥/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سكرة) بتشديد الكاف، انظر: النشر ٣٠١/٢، والتحجير ١٣٠.

(٤) انظر: المقنع ٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الرياح) بالجمع وخلف بالإنفراد، انظر: المهذب ٧٤/٢.

(٥) انظر: التذكرة ٤٨٥/٢، ٤٨٦، والنشر ٣٠١/٢، وتحجير التيسير ١٣٠، والبدور ٢١٤.

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وهشام: ﴿وَعُيُونٍ﴾ (سورة الحجر ٤٥/١٥)، و﴿الْعُيُونِ﴾ (سورة يس ٣٤/٣٦) حيث وقعا بضم العين، والباقون بكسرها^(١).

وعلم الخلاف في تحريك تنوين: ﴿وَعُيُونٍ﴾ (سورة الحجر ٤٥/١٥ و٤٦) في باب تحريك أول الساكنين.

وليحترز^(٢) عن قلب همز: ﴿نَيْعٍ عِبَادِي﴾ (سورة الحجر ٤٩/١٥) عينا، وإدغامها في العين.

قرأ حمزة: ﴿نَبْشُرُكَ﴾ (سورة الحجر ٥٣/١٥) بفتح النون وسكون الباء الموحدة وضم الشين مخففة، والباقون بضم النون، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة^(٣).

قرأ نافع: ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ (سورة الحجر ٥٤/١٥) بكسر النون في آخره مخففة، وابن كثير بكسرها مشددة، والباقون بفتحها مخففة، ويعقوب وأبو جعفر مع الباقي^(٤)، ولا خلاف فيه في ضم التاء المثناة الفوقية، وفتح الباء الموحدة، وكسر الشين وتشديده، ثم من كسر نونه لا يثبت ياء الإضافة^(٥) بعدها لا وصلاً ولا وقفاً، وليس فيه ياء عند من فتحه^(٦).

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿وَمَنْ يَقْنِطُ﴾ (سورة الحجر ٥٦/١٥)، وفي الروم ﴿يَقْنِطُونَ﴾ (سورة الروم ٣٦/٣٠) وفي الزمر: ﴿لَا تَقْنِطُوا﴾ (سورة الزمر ٥٣/٣٩) بكسر النون في الثلاثة، والباقون بفتحها^(٧).

ولا خلاف في فتح الياء التحتية في الأَوَّلَيْنِ، وفتح التاء الفوقية في الثالث.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ﴾ (سورة الحجر ٥٩/١٥) بإسكان النون وتخفيف الجيم،

(١) انظر: التيسير ١٣٦، وتحرير التيسير ١٣٠، والإتحاف ٢٧٥، والبحر ٤٥٦/٥، والإقناع ٦٧٩/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عُيُون) بضم العين وخلف بالكسر، انظر: المهدب ٧٥/٢، والتجوير ١٣.

(٢) في "ب": (وليحترز)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: الإتحاف ٢٧٥، والعنوان ١١٦، وغيث النفع ١٧٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نبشرك) بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشددة، انظر: النشر ٢٩٣/٢، والإتحاف ١٧٤، والمهدب ٧٦/٢.

(٤) انظر: النشر ٣٠٢/٢، والإتحاف ٢٧٥، وتحرير التيسير ١٣٠، والبدور ٢١٥.

(٥) في "ب": (الإضافة)، وهذا تحريف.

(٦) لأن الكسر ثابت عن الياء عند من كسر، أما من فتح فلم يرد الإضافة إلى النقص، راجع: حجة القراءات ٣٨٣، والكشف ٣٠/٢.

(٧) انظر: البحر ٤٥٩/٥، وسراج القارئ ٢٣٩، وكنز المعاني ٤٥٤: ٤٥٥، والكافي ١١٨: ١١٩، وقرأ يعقوب وخلف: (ومن يقنط) بكسر النون في الثلاثة وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٣٠٢/٢، والتجوير ١٣٠.

والباقون بفتح النون وتشديد الجيم^(١).

قرأ أبو بكر: ﴿قَدَرْنَا أَنَّهُا﴾ (سورة الحجر ٦٠/١٥)، وفي النمل (سورة النمل ٥٧/٢٧) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها^(٢).

ولا خلاف في ﴿وَأَتَيْنَاكَ﴾ (سورة الحجر ٦٤/١٥) هنا أنه بالقصر، أعني بدون مد بعد الهمزة.

﴿فَأَسْر﴾ (سورة الحجر ٦٥/١٥) ذكر في هود.

واعلم أن ﴿الْأَيْكَةِ﴾ وقع في أربع سور: هنا (سورة الحجر ٧٨/١٥)، وفي الشعراء (سورة الشعراء ١٧٦/٢٦)، وص (سورة ص ١٣/٣٨)، وق (سورة ق ١٤/٥٠)، ولا خلاف هنا وفي (ق) أن أصلها (أيكة) بهمزة مفتوحة بعدها ياء ساكنة، ودخل على هذه الكلمة في هاتين السورتين الألف واللام للتعريف، وورث على أصله في نقل حركة الهمزة، فاعرف، وأما في الشعراء (ص)، فسيأتي^(٣) الخلاف فيها في الشعراء.

قال في المكرر: قرأ ورث وأبو عمرو وحفص: ﴿يُوتَا﴾ (سورة الحجر ٨٢/١٥) بضم الباء الموحدة، والباقون بكسرها^(٤).

ذكر ﴿فَأَصَدَعَ﴾ (سورة الحجر ٩٤/١٥) في النساء.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في أربعة مواضع: ﴿عِبَادِي﴾ (سورة الحجر ٤٩/١٥)، ﴿إِنِّي أَنَا أَلْعَفُورُ﴾ (سورة الحجر ٤٩/١٥)، و﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ (سورة الحجر ٨٩/١٥)، فتحهن الحرمان وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون^(٥).

﴿بَنَاتِي إِن كُنْتُمْ﴾ (سورة الحجر ٧١/١٥) فتحها نافع، وأسكنها الباقون^(٦).

(١) انظر: السبعة ٣٦٧، والتبصرة ٢٣٩، والإقناع ٦٨٠/٢، والعنوان ١١٦، وقرأ يعقوب وخلف: (المنجوه) مخففاً، وأبو جعفر مشدداً، انظر: التحرير ١٣٠، والمهذب ٧٧/٢.

(٢) انظر: التجريد ٨٥، والتيسير ١٣٦، والكافي ١١٩، وكنتز المعاني ٤٥٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وقدرنا) بالتشديد، انظر: النشر ٣٠٢/٢.

(٣) في "ب": (وسياتي)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: المكرر ٦٨، أبو جعفر ويعقوب: (يُوت) بضم الباء وخلف بكسرها، انظر: الإتحاف ١٧٦/١٥٥، والمهذب ٧٨/٢.

(٥) فتحهن أبو جعفر، انظر: النشر ٣٠٢/٢، والتحرير ١٣٠.

(٦) قرأها أبو جعفر: (بناتي) بالفتح، انظر: النشر ٣٠٢/٢، والتحرير ١٣٠، انظر في ياء الإضافة: التذكرة ٤٨٨/٢، والتبصرة



وفي هذه السورة ياءان محذوفتان من الرسم: ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ (سورة الحجر ٦٨/١٥)، ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ﴾ (سورة الحجر ٦٩/١٥) أثبتهما ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفهما الباكون في الحالين^(١).
وقد سبق ﴿بَشِّرُونِ﴾ (سورة الحجر ٥٤/١٥).

سورة النحل

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/١ و٣) في الموضعين بتاء الخطاب، والباكون بياء الغيبة^(٢).

قال في التذكرة: قرأ المفضل وروح: ﴿تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (سورة النحل ٢/١٦) بالتاء الفوقية المفتوحة، وفتح النون بعدها، وفتح الزاي وتشديدها، ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ بالرفع، وابن كثير وأبو عمرو ورويس ﴿يُنْزِلُ﴾ بالياء التحتية المضمومة، وإسكان النون، وكسر الزاي مع تخفيفها، ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ بالنصب. والباكون بالياء التحتية المضمومة وفتح النون وكسر الزاي مع تشديدها، ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ بالنصب^(٣).

قال أبو شامة: ذكر ابن مجاهد عن أبي بكر عن عاصم: ﴿تُنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالتاء الفوقية المضمومة، وفتح الزاي، على ما لم يسم فاعله، ورفع ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾، فهذه قراءة واضحة من جهة العربية، وقد دونها الأئمة في كتبهم. انتهى^(٤).

لعل المراد: مع فتح النون وتشديد الزاي^(٥).

قرأ أبو جعفر: ﴿إِلَّا بِشَقٍّ﴾ (سورة النحل ٧/١٦) بفتح الشين، والباكون بكسرها^(٦).

=

٢٣٩، والعنوان ١١٦، والإقناع ٦٨٠/٢.

(١) انظر: التذكرة ٤٨٨/٢، والنشر ٢، والإتحاف ٢٧٦، وتحرير التيسير ١٣٠.

(٢) انظر: حجة القراءات ٣٨٤: ٣٨٥، والتيسير ١٢١، والكشف ١٥/١، والعنوان ١١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يشركون) بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢٨٢/٢، والمهذب ٧٩/٢، والإتحاف ٢٤٨.

(٣) انظر: التذكرة ٤٨٩/٢، وانظراً أيضاً: النشر ٣٠٢/٢، والبحر ٤٧٣/٥، وحجة القراءات ٣٨٥، وقرأ أبو جعفر: (تنزل الملائكة) كقراءة الباقيين، انظر: النشر ٣٠٢/٢، وتحرير ١٣٠-١٣١.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٥٥٧، نقلاً عن السبعة ٣٧٠، وهي قراءة شاذة عن شعبة عن عاصم.

(٥) ضبط هذا اللفظ في السبعة ٣٧٠، بضم التاء وفتح النون وفتح الزاي وتشديدها وضم اللام.

(٦) انظر: النشر ٣٠٢/٢، والإتحاف ٢٧٧، وتحرير التيسير ١٣١، والبدور الزاهرة ٢١٧.

﴿لَرَّوُفٌ﴾ (سورة النحل ١٦/٧) في آخر التوبة.

و﴿قَصْدٌ﴾ (سورة النحل ١٦/٩) في النساء.

قرأ أبو بكر: ﴿تُنْبِتُ لَكُمْ﴾ (سورة النحل ١١/١٦) بالنون المضمومة في أوله، والباقون بياء الغيبة المضمومة^(١)، ولا خلاف في كسر الباء الموحدة وسكون النون قبلها.

قرأ ابن عامر: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ (سورة النحل ١٢/١٦) الأربعة بالرفع، وحفص برفع: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾، ونصب الأولين، والباقون بالنصب في الأربعة، لكن ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ بالكسر في موضع النصب، ففتحوا الثلاثة الأول وكسروا الرابع^(٢).

لا خلاف في ﴿يَذْكُرُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيَهُمْ لِقَوْمِي يُذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل ١٣/١٦) أنه بفتح الذال وتشديده، وأما ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل ١٧/١٦)، فقال في المكرر: إنه قرأه حفص وحمزة والكسائي بتخفيف الذال المفتوحة، والباقون بتشديدها،^(٣) أقول: ولا خلاف في تشديد الكاف وفتحها منها.

قرأ عاصم: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ (سورة النحل ١٦/٢٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٤).

﴿قِيلَ﴾ (سورة النحل ١٦/٢٤) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ البزي بخلف عنه: ﴿أَيَّنْ شُرَكَائِي الَّذِينَ﴾ (سورة النحل ١٦/٢٧) بألف مد بعد الكاف، وياء مفتوحة بعد المد بدون همز قبل الياء المفتوحة، والباقون كذلك لكن بهمز مكسور قبل الياء.

وكذا البزي في وجهه الآخر^(٥)، ومن همز يمد الألف بعد الكاف مدًّا زائدًا؛ لأجل الهمزة، قال في

(١) انظر: التيسير، والتبصرة ٢٤٠، والكشف ٣٤/٢، والقرطبي ٨٣/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نبئت لكم) بالياء، انظر: النشر ٣٠٢/٢ والتحجير ١٣١، والمهذب ٨٠/٢.

(٢) انظر: التجريد ٨٤، والسبعة ٣٧٠، والتذكرة ٤٩٠/٢، وغيث النفع ١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (والشمس، والقمر، والنجوم مسخرات) بنصب الأربعة، وكسرتاء مسخرات، انظر: النشر ٣٠٢-٣٠٣، والتحجير ١٣١.

(٣) انظر: المكرر ٦٩، وكذا: الإنحاف ٢٧٧، وغيث النفع ١٨١، ويدخل في الباقي أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٢٦٦/٢، والإنحاف ٢٢٠.

(٤) انظر: القرطبي ٩٤/١٠، والبحر ٤٨٢/٥، وكنز المعاني ٤٥٦، والبيضاوي ٢٩٠/١، وقرأ يعقوب: (يدعون) بالياء، وأبو جعفر وخلف بالتاء على الخطاب، انظر: النشر ٣٠٣/٢.

(٥) انظر: التيسير ١٣٧، وسراج القارئ ٢٤٠، وتحجير التيسير ١٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شركائي الذين) بهمزة مكسورة قبل الياء، انظر: النشر ٣٠٣/٢.

المكرر: "وترك الهمز ضعيف جداً" (١).

قرأ نافع: ﴿تَشَاقُونَ﴾ (سورة النحل ٢٧/١٦) بكسر النون، والباقون بفتحها (٢)، ولا خلاف في تخفيفها، ثم إن نافعاً حذف الياء بعد النون وصلاً ووقفاً، وليس فيه ياء عند من فتحه (٣).

قرأ حمزة: ﴿يَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (سورة النحل ٢٨/١٦ و ٣٢) في الموضعين بالياء التحتية المفتوحة قبل التاء الفوقية المفتوحة على التذكير، والباقون بتاءين فوقيتين مفتوحتين على التأنيث (٤).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَأْتِيَهُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ﴾ (سورة النحل ٣٣/١٦) بالياء التحتية قبل الهمزة على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية قبلها على التأنيث (٥).

قرأ الكوفيون: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ (سورة النحل ٣٧/١٦) بفتح الياء قبل الهاء الساكنة وكسر الدال، والباقون بضم الياء قبل الهاء الساكنة وفتح الدال (٦)، فمن كسر الدال أتى بعدها بياء ساكنة، ومن فتحها أتى بعدها بألف مد (٧).

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿فَيَكُونُ﴾ هنا (سورة النحل ٤٠/١٦)، وفي يس (سورة يس ٨٢/٣٦) بنصب النون، والباقون بالرفع (٨).

(١) المكرر ٦٩، وقيل إن وجه الضعف في ترك الهمز راجع إلى أن قصر الممدود لا يجوز إلا في ضرورة الشعر وعلى قلة، وذكر ابن الجزري أن ترك الهمز حكاية لا رواية، وأنها ليست من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا النشر: النشر ٣٠٣/٢، وغيث النفع ١٨١، وانظر: الإتحاف ٢٧٧.

(٢) انظر: التجريد ٨٥، والتبصرة ٢٤١، والبحر ٤٨٦/٥، والعنوان ١١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تشاقون) بفتح النون، انظر: النشر ٣٠٣/٢، والتجوير ١٣١.

(٣) الأصل عند الإمام نافع: (تشاقوني)، فحذف إحدى النونين استئصالاً للجمع بينها، وحذف الياء اجتزاء بالكسرة قبلها، وأما من فتحوا النون فلا يجعلونه مضاعفاً إلى النفس، راجع: حجة القراءات ٣٨٨، والإتحاف ٢٧٨، والكشف ٣٠/٢.

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٤٠، والتذكرة ٤٩١/٢، والإقناع ٦٨٢/٢، والبحر ٤٨٦/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تتوفاهم) بالتاء، وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٠٣/٢، والتجوير ١٣١، والمهذب ٨١/٢.

(٥) انظر: العنوان ١١٧، والسبعة ٣٧٢، والإتحاف ٢٧٨، والقرطبي ١٠/١٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تأتيهم) بالتاء وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٠٣/٢، والتجوير ١٣١، والمهذب ٨١/٢.

(٦) انظر: الكشف ٣٧/٢، وحجة القراءات ٣٨٨: ٣٨٩، والسبعة ٣٧٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يُهْدَى) بضم الياء وفتح الدال، انظر: النشر ٣٠٤/٢، والتجوير ١٣١.

(٧) قال ابن شريح: هي ألف في اللفظ، لكنها في الخط ياء، انظر: الكافي ١١٩.

(٨) انظر: السبعة ٣٧٢، والتيسير ١٣٧، وتحرير التيسير ١٣١، والبيضاوي ٢٩٢/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فيكون) برفع النون، انظر: التجوير ١٣١.

﴿لَنُؤَيِّسَنَّهُمْ﴾ (سورة النحل ٤١/١٦) سيذكر في العنكبوت.

﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ (سورة النحل ٤٣/١٦) ذكر في يوسف.

﴿فَسْتَلُوا﴾ (سورة النحل ٤٣/١٦) ذكر في النساء.

﴿لَزَأَوْهُ﴾ (سورة النحل ٤٧/١٦) ذكر في آخر التوبة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ﴾ (سورة النحل ٤٨/١٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(١).

قرأ أبو عمرو: ﴿تَتَفَيَّأُ﴾ (سورة النحل ٤٨/١٦) بتاءين فوقيتين مفتوحتين قبل الفاء، والباقون بياء تحتية مفتوحة، بعدها فوقية مفتوحة^(٢)، والواو التي في آخره صورة الهمزة المضمومة، والألف التي بعد الواو زيدت في الرسم^(٣).

قرأ نافع وأبو جعفر: ﴿مُفْرِطُونَ﴾ (سورة النحل ٦٢/١٦) بكسر الراء، وشددها أبو جعفر وخففها نافع، والباقون بفتح الراء مخففة^(٤)، ومن شدد الراء فتح الفاء، ومن خففه أسكن الفاء.

قرأ أبو جعفر: ﴿تَسْقِيكُمْ﴾ هنا (سورة النحل ٦٦/١٦)، وفي "المؤمنون" (سورة المؤمنون ٢٣/٢١)^(٥) بتاء فوقية مفتوحة، ونافع وابن عامر وأبو بكر: ﴿تَسْقِيكُمْ﴾ بنون مفتوحة، والباقون بنون مضمومة^(٦).

﴿يُبُونَا﴾ (سورة النحل ٦٨/١٦) ذكر في البقرة.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ (سورة النحل ٦٨/١٦) ذكر في الأعراف.

(١) انظر: التبصرة ٢٤١، والكشف ٣٧/٢، والتذكرة ٤٩٢/٢، وغيث النفع ١٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أولم يروا) بالياء وخلف بالتاء على الخطاب، انظر: النشر ٣٠٤/٢، والتحبير ١٣١.

(٢) انظر: الكشف ٣٧/٢، والتذكرة ٤٩٢/٢، والنشر ٣٠٤/٢، وسراج القارئ ٢٤١، وقرأ يعقوب: (تتفيا) بالتاء على التأنيث وأبو جعفر وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٣٠٤/٢، والتحبير ١٣١.

(٣) انظر: المقنع ٦٢/٦١.

(٤) انظر: النشر ٣٠٤/٢، والإتحاف ٢٧٩، والبحر ٥٠٦/٥، وتحبير التيسير ١٣١، والبدور ٢٢٠.

(٥) في "أ": (المؤمنين).

(٦) انظر: النشر ٣٠٤/٢، والبحر ٥٠٨/٥، والإتحاف ٢٧٩، وتحبير التيسير ١٣١، والبدور ٢٢٠.

قرأ أبو بكر: ﴿تَجْحَدُونَ﴾ (سورة النحل ٧١/١٦) بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(١).

﴿مَنْ بَطُونٌ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (سورة النحل ٧٨/١٦) ذكر في النساء.

تروا إلى الطير

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ (سورة النحل ٧٩/١٦) بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٢).

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ (سورة النحل ٨٠/١٦) بإسكان العين، والباقون بفتحها^(٣).

﴿رَأَى الَّذِينَ﴾ (سورة النحل ٨٥/١٦ و٨٦) في الموضعين ذكر في الأنعام.

ولا خلاف في ﴿السَّلَمَ﴾ هنا في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ﴾ (سورة النحل ٨٧/١٦) أنه بغير ألف بعد اللام، وقد ذكر في النساء.

قال في المكرر: قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل ٩٠/١٦) بتخفيف الذال المفتوحة، والباقون بتشديدها^(٤)، ولا خلاف في فتح الكاف وتشديده.

قرأ ابن كثير وعاصم: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ (سورة النحل ٩٦/١٦) بالنون قبل الجيم، والباقون بياء الغيبة قبلها^(٥).

وأما ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ (سورة النحل ٩٧/١٦) فهو بالنون قبلها للكل، قاله ابن القاصح^(٦).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بِمَا يُنْزِلُ﴾ (سورة النحل ١٠١/١٦) بإسكان النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي^(٧)، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

(١) انظر: السبعة ٣٧٤، والتيسير ٣٨، والتجريد ٨٥، والإقناع ٦٨٣/٢.

(٢) انظر: التبصرة ٢٤٢، والقرطبي ١٠/١٥٢، وغيث النفع ١٨٣، وحجة القراءات ٣٩٣، وقرأ خلف ويعقوب: (ألم تروا إلى الطير) بالتاء، وأبو جعفر بالياء، انظر: النشر ٢/٣٠٤، والإتحاف ٢٧٩، والمهذب ٢/٨٦.

(٣) انظر: التيسير ١٣٨، وسراج القارئ ٢٤١، وكنز المعاني ٤٥٩، والوافي ٣٠٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ظعنكم) بفتح العين، وخلف بإسكانها النشر ٢/٣٠٤، والتجويد ١٣١، والمهذب ٢/٨٧.

(٤) انظر: المكرر ٧٠، وكذا: غيث النفع ١٨١، والإتحاف ٢٨٠.

(٥) انظر: الكشف ٢/٤٠، وحجة القراءات ٣٩٣، والقرطبي ١٠/١٧٣، والإقناع ٦٨٣/٢، وقرأ أبو جعفر: (ولنجزيين) بالنون قبل الجيم، ويعقوب وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٣٠٤-٣٠٥.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٤١، وكذا: السبعة ٣٧٥.

(٧) انظر: غيث النفع ١٨٥، والمكرر ٧٠، والإتحاف ٢٨٠، والبدور الزاهرة ٢٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ينزل) بفتح

قرأ ابن كثير: ﴿الْقُدْسِ﴾ (سورة النحل ١٠٢/١٦) بسكون الدال، والباقون برفعها^(١).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ (سورة النحل ١٠٣/١٦) بفتح الياء والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء^(٢).

قرأ ابن عامر: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا﴾ (سورة النحل ١١٠/١٦) بفتح الفاء والتاء، والباقون بضم الفاء وكسر التاء^(٣).

قرأ أبو جعفر: ﴿الْمَيْتَةِ﴾ (سورة النحل ١١٥/١٦) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها وتخفيفها، ولا خلاف في فتح الميم.

قرأ ابن كثير: ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ هنا (سورة النحل ١٣٧/١٦)، وفي النمل (سورة النمل ٧٠/٢٧) بكسر الضاد، والباقون بفتحها^(٤). ولا خلاف في إسكان الياء.

قال في التيسير: "وليس في هذه السورة من ياءات الإضافة المرسومة شيء"^(٥).

وقال في التحرير: وفيها ياءان محذوفتان من الرسم: ﴿فَأَتَقُونُ﴾ (سورة النحل ٢/١٦)، ﴿فَارْهَبُونُ﴾ (سورة النحل ٥١/١٦)، أثبتهما ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفهما الباقيون في الحالين^(٦).

سورة سبحان

وتسمى سورة إسرائ^(٧)، وسورة بني إسرائيل.

النون وتشديد الزاي، انظر: المذهب ٨٨/٢.

(١) انظر: غيث النفع ٨٥، والمكرر ٧٠، والإتحاف ٢٨٠، والبدور الزاهرة ٢٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الْقُدْس) بضم الدال، انظر: النشر ٢١٦/٢، والمذهب ٨٨/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٤٩٤/٢، والتيسير ١٣٨، والعنوان ١١٨، والبحر ٥٦٣/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يلحدون) مثل الباقيين، ووافق خلف حمزة، انظر: التحرير ١٣٢.

(٣) انظر: التبصرة ٢٤٢، والكشف ٤١/٢، والنشر ٣٠٥/٢، والكافي ١٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فَتَنُوا) بضم الفاء وكسر التاء، انظر: النشر ٣٠٥/٢، والتحرير ١٣٢.

(٤) انظر: السبعة ٣٧٦، والقرطبي ٢٠٣/١٠، وسراج القارئ ٢٤٢، والإقناع ٦٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضيق) بفتح الضاد، انظر: التحرير ١٣٢، والنشر ٣٠٥/٢.

(٥) التيسير ١٣٩، وانظر: التذكرة ٤٩٤/٢، والكشف ٤١/٢.

(٦) انظر: تحرير التيسير ١٣٢، وكذا: النشر ٣٠٦/٢، والتذكرة ٤٩٥/٢.

(٧) في "أ": (اسرا)، وهذا تحريف.

ذَكَرَ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ (سورة الإسراء ٢/١٧) فِي أَوَائِلِ الْبَقْرَةِ.

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿أَلَّا يَتَّخِذُوا﴾ (سورة الإسراء ٢/١٧) بِيَاءِ الْغِيْبَةِ قَبْلَ التَّاءِ الْمُثَنَّى الْفَوْقِيَّةِ، وَالْبَاقُونَ بَتَاءَيْنِ فَوْقَتَيْنِ لِلْخَطَابِ^(١).

قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ: ﴿لِيَسُوَّ﴾ (سورة الإسراء ٧/١٧) بِيَاءِ الْغِيْبَةِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ بَعْدَ الْوَائِ السَّاكِنِ، مِنْ غَيْرِ وَائٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، عَلَى وَزْنِ: (لِيَقُولُ). وَالْكَسَائِيُّ كَذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ قَرَأَ بِالنُّونِ بَدَلَ الْيَاءِ، وَالْبَاقُونَ بِيَاءِ الْغِيْبَةِ وَهَمْزَةَ مَضْمُومَةٍ بَيْنَ وَائَيْنِ سَاكِنَتَيْنِ مُدْبِيَيْنِ عَلَى الْجَمْعِ، عَلَى وَزْنِ: (لِيَقُولُوا)^(٢). وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى رِسْمِهِ بِوَائٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَ السَّيْنِ، وَبِأَلْفٍ بَعْدَ الْوَائِ، كَمَا فِي الْمَقْنَعِ^(٣)، وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَائِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَصْلِيَّةٌ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَائٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ عَلَى قِرَاءَةِ حَمَزَةٍ، فَإِذَا وَقَفَ حَمَزَةٌ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ؛ فِيمَا أَنْ يَحْذِفَ الْهَمْزَةَ وَيَقِفَ عَلَى الْوَائِ السَّاكِنِ، وَإِمَّا أَنْ يَبْدُلَ الْهَمْزَةَ وَائًا، وَيَدْغِمَ الْوَائِ فِي الْوَائِ، ثُمَّ يَسْكُنَ الْوَائِ الْمَدْغَمَ فِيهِ لِلْوَقْفِ، وَقَدْ عَرَفَ ذَلِكَ فِي الْأَصُولِ.

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ (سورة الإسراء ٩/١٧) ذَكَرَ فِي الْبَقْرَةِ فِي آيَةِ الصُّومِ.

قَرَأَ حَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ: ﴿وَيُبَشِّرُ﴾ (سورة الإسراء ٩/١٧) بِفَتْحِ الْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحْتِيَّةِ، وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَضَمِّ الشَّيْنِ مُخَفَّفَةً، وَالْبَاقُونَ بَضْمِ الْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحْتِيَّةِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَكَسْرِ الشَّيْنِ مُشَدَّدَةً^(٤).

قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ: ﴿وَيُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (سورة الإسراء ١٣/١٧) بِيَاءِ الْغِيْبِ مَضْمُومَةٍ فِي ﴿يُخْرِجُ﴾ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَيَعْقُوبُ بِيَاءِ الْغِيْبِ مَفْتُوحَةً وَضَمِّ الرَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالنُّونِ مَضْمُومَةٍ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَكُلُّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى نَصْبِ ﴿كَتَبْنَا﴾ (سورة الإسراء ١٣/١٧) كَذَا فِي التَّحْبِيرِ^(٥).

(١) انظر: التجرید ٨٥، والإقناع ٢/٦٨٤، وحجة القراءات ٣٩٦، والبيضاوي ٣٠٠/١، وقراً أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تتخذوا) بالتاء، انظر: النشر ٢/٣٠٦، والتحبير ١٣٢.

(٢) انظر: التيسير ١٣٩، وتحبير التيسير ١٣٢، والتبصرة ٢٤٣، والبحر ٦/١١، وقراً أبو جعفر ويعقوب: (ليسؤوا) مثل قراءة الباقيين وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/٣٠٦، والتحبير ١٣٢.

(٣) انظر: المقنع ٤٣.

(٤) انظر: الإنحاف ٢٨٢، وغيث النفع ١٨٦، والمكرر ٧١، وقراً أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويبشر) مثل قراءة الباقيين، انظر: النشر ٢/٢٣٩-٢٤٠، والإنحاف ١٧٤-١٧٥.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٣٢، وكذا: النشر ٢/٣٠٦، والإنحاف ٢٨٢، والبدور ٢٢٥.

قرأ ابن عامر: ﴿يُلْقَاهُ﴾ (سورة الإسراء ١٣/١٧) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، والباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف^(١).

قرأ أبو جعفر: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾ (سورة الإسراء ١٤/١٧) بإبدال الهمز الساكن ألفاً، والباقون بإثبات الهمز.

قرأ يعقوب: ﴿ءَامَرْنَا مُتْرِفِيهَا﴾ (سورة الإسراء ١٦/١٧) بمد بعد الهمزة في ﴿ءَامَرْنَا﴾، والباقون بلا مد^(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾ (سورة الإسراء ٢٣/١٧) بألف بعد الغين مع كسر النون، والباقون بغير ألف مع فتح النون، ولا خلاف في ضم اللام وفتح الغين وتشديد النون^(٣).

ذكر إمالة: ﴿أَوْ يَكْلَاهُمَا﴾ (سورة الإسراء ٢٣/١٧) في باب الإمالة.

قرأ نافع وحفص: ﴿أَفِ﴾ هنا (سورة الإسراء ٢٣/١٧)، وفي الأنبياء (سورة الأنبياء ٦٧/٢١)، والأحقاف (سورة الأحقاف ٤٦/١٧) بكسر الفاء وبالتنوين، وابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين، والباقون بكسرها من غير تنوين^(٤)، ولا خلاف في تشديد الفاء، ثم إن ذلك الخلاف في الوصل، وأما في الوقف عليه فلا خلاف في إسكان الفاء المشدد بغير تنوين.

قرأ الأعشى: ﴿وَلَا تَبْصُطْهَا كُلَّ الْبَصْطِ﴾ (سورة الإسراء ٢٩/١٧) بالصاد فيهما، والباقون بالسین^(٥).

ولا خلاف في: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ﴾ (سورة الإسراء ٣٠/١٧) أنه بالسین.

قرأ ابن كثير: ﴿كَانَ خِطَاءً﴾ (سورة الإسراء ٣١/١٧) بكسر الخاء وفتح الطاء، ومد بعد الطاء

(١) انظر: التذكرة ٤٩٧/٢، وحجة القراءات ٣٩٨، والتبصرة ٢٤٣، وكنز المعاني ٤٦١، أبو جعفر قرأ: (يلقاه) مثل ابن عامر ويعقوب وخلف مثل الباقي، انظر: النشر ٣٠٦/٢، والتحجير ١٣٢.

(٢) انظر: التذكرة ٤٩٨/٢، والنشر ٣٠٦/٢، والإتحاف ٢٨٢، والبدور ٢٢٥.

(٣) انظر: التبصرة ٢٤٣، وسراج القارئ ٢٤٢، والبحر ٢٦/٦، والتجريد ٨٦، ووافقه خلف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يبلغن) بغير ألف وفتح النون على التوحيد، انظر: النشر ٣٠٦/٢.

(٤) انظر: التيسير ١٣٩، والتذكرة ٤٩٨/٢، والكشف ٤٤/٢، والبحر ٢٧/٦، وقرأ أبو جعفر: (أف) بكسر الفاء مع التنوين، ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين، وخلف بكسر الفاء من غير التنوين، انظر: النشر ٣٠٦-٣٠٧، والتحجير ١٣٢.

(٥) انظر: التذكرة ٤٩٩/٢.

وبعد المد همز كقتالا، وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء، ويهمز بعد الطاء، من غير مد بعد الطاء، والباقون بكسر الخاء، وإسكان الطاء، ويهمز بعد الطاء من غير مد^(١).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَلَا تُسْرِفْ﴾ (سورة الإسراء ٣٣/١٧) بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٢).

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿بِالْقِسْطِ﴾ هنا (سورة الإسراء ٣٥/١٧)، وفي الشعراء (سورة الشعراء ١٨٢/٢٦) بكسر القاف، والباقون بضمها^(٣)، وقال في التذكرة: وقرأ الأعشى: ﴿الْقِسْطَاصِ﴾ بصادين في السورتين، والباقون بسنين^(٤)، أقول: والأعشى طريق أبي بكر، فظهر أن الأعشى يضم^(٥) القاف.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ (سورة الإسراء ٣٨/١٧) بضم الهمزة، وبعدها هاء مضمومة مشبعة من غير تنوين، والباقون بفتح الهمزة، وبعدها تاء فوقية مفتوحة منونة^(٦)، والكل يقفون عليه بالهاء الساكن، فاعرف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ هنا (سورة الإسراء ٤١/١٧)، وفي الفرقان (سورة الفرقان ٥٠/٢٥) بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها، والباقون بفتح الذال والكاف وتشديدهما^(٧).

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ (سورة الإسراء ٤٢/١٧) بياء الغيبة، والباقون بقاء الخطاب^(٨).

(١) انظر: غيث النفع ١٨٧، وسراج القارئ ٢٤٣، والكشف ٤٥/٢، والبحر ٣٢/٦، وقرأ أبو جعفر: (حَطَأً) بفتح الخاء، والطاء من غير ألف ولا مد، ويعقوب وخلف بكسر الخاء وإسكان الطاء (حِطَأً)، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتجوير ١٣٣، والمهذب ٩٤/٢.

(٢) انظر: الكافي ١٢١، والإقناع ٦٨/٢، والمكرر ٧١، والبيضاوي ٣٠٣/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فلا يسرف) بالياء وخلف بالثناء، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتجوير ١٣٣.

(٣) انظر: النشر ٣٠٧/٢، والإتحاف ٢٨٣، والتجريد ٨٦، والقرطبي ٢٥٧/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بالقسطاس) بضم القاف وخلف بكسرها، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتجوير ١٣٣.

(٤) انظر: التذكرة ٤٩٩/٢: ٥٠٠.

(٥) في "ب": (بضم)، وهذا تصحيف.

(٦) انظر: التيسير، وتحرير التيسير ١٣٣، والقرطبي ٢٦٢/١٠، وحجة القراءات ٤٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (كان سيئه) بفتح الهمزة ونصب ياء التانيث مع التنوين على التوحيد، وقرأ خلف: (سيئه) كالكوفيين وابن عامر، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتجوير ١٣٣.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٤٣، وكنز المعاني ٤٦٤، والتبصرة ٢٤٤، والسبعة ٣٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ليذكروا) بتشديد الذال وخلف بتخفيفها كحمزة، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والإتحاف ٢٢٠.

(٨) انظر: القرطبي ٢٦٥/١٠، والعنوان ٢٠، وكنز المعاني ٤٦٤، والإقناع ٦٨٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كما

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا تَقُولُونَ﴾ (سورة الإسراء ٤٣/١٧) بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(١).
قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ (سورة الإسراء ٤٤/١٧) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(٢).

وبالجملة إن ابن كثير قرأ: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾، ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾، ﴿يُسَبِّحُ﴾ الثلاثة بالياء التحتية، وقرأ حفص الأول والثاني بالياء التحتية، والآخر بالتاء الفوقية، وقرأ أبو عمرو الأول والآخر بالتاء الفوقية، والأوسط بالياء التحتية، وقرأ حمزة والكسائي الثلاثة بالتاء الفوقية، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر الأول بالتاء الفوقية، والثاني والثالث بالياء التحتية، كذا في التذكرة^(٣).

قرأ يعقوب: ﴿فِيهِنَّ﴾ (سورة الإسراء ٤٤/١٧) بضم الهاء وصلًا ووقفًا، والباقون بكسرها في الحالين، وقد سبق في الباب التاسع.

واختلف في قوله تعالى: ﴿إِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرَفْنًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ في الموضعين من هذه السورة (سورة الإسراء ٤٩/١٧ و٩٨)، فقرأ نافع والكسائي الأول - وهو ﴿أَيْنَا﴾ - بهمزتين على الاستفهام، والثاني - وهو ﴿إِنَّا﴾ - بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

وابن عامر على العكس؛ فجعل الأول بهمزة واحدة مكسورة، بعدها ذال الخبر، وجعل الثاني بهمزتين على الاستفهام، وقرأ الباقر كليهما بالاستفهام^(٤)، ولا خلاف في أن في الثاني نونًا واحدة مشددة.

ومن قرأ بالهمزتين فيها أو في أحدهما، فهو على أصله في التسهيل في الهمزتين من كلمة.

=

- تقولون) بالتاء، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتجوير ١٣٣، والإنحاف ٢٢٠.
(١) انظر: الكشف ٤٨/٢، وغيث النفع ١٨٧، والمكرر ٧٢، والبدور الزاهرة ٢٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عما يقولون) بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتجوير ١٣٣، والمهذب ٩٦/٢.
(٢) انظر: التيسير ١٤٠، والكافي ١٢٢، والبحر ٤٠/٦، وقرأ أبو جعفر: (يسبح له) بالياء على التذكير ويعقوب وخلف بالتاء، انظر: النشر ٣٠٧/٢، والتجوير ١٣٣، والمهذب ٩٦/٢.
(٣) انظر: التذكرة ٥٠٠/٢، وانظر أيضًا: السبعة ٣٨١، والكافي ١٢٢.
(٤) انظر: الإنحاف ٤٨، والنشر ٣٧٣/١، وغيث النفع ٨٧، والمكرر ٧٢، وقرأ أبو جعفر: (إذا - أئنا) بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، ويسهل همزة الثانية في (أئنا) مع الإدخال، ويعقوب (أئذا) بهمزتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، و(إننا) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، ورويس يسهل همزة الثانية في (أئذا) مع عدم الإدخال، وروح يخفف الهمزتين مع عدم الإدخال، انظر: المهذب ٧٩/٢.

و﴿أَذَا﴾ و﴿أَنَّا﴾ في الموضعين هنا، كتبنا في المصاحف بدون ياء بعد الهمزة، كما سبق في الرد.

قرأ حمزة: ﴿زُبُورًا﴾ (سورة الإسراء ٥٥/١٧) بضم الزاي، والباقون بالفتح^(١).

ذكر ﴿الرَّيَا﴾ (سورة الإسراء ٦٠/١٧) في أوائل يوسف، و﴿لَمَلَيْكَهَ اسْجُدُوا﴾ (سورة الإسراء ٦١/١٧) في أوائل البقرة، و﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ (سورة الإسراء ٦٢/١٧) في أوائل الأنعام.

قرأ حفص: ﴿وَجِلَّكَ﴾ (سورة الإسراء ٦٤/١٧) بكسر الجيم، والباقون بإسكانها^(٢)، ولا خلاف في فتح الراء.

قال في التحجير: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَنْ تَحْسَفَ﴾ (سورة الإسراء ٦٨/١٧)، ﴿أَوْ تُرْسِلَ﴾ (سورة الإسراء ٦٨/١٧)، ﴿أَنْ تُعِيدَكُمْ﴾ (سورة الإسراء ٦١/١٧)، ﴿فَتُرْسِلَ﴾ (سورة الإسراء ٦٩/١٧)، ﴿فَتُغْرِقَكُمْ﴾ (سورة الإسراء ٦٩/١٧) بالنون في الخمسة، والباقون بياء الغيبة في الخمسة.

إلا أبا جعفر ورويساً في ﴿فَتُغْرِقَكُمْ﴾^(٣) فإنها قرأه فقط بقاء فوقية للتأنيث، على أن ضميره للريح، وشدد ابن وردان الراء، انتهى^(٤)، أقول: فإذا شدد الراء فهو بفتح الغين، وهو ظاهر.

قرأ أبو جعفر: ﴿الرِّيَّاحَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيَّاحِ﴾ (سورة الإسراء ٦٩/١٧) بفتح الياء وألف بعدها على الجمع، والباقون بإسكان الياء بدون ألف على التوحيد^(٥).

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿أَعْمَى﴾ (سورة الإسراء ٧٢/١٧) في الموضعين بالإمالة، وأبو عمرو بالإمالة في الأول فقط وبالفتح في الثاني، وورش بين بين فيها على أصله، والباقون بالفتح فيهما^(٦).

قرأ روح بخلف عنه: ﴿لَا يُلْبَثُونَ﴾ (سورة الإسراء ٧٦/١٧) بضم الياء التحتية وفتح اللام وتشديد

(١) انظر: العنوان ١٢٠، وغيث النفع ١٨٨، والمكرر ٧٢، والبدور ٢٢٨، ووافقه خلف وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (زبوراً) بفتح الزاي كالجماعة، انظر: المهذب ٩٨/٢.

(٢) انظر: كنز المعاني ٤٦٥، وحجة القراءات ٤٠٥: ٤٠٦، والتجريد ٨٦، وسراج القارئ ٢٤٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ورجلك) بإسكان الجيم، انظر: النشر ٣٠٨/٢، والتحجير ١٣٣.

(٣) في "ب": (فنفركم)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١٣٣، وانظر أيضاً: النشر ٣٠٨/٢، والإتحاف ٢٨٥، والبدور الزاهرة ٢٢٨.

(٥) انظر: الإتحاف ٢٨٥، وتحجير التيسير ١٣٣، والبدور الزاهرة ٢٢٩.

(٦) انظر: التيسير ١٤٠، والتحجير ١٣٣، والمكرر ٧٣، والسبعة ٣٨٣، وقرأ يعقوب: (أعمى) بالإمالة في الأول فقط، والفتح في الثاني وقرأ أبو جعفر بالفتح فيها وخلف بالإمالة في الموضعين، انظر: التحجير ١٣٣، و المهذب ١٠٣/٢.

الباء الموحدة، والباقون بفتح الياء التحتية وسكون اللام وتخفيف الباء الموحدة، وكذا روح في وجهه الآخر، ولا خلاف في فتح الباء الموحدة، كذا في النشر^(١).

قرأ ابن عامر وحفص والكسائي: ﴿خَلَفَكَ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٧٦) بكسر الخاء وفتح اللام بعدها، والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف^(٢).

وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف، كما في جامع الكلام^(٣).

قرأ أبو عمرو: ﴿مِنْ رُسُلِنَا﴾ (سورة الإسراء ١٧/٧٧) بسكون السين، والباقون بضمها^(٤).

قال في المكرر: قرأ أبو عمرو: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (سورة الإسراء ١٧/٨٢)، ﴿حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا﴾ (سورة الإسراء ١٧/٩٣) بسكون النون وتخفيف الزاي فيهما، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي^(٥).

أقول: ولا خلاف في كسر الزاي، والمراد بالنون في: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ النون الثانية.

قرأ ابن ذكوان: ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾^(٦) هنا (سورة الإسراء ١٧/٨٣)، وفي فصلت (سورة فصلت ٤١/٥١)، بجعل الهمزة المفتوحة في ﴿نَاءَ﴾^(٧) بعد الألف كقال، والباقون بجعل الهمزة قبل الألف كعلا.

وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة، فيجعلان فتحهما قريباً^(٨) إلى الكسرة.

ويميلان الألف بعد الهمزة، فيجعلانها قريبة إلى الياء، وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط فيهما فيميل الألف بعدها، وروي عن السوسي مثل ذلك، قال أبو شامة: والمشهور عن السوسي الفتح في:

(١) انظر: النشر ٣٠٨/٢، وكذا: الإتحاف ٢٨٥، وقراءة روح هذه شاذة.

(٢) انظر: التذكرة ٥٠١/٢، والتبصرة ٢٤٥، والسبعة ٣٨٣: ٣٨٤، والكشف ٥٠/٢، وقرأ يعقوب وخلف: (خلافك) بكسر الخاء وفتح اللام، وألف بعدها، وقرأ أبو جعفر: (خلفك) مثل الباقيين، انظر: النشر ٣٠٨/٢، والتحبير ١٣٣.

(٣) انظر: جامع الكلام ٤٧.

(٤) انظر: الإتحاف ٢٨٥، وغيث النفع ١٨٨: ١٨٩، والمكرر ٧٣، والبدور الزاهرة ٢٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسلنا) بضم السين، انظر: النشر ٢١٦/٢، والمهذب ١٠٠.

(٥) انظر: المكرر ٧٣، وكذا: غيث النفع ١٨٩، والإتحاف ٢٨٦، والبدور الزاهرة ٢٢: ٢٣٠، وقرأ يعقوب: (ونزل) بالتخفيف مثل أبي عمرو، وأبي جعفر وخلف بتشديد الزاي مثل الباقيين، انظر: المهذب ١٠١/٢.

(٦) في الأصل و"ب": (نا)، وهذا تحريف.

(٧) في الأصل و"ب": (نا)، وهذا تحريف.

(٨) في الأصل و"ب": (قريبة)، والصواب ما أثبتته.

﴿نَأَى﴾^(١) في السورتين^(٢)، يعني ألا يميل فيهما أصلاً، لا النون، ولا الهمزة، ولا الألف بعدها، وأمال أبو بكر فتحة الهمزة فقط هنا فيميل الألف بعدها، وأخلص فتح الهمزة في فصلت فلا يميل شيئاً منه، والباقون بفتح النون والهمزة في السورتين، فلا يميلون الألف أيضاً.

قال في التيسير: "ورش على أصله في ذوات الياء"^(٣)، يعني أنه مستثنى من الباقيين، فإنه يميل بين بين كل ألف منقلبة عن الياء، فيميل الهمزة والألف بعدها بين بين.

قرأ الكوفيون: ﴿حَقَّ تَفْجَرُ لَنَا﴾ (سورة الإسراء ٩٠/١٧) بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم خففاً، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشدداً^(٤).

ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿فَنَفْجِرَ الْآلَنَهَرَ﴾ (سورة الإسراء ٩١/١٧) أنه بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشدداً^(٥).

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿كَسَفًا﴾ (سورة الإسراء ٩٢/١٧) هنا بفتح السين والباقون بإسكانها^(٦).

وقع ﴿كَسَفًا﴾ (سورة الإسراء ٩٢/١٧) في خمس سور: في سبحان والشعراء (سورة الشعراء ١٨٧/٢٦) والروم (سورة الروم ٤٨/٣٠) وسبأ (سورة سبأ ٩/٣٤) والطور (سورة الطور ٤٤/٥٢).

واختلف في فتح سينه وإسكانه فيما عدا الطور، وليس الخلاف فيما عداه على نسق واحد، وأما ما في الطور فقال أبو شامة: "ولم يختلف في إسكان الذي في الطور"^(٧). يعني في إسكان سينه.

(١) في الأصل: (نا)، وهو خطأ.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢٢٠.

(٣) التيسير ١٤١، وانظر في الاختلاف في هذا اللفظ أيضاً: التذكرة ٥٠١/٢: ٥٠٢، والعنوان ١٢٠، وتحير التيسير ١٣٣: ١٣٤ والإتحاف ٢٨٦، وقرأ أبو جعفر: (وناء) بألف قبل الهمزة ويعقوب وخلف بألف بعد الهمزة (وننا) انظر: النشر ٣٠٨، والتحبير ١٣٣.

(٤) انظر: السبعة ٣٨٤: ٣٨٥، والكافي ١٢٣، وحجة القراءات ٤٠٩: ٤١٠، وقرأ يعقوب وخلف: (تفجر) بالتخفيف مثل الكوفيين، وأبو جعفر بالتشديد مثل الباقيين، انظر: النشر ٣٠٨/٢، والتحبير ١٣٤.

(٥) انظر: التيسير ١٤١، والتبصرة ٢٤٥.

(٦) انظر: النشر ٣٠٩/٢، والقرطبي ٣٣٠/١٠، والتجريد ٨٦، وسراج القارئ ٢٤٤، وقرأ أبو جعفر: (كسفا) بفتح السين هنا، ويعقوب وخلف بإسكان السين في السور الثلاث (هنا، والشعراء، والروم)، أما حرف الروم، فقرأه أبو جعفر بإسكان الميم، واتفق الأئمة على إسكان السين في سورة الطور، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

(٧) إبراز المعاني ٥٦٤، وقال ابن الجزري: واتفقوا على إسكان السين في (وإن يروا كسفا) في سورة الطور ٤٤/٤٢؛ لوصفه بالواحد المذكور في قوله تعالى: [سورة الطور ٥٢/٤٤]، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

قال البيضاوي في سبحان: "وقد سكن حفص: ﴿كِسْفًا﴾ فيما عدا الطور"^(١). انتهى.

أقول: هذا غلط من وجهين؛ لأن حفصاً فتح في الجميع إلا في الطور، فإن سينه ساكن للكل. فالصواب أن يقال: إن حفصاً فتح ﴿كِسْفًا﴾ فيما عدا الطور^(٢).

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿قَالَ سُبْحَانَ﴾ (سورة الإسراء ٩٣/١٧) بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح اللام، والباقون بضم القاف، وسكون اللام بغير ألف^(٣).

قال في المقنع: وفي سبحان في مصاحف أهل مكة والشام: ﴿قَالَ سُبْحَانَ﴾ بألف بعد القاف، وفي سائر المصاحف: ﴿قُلْ﴾ بدون ألف^(٤).

﴿فَسْتَلْ﴾ (سورة الإسراء ١٠١/١٧) ذكر في النساء.

قرأ الكسائي: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ (سورة الإسراء ١٠٢/١٧) بضم التاء، والباقون بفتحها^(٥).

﴿وَقُرْءَانًا﴾ (سورة الإسراء ١٠٦/١٧) ذكر في البقرة في آية الصوم.

والوقف على ﴿أَيَّامًا﴾ (سورة الإسراء ١١٠/١٧) ذكر في باب الوقف على مرسوم الخط.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿رَحْمَةً رَبِّي إِذَا﴾ (سورة الإسراء ١٠٠/١٧) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٦)، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان من الرسم: ﴿لَكِنَّ أَخْرَتَيْنِ﴾ (سورة الإسراء ٦٢/١٧) أثبتتها ساكنة في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب، وأثبتتها في الوصل ساكنة نافع وأبو عمرو^(٧)، وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

(١) البيضاوي ٣٠٩/١.

(٢) قال ابن مجاهد: روى حفص عن عاصم أنه ثقل (كسفا) في كل القرآن، إلا في الطور، فإنه قرأ السين ساكنة، هذه وحدها، انظر: السبعة ٣٨٥.

(٣) انظر: التبصرة ٢٤٦، والتيسير ١٤١، والإقناع ٦٨٧/٢، والكشف ٥٢/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قل سبحان) بغير ألف على الأمر، وكذا هو في مصاحفهم، انظر: النشر ٣٠٩/٢، والمهذب ١٠٢/٢.

(٤) انظر: المقنع ١٠٨.

(٥) انظر: حجة القراءات ٤١١، والمكرر ٧٣، والكافي ١٣، والقرطبي ٣٣٧/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لقد علمت) بفتح التاء، انظر: النشر ٣٠٩/٢، والتجويد ١٣٤، والمهذب ١٠٤/٢.

(٦) انظر: التذكرة ٥٠٤/٢، والتيسير ١٤١، والنشر ٣٠٩/٢، والتجويد ٨٦، وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

(٧) أثبتتها في الوصل أبو جعفر، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ (سورة الإسراء ٩٧/١٧) أثبتتها في الوصل ساكنة نافع وأبو عمرو وحذفها في الوقف^(١)، وأثبتها ساكنة في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقون في الحاليين^(٢).

سورة الكهف

قرأ حفص ﴿عَوَجًا﴾ (سورة الكهف ١/١٨) يسكت عليه سكتة دون مقدار التنفس، فيقلب تنوينه ألماً كما هو كذلك في الوقف، ثم يقول: ﴿قَيِّمًا﴾ (سورة الكهف ٢/١٨)، وكذلك يسكت على ﴿مَرْقَدًا﴾ (سورة يس ٥٢/٣٦) في يس، ثم يقول ﴿هَذَا﴾ (سورة يس ٥٢/٣٦)، وعلى ﴿مَنْ﴾ في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ (سورة القيامة ٢٧/٧٥) في القيامة، ثم يقول: ﴿رَاقٍ﴾، وعلى ﴿بَلْ﴾ في ﴿بَلْ رَانَ﴾ (سورة المطففين ١٤/٨٣) في المطففين، ثم يقول ﴿رَانَ﴾، بدون وقف في الكل، بل يفعل كذلك في الكل في الوصل.

والباقون يصلون في الكل بدون سكت، ويدغمون النون في الراء في: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، ويدغمون اللام في الراء في: ﴿بَلْ رَانَ﴾^(٣).

قرأ أبو بكر: ﴿مَنْ لَدْنِهِ﴾ (سورة الكهف ٢/١٨) بإسكان الدال، ويشمها شيئاً من الضم، ويكسر النون والهاء، ويصل بالهاء ياء ساكنة في حال الوصل، والباقون بضم الدال، وإسكان النون، وضم الهاء، وابن كثير على أصله يصل بالهاء هنا وأوَّ ساكنة، بخلاف الباقيين (من الباقيين)^(٤). ولا خلاف بينهم أن الهاء في ﴿لَدْنَهُ﴾ ساكنة في الوقف، كذا في التذكرة^(٥).

وفسر أبو شامة الإشمام هنا - نقلاً عن الأهوازي - باختلاس ضمة الدال^(٦)، ثم قال نقلاً عن

(١) أثبتتها وصلاً أبو جعفر، انظر: النشر ٣٠٩/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٥٠٤/٢، والنشر ٣٠٩/٢، وتحجير التيسير ١٣٤.

(٣) انظر: التيسير ١٤٢، والإتحاف ٢٨٧، وسراج القارئ ٢٤٥، وكنز المعاني ٤٦٨، ويدخل في الباقيين: يعقوب وأبو جعفر، انظر: التحجير ١٣٤، والمهذب ١٠٥/٢-١٠٦.

(٤) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٥) انظر: التذكرة ٥٠٧/٢، وانظر أيضاً: النشر ٣١٠/٢، وتحجير التيسير ١٣٤، ويدخل في الباقيين أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: التحجير ١٣٤، والمهذب ١٠٦/٢، والنشر ٣١٠/٢.

(٦) إبراز المعاني ٥٦٧.

السخاوي: "حقيقة هذا الإشمام أن يشير بالعضو إلى الضمة بعد إسكان الدال ولا يدركه الأعمى لكونه إشارة بالعضو من غير صوت" (١). انتهى.

والحاصل أن في الإشمام هنا لأبي بكر خلافاً للأخذين عنه، والصواب الإشارة بالعضو، كما صرح به أبو شامة في قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنِّي عَذْرًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٦)، وسننقله هناك.

قوله: بعد إسكان الدال، فيه نظر، لما قال الجعبري: ليس الإشمام هنا بعد الدال؛ لأنه إن لم يكن مع الدال لزم (سكتة)، أي في زمان ضم الشفتين (٢).

أقول: فيكون الإشمام هنا كالإشمام في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ (سورة يوسف ١٢/١١) في يوسف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيَبْشُرُ﴾ (سورة الكهف ١٨/٢) بفتح الياء المثناة التحتية، وبسكون الباء الموحدة وضم الشين مخففة، والباقون بضم التحتية، وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة، وقد سبق في آل عمران (٣).

قرأ أبو جعفر: ﴿وَهَيَّ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٠) و﴿يُهَيَّ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٦) بإبدال الهمز (٤) فيه ياء ساكنة في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف، والباقون بإثبات الهمز (٥) (٦).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿مَرْفَعًا﴾ (سورة الكهف ١٨/١٦) بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء (٧).

قرأ ابن عامر: ﴿تَزُورُ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٧) بإسكان الزاي المعجمة، وتشديد الراء من غير

(١) إبراز المعاني ٥٦٧، وقال مكّي: والإشمام في هذا بغير صوت يسمع إنما هو ضم الشفتين لا غير، كالإشمام في الوقف على زيد وعمرو المرفوعين، فكل إشمام في حرف ساكن لا يسمع، إنما هو ضم الشفتين لا غير، وكل إشمام في متحرك يسمع، انظر: الكشف ٥٤/٢.

(٢) أي أن الجعبري يرى أن ضم الشفتين أو الإشمام هنا لا يكون عقب النطق بالدال بل يكون مع النطق بالدال. راجع كنز المعاني للجعبري ١٩٨، وغيث النفع ١٩٠.

(٣) وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (وبيشر) بالشين المشددة كالباقيين، انظر: المهذب ١٠٦/٢.

(٤) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٥) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٦) وأبدل أبو عمرو أيضاً في رواية السوسي الهمز هنا ياء.

(٧) انظر: السبعة ٣٨٨، والتبصرة ٢٤٨، والبحر ٧/٦، والمكرر ٧٤، وقرأ أبو جعفر: (مرفعاً) مثل نافع، وقرأ يعقوب وخلف كالباقيين، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتجوير ١٣٤.

ألف بعد الزاي المعجمة، والكوفيون بفتح الزاي المعجمة وتخفيفها، وإثبات ألف بعدها، وتخفيف الراء، والباقون كذلك إلا أنهم يشددون الزاي المعجمة^(١).

وذكر ذلك في الإتقان فيما اتفقت المصاحف على حذف الألف فيه^(٢).

وذكر ﴿وَحَسْبُهُمْ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٨)، و﴿يَحْسُبُونَ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٨) في أواخر البقرة.

قرأ الحرميان: ﴿وَلَمَّلْتُ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٨) بتشديد اللام الثانية، والباقون بتخفيفها^(٣).

وكلهم همزه في الوصل والوقف، إلا أبا جعفر والسوسي في الحالين، وحمزة إذا وقف، فإنهم أبدلوا من الهمزة الساكنة هنا ياء ساكنة^(٤).

﴿رُعْبًا﴾ (سورة الكهف ١٨/١٨) ذكر في آل عمران.

قرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمزة: ﴿بِوَرَقِكُمْ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٩) بإسكان الراء، والباقون بكسرها^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ (سورة الكهف ١٨/٢٥) من غير تنوين في ﴿مِائَةٍ﴾، ونونها الباقون^(٦).

قرأ ابن عامر: ﴿وَلَا تُشْرِكْ﴾^(٧) (سورة الكهف ١٨/٢٦)، بتاء الخطاب وجزم الكاف، والباقون بياء الغيبة ورفع الكاف^(٨).

(١) انظر: سراج القارئ ٢٤٦، وكنز المعاني ٤٧٠، والتجريد ٨٦، والعنوان ١٢٢، وقرأ يعقوب: (نزور) كابن عامر وخلف الكوفيين، وأبو جعفر كقراءة الباقيين، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتجريد ١٣٤.

(٢) انظر: الإتقان ٢/٢١٧، وكذا: المقنع ٢١.

(٣) انظر: البحر ١١٠/٦، والقرطبي ٣٧٤/١٠، والكافي ١٢٤، والإقناع ٦٨٨/٢، وقرأ أبو جعفر: (ولمَّلْتُ) كنافع، ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتجريد ١٣٥، والمهذب ١٠٨/٢.

(٤) انظر: الإتحاف ٢٨٨: ٢٨، والنشر ٣٩٠/١ و٤٣٠: ٤٣١، والبدور ٢٣٣.

(٥) انظر: حجة القراءات ٤١٣، وكنز المعاني ٤٧٤، والإقناع ٦٨٩/٢، وقرأ أبو جعفر ورويس (بورقكم)، بكسر الراء، وروح وخلف بإسكانها، انظر: التجريد ١٣٥، والمهذب ١٠٨/٢.

(٦) انظر: التبصرة ٢٤٨، والسبعة ٣٨٩: ٣٩٠، والتجريد ٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ثلاثائة) بالتنوين كالباقين، وخلف بدون تنوين، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتجريد ١٣٥.

(٧) في "ا": (يشرك)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: الكشف ٥٨/٢، والإتحاف ٢٨٩، وغيث النفع ١٩١، وكنز المعاني ٤٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولا يشرك)، بالياء ورفع الكاف، انظر: النشر ٣١٠/٢، والتجريد ١٣٥.

﴿بِالْفَدْوَةِ﴾ (سورة الكهف ٢٨/١٨) ذكر في الأنعام.

قال في المكر: "قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَكْلَهَا﴾ (سورة الكهف ٣٣/١٨) بسكون الكاف، والباقون بضمها" (١).

قال في التذكرة: قرأ عاصم: ﴿وَكَاثِلُهُمْ﴾ (سورة الكهف ٣٤/١٨)، ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾ (سورة الكهف ٤٢/١٨)، بفتح الشاء المثناة والميم فيهما، وأبو عمرو بضم الشاء وإسكان الميم في الموضعين، والباقون بضمهما في الموضعين، إلا رويساً؛ فإنه فتحهما في الأول وضمهما في الثاني (٢).

﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ﴾ (سورة الكهف ٣٤/١٨)، ﴿أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ﴾ (سورة الكهف ٣٩/١٨) ذكر (٣) في أواخر البقرة في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا أَحْيَى وَأَمِيتُ﴾ (سورة البقرة ٢٥٨/٢).

قرأ الحرمان وابن عامر: ﴿خَيْرًا مِّنْهُمَا﴾ (سورة الكهف ٣٦/١٨) بالميم بعد الهاء على التشية، والباقون بغير ميم على التوحيد (٤).

قال في المقنع: في الكهف في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام: ﴿خَيْرًا مِّنْهُمَا﴾ بزيادة ميم بعد الهاء على التشية، وفي سائر المصاحف (٥) بغير ميم على التوحيد (٦).

قرأ ابن عامر: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ (سورة الكهف ٣٨/١٨) بإثبات الألف بعد النون في ﴿لَكِنَّا﴾ في الوصل، والباقون بحذفها في الوصل، وأما في الوقف فالكل أثبت الألف فيه، وإلا فتية وحده؛ فإنه وقف لكن بغير ألف (٧)، ورسمه في جميع المصاحف بالألف بعد النون، كذا في المقنع (٨).

(١) المكر ٧٥، وانظر: غيث النفع ١٩٢، والإتحاف ٢٩٠، والبدور الزاهرة ٢٣٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أكلها) بضم الكاف، انظر: النشر ٢/٢١٦، والمهذب ٢/١١١.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٥٠٩، وانظر أيضاً: البحر ٦/١٢٥، والقرطبي ١٠/٤٠٣.

(٣) في "ب": (ذكر)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التبصرة ٢٤٨، والعنوان ١٢٣، والكافي ١٢٥، والمكرر ٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (منها) مثل نافع، ويعقوب وخلف بحذف الميم على الأفراد، انظر: النشر ٢/٣١٠-٣١١، والتجوير ١٣٥.

(٥) في المقنع: "وفي سائر مصاحف أهل العراق".

(٦) انظر: المقنع ١٠٨، وكذا: القرطبي ١٠/٤٠٤، والبحر ١٠/١٢٦.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٥٠٩: ٥١٠ وقال ابن الجزري: ولا خلاف في إثباتها - أي الألف - في الوقف اتباعاً للرسم، انظر: النشر ٢/٣١١، وقرأ أبو جعفر ورويس: (لكننا) مثل ابن عامر، وروح عن يعقوب وخلف بغير ألف، انظر: النشر ٢/٣١١، والمهذب ٢/١١٢.

(٨) انظر: المقنع ٤٥، وكذا: النشر ٢/٣١١، والإتحاف ٢٩٠.

ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه؛ لأنه غير تام ولا كاف، كذا في التذكرة^(١).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ﴾ (سورة الكهف ٤٣/١٨) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(٢).

قرأ أبو جعفر: ﴿فَيْتَةً﴾ (سورة الكهف ٤٣/١٨) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف، والباقون بإثبات الهمز.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿الْوَلَايَةِ﴾ (سورة الكهف ٤٣/١٨) بكسر الواو، والباقون بفتحها^(٣).

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ (سورة الكهف ٤٤/١٨) برفع القاف، والباقون بجرها^(٤).

قرأ عاصم وحمزة: ﴿عَقْبًا﴾ (سورة الكهف ٤٤/١٨) بإسكان القاف، والباقون بضمها^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿الرَّيْحُ﴾ (سورة الكهف ٤٥/١٨) بغير ألف بالتوحيد، والباقون ﴿الرَّيْحُ﴾ بالجمع.

قال في المنع: في الكهف في بعض المصاحف: ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ بغير ألف، وهو مصاحف أهل المدينة والشام، قاله السخاوي^(٦)، وفي بعضها: ﴿الرَّيْحُ﴾ بالألف^(٧).

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿نَسِيرٌ﴾ (سورة الكهف ٤٧/١٨) بالنون وكسر الياء التحتية بعد السين، و﴿الْجِبَالُ﴾ (سورة الكهف ٤٧/١٨) بالنصب، والباقون بالتاء الفوقية بدل النون، وفتح الياء التحتية بعد السين، و﴿الْجِبَالُ﴾ بالرفع^(٨).

(١) انظر: التذكرة ٥٠٩/٢: ٥١٠، وكذا الكافي ٣١١/ ١٢٥.

(٢) انظر: السبعة ٣٩٢، والتجريد ٨٦، وسراج القارئ ٢٤٧، والعنوان ١٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ولم تكن)، بالتاء على التأنيث وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٣١١، والتحجير ١٣٥.

(٣) انظر: القرطبي ٤١١/١٠، والبحر ١٣٠/٦، والإقناع ٦٨٩/٢، وحجة القراءات ٤١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الولاية) بفتح الواو وخلف بكسرها، انظر: التحجير ١٣٥، والمهذب ١١٣/٢.

(٤) انظر: البحر ١٣١/٦، والتيسير ١٤٣، والكافي ١٢٦، والقرطبي ٤١١/١٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لله الحق) بخفض القاف، انظر: النشر ٣١١/٢، والتحجير ١٣٥، والمهذب ١١٣/٢.

(٥) انظر: السبعة ٣٩٢، والتبصرة ٢٤٩، والعنوان ١٢٣، والوافي ٣١٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عقبا) بضم القاف وخلف بإسكانها، انظر: التحجير ١٣٥، والمهذب ١١٣/٢.

(٦) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرياح) بالجمع وخلف بالإنفراد، انظر: المهذب ١١٣/٢.

(٧) انظر: المنع ٩٩، وانظر أيضاً: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٣.

(٨) انظر: الكشف ٦٤/٢، وتحجير التيسير ١٣٥، وغيث النفع ١٩٢، وكنز المعاني ٤٧٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نسير) مثل نافع، انظر: النشر ٣١١/٢، والتحجير ١٣٥.

﴿لَمَّا يَكْفُكُ اسْجُدُوا﴾ (سورة الكهف ٥٠/١٨) ذكر في البقرة.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَا أَشْهَدَانَاهُمْ﴾ (سورة الكهف ٥١/١٨) بنون مفتوحة وألف بعدها، والباقون بالتاء الفوقية مضمومة من غير ألف^(١).

قرأ أبو جعفر: ﴿وَمَا كُنْتُ﴾ (سورة الكهف ٥١/١٨) بفتح التاء، والباقون بضمها^(٢).

قرأ حمزة: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ﴾ (سورة الكهف ٥٢/١٨) بالنون، والباقون بياء الغيبة^(٣).

قرأ الكوفيون: ﴿قُبُلًا﴾ (سورة الكهف ٥٥/١٨) بضم القاف والباء، والباقون بكسر القاف وفتح الباء^(٤).

﴿وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ﴾ (سورة الكهف ٥٣/١٨) ذكر في الأنعام.

﴿هَؤُلَاءِ﴾ (سورة الكهف ٥٦/١٨) ذكر في البقرة.

قال في المكرر: قرأ ورش: ﴿يُؤَاخِذُهُمْ﴾ (سورة الكهف ٥٨/١٨) بإبدال الهمز واواً مفتوحة.

أقول: وكذا أبو جعفر، والباقون بالهمزة، إلا حمزة في الوقف، فإنه أبدل كورش^(٥).

قرأ أبو بكر: ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ (سورة الكهف ٥٩/١٨)، وفي النمل: ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ (سورة النمل ٤٩/٢٧) بفتح الميم واللام قبل الكاف، وحفص بفتح الميم وكسر اللام فيهما، والباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما^(٦).

﴿أَرَأَيْتَ﴾ (سورة الكهف ٦٣/١٨) ذكر في أوائل الأنعام.

(١) انظر: النشر ٣١١/٢، والإتحاف ٢٩١، وتحجير التيسير ١٣٥، والبدور الزاهرة ٢٣٦.

(٢) انظر: النشر ٣١١/٢، والإتحاف ٢٩١، وتحجير التيسير ١٣٥، والبدور الزاهرة ٢٣٦.

(٣) انظر: التجريد ٨٦، والذكرة ٥١١/٢، وغيث النفع ١٩٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويوم يقول) بالياء، انظر: النشر ٣١١/٢، والتحجير ١٣٥.

(٤) انظر: الكشف ٦٤/٢، والسبعة ٣٩٣، وحجة القراءات ٤٢٠، والقرطبي ٦/١١، وقرأ أبو جعفر وخلف: (قُبُلًا) بضم القاف، والياء، ويعقوب مثل الباقيين، انظر: النشر ٣١١/٢.

(٥) انظر: المكرر ٧٦.

(٦) انظر: التيسير ١٤٤، وكنز المعاني ٤٧٤، وتحجير التيسير ١٣٥: ١٣٦، والتبصرة ٢٤٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لمهلكهم) مثل الباقيين، انظر: التحجير ١٣٥-١٣٦.

قرأ حفص: ﴿وَمَا أُنْسَيْنِيهِ إِلَّا﴾ (سورة الكهف ٦٣/١٨)، وفي الفتح: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ (سورة الفتح ١٠/٤٨) بضم الهاء فيها في الوصل، والباقون بكسرها فيها في الوصل، وابن كثير يصل بالهاء في ﴿أُنْسَيْنِيهِ﴾ ياء ساكنة في الوصل دون الباقيين، وأما في الوقف فالهاء ساكنة للكل^(١).

قرأ أبو عمرو: ﴿رَشَدًا﴾ (سورة الكهف ٦٦/١٨) بفتح الراء والشين، والباقون بضم الراء وإسكان الشين^(٢).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ (سورة الكهف ٧٠/١٨) بفتح اللام وتشديد النون، والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون، ولا خلاف في إثبات الياء في آخره ساكنة في الوصل والوقف؛ لأنها من المرسومات، إلا ما روي عن ابن ذكوان بخلف عنه أنه حذفها في الوصل والوقف، وفي وجهه الآخر أثبتتها ساكنة في الحالين^(٣).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لِيَعْرِقَ﴾ (سورة الكهف ٧١/١٨) بياء الغيبة مفتوحة وفتح الراء، و﴿أَهْلُهَا﴾ (سورة الكهف ٧١/١٨) برفع اللام، والباقون بتاء الخطاب مضمومة وكسر الراء، و﴿أَهْلَهَا﴾ (سورة الكهف ٧١/١٨) بنصب اللام^(٤).

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿زَكِيَّةٌ﴾ بتشديد الياء التحتية من غير ألف بعد الزاي، والباقون بالألف بعد الزاي مع تخفيف الياء التحتية^(٥).

قال في المقنع في باب "ذكر ما رسم بإثبات الألف": قال اليزيدي: ﴿زَاكِيَّةٌ﴾ في الكهف مكتوبة

(١) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وما أنسائي - عليه الله) بكسر الهاء فيها من غير صلة. انظر: التحبير ١٣٦.

(٢) انظر: النشر ٣١١/٢، وحجة القراءات ٤٢٢، وغيث النفع ١٩٤، والبحر ١٤٨/٦، وقرأ يعقوب: (رشدًا) بفتح الراء والشين، وأبو جعفر وخلف بضم الراء وإسكان الشين، انظر: النشر ٣١١/٢، والتحبير ١٣٦.

(٣) قال ابن الجزري: والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصًّا وأداءً، وقال مكي: إن المشهور عنه الإثبات كالجماعة، راجع: النشر ٣١٢/٢، والكشف ٦٧/٢، والتبصرة ٢٥٠، والإتحاف ٢٩٢، وقرأ أبو جعفر: (فلا تسألني) مثل نافع وابن عامر، ويعقوب وخلف كالباقيين، انظر: النشر ٣١٢/٢.

(٤) انظر: سراج القارئ ٢٤٧: ٢٤٨، وكنز المعاني ٤٧٥، وتحبير التيسير ١٣٦، والبدور ٢٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لتغرق) مثل الباقيين، وخلف مثل حمزة، والكسائي، انظر: النشر ٣١٣/٢، والتحبير ١٣٦، والمهذب ١١٨/٢.

(٥) انظر: السبعة ٣٩٥، والتيسير ١٤٤، والكافي ١٢٧، والقرطبي ٢١/١١، وقرأ روح ويعقوب وخلف: (زكية) مثل الكوفيين، وأبو جعفر ورويس مثل الباقيين، انظر: النشر ٣١٣/٢.

بالألف في مصاحف أهل المدينة وأهل مكة. انتهى^(١). يعني: وفي سائر المصاحف بغير ألف.

قرأ نافع وأبو بكر وابن ذكوان: ﴿تُكْرَأُ﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٤ و ٨٧) في الموضعين هنا، وفي الطلاق (سورة الطلاق ٨/٦٥) بضم الكاف، والباقون بإسكانها^(٢).

قال في النشر: "واتفقوا على ﴿فَلَا تُصَحِّبْنِي﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٦)، إلا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح، من فتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء، وهي رواية زيد^(٣) وغيره عن يعقوب". انتهى^(٤).

قوله: "واتفقوا على ﴿فَلَا تُصَحِّبْنِي﴾" يعني على أنه بضم التاء وفتح الصاد وألف بعدها، وكسر الحاء من المصاحبة^(٥)، وقرأه^(٦) يعقوب على أنه ثلاثي من الصحبة^(٧).

قال في الصحاح: صَحَبَهُ صُحْبَةً بِالضَّمِّ^(٨)، فما قاله البيضاوي: "وعن يعقوب: ﴿فَلَا تُصَحِّبْنِي﴾، أي: فلا تجعلني صاحبك"، انتهى^(٩)، وهم فيه، لأنه فسرهم على أنه من الأفعال، فهو على ما فسرهم بضم التاء وكسر الحاء^(١٠)، كما قال في الصحاح: "أَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ: جعلته له صاحباً". انتهى^(١١). فالصواب في تفسير قراءة يعقوب: (فلا تكن صاحبى)، وهو عين تفسير قراءة الجماعة، إلا أن

(١) انظر: المقنع ٤٨.

(٢) انظر: البحر ١٥٠/٦، والتجريد ٨٧، والإقناع ٦٩١/٢، والعنوان ١٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تُكْرَأُ) بضم الكاف في الكل وخلف بإسكانها، انظر: التحبير ١٣٦، والمهذب ١١٨/٢.

(٣) هو: زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، أبو علي الحضرمي، روى القراءة عرضاً عن عمه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وروى عنه القراءة عرضاً علي بن أحمد الجلاب، والفضل بن شاذان، ومحمد بن يعقوب المعدل وغيرهم، انظر: غاية النهاية ٢٩٦/١.

(٤) النشر ٣١٣/٢، وانظر: الإتحاف ٢٩٣.

(٥) قال القرطبي: قرأ الجمهور: (فلا تصاحبني)، أي تنابعني، وذكر أبو حيان أن هذه القراءة من باب المفاعلة، انظر: القرطبي ٢٢/١١، والبحر ١٥١/٦.

(٦) في "ب": (وقراً)، وهذا تحريف.

(٧) أي من صحبه يصحبه. راجع الإتحاف ٢٩٣، والبحر ١٥١/٦.

(٨) انظر: الصحاح ١٦١/١ (صحب).

(٩) البيضاوي ١١/٢.

(١٠) هذه القراءة وردت عن يعقوب، قال القرطبي: وقرأ يعقوب: (تصحبني) بضم التاء وكسر الحاء، ورواها سهل عن أبي، قال الكسائي: والمعنى: فلا تتركني أصحبك، انظر: القرطبي ٢٢/١١، وهي شاذة عن يعقوب.

(١١) الصحاح ١٦١/١ (صحب).

المفاعلة أبلغ، واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الصاد كما في الإتيان^(١).

قرأ نافع: ﴿مِنْ لَدُنِي﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٦) بضم الدال وتخفيف النون، وأبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون، والباقون بضم الدال وتشديد النون^(٢).

ولا خلاف في كسر النون وياء ساكنة بعدها في الوصل والوقف.

قال أبو شامة: وفي حقيقة هذا الإشمام من الخلاف ما سبق في ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ (سورة الكهف ١٨/٢) في أول السورة، والصواب هنا وفيما سبق، الإشارة بالعضو. انتهى^(٣).

قرأ المفضل: ﴿أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٧) بكسر الضاد وإسكان الياء، والباقون بفتح الضاد وكسر الياء مع تشديدها، كذا في التذكرة^(٤).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَتُخَذَّتْ﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٧) بتخفيف التاء الفوقية بعد اللام وكسر الخاء، على أن ليس بعد اللام همز وصل ساقط، كما هو رسمه في جميع المصاحف، كما في الإتيان^(٥).

والباقون: ﴿لَتُخَذَّتْ﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء، على أن بعد اللام همز وصل ساقط مكسور في الابتداء^(٦)، وسبق الاختلاف في إدغام الذال في التاء في باب الإدغام، وهو أن ابن كثير وحفصاً أظهرها، والباقون أدغموه.

فحصل هنا أربع قراءات: قرأه ابن كثير بتخفيف التاء وكسر الخاء وإظهار الذال، وحفص بتشديد التاء وفتح الخاء وإظهار الذال، وأبو عمرو بتخفيف التاء وكسر الخاء وإدغام الذال، والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء وإدغام الذال.

قرأ نافع وأبو عمرو: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ (سورة الكهف ١٨/٨١) هنا، و﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ (سورة التحريم

(١) انظر: الإتيان ٢/٢١٧.

(٢) انظر: التيسير ١٤٥، وتحرير التيسير ١٣٦، وسراج القارئ ٢٤٨، والنشر ٢/٣١٣: ٣١٤، وقرأ أبو جعفر: (من لدني) مثل نافع ويعقوب بضم الدال وتشديد النون، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/٣١٣-٣١٤، والتجوير ١٣٦، والمهذب ٢/١٢٠.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٥٧٢.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٥١٤، وانظر أيضًا: البحر ٦/١٥١، وهذه قراءة شاذة.

(٥) انظر: الإتيان ٢/٢١٧، وكذا: المقتع ٩٠، وقرأ يعقوب: (لتخذت) مثل ابن كثير وأبي عمرو، وأبو جعفر كالباقين، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/٣١٤، والتجوير ١٣٦، والمهذب ٢/١٢٠.

(٦) انظر: الكافي ١٢٧، والمكرر ٧٧، وغيث النفع ١٩٥، والتذكرة ٢/٥١٤.

٥/٦٦) في التحريم، و﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾ (سورة القلم ٣٢/٦٨) في (ت) في الثلاثة بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال، والباقون بإسكان الباء الموحدة وتخفيف الدال في الثلاثة^(١)، وأما ﴿أَنْ أُبَدِّلَ﴾^(٢) في يونس (سورة يونس ١٥/١٠)، فلا خلاف في أنه بفتح الباء وتشديد الدال.

قرأ ابن عامر: ﴿رُحْمًا﴾ (سورة الكهف ٨١/١٨) بضم الحاء، والباقون بإسكانها^(٣).

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿فَأَنْعَ﴾ (سورة الكهف ٨٥/١٨) ﴿ثُمَّ أَنْعَ﴾ (سورة الكهف ٨٩/١٨ و ٩٢) الثاني في موضعين، بقطع الهمزة وفتحها، وإسكان التاء الفوقية في الثلاثة، والباقون بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدتها، وإذا ابتدأوا كسروا الهمزة^(٤).

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ﴾ (سورة الكهف ٨٦/١٨) بآلف مد بعد الحاء، وياء مثناة تحتية مفتوحة بعد الميم من غير همز، والباقون: ﴿حَمِيَّةٍ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الميم بدون ألف مد بعد الحاء^(٥).

﴿نُكْرًا﴾ (سورة الكهف ٨٧/١٨) ذكر في هذه السورة.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ (سورة الكهف ٨٨/١٨) بنصب الهمزة من ﴿جَزَاءٍ﴾ مع تنوينه، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين، والباقون برفع الهمزة من غير تنوين^(٦)، وكلتا القراءتين عند وصل ﴿جَزَاءٍ﴾ بـ ﴿الْحُسْنَى﴾، وأما عند الوقف على ﴿جَزَاءٍ﴾ فعلى القراءة الأولى يبدل التنوين ألفاً.

(١) انظر: النشر ٣١٤/٢، والتيسير ١٤٥، والعنوان ١٢٤، والبحر ١٥٥/٦، وقرأ أبو جعفر (أن يبدلها) وفي كل المواضع مثل نافع، ويعقوب كالباقيين، وكذا خلف، انظر: النشر ٣١٤/٢، والتجوير ١٣٦.

(٢) في "ب": (بدله)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: التبصرة ٢٥١، والكشف ٢/٢، وحجة القراءات ٤٢٧، والإقناع ٦٩١/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (رُحْمًا) بضم الحاء وخلف بإسكانها، انظر: التجوير ١٣٦، والمهذب ١٢١/٢.

(٤) انظر: النشر ٣١٤/٢، والإتحاف ٢٩٤، وغيث النفع ١٩٥، والتجريد ٨٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فاتع - ثم اتبع) بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة، وخلف بقطع الهمزة وإسكان التاء في الثلاثة، انظر: النشر ٣١٤/٢، والتجوير ١٣٦، والمهذب ١٢١/٢.

(٥) انظر: التيسير ١٤٥، والقرطبي ٤٩/١١، والكشف ٧٢/٢، والبحر ١٥٩/٦، وقرأ أبو جعفر وخلف: (حامية) مثل ابن عامر، ويعقوب: (حمة) مثل الباقيين، انظر: النشر ٣١٤/٢، والتجوير ١٣٦.

(٦) انظر: السبعة ٣٩٨: ٣٩٩، وسراج القارئ ٢٤٩، وتجويز التيسير ١٣٦، والوافي ٣١٤، وقرأ يعقوب وخلف: (فله جزاء الحسنى) مثل حفص، وأبو جعفر مثل الباقيين، انظر: النشر ٣١٤/٢، والتجوير ١٣٦، والمهذب ١٢١/٢.

قال في المقنع: "وفي الكهف في بعض المصاحف: ﴿قُلْ، جَزَاءُ الْحَسَنَى﴾ بغير واو، وفي بعضها: ﴿جَزَؤًا﴾ بواو^(١). انتهى، وبعد الواو في الرسم ألف، وليس قبل الواو رسم^(٢) ألف كما في الرائية^(٣)، فحذف رسم ألف المد، وأما الألف بعد الواو فهو زائد^(٤) في الرسم. أقول: والأول يحتمل قراءة نصب الهمزة ورفعها، والثاني على قراءة رفعها فقط.

والواو رسم الهمزة المضمومة، وعلى الأول لا يرسم التنوين ألفاً كما لم ترسم^(٥) الهمزة؛ لما قال في المقنع: اتفقت المصاحف على حذف ألف النصب، إذا كان المنصوب همزة قبلها ألف؛ لثلاثي مجتمع ألفان نحو: ﴿مَاءٍ﴾ (سورة البقرة ٢/٢٢)، و﴿عُثَاءً﴾ (سورة المؤمنون ٤١/٢٣) و﴿سَوَاءً﴾ (سورة آل عمران ١١٣/٣). انتهى^(٦).

قوله: "ألف النصب" يعني ألف المنصوب المنون.

قرأ أبو جعفر: ﴿يُسْرًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٨٨) بضم السين، والباقون بإسكانها، وقد سبق في أواسط البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص: ﴿بَيْنَ السَّدَيْنِ﴾ (سورة الكهف ٩٣/١٨) بفتح السين، والباقون بضمها^(٧).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يُفْقَهُونَ﴾ (سورة الكهف ٩٣/١٨) بضم الياء وكسر القاف، والباقون بفتحها^(٨).

(١) المقنع ٩٨: ٩٩.

(٢) في "ب": (ورسم)، وهذه تحريف.

(٣) انظر: الرائية / ٥١.

(٤) في "ب": (زائدة)، وهذا تحريف.

(٥) في "أ": (يرسم)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: المقنع ٣٤.

(٧) انظر: التبصرة ٢٥١، والنشر ٣١٥/٢، والتجريد ٨٧، والبحر ١٦٣/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بين السدين) بضم السين، انظر: النشر ٣١٥، والتجريد ١٣٦، والمهذب ١٢٢/٢.

(٨) انظر: القرطبي ٥٥/١١، والتذكرة ٥١٦/٢، والنشر ٥١٣/٢، والبحر ١٦٣/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يفقهون) بفتح الياء والقاف، وخلف كحمزة والكسائي، انظر: النشر ٣١٥/٢، والتجريد ١٣٦.

قرأ عاصم: ﴿إِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ هنا (سورة الكهف ٩٤/١٨)، وفي الأنبياء: (سورة الأنبياء ٩٦/٢١) بالهمز الساكن فيهما بعد الياء، والباقون بألف المد بعد الياء من غير همز على وزن (هاروت وماروت) (سورة البقرة ١٠٢/٢)، قاله أبو شامة^(١).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَكَ خَرَجًا﴾ هنا (سورة الكهف ٩٤/١٨)، وفي "المؤمنون" في قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا﴾ (سورة المؤمنون ٧٢/٢٣) بفتح الراء وألف بعدها، والباقون بإسكان الراء من غير ألف^(٢).

وأما ﴿فَخَرَجَ رَبُّكَ﴾ (سورة المؤمنون ٧٢/٢٣) في "المؤمنون"، فالخلاف فيه ليس على طبق ما ذكر هنا، وسيأتي في سورته.

قال في المقنع: "وفي الكهف في بعض المصاحف: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَجًا﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿خَرَجًا﴾ بغير ألف"^(٣).

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر: ﴿وَيَبْنِيهِمْ سُدًّا﴾ (سورة الكهف ٩٤/١٨) بضم السين، والباقون بفتحها^(٤).

قرأ ابن كثير: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ (سورة الكهف ٩٥/١٨) بنون خفيفتين؛ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة^(٥)، ولا خلاف في إثبات ياء ساكنة ممدودة في آخر الكلمة وصلا ووقفا.

قال في المقنع: "وفي الكهف في مصاحف أهل مكة: ﴿مَا مَكَّنِّي فِيهِ﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف: ﴿مَكَّنِّي﴾ بنون واحدة"^(٦).

(١) انظر: إبراز المعاني ٥٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ياجوج وماجوج) بغير همز، انظر: التحبير ١٣٦، والمهذب ١٢٢/٢.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٤٩، وكنتز المعاني ٤٨٠، والبحر ١٦٤/٦، والوافي ٣١٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خرجا) بإسكان الراء من غير ألف، وخلف بفتح الراء وألف بعدها كحمزة في الموضعين، انظر: النشر ٣١٥/٢، والتحبير ١٣٦. (٣) المقنع ٩٩.

(٤) انظر: التيسير ١٤٦، والتجريد ٨٧، والمكرر ٧٧، وغيث النفع ١٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سُدا) هنا، وفي الموضعين من يس، بضم السين، وقرأ خلف بفتح السين، انظر: النشر ٣١٥/٢، والتحبير ١٣٦.

(٥) انظر: القرطبي ٦٠/١١، والبحر ٦٤/٦، وحجة القراءات ٤٣٣: ٤٣٤، والبيضاوي ١٣/١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (مكَّنِّي) بنون واحدة مكسورة مشددة، انظر: التحبير ١٣٦-١٣٧، والمهذب ١٢٣/٢.

(٦) المقنع ١٠٨.



قرأ أبو بكر: ﴿رَدَّمَا ۝٥٠ ءَاتُونِي﴾^(١) (سورة الكهف ٩٥/١٨ و ٩٦)، عند وصل ﴿رَدَّمَا﴾ بـ ﴿آتُونِي﴾ بكسر التنوين ﴿رَدَّمَا﴾، وهمز ساكن بعد التنوين، وبعد الهمز تاء فوقية مضمومة من: "أتى"^(٢) يأتي ثلاثياً، فبين التنوين والهمز الساكن همز وصل ساقط، وإذا ابتداء بـ ﴿آتُونِي﴾^(٣) كسر همز الوصل، وأبدل من الهمز الساكن بعدها ياء، والباقيون بإسكان تنوين ﴿رَدَّمَا﴾، وهمز قطع مفتوح بعد التنوين، وبعد الهمز ألف مد، وبعد ألف المد تاء فوقية مضمومة أيضاً من الإيتاء، من باب "أفعل"، وذلك في الحالين^(٤)، أي عند وصل ﴿رَدَّمَا﴾ بـ ﴿آتُونِي﴾، وعند الابتداء بـ ﴿آتُونِي﴾، وإذا وقف على ﴿رَدَّمَا﴾ يبدل التنوين ألفاً في كلتا القراءتين، قال في التيسير: وورث على أصله يلقي فتحة الهمزة على التنوين قبله ويسقط الهمزة^(٥)، أقول: وهذا استثناء من قراءة الباقيين حال الوصل فاعرف.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿يَبْنَ الصُّدْفَيْنِ﴾ (سورة الكهف ٩٦/١٨) بضم الصاد والذال، وأبو بكر بضم الصاد وإسكان الذال، والباقيون بفتحهما^(٦).

قرأ حمزة وأبو بكر بخلف عنه: ﴿قَالَ أَتُّونِي﴾^(٧) (سورة الكهف ٩٦/١٨)، عند وصل ﴿قَالَ﴾ بـ ﴿آتُونِي﴾ بهمز^(٨) ساكن بعد اللام، وبعد الهمز تاء فوقية مضمومة، من "أتى" ثلاثياً، فبين اللام والهمز الساكن همز وصل ساقط، وإذا ابتداء كسرا همزة الوصل وأبدلا من الهمزة الساكنة ياء، والباقيون بهمز قطع مفتوحة بعد اللام، وبعد الهمز ألف مد، وبعد ألف المد تاء فوقية مضمومة أيضاً

(١) في "أ": (أتوني)، وهذا تحريف.

(٢) في "ب": (أتى)، وهذا تحريف.

(٣) في "أ": (أتوني)، وهذا تحريف.

(٤) فقرأه أبو بكر بمعنى المجيء، وقراءة الباقيين من "أتى" الرباعي بمعنى أعطى. راجع التيسير ١٤٦، والنشر ٣١٥/٢: ٣١٦، والإتحاف ٢٩٥، وتحجير التيسير ١٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ردما أتوني) مثل الباقيين همزة قطع مفتوحة، ومدها في الحالين من الإعطاء مثل الباقيين، انظر: النشر ٣١٥/٢، والتحجير ١٣٧، والمهذب ١٢٣/٢.

(٥) انظر: التيسير ١٤٦، وكذا: تحجير التيسير ١٣٧، والكشف ٧٩/٢.

(٦) انظر: التذكرة ٥١٧/٢، والبحر ١٦٤/٦، والقرطبي ٦١/١١، والعنوان ١٢٤: ١٢٥، وقرأ يعقوب: (بين الصدفين) بضم الصاد والذال، وأبو جعفر وخلف بفتحهما، انظر: النشر ١٣٦/٢، والتحجير ١٣٧.

(٧) في "أ": (أتوني)، وهذا تحريف.

(٨) في "ب": (همزة)، وهذا تحريف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قال أتوني) بقطع الهمزة ومده بعدها في الحالين مثل الباقيين، انظر: التحجير ١٣٧، والمهذب ١٢٣/٢-١٢٤.

- من الإيتاء، وذلك في الحالين^(١)، أي عند وصل: ﴿قَالَ﴾ بـ ﴿أَتُونِي﴾، وعند الابتداء بـ ﴿أَتُونِي﴾.
- قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه المصاحف": وفي الكهف كتبوا ﴿رَدْمًا أَتُونِي﴾، ﴿قَالَ أَتُونِي﴾ بغير ياء، يعني بغير ياء قبل التاء الفوقية فيها. انتهى^(٢).
- فرسمها إنما هو على قراءتهما من الإيتاء من باب "افعل"، وأما قراءتهما من "أتى" من باب "فعل"، فهي تقتضي رسم الياء التحتية قبل الفوقية.
- قرأ حمزة: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ﴾ (سورة الكهف ٩٧/١٨) بتشديد الطاء، والباقون بتخفيفها^(٣).
- قال أبو شامة: أصله (استطاعوا) فقراءة الجماعة بحذف التاء، وقراءة حمزة بإدغامها في الطاء، قال ابن مجاهد: هو رديء لأنه جمع بين ساكنين^(٤).
- وقال الزجاج^(٥): من قرأ بإدغام التاء في الطاء فلاحن مخطئ^(٦). انتهى.
- قرأ الكوفيون: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ (سورة الكهف ٩٨/١٨) بمد بعد الكاف، وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين، والباقون بالقصر والتنوين بدون همز^(٧)، أعني أن آخر الكلمة حيثئذ كاف منصوب منون، عند وصل ﴿دَكَّاءَ﴾ بما بعده. أما إذا وقف على ﴿دَكَّاءَ﴾ فينقلب تنوينه ألفاً.
-
- (١) انظر: التيسير ١٤٦، وتحبير التيسير ١٣٧، والنشر ٣١٥/٢، وسراج القارئ ٢٥٠، والإتحاف ٢٩٥.
- (٢) انظر: المقنع ٩٠.
- (٣) انظر: التجريد ٨٧، وكنز المعاني ٤٨٣، وحجة القراءات ٤٣٥، والإقناع ٦٩٣/٢. وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ما استطاعوا)، بتخفيف الطاء مثل الباقيين، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحبير ١٣٧.
- (٤) قال ابن مجاهد: كلهم قرأ: (فما استطاعوا) بتخفيف الطاء، غير حمزة فإنه قرأ: (فما استطاعوا) مشددة الطاء، يريد (فما استطاعوا)، ثم يدغم التاء في الطاء، وهذا غير جائز؛ لأنه قد جمع بين السين وهي ساكنة، والتاء المدغمة وهي ساكنة، انظر: السبعة ٤٠١.
- (٥) هو إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج، ولد ومات ببغداد، كان في عنفوانه يخرط الزجاج، ومال إلى النحو، من تصانيفه: معاني القراءات وإعرابه، والاشتقاق، والأمل، وغيرها، انظر في ترجمته: تاريخ بغداد ٨٩/٦، ومعجم الأدباء ١/١٣٠، والأعلام ٤٠/١.
- (٦) انظر: إبراز المعاني ٥٧٩، وكذا: القرطبي ٦٣/١١، والبحر ١٦٥/٦، والبيضاوي ١٣/٢، وقال ابن الجزري: إن الجمع بين الساكنين وصلا في مثل ذلك جائز مسموع، وقال أبو عمرو الداني: ومما يقوي ذلك ويسوغه، أن الساكن الثاني لما كان اللسان يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعاً واحدة، صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولي متحركاً، فلا يجوز إنكار ذلك، انظر: النشر ٣١٦/٢.
- (٧) انظر: التذكرة ٥١٨/٢، والإتحاف ٢٩٦، والكشف ٨١/٢، وغيث النفع ١٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (دكًا) بالتنوين من غير همز وخلف كالكوفيين، انظر: التحبير ١٣٧، والمهذب ١٢٤/٢.

قرأ الأعشى: ﴿أَفَحَسِبُ الَّذِينَ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٠٢) بإسكان السين ورفع الباء، والباقون بكسر السين وفتح الباء، كذا في التذكرة^(١).

﴿يَحْسَبُونَ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٠٤) ذكر في أواخر البقرة، و﴿هَزُوا﴾ (سورة الكهف ١٨/١٠٦) في أوائل البقرة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَبْلَ أَنْ يَنْقَدَ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٠٩) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(٢).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في تسعة مواضع: ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ﴾ (سورة الكهف ١٨/٢٢)، ﴿وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٣٨)، ﴿فَعَسَى رَبِّي﴾ (سورة الكهف ١٨/٤٠)، ﴿لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٤٢) فتح الأربعة الحزميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقيون^(٣).

﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٧ و٧٢ و٧٥) في ثلاثة مواضع فتحهن حفص، وأسكنهن الباقيون^(٤).

﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ (سورة الكهف ١٨/٦٩) فتحها نافع، وأسكنها الباقيون^(٥).

﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ (سورة الكهف ١٨/١٠٢) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقيون^(٦)، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف^(٧).

وأما ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ (سورة الكهف ١٨/٧٠) فقد سبق ذكر الخلاف فيه.

(١) انظر: التذكرة ٥١٨/٢: ٥١٩.

(٢) انظر: المكرر ٧٨، وحجة القراءات ٤٣٦، والكافي ١٢٩، والبيضاوي ١٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تنفد) بالتاء على التأنيث وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحجير ١٣٧.

(٣) وفتح الأربعة أبو جعفر، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحجير ١٣٧.

(٤) وأسكنها أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحجير ١٣٧.

(٥) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحجير ١٣٧.

(٦) وفتحها أبو جعفر أيضاً، وانظر في ياءات الإضافة: التبصرة ٢٥٣، والتذكرة ٥٢٠/٢، والكشف ٨٢/٢، والعنوان ١٢٥.

(٧) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتحجير ١٣٧.

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم ست:

﴿فَهُوَ الْمُتَّهَدِ﴾ (سورة الكهف ١٧/١٨) أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(١).

﴿عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي﴾ (سورة الكهف ٢٤/١٨)، ﴿أَنْ يُؤَيِّنَ﴾ (سورة الكهف ٤٠/١٨)، ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ﴾ (سورة الكهف ٦٦/١٨)، أثبتهن في الحالين ساكنة ابن كثير، وأثبتهن في الوصل ساكنة وحذفهن في الوقف نافع وأبو عمرو، وحذفهن الباقون في الحالين^(٢).

﴿إِنْ تَرَنِ أَنْأَقَلَّ﴾ (سورة الكهف ٣٩/١٨) أثبتتها ساكنة في الحالين ابن كثير، وأثبتها ساكنة في الوصل قالون وأبو عمرو وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين^(٣).

﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ (سورة الكهف ٦٤/١٨) أثبتتها ساكنة في الحالين ابن كثير، وأثبتها ساكنة في الوصل نافع والكسائي وأبو عمرو وحذفوها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين^(٤).

قال في التيسير: وفيها من (المحذوفات)^(٥) سبع، وجعل السابع: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ (سورة الكهف ٧٠/١٨)^(٦) وهو سهو عظيم؛ لأنه من المرسومات، ولذا لم يذكر هنا في التذكرة^(٧). ولم يذكر في المقنع في الكهف من (المحذوفات)^(٨) في الرسم إلا الست المذكورة^(٩).

(١) وأثبتها وصلاً أبو جعفر، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتجوير ١٣٧.

(٢) وأثبتهن في الحالين يعقوب، وأثبتهن وصلاً أبو جعفر، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتجوير ١٣٧.

(٣) وأثبتها وصلاً أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتجوير ١٣٧.

(٤) وأثبتها وصلاً أبو جعفر وفي الحالين يعقوب، انظر: النشر ٣١٦/٢، والتجوير ١٣٧، وانظر في الياءات الزوائد: التذكرة ٥٢١/٢، والسبعة ٤٠٣، والنشر ٣١٦/٢، والعنوان ١٢٥، والكشف ٨٢/٢.

(٥) في "ا": (المحذوفات)، وهذا تحريف.

(٦) في الأصل و"ب": (فلا تسألن)، وهو خطأ.

(٧) انظر: التذكرة ٥٢١/٢، وقال ابن الجزري: وأما (فلا تسألني) فليست من الزوائد، انظر: النشر ٣١٦/٢.

(٨) في "ا": (المحذوفات)، وهذا تحريف.

(٩) انظر: المقنع ٣٩.

سورة مريم عليها السلام

قرأ أبو بكر والكسائي بإمالة فتحة الهاء والياء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ (سورة مريم ١/١٩)، وابن عامر وحزمة بفتح الهاء وإمالة الياء، وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء، وقرأ نافع الهاء والياء كليهما بين يين، وابن كثير وحفص بفتحهما^(١)، والمراد من الفتح هنا ترك الإمالة (بقسميها)^(٢).

ويتبع إمالة فتح الهاء والياء إمالة الألف بعدهما نحو إمالتهما.

قال في التحجير: والحرميان وأبو جعفر ويعقوب وعاصم يظهران دال ﴿صَادَ﴾^(٣) عند الوصل بالذال^(٤)، والباقون يدغمونها فيها، وتقدم - أي في البقرة - مذهب أبي جعفر في السكت^(٥). انتهى.

و﴿زَكَرِيَّا﴾^(٦) إِذْ نَادَى ﴿ (سورة مريم ٢/١٩ و٣)، و﴿يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ٧/١٩) تقدم في آل عمران.

قرأ أبو عمرو الكسائي: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ (سورة مريم ٦/١٩) بجزم الثاء المثلثة فيها، والباقون برفعها فيها^(٦).

قرأ حمزة: ﴿نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ٧/١٩) بفتح النون وسكون الباء الموحدة، وضم الشين مخففة، والباقون بضم النون وفتح الباء الموحدة وكسر الشين مشددة، وكذا الخلاف بعينه في ﴿لُبَشِّرَ بِهِ﴾ (سورة مريم ٩٧/١٩) في آخر السورة. إلا أن هناك بدل النون تاء مثناة فوقية للجميع^(٧).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَتِيَّا﴾ (سورة مريم ٨/١٩)، و﴿يَكِيَّا﴾ (سورة مريم ٥٨/١٩)، ﴿صَلِيَّا﴾

(١) انظر: المكرر ٧٨، والتيسير ١٤٧: ١٤٨، والتبصرة ٢٥٥، والتذكرة ٢/ ٥٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح الهاء، والياء وخلف بفتح الهاء وإمالة الياء، انظر: التحجير ١٣٨، والمهذب ٢/ ١٢٨.

(٢) في "أ": (بقيهما)، وهذا تحريف.

(٣) أي من قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾.

(٤) أي من قوله تعالى: (ذكر) [سورة مريم ٢/١٩].

(٥) وانظر: تحجير التيسير ١٣٨.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٥١، وكنز المعاني ٤٨٤، والتجريد ٨٧، والكشف ٢/ ٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يرثني ويرث من) برفع الثاء، انظر: النشر ٢/ ٣١٧، والتحجير ١٣٨.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نبشرك - لبشرك به) بضم النون، والثاء وفتح الباء وكسر الشين مشددة، انظر: المهذب ٢/ ١٢٧.

(سورة مريم ٧٠/١٩)، و﴿جِثْيًا﴾ (سورة مريم ٧٢/١٩) الأربع بكسر أوائلها، والباقون - سوى حفص - بضم أوائل الجميع، وأما حفص فهو ضم أول ﴿وَيْكِيًا﴾ وكسر أوائل الثلاث الباقية^(١).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ﴾ (سورة مريم ٩/١٩) بنون مفتوحة بعد القاف الساكن، ومد بعد النون، والباقون: ﴿خَلَقْتُكَ﴾ بناء مضمومة بعد القاف الساكن، من غير مد^(٢)، وهو في المصاحف مرسوم بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٣).

قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه: ﴿لِيَهَبَ﴾ (سورة مريم ١٩/١٩) بالياء التحتية بعد اللام، والباقون بالهمز مكان الياء التحتية، وكذا قالون في وجهه الآخر^(٤).

وإنما قلنا: "بالياء التحتية"، ولم نقل: (بياء)^(٥) الغيبة، على أن يكون الضمير لله تعالى أو لرسوله؛ لما قال أبو شامة: فالهمز للمتكلم والياء للرب سبحانه أو لرسوله، ويجوز أن يكون الياء بدلا من الهمزة؛ لأنها همزة مفتوحة بعد مكسور، فقياس تخفيفها قلبها ياء، كما في ﴿لئلا﴾ (سورة البقرة ١٥٠/٢)، فيتفق معنى القراءتين ولفظهما؛ لأن الهمزة المخففة (بفاءين) كالمحققة (بقافين)، وقد كتبت في المصحف بالألف. انتهى^(٦).

قوله: "ولفظهما" فيه خفاء.

قال السخاوي: كان أبو عمرو يقرأها بالياء، يذهب إلى أن جبرائيل^(٧) أراد: ليهب لك الله، وهذا الذي ذهب إليه أبو عمرو لا يخفى على أحد، ولكنه مخالف لخط المصاحف كلها. انتهى^(٨).

(١) السبعة ٤٧، وحجة القراءات ٤٣٩، والكشف ٨٤/٢، والقرطبي ٨٤/١١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عتيا - بكيا - صليا - جثيا) بضم أوائل الأربعة، انظر: النشر ٣١٧/٢، والتجوير ١٣٨.

(٢) انظر: السبعة ٤٠٨، والنشر ٣١٧/٢، والبحر ١٧٥/٦، والقرطبي ٨٤/١١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وقد خلقتك) مثل الباقيين، انظر: النشر ٣١٧/٢، والتجوير ١٣٨.

(٣) انظر: جامع الكلام / ٥٠.

(٤) انظر: النشر ٣١٧/٢: ٣١٨، والإتحاف ٢٩٨، وكنز المعاني ٤٨٥، وسراج القارئ ٢٥١، وقرأ يعقوب: (ليهب) مثل ورش وأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣١٧/٢-٣١٨، والتجوير ١٣٨.

(٥) في "ب": (بها)، وهذا تصحيف.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٥٨٢، وانظر أيضًا: الكشف ٨٦/٢، والقرطبي ٩١/١١، والبحر ١٨٠/٦، وحجة القراءات ٤٤٠: ٤٤١، وكنز المعاني ٤٨٥.

(٧) في "ا": (جبرائيل)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: الوسيلة إلى كشف العيلة ١٠٩: ١١٠، وكذا: حجة القراءات ٤٤٠، والإتحاف ٢٩٨، والقرطبي ٩١/١١، وقال في الحاشية: قوله - أي السخاوي - "مخالف" يعني على ما ذهب إليه أبو عمرو من أن الياء للرب تعالى، فتكون قراءة شاذة حيثئذ لمخالفة خط المصاحف كلها، وأما إذا كانت الياء بدلًا من الهمزة، فيوافق خط المصاحف كلها. فينبغي أن تحمل قراءته على

أقول: وعلى تقدير أن يكون الياء بدلاً من الهمزة، يوافق خط المصاحف كلها.

قال في المكرر: قرأ نافع وحفص وحزرة والكسائي: ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ (سورة مريم ٢٣/١٩ و ٦٦) في الموضوعين في هذه السورة بكسر الميم، والباقون بضمها^(١).

قرأ حفص وحزرة: ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا﴾ (سورة مريم ٢٣/١٩) بفتح النون في ﴿نَسِيًّا﴾، والباقون بكسرها^(٢).

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ (سورة مريم ٢٤/١٩) بفتح الميم في ﴿مَنْ﴾، وفتح التاء الثانية في ﴿تَحْتَهَا﴾، والباقون بكسرهما^(٣).

قرأ حفص: ﴿سُقُوطٌ﴾ (سورة مريم ٢٥/١٩) بضم التاء المثناة الفوقية، وكسر القاف وتخفيف السين، وحزرة بفتحها مع تخفيف السين، والباقون بفتحها مع تشديد السين، إلا يعقوب فإنه بالياء التحتية مكان الفوقية، كذا في التحجير^(٤).

ولا خلاف في مد بعد السين، وإسكان الطاء وصلاً ووقفاً.

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾ (سورة مريم ٣٤/١٩) بنصب اللام، والباقون برفعها^(٥).

قرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونُ﴾ (سورة مريم ٣٥/١٩) بنصب النون، والباقون برفعها^(٦).

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾ (سورة مريم ٣٦/١٩) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها^(٧).

﴿صِرْطٌ﴾ (سورة مريم ٣٦/١٩) ذكر في الفاتحة.

-
- ذلك لثلاث تكون شاذة، وقول السخاوي: "يذهب"، ظن منه، وليست قراءته نصاً في ذلك، لما قال أبو شامة: ويجوز أن تكون الياء بدلاً من الهمزة.
- (١) انظر: المكرر ٧٩، وكذا: الكافي ٧٨، وقرأ أبو جعفر، وروح وخلف: (من تحتها) بكسر الميم والتاء، ورويس بفتحها، انظر: النشر ٣١٨/٢، والتحجير ١٣٨.
- (٢) انظر: المكرر ٧٩، وغيث النفع ١٩٨، والعنوان ١٢٦، والإقناع ٦٩٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كنت نسياً) بكسر النون، انظر: النشر ٣١٨/٢، والتحجير ١٣٨.
- (٣) انظر: السبعة ٤٠٨: ٤٠٩، والتذكرة ٥٢٤/٢، وكنز المعاني ٤٨٦.
- (٤) انظر: تحجير التيسير ١٣٨، وكذا: النشر ٣١٨/٢، والإتحاف ٢٩٨، والبدور الزاهرة ٢٤٣.
- (٥) انظر: القرطبي ١٠٥/١١، والبحر ١٨٩/٦، والتيسير ١٤٩، والتجريد ٨٧، وقرأ يعقوب: (قول الحق) بنصب اللام وأبو جعفر وخلف بالرفع، انظر: التحجير ١٣٨، والنشر ٣١٨/٢.
- (٦) انظر: الإتحاف ٢٩٩، وغيث النفع ١٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كن فيكون) برفع النون، انظر: المهذب ١٣٠/٢.
- (٧) انظر: التبصرة ٢٥٦، والسبعة ٤١٠، والبحر ١٨٩/٦، والبيضاوي ١٦/٢، وقرأ أبو جعفر ورويس: (وإن الله) بفتح الهمزة، وروح وخلف بالكسر، انظر: النشر ٣١٨/٢.

ذُكر ﴿يَتَابَتِ﴾ (سورة مريم ٤٢/١٩ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥) في يوسف.

قرأ الكوفيون: ﴿مُخْلَصًا﴾ (سورة مريم ٥١/١٩) هنا فقط بفتح اللام، والباقون بكسرها^(١).

قال ابن القاصح: وأما قوله تعالى: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا﴾ و ﴿فُلِ اللَّهِ عَبْدٌ مُخْلِصًا﴾ (سورة الزمر ٢/٣٩ و ١٤) كلاهما في الزمر، و ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (سورة البينة ٥/٩٨) في لم يكن، فالثلاثة بكسر اللام بالاتفاق. انتهى^(٢).

أقول: وكذا لا خلاف في ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (سورة العنكبوت ٦٥/٢٩) في العنكبوت والمؤمن (سورة غافر ١٤/٤٠) أنه بكسر اللام^(٣)، فلعله غفل عنه، وقد تقدم الاختلاف في ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ (سورة يوسف ٢٤/١٢) معرفاً باللام حيث وقع في يوسف.

﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (سورة مريم ٦٠/١٩) ذُكر في أواخر النساء.

قرأ رويس: ﴿نُورَتْ﴾ (سورة مريم ٦٣/١٩) بفتح الواو وتشديد الراء، والباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء^(٤).

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه: ﴿إِذَا مَا مِثٌّ﴾ (سورة مريم ٦٦/١٩) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام، وكذا ابن ذكوان في وجهه الآخر^(٥)، وهم على ما تقدم من مذاهبهم في التسهيل في همزتين من كلمة، وقد تقدم في هذه السورة اختلافهم في حركة الميم في ﴿مِثٌّ﴾.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿أَوَّلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ﴾ (سورة مريم ٦٧/١٩) بإسكان الذال وضم الكاف مخففين، والباقون بفتحهما مشددين^(٦).

(١) انظر: السبعة ٤١٠، والكشف ٨٩/٢، وحجة القراءات ٤٤٤، والعنوان ١٢٧، والبحر ١٩٨/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مخلصاً) بكسر اللام وخلف بفتحها، انظر: التحجير ١٣٩ والمهذب ١٣٢.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٣٢.

(٣) انظر: كنز المعاني ٤٣٩، والتذكرة ٥٢٦/٢.

(٤) انظر: النشر ٣١٨/٢، وتحجير التيسير ١٣٩، والإتحاف ٣٠٠، والبدور ٢٤٤.

(٥) انظر: غيث النفع ١٩٩، والتيسير ١٤٩، والمكرر ٨٠، والإتحاف ٣٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أنذا) بهمزتين على الاستفهام، وأبو جعفر يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس يسهل الثانية مع الإدخال، وروح يحققها مع الإدخال، وكذا خلف، انظر: المهذب ١٣٣/٢.

(٦) انظر: السبعة ٤١٠، والبحر ٢٠٧/٦، والكافي ١٣٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أولا يذكُر) بفتح الذال، والكاف مع تشديدهما، النشر ٣١٨/٢، والتحجير ١٣٩.

قرأ الكسائي: ﴿ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ﴾ (سورة مريم ٧٢/١٩) بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم^(١).

قرأ ابن كثير: ﴿خَيْرٌ مُّقَامًا﴾ (سورة مريم ٧٣/١٩) بضم الميم، والباقون بفتحها^(٢).

قرأ قالون وابن ذكوان وأبو جعفر: ﴿وَرِيًّا﴾ في قوله تعالى: ﴿أَحْسَنُ أَثَاً وَرِيًّا﴾ (سورة مريم ٧٣/١٩) بياء واحدة مشددة منونة بعد الراء من غير همز، وجه قراءتهم بالياء المشددة إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء^(٣)، قال في النشر: وروي عن السوسي إبدال الهمز فيه ياء، فتجتمع ياءان من غير إدغام، كأحد وجهي قراءة حمزة في الوقف^(٤) انتهى، والباقون بهمزة ساكنة بعد الراء، وبعد الهمزة ياء مفتوحة خفيفة منونة^(٥)، ووقف حمزة عليه مذكورة في بابه.

﴿أَفْرَيْتَ﴾ (سورة مريم ٧٧/١٩) ذكر في الأنعام.

واختلفوا في ﴿وَلَدًا﴾ في أربعة مواضع في هذه السورة وهي:

﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ (سورة مريم ٧٧/١٩)، ﴿الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ (سورة مريم ٨٨/١٩)، ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾، ﴿أَنْ يَنْخِذَ وَلَدًا﴾ (سورة مريم ٩٢/١٩)، وفي الزخرف: ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ (سورة الزخرف ٨١/٤٣)، فقرأ حمزة والكسائي بضم الواو وإسكان اللام في الخمسة، والباقون بفتح الواو واللام فيهن^(٦). وكذا اختلفوا في: ﴿وَلَدُهُ﴾ (سورة نوح ٢١/٧١) في نوح، والاختلاف فيه على غير ما ذكر هنا، وسيذكر في سورتها.

أقول: ولم يختلفوا في (ولد) في غير هذه المواضع الستة، في أنه بفتح الواو واللام.

(١) انظر: البحر ٢١٠/٦، والقرطبي ١٤١/١١، وسراج القارئ ٢٥٢، والكافي ١٣١، وقرأ يعقوب: (ثم ننجي) مثل الكسائي وأبو جعفر وخلف مثل الباقي، انظر: التحرير ١٣٩.

(٢) انظر: حجة القراءات ٤٤٦، والنشر ٣١٨/٢، وكنز المعاني ٤٨٧، والوافي ٣١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (مقاما) بفتح الميم، انظر: النشر ٣١٨/٢-٣١٩.

(٣) وقال مكّي: وحجة من لم يهزم أنه يحتمل أن يكون من "ري الشارب" فلا أصل له في الهمز، أي أحسن أثاثا وأحسن شربا، ويجوز أن يكون من الرواء، وهو ما يظهر من الزي في اللباس وغيره، فيكون أصله الهمز، ولكن خفت الهمزة، فأبدل منها ياء، وأدغمت الياء في الياء التي بعدها، انظر: الكشف ٩١/٢، وكذا: البحر ٢١٠/٦، وحجة القراءات ٤٤٧، والقرطبي ١٤٣/١١.

(٤) انظر: النشر ٣٩٣/١، وكذا: التجريد ٨٧.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٣٩، والإتحاف ٣٠٠، والبدور الزاهرة ٢٤٥.

(٦) انظر: التذكرة ٥٢٧/٢، والتيسير ١٤٩: ١٥٠، والتبصرة ٢٥٧، وسراج القارئ ٢٥٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولدا) في كل المواضع بفتح الواو، واللام، انظر: النشر ٣١٩/٢.

قرأ نافع والكسائي: ﴿يَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ (سورة مريم ٩٠/١٩) هنا وفي الشورى (سورة الشورى ٥/٤٢) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(١).

قرأ الحرميان والكسائي وحفص: ﴿يَفْطَرْنَ﴾ (سورة مريم ٩٠/١٩) بالياء التحتية بعدها التاء الفوقية وفتح الطاء مشددة، والباقون بنون ساكنة موضع التاء الفوقية وكسر الطاء مخففة^(٢).
﴿لَتُبَشِّرَنَّ﴾ (سورة مريم ٩٧/١٩) سبق في هذه السورة عند قوله: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ (سورة مريم ٧/١٩).
واختلف في ياء الإضافة في الوصل في (سته)^(٣) مواضع:

﴿مِنْ وَرَاءِ وَكَانَتْ﴾ (سورة مريم ٥/١٩) فتحتها ابن كثير وأسكنها الباقر^(٤).
﴿أَجْعَلْ لِّي آيَةً﴾ (سورة مريم ١٠/١٩)، و﴿سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ﴾ (سورة مريم ٤٧/١٩) فتحتها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقر^(٥).
﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ (سورة مريم ١٨/١٩)، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة مريم ٤٥/١٩) فتحتها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقر^(٦).

﴿ءَاتَيْنِي الْكِتَابَ﴾ (سورة مريم ٣٠/١٩) أسكنها حمزة، وفتحتها الباقر^(٧).

ولا خلاف في (إسكان)^(٨) (الكل)^(٩) في الوقف.

وليس في هذه السورة شيء من الياءات المحذوفة في الرسم^(١٠).

(١) انظر: كنز المعاني ٤٨٩، وسراج القارئ ٢٥٢، والنشر ٣١٩/٢، وغيث النفع ٢٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تكاد السموات) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٣١٩/٢، والتجوير ١٣٩.

(٢) انظر: كنز المعاني ٤٨٩، وسراج القارئ ٢٥٢: ٢٥٣، والنشر ٣١٩/٢، وغيث النفع ٢٠٠، وقرأ أبو جعفر: (يتفطرن) بالتاء وفتح الطاء مشددة مثل الحرميان، ويعقوب بالنون وكسر الطاء مخففة، وكذا خلف، انظر: النشر ٣١٩/٢، والتجوير ١٣٩، والمهذب ١٣٥/٢.

(٣) في "أ": (ست)، وهذا خطأ.

(٤) وأسكنها أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٣١٩/٢.

(٥) وفتحتها أبو جعفر، انظر: النشر ٣١٩/٢.

(٦) وفتحتها أبو جعفر، انظر: النشر ٣١٩/٢.

(٧) وفتحتها أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٣١٩/٢، وانظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢٥٩/٢، والعنوان ١٢٨، والإقناع ٦٩٧/٢، والتبصرة ٢٥٧.

(٨) في "أ": (إسكانها)، وهذا تحريف.

(٩) كلمة: (الكل) ليست في "أ".

(١٠) انظر: النشر ٣١٩/٢، والتذكرة ٥٢٩/٢.

سورة طه

قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي: ﴿طه﴾ (سورة طه ١/٢٠) بإمالة فتح الطاء والهاء، وورش وأبو عمرو بإمالة فتح الهاء خاصة، وقرأ إسماعيل والمسيبي بإمالة فتح الطاء والهاء بين بين، ويتبع إمالة الفتحة كبرى أو صغرى إمالة الألف بعدها نحو إمالتها، ولم يمل ورش في شيء من القرآن إمالة محضة إلا الهاء في ﴿طه﴾، كذا في المكرر^(١)، والباقون بفتحها^(٢) وذكر مذهب أبي جعفر في السكت في البقرة.

و﴿الْقُرْآنَ﴾ (سورة طه ٢/٢٠) ذكر في البقرة في آية الصوم.

قرأ حمزة والكسائي الألف المرسومة بالياء وألف (فعلى) في أواخر آي هذه السورة بالإمالة^(٣)، ولم تشمل تلك الألفات أواخر آيها كلها، وبعض ما أمالا منها ليس آخر آية ك﴿رَأَى﴾ و﴿مُوسَى﴾ في قوله تعالى: ﴿إِذْ رَأَىٰ نَارًا﴾ (سورة طه ١٠/٢٠) ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (سورة طه ٨٦/٢٠)، والفظن العارف بأصول الكلمات في الإمالة لا يخفى عليه الإمالة في هذه السورة، وقرأ ورش بين اللفظين كل ما أماله حمزة والكسائي هنا بلا خلف عنه إن كان رأس آية، وإن لم يكن رأس آية فبخلف عنه^(٤) (ففي رواية يميله بين بين، وفي رواية لا يميله أصلاً)^(٥).

(١) انظر: المكرر ٨٠، وكذا: النشر ٦٨/٢، وسراج القارئ ١٠٩، وغيث النفع ٢٠٤.

(٢) انظر: التذكرة ٥٣١/٢، والنشر ٦٨/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح الطاء، والهاء وعدم الإمالة وخلف بإمالة الطاء، والهاء، انظر: التحرير ١٣٩، والمهذب ١٤١/٢.

(٣) قال ابن الجزري في معرض الكلام عن مذهب حمزة والكسائي في الفتح والإمالة: وكذلك يميلون كل ألف تأنيث جاءت من (فعلى) مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها، والمراد بأواخر الآي هنا: رءوس الآي، راجع: النشر ٣٦/٢، وكنز المعاني ١٨٢، وسراج القارئ ١٠٦.

(٤) كل هذا الخلاف إذا لم تكن الكلمة فيها راء، أما إذا كانت الكلمة فيها راء، وهي من ذوات الياء، ولم تكن رأس آية، فهي بمالة لورش بين بين قولاً واحداً، انظر: سراج القارئ ١٠٨: ١٠٩، والنشر ٤٨/٢، وكنز المعاني ٨٦، والإتحاف ٧٩: ٨٠.

(٥) ما بين القوسين ليس في "ب".

وقرأ أبو عمرو مما أملاه هنا ما كان بعد الراء نحو: ﴿أُخْرَى﴾ (سورة طه ١٨/٢٠)، و﴿الْكُبْرَى﴾ (سورة طه ٢٣/٢٠) بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وفتحها كلها الباقون^(١).

﴿رَأَنَارًا﴾ (سورة طه ١٠/٢٠) ذكر في الأنعام.

قرأ حمزة: ﴿لَأَهْلُهُ أَمْكُثُوا﴾ هنا (سورة طه ١٠/٢٠)، وفي القصص (سورة القصص ٢٩/٢٨) بضم الهاء الأخيرة في وصل ﴿أَهْلُهُ﴾ بـ ﴿أَمْكُثُوا﴾، والباقون بكسرها في الوصل^(٢)، وأما في الوقف فلا خلاف في إسكان الهاء.

قال في المكر: "إن وصلت ﴿هُدَى﴾ (سورة طه ١٠/٢٠) مع ﴿فَلَمَّا﴾ (سورة طه ١١/٢٠)، فليس في ﴿هُدَى﴾^(٣) إلا التنوين للجميع، وإن وقفت على ﴿هُدَى﴾ فهم على أصولهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين^(٤). قوله: "فهم على أصولهم" يعني يكون في آخره حينئذ ألف مد، فيجري فيه الفتح والإمالة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ (سورة طه ١٢/٢٠) بفتح الهمزة من ﴿أَنِّي﴾، وكسرها الباقون^(٥)، ولا خلاف في ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ (سورة طه ١٤/٢٠) أنه بكسر الهمز في ﴿إِنِّي﴾.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿طُورَى﴾ هنا (سورة طه ١٢/٢٠)، وفي النازعات (سورة النازعات ١٦/٧٩) بفتح الواو وتنوينه في الوصل بما بعده، ويكسرون التنوين في النازعات في الوصل لاجتماع الساكنين، وإنما قلنا: "في الوصل"؛ لأن التنوين يزول في الوقف ويعود ألف الكلمة، والباقون بألف بعد الواو بغير تنوين في الحالين، ويسقطون الألف في النازعات في الوصل؛ لاجتماع الساكنين^(٦).

(١) انظر: التيسير ٤٧: ٤٨، والنشر ٢/ ٤٠ و ٥٢، والإتحاف ٨٢، وتحبير التيسير ٦٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتح رءوس الآي كلها، سواء أكانت من ذوات الراء أم لا، وأمال خلف كل رءوس الآي، سواء أكانت من ذوات الراء أم لا، انظر: المهذب ١٤١/٢.

(٢) انظر: التيسير ١٥٠، والسبعة ٤١٧، وتحبير التيسير ١٣٩: ١٤٠، وغيث النفع ٢٠١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لأهله امكثوا) بالكسر، انظر: المهذب ١٣٦/٢، والتحبير ١٣٩-١٤٠.

(٣) في "أ": (هدى)، وهذا تصحيف.

(٤) المكر ٨١.

(٥) انظر: الكشف ٩٦/٢، وسراج القارئ ٢٥٣، وكنز المعاني ٤٩٠، والعنوان ١٢٩، وقرأ أبو جعفر: (أني أنا ربك) بفتح الهمزة في (أني)، ويعقوب وخلف بكسرها، انظر: النشر ٣١٩/٢.

(٦) انظر: البحر ٢٣١/٦، والكافي ١٣٢، وحجة القراءات ٤٥١، والبدور ٢٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (طوى) بغير تنوين في الموضعين، انظر: النشر ٣١٩/٢، والتحبير ١٤٠.

ولا خلاف في ضم الطاء، وأما الياء المرسوم بعد الواو فهو رسم الألف المنقلبة عن الياء.

قال في المكرر: أمال بين بين ألف ﴿طوى﴾ وصلاً ووقفاً أبو عمرو وورش، يعني فيما سوى الوصل في النازعات؛ لسقوط الألف فيه. (وأماله إمالة تامة حمزة والكسائي في الوقف ولا إمالة للباقيين)^(١)(٢).

قرأ حمزة: ﴿أَنَا﴾ في قوله تعالى ﴿وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ﴾ (سورة طه ١٣/٢٠) بتشديد^(٣) النون، ومد بعده في الوصل والوقف. لكن المد يسقط في الوصل لاجتماع الساكنين، وبنون مفتوحة بعد الراء الساكنة في ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾، وبمد بعد النون على صيغة المتكلم مع غيره، والباقون بفتح الهمزة وتخفيف النون في ﴿أَنَا﴾ من غير مد في الوصل، وبتاء فوقية مضمومة بعد الراء في ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ بدون مد على صيغة المتكلم وحده، والظاهر من كتب القراءات أن همزة ﴿أَنَا﴾ في قراءة حمزة مفتوحة، كما في قراءة الجميع^(٤).

قال في المقنع في باب "اتفاق المصاحف": كتبوا في طه ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ بغير ألف، أي قبل الكاف^(٥). وإنما قلنا: "من غير مد في الوصل"؛ إذ لا خلاف في إثبات ألف ﴿أَنَا﴾ في الوقف عليه، سواء شدد نونه أو خفف، وإنما حذف مد ﴿أَنَا﴾ في الوصل إذا شدد نونه لاجتماع الساكنين؛ لأن همزة ﴿اخْتَرْنَاكَ﴾ تسقط في الوصل، وأما إذا خفف نونه فلا مد فيه في الوصل^(٦) حتى يحذف.

قرأ ابن عامر: ﴿أَخِي﴾ (سورة طه ٣٠/٢٠) بسكون الياء و﴿أَشْدُدْ﴾ (سورة طه ٣١/٢٠) بهمزة قطع مفتوح، و﴿أَشْرِكُهُ﴾ (سورة طه ٣٢/٢٠) بهمزة قطع مضمومة بدون وصل واو ساكنة إلى الهاء، وابن

(١) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٢) انظر: المكرر ٨١، وكذا غيث النفع ٢٠٤.

(٣) في "أ": بكسر الهمزة وتشديد النون... إلخ وهو خطأ، قال أبو حيان: قرأ طلحة، والأعمش وابن أبي ليل وهمزة وخلف في اختياره (وأنا) بفتح الهمزة وشد النون (اخترناك) بنون العظمة، والجمهور: (وأنا اخترتك) بضمير المتكلم المفرد غير المعظم نفسه، انظر: البحر ٢٣١/٦، وانظر أيضًا: سراج القارئ ٢٥٣، وغيث النفع ٢٠١، والنشر ٣٢٠/٢.

(٤) انظر: البحر ٢٣١/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وأنا اخترتك) على لفظ الواحد كالباقيين، انظر: المهذب ١٣٧/٢، والتجوير ١٤٠، والنشر ٣٢٠/٢.

(٥) المقنع ٩٠.

(٦) قال في الحاشية ١٦٣: "فلا مد فيه في الوصل"، أي هنا لأحد من القراء، وأما نافع فإنما أثبت الألف في الوصل، إذا أتى بعده همزة قطع مضمومة أو مفتوحة وهنا بعده همزة الوصل.

كثير وأبو عمرو ﴿أَخِي﴾ بفتح الياء و﴿أَشْدُدْ﴾ بهمزة وصل مضمومة ساقطة في الوصل، و﴿أَشْرِكُهُ﴾ بهمزة قطع مفتوحة، لكن ابن كثير يصل الهاء فيه يواو مضمومة في حال الوصل إلى ما بعده، دون أبي عمرو. والباقون: ﴿أَخِي﴾ بسكون الياء و﴿أَشْدُدْ﴾، و﴿أَشْرِكُهُ﴾ كما قرأه أبو عمرو، فيسقطون الياء من ﴿أَخِي﴾ في الوصل إلى ما بعده؛ لاجتماع الساكنين^(١).

وإنما لا يسقطه ابن عامر مع سكونه عنده أيضاً، لقطع همزة ﴿أَشْدُدْ﴾ عنده، ثم إن قياس مذهبه في الوقف، أن يوقف على ﴿أَشْرِكُهُ﴾ بإسكان الهاء، مع جواز الروم والإشمام، لكن قال في التذكرة: "ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء مشمة شيئاً من الضم فيه"^(٢). انتهى.

أقول: لعل مراده من الإشمام هنا الروم والله أعلم، بقرينة قوله: "شيئاً من الضم"، فاعرف، ولعلمهم أوجبوا الروم هنا؛ لئلا يجتمع ساكنان على غير حده.

ولا خلاف في جزم ﴿أَشْدُدْ﴾ و﴿أَشْرِكُهُ﴾، وفي ضم الدال الأولى من ﴿أَشْدُدْ﴾ وكسر راء ﴿أَشْرِكُهُ﴾.

قرأ أبو جعفر: ﴿وَلْتُصْنَعْ﴾ (سورة طه ٣٩/٢٠) بإسكان اللام عند وصله إلى الواو وبجزم العين، والباقون بكسر اللام عند وصله إلى الواو وبفتح العين^(٣)، وأما إذا ابتدئ باللام فلا خلاف في كسره. قرأ نصير بخلف عنه: ﴿خَلَقَهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (سورة طه ٥٠/٢٠) بفتح اللام، والباقون بإسكانها، وكذا نصير في وجهه الآخر، كذا في التذكرة^(٤).

قرأ الكوفيون: ﴿مَهْدًا﴾ هنا (سورة طه ٥٣/٢٠)، وفي الزخرف (سورة الزخرف ١٠/٤٣) بفتح الميم وإسكان الهاء بدون ألف بعد الهاء، والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعد الهاء^(٥).

(١) انظر: التذكرة ٥٣٢/٢، والإتحاف ٣٠٣، وغيث النفع ٢٠١، والكافي ١٣٣، والعنوان ١٢٩/١، وقرأ أبو جعفر بخلاف عن ابن وردان ويعقوب وخلف: (أشدد) بهمزة واحدة تحذف في الدرج وتثبت في الابتداء مضمومة، (وأشركه) بفتح الهمزة، والوجه الثاني لابن وردان كابن عامر، انظر: النشر ٣٢٠/٢، والتجوير ١٤٠، والمهذب ١٣٨/٢.

(٢) التذكرة ٥٣٣/٢.

(٣) انظر: النشر ٣٢٠/٢، والإتحاف ٣٠٣، وتجويز التيسير ١٤٠، والبدور ٢٤٧.

(٤) انظر: التذكرة ٥٣٣/٢.

(٥) انظر: السبعة ٤١٨، والتبصرة ٢٥٩، والكشف ٩٧/٢، وسراج القارئ ٢٥٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مهادا) كقراءة الباقيين وخلف (مهدا) بدون ألف، انظر: النشر ٣٢٠/٢.

ولم يختلفوا في ﴿مَهْدًا﴾ (سورة النبأ ٦/٧٨) في النبأ^(١) أنه بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.

وفي ﴿مَهْدًا﴾ (سورة مريم ٢٩/١٩) في مريم أنه بفتح الميم وإسكان الهاء بدون ألف بعدها.

و ﴿مَهْدًا﴾ حيث وقع مرسوم بدون ألف بعد الهاء، كذا في جامع الكلام^(٢).

قرأ أبو جعفر: ﴿لَا تُخْلِفُهُ﴾ (سورة طه ٥٨/٢٠) بإسكان الفاء للجزم، والباقون بالرفع^(٣).

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة: ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ (سورة طه ٥٨/٢٠) بضم السين، والباقون بكسرها^(٤).

ولا خلاف في تنوين الواو، ودال ﴿سُدًى﴾ (سورة القيامة ٣٦/٧٥) في القيامة في الوصل، ويعود ألفهما في الوقف لزوال التنوين. فوقف أبو بكر وحمزة والكسائي عليهما بالإمالة، وورش وأبو عمرو على أصلهما بين بين، والباقون بالفتح على أصولهم^(٥)، ولا إمالة فيهما في الوصل؛ لسقوط ألفهما للتنوين.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿فَيَسْجُتْكُمْ﴾ (سورة طه ٦١/٢٠) بضم الياء التحتية قبل السين وكسر الحاء، والباقون بفتحهما^(٦)، ولا خلاف في فتح التاء الفوقية بعد الحاء.

قرأ ابن كثير: ﴿إِنْ هَذَا﴾ (سورة طه ٦٣/٢٠) بإسكان نون ﴿إِنْ﴾ و﴿هَذَا﴾ بألف مد بعد الذال وتشديد النون المكسورة، وحفص كذلك، إلا أنه خفف نون ﴿هَذَا﴾، وأبو عمرو ﴿إِنْ﴾ بفتح النون وتشديده، و﴿هذين﴾ بياء تحتية ساكنة بعد الزال وتخفيف النون، فذلك أربع قراءات، قاله ابن القاصح^(٧). ولا خلاف في كسر همزة ﴿إِنْ﴾ وكسر نون ﴿هذان﴾.

(١) في "ب": (النساء)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: جامع الكلام، وكذا: المقنع ٢١.

(٣) انظر: النشر ٣٢٠/٢، والإتحاف ٣٠٤، والتجوير ١٤٠، والبدور ٢٥٠.

(٤) انظر: حجة القراءات ٤٥٣، والتجريد ٨٨، والقرطبي ٢١٢/١١، والبحر ٢٥٣/٦، وقرأ يعقوب وخلف: (شوى) بالضم، وأبو جعفر بكسر السين، انظر: النشر ٣٢٠/٢، والتجوير ١٤٠.

(٥) انظر: التذكرة ٥٣٤/٢، والمكرر ٨٢، والإتحاف ٢٠٤.

(٦) انظر: التيسير ١٥١، والكشف ٩٨/٢، والإقناع ٦٩٩/٢، والعنوان ١٢٩، وقرأ رويس وخلف: (فيسحتكم) مثل حفص، وأبو جعفر وروح مثل الباقيين، انظر: النشر ٣٢٠/٢، والتجوير ١٤٠، والمهذب ١٤٢/٢.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٥٤، وكذا: التيسير ١٥١، وتجويز التيسير ١٤٠، وكنز المعاني ٤٩٢، وقال أبو حيان: والذي نختاره في

قال في المدارك: "قرأ أبو عمرو: ﴿إِنَّ هَذَيْنِ﴾ وهو ظاهر، لكنه مخالف للإمام^(١) يعني أنه رسم في جميع المصاحف بألف مد بعد الذال^(٢).

قرأ أبو عمرو: ﴿فَاجْمَعُوا﴾ (سورة طه ٦٤/٢٠) بوصل الهمزة وفتح الميم، أمر من (جَمَعَ) ثلاثياً من باب (فَتَحَ يَفْتَحُ)، فإذا ابتدأ به يكسر الهمزة، والباقون بقطع الهمزة وفتحها وكسر الميم، أمر من "أجمع" رباعياً^(٣).

قرأ ابن ذكوان: ﴿تُحِيلُ﴾ (سورة طه ٦٦/٢٠) بالتاء الفوقية قبل الخاء على التأنيث، والباقون بالياء التحتية على التذكير^(٤).

قرأ ابن ذكوان: ﴿تَلَقَّفُ﴾ (سورة طه ٦٩/٢٠) بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء في الوصل، وحفص بإسكان اللام وتخفيف القاف وإسكان الفاء للجزم. (والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وإسكان الفاء للجزم)^(٥)(٦). إلا أن البزي يشدد التاء عند وصل ﴿تَلَقَّفُ﴾ إلى ما قبله، وهو ﴿يَمِينِكَ﴾ (سورة طه ٦٩/٢٠)، والباقون (يخففونه)^(٧)، كما سبق في البقرة، ولا خلاف في إسكان الفاء في الوقف.

تخريج قراءة: (إن هذان لساحران) أنها جاءت على لغة بعض العرب من إجراء المثني بالألف دائماً، وهي لغة لكنانة حكى ذلك أبو الخطاب، ولبنى الحارث بن كعب وخنعم وزبيد وأهل تلك الناحية، حكى ذلك عن الكسائي، ولبنى العنبر وبنى الهجيم ومراد وعذرة، وقال أبو زيد: سمعت من العرب من يقلب كل ياء يفتح ما قبلها ألفاً، انظر: البحر ٢٥٥/٦، وانظر أيضاً: الحجة لابن خالويه ٢٤٣، والكشف ٩٩/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أن) بتشديد النون (هذان) بالألف وتخفيف النون، انظر: النشر ٣٢٠/٢، والمهذب ١٤٣/٢، والتجوير ١٤٠.

(١) مدارك التنزيل ٣٦٥/٢، وانظر: الإتحاف ٣٠٤، والبحر ٢٥٥/٦، وقال مكّي: وحجة من قرأ بالياء أنه أعمل (إن) في (هذان) فنصبته، وهي اللغة المشهورة المستعملة، لكنه خالف الخط فضعف لذلك، انظر: الكشف ١٠٠/٢، وانظر أيضاً: البحر ٢٥٥/٦، ولا يلتفت إلى قول مكّي: (فضعف لذلك)؛ لكون القراءة متواترة ومجمع عليها.

(٢) انظر: حجة القراءات ٤٥٤، والكشف ٩٩/٢، والبحر ٢٥٥/٦.

(٣) انظر: الإتحاف ٣٠٤، والكشف ١٠٠/٢، والقرطبي ٢٢٠/١١، والبيضاوي ٢٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فأجمعوا) بقطع الهمزة وكسر الميم، انظر: النشر ٣٢١/٢.

(٤) انظر: الكافي ١٣٣، والمكرر ٨٢، وغيث النفع ٢٠٥، والبدور ٢٥٠، وقرأ روح: (تحيل) بالتاء على التأنيث، وقرأ رويس وخلف وأبو جعفر بالياء، انظر: النشر ٣٢١/٢.

(٥) انظر: السبعة ٤٢٠: ٤٢١، والتذكرة ٣٥/٢، والتيسير ١١٢ و١٥٢، والإتحاف ٣٠٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تلقف) بجزم اللام وتشديد القاف، انظر: النشر ٣٢١/٢.

(٦) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٧) في "ب": (يخففونه)، وهذا تصحيف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿كَيْدٌ سِخْرٍ﴾ (سورة طه ٦٩/٢٠) بكسر السين وإسكان الحاء بدون ألف مد بعد السين، والباقون بفتح السين وألف مد بعدها وكسر الحاء ^(١)، وهو مرسوم بألف قبل الحاء في مصحف المدينة، كما في المقنع ^(٢)، وكذا في مصحف الشام كما قاله السخاوي ^(٣)، وبغير ألف في سائر المصاحف ^(٤).

قرأ قبل وحفص: ﴿ءَامَنْتُمْ لَهُ﴾ (سورة طه ٧١/٢٠) بهمزة واحدة مفتوحة بعدها مدة على الخبر، والباقون بهمزتين مفتوحتين بعدهما مدة على الاستفهام ^(٥)، وقد تقدم الخلاف في تسهيل الهمة الثانية في الأعراف، (ولم) ^(٦) يبدل قبل الهمة الأولى هنا وفي الشعراء ^(٧) حين الوصل بما قبلها وأوا كما أبدلها في الأعراف؛ إذ لم يقع قبل الهمة الأولى هنا وفي الشعراء ضمة كما وقع في الأعراف ^(٨).

قرأ قالون بخلف عنه: ﴿وَمَنْ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا﴾ (سورة طه ٧٥/٢٠) بكسر الهاء بدون وصلها بياء ساكنة، وذلك في حال وصل ﴿يَأْتِيهِ﴾ بـ ﴿مُؤْمِنًا﴾، والسوسي بإسكان الهاء في حال الوصل، والباقون بكسر الهاء ووصلها بياء ساكنة في حال الوصل، وكذا قالون في وجهه الآخر ^(٩)، وأما في حالة الوقف على ﴿يَأْتِيهِ﴾ فلا خلاف بينهم في إسكان الهاء.

﴿أَنْ أَسْرِ﴾ (سورة طه ٧٧/٢٠) ذكر في هود.

(١) انظر: البحر ٢٦٠/٦، والقرطبي ١١: ٢٢٣، ٢٢٤، والمكرر ٨٢، والكا في ١٣٣.

(٢) انظر: المقنع ٢٩.

(٣) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٨٥.

(٤) قال الإمام الداني: وكل شيء في القرآن من ذكر (ساحر) فهو مرسوم بغير ألف إلا موضعًا واحدًا، فإن الألف فيه مرسومة وهو قوله تعالى: (إلا قالوا ساحر) [سورة الذاريات ٥٢/٥٢]، انظر: المقنع ٢٨: ٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (كيد ساحر) كقراءة الباقيين، وخلف: (سحر) كحمزة، انظر: النشر ٣٢١/٢، والتجوير ١٤١، والمهذب ١٤٤/٢.

(٥) انظر: التيسير ١١٢ و١٥٧، والتذكرة ٤٢٣/٢: ٤٢٤، وغيث النفع ٢٠٦، والإقناع ٧٠٠/٢، وقرأ أبو جعفر: (ءَامَنْتُمْ) بتحقيق الهمة الأولى وتسهيل الثانية، وألف بعدها، ورويس قرأ بإسقاط الهمة الأولى وتحقيق الثانية، وألف بعدها، وقرأ روح بهمزتين محقتين، وألف بعدهما وخلف مثل روح، انظر: المهذب ١٤٥/٢.

(٦) في "ب": (فلم)، وهذا تحريف.

(٧) أي في قوله تعالى: (قال آمنت له) [سورة الشعراء ٤٩/٢٦].

(٨) انظر: التذكرة ٤٢٣/٢، وسراج القارئ ٦٣، وكنز المعاني ١١٦.

(٩) انظر: التبصرة ٢٦٠، والإتحاف ٣٠٥: ٣٠٦، وغيث النفع ٢٠٦، والبذور ٢٥٦. قرأ رويس: (ومن يأتيه مؤمنا) باختلاس كسرة الهاء في الوصل كقالون، وروح وأبو جعفر وخلف بإشباع الكسرة ووصلها بياء ساكنة في حال الوصل، انظر: التجوير ١٤١.

قرأ حمزة: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ (سورة طه ٧٧/٢٠) بإسكان الفاء من غير ألف بعد الحاء، والباقون: ﴿لَا تَخَفْ﴾ بألف بعد الحاء مع رفع الفاء^(١)، قال في المقنع: وفي طه في بعض المصاحف: ﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾ بغير ألف بعد الحاء، وفي بعضها: ﴿لَا تَخَفْ﴾ بالألف^(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قَدْ أَنْجَيْتُكُمْ﴾ (سورة طه ٨٠/٢٠) ﴿وَوَاعَدْتُكُمْ﴾ (سورة طه ٨٠/٢٠)، ﴿مَا رَزَقْتُمْ﴾ (سورة طه ٨٠/٢٠) في هذه السورة بالتاء الفوقية المضمومة قبل الكاف، من غير ألف مد قبل الكاف في الثلاثة، والباقون بنون مفتوحة وألف مد بعدها قبل الكاف^(٣).

والثلاث مرسومة في المصاحف بغير ألف قبل الكاف، كما في جامع الكلام^(٤).

وأما الألف بعد الواو في (واعدناكم)، فقد سبق في البقرة أنها حذفها أبو عمرو، وأثبتها الباقون.

قرأ الكسائي: ﴿فَيَحُلْ﴾ (سورة طه ٨١/٢٠) بضم الحاء، و﴿مَنْ يَحُلْ﴾ (سورة طه ٨١/٢٠) بضم اللام الأولى، والباقون بكسر الحاء في الأول، وكسر اللام الأولى في الثاني^(٥)، ولا خلاف في قوله: ﴿أَمْ أَرِدتُمْ أَنْ يَحُلَّ﴾ (سورة طه ٨٦/٢٠) أنه بكسر الحاء^(٦)، ولا خلاف في فتح الياء التحتية في الثلاثة.

قرأ رويس: ﴿عَلَىٰ إِثْرِي﴾ (سورة طه ٨٤/٢٠) بكسر الهمزة وإسكان الثاء، والباقون بفتحها^(٧).

قرأ نافع وعاصم: ﴿بِمَلِكِنَا﴾ (سورة طه ٨٧/٢٠) بفتح الميم، وحمزة والكسائي بضمها، والباقون بكسرها^(٨)، ولا خلاف في إسكان اللام.

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص: ﴿حَمَلْنَا﴾ (سورة طه ٨٧/٢٠) بضم الحاء وكسر الميم مشدداً،

(١) انظر: الكافي ١٣٤، والمكرر ٨٢، والبحر ٢٦٤/٦، والبيضاوي ٢٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لاتخاف) برفع الفاء، وألف قبلها، انظر: التحبير ١٤١ والنشر ٣٢١/٢.

(٢) انظر: المقنع ٩٩.

(٣) انظر: البحر ٢٦٥/٦ وإبراز المعاني ٥٩٤، وكنز المعاني ٤٩٤، وسراج القارئ ٢٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أنجيناكم - واعدناكم - رزقناكم)، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣٢١/٢، والتحبير ١٤٠.

(٤) انظر: جامع الكلام ٥١، وكذا: المقنع ٢١: ٢٠.

(٥) انظر: التجريد ٨٨، والكشف ١٠٣/٢، وحجة القراءات ٤٦٠، والوافي ٣٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فيحل - ومن يحلل) مثل الباقي، انظر: النشر ٣٢١/٢، والتحبير ١٤٠.

(٦) انظر: التيسير ١٥٢.

(٧) انظر: التذكرة ٥٣٧/٢، وتحبير التيسير ١٤١، والإتحاف ٣٠٦، والبدور ٢٥٢.

(٨) انظر: التبصرة ٢٦١، وسراج القارئ ٢٥٥، والبحر ٢٦٨/٦، وكنز المعاني ٤٩٦، وقرأ أبو جعفر: (بملكننا) بفتح الميم، ويعقوب بكسرها، وخلف بضمها، انظر: النشر ٣٢١/٢-٣٢٢، والتحبير ١٤١، والمهذب ١٤٨.

والباقون بفتحهما مع تخفيف الميم^(١)، ولا خلاف في إسكان اللام.

﴿يَا ابْنَ أُمٍّ﴾ (سورة طه ٩٤/٢٠) ذكر في الأعراف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَمَّا لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ﴾ (سورة طه ٩٦/٢٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٢)، ولا خلاف في فتح أول الكلمة وضم الصاد.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَنْ تُخْلِفَهُ﴾ (سورة طه ٩٧/٢٠) بكسر اللام، والباقون بفتحها^(٣)، ولا خلاف في ضم التاء الفوقية في أوله.

قرأ ابن وردان: ﴿لَتَحْرُقَنَّهُ﴾ (سورة طه ٩٧/٢٠) بفتح النون الأولى وإسكان الحاء وضم الراء مخففة، وروي عن ابن جمار بضم النون الأولى وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة، وروي عنه أيضاً ما روي عن ابن وردان، والباقون بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة، كذا في النشر^(٤)، ولا خلاف في فتح القاف، وفتح النون الثانية وتشديدها.

قرأ أبو عمرو: ﴿تَنْفُخُ﴾ (سورة طه ١٠٢/٢٠) بنونين؛ الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة وضم الفاء، والباقون بالياء التحتية مضمومة في أول الكلمة، وبعدها نون ساكنة وفتح الفاء^(٥).

ولا خلاف في: ﴿نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (سورة طه ١٠٢/٢٠) أنه بالنون المفتوحة وضم الشين.

قرأ ابن كثير: ﴿فَلَا يَخْفُ ظُلْمًا﴾ (سورة طه ١١٢/٢٠) بإسكان الفاء من غير ألف قبلها، والباقون:

(١) انظر: البحر ٢٦٩/٦، والقرطبي ٢٣٤/١١، والإقناع ٧٠١/٢، وغيث النفع ٢٠٧، وقرأ روح وخلف: (حَمَلْنَا) بالفتح والتخفيف، وقرأ أبو جعفر ورويس بضم الحاء وكسر الميم مشددة، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحجير ١٤١، والمهذب ١٤٨/٢.
(٢) انظر: التذكرة ٥٣٨/٢، والكافي ١٣٤، والمكرر ٨٢، والوافي ٣٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يبصروا) بالياء وخلف بتاء الخطاب، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحجير ١٤١.

(٣) انظر: حجة القراءات ٤٦٢: ٤٦٣، والتجريد ٨٨، والبحر ٢٧٥/٦، والبدور ٢٥٢، وقرأ يعقوب: (لَنْ تُخْلِفَهُ) بكسر اللام وأبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٢٢/٢.

(٤) قال في النشر: قرأ أبو جعفر: (لنحرقنه) بإسكان الحاء وتخفيف الراء، وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد الراء، وروي ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء، وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جمار، كما انفرد ابن مهران بالأولى عن ابن وردان، والصواب كما ذكرناه، وقرأ الباقون بضم النون وكسر الراء، وقال في التحجير: قلت: أبو جعفر: (لنحرقنه) بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة، وروي عن ابن جمار بضم النون وكسر الراء مخففة، والباقون كذلك إلا أنهم بالتشديد، راجع: النشر ٣٢٢/٢، وتحجير التيسير ١٤١، وانظر: الإتحاف ٣٠٧، والبدور ٢٥٣.

(٥) انظر: التذكرة ٥٣٨/٢ وإبراز المعاني ٥٩٦، والإقناع ٧٠١/٢، والعنوان ١٣٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يُنْفَخُ) مثل الباقيين، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحجير ١٤١.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾ برفع الفاء وألف قبلها^(١).

قرأ يعقوب: ﴿نَقْضِي إِلَيْكَ﴾ (سورة طه ١١٤/٢٠) بنون مفتوحة قبل القاف مع كسر الضاد وبياء تحتية مفتوحة بعد الضاد ﴿وَحْيَهُ﴾ (سورة طه ١١٤/٢٠) بنصب الياء، والباقون ﴿يُقْضَى﴾ بياء تحتية مضمومة قبل القاف، مع فتح الضاد وألف بعدها، ﴿وَحْيَهُ﴾ برفع الياء^(٢).
﴿لِلْمَلِكَةِ أَسْجُدُوا﴾ (سورة طه ١١٦/٢٠) دُكر في البقرة.

قرأ نافع وأبو بكر: ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمُونَا﴾ (سورة طه ١١٩/٢٠) بكسر الهمزة من ﴿إِنَّكَ﴾، والباقون بفتحها^(٣)، ولا خلاف في ﴿إِنَّ لَكَ﴾ (سورة طه ١١٨/٢٠) أنه بكسر الهمزة.
قرأ أبو بكر والكسائي: ﴿لَعَلَّكَ تُرَضَّى﴾ (سورة طه ١٣٠/٢٠) بضم التاء الفوقية، والباقون بفتحها^(٤).

قرأ يعقوب: ﴿وَهَرَةً﴾ (سورة طه ١٣١/٢٠) بفتح الهاء، والباقون بإسكانها^(٥)، ولا خلاف في فتح الزاي.

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ﴾ (سورة طه ١٣٣/٢٠) بالتاء الفوقية قبل الهمزة على التأنيث، والباقون بالياء التحتية على التذكير^(٦).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة عشر موضعاً:

﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ (سورة طه ١٠/٢٠)، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ (سورة طه ١٤/٢٠)، ﴿إِنِّي أَنَارُكَ﴾ (سورة طه ١٢/٢٠)، فتحن الحرمان وأبو عمرو، وأسكنهن الباكون.

(١) انظر: التبصرة ٢٦١، والكشف ١٠٧/٢، والسبعة ٤٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فلا يخاف) مثل الباقيين، انظر: التحرير ١٤٢، والنشر ٣٢٢/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٥٣٨/٢: ٥٣٩، والنشر ٣٢٢/٢، وتحرير التيسير ١٤٢، والإتحاف ٣٠٨.

(٣) انظر: السبعة ٤٢٤، والتبصرة ٢٦١، وحجة القراءات ٤٦٤، والبدور الزاهرة ٢٥٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وأنت لا تظمؤن) بفتح الهمزة، انظر: النشر ٣٢٢/٢.

(٤) انظر: الكشف ١٠٧/٢، والتيسير ١٥٣، والتجريد ٨٨، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب وخلف: (ترضى) بفتح التاء، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحرير ١٤٢.

(٥) انظر: التذكرة ٥٣٩/٢، وتحرير التيسير ١٤٢، والتيسير ٣٢٢، والإتحاف ٣٠٨.

(٦) انظر: كنز المعاني ٤٩٧، وسراج القارئ ٢٥٦، والسبعة ٤٢٥ وقرأ يعقوب وابن جاز: (أولم تأتهم) بالتاء على التأنيث، وابن وردان وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٣٢٢/٢، والتحرير ١٤٢.

﴿لَعَلِّيَ إِئِيكُمْ﴾ (سورة طه ١٠/٢٠) المراد ياء ﴿لَعَلِّي﴾ أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون، وأما ياء ﴿ئِيكُمْ﴾ فهو ياء الكلمة، ولا خلاف في إسكانها.

﴿لِذِكْرِي إِنَّ﴾ (سورة طه ١٤/٢٠ و ١٥)، ﴿وَمَنْ لِي أَمْرِي﴾ (سورة طه ٢٠/٢٦)، المراد ياء ﴿يَسِّرْ لِي﴾ فقط، و﴿عَلَى عَيْنِي إِذْ﴾ (سورة طه ٣٩/٢٠ و ٤٠)، ﴿وَلَا بِرَأْسِي إِيَّيْ خَشِيتُ﴾ (سورة طه ٩٤/٢٠)، والمراد ياء ﴿بِرَأْسِي﴾ فقط، فتحهن نافع وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون، وأما ياء ﴿أَمْرِي﴾ و﴿إِيَّيْ خَشِيتُ﴾ فلا خلاف في إسكانها.

﴿وَلِي فِيهَا﴾ (سورة طه ١٨/٢٠) فتحها ورش وحفص، وأسكنها الباقون.

﴿أَخِي ۞ أَشَدُّ﴾ (سورة طه ٣٠/٢٠ و ٣١) فتحها ابن كثير وأبو عمرو، وأسكنها الباقون، ومن أسكنها يحذفها في الوصل لاجتماع الساكنين، إذا جعل همزة ﴿أَشَدُّ﴾ للوصل، وهم: نافع والكوفيون.

﴿لِنَفْسِي ۞ أَذْهَبَ﴾ (سورة طه ٤١/٢٠ و ٤٢)، ﴿فِي ذِكْرِي ۞ أَذْهَبَا﴾ (سورة طه ٤٢/٢٠ و ٤٣)، أسكنها الكوفيون وابن عامر، فيسقطونها من اللفظ في الوصل لاجتماع الساكنين، وفتحها الباقون.

﴿لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ (سورة طه ١٢٥/٢٠) فتحها الحرميان، وأسكنها الباقون^(١).

ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم: ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ (سورة طه ١٢/٢٠) أثبتها ساكنة في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي أَفْعَصَيْتَ﴾ (سورة طه ٩٣/٢٠) أثبتها مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف أبو جعفر، وساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وساكنة في الوصل نافع وأبو عمرو وحذفها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التحجير^(٢).

(١) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٥٤٠/٢، والكشف ١٠٨/٢ والتبصرة ٢٦١، والعنوان ١٣١، وفتح أبو جعفر: (إني آنست - إني أنا ربك - أنني أنا الله - لنفسي اذهب - في ذكري - اذهب - لذكري أن - يسري أمري - على عيني إذ - برأسي إني)، وأسكن يعقوب: (لعلي آتيكم). انظر: النشر ٣٢٣/٢.

(٢) انظر: تحجير التيسير ١٤٢، وكذا: النشر ٣٢٣/٢.

سورة الأنبياء عليهم السلام

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿قَالَ رَبِّي﴾ (سورة الأنبياء ٤/٢١) بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام، والباقون: ﴿قُلْ﴾ بضم القاف وإسكان اللام بغير ألف^(١).

قال في المنع: وفي الأنبياء كتبوا في مصاحف أهل الكوفة: ﴿قَالَ رَبِّي﴾ بالألف، وفي سائر المصاحف: ﴿قُلْ رَبِّي﴾ بغير ألف^(٢).

﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ (سورة الأنبياء ٧/٢١) ذكر في يوسف.

﴿فَسْتَلَوْا﴾ (سورة الأنبياء ٧/٢١) ذكر في النساء.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿نُوحِي إِلَيْهِ﴾ (سورة الأنبياء ٢٥/٢١) بالنون المضمومة وكسر الحاء وياء ساكنة بعد الحاء، والباقون بالياء التحتية المضمومة وفتح الحاء وألف بعدها^(٣).

قرأ ابن كثير: ﴿أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (سورة الأنبياء ٣٠/٢١) بغير واو بعد الهمزة، والباقون بواو بعد الهمزة^(٤).

قال في المنع: "في الأنبياء في مصاحف أهل مكة ﴿أَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ﴾ بالواو"^(٥).

﴿مَتَّ﴾ (سورة الأنبياء ٣٤/٢١) ذكر في آل عمران.

قرأ يعقوب: ﴿تَرْجِعُونَ﴾ (سورة الأنبياء ٣٥/٢١) بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم، والباقون بضم التاء الفوقية وفتح الجيم^(٦).

(١) انظر: السبعة ٤٢٨، والتبصرة ٢٦٣، والبحر ٢٩٧/٦، وغيث النفع ٢٠٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿قُلْ﴾ بضم اللام وإسكان اللام من غير ألف على الأمر، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣٢٣/٢.

(٢) انظر: المنع ١٠٨، وكذا: القرطبي ٢٧٠/١١، وإبراز المعاني ٥٩٨.

(٣) انظر: التيسير ١٥٤، وتحجير التيسير ١٤٣، وحجة القراءات ٤٦٦، والتبصرة ٢٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (نوحى) مثل الباقيين، وخلف كحمزة، انظر: التحجير ١٤٣، والمهذب ١٥٦/٢.

(٤) انظر: القرطبي ٢٨٢/١١، وسراج القارئ ٢٥٦، والمكرر ٨٣، والكافي ١٣٥.

(٥) المنع ١٠٨، وكذا: السبعة ٢٤٨، والقرطبي ٢٨٢/١١ وإبراز المعاني ٥٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: ﴿أولم ير الذين كفروا﴾ بالواو، انظر: النشر ٣٢٣/٢، والتحجير ١٤٣، والمهذب ١٥٧/٢.

(٦) انظر: الإتحاف ٣١٠، والبدور ٢٥٧.

﴿رَأَىٰكَ﴾ (سورة الأنبياء ٣٦/٢١) ذكر في الأنعام، و﴿هَزُؤًا﴾ (سورة الأنبياء ٣٦/٢١) في أوائل البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾ (سورة الأنبياء ٤٥/٢١) بقاء الخطاب وكسر الميم ﴿الصُّمَّ﴾ (سورة الأنبياء ٤٥/٢١) بالنصب، والباقون بياء الغيبة مفتوحة وفتح الميم، ﴿الصُّمَّ﴾ بالرفع^(١).
قرأ نافع: ﴿مِثْقَالُ حَبَّةٍ﴾ (سورة الأنبياء ٤٧/٢١) هنا وفي لقمان (سورة لقمان ١٦/٣١) برفع اللام، والباقون بنصبها^(٢).

﴿وَضِيَاءٌ﴾ (سورة الأنبياء ٤٨/٢١) ذكر في يونس.

قرأ الكسائي: ﴿جِدَادًا﴾ (سورة الأنبياء ٥٨/٢١) بكسر الجيم، والباقون بضمها^(٣).

﴿فَسَتَلَوْهُمْ﴾^(٤) (سورة الأنبياء ٦٣/٢١) ذكر في النساء.

﴿أَفِي لَكُمْ﴾ (سورة الأنبياء ٦٧/٢١) ذكر في سبحان.

و﴿أَيَّمَةً﴾ (سورة الأنبياء ٧٣/٢١) ذكر في التوبة.

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾ (سورة الأنبياء ٨٠/٢١) بالتاء الفوقية قبل الحاء على التأنيث، وأبو بكر بالنون، والباقون بالياء التحتية على التذكير^(٥).

قرأ أبو جعفر: ﴿الرِّيَّاحُ﴾ (سورة الأنبياء ٨١/٢١) بالجمع، والباقون: ﴿الرَّيْحُ﴾ بالإفراد^(٦).

كما هو رسمه في المصاحف، كما في جامع الكلام^(٧).

(١) انظر: التيسير ١٥٥، والتجريد ٨٨، والسبعة ٤٢٩، والنشر ٣٢٣/٢: ٣٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولا يَسْمَعِ الصُّمُّ) مثل الباقيين، انظر: النشر ٣٢٤/٢، والتجريد ١٤٣.

(٢) انظر: كنز المعاني ٤٩٩، والقرطبي ٢٩٤/١١، والبحر ٣١٦/٦، والبيضاوي ٣٥/٢، وقرأ أبو جعفر: (مِثْقَالُ) برفع اللام ويعقوب وخلف بالنصب، انظر: النشر ٣٢٤/٢، والتجريد ١٤٣.

(٣) انظر: السبعة ٤٢٩، والتبصرة ٢٦٤، والكشف ١١٢/٢، والعنوان ١٣٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (جِدَادًا) بضم الجيم، انظر: النشر ٣٢٤/٢، والتجريد ١٤٣.

(٤) في "ب": (فسألوا)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: التيسير ١٥٥، والتجريد ٨٨، وغيث النفع ٢١٠، وسراج القارئ ٢٥٧، وقرأ أبو جعفر: (لتحصنكم) بالتاء على التأنيث، ورويس بالنون، وروح وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٢٤/٢، والتجريد ١٤٣.

(٦) انظر: الإتحاف ٣١١، والبحر ٣٣٢/٦، والبدور ٢٥٨.

(٧) انظر: جامع الكلام ٤، وكذا: المقنع ٢٠: ٢١.

قرأ يعقوب: ﴿أَنْ لَّنْ يُقْدَرَ﴾ (سورة الأنبياء ٨٧/٢١) بالياء التحتية مضمومة وفتح الدال، والباقون بالنون مفتوحة وكسر الدال (١)، ولا خلاف في إسكان القاف.

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الأنبياء ٨٨/٢١) بنون واحدة مضمومة مع تشديد الجيم المكسورة، والباقون: ﴿نُنْجِي﴾ بنونين؛ الأولى مضمومة والثانية ساكنة، مع تخفيف الجيم المكسورة (٢)، قال في التذكرة: "ولا خلاف في إسكان الياء" (٣)، أقول: فيسقط في الوصل لاجتماع الساكنين، واتفقت المصاحف على رسمها بنون واحدة، كذا قاله أبو شامة (٤).

وتوجيه القراءة الأولى: أن أصله ﴿نُنْجِي﴾ بنونين؛ الأولى مضمومة والثانية ساكنة، ثم أدمجت النون الثانية في الجيم تخفيفاً، لكن لا نظير لإدغام النون في الجيم في كلام العرب، كذا قاله أبو شامة (٥).

﴿زَكِّيَّا﴾ (سورة الأنبياء ٨٩/٢١) ذكر في آل عمران.

قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي: ﴿وَحَرِّمُ عَلَى قَرِيَّةٍ﴾ (سورة الأنبياء ٩٥/٢١) بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف بعد الراء، والباقون: ﴿وَحَكْرَمُ﴾ بفتح الحاء والراء وألف بعد الراء (٦).

قال في المقنع (فيما اتفقت على رسمه المصاحف): "في الأنبياء ﴿وَحَرِّمُ عَلَى قَرِيَّةٍ﴾ بغير ألف" (٧).

(١) النشر ٣٢٤/٢، والتجوير ١٤٣، والإتحاف ٣١١، وشرح السمنودي على متن الدرر ٨٠.

(٢) انظر: البحر ٣٣٥/٦، والقرطبي ٣٣٤/١١، وحجة القراءات ٤٦٩: ٤٧٠، والتبصرة ٢٦٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ننجي) بنونين وتخفيف الجيم، انظر: النشر ٣٢٤، والتجوير ١٤٣.

(٣) التذكرة ٥٤٥/٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٥٩٩، وكذا: المقنع ٩١، والكشف ١١٣/٢.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٥٩٩: ٥٦٠ وقال ابن مجاهد: لا يجوز هنا الإدغام؛ لأن النون الأولى متحركة، والثانية ساكنة، والنون لا تدغم في الجيم، وإنما خفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم، فحذفت من الكتابة، وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال مدغم فهو غلط، واعترض مكّي بن أبي طالب على هذا التوجيه من ابن مجاهد؛ لأن الرواية بتشديد الجيم، والإخفاء لا يكون معه تشديد، ويرى مكّي في توجيه هذه القراءة أنها كتبت في أكثر المصاحف بنون واحدة، وقد وجّه ابن الجزري هذه القراءة على معنى (تنجي) ثم حذفت إحدى النونين تخفيفاً، راجع السبعة ٤٣٠، والكشف ١١٣/٢، والنشر ٣٢٤/٢، وانظر: الحجة لابن خالويه ٢٥٠، والبحر ٣٣٥/٦، وحجة القراءات ٤٦٩: ٤٧٠، والقرطبي ٣٣٤/١١-٣٣٥.

(٦) انظر: التبصرة ٢٦٤، وتجويز التيسير ١٤٣، والإقناع ٧٠٤/٢، والعنوان ١٣٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وحرام) بفتح الحاء، والراء، وألف بعدها، انظر: النشر ٣٢٤/٢، والتجوير ١٤٣.

(٧) المقنع ٩١.

﴿إِذَا فُتِحَتْ﴾ (سورة الأنبياء ٩٦/٢١) دُكر في الأنعام.

﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ (سورة الأنبياء ٩٦/٢١) دُكر في الكهف.

﴿لَا يَخْزُهُمْ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٣/٢١) بفتح الياء وضم الزاي للكل، إلا لأبي جعفر فإنه قرأه بضم الياء وكسر الزاي، كذا في التحبير^(١)، وقد دُكر في آل عمران.

قرأ أبو جعفر: ﴿تُطَوَّى السَّمَاءُ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٤/٢١) بالتاء الفوقية مضمومة وفتح الواو، ﴿السَّمَاءُ﴾ بالرفع، والباقون مفتوحة وكسر الواو ﴿السَّمَاءُ﴾ بالنصب^(٢).

والوقف على القراءة الأولى، وعلى القراءة الثانية بالياء الساكن، وحذفه في الوصل لالتقاء الساكنين.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿لِلْكُتُبِ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٤/٢١) بضم الكاف والتاء الفوقية، من غير ألف بعد التاء الفوقية، والباقون: ﴿لِلْكِتَابِ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف، كما في المقنع^(٣).

قرأ حمزة: ﴿الزُّبُورِ﴾ (سورة الأنبياء ١٠٥/٢١) بضم الزاي المعجمة، والباقون بفتحها^(٤).

قرأ حفص: ﴿قَلَرَبِّ﴾ (سورة الأنبياء ١١٢/٢١) بفتح القاف وألف مد بعدها وبفتح اللام، والباقون: ﴿قُلْ﴾ بضم القاف وسكون اللام بغير ألف بعد القاف^(٥)، وكذا رسمه في جميع المصاحف، كما في المقنع^(٦).

قرأ أبو جعفر: ﴿رَبِّ أَحْكُمْ﴾ (سورة الأنبياء ١١٢/٢١) بضم الباء، والباقون بكسرها^(٧).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في أربعة مواضع، وهي: ﴿ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ﴾ (سورة الأنبياء ٢٤/٢١)

(١) انظر: تحبير التيسير ٩٩: ١٠٠.

(٢) انظر: الإتحاف ٣١٢، والنشر ٣٢٤/٢: ٣٢٥، وتحبير التيسير ١٤٣، والبدور الزاهرة ٢٥٩.

(٣) انظر: المكرر ٨٥، والكافي ٨٥، وغيث النفع ٢١٢، والوافي ٣٢٣، وانظر: المقنع ٢٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (للكتاب) مثل الباقي وخلف كحمزة، انظر: التحبير ١٤٣، والنشر ٣٢٥/٢.

(٤) انظر: السبعة ٤٣١، والتذكرة ٣٨١/٢، وحجة القراءات ٤٧١، والبدور الزاهرة ٢٥٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الزبور) بفتح الزاي وخلف بضمها، انظر: النشر ٢٥٣/٢، والمهذب ١٦٥/٢.

(٥) انظر: الكشف ١١٥/٢، والتبصرة ٢٦٤، والعنوان ١٣٣، والإقناع ٧٠٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قل رب) على الأمر من غير ألف، انظر: النشر ٣٢٥/٢، والتحبير ١٤٤.

(٦) انظر: المقنع ١١٨.

(٧) انظر: تحبير التيسير ١٤٤، والإتحاف ٣١٢، والنشر ٣٢٥/٢، والبدور الزاهرة ٢٥٩.

فتحها حفص، وأسكنها الباقون^(١).

﴿إِيتِ إِلَهُ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٢٩) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿مَسْنَى الضُّرِّ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٨٣)، ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/١٠٥) أسكنها حمزة، وفتحها الباقون^(٢) ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف. وفي هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم ثلاث:

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٢٥ و ٩٢) في موضعين، ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ (سورة الأنبياء ٢١/٣٧) أثبتهن ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفهن الباقون في الحالين^(٣).

سورة الحج

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى﴾ (سورة الحج ٢٢/٢) بفتح السين فيها، وإسكان الكاف من غير ألف بعد الكاف، مع إمالة فتح الراء في الموضعين، وقرأهما الباقون: ﴿سُكْرَى﴾ بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها. وأمال فتح الراء أبو عمرو، وقرأها ورش بين اللفظين^(٤)، واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الكاف، كما في الإتيان^(٥).

ويتبع إمالة فتح الراء كبرى أو صغرى إمالة ألف بعدها نحو إمالتها.

[الأنبياء: ٢٩]

قال الكواشي^(٦): القراءة - يعني المشهورة - بفتح ﴿أَنَّهُ﴾^(٧)، وبفتح ﴿فَأَنَّهُ﴾^(٨)، يعني بفتح همزتيهما، وقرئ: ﴿إِنَّهُ﴾، ﴿فَإِنَّهُ﴾ بكسرهما، أي بكسر همزتيهما. انتهى^(٩).

(١) وأسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٢٥/٢.

(٢) ﴿إِيتِ إِلَهُ﴾: فتحها أبو جعفر، و﴿مَسْنَى الضُّرِّ﴾ و﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ فتحها أبو جعفر ويعقوب وخلف. وانظر في ياءات الإضافة: النشر والتذكرة، انظر: في ياءات الإضافة: التذكرة ٥٤٦/٢، والتبصرة ٢٦٤، والنشر ٣٢٥/٢، والعنوان ١٣٣.

(٣) انظر: التذكرة ٥٤٨/٢، والنشر ٣٢٥/٢، وتحرير التيسير ١٤٤.

(٤) انظر: التذكرة ٥٤٩/٢، والتبصرة ٢٦٥، والإتحاف ٣١٣، والمكرر ٨٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سكاري، وماهم بسكاري) كالباقيين بلا إمالة، وخلف مثل حمزة (سكرى - بسكرى)، انظر: النشر ٣٢٥/٢، والتجوير ١٤٤.

(٥) انظر: الإتيان ٢١٧/٢.

(٦) في "ب": (قال في الكواشي).

(٧) والمراد قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مِّنْ قَوْلِهِ﴾ (سورة الحج ٢٢/٤).

(٨) والمراد قوله تعالى: ﴿فَأَنَّهُ يُصِِّلُهُ﴾ (سورة الحج ٢٢/٤).

(٩) انظر: تبصرة التذكرة ١٣٧/٤ وقراءة الفتح هي قراءة الجمهور، انظر: الإتحاف ٣١٣ - والبحر ٣٥١/٦.

قوله: "قرئ"، أي في الشاذة.

أقول: ومن العجب ما قاله البيضاوي في قوله: ﴿فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾: "وقرئ بالفتح على تقدير: (فشأنه) ^(١) أنه يضلّه". انتهى ^(٢)، وقرئ على اصطلاحه علامة القراءة الشاذة، فظن أن القراءة المشهورة بفتح همزة ﴿أَنَّهُ﴾، وبكسر همزة ﴿فَإِنَّهُ﴾، وهذا سهو منه.

قرأ المفضل: ﴿وَنُقِرَّ﴾ (سورة الحج ٥/٢٢) بنصب الراء، ﴿ثُمَّ تُخْرِجُكُمْ﴾ بنصب الجيم، والباقون برفعهما، كذا في التذكرة ^(٣).

قرأ أبو جعفر: ﴿وَرَبَّاتٌ﴾ بعد قوله: ﴿أَهْتَرَّتْ﴾ هنا (سورة الحج ٥/٢٢)، وفي فصلت (سورة فصلت ٣٩/٤١) بهمزة مفتوحة بين الباء الموحدة والتاء الفوقية، والباقون بغير همز ^(٤).

﴿لِيُضِلَّ﴾ (سورة الحج ٩/٢٢) ذكر في إبراهيم.

قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ (سورة الحج ١٥/٢٢) بكسر اللام، والباقون بإسكانها ^(٥)، هذا عند عدم الابتداء باللام، وأما في الابتداء بها فلا خلاف في كسرها.

و﴿وَالصَّيْبَيْنِ﴾ (سورة الحج ١٧/٢٢) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن كثير: ﴿هَذَانِ﴾ (سورة الحج ١٩/٢٢) بتشديد النون، والباقون بالتخفيف، كذا في المكرر ^(٦) وقد ذكر في النساء.

قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم: ﴿وَلَوْلَوْأُ﴾ هنا (سورة الحج ٢٣/٢٢)، وفي فاطر (سورة فاطر ٣٣/٣٥) بالنصب، ووافقهم يعقوب هنا، والباقون بالجر، كذا في التحجير ^(٧).

قال في المقنع: في باب "ذكر ما رسم بإثبات الألف": لم تختلف المصاحف في رسم الألف في

(١) في ب: «فشاذة» وهذا تحريف.

(٢) البيضاوي ٤٠/٢.

(٣) انظر: التذكرة ٥٤٩/٢، وهذه قراءة شاذة.

(٤) انظر: النشر ٣٢٥/٢ والإتحاف ٣١٣، وتحجير التيسير ١٤٤، والبدور الزاهرة ٢٦٠.

(٥) انظر: التبصرة ٢٦٥ والتيسير ١٥٦ والتجريد ٨٩، وكنز المعاني ٥٠٢، وقرأ أبو جعفر ورويس: (ثم ليقطع) بكسر اللام؛ وأبو جعفر، وروح وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٣٢٦/٢.

(٦) انظر: المكرر ٨٥، وكذا: السبعة ٤٣٥.

(٧) انظر: تحجير التيسير ١٤٤، وكذا: النشر ٣٢٦/٢، والإتحاف ٣١٤.

﴿لَوْلُوا﴾ في الحج، وإنما اختلفت في فاطر، وقال القراء: في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألف في الحج وفاطر، انتهى^(١)، يعني وفي سائر المصاحف بغير ألف في فاطر.

ويبدل أبو جعفر والسوسي وأبو بكر من الهمزة الأولى من: ﴿لَوْلُوا﴾^(٢) (سورة الطور ٥٢/٢٤)، و﴿اللُّلُؤُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥/٢٢)، و﴿لَوْلُوا﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٣) وأوًا ساكنة في الوصل والوقف في جميع القرآن، ويحققون الثانية، والباقون يحققون الهمزتين في الوصل والوقف إلا حمزة وهشامًا في الوقف، فليطلب "تسهيلها"^(٣) فيه من الأصول^(٤).

قرأ حفص: ﴿سَوَاءٌ﴾ في قوله: (تعالى)^(٥) ﴿سَوَاءٌ أَلْعَنَكُفُ﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٥) بنصب الهمزة، والباقون برفعها^(٦)، ولا خلاف في كسر التنوين لالتقاء الساكنين.

قرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٩) بكسر اللام، والباقون بإسكانها، كذا في المكرر^(٧)، هذا عند وصلها بـ ﴿ثُمَّ﴾، وأما إذا ابتدأوا باللام، فلا خلاف في كسرها.

قرأ ابن ذكوان: ﴿وَلْيُؤْفُوا﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٩)، ﴿وَلْيُطَوَّفُوا﴾ (سورة الحج ٢٢/٢٩) بكسر اللام فيهما عند وصلها بالواو، والباقون بإسكانها، ولا خلاف في كسرها عند الابتداء بها.

وفتح أبو بكر الواو بعد الياء من: ﴿وَلْيُؤْفُوا﴾، وشدد الفاء، والباقون سكنوا الواو وخففوا الفاء، كذا في المكرر^(٨).

(١) انظر: المقنع ٤٧: ٤٨.

(٢) في "ب": (لؤلوا).

(٣) كلمة (تسهيلها) ليست في "ب".

(٤) أبدل حمزة الهمزتين المتوسطة والمتطرفة واوًا، وأبدل هشام المتطرفة فقط.

(٥) كلمة (تعالى) ليست في الأصل.

(٦) انظر: القرطبي ٤٤٢٦/٥، وحجة القراءات ٤٧٥، وغيث النفع ٢١٣، وسراج القارئ ٢٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سواء) بالرفع، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحجير ١٤٤.

(٧) انظر: المكرر ٨٦، وكذا: النشر ٣٢٦/٢، والكافي ١٣٦: ١٣٧، وكنز المعاني ٥٠٢، وقرأ رويس: (ثم ليقضوا) بكسر اللام وأبو جعفر، وروح وخلف بالإسكان، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحجير ١٤٤.

(٨) انظر: المكرر ٨٦، وانظر أيضًا: إبراز المعاني ٦٠٤، والتذكرة ٥٤٩/٢، والعنوان ١٣٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وليؤفو - وليطوفو) بإسكان اللام، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحجير ١٤٥.

قرأ نافع: ﴿فَتَحَطَّفُهَا﴾ (سورة الحج ٣١/٢٢) بفتح الحاء وتشديد الطاء، والباقون بإسكان الحاء تخفيف الطاء^(١).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مَنْسِكَا﴾ في الموضعين من هذه السورة (سورة الحج ٣٤/٢٢ و٦٧) بكسر السين، والباقون بفتحها^(٢)، ولا خلاف في فتح الميم.

قرأ يعقوب: ﴿لَنْ تَنَالَ﴾^(٣) (سورة الحج ٣٧/٢٢)، ﴿وَلَكِنْ تَنَالُهُ﴾، بالتاء الفوقية فيها على التأنيث، والباقون بالياء التحتية على التذكير^(٤).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ (سورة الحج ٣٨/٢٢) بفتح الياء والفاء وإسكان الدال، من غير ألف بعد الدال، والباقون: ﴿يُدْفَعُ﴾ بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء^(٥).

قال في المنع: وفي الحج في بعض المصاحف: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿يَدْفَعُ﴾ بغير ألف^(٦).

قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ (سورة الحج ٣٩/٢٢) بضم الهمزة، والباقون بفتحها^(٧)، ولا خلاف في كسر الدال.

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ (سورة الحج ٣٩/٢٢) بفتح التاء الفوقية قبل اللام، والباقون بكسرها^(٨)، ولا خلاف في أن أولها ياء تحتية مضمومة.

(١) انظر: الكشف ١١٩/٢، والإتحاف ٣١٥، وحجة القراءات ٤٧٦، والإقناع ٧٠٦/٢، وقرأ أبو جعفر: (فتخطف) مثل نافع، ويعقوب وخلف الباقيين، انظر: النشر ٣٢٦/٢.

(٢) انظر: السبعة ٤٣٦، والتيسير ١٥٧، وسراج القارئ ٢٥٨، والوافي ٣٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (منسكا) بفتح السن وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٣٢٦/٢.

(٣) في "أ": (ينال)، وهذا تصحيف.

(٤) انظر: التذكرة ٥٢/٢، وتحبير التيسير ١٤٥، والقرطبي ٤٤٥٧/٥، والبدور الزاهرة ٢٦٢.

(٥) انظر: التبصرة ٢٦٦، والتجريد ٨٩، والبحر ٣٧٣/٦، والكافي ١٣٧، وقرأ يعقوب كأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف الباقيين، انظر: النشر ٣٢٦/٢.

(٦) انظر: المنع ٩٩، وكذا: الإتحاف ٣١٧.

(٧) انظر: السبعة ٤٣٧، والكشف ١٢٠/٢، والنشر ٣٢٦/٢، والإقناع ٧٠٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أذن) بضم الهمزة وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحبير ١٤٥.

(٨) انظر: السبعة ٤٣٧، والكشف ١٢١/٢، والنشر ٣٢٦/٢، والإقناع ٧٠٦/٢، وقرأ أبو جعفر: (يقاتلون) بفتح التاء مجهلاً مثل نافع، ويعقوب وخلف بالكسر، انظر: النشر ٣٢٦/٢، والتحبير ١٤٥.

قرأ نافع: ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ﴾ (سورة الحج ٤٠/٢٢) بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها، والباقون بفتح الدال وسكون الفاء من غير ألف، كذا في المكرر^(١)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٢).

قرأ الحرميان: ﴿لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ﴾ (سورة الحج ٤٠/٢٢) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها^(٣). وأظهر التاء عند الصاد نافع وابن كثير وعاصم وهشام، وأدغمها الباقر في الصاد، فحصل أن الحرميين خففا الدال وأظهرا التاء، وعاصمًا وهشامًا شددوا الدال وأظهرا التاء، والباقون شددوا الدال وأدغموا التاء.

قرأ أبو عمرو: ﴿أَهْلَكْتُهَا﴾ (سورة الحج ٤٥/٢٢) بالتاء الفوقية مضمومة بعد الكاف، والباقون بنون مفتوحة بعدها ألف^(٤)، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف، كما في جامع الكلام^(٥)، ولا خلاف في سكون الكاف.

قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي: ﴿مِمَّا يَعُدُّونَ﴾ (سورة الحج ٤٧/٢٢) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٦).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ (سورة الحج ٥١/٢٢) هنا، وفي الموضعين من سبأ (سورة سبأ ٣٤/٥) بتشديد الجيم من غير ألف بعد العين، والباقون بألف بعد العين وتخفيف الجيم^(٧)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٨)، ولا خلاف في فتح العين.

(١) انظر: المكرر ٨٦، وانظر أيضًا: البحر ٣٧٣/٦، والقرطبي ٤٤٥٩/٥، والعنوان ١٣٥.

(٢) انظر: جامع الكلام ٥٤، وكذا: المقنع ٢٢/٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (دفاع) مثل نافع وخلف كالباقرين، انظر: المهذب ١٧٣/٢.

(٣) انظر: البحر ٣٧٥/٦، وسراج القارئ ٢٥٩، وكنز المعاني ٥٠٤: ٥٠٥، والبدور ٢٦٢، وقرأ أبو جعفر: (لهدمت) بتخفيف الدال ويعقوب وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٣٢٧/٢، والتحجير ١٤٥.

(٤) انظر: التيسير ١٥٧، والتجريد ٨٩، وغيث النفع ٢١٥، والعنوان ١٣٥، وقرأ يعقوب: (أهلكتها) بالتاء مضمومة من غير ألف مثل أبي عمرو، وأبو جعفر وخلف مثل الباقرين، انظر: النشر ٣٢٧/٢، والتحجير ١٤٥.

(٥) انظر: جامع الكلام ٥٤.

(٦) انظر: السبعة ٤٣٩، والقرطبي ٤٤٧٠/٥، وحجة القراءات ٤٨٠، والبدور ٢٦٣.

(٧) انظر: البحر ٣٧٩/٦، والقرطبي ٤٤٧٠/٥: ٤٤٧١، والكافي ١٣٨، والبيضاوي ٤٥/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف (معاجزين) بالتخفيف والألف، انظر: النشر ٣٢٣/٢، والتحجير ١٤٥.

(٨) انظر: جامع الكلام ٥٤، وكذا: المقنع ٢٢.

قرأ أبو جعفر ﴿فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ (سورة الحج ٥٢/٢٢) بتخفيف الياء التحتية، والباقون بتشديدها، وقد ذُكر في البقرة^(١).

قرأ ابن عامر: ﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾ (سورة الحج ٥٨) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها، وقد ذُكر في آل عمران^(٢).

قرأ نافع: ﴿مَدَحَلًا﴾ (سورة الحج ٥٩/٢٢) بفتح الميم، والباقون بضمها^(٣)، وقد ذُكر في النساء.
قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر: ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ﴾ هنا (سورة الحج ٦٢/٢٢)، وفي لقمان (سورة لقمان ٣١/٣٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٤).

﴿لَرَّوُفٌ﴾ (سورة الحج ٦٥/٢٢) ذُكر في أواخر التوبة.

﴿مَنْسَكًا﴾ (سورة الحج ٦٧/٢٢) ذُكر في هذه السورة.

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿مَا لَمْ يُنْزَلْ﴾ (سورة الحج ٧١/٢٢) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي"^(٥).

قال في التذكرة: "قرأ الأعشى: ﴿يَصْطُونَ﴾ (سورة الحج ٧٢/٢٢) بالصاد، والباقون بالسین"^(٦).

قال في التذكرة: روى قتيبة عن الكسائي في: ﴿مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ﴾ (سورة الحج ٧٢/٢٢) بنصب الرءاء وجرها ورفعها، وقرأ الباقون برفعها فقط^(٧).

قرأ يعقوب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ (سورة الحج ٧٣/٢٢) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٨).

(١) وانظر: الإتحاف ٣١٦، والبدور ٢٦٣.

(٢) وانظر: الإتحاف ٣١٦، والبدور ٢٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ثم قتلوا) بالتخفيف، انظر: المهذب ١٧٥/٢ - ١٧٦.

(٣) قرأ أبو جعفر (مدحلا) بفتح الميم، ويعقوب وخلف بالضم، انظر: المهذب ١٧٥ - ١٧٦.

(٤) انظر: التذكرة ٥٥٣/٢، والسبعة ٤٤٠، والبصرة ٢٦٧، والإقناع ٧٠٧/٢، وقرأ أبو جعفر وخلف: (وأن ما يدعون) بالياء وأبو جعفر بالتاء، انظر: النشر ٣٢٧/٢، والتحجير ١٤٥.

(٥) المكرر ٨٧، وانظر: غيث النفع ٢١٥، والإتحاف ٣١٧، والبدور ٢٦٤، وقرأ يعقوب: (يُنْزَل) مثل ابن كثير، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: المهذب ١٧٨/٢.

(٦) التذكرة ٥٥٤/٢، وهي قراءة شاذة لمخالفتها الرسم وعدم التواتر.

(٧) قال في التذكرة ٥٥٤/٢: روى قتيبة عن الكسائي بنصب الرءاء وجرها، وقرأ الباقون بالرفع.

(٨) انظر: التذكرة ٥٥٤/٢، والنشر ٣٢٧/٢، والإتحاف ٣١٧، وتحجير التيسير ١٤٥، والبدور ٢٦٤.

قال في المكرر: قرأ ابن عامر وحزمة والكسائي: ﴿تَرْجِعُ﴾ (سورة الحج ٧٦/٢٢) بفتح التاء وكسر الجيم، أقول: وكذا يعقوب على أصله المذكور في أوائل البقرة، والباقون بضم التاء وفتح الجيم^(١).

وفي هذه السورة من ياء الإضافة ياء واحدة، وهي في ﴿يَتِي لِلطَّافِيَتِ﴾ (سورة الحج ٢٦/٢٢) فتحتها في الوصل نافع وحفص وهشام، وأسكنها الباقون^(٢)، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان من الرسم: ﴿وَالْبَادِ﴾ (سورة الحج ٢٥/٢٢) أثبت الياء فيه في الوصل والوقف ساكنة ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين^(٣).

﴿كَانَ نَكِيرٌ﴾ (سورة الحج ٤٤/٢٢) أثبتها في الوصل ساكنة وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها في الحالين ساكنة يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التحجير^(٤)، وفيها محذوفة أخرى في الرسم، (وهي) ياء ﴿لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة الحج ٥٤/٢٢) أثبتها ساكنة في الوقف يعقوب، وحذفها في الوصل لاجتماع الساكنين، وحذفها الباقون في الحالين، كما علم في الفصل السابع من باب "الوقف على مرسوم الخط".

سورة المؤمنين

وتسمى سورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾

قرأ ابن كثير: ﴿لَأَمَانَتِهِمْ﴾ هنا (سورة المؤمنين ٨/٢٣)، وفي المعارج (سورة المعارج ٣٢/٧٠) بغير ألف بعد النون على التوحيد، والباقون بالألف على الجمع^(٦)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف كما في جامع الكلام^(٧).

(١) انظر: المكرر ٨٧، وكذا: غيث النفع ٢١٦، والإتحاف ٣١٧، والبدور ٢٦٤، وقرأ يعقوب وخلف: (ترجع الأمور) مثل ابن عامر، وأبو جعفر: (تُرْجِع) بضم التاء وفتح الجيم، انظر: المهذب ١٧٨/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٥٥٤/٢، وغيث النفع ٢١٣، والتجريد ٨٩، والعنوان ١٣٥، وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٣٢٧/٢ والتحجير ١٤٥.

(٣) وأثبتها في الوصل أبو جعفر، انظر: التحجير ١٤٥، والنشر ٣٢٧.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١٤٥، وكذا النشر ٣٢٧/٢: ٣٢٧/٢، والتذكرة ٥٥٥/٢.

(٥) في الأصل و"ب": (وهو)، والصواب ما أثبتته.

(٦) انظر: التيسير ١٥٨، وكنز المعاني ٥٠٧، والبحر ٣٩٧/٦، والقرطبي ٤٤٩٩/٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف:

(لأماناتهم) بألف على الجمع، انظر: النشر ٣٢٨/٢، والتحجير ١٤٦.

(٧) انظر: جامع الكلام ٥٥، وكذا: المتقن ٢٢.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ (سورة المؤمنون ٩/٢٣) وهو الثاني من هذه السورة، بمد بين اللام والتاء، بدون واو في اللفظ على الأفراد، والباقون: ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾ بواو مفتوحة بعد اللام، ومد بعد الواو على الجمع^(١)، وأما الأول وهو: ﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾ (سورة المؤمنون ٢/٢٣) فلا خلاف في إفراده، قاله أبو شامة^(٢). وإنما قلنا: "في اللفظ"؛ لأن الواو مرسوم ألبتة في الثاني^(٣)، وأما في الأول وهو: ﴿فِي صَلَاتِهِمْ حَاشِعُونَ﴾ فقد قال في المقنع في باب "ما اتفقت على رسمه المصاحف"، و"في المؤمنون": ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ بالألف بغير واو، وفي الآية الثانية ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾ بالواو^(٤).

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ﴾ (سورة المؤمنون ١٤/٢٣) بفتح العين وإسكان الظاء فيهما، والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف مد بعدها فيهما^(٥)، واتفقت المصاحف على رسمها بدون ألف بعد الظاء، كما في الإتيان^(٦).

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿سَيِّئًا﴾ (سورة المؤمنون ٢٠/٢٣) بفتح السين، والباقون بكسرها^(٧).
قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تُنْتَبِئُ بِالذُّهْنِ﴾ (سورة المؤمنون ٨/٢٣) بضم التاء الفوقية الأولى وكسر الباء الموحدة، والباقون بفتح التاء الفوقية الأولى وضم الباء الموحدة^(٨).
﴿شَقِيقَكُمْ﴾ (سورة المؤمنون ٢١/٢٣) ذكر في النحل.

قرأ الكسائي: ﴿مِنْ إِلَّا غَيْرِهِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٢٣ و ٣٢) في الموضعين من هذه السورة بكسر

(١) انظر: البحر ٣٩٧/٦، والقرطبي ٤٤٩٩/٥، والكافي ١٣٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (على صلواتهم) بالجمع وخلف بدون واو على التوحيد، انظر: النشر ٣٢٨/٢، والتحبير ١٤٧.

(٢) قال أبو شامة: وعلم أن موضع الخلاف هو الثاني؛ لذكره إياه بعد (أماناتهم)، انظر: إبراز المعاني ٦٠٨.

(٣) انظر: المقنع ٦٠ و ٦١ و ٩١.

(٤) المقنع ٩١.

(٥) انظر: التذكرة ٥٥٧/٢، والتبصرة ٢٦٩، والتجريد ٨٩، والكشف ١٢٦/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عظاما - فكسوننا العظام) على الجمع مثل الباقي، انظر: النشر ٣٢٨/٢.

(٦) انظر: الإتيان ٢١٧/٢، وكذا: المقنع ٢٢.

(٧) انظر: النشر ٣٢٨/٢، وحجة القراءات ٤٨٤، والبحر ٤٠٠/٦، والعنوان ١٣٦، وقرأ أبو جعفر: (سيئاء) بكسر السين، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٢٨/٢، والإتحاف ٣١٨.

(٨) انظر: القرطبي ٤٥٠٧/٥، والبحر ٤٠١/٦، وسراج القارئ ٢٦٠، والإتحاف ٣١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تُنْتَبِئُ) مثل ابن كثير، وأبو جعفر وروح وخلف كالباقي، انظر: النشر ٣٢٨/٢.

الراء والهاء في ﴿غَيْرِهِ﴾، والباقون بضمهما^(١)، وقد ذُكر في الأعراف.

قرأ حفص: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٢٧) بتنوين اللام، والباقون بغير تنوين للإضافة، وقد ذُكر في هود.

قرأ أبو بكر: ﴿مَنْزِلًا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٢٩) بفتح الميم وكسر الزاي، والباقون بضم الميم وفتح الزاي^(٢).

قرأ نافع وحفص وحمة: ﴿مِثْمٌ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٣٥) بكسر الميم الأولى، والباقون بالضم، وكذا الخلاف في ﴿مِثْنًا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٨٢) في هذه السورة، وأينما وقع^(٣)، وقد ذُكر في آل عمران.

قرأ أبو جعفر: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتِ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٣٦) بكسر التاء الفوقية فيها، والباقون بفتحها فيها،^(٤) وذُكر الوقف عليها في باب "الوقف على مرسوم الخط".

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلَنَا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٤٤) بسكون السين، والباقون بضمها، كذا في المكرر^(٥).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تَثْرًا﴾ (سورة المؤمنون ٢٣/٤٤) بالتنوين بدون ألف بعد الراء، ووقفوا بالألف عوضاً من التنوين، والباقون بألف بعد الراء بغير تنوين، وهم في الراء هنا، على أصولهم المذكورة في الإمالة، كذا في التيسير^(٦).

قوله: "عوضاً من التنوين" أي على أحد الاحتمالين؛ لما نقلنا عن الكواشي في باب الإمالة، أن ألفه في الوقف على قراءة التنوين؛ إما منقلبة عن التنوين، أو هو ألف الكلمة أو هو ألف الإلحاق،

(١) قرأ أبو جعفر: (من إله غيره) مثل الكسائي، ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/٢٧٠.

(٢) انظر: السبعة ٤٤٥، وتجبير التيسير ١٤٦، وغيث النفع ٢١٨، والإقناع ٧٠٨/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مَنْزِلًا) بضم الميم وفتح الزاي، انظر: النشر ٢/٣٢٨، والتجبير ١٤٦.

(٣) قرأ أبو جعفر ويعقوب: (مِثْمٌ) بضم الميم وخلف بكسرهما، انظر: الإتحاف ٣١٨، والمهذب ٢/١٨٢.

(٤) انظر: النشر ٢/٣٢٨، والإتحاف ٣١٨، وتجبير التيسير ١٤٦ والبدور ٢٦٦.

(٥) انظر: المكرر ٨٧، وكذا: الإتحاف ٣١٩، وغيث النفع ٢١٨، والبدور ٢٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رُسُلَنَا) بالضم، انظر: النشر ٢/٢١٦، والإتحاف ١٤٢.

(٦) انظر: التيسير ١٥٩، والتذكرة ٢/٥٥٩، وتجبير التيسير ١٤٦، وقرأ أبو جعفر: (تَثْرًا) بالتنوين، ويعقوب بغير تنوين، وكذا خلف، انظر: النشر ٢/٣٢٨، والتجبير ١٤٦.

انتهى، فعلى تقدير كونه عوضاً من التنوين لا إمالة فيه لأحد، وعلى كونه للإلحاق يميله أبو عمرو؛ تشبيهاً بالألف المنقلبة عن الياء، كما أشار إليه الفارسي، ففي إمالة ألفه في الوقف خلاف لأبي عمرو^(١).

قال في المقنع: قال اليزيدي: كتبت: ﴿تَثَرًا﴾ في المؤمنين بالألف، أي بدون ياء، وكذلك رأيته في مصاحف أهل العراق وغيرها^(٢).

قرأ ابن عامر وعاصم: ﴿رَبُّوْهُ﴾ (سورة المؤمنون ٥٠/٢٣) بفتح الراء، والباقون بضمها، وقد ذكر في البقرة.

قرأ الكوفيون: ﴿وَلِإِنَّ هَذِهِ﴾ (سورة المؤمنون ٥٢/٢٣) بكسر الهمزة وفتح النون مع تشديدها، وابن عامر بفتح الهمزة وإسكان النون وتخفيفها، والباقون بفتح الهمزة وفتح النون وتشديدها^(٣).

قرأ نافع: ﴿تُهَجِّرُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٦٧/٢٣) بضم التاء الفوقية وكسر الجيم، والباقون بفتح التاء وضم الجيم^(٤).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿خَرَجَا﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا﴾ (سورة المؤمنون ٧٢/٢٣) بفتح الراء وألف بعدها، والباقون بسكون الراء من غير ألف بعدها^(٥).

قرأ ابن عامر: ﴿فَخَرَجَ رَبُّكَ﴾ (سورة المؤمنون ٧٢/٢٣) بإسكان الراء من غير ألف بعدها، والباقون بفتح الراء وألف بعدها^(٦)، فحصل أن حمزة والكسائي قرأ الأول والثاني بفتح الراء وألف بعدها، وابن عامر كليهما بإسكان الراء من غير ألف بعدها، والباقون: الأول بإسكان الراء من غير ألف بعدها، والثاني بفتح الراء وألف بعدها.

(١) انظر: اللآلئ الفريدة ١٠٨.

(٢) انظر: المقنع ٥١.

(٣) انظر: التذكرة ٥٥٩/٢، والكشف ١٢٩/٢، والنشر ٣٢٨/٢، والكافي ١٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وَأَنَّ) بفتح الهمزة وتشديد النون وخلف بكسر الهمزة وتشديد النون، انظر: النشر ٣٢٨/٢، والتحبير ١٤٦.

(٤) انظر: إبراز المعاني، وكنز المعاني ٥٠٨، وسراج القارئ ٢٦٠/٦ والبحر ٤١٣/٦، والوافي ٣٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تُهَجِّرُونَ) بفتح التاء وضم الجيم، انظر: النشر ٣٢٩/٢، والتحبير ١٤٦.

(٥) انظر: القرطبي ٥/٤٥٣٣، والمكرر ٨٨، وغيث النفع ٢١٨، والتجريد ٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خرجا) كالباقين وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣١٥/٢.

(٦) انظر: القرطبي ٥/٤٥٣٣، والمكرر ٨٨، وغيث النفع ٢١٨، والتجريد ٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فخرجا) كالباقين، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣١٥/٢.

قال في المقنع: في (المؤمنين) في بعض المصاحف: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿خَرِجًا﴾ بغير ألف، وكتبوا ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ في جميع المصاحف بالألف، انتهى^(١)، وقال السخاوي: وقد رأيت أنا في المصحف الشامي: ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ بغير ألف^(٢)، بإطلاق القول بأنها في جميع المصاحف ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ بالألف، ليس بجيد.

قرأ نافع والكسائي: ﴿قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٨٢/٢٣)؛ بهمزيين في الأول على الاستفهام، وبهمزة واحدة مكسورة في الثاني على الخبر، وابن عامر على العكس بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما، وقد سبق في الرد.

ومن قرأ بالاستفهام في أحدهما أو فيهما، فهو على أصله في التسهيل والتحقيق، وقد سبق في باب "الهمزتين من كلمة"، و﴿إِذَا﴾ و﴿إِنَّا﴾ هنا كتبا في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة، كما سبق في الرد.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ (سورة المؤمنون ٨٥/٢٣ و٨٧ و٨٩) وقع في ثلاثة مواضع هنا، ولا خلاف في الأول أنه بلام الجر وترقيق لام الجلالة وكسر هاء الجلالة، وأما الأخيران فقرأهما أبو عمرو بدون لام الجر، ففخم لام الجلالة ورفع هاء الجلالة، والباقون بلام الجر فيهما، كما في الأول^(٣).

قال في المقنع: في المؤمنين في مصاحف أهل البصرة: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾، ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ بالألف قبل اللام في الاسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف: ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿لِلَّهِ﴾ بدون ألف قبل اللام فيهما، واجتمعت المصاحف على أن الحرف الأول: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ بغير ألف قبل اللام^(٤).

قوله تعالى هنا: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٨٥/٢٣) لا خلاف في أنه بتاء فوقية واحدة وفتح الدال، وفتح الكاف مع تشديده، وخفف ذاله حفص وحمزة والكسائي، وشدها الباؤون، وقد سبق في أواخر الأنعام.

قرأ رويس: ﴿بِيَدِهِ﴾ (سورة المؤمنون ٨٨/٢٣) بترك وصل الياء الساكن إلى الهاء المكسور،

(١) انظر: المقنع ٩٩.

(٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٢.

(٣) انظر: التيسير ١٦٠، والسبعة ٤٤٧، والعنوان ١٣٧، وقرأ يعقوب: (سيقولون لله) بجر الموضعين الآخرين كأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٢٩/٢، والتحبير ١٤٦.

(٤) انظر: المقنع ١٠٨: ١٠٩، وكذا: إبراز المعاني ٦٠٩.

والباقون بوصلها إليه، كذا في التذكرة في البقرة^(١)، هذا عند وصل ﴿بِيَدِهِ﴾ إلى ﴿مَلَكُوتَ﴾ (سورة المؤمنون ٨٨/٢٣)، وأما عند الوقف عليه فلا خلاف في إسكان الهاء بدون وصل إليه.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ﴾ (سورة المؤمنون ٩٢/٢٣) بجر الميم، والباقون برفعها^(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿شَقَاوُتْنَا﴾ (سورة المؤمنون ١٠٦/٢٣) بفتح الشين والقاف وألف بعد القاف، والباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف^(٣)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٤).

قرأ نافع وحمزة والكسائي: ﴿سُخْرِيًّا﴾ هنا (سورة المؤمنون ١١٠/٢٣)، وفي ص (سورة ص ٦٣/٣٨) بضم السين، والباقون بكسرها، كما في التذكرة^(٥)، ولا خلاف في الذي في الزخرف (سورة الزخرف ٤٣/٣٢) أنه بضم السين^(٦).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنَّهُمْ هُمْ﴾ (سورة المؤمنون ١١١/٢٣) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها^(٧).

قرأ حمزة والكسائي^(٨): ﴿قُلْ﴾ في الموضعين في قوله تعالى: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ (سورة المؤمنون ١١٢/٢٣)، ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ (سورة المؤمنون ١١٤/٢٣) بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف بين القاف واللام، (وابن كثير الأول كذلك، والثاني بفتح القاف واللام)^(٩) وألف بينهما، والباقون بفتح

(١) انظر: التذكرة ٣٣٤/٢: ٣٣٥، وكذا: الإتحاف ٣٢٠، والبدور ٢٦٨.

(٢) انظر: السبعة ٤٤٧، والكشف ١٣١/٢، والقرطبي ٤٥٣٩/٥، والبيضاوي ٥٣/٢، وقرأ أبو جعفر وخلف: (عالم) برفع الميم ويعقوب بخفض الميم، انظر: التحجير ١٤٦.

(٣) انظر: التيسير ١٦٠، والكافي ١٤٠، والمكرر ٨٨، والبحر ٤٢٢/٦: ٤٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (شقوتنا) بكسر الشين وإسكان الكاف من غير ألف، وخلف: (شقاوتنا) مثل حمزة، انظر: النشر ٣٢٩/٢، والتحجير ١٤٧.

(٤) انظر: جامع الكلام ٥٦.

(٥) انظر: التذكرة ٥٦١/٢، وانظر أيضًا: السبعة ٤٤٨، والبحر ٤٢٣/٦، والقرطبي ٥٥٤٦/٥، وقرأ أبو جعفر وخلف: (سُخْرِيَا) بضم السين ويعقوب بكسرها، انظر: النشر ٣٢٩/٢، والتحجير ١٤٧.

(٦) انظر: السبعة ٤٤٨، والتبصرة ٢٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أَنَّهُمْ هُمْ) بفتح الهمزة، انظر: النشر ٣٢٩/٢، والتحجير ١٤٧.

(٧) انظر: النشر ٣٢٩/٢: ٣٣٠، وحجة القراءات ٤٩٢، والإتحاف ٣٢١، والبدور ٢٦٨.

(٨) في الأصل و"ب": (قرأ ابن كثير وحمزة، والكسائي)، والصواب ما أثبتته.

(٩) ما بين القوسين ليس في "ب"، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قال كم لبثتم) مثل الباقي، انظر: النشر ٣٣٠/٢.

القاف واللام وألف بينهما في الموضعين^(١).

قال في المقنع: وفي المؤمنين في بعض المصاحف: ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾، ﴿قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ﴾ بألف بعد القاف، وفي بعضها: ﴿قُلْ﴾ في الموضعين بغير ألف^(٢).

﴿فَسْئَلِ الْعَايِنَ﴾ (سورة المؤمنون ١١٣/٢٣) ذكر في النساء.

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب: ﴿لَا تَرْجِعُونَ﴾ (سورة المؤمنون ١١٥/٢٣) بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم، والباقيون بضم التاء الفوقية وفتح الجيم^(٣).

وفي هذه السورة ياء إضافة واحدة: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ (سورة المؤمنون ١٠٠/٢٣) أسكنها الكوفيون في الوصل، وفتحها الباقيون فيه^(٤)، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفيها ست ياءات محذوفات في الرسم: ﴿يَمَّا كَذَبُوا﴾ (سورة المؤمنون ٢٦/٢٣ و ٣٩) في موضعين، ﴿فَأَنقُوتِ﴾ (سورة المؤمنون ٥٢/٢٣)، ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٩٨/٢٣)، ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ (سورة المؤمنون ٩٩/٢٣)، والمراد ياء ﴿أَرْجِعُونَ﴾ لا ياء ﴿رَبِّ﴾، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ (سورة المؤمنون ١٠٨/٢٣) أثبت الياء فيهن ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقيون في الحالين، كذا في التحجير^(٥)، إنما قلنا: "لا ياء ﴿رَبِّ﴾"؛ إذ لا خلاف في حذفها في الحالين، وقد سبق في باب الياءات غير المرسومة.

سورة النور

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَفَرَّضْنَاهَا﴾ (سورة النور ١/٢٤) بتشديد الراء، والباقيون بتخفيفها^(٦).

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿نَذْكُرُونَ﴾ (سورة النور ١/٢٤ و ٢٧) في الموضعين في هذه السورة

(١) انظر: النشر ٣٣٠/٢، والتجريد ٨٩، وسراج القارئ ٢٦١، وكنز المعاني ٥١١.

(٢) انظر: المقنع ٩٩.

(٣) وافقه خلف العاشر، انظر: التيسير ١٦٠، وتحرير التيسير ١٤٧، والإتحاف ٣٢١، والبدور ٢٦٩.

(٤) انظر: التذكرة ٥٦٣/٢، والنشر ٣٣٠/٢، والإقناع ٧١٠/٢، والعنوان ٣٣٧، وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٣٠/٢.

(٥) انظر: تحرير التيسير ١٤٧، وكذا: التذكرة ٥٦٣/٢، والنشر ٣٣٠/٢.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٦٢، وكنز المعاني ٥١٢، والكشف ١٣٣/٢، والبيضاوي ٥٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف:

(وَفَرَّضْنَاهَا) بتخفيف الراء، انظر: النشر ٣٣٠/٢، والتحجير ١٤٧.

بتخفيف الذال المفتوحة، والباقون بتشديدها، كذا في المكرر^(١)، ولا خلاف في تشديد الكاف فيها، وأن فيها تاء فوقية واحدة.

قرأ ابن كثير: ﴿رَأْفَةً﴾ (سورة النور ٢٤/٢) بفتح الهمزة، والباقون بإسكانها، ولا خلاف في الذي في الحديد (سورة الحديد ٥٧/٢٧) أنه بإسكان الهمزة^(٢)، والسوسي أبدل من الهمزة فيها أَلْفًا في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف.

قرأ الكسائي: ﴿الْمُحْصِنَاتِ﴾ (سورة النور ٢٤/٢٣) في الموضعين بكسر الصاد، والباقون بالفتح، وقد ذكر في النساء.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿أَرْبَعُ شَهْدَاتٍ﴾ (سورة النور ٢٤/٦)؛ الأول برفع العين، والباقون بنصبها، كذا في التحرير^(٣)، فدخل في الباقي يعقوب وأبو جعفر، ولا خلاف في الثاني^(٤) أنه بنصب العين.

ولا خلاف في ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ (سورة النور ٢٤/٧) الأولى أنها برفع التاء، كذا في التحرير^(٥)، وقال فيه: "قرأ حفص: ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ (سورة النور ٢٤/٩) الثانية بنصب التاء، والباقون برفعها"^(٦).

قرأ نافع: ﴿أَنْ لَعَنْتُ اللَّهَ﴾ (سورة النور ٢٤/٧)، و﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ (سورة النور ٢٤/٩) بإسكان النون من ﴿أَنْ﴾ فيها، ورفع التاء من ﴿لَعَنْتُ﴾، وكسر الضاد وفتح الباء من ﴿غَضِبَ﴾، جعله فعلاً ماضياً، ورفع الهاء من لفظه ﴿اللَّهُ﴾ بعده على أنه فاعل، وأما هاء الجلالة من ﴿لَعَنْتُ اللَّهَ﴾ فمجرور بلا خلاف، وكذلك يعقوب إلا أنه فتح الضاد ورفع الباء من ﴿غَضِبَ﴾، وجر الهاء من لفظة الجلالة بعده، والباقون بتشديد النون من ﴿أَنْ﴾ فيها، ونصب التاء من ﴿لَعَنْتُ﴾ ونصب الضاد والباء في ﴿غَضِبَ﴾، وجر هاء الجلالة في الموضعين^(٧)، ولا خلاف في كسر همزة ﴿إِنَّهُ لَمِنْ﴾ (سورة النور ٢٤/٦ و٨) في الموضعين وفتح همزة ﴿أَنْ لَعَنْتُ﴾، ﴿أَنْ غَضِبَ﴾.

(١) انظر: المكرر ٨٩، وكذا: الإتحاف ٣٢٢، وغيث النفع ٢٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تذكرون) بتشديد الذال وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢/٢٦٦، والمهذب ١٩١/٢.

(٢) انظر: التيسير ١٦١، والتبصرة ٢٧٢ والتذكرة ٥٦٥/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رأفة) بإسكان الهمزة، وأبو جعفر يبدل الهمزة في الحالين وصلاً ووقفاً، انظر: النشر ٢/٣٣٠، والتحرير ١٤٧، والإتحاف ٣٢٢.

(٣) انظر: تحرير التيسير ١٤٧، وكذا: النشر ٢/٣٣٠، والبدور ٢٧٠، ووافق الثلاثة خلف العاشر.

(٤) أي قوله تعالى: (أربع شهادات) [سورة النور ٢٤/٨].

(٥) انظر: تحرير التيسير ١٤٧، وكذا: إبراز المعاني ٦١٢.

(٦) تحرير التيسير ١٤٧، وانظر: النشر ٢/٢٣١، والبدور ٢٧٠، وحجة القراءات ٤٩٥.

(٧) انظر: التذكرة ٢/٢٦٦، والنشر ٢/٣٣٠، والإتحاف ٣٢٢: ٣٢٣، وتحرير التيسير ١٤٧.

قرأ ابن عامر وعاصم وحمة ﴿لَا تَحْسَبُوهُ﴾ (سورة النور ١١/٢٤) و﴿وَتَحْسَبُونَهُ﴾ (سورة النور ١٥/٢٤) بفتح السين، والباقون بكسرها، كذا في المكرر^(١).

قرأ يعقوب: ﴿كُبْرُهُ﴾ (سورة النور ١١/٢٤) بضم الكاف، والباقون بكسرها^(٢)، ولا خلاف في إسكان الباء.

وسبق الاختلاف في إدغام ﴿إِذْ سَعَيْتُمُوهُ﴾ (سورة النور ١٢/٢٤ و١٦)، و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ (سورة النور ١٥/٢٤) في باب الإدغام.

و﴿رَءُوفٌ﴾ (سورة النور ٢٠/٢٤) ذكر في أواخر التوبة.

قرأ قنبل وابن عامر وحفص: ﴿خُطُوتٍ﴾ (سورة النور ٢١/٢٤) بضم الطاء، والباقون بإسكانها، كذا في المكرر^(٣)، وقد ذكر في البقرة.

ولا خلاف في ﴿زَكَّى﴾ (سورة النور ٢١/٢٤) أنه بتخفيف الكاف.

قرأ أبو جعفر ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُ﴾ (سورة النور ٢٢/٢٤) بتقديم التاء الفوقية على الهمزة وفتح الهمزة، وتشديد اللام مفتوحة بعد الهمزة، والباقون ﴿يَأْتَلِ﴾ بتقديم الهمزة ساكنة على التاء الفوقية، وتخفيف اللام مكسورة بعد التاء الفوقية^(٤)، ولا خلاف في فتح التاء الفوقية، (وفي أن)^(٥) أول الكلمة ياء تحتية.

﴿الْمُحَصَّنَاتِ﴾ (سورة النور ٢٣/٢٤) ذكر في أول السورة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ﴾ (سورة النور ٢٤/٢٤) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(٦).

قرأ ورش وأبو عمرو وحفص: ﴿يُبُوتٍ﴾ حيث وقع وكيف وقع، وهو هنا ﴿يُبُوتًا﴾ (سورة النور ٢٧/٢٤ و٢٩) ﴿يُبُوتِكُمْ﴾ (سورة النور ٢٧/٢٤ و٦١)، ﴿يُبُوتٍ﴾ (سورة النور ٢٤/٣٦ و٦١) بضم الباء

(١) انظر: المكرر ٨٩، وكذا: غيث النفع ٢٢١، والإتحاف ٣٢٣.

(٢) انظر: التذكرة ٥٦٧/٢، والنشر ٣٣١/٢، وتحرير التيسير ١٤٧، والبدور ٢٧٠.

(٣) انظر: المكرر ٨٩.

(٤) انظر: النشر ٣٣١/٢، وتحرير التيسير ١٤٧، والإتحاف ٣٢٣، والبحر ٤٤٠/٦، والبدور ٢٧٠.

(٥) في "ب": (وأن في).

(٦) انظر: القرطبي ٢٦٠٢/٥، والبحر ٤٤٠/٦، والكافي ١٤١ وإبراز المعاني ٦١٣، والبيضاوي ٥٦/٢، وقرأ أبو جعفر

ويعقوب (يوم تشهد) بالتاء على التأنيث وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٣١/٢، والتحرير ١٤٨.

الموحدة، والباقون بكسرها، وقد ذُكر في أواسط البقرة.

﴿نَذْكُرُونَ﴾ (سورة النور ٢٤/٢٧) ذُكر في أول هذه السورة.

قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام: ﴿جُبُوهِنَّ﴾ (سورة النور ٣١/٢٤) بضم الجيم، والباقون بكسرها^(١).

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾ (سورة النور ٣١/٢٤) بنصب الراء من ﴿غَيْرِ﴾، والباقون بجرها^(٢).

قرأ ابن عامر: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ هنا (سورة التوبة ٣١/٩)، و﴿أَيُّهُ السَّاجِرُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣/٤٩) في الزخرف، و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ (سورة الرحمن ٣١/٥٥) في الرحمن بضم الهاء في الثلاثة في الوصل، اتباعاً لضم الياء المشددة قبلها، والباقون بفتح الهاء في الثلاثة، وكذا يعقوب وأبو جعفر، كما ظهر من التحجير^(٣). قال في التذكرة: وقف أبو عمرو والكسائي على ﴿أَيُّهَا﴾ في الثلاثة بفتح الهاء وألف بعدها اتباعاً للرسم، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها^(٤)، ولا خلاف في ﴿أَيُّهَا﴾ في غير هذه الثلاثة، أنها بفتح الهاء والوقف عليها بالألف. قال في المنع: وكل شيء ذكر في القرآن من ﴿أَيُّهَا﴾ فهو مرسوم بالألف، إلا ثلاثة مواضع: في النور ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾، وفي الزخرف: ﴿أَيُّهُ السَّاجِرُ﴾، وفي الرحمن: ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾^(٥) يعني ف ﴿أَيُّهُ﴾ يكتب في هذه المواضع بغير ألف كما قرأه ابن عامر، وقد سبق في فصل الوقف على ﴿أَيُّهَا﴾.

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾ (سورة النور ٣٣/٢٤) بإمالة الألف بعد الراء، وقرأها الباكون بالفتح، وكذا ابن ذكوان في وجهه الآخر، وقد سبق في أواخر باب الإمالة.

(١) انظر: التيسير ١٦١، وغيث النفع ٢٢٢، والإتحاف ٣٢٤، والبحر ٤٤٨/٦، والبدور ٢٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (جيوهين) بضم الجيم، انظر: التحجير ١٤٨.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٦٢، وكنز المعاني ٥١٣، والبحر ٤٤٩/٦، والتجريد ٩٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (غير أولي) بنصب الراء، ويعقوب بالحذف، وكذا خلف، انظر: النشر ٣٣٢/٢، والتحجير ١٤٨.

(٣) انظر: تحجير التيسير ١٤٨، وكذا الإتحاف ٣٢٤، والبحر ٤٥٠/٦، والقرطبي ٤٦٣٠/٦.

(٤) ولا ينبغي تعمد الوقف عليها؛ لأن ما بعدها نعت لازم لها فلا يقطع منه، انظر: التذكرة ٥٦٧/٢.

(٥) انظر: المنع ٢٨.

قرأ ابن عامر وحفص وحمة والكسائي: ﴿مُيِّنَتٍ﴾ (سورة النور ٣٤/٢٤ و٤٦) في الموضعين هنا وفي الطلاق (سورة الطلاق ١١/٦٥) بكسر الياء المثناة التحتية، والباقون بفتحها^(١).

قرأ الدوري عن الكسائي: ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ (سورة النور ٣٥/٢٤) بإمالة الألف، والباقون بفتحها^(٢).

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿دَرِّيٌّ﴾ (سورة النور ٣٥/٢٤) بكسر الدال وياء ممدودة بعد الراء المكسورة المشددة، وهمزة مضمومة بعد ياء المد، كـ ﴿سَجَّيْلٍ﴾ (سورة هود ٨٢/١١)، وكذلك أبو بكر وهمزة إلا أنها يضمان الدال. قال في التذكرة: والمفضل بكسر الدال وياء مشددة مضمومة بعد الراء المكسورة المشددة من غير همز، والباقون كذلك إلا أنهم يضمنون الدال^(٣).

فلا خلاف في كسر الراء وتشديدها، وهمزة إذا وقف عليه أبدل الهمزة ياء وأدغم الياء في الياء، كما في قوله تعالى ﴿بَرِيءٌ﴾ (سورة الأنعام ١٩/٦) و﴿النَّيِّءُ﴾ (سورة التوبة ٣٧/٩).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿تَوَقَّدَ﴾ (سورة النور ٣٥/٢٤) بالتاء الفوقية مفتوحة وفتح الواو والقاف والدال مع تشديد القاف، وأبو بكر وهمزة والكسائي بالتاء الفوقية مضمومة، وإسكان الواو وفتح القاف مخففاً وضم الدال، والباقون كذلك إلا أنهم قرأوا بالياء التحتية مضمومة^(٤).

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ (سورة النور ٣٦/٢٤) بفتح الباء الموحدة، والباقون بكسرها^(٥).

(١) انظر: التيسير ١٦٢، والنشر ٢/٢٤٨: ٢٤٩، وتجويد التيسير ١٤٨، وحجة القراءات ٤٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مبينات) بفتح التاء وخلف بكسرها، انظر: التحجير ١٤٨.

(٢) انظر: السبعة ٤٥٥، والتذكرة ٢/٥٦٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كمشكاة) بدون إمالة، انظر: النشر ٢/٣٨، والإتحاف ٧٨.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٥٦٨، وانظر أيضاً: النشر ٢/٣٣٢، وسراج القارئ ٢٦٢، وكنز المعاني ٥١٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (دري) بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز، انظر: النشر ٢/٣٣٢، والتحجير ١٤٨، والمهذب ٢/١٩٧-١٩٨.

(٤) انظر: البحر ٦/٤٥٦، والسبعة ٤٥٥: ٤٥٦، والكشف ٢/١٣٨، وغيث النفع ٢٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (توقد) بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف، انظر: النشر ٢/٣٣٢، والتحجير ١٤٨، والإتحاف ٣٢٥.

(٥) انظر: السبعة ٤٥٦، والتبصرة ٢٧٣، وحجة القراءات ٥٠١، والوافي ٣٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يسبح) بكسر الباء، انظر: النشر ٢/٣٣٢، والتحجير ١٤٨.

قال في التذكرة: قرأ قبل: ﴿سَحَابٌ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٠) بالرفع والتنوين ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٠) بالجر والتنوين، والبزي مثله إلا أنه لم ينون ﴿سَحَابٌ﴾، والباقون: ﴿سَحَابٌ﴾، ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ بالرفع والتنوين فيهما،^(١) فلا خلاف في رفع ﴿سَحَابٌ﴾ وتنوين ﴿ظُلُمَاتٍ﴾، فاعرف. قال في المكرر: "قرأ ورش: ﴿يُؤَلَّفُ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٣) بإبدال الهمزة واوًا وصلًا ووقفًا، وحمزة وقفًا لا وصلًا، والباقون بالهمز وقفًا ووصلًا"^(٢).

أقول: وقرأ أبو جعفر كورش، كما في التحجير^(٣).

قال في المكرر: "وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزِلُ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٣) بسكون النون وإخفائها عند الزاي وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي"^(٤)، ولا خلاف في ضم الباء وكسر الزاي.

قرأ أبو جعفر: ﴿يُذْهِبُ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٣) بضم الياء التحتية وكسر الهاء، والباقون بفتحها^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿خَالِقُ كُلِّ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٥) بألف بعد الخاء المفتوحة وكسر اللام ورفع القاف وكسر لام ﴿كُلِّ﴾، والباقون بفتح الخاء واللام ولا ألف بينهما، كما هو رسمه في المصاحف، كما في جامع الكلام^(٦)، ونصب لام ﴿كُلِّ﴾^(٧)، وقد سبق مثله في إبراهيم.

قرأ أبو جعفر: ﴿لِيُحْكَمَ﴾ (سورة النور ٢٤/٤٨ و ٥١) في الموضعين هنا بضم الياء التحتية وفتح الكاف، والباقون بفتح الياء التحتية وضم الكاف، وقد ذكر في البقرة.

(١) انظر: التذكرة ٢/٥٦٩، وكذا: النشر ٢/٣٣٢، والعنوان ١٣٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سحاب) منونا، و(ظلمات) بالرفع، انظر: النشر ٢/٣٣٢، والإتحاف ٣٢٥.

(٢) المكرر ٩٠.

(٣) انظر: التحجير ٥٦ و ٥٩.

(٤) المكرر ٩٠، وانظر: غيث النفع ٢٢٣، والإتحاف ٣٢٥، وقرأ يعقوب: (وينزل) بالتخفيف وأبو جعفر: (ينزل) بالتشديد، انظر: الإتحاف ٣٢٥.

(٥) انظر: القرطبي ٦/٤٦٨٢، وتحجير التيسير ١٤٨، والإتحاف ٣٢٥، والبدور ٢٧٣.

(٦) انظر: جامع الكلام ٥٧.

(٧) انظر: السبعة ٤٥٧، والبصرة ٢٧٣: ٢٧٤، والكشف ٢/١٤٠، والتجريد ٩٠، وقرأ خلف مثل حمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب كالباقيين، انظر: تحجير التيسير ١٢٩.

قرأ أبو عمرو وأبو بكر وخلاد بخلاف عنه: ﴿وَيَتَقَهُ﴾ (سورة النور ٥٢/٢٤) بكسر القاف وإسكان الهاء، وقالون وهشام بخلاف عنه بكسر القاف وكسر الهاء، بلا وصل ياء ساكنة بالهاء، وحفص بإسكان القاف وكسر الهاء بلا وصل ياء ساكنة بالهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، ووصل ياء ساكنة بالهاء، وكذا خلاد وهشام في وجههما الآخر، كما قاله ابن القاصح^(١)، وأشار إليه الشاطبي^(٢)، والهاء في الوقف ساكنة بإجماع.

قرأ أبو بكر: ﴿كَمَا اسْتُخْلِفَ﴾ (سورة النور ٥٥/٢٤) بضم التاء وكسر اللام، وإذا ابتدأ بـ ﴿اسْتُخْلِفَ﴾ ضم همزة الوصل، والباقون بفتحها، وإذا ابتدأوا كسروا همزة الوصل^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿وَلْيَبْدِلْهُمْ﴾ (سورة النور ٥٥/٢٤) بإسكان الباء الموحدة وتخفيف الدال، والباقون بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال^(٤)، ولا خلاف في فتح اللامين وكسر الدال.

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾ (سورة النور ٥٧/٢٤) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٥)، وفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة، وكسرها الباكون.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ﴾ (سورة النور ٥٨/٢٤) بنصب التاء المثلثة الثانية من ﴿ثَلَاثَ﴾، والباقون برفعها^(٦).

﴿بُيُوتِكُمْ﴾ (سورة النور ٦١/٢٤)، ﴿بُيُوتٍ﴾ (سورة النور ٦١/٢٤) ذكرنا في هذه السورة.

﴿أَمْهَرَكُنَّ﴾ (سورة النور ٦١/٢٤) ذكر في النساء.

(١) انظر: سراج القارئ ٥٠: ٥١، وكذا: كنز المعاني ٩٨: ٩٩، وإبراز المعاني ١٠٨: ١٠٩، وقد قرأ يعقوب: (ويتقه) بكسر القاف، واختلاس كسرة الهاء، وخلف بكسر القاف وإشباع كسرة الهاء، وابن جهم بكسر القاف وله في الهاء الاختلاس والإشباع، وابن وردان بكسر القاف وله في الهاء الإسكان والإشباع.

(٢) انظر: متن الشاطبية ١٥: ١٦.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٥٧١، والسبعة ٤٥٨، والتيسير ١٦٣، والعنوان ١٣٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كما استخلف) بفتح التاء واللام، والابتداء بكسر همزة الوصل، انظر: النشر ٢/ ٣٣٢.

(٤) انظر: الكافي ١٤٢، والبحر ٦/ ٤٦٩، والقرطبي ٦/ ٤٦٩٢، والإقناع ٢/ ٧١٣، وقرأ يعقوب: (وليبدلهم) بتخفيف الدال، وأبو جعفر وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٢/ ٣٣٣.

(٥) انظر: التجريد ٩٠، والإنحاف ٣٢٦، وحجة القراءات ٥٠٥، والبدور ٢٧٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا تحسبن) بالتاء، وأبو جعفر بفتح السين، ويعقوب بكسرها، وكذا خلف. انظر: التحرير ١٤٩، والمهذب ٢/ ٢٠٢.

(٦) انظر: التيسير ١٦٣، والبحر ٦/ ٤٧٢، والقرطبي ٦/ ٤٦٩٧، وكنز المعاني ٥١٦، وقد قرأ أبو جعفر ويعقوب: (ثلاث عورات) برفع التاء، وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢/ ٣٣٣.

قرأ يعقوب: ﴿يَرْجِعُونَ﴾ (سورة النور ٢٤ / ٦٤) بفتح الياء وكسر الجيم على أصله المذكور في أوائل البقرة، والباقون بضم الياء وفتح الجيم.

وليس في هذه السورة ياء إضافة ولا محذوفة في الرسم.

سورة الفرقان

﴿أَوْتَكُونُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٨) بالرفع البتة؛ لأنه مع ﴿يُلْقَى﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٨) عطفان على ﴿أُنزِلَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٧)، كما في المدارك^(١)، لا على ﴿فَيَكُونُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٧).

قال في المكرر: "قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي: ﴿فَهِىَ تُمَلَّى﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٥) بسكون الهاء، والباقون بكسر ها"^(٢)، وقد ذكر في البقرة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿تَأْكُلُ مِنْهَا﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٨) بالنون، والباقون بياء الغيبة^(٣).

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ١٠) برفع لام ﴿يَجْعَلُ﴾، والباقون بجزمها^(٤).

قرأ ابن كثير: ﴿ضَيْقًا﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ١٣) بسكون الياء، والباقون بكسر ها مشددا^(٥).

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ١٧) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(٦).

قرأ ابن عامر: ﴿فَتَقُولُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ١٧) بالنون، والباقون بياء الغيبة^(٧).

(١) انظر: مدارك التنزيل ٢ / ٥٣١.

(٢) المكرر ٩١، ووافق الثلاثة أبو جعفر.

(٣) انظر: التيسير ١٦٣، والقرطبي ٦ / ٤٧٢١، والبحر ٦ / ٤٨٣، والإقناع ٢ / ٧١٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يأكل منها) بالياء، وخلف بالنون، انظر: النشر ٢ / ٣٣٣.

(٤) انظر: السبعة ٤٦٢، والتذكرة ٢ / ٥٧٣، والتبصرة ٢٧٥، والكشف ٢ / ١٤٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ويجعل لك) بجزم اللام، انظر: النشر ٢ / ٣٣٣.

(٥) انظر: العنوان ١٤٠، والمكرر ٩١، وحجة القراءات ٥٠٨، وغيث النفع ٢٢٥، والبذور ٢٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضيقًا) بالتشديد، والكسر، انظر: النشر ٢ / ٢٦٢، والإتحاف ٢١٦.

(٦) انظر: السبعة ٤٦٣، والنشر ٢ / ٣٣٣، والبحر ٦ / ٤٨٧، والإتحاف ٣٢٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يحشرهم) بالياء، وخلف بالنون. انظر: النشر ٢ / ٣٣٣، والتحجير ١٤٩.

(٧) انظر: السبعة ٤٦٣، والنشر ٢ / ٣٣٣، وسراج القارئ ٢٦٤، والبحر ٦ / ٤٨٧، والإتحاف ٣٢٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فيقول) بالياء، انظر: النشر ٢ / ٣٣٣.

قرأ أبو جعفر: ﴿أَنْ تُتَخَذَ﴾ (سورة الفرقان ١٨/٢٥) بضم النون من ﴿تُتَخَذُ﴾ وفتح الحاء، والباقون بفتح النون وكسر الحاء^(١).

قرأ حفص: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ (سورة الفرقان ١٩/٢٥) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٢).

قرأ الكوفيون وأبو عمرو: ﴿تَشَقُّقُ﴾ هنا (سورة الفرقان ٢٥/٢٥)، وفي ق (سورة ق ٥٠/٤٤) بتخفيف الشين، والباقون بتشديد^(٣).

قرأ ابن كثير: ﴿وَنُزِّلُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٢٥) بنونين؛ الأولى مضمومة والثانية ساكنة، وتخفيف الزاي المكسورة ورفع اللام، ﴿الْمَلَأَيْكَةَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٢٥) بالنصب، والباقون بنون واحدة مضمومة وتشديد الزاي المكسورة وفتح اللام ورفع ﴿الْمَلَأَيْكَةَ﴾^(٤).

قال في المقنع: "في الفرقان في مصاحف أهل مكة: ﴿وَنُزِّلُ الْمَلَأَيْكَةَ﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف ﴿نُزِّلُ﴾ بنون واحدة"^(٥).

قرأ حفص وحزمة: ﴿وَتُمُودًا﴾ (سورة الفرقان ٣٨/٢٥) بغير تنوين، والباقون بالتنوين^(٦)، وهو مرسوم في المصاحف بألف بعد الدال، كما في جامع الكلام^(٧).

﴿أَرَأَيْتَ﴾ (سورة الفرقان ٤٣/٢٥) ذكر في أوائل الأنعام.

﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾ (سورة الفرقان ٤٤/٢٥) في أواخر البقرة.

قرأ ابن كثير: ﴿الرَّيِّحِ﴾ (سورة الفرقان ٤٨/٢٥) بالتوحيد، والباقون: ﴿الرَّيَحِ﴾ بالجمع. كما في

(١) انظر: النشر ٣٣٣/٢، والقرطبي ٤٧٢٦/٦، وتحرير التيسير ١٤٩، والبدور ٢٧٦، وشرح السمنودي على متن الدرة ٨٥.

(٢) انظر: التيسير ١٦٣، والكافي ١٤٣، وسراج القارئ ٢٦٤، والبحر ٤٨٩/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فما يستطيعون) بالياء، انظر: النشر ٣٣٤/٢.

(٣) انظر: البحر ٤٩٤/٦، والتجريد ٩٠، وغيث النفع ٢٢٦، والإقناع ٧١٤/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تشقق) بتشديد الشين، وخلف بالتخفيف، انظر: النشر ٣٣٤/٢.

(٤) انظر: السبعة ٤٦٤، والتبصرة ٢٧٥، والقرطبي ٤٧٤٠/٦، والبحر ٤٩٤/٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ونُزِّل) الملائكة) كالباقين، انظر: النشر ٣٣٤/٢.

(٥) المقنع ١٠٩.

(٦) انظر: الإتحاف ٣٢٩، والعنوان ١٤٠، وغيث النفع ٢٢٦، والبدور ٢٧٧، وقرأ يعقوب: (وتمود) بغير تنوين، وأبو جعفر وخلف بالتنوين، انظر: النشر ٢٨٩/٢-٢٩٠.

(٧) انظر: جامع الكلام ٥٨، وكذا: المقنع ٤٨.

المكرر^(١) وهو في الفرقان في بعض المصاحف مرسوم بألف بعد الياء، وفي بعضها بدون ألف، كما في الرائية^(٢)، وبينه السخاوي^(٣).

﴿بُشْرًا﴾ (سورة الفرقان ٤٨ / ٢٥) دُكر في الأعراف.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَيْتًا﴾ هنا (سورة الفرقان ٤٩ / ٢٥)، وفي الزخرف (سورة الزخرف ٤٣ / ١١)، وق (سورة ق ٥٠ / ١١) بكسر الياء وتشديدها والباقون بإسكانها، كذا في التحرير^(٥).

قرأ المفضل: ﴿نَسْقِيَهُ﴾ (سورة الفرقان ٤٩ / ٢٥) بفتح النون، والباقون بضمها^(٦).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٥٠) بإسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها، والباقون بفتح الذال والكاف وتشديدهما^(٧).

ذُكر ﴿فَسَلِّ بِهِ﴾ (سورة الفرقان ٥٩ / ٢٥) في النساء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَمَّا يَأْمُرُنَا﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٦٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٨).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سُرْجًا﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٦١) بضم السين والراء من غير ألف بعد الراء على الجمع، والباقون: ﴿سِرْجًا﴾ بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على التوحيد^(٩).

قال في المقنع: في الفرقان في بعض المصاحف: ﴿سِرْجًا﴾ بغير ألف، وفي بعضها ﴿سِرَاجًا﴾ بالألف^(١٠).

(١) انظر: المكرر ٩٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الرياح) بالجمع، انظر: النشر ٢٢٣ / ٢.

(٢) انظر: الرائية ٢٥، وكذا: المقنع ٢٢ و ٩١.

(٣) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٣.

(٤) وفي الأصل و"ب": (نشرا)، وهو خطأ.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٥٠.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٥٧٤، والقرطبي ٦ / ٤٧٧٢، والبحر ٦ / ٥٠٥.

(٧) انظر: السبعة ٤٦٥، وغيث النفع ٢٢٧، والإتحاف ٣٢٩، وحجة القراءات ٥١١، والبدور ٢٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ليذكروا) بفتح الذال والكاف مع تشديدهما كالباقين، وخلف: (ليذكروا) بسكون الذال وتخفيف الكاف كحمزة، انظر: النشر ٢ / ٣٠٧.

(٨) انظر: سراج القارئ ٢٦٤، والنشر ٢ / ٣٣٤، والتجريد ٩٠، وكنز المعاني ٥١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تأمرنا) بتاء الخطاب، انظر: النشر ٢ / ٣٣٤.

(٩) انظر: التبصرة ٢٧٦، والكشف ٢ / ١٤٦، والقرطبي ٦ / ٤٧٨١، والبحر ٦ / ٥١١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سراجا) بكسر السين وفتح الراء، وألف بعدها على الأفراد، وخلف: (سُرْجا) كحمزة، انظر: النشر ٢ / ٣٣٤.

(١٠) المقنع ١٠٠.

قرأ حمزة: ﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٦٧) بإسكان الدال وضم الكاف مخففة، والباقون بفتحها مشددتين^(١).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿وَلَمْ يَقْتَرُوا﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٦٧) بضم الياء التحتية قبل القاف وكسر التاء الفوقية بعد القاف، وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء التحتية وكسر التاء الفوقية، والباقون بفتح التحتية وضم الفوقية^(٢)، ولا خلاف في سكون القاف.

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَعَّفُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٦٩) بتشديد العين بدون ألف بعد الضاد، والباقون بألف بعدها وتخفيف العين^(٣). ولا خلاف في فتح العين والضاد. وهو مرسوم في بعض المصاحف بألف بعد الضاد، وفي بعضها بدون ألف كما قال في الرائية:

يضاعف الخلف فيه كيف جاء^(٤)

قرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يُضَعَّفُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٦٩) ﴿وَيَخْلُدُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٦٩) برفع الفاء والدال، والباقون بجزمها^(٥).

فحصل أن ابن كثير قرأ بجزم الفاء والدال، و﴿يُضَعَّفُ﴾ بتشديد العين بدون ألف، وابن عامر برفع الفاء والدال، و﴿يُضَعَّفُ﴾ بتشديد العين بدون ألف، وأبو بكر برفعها أيضاً، و﴿يُضَاعَفُ﴾^(٦) بالألف وتخفيف العين، والباقون بجزمها و﴿يُضَعَّفُ﴾^(٧) بالألف وتخفيف العين^(٨).

(١) انظر: التيسير ١٦٤، وتجبير التيسير ١٥٠، والبحر ٦ / ٥١٤، وإبراز المعاني ٦١٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أن يَذْكُرَ) بالتشديد، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣٣٤ / ٢.

(٢) انظر: التيسير ١٦٤، وتجبير التيسير ١٥٠، وإبراز المعاني ٦١٩، والبحر ٦ / ٥١٤، وقرأ أبو جعفر: (ولم يقتروا) مثل نافع، وخلف كالباقين، ويعقوب مثل أبي عمرو، انظر: النشر ٣٣٤ / ٢.

(٣) انظر: السبعة ٤٦٧، والتذكرة ٥٧٦ / ٢، والكشف ١٤٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يضعف) بحذف الألف وتشديد العين، وخلف كالباقين: (يضاعف)، انظر: التحير ١٥٠.

(٤) انظر: الرائية ١٤.

(٥) انظر: التجريد ٩٠، والسبعة ٤٦٧، والكشف ١٤٧ / ٢، والتذكرة ٥٧٥ / ٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يضعف)، و(يخلد) بالجرم فيها، انظر: النشر ٣٣٤ / ٢.

(٦) في "ا": (يضعف)، وهذا تحريف.

(٧) في "ا": (يضعف)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: حجة القراءات ٥١٤.

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿فِيهِ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٦٩) عند وصله بـ ﴿مُهَانًا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٦٩) بصلة^(١) الهاء (في)^(٢) ﴿فِيهِ﴾^(٣) بياء ساكنة هنا خاصة. والباقون (لا)^(٤) يصلون بالياء الساكنة، كذا في التيسير^(٥)، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

وإنما قال^(٦): "هنا خاصة"، لما قال أبو شامة: إن أصل حفص (أن)^(٧) لا يصل الهاء الساكنة التي قبلها (ساكن)^(٨) بياء ساكنة، إلا في قوله (تعالى)^(٩): ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾، انتهى^(١٠)، وأما ابن كثير (فهو)^(١١) يصل الهاء الساكنة التي قبلها ساكن بياء ساكنة في كل موضع، كما سبق في باب هاء الكناية^(١٢).

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص: ﴿وَذَرَيْنَا﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٧٤) بألف بعد الياء التحتية على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد^(١٣)، كما هو رسمه في المصاحف، كما في جامع الكلام^(١٤).

قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي: ﴿وَيَلْقَوْنَ﴾ (سورة الفرقان ٢٥/٧٥) بفتح الياء التحتية وإسكان اللام وتخفيف القاف، والباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف^(١٥).

(١) في "ب": (يصله)، وهذا تصحيح.

(٢) كلمة (في) ليست في "ب".

(٣) في "ب": (وفيه)، وهذا تحريف.

(٤) كلمة (لا) ليست في "ب".

(٥) انظر: التيسير ١٦٤، وكذا: العنوان ١٤١، والإتحاف ٣٣٠، والبذور ٢٧٨٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فيه مهانا) باختلاس كسرة الهاء، ولا يصلون، انظر: التحجير ١٥٠.

(٦) أي الإمام الداني في نصه الذي نقله عنه المرعشي.

(٧) كلمة (إن) ليست في "ب".

(٨) كلمة (ساكن) ليست في "ب".

(٩) كلمة (تعالى) ليست في "أ".

(١٠) انظر: إبراز المعاني ١٠٨.

(١١) في "ب": (هو)، وهذا تحريف.

(١٢) انظر: إبراز المعاني ١٠٨.

(١٣) انظر: سراج القارئ ٢٦٥، والبحر ٥١٧/٦، وكنز المعاني ٥٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وذريتنا) بالألف على الجمع، وخلف بغير ألف على التوحيد كالباقين، انظر: النشر ٣٣٥/٢.

(١٤) انظر: جامع الكلام ٥٨، وكذا: المقتع ٢٢.

(١٥) انظر: الكافي ١٤٤، والإتحاف ٣٣٠، والمكرر ٩٣، والبحر ٥١٧/٦، والبيضاوي ٧١/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ويلقون) كالباقين، وخلف كحزمة، انظر: النشر ٣٣٥/٢، والتحجير ١٥٠.

وفي هذه السورة ياءان للإضافة، اختلفوا فيها في الوصل:

﴿يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٢٧) فتحها أبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿إِنْ قَوْمِي أَخَذُوا﴾ (سورة الفرقان ٢٥ / ٣٠) فتحها نافع وأبو عمرو والبيزي، وأسكنها الباقون^(١).

ومن أسكن شيئاً من هذين الياءين، يحذفه لالتقاء الساكنين. ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وليس في هذه السورة من المحذوفات في الرسم (شيء)^(٢).

سورة الشعراء

قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي: ﴿طَسَرَ﴾ هنا (سورة الشعراء ٢٦ / ١)، وفي أول القصص (سورة القصص ٢٨ / ١)، و﴿طَس﴾ (سورة النمل ٢٧ / ١) في أول النمل، بإمالة فتحة الطاء، وإسما عيل والمسيبي بين اللفظين، والباقون بالفتح. وأظهر حمزة النون من هجاء ﴿سين﴾ عند الميم هنا وفي القصص، وأدغمها الباقون في الميم في تينك السورتين، كذا في التيسير^(٣)، والمراد بالإظهار في هذا المقام ضد الإدغام والإخفاء معاً؛ إذ لا إخفاء أيضاً للنون في تينك السورتين على مذهب من لم يدغمه؛ إذ النون لا يخفى عند الميم، وأما النون من هجاء ﴿سين﴾ في ﴿طَس تَلَك﴾ (سورة النمل ٢٧ / ١ و٢) في أول النمل، فهي مخففة للكل عند وصله بـ ﴿تَلَك﴾، قاله ابن القاصح^(٤)، فالإظهار في قول أبي شامة: الذي في أول النمل نونه مظهرة بلا خلاف^(٥)، هو ما يقابل الإدغام فقط، لا الإخفاء أيضاً كما ظن^(٦)، وأبو جعفر على أصله في السكت، فلا يدغم ولا يخفي، كما عرفت في أول البقرة.

(١) انظر في ياءات الإضافة: السبعة ٤٦٨، والتذكرة ٥٧٨ / ٢، والتبصرة ٢٧٧، والكشف ١٤٩ / ٢، وقد فتح الياء في: (إن قومي اتخذوا) أبو جعفر وروح، انظر: النشر ٣٣٥ / ٢، والتحجير ١٥٠.

(٢) كلمة (شيء) ليست في "ب".

(٣) انظر: التيسير ١٦٥، وانظر أيضاً: تحجير التيسير ١٥٠، والتذكرة ٥٧٩ / ٢، والتبصرة ٢٧٨، والإتحاف ٣٣١، وأخلص أبو جعفر ويعقوب فتحة الطاء، وأدغم يعقوب النون في الميم، وأمال خلف فتحة الطاء في الموضعين، وأبو جعفر على أصله في السكت على حروف الهجاء، انظر: التحجير ١٥٠، والمهذب ٢١١ / ٢-٢١٥.

(٤) انظر: سراج القارئ ٩٩.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٩٩.

(٦) قال في الحاشية ١٧٦: قوله: "كما ظن" ظنه بعض المعاصرين.

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿نُزِّلُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٤)^(١) بسكون النون الثانية وإخفائها عند الزاي وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الزاي^(٢).

قرأ يعقوب: ﴿وَيَضِيقُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٣)، ﴿وَلَا يَنْطَلِقُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٣) بنصب القاف في الفعلين، والباقون برفعها فيها^(٣).

﴿أَرْجِهْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٣٦) ذكر في الأعراف.

ولا خلاف في ﴿سَحَّارٍ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٣٧) هنا أنه بألف بعد الحاء وتشديد الحاء، كذا في التذكرة^(٤)، بخلاف ما في الأعراف (سورة الأعراف ٧ / ١١٢)، ويونس (سورة يونس ١٠ / ٧٩)، وقد ذكر إمالة ألفه في الأعراف.

ولا خلاف في ﴿أَتَيْنَّا لَنَا لَاجِرًا﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٤١) في هذه السورة، أنه بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام^(٥)، بخلاف ما في الأعراف (سورة الأعراف ٧ / ١١٣)، فإنه على الخلاف، وقد ذكر في سورتها.

واتفقت المصاحف على رسم ﴿إِنَّا لَنَا﴾ في الأعراف بألف بغير ياء بعده، وعلى رسم ما في الشعراء بألف وبياء بعده قبل النون صورة للهمزة الثانية، كما في المقنع^(٦).

قرأ الكسائي: ﴿قَالَ نَعَمْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٤٢) بكسر العين، والباقون بفتحها، ولا خلاف في فتح النون وإسكان الميم، وقد ذكر في الأعراف.

﴿تَلَقَّفْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٤٥) ﴿ءَامَنَّا﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٤٩) ذكر في الأعراف.

﴿أَنَّا أَسْرٍ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٥٢) ذكر في هود.

﴿عُيُونٍ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٥٧) ذكر في الحجر.

(١) في "ب": (وتنزل)، وهذا تصحيف.

(٢) المكرر ٩٣، وانظر: غيث النفع ٢٢٨، قرأ يعقوب: (تنزل) كأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: المهذب ١١١ / ٢ - ١١٢.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٣٣٥، وتجبير التيسير ١٥٠، والإتحاف ٣٣١، والبدور ٢٨٠.

(٤) انظر: التذكرة ٢ / ٤٢٢.

(٥) انظر: النشر ٢ / ٣٦٩، والإتحاف ٤٧، والإقناع ٢ / ٣٦٩: ٣٧٠.

(٦) انظر: المقنع ٥٨ و ٩١.

قرأ الكوفيون وابن ذكوان: ﴿حَذِرُونَ﴾ (سورة الشعراء ٥٦ / ٢٦) بألف بعد الحاء، والباقون: ﴿حَذِرُونَ﴾ بغير ألف^(١).

قال في المقنع: في الشعراء في بعض المصاحف: ﴿حَاذِرُونَ﴾ بألف بعد الحاء، وفي بعضها: ﴿حَذِرُونَ﴾ بغير ألف^(٢).

اعلم أن ﴿تَرَاء﴾^(٣) في قوله تعالى: ﴿تَرَكَ الْجَمْعَانِ﴾^(٤) (سورة الشعراء ٦١ / ٢٦) في الرسم بألف واحدة فقط بعد الراء، كما في المقنع^(٥)، وأما في اللفظ فهو على وزن (تفاعل) ففيه بعد الراء ألفان مديان بينهما همزة، والألف الأولى زائدة؛ لأنها ألف (تفاعل)، والألف الثانية أصلية منقلبة عن الياء، تثبت في الوقف وتسقط في الوصل بـ ﴿الْجَمْعَانِ﴾؛ لاجتماع الساكنين، فإذا وصل بـ ﴿الْجَمْعَانِ﴾ يقرؤه حمزة بإمالة فتحة الراء وإمالة الألف بعدها، والباقون بلا إمالة، فإذا وقف على ﴿تَرَاء﴾^(٦) أمال حمزة الألفين، ويتبعهما إمالة فتحتي الراء والهمزة، قاله أبو شامة^(٧)، فيحصل أربع إمالات في الوقف^(٨)، ثم إن حمزة^(٩) يسهل في الوقف الهمزة الممالة^(١٠).

قال في التذكرة: فعلى هذا يجعل الهمزة^(١١) بين الهمزة والياء الساكنة؛ من أجل أنها غير طرف، وقد أميلت حركتها وحركة ما قبلها، والحركة الممالة مقربة من الكسرة؛ فلذلك كان لها حكم

(١) انظر: التجريد ٩٠، والتبصرة ٢٧٨، والكشف ٢ / ١٥١، وسراج القارئ ٢٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (حذرون) بحذف الألف، وخلف بالألف كالكوفيين، انظر: النشر ٢ / ٣٣٥، والتحجير ١٥١.

(٢) انظر: المقنع ١٠٠.

(٣) في "أ": (ترا)، وهذا تحريف.

(٤) في "ب": (ترا)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: المقنع ٣٢، وكذا: سراج القارئ ١٠٧.

(٦) في "أ": (ترآ)، وفي "ب": (ترأ)، وهذا تحريف، والتصويب من: إبراز المعاني ٢١٧.

(٧) انظر: إبراز المعاني ٢١٧، والتيسير ١٦٥، والنشر ٢ / ٦٦، والتذكرة ١ / ٢٢٣، وسراج القارئ ١٠٧، أما أبو جعفر ويعقوب فتخلصا من فتحة الراء والهمزة في الوصل والوقف، وأمال خلف الراء وصلاً، ووقف بإمالة الراء والهمزة معاً، انظر: التهذيب ٢ / ٢١٧.

(٨) هذه الإمالات هي: إمالة الألفين والراء والهمزة. انظر: إبراز المعاني ٢١٧، وسراج القارئ ١٠٧.

(٩) في "ب": (همزة)، وهذا تحريف.

(١٠) قال الإمام الداني: إن حمزة يجعل الهمزة بين بين في الوقف، فتصير بين ألفين مملتين؛ الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة. انظر: التيسير ١٦٥، وكذا: تحجير التيسير ١٥١، وإبراز المعاني ٢١٧: ٢١٨، وسراج القارئ ٢٠٧.

(١١) في "ب": (الهمز)، وهذا تحريف.

الكسرة^(١)، يعني والهمزة المكسورة تسهل^(٢) بين الهمزة والياء الساكنة، فكذا الهمزة المائلة.

وقال فيها^(٣): (فعلی هذا تمد له ﴿تَرَاء﴾ مدا مشبعا في تقدير)^(٤) ألفين مالتين بينهما همزة مسهلة بين بين، فيكون المد في مقدار (مد)^(٥) ألفين ونصف، انتهى^(٦)، أقول: والمد قدر نصف ألف هو الهمزة المسهلة الواقعة بين ألفين مالتين.

وسبب مدّها قدر نصف ألف، أن الياء الساكنة إذا وقعت بعد الكسرة تمد قدر ألف، والياء الساكنة هنا ناقصة، قد وقعت بعد (المال)^(٧) وهو في حكم المكسور، فاعرف، وإنما أمال حمزة الألف الأخيرة، لأنها منقلبة عن ياء، فيتبعها إمالة فتحة الهمزة بالضرورة، وأمال الألف الأولى تبعا لإمالة فتحة الهمزة بعدها، فتبعا لإمالة الألف الأولى إمالة الراء قبلها بالضرورة^(٨)، فإمالة الألف الأولى من باب الإمالة لأجل الإمالة، لا لسبب موجب للإمالة^(٩)، وأمال الكسائي في الوقف الألف الثانية وفتحة الهمزة قبلها، لكن لا يجعل الهمزة بين بين، ولا يميل الألف الأولى وفتحة الراء قبلها^(١٠).

وورش يميل الألف الثانية في الوقف وفتحة الهمزة قبلها، كليهما إمالة متوسطة، على أصله في الألف المنقلبة عن ياء، ولا يجعل الهمزة بين بين، ولا يميل الألف الأولى وفتحة الراء قبلها^(١١).

قال: وإذا وصلت ﴿تَرَاء﴾ بـ ﴿الْجُمُعَانِ﴾ سقطت الألف الثانية؛ لوجود الساكن بعدها، فبطلت الإمالة في فتحة الهمزة، وبقيت إمالة الألف الأولى وإمالة فتحة الراء قبلها لحمزة وحده. انتهى^(١٢).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٢٢٤.

(٢) في "ب": (تسهيل)، وهذا تحريف.

(٣) في "ب": (فيها)، وهذا تحريف.

(٤) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٥) كلمة: (مد) ليست في "ب".

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٢٢٤ وذكر ابن غلبون أيضًا أن المد بهذا القدر للألف التي لبناء "تفاعل"، والهمزة المجعولة بين بين، والألف المنقلبة عن الياء التي رجعت. انظر: التذكرة ٢ / ٢٢٤.

(٧) في "ب": (المالة)، وهذا تحريف.

(٨) ذكر الإمام الداني أن الألف الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والألف الثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة. انظر: سراج القارئ ١٠٧، وإبراز المعاني ٢١٨.

(٩) انظر: إبراز المعاني ٢١٧.

(١٠) انظر: التيسير ١٦٥: ١٦٦، وتنجير التيسير ١٥١، وسراج القارئ ١٠٧.

(١١) انظر: التيسير ١٦٥: ١٦٦، وتنجير التيسير ١٥١، وسراج القارئ ١٠٧.

(١٢) انظر: إبراز المعاني ٢١٨، وكذا: غيث النفع ٢٣٠.

والباقون لا إمالة لهم في الراء والهمزة وشيء من الألفين، لا في الوصل ولا في الوقف^(١).

ولأن همزة إنما أمال الألف الأولى تبعاً لإمالة الهمزة بعدها، لا لسبب موجب للإمالة، لم يمل الألف والراء في ﴿تَرَاءَتْ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتْ أَلْفَتَانِ﴾ (سورة الأنفال ٨ / ٤٨) في الأنفال، لا في الوقف على ﴿تَرَاءَتْ﴾ ولا في الوصل بما بعده؛ إذ ليست الألف قبل الهمزة منقلبة عن ياء، وليس بعد الألف حرف ممال، كما كان في ﴿تَرَاءَا الْجُمُعَانِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٦١)؛ لأن الهمزة في ﴿تَرَاءَتْ أَلْفَتَانِ﴾ لا تمال؛ لعدم ألف منقلبة عن ياء بعدها، كذا قاله أبو شامة^(٢)، فليس في ﴿تَرَاءَتْ أَلْفَتَانِ﴾ إمالة لأحد، لا في الوصل ولا في الوقف، لا في الراء، ولا في الألف بعدها، ولا في الهمزة.

﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٧٥) ذكر في أوائل الأنعام.

قرأ يعقوب: ﴿وَأَتَّبَاعُكَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١١١) بهمزة قطع مفتوحة مع إسكان التاء الفوقية، وألف بعد الباء الموحدة المفتوحة، ورفع العين، جمع (تابع)، والباقون ﴿وَأَتَّبَعَكَ﴾ بهمز وصل ساقط في الوصل، مكسور في الابتداء، وفتح التاء الفوقية وتشديدها، وفتح الباء الموحدة والعين، بدون ألف بعد الباء، جعلوه فعلاً ماضياً^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٣٧) بفتح الخاء وإسكان اللام، والباقون بضمهما^(٤).

﴿يُبَوِّأُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٤٩) ذكر في أواخر النور.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿فَارِهَيْنِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٤٩) بألف بعد الفاء، والباقون بدون ألف^(٥).

(١) انظر: السبعة ٤٧١: ٤٧٢، والتيسير ١٦٦، وتحبير التيسير ١٥١.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٢١٧.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٥٨٠، والتحبير ١٥١، والنشر ٢ / ٣٣٥، والإتحاف ٣٣٣، والبدور ٢٨٣.

(٤) انظر: السبعة ٤٧٢، والتبصرة ٢٧٨، والكشف ٢ / ١٥١، وحجة القراءات ٥١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خلق) بفتح الخاء وإسكان اللام، وخلف بضم الخاء، واللام، انظر: النشر ٢ / ٣٣٥، والتحبير ١٥١.

(٥) انظر: الكافي ١٤٥، والقرطبي ٦ / ٤٨٤٥، والمكرر ٩٤، وغيث النفع ٢٣٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فرهين) بغير ألف، وخلف: (فارهن) بالألف، انظر: النشر ٢ / ٣٣٦، والتحبير ١٥١.

قال في المقنع: "في الشعراء في بعض المصاحف: ﴿فَارِهَيْنَ﴾ بـألف، وفي بعضها: ﴿فَرِهَيْنَ﴾ بغير ألف" (١).

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةٍ﴾ هنا (سورة الشعراء ٢٦ / ١٧٦)، وفي ص (سورة ص ٣٨ / ١٣)، بلام مفتوحة، بعدها ياء ساكنة، من غير همز بعد اللام، ولا ألف وصل قبلها، مع فتح التاء الفوقية.

قال أبو شامة: لأن الكلمة لا تنصرف (٢)، أقول: هذه القراءة سواء وصل ﴿لَيْكَةٍ﴾ بـ﴿أَصْحَابُ﴾، أو ابتدئ به، والباقون: ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةٍ﴾ بـألف وصل ساقط في الوصل مفتوح في الابتداء، وإسكان اللام، وبعد اللام همزة مفتوحة، بعدها ياء ساكنة مع جر التاء الفوقية، لانصراف الكلمة (٣).

وأجمعوا على الذي في الحجر (سورة الحجر ١٥ / ٧٨)، وق (سورة ق ٥٠ / ١٤) أنها ﴿الْأَيْكَةِ﴾، كما قرأه الباقيون هنا وفي ص، غير أن ورشاً يلقي في الحجر و(ق) حركة الهمزة على اللام، ويسقط الهمزة، على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها (٤)، فيكون حينئذ: ﴿لَيْكَةٍ﴾ كما قرأه الحرميان وابن عامر في الشعراء و(ص)، لكن ورشاً يجر التاء في الحجر و(ق) لانصراف الكلمة بدخول الألف واللام، ولورش حينئذ عند الابتداء من ﴿لَيْكَةٍ﴾ وجهان: إثبات همز مفتوح قبل اللام، وترك تلك الهمزة، فيتبدئ حينئذ باللام المفتوح كما سبق في نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فـ﴿الْأَيْكَةِ﴾ وقع في القرآن في أربع سور.

قال في المقنع: وكتبوا في كل المصاحف: ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةٍ﴾ في الشعراء و(ص) بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها. وفي الحجر وق ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ بـألف قبل اللام وألف بعدها (٥).

﴿بِالْقِسْطِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٨٢) ذكر في سبحان.

(١) المقنع ١٠٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٦٢١: ٦٢٢، وكذا: حجة القراءات ٥١٩، وقرأ أبو جعفر: (أصحاب ليكة) مثل الحرميين، ويعقوب مثل

الباقيين، وكذا خلف، انظر: النشر ٣٣٦، والتجوير ١٥١، والمهذب ٢ / ٢١٩.

(٣) انظر: التبصرة ٢٧٩، وسراج القارئ ٢٦٦، والنشر ٢ / ٣٣٦، والإتحاف ٣٣٣.

(٤) انظر: التيسير ١٦٦، وتجويز التيسير ١٥١، والتذكرة ٢ / ٥٨١.

(٥) انظر: المقنع ٩٢.

قرأ حفص: ﴿كَسَفًا﴾ هنا (سورة الشعراء ٢٦ / ١٨٧)، وفي سبأ (سورة سبأ ٣٤ / ٩) بفتح السين، والباقون بإسكانها^(١).

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمة والكسائي: ﴿نَزَلَ بِهِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٩٣) بتشديد الزاي، ﴿الرُّوحَ الْأَمِينَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٩٣) بنصبهما. والباقون بتخفيف الزاي، و﴿الرُّوحَ الْأَمِينَ﴾ برفعهما^(٢)، ولا خلاف في فتح النون والزاي.

قرأ ابن عامر: ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٩٧) بالتاء الفوقية ﴿آيَةً﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٩٧) بالرفع، والباقون بالياء التحتية، ﴿آيَةً﴾ بالنصب^(٣).

﴿أَفَرَيْتَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٢٠٥) ذكر في أوائل الأنعام.

قرا نافع وابن عامر: ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٢١٧) بالفاء، والباقون بالواو^(٤).

قال في المقنع: "في الشعراء في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو^(٥).

ولا خلاف في: ﴿نَزَّلَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٢٢١ و ٢٢٢) في الموضعين هنا أنه بقاء فوقية مفتوحة، بعدها نون مفتوحة، بعدها زاي مفتوحة مشددة. لكن البزي يشدد التاء في الموضعين هنا، عند وصله بما قبله، والباقون يخففونه^(٦).

﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٢٢٤) ذكر في أواخر الأعراف.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة عشر مواضع: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٢٢٤).

(١) انظر: التجريد ٩١، والقرطبي ٤٨٥/٦، والإقناع ٧١٧/٢، وحجة القراءات ٥٢٠، والبيضاوي ٧٩/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كسفا) بإسكان السين، انظر: التحجير ١٥١، والمهذب ٢٢٠/٢.

(٢) انظر: السبعة ٤٧٣، والتبصرة ٢٧٩، والكشف ١٥١ / ٢، والمكرر ٩٤، وقرأ يعقوب وخلف: (نزل به الروح الأمين) مثل ابن عامر، وأبو جعفر كالباقيين، انظر: النشر ٣٣٦/٢، والتحجير ١٥١.

(٣) انظر: البحر ٤١ / ٧، والكافي ١٤٦ التيسير ١٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أو لم يكن لهم آية) مثل الباقيين، انظر: النشر ٣٣٦/٢.

(٤) انظر: التيسير ١٦٧، والتجريد ٩١، والكافي ١٤٦، والبحر ٤٧ / ٧، وقرأ أبو جعفر: (فتوكل) بالفاء، ويعقوب وخلف: (وتوكل) بالواو، انظر: النشر ٣٣٦/٢.

(٥) المقنع ١١٠، وانظر: السبعة ٤٧٣، وإبراز المعاني ٦٢٣، وحجة القراءات ٥٢٢.

(٦) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (على من تنزل الشياطين) بالتخفيف في الوصل والابتداء، انظر: المهذب ٢٢١/٢.

١٢ و١٣) في موضعين ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٨٨) فتحهن الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون^(١).

﴿بِعَادَىٰ إِنَّكُم﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٥٢) فتحها نافع، وأسكنها الباقون.

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٦٢)، والمراد ياء (معي) فقط - إذ لا خلاف في إسكان ياء ﴿رَبِّي﴾ - فتحها حفص، وأسكنها الباقون^(٢).

﴿عَدُوِّي﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٧٧) ﴿وَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٨٦) فتحهما نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٣).

﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١١٨) فتحها ورش وحفص، وأسكنها الباقون.

﴿إِنْ أَجْرَىٰ إِلَّا عَلَىٰ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٦٤ و ١٨٠) في خمسة مواضع، فتحهن نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص، وأسكنهن^(٤) الباقون^(٥). ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ست عشرة ياء محذوفة في الرسم: ﴿أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٢)، ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٤)، ﴿سَيَهْدِينِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٦٢)، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٧٨)، ﴿وَيَسْقِينِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٧٩)، ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٨٠)، ﴿ثُمَّ يُحْيِيهِنِ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ٨١)، ﴿كَذَّبُونَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١١٧)، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (سورة الشعراء ٢٦ / ١٠٨ و ١١٠ و ١٢٦ و ١٣١ و ١٤٤ و ١٥٠ و ١٦٣ و ١٧٩) في ثمانية مواضع، أثبتها ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٦).

(١) وفتحهن أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٣٦.

(٢) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٣٦.

(٣) وفتحهن أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٣٦.

(٤) وفتحهن في الخمسة أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٣٦.

(٥) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢ / ٥٨٣، والتبصرة ٢٧٩: ٢٨٠، والنشر ٢ / ٣٣٦، والعنوان ١٤٣.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٥٨٤، والنشر ٢ / ٣٢٦، وتحرير التيسير ١٥٢.

سورة النمل

﴿طس﴾ (سورة النمل ٢٧ / ١) ذكر في الشعراء.

قرأ الكوفيون: ﴿بشهاب﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٧) بالتثنية، والباقون بغير تثنية^(١).

﴿رأها﴾ (سورة النمل ٢٧ / ١٠) ذكر في الأنعام.

وذكر الخلاف في نون ﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ١٨) في أواخر آل عمران.

قرأ ابن كثير: ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّي﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٢١) بنونين؛ الأولى مفتوحة مشددة والثانية مكسورة مخففة، بعدها ياء ساكنة، والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة، بعدها ياء ساكنة^(٢).

قال في المقنع: "في النمل في مصاحف أهل مكة ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّي﴾ بنونين وفي سائر المصاحف: ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّي﴾ بنون واحدة"^(٣).

قرأ عاصم: ﴿فَمَكَثَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٢٢) بفتح الكاف، والباقون بضمها^(٤).

قرأ البزي وأبو عمرو: ﴿مَنْ سَبَّأ﴾ هنا (سورة النمل ٢٧ / ٢٢)، وفي سورة سبأ (سورة سبأ ٣٤ / ١٥) بفتح الهمزة فيهما من غير تنوين، وقبل بإسكان الهمزة فيهما من غير تنوين، والباقون بجر الهمزة فيهما مع التنوين^(٥).

قال في الكشف في النمل: ﴿مَنْ سَبَّأ﴾ قرئ بالصرف ومنعه، وعن ابن كثير في رواية ﴿سبأ﴾ بالألف، كقولهم: ذهبوا أيدي سبأ. انتهى^(٦).

(١) انظر: الكشف ٢ / ١٥٤، وسراج القارئ ٢٦٧، والقرطبي ٦ / ٤٨٧٢، والبحر ٧ / ٥٥، وقرأ يعقوب وخلف: (بشهاب) بالتثنية، وأبو جعفر بلا تنوين، انظر: النشر ٢ / ٣٣٧.

(٢) انظر: التيسير ١٦٧، والقرطبي ٦ / ٤٨٩٦، والبحر ٧ / ٦٥، والبحر ٦، وحجة القراءات ٥٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أو ليأتياني) بنون واحدة مكسورة مشددة، انظر: النشر ٢ / ٣٣٧.

(٣) المقنع ١١٠، وانظر: السبعة ٤٧٩.

(٤) انظر: القرطبي ٦ / ٤٨٩، وكنز المعاني ٥٢٤، والبحر ٧ / ٦٥، والعنوان ١٤٤، وقرأ روح: (فمكث) بفتح الكاف، ورويس وأبو جعفر وخلف بضمها، انظر: النشر ٢ / ٣٣٧.

(٥) انظر: التيسير ١٦٧، والتذكرة ٢ / ٥٨٥، وتبجير التيسير ١٥٢، وسراج القارئ ٢٦٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (من سبأ) بالخفض، والتنوين، في الموضعين، انظر: النشر ٢ / ٣٣٧.

(٦) الكشف ٣ / ٣٥٩.

يعني بالألف في الوصل والوقف، وقال فيه في سورة سبأ: ﴿لِسَبَإٍ﴾ بالصرف ومنعه، وقلب الهمزة ألفاً، انتهى^(١)، وقال البيضاوي في سورة سبأ: "وعن ابن كثير قلب همزته ألفاً، ولعله أخرجه بين بين، فلم يروه الراوي كما وجب"^(٢)، انتهى، أي بين الهمزة والألف، يعني الواجب إذا أريد تسهيل همزه أن يجعل بين بين، ولا يجوز قلبه ألفاً؛ لأنه خلاف قياس تسهيل الهمز المتحرك^(٣)، وكأنه اعتراض^(٤) على الكشف.

أقول: ولما قرأه ابن كثير برواية قبل بإسكان الهمزة، يجوز قلبه ألفاً في القياس العربي^(٥).
قرأ الكسائي: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٢٥) بتخفيف اللام من ﴿أَلَا﴾، وألف مد بعد الياء في ﴿يَا﴾ على أنه حرف نداء، وبهمز وصل مضموم في ﴿اسْجُدُوا﴾، لكن ألف المد والهمز ساقطتان بين الياء والسين، عند وصل ياء النداء بالفعل بعده، وثابتتان عند الوقف على ﴿يَا﴾، والابتداء بالفعل^(٦).

قال في التيسير: "قرأ الكسائي: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ بتخفيف اللام، ويقف ﴿أَلَا يَا﴾، ويتبدئ ﴿اسْجُدُوا﴾ على الأمر، ألا أيها الناس اسجدوا"^(٧).

قوله "ويقف"، يعني إذا وقف للضرورة، لكن لا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه؛ لعدم تمام الكلام عنده، كما في التذكرة^(٨)، والباقون: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ بتشديد اللام من ﴿أَلَا﴾؛ لاندغام نون ﴿أَنْ﴾ بفتح الهمزة في اللام، والتقدير: (أَنْ لا)، والمعنى: زين لهم الشيطان أعمالهم ألا يسجدوا، فحينئذ ليس بين الياء والسين ألف مد ولا همزة وصل؛ لأن ﴿يَسْجُدُوا﴾ حينئذ فعل مضارع^(٩)، قال

(١) الكشف ٥٧٥ / ٣.

(٢) البيضاوي ١٥٣ / ٢.

(٣) قياس تسهيل الهمز المتحرك المفتوح ما قبله أن يجعل بين بين، أي بين الهمزة والألف، أما إبداله ألفاً فهو سماعي، انظر: الكتاب ٥٤١ / ٣ وما بعدها، وشرح المفصل ١١٢ / ٩ وشرح الشافية ٤٧ / ٣، وإبراز المعاني ٦٥٢.

(٤) في "أ": (اعترض)، وهذا تحريف.

(٥) قال سيويه: وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف، أبدلت مكانها ألفاً. انظر: الكتاب ٥٤٣ / ٣، وكذا: شرح المفصل ١٠٧ / ٩: ١٠٨ وشرح الشافية ٣٢ / ٣.

(٦) وقال الأشموني: فإن قلت: ليس في مصحف عثمان ألف بين السين والياء، قلنا: حذفت الألف من الكتابة، كما حذفت من (ابن) بين العلمين. انظر: منار الهدى ٢٤٢، وانظر أيضاً: النشر ٣٣٧ / ٢.

(٧) التيسير ١٦٧: ١٦٨، وانظر: التذكرة ٥٨٥ / ٢، وسراج القارئ ٢٦٨، والنشر ٣٣٧ / ٢، وقرأ أبو جعفر ورويس: (ألا يا اسجدوا) مثل الكسائي، وروح وخلف مثل الباقيين، انظر: النشر ٣٣٧ / ٢، والتجوير ١٥٢، والمهذب ٣٢٣ / ٢.

(٨) انظر: التذكرة ٥٨٥ / ٢، وكذا: التبصرة ٢٨١: ٢٨٢.

(٩) قال الصفاقسي: والباقون بتشديد (ألا)، بإدغام نون (أَنْ) الناصبة لـ (يسجدوا) في لام (لا)، ولذلك حذفت منه نون الرفع،

في التيسير: "ويقفون على الكلمة بأسرها^(١)، يعني لا يجوز أن يقف القارئ للباقيين على بعض هذا القول، (ما لم)^(٢) ينقطع نفسه، بل على الكلمة بأسرها، وهو ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾^(٣)، أقول: لكن هذا الوقف ليس بتمام ولا كاف، بل حسن^(٤).

قرأ حفص والكسائي: ﴿مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٢٥) بناء الخطاب فيهما، والباقون بياء الغيبة فيهما^(٥).

قرأ أبو عمرو وعاصم وحمة: ﴿فَالْقِصَّةَ لَكُمْ﴾^(٦)، بإسكان هاء ﴿أَلْفِهِ﴾ في الوصل والوقف، وقالون وهشام بخلاف عنه بكسر الهاء في الوصل، بدون وصل ياء ساكنة بها، والباقون بوصل ياء ساكنة في الوصل، وكذا هشام في وجهه الآخر، كذا في الشاطبية^(٧).

ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة، وسيأتي اختلافهم في ﴿أَتَمِدُّونَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٣٦) في آخر السورة.

و(يسجدوا) فعل مضارع بدلاً من (أعمالهم)، أي زين لهم ألا يسجدوا، فهو في موضع نصب، أو في موضع جر بدلاً من (السييل)، أي صدهم عن السجود، و(لا) مزيدة، وما بين البديل والمبدل منه معترض، انظر: غيث النفع ٢٣٥، وكذا: الإتحاف ٣٣٦

(١) التيسير ١٦٨، وكذا: تحبير التيسير ١٥٢، والبحر ٧ / ٦٨، وغيث النفع ٢٣٥.

(٢) في "ب": (مالا)، وهذا تحريف.

(٣) ذكر ابن الجزري أن (يسجدوا) عندهم - أي عند الباقيين - كلمة واحدة، لا يجوز القطع على شيء منها. انظر: النشر ٢ / ٣٣٧.

(٤) قال ابن غلبون: ولا يجوز الوقف لهم إلا على آخر الآية، وإن انقطع نفس القارئ لهم على (ألا) رجع إلى أول الكلام، فإن لم يقطع ابتدأ (يسجدوا) بآلاء مفتوحة مع فتحه، انظر: التذكرة ٢ / ٥٨٦.

(٥) انظر: التجريد ٩١، والكافي ١٤٧، وحجة القراءات ٥٢٨، وكنز المعاني ٥٢٧، والوافي ٣٣٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ما يخفون وما يعلنون) بالياء فيهما، انظر: النشر ٢ / ٣٣٧.

(٦) سورة النمل ٢٧ / ٢٨.

(٧) قال الإمام الشاطبي:

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حُفْصٍ فَأَلْقَهُ وَيَقِيهِ حَمَى صَفْوَه قَوْمٍ بِخَلْفٍ وَأَهْلًا

وَقُلْ بِسَكُونِ الْقَافِ، وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِيهِ لَدَى طِهِ بِالْإِسْكَانِ يَجْتَلَا

وَفِي الْكَلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخَلْفٍ وَفِي طِهِ بِوَجْهِينِ بُجَّلا

انظر: متن الشاطبية ١٦: ١٥، وكذا: سراج القارئ ٥٠: ٥١، وغيث النفع ٢٣٦، والمكرر ٩٥، وقرأ أبو جعفر: (فألقه إليهم) بإسكان الهاء، ويعقوب باختلاس الكسرة في الوصل، وخلف بإشباع الكسرة، انظر: التحبير ١٥٢، والمهذب ٢ / ٢٢٤.

قرأ نافع: ﴿أَنَا آتِيكَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٣٩ و ٤٠) في الموضعين هنا بإثبات المد بعد النون من ﴿أَنَا﴾ وصلًا ووقفًا، على أصله المذكور في أواخر سورة البقرة، وباقي القراء وقفًا لا وصلًا، ولا خلاف في فتح همزه وتخفيف نونه، وأمال الألف من ﴿آتِيكَ﴾ حمزة، بخلاف عن خلاد، وفتحها الباقون^(١).

﴿فَلَمَّارَةٌ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٤٠) ذكر في الأنعام.

قرأ قنبل: ﴿عَنْ سَاقِيهَا﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٤٤) بالهمز الساكن بدل ألف المد بعد السين، والباقون بألف المد بعد السين بدون همز^(٢)، ولا خلاف في ﴿سَاقٍ﴾ (سورة القلم ٦٨ / ٤٢) في (ن)، وفي ﴿السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ (سورة القيامة ٧٥ / ٢٩) في القيامة أنه بألف المد بعد السين.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَتُبَيِّتُنَّهُ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٤٩) بلام مفتوحة، بعدها تاء فوقية مضموم، بعدها باء موحدة مفتوحة، بعدها ياء مثناة تحتية مكسورة مشددة، بعدها تاء فوقية مضمومة مخففة، بعدها نون مفتوحة مشددة، بعدها ضمير. ﴿ثم لتقولن﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٤٩) بتاء فوقية مفتوحة بعد اللام الأولى المفتوحة مع ضم اللام الثانية، والباقون: ﴿لَتُبَيِّتُنَّهُ﴾ بنون مضمومة بعد اللام بدل التاء الفوقية الأولى، مع فتح التاء الفوقية الثانية، وباقي الحروف كما سبق، ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بنون مفتوحة بعد اللام الأولى المفتوحة، مع فتح اللام الثانية^(٣).

﴿مَهْلِكِ أَهْلِهِ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٤٩) ذكر في الكهف.

قرأ الكوفيون: ﴿أَنَادَ مَرْنَهُمْ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٥١) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها^(٤).

﴿يُؤْتُهُمْ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٥٢) ذكر في النور.

(١) قرأ أبو جعفر: (أنا آتيك) بإثبات ألف (أنا) وصلًا ووقفًا، ويعقوب وخلف بحذفها وصلًا وإثباتها وقفًا، انظر: المهذب ٢٢٦/٢.

(٢) انظر: السبعة ٤٨٣، والكافي ١٤٧ - ١٤٨، والتيسير ١٦٨، والكشف ٢ / ١٦٠، والبحر ٧ / ٧٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عن ساقياها) بدون همز، انظر: النشر ٢ / ٣٣٨، والتجوير ١٥٢، والمهذب ٢٢٦/٢.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٥٨٦، والقرطبي ٦ / ٤٩٣، والمكرر ٩٦، وغيث النفع ٢٣٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لنبيتنه)، و(ثم لنقولن) كالباقين، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢ / ٣٣٨، والتجوير ١٥٢.

(٤) انظر: التيسير ١٦٨، وتجويز التيسير ١٥٢، والبحر ٧ / ٨٥، والإقناع ٢ / ٧٢٠، وقرأ ويعقوب وخلف: (أنا دمرناهم) بفتح الهمزة، وأبو جعفر بكسرها، انظر: النشر ٢ / ٣٣٨، والتجوير ١٥٢.

لا خلاف في ﴿أَيُّكُمْ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٥٥) هنا أنه بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام^(١).

وهو مرسوم في جميع المصاحف بياء بعد الهمزة على صورة الاستفهام، كما في المقنع^(٢).

قرأ أبو بكر: ﴿قَدَرْنَاَهَا﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٥٧) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها^(٣).

﴿ءَالَلَهُ حَيْرٌ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٥٩) ذكر في المقالة الأولى، من فصل الهمزتين المتلاصقتين.

قرأ عاصم وأبو عمرو: ﴿أَمَّا يَشْرِكُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٥٩) بياء الغيبة، والباقون بقاء الخطاب^(٤).

﴿قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٦٢) لا خلاف في أنه بفتح الذال والكاف مع تشديد الكاف، قرأه أبو عمرو وهشام بياء واحدة للغيبة، والباقون بقاء واحدة للخطاب، وخفف الذال حفص وحمزة والكسائي، على أصلهم المذكور في أواخر الأنعام، وشدها الباكون، كذا في التذكرة^(٥).

فحصل أن هنا ثلاث قراءات: قرأه حفص وحمزة والكسائي بالتاء الفوقية وتخفيف الذال، وأبو عمرو وهشام بالياء التحتية وتشديد الذال، والباقون بالتاء الفوقية وتشديد الذال.

قرأ حمزة والكسائي وابن كثير: ﴿الرَّيِّحُ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٦٣) بالتوحيد، أي بدون ألف بعد الياء، كما هو رسمه في المصاحف كما في جامع الكلام^(٦)، والباقون: ﴿الرِّيَّاحُ﴾ بالجمع^(٧).

﴿بَشْرًا﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٦٣) ذكر في الأعراف.

(١) انظر: النشر ٢ / ٣٦٩، والإتحاف ٤٧، والإقناع ١ / ٣٦٩: ٣٧٠.

(٢) انظر: المقنع ٥٧ و ٩٢.

(٣) انظر: السبعة ٣٦٧، والتيسير ١٣٦، وحجة القراءات ٥٣٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قَدَرْنَا) بتشديد الدال، انظر: المهذب ٢ / ٢٢٨.

(٤) انظر: التبصرة ٢٨٢، والكشف ٢ / ١٦٣: ١٦٤، وكنز المعاني ٥٢٩، والبدور ٢٨٨، وقرأ يعقوب: (يشركون) بالياء، وأبو جعفر وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢ / ٣٣٨، والتحبير ١٥٣.

(٥) انظر: التذكرة ٢ / ٥٨٨، وكذا: السبعة ٤٨٤، والإتحاف ٣٣٨، والمكرر ٩٦، وقرأ روح: (يذكرون) بالياء، ورويس وأبو جعفر وخلف بالتاء، وكلهم شدد الذال، انظر: التحبير ١٥٣، والمهذب ٢ / ٢٢٨.

(٦) انظر: جامع الكلام ٦١.

(٧) انظر: غيث النفع ٢٣٧، والمكرر ٩٦، والعنوان ١٤٥، والبدور ٢٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرياح) بالجمع، وخلف بالإفراد، انظر: المهذب ٢ / ٢٢٨.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٦٦) بإسكان اللام من ﴿بَلْ﴾، وبعدها همزة قطع مفتوحة، مع إسكان الدال من غير ألف بعد الدال، والأعشى بكسر اللام من ﴿بَلْ﴾، وبعدها همزة وصل مكسورة ساقطة، مع فتح الدال وتشديدها، من غير ألف مد بعدها، والباقون كذلك إلا أنهم أثبتوا ألف مد بعد الدال، كذا في التذكرة^(١).

واتفقت المصاحف على رسمه بدون ألف بعد الدال، كما في الإتيان^(٢).

قرأ نافع: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٦٧) بهمزة واحدة مكسورة في الأول على الخبر، وفي الثاني وهو ﴿أَنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام، وبنون واحدة مشددة فيه، وابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول: (كذلك)^(٣) والخبر في الثاني: (كذلك)^(٤)، وبنونين فيه الأولى مشددة والثانية مخففة، والباقون بالاستفهام في الموضعين، وبنون واحدة في الثاني^{(٥)(٦)}، وهم على مذاهبهم في التسهيل والتحقيق في اجتماع الهمزتين، وقد سبق.

ورسم ﴿إِذَا﴾ هنا بدون ياء بعد الهمزة في جميع المصاحف؛ لأن رسم الياء بعد الهمزة في ﴿إِذَا﴾ بالاستفهام، مخصوص بما في الواقعة (سورة الواقعة ٥٦ / ٤٧)^(٧)، كما في الرائية^(٨)، والمقنع^(٩).

و﴿أَنَّا﴾ مرسوم هنا بعد الهمزة بياء ونون في جميع المصاحف، كما في المقنع^(١٠). لكن قال السخاوي: وأما الذي في النمل فلا تقطع بأنه مرسوم بالياء والنون؛ (لجواز)^(١١) أن يكون مرسومًا بنونين على قراءة الكسائي وابن عامر. انتهى^(١٢).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٥٨٨، وكذا: النشر ٢ / ٣٣٩، والبحر ٧ / ٩٢، والقرطبي ٦ / ٤٩٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بل أدرك) بقطع الهمزة مفتوحة، وإسكان الدال من غير ألف بعدها، وخلف: (أَدْرَاكَ) كحمزة، انظر: النشر ٢ / ٣٣٩.

(٢) انظر: الإتيان ٢ / ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٢.

(٣) كلمة (كذلك) ليست في "ب".

(٤) كلمة (كذلك) ليست في "ب".

(٥) انظر: السبعة ٤٨٥، والتيسير ١٦٩، وتخير التيسير ١٥٣، والنشر ١ / ٣٧٣، وغيث النفع ٢٣٧.

(٦) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٧) المراد قوله تعالى: (أئذا متنا وكنا ترابًا).

(٨) انظر: الرائية ٤٩.

(٩) انظر: المقنع ٥٨.

(١٠) انظر: المقنع ٥٧ و ٩٢.

(١١) في "ب": (بجواز)، وهذا تحريف.

(١٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ١٠٩، ونقل الإمام الداني عن ابن عامر وغيره أنها في مصاحف أهل الشام بنونين من غير استفهام، انظر: المقنع ٩٢.

قرأ ابن كثير: ﴿فِي^(١) ضَيْقٍ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٧٠) بكسر الضاد، والباقون بفتحها^(٢)، ولا خلاف في سكون الياء.

قرأ ابن كثير: ﴿وَلَا يُسْمِعُ الصُّمُّ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨٠) بياء الغيبة مفتوحة وفتح الميم، ﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع، والباقون بتاء الخطاب مضمومة وكسر الميم، ﴿الصُّمَّ﴾ بالنصب.

وكذا الخلاف بعينه في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْمِعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾ (سور الروم ٣٠ / ٥٢) في الروم^(٣).

ولا خلاف في: ﴿لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨١)، و﴿إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ﴾ (سورة النمل ٨١ / ٢٧) أنها بتاء الخطاب المضمومة وكسر الميم.

قرأ حمزة: ﴿تَهْدِي﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨١) بتاء الخطاب مفتوحة قبل الهاء، ويأسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء، و﴿الْعُمَى﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨١) بالنصب، والباقون: ﴿بِهَادِي﴾ بالباء الموحدة المكسورة قبل الهاء، وبفتح الهاء وألف بعدها، و﴿الْعُمَى﴾ بالجر.
وكذا الخلاف بعينه في ما في الروم (سورة الروم ٣٠ / ٥٣)^(٤).

قال في المقنع: في النمل والروم في بعض المصاحف: ﴿بِهَدَى﴾ بغير ألف بعد الهاء، وفي بعضها: ﴿بِهَادِي﴾، بألف بعد الهاء، والتي في الروم ليس فيها في شيء من المصاحف ياء بعد الدال، والتي في النمل فيها ياء في جميع المصاحف^(٦). (انتهى)^(٧).

فوقف جميع القراء على ما في هذه السورة على الياء الساكن اتباعاً للمصحف، سواء في ذلك من قرأ: ﴿تَهْدِي﴾ بتاء الخطاب، ومن قرأ: ﴿بِهَادِي﴾ بالباء الموحدة، واختلف في الوقف على ما في

(١) كلمة (في) ليست في "أ".

(٢) انظر: السبعة ٥٨٥: ٥٨٦، والعنوان ١٤٥، وحجة القراءات ٥٣٦، والبذور ٢٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضَيْقٍ) بفتح الضاد، انظر: الملهذ ٢٢٩/٢.

(٣) انظر في اختلافهم في الموضوعين: التذكرة ٥٨٨/٢، والتيسير ١٦٩، والتبصرة ٢٨٣، والكافي ١٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تُسْمِعُ الصُّمُّ) كالباقيين، انظر: النشر ٢٣٩/٢.

(٤) والمراد قوله تعالى: ﴿وَمَا أَتَى بِهَدَى الْعُمَى عَنْ ضَلَّتْ لَهَا﴾، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بهادي العمي) بالخفض، انظر: النشر ٢ / ٣٣٩، أي بالباء المكسورة والهاء وألف بعد الهاء.

(٥) انظر: اختلافهم في الموضوعين في: كنز المعاني ٥٣٠، والتجريد ٩١، والبحر ٩٦/٧.

(٦) انظر: المقنع ١٠٠، وانظر أيضاً: التبصرة ٢٨٣.

(٧) كلمة (انتهى) ليست في "أ".

الروم، فحمزة والكسائي وقفا عليه بالياء الساكن، والباقون على الدال بغير ياء اتباعاً للمصحف، كذا في التذكرة^(١).

قرأ الكوفيون: ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨٢) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها^(٢).

قرأ حمزة: ﴿آتَوْهُ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨٧) بهمزة مفتوحة بعدها تاء فوقية مفتوحة، بدون ألف بعد الهمزة على أنه فعل، والباقون بمد بعد الهمزة وضم التاء الفوقية^(٣)، على أنه جمع "آت" أصله آتيوه، كذا قال^(٤).

ذكر ﴿تَحَسَّبَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨٨) في أواخر البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام: ﴿بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨٨) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٥).

قرأ الكوفيون: ﴿مَنْ فَرَعَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨٩) بالتنوين، والباقون بغير تنوين؛ للإضافة إلى ﴿يَوْمَ﴾^{(٦)(٧)}.

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٥٨٩، وانظر أيضًا: الكشف ٢ / ١٦٦، وسراج القارئ ٢٧١: ٢٧٢.

(٢) انظر: القرطبي ٦ / ٤٩٥٤، والبحر ٧ / ٩٧، والإتحاف ٣٣٩: ٣٤٠، والبيضاوي ٢ / ٨٦، وقرأ يعقوب وخلف: (أن الناس) بفتح الهمزة، وأبو جعفر بكسرها، انظر: التحبير ١٥٣.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٣٣٩، وتحبير التيسير ١٥٣، وكنز المعاني ٥٣١، والكافي ١٤٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وكل آتوه) بمد الهمزة وضم التاء، وخلف بقصر الهمزة وفتح التاء، انظر: النشر ٢ / ٣٣٩، والتحبير ١٥٣.

(٤) قال أبو شامة: هو بالمد جمع (آت) مضاف إلى الهاء، وقال الصفاقسي: والأصل (آتيون)، فأضيف إلى الهاء، فحذفت النون للإضافة، فصار (آتيوه) فنقلت ضمة الياء إلى التاء بعد سلب كسرتها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ولك أن تقول: حذفت ضمة الياء من غير نقل، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمة التاء لأجل الواو، راجع: إبراز المعاني ٦٣٢، وغيث النفع ٢٣٨، وانظر: الكشف ٢ / ١٦٧: ١٦٨، وحجة القراءات ٥٣٨: ٥٣٩.

(٥) انظر: السبعة ٤٨٧، والإتحاف ٣٤٠، والتجريد ٩١، والإقناع ٢ / ٧٢١ وقرأ يعقوب: (يفعلون) بالياء، وأبو جعفر بالتاء، وكذا خلف، انظر: النشر ٢ / ٣٣٩.

(٦) أي في قوله تعالى: (يومئذ) [سورة النمل ٢٧ / ٨٩]، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (من فرع) بغير تنوين وخلف بالتنوين، انظر: النشر ٢ / ٣٤٠، والتحبير ١٥٣.

(٧) انظر: التيسير ١٧٠، والتبصرة ٢٨٤، والنشر ٢ / ٣٤٠، والبحر ٧ / ١٠١: ١٠٢.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٨٩) بفتح الميم، والباقون بكسرهما^(١).

قال في المكرر: "قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٩٣) بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة"^(٢).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في خمسة مواضع:

﴿إِنِّي أَكْسْتُ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٧) فتحتها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباكون^(٣).

﴿أَوْزِعَنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ١٩) فتحتها ورش والبيزي، وأسكنها الباكون.

﴿مَا لِيَ لَا﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٢٠) فتحتها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام، وأسكنها الباكون.

﴿إِنِّي أَلْقَى﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٢٩)، و﴿لَيْلُوفِي أَشْكُرُ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٤٠) فتحتها نافع، وأسكنها الباكون^(٤)، ولا خلاف في الوقف في إسكان الياء في الجميع.

وفي هذه السورة من الباءات المحذوفة في الرسم أربع:

﴿أَتُمِدُّونِي﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٣٦) هنا خمس قراءات: قرأه حمزة ويعقوب بنون واحدة مشددة مكسورة، وإثبات ياء ساكنة بعدها وصلًا ووقفًا، والمسيبي بنون واحدة مخففة مكسورة، وإثبات ياء ساكنة بعدها في الوصل وحذفها في الوقف، ونافع وأبو عمرو بنونين مخففتين؛ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وإثبات ياء ساكنة بعدهما في الوصل وحذفها في الوقف، و﴿قرأ﴾^(٥) ابن كثير (بنون كذلك، وإثبات ياء ساكنة في الوصل والوقف، والباقون بنونين كذلك)^(٦) بغير ياء في الحالين، كذا في التذكرة^(٧)، قال نقلًا عن أبي عبيد: اتفقت المصاحف على رسمه بنونين^(٨).

(١) انظر: النشر ٣٤٠ / ٢، وغيث النفع ٢٣٨ : ٣٣٩، والبحر ١٠٢ / ٧، وتحرير التيسير ١٥٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (يومئذ) بفتح الميم، ويعقوب بكسرهما، انظر: النشر ٣٤٠ / ٢، والتحرير ١٥٣.

(٢) المكرر ٩٧، وانظر: السبعة ٤٨٨، وحجة القراءات ٥٤١، والعنوان ٤١٦، والبدور ٢٩٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تعملون) بقاء الخطاب، وخلف بياء الغيب، انظر: المهذب ٢٣٢ / ٢.

(٣) وفتحتها أبو جعفر، انظر: النشر ٣٤٠ / ٢.

(٤) وفتحتها أبو جعفر. انظر في ياءات الإضافة: التيسير ١٧٠، والعنوان ١٤٦، والنشر ٣٤٠ / ٢، وتحرير التيسير ١٥٣.

(٥) كلمة ﴿قرأ﴾ ليست في "أ".

(٦) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٧) انظر: التذكرة ٥٩٢ / ٢، وانظر أيضًا: الإتحاف ٣٣٦، وتحرير التيسير ١٥٣، والبدور ٢٨٧، وقد أثبتتها وصلًا وحذفها وقفًا أبو جعفر، وأثبتها في الحالين يعقوب، انظر: النشر ٣٤٠ / ٢، والتحرير ١٥٣.

(٨) انظر: إبراز المعاني ٦٢٩.

﴿فَمَاءَ آتَنِءَ اللَّهِ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٣٦) أثبت الياء فيه مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف قالون وحفص وأبو عمرو ورويس، بخلاف عنهم في الوقف؛ إذ أتى عنهم الحذف أيضًا في الوقف، وفتحها في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وحذفها في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف روح، وحذفها الباقيون في الحاليين^(١).

﴿حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٣٢) أثبتتها ساكنة في الحاليين يعقوب، وحذفها الباقيون في الحاليين^(٢).

قال في المدارك: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ بكسر النون والفتح لحن؛ لأن النون إنما تفتح في موضع الرفع وهذا موضع النصب، وأصله "تشهدوني" فحذفت النون الأولى للنصب، وحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، أي تحضروني. انتهى^(٣).

قال في التحجير: وقف الكسائي ويعقوب على ﴿وَادٍ﴾ في قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَلَمَّ﴾ (سورة النمل ١٨ / ٢٧) بالياء، ووقف الباقيون بغير ياء^(٤) وقد ذكر في باب: الوقف على مرسوم الخط.

سورة القصص

ذكر ﴿طَسَمَ﴾ (سورة القصص ١ / ٢٨) في الشعراء، و﴿أَيَمَّةَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٥) في أول التوبة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يَرَى﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَرَى فِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٦) بياء الغيبة مفتوحة وألف مد بعدها، بإمالة الألف ورفع الأسماء الثلاثة، والباقيون بالنون مضمومة مع كسر الراء وياء مفتوحة بعدها ونصب الأسماء الثلاثة^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَحُزْنًا﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٨) بضم الحاء وإسكان الزاي،

(١) راجع: التيسير ١٧٠، وتحجير التيسير ١٥٤، والإتحاف ٣٣٦: ٣٣٧، وقد أثبتتها مفتوحة وصلًا وحذفها وقفًا أبو جعفر، وأثبتها مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف رويس، انظر: النشر ٣٤٠ / ٢، والتحجير ١٥٣.

(٢) انظر: التذكرة ٥٩٢ / ٢، والنشر ٣٤٠ / ٢، والإتحاف ٣٣٦، والبدور ٢٨٧.

(٣) انظر: مدارك التنزيل ٦٠٨ / ٢.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١٥٤.

(٥) انظر: التذكرة ٥٩٣ / ٢، والتبصرة ٢٨٦، والتيسير ١٧٠، والكشف ١٧٢ / ٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ونريَ فرعونَ وهامان وجنودهما) كقراءة الباقيين، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣٤١ / ٢، والتحجير ١٥٤.

والباقون بفتحها^(١).

قرأ أبو جعفر: ﴿أَنْ يُبْطِشَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ١٩) بضم الطاء، والباقون بكسرها، وقد ذكر في أواخر الأعراف.

قرأ ابن عامر وأبو عمرو: ﴿حَتَّى يَصْدُرَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٢٣) بفتح الياء التحتية وضم الدال، والباقون بضم الياء وكسر الدال^(٢)، ولا خلاف في ضم همز ﴿الرِّعَاءِ﴾، وأشم حمزة والكسائي الصاد الزاي على أصلهما المذكور في أواسط النساء، والباقون أخلصوا الصاد.

﴿يَتَأَبَّتْ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٢٦) ذكر في أول يوسف، ﴿هَتَيْنِ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٢٧) ذكر في أوائل النساء.

﴿لَا هِلَهَ أَمْكُثُوا﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٢٩) ذكر في طه.

قرأ عاصم: ﴿أَوْ جَذَوْقَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٢٩) بفتح الجيم، وحمزة بضمها، والباقون بكسرها^(٣).

والإمالة في ﴿رَأَاهَا﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣١) ذكرت في الأنعام.

قرأ حفص: ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٢) بفتح الراء وإسكان الهاء، والحرميان وأبو عمرو بفتحها، والباقون بضم الراء وإسكان الهاء^(٤).

قرأ ابن كثير: ﴿فَذَانْكَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٢) بتشديد النون، والباقون بتخفيفها^(٥).

(١) انظر: التجريد ٩٢، وسراج القارئ ٢٧٣ وغيث النفع ٢٣٩، وكنز المعاني ٥٣٣: ٥٣٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وحزنا) بفتح الحاء، والزاي وخلف كحمزة، انظر: النشر ٣٤١ / ٢، والإتحاف ٣٤١.

(٢) انظر: القرطبي ٦ / ٤٩٨٥، والبحر ٧ / ١٣، والكافي ١٤٩: ١٥٠، والمكرر ٩٨، وقرأ أبو جعفر: (يصدر) بفتح الياء وضم الدال، ويعقوب بضم الياء وكسر الدال، وكذا خلف، انظر: النشر ٣٤١ / ٢، والتجويد ١٥٤.

(٣) انظر: السبعة ٤٩٣، وإبراز المعاني ٦٣٤، والقرطبي ٦ / ٤٩٩٧، والبحر ٧ / ١١٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (جذوة) بكسر الجيم، وخلف بضمها، انظر: النشر ٣٤١ / ٢.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٦٣٤، وكنز المعاني ٥٣٣، وغيث النفع ٢٤١، والمكرر ٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرهب) بفتح الراء والهاء، وخلف بضم الراء وسكون الهاء، انظر: التجويد ١٥٤.

(٥) انظر: السبعة ٤٩٣، وحجة القراءات ٥٤٤، والعنوان ١٤٧، والبدور ٢٩٣، وقرأ رويس: (فذانك) بتشديد النون، وأبو جعفر وخلف وروح بتخفيفها، انظر: التجويد ١٥٤، والإتحاف ٣٤٢، والمهذب ٢٣٧.

قرأ نافع: ﴿رِدًّا﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٤) بفتح الدال من غير همز بعد الدال، وبتنوين الدال في الوصل، وبقلب تنوينه ألفاً في الوقف، وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه يقلب تنوينه ألفاً في الوصل أيضاً، كذا في التحجير^(١)، والباقون بإسكان الدال وبعدها همزة مفتوحة منونة، إلا أن حمزة وحده إذا وقف عليه فتح الدال وأسقط الهمزة وقلب التنوين ألفاً على مذهبه في الوقف، كذا في التذكرة^(٢).

قرأ عاصم وحمزة: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٤) بضم القاف، والباقون بجزمها^(٣).

قرأ ابن كثير: ﴿قَالَ مُوسَى﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٧) بغير واو قبل القاف، والباقون: ﴿وَقَالَ﴾ بالواو^(٤).

قال في المنع: "في القصص في مصاحف أهل مكة: ﴿قَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ﴾ بغير واو قبل ﴿قَالَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿وَقَالَ﴾ بالواو"^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَمَنْ يَكُونُ لَهُ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٢) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(٦).

قرأ نافع وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٩) بفتح الياء وكسر الجيم، والباقون بضم الياء وفتح الجيم^(٧).

﴿أَيُّمَّةَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٤١) ذكر في أول التوبة.

قال في المكرر: قرأ أبو عمرو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ الْعُثْرُ﴾ عند وصله بـ ﴿الْعُثْرُ﴾ بكسر الهاء والميم، وحمزة والكسائي بضم الهاء والميم، والباقون بكسر الهاء وضم الميم، انتهى^(٨).

(١) انظر: تحجير التيسير ١٥٤، وكذا: النشر ٢ / ٤١٣: ٤١٤، والإتحاف ٦١ و٣٤٢.

(٢) انظر: التذكرة ٢ / ٥٩٤.

(٣) انظر: التجريد ٩٢، وسراج القارئ ٢٧٤، والكشف ١٧٣٢، والكافي ١٥٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يصدقني) بجزم القاف، انظر: النشر ٢ / ٣٤١، والتحجير ١٥٥.

(٤) انظر: التبصرة ٢٨٧، والإقناع ٢ / ٧٢٤، والقرطبي ٦ / ٥٠٠٤، والبحر ٧ / ١١٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وقال موسى) بواو قبل القاف، انظر: النشر ٢ / ٣٤١، والتحجير ١٥٥.

(٥) المنع ١١٠، وانظر: السبعة ٤٩٤، وحجة القراءات ٥٤٦، وإبراز المعاني ٦٣٤.

(٦) انظر: غيث النفع ٢٤١، والإتحاف ٣٤٣، والمكرر ٩٨، وحجة القراءات ٥٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ومن تكون له) بالتاء على التأنيث، وخلف بياء التذكير، انظر: النشر ٢ / ٢٦٣، والإتحاف ٢١٧.

(٧) انظر: التذكرة ٢ / ٥٩٥، والإتحاف ٣٤٣، والبذور الزاهرة ٢٩٤.

(٨) انظر: المكرر ٩٨.

ولا خلاف في إسكان الميم في الوقف والهاء عند الوقف مكسور للكل، إلا حمزة؛ فإنه يضمه وصلاً ووقفاً، وقد عرف ذلك في الباب التاسع، وقس عليه: ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٦٣)، ﴿عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٦٦)، كلاهما في هذه السورة.

قرأ الكوفيون: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٤٨)^(١) بكسر السين وإسكان الحاء، والباقون بفتح السين وألف مد بعدها وكسر الحاء^(٢).

قال في المتن: في القصص بعض المصاحف: ﴿سَاحِرَانِ﴾ بألف بعد السين، وفي بعضها: ﴿سِحْرَانِ﴾ بغير ألف.

ولا خلاف في: ﴿تَظَاهَرَا﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٦٣) هنا أنه بتخفيف الظاء، بخلاف ما في البقرة (سورة البقرة ٢ / ٨٥)^(٣)، والتحريم (سورة التحريم ٦٦ / ٤)^(٤)، وقد ذكر في البقرة.

قرأ نافع: ﴿تُجَبَّى﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٥٧) بالتاء الفوقية على التأنيث، والباقون بالياء التحتية على التذكير^(٥).

﴿فِي أُمَّهَاتِ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٥٩) ذكر في أوائل النساء.

قرأ أبو عمرو: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٦٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٦).

﴿فَهُوَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٦١)، ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٦١) ذكر في أوائل البقرة.

لا خلاف في ﴿عَمِيَّتَ﴾ هنا (سورة القصص ٢٨ / ٦٦) أنه بفتح العين وتخفيف الميم، بخلاف ما في هود (سورة هود ١١ / ٢٨)، وقد سبق الخلاف فيه في هود.

(١) انظر: المتن ١٠٠.

(٢) انظر: السبعة ٤٩٥، والتبصرة ٢٨٧، والكشف ٢ / ١٧٤: ١٧٥، والبحر ٧ / ١٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ساحران) كالباقين، وخلف (سحران) كالكوفيين، انظر: النشر ٢ / ٣٤١.

(٣) المراد قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ﴾.

(٤) المراد قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرَا﴾.

(٥) انظر: الكافي ١٥٠، والقرطبي ٦ / ٥٠١٦، وإبراز المعاني ٦٣٥، والبحر ٧ / ١٢٦، وقرأ أبو جعفر ورويس: (تجبي) بالتاء على التأنيث، وروح وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٢ / ٣٤٢، والتحرير ١٥٥.

(٦) قال ابن غلبون: خير أبو عمرو في الياء والتاء هنا، والمشهور عنه الياء وبه قرأت، وقال ابن الجزري: والوجهان صحيحان عن أبي عمرو، إلا أن المشهور عنه الغيب، راجع: التذكرة ٢ / ٥٩٥، والنشر ٢ / ٣٤٢، وانظر: العنوان ١٤٨، والإقناع ٢ / ٧٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أفلا تعلون) بالتاء، انظر: النشر ٢ / ٣٤٢.

﴿أَرْيَتُمْ﴾ (سورة القصص ٧١ / ٢٨) ذكر في أوائل الأنعام، و﴿بُضْيَاءٍ﴾ (سورة القصص ٧١ / ٢٨) ذكر في يونس.

والوقف على ﴿وَيَكَاكَ﴾ (سورة القصص ٨٢ / ٢٨)، ﴿وَيَكَاكَ﴾ (سورة القصص ٨٢ / ٢٨) ذكر في باب الوقف على مرسوم الخط.

قرأ حفص: ﴿لَخَسَفَ﴾ (سورة القصص ٨٢ / ٢٨) بفتح الخاء والسين، والباقون بضم الخاء وكسر السين^(١).

واختلفوا في باء الإضافة في الوصل في اثني عشر موضعاً:

﴿عَسَىٰ رِفَاتٌ أَن﴾ (سورة القصص ٢٢ / ٢٨)، ﴿إِنِّي ءَاسْتُ﴾ (سورة القصص ٢٩ / ٢٨)، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ (سورة القصص ٣٠ / ٢٨)، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة القصص ٣٤ / ٢٨)، ﴿رِفَاتٌ أَعْلَمُ﴾ (سورة القصص ٣٧ / ٢٨)، ﴿عِنْدِي أَوْلَمُ﴾ (سورة القصص ٧٨ / ٢٨)، ﴿رِفَاتٌ أَعْلَمُ﴾ (سورة القصص ٨٥ / ٢٨)، وهذه سبع باءات، قال في التحبير: فتحهن الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون^(٢).

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ (سورة القصص ٢٧ / ٢٨)، ﴿سَتَجِدُنِي إِن﴾ (سورة القصص ٢٧ / ٢٨) فتحهما نافع، وأسكنهما الباقون^(٣).

﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ (سورة القصص ٢٩ / ٢٨)، ﴿لَعَلِّي أَطْلُعُ﴾ (سورة القصص ٣٨ / ٢٨) أسكنهما الكوفيون، وفتحهما الباقون^(٤).

﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ (سورة القصص ٣٤ / ٢٨) فتحها حفص، وأسكنها الباقون^(٥)، ولا خلاف في إسكان الباء في كلها في الوقف^(٦).

(١) انظر: السبعة ٤٩٥، والتيسير ١٧٢، والتجريد ٩٢، وكنز المعاني ٥٣٥، وقرأ يعقوب: (لخسف) بفتح الخاء والسين، وأبو جعفر كالباقيين، وكذا خلف، انظر: النشر ٣٤٢/٢، والإتحاف ٣٤٤.

(٢) تحبير التيسير ١٥٥، وانظر: التيسير ١٧٢، والتبصرة ٢٨٨، وفتحهن أبو جعفر، انظر: النشر ٣٤٢/٢، والتحبير ١٥٥.

(٣) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٣٤٢/٢، والتحبير ١٥٥.

(٤) وأسكنها يعقوب، وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٣٤٢/٢.

(٥) انظر في هذه الباءات: التذكرة ٥٩٨/٢، والنشر ٣٤٣/٢، والعنوان، والإقناع ٧٢٤/٢: ٧٢٥.

(٦) وأسكنها يعقوب وأبو جعفر، انظر: النشر ٣٤٢/٢.

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفة في الرسم:

﴿أَنْ يَكْذِبُونَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٤) أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿أَنْ يَفْتُلُونَ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٣) أثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين (١).

﴿أَوَادِ الْيَمَنِ﴾ (سورة القصص ٢٨ / ٣٠) أثبتتها ساكنة في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين (٢).

سورة العنكبوت

عُلم من السابق في باب نقل حركة الهمزة، أن ورشا ينقل فتحة الهمزة في ﴿أَحْسِبْ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٢) إلى الميم الساكن في ﴿الْمَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ١) ويسقط الهمزة، والباقيون يشبثون الهمزة مفتوحة ويسكنون الميم قبله بدون سكت عليه، إلا حمزة؛ فإنه في رواية خلف يسكت على الميم من غير قطع نفس، وفي رواية خلاد لا يسكت.

وعُلم من باب المد أن الميم إذا حركت بحركة الهمزة، ففي المد قبله وجهان:

الزيادة على المد الطبيعي؛ نظرًا إلى السكون الأصلي، وهو الراجح، وعدم الزيادة؛ نظرًا إلى الحركة العارضة. وسبق في البقرة سكت أبي جعفر.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ١٩) بتاء الخطاب، والباقيون بياء الغيبة (٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿النَّشَاءَ﴾ هنا (سورة العنكبوت ٢٩ / ٢٠)، وفي النجم (سورة النجم

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٥٩٩، والنشر ٢ / ٣٤٢، وتحجير التيسير ١٥٥.

(٢) انظر: النشر ٢ / ١٣٨، والإتحاف ١٠٥، والتحجير ١٥٥.

(٣) انظر: التبصرة ٢٨٩، والكشف ٢ / ١٧٧، والقرطبي ٦ / ٥٠٥٢، والبحر ٧ / ١٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أو لم يروا)

بالياء، وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢ / ٣٤٣، والإتحاف ٣٤٤.

٤٧/٥٣)، والواقعة (سورة الواقعة ٥٦ / ٦٢) بفتح الشين وألف مد بعده قبل الهمزة، والباقون بإسكان الشين بدون ألف بين الشين والهمزة^(١).

قال في المقنع: اتفق كتاب المصاحف على أن رسموا ألفاً بعد الشين في ﴿النَّشْأَةُ﴾ في العنكبوت والنجم والواقعة^(٢)، قال في التيسير وقف حمزة على ﴿النَّشْأَةُ﴾ على وجهين:

أحدهما: أن يلقي حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها؛ طرداً لقاعدته في وقفه على ما فيه الهمز المتوسط.

والثاني: أن يفتح الشين، ويبدل الهمزة ألفاً اتباعاً للخط، ومثله قد سُمع من العرب^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿مَوْدَّةٌ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٢٥) بالرفع من غير تنوين، ﴿بَيْنِكُمْ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٢٥) بالجر، أعني بجر نون ﴿بين﴾، وحمزة وحفص: ﴿مَوْدَّةٌ﴾ بالنصب من غير تنوين، ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالجر، والباقون: ﴿مَوْدَّةٌ﴾ بالنصب والتنوين، ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالنصب^(٤).

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ آلَ فَاحِشَةَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٢٨)، ﴿أَيِّنْكُمْ لَأَتَأْتِيَ الرِّجَالَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٢٩)؛ ﴿إِنَّكُمْ﴾ الأولى بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقون بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام، وأجمعوا على الاستفهام في الثاني^(٥).

وهم على مذاهبهم في تسهيل إحدى الهمزتين وإدخال ألف بينهما، واتفقت المصاحف على رسم

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٠١، والتيسير ١٧٣، وتحرير التيسير ١٥٥: ١٥٦، والبحر ٧ / ١٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (النشأة) بإسكان الشين من غير ألف، انظر: النشر ٢ / ٣٤٣، والإتحاف ٣٤٥.

(٢) انظر: المقنع ٤٩، وكذا: الإتحاف ٣٤٦.

(٣) انظر: التيسير ١٧٣، وكذا: تحرير التيسير ١٥٦، والنشر ١ / ٤٤٢.

(٤) انظر: التذكرة ٢ / ٦٠١، والكافي ١٥١، والتجريد ٩٢، وكنز المعاني ٥٣٦: ٥٣٧، وقرأ رويس: (مودة بينكم) كأبي عمرو، وروح بنصب تاء (مودة) بلا تنوين، وخفص: (بينكم)، وأبو جعفر وخلف: (مودة) منصوبة منونة، و(بينكم) بالنصب، انظر: النشر ٢ / ٣٤٣، والتجويد ١٥٦.

(٥) انظر: النشر ١ / ٣٧٣، والإقناع ٢ / ٥٧٤: ٥٧٥، والإتحاف ٣٤٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (إنكم لتأتون)، و(أنكم لتأتون) كالحرميان، وخلف وابن عامر كالباقين، انظر: التجويد ١٦٥.

الأول بغير ياء مثناة تحتية قبل النون، وعلى رسم ياء تحتية قبل النون في الثاني، كذا في المقتنع^(١).

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلُنَا﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٣١) بسكون السين، والباقون بضمها^(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٣٢) بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم^(٣)، ولا خلاف في ضم النون الأولى، وفتح النون الثالثة، وتشديد الجيم.

﴿سَمَاءَهُمْ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٣٣) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو بكر حمزة والكسائي: ﴿مُنْجُوكَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٣٣) بإسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم^(٤).

قال في المكرر: قرأ ابن عامر: ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٣٤) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي^(٥)، ولا خلاف في كسر الزاي.

﴿وَتَمُودًا﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٣٨) ذكر في هود.

﴿الْبُيُوتَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٤١) ذكر في النور وفي البقرة.

قرأ عاصم وأبو عمرو: ﴿مَا يَدْعُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٤٢) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٦).

ولا خلاف في ﴿الْعَالَمُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٤٣) أنه بكسر اللام.

(١) انظر: المقتنع ٥٧ و ٥٩ و ٩٢.

(٢) انظر: غيث النفع ٢٤٤، والإتحاف ٣٤٥، والبدور ٢٩٨.

(٣) انظر: الكشف ٢ / ١٧٩، والعنوان ١٤٩، وحجة القراءات ٥٥١، والإقناع ٢ / ٧٢٧: ٢٧٨، وقرأ يعقوب وخلف: (لننجينه) كحمزة والكسائي، وأبو جعفر كالباقي، انظر: التحرير ١٥٦، والإتحاف ٣٤٥.

(٤) انظر: الكشف ٢ / ١٧٩، والعنوان ١٤٩، والإقناع ٢ / ٧٢٧، وحجة القراءات ٥٥١، وقرأ يعقوب وخلف: (منجوك) بالتخفيف كحمزة، وأبو جعفر بالتشديد كالباقي، انظر: التحرير ١٥٦، والإتحاف ٣٤٥.

(٥) المكرر ٩٩، وانظر: غيث النفع ٢٤٤، والإتحاف ٣٤٥، والبدور ٢٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (منزلون) بالتخفيف، انظر: النشر ٢ / ٣٤٣، والتحرير ١٥٦.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٧٦، والقرطبي ٦ / ٥٠٦٢، وكنز المعاني ٥٣٧، والبحر ٧ / ١٥٣، وقرأ يعقوب: (يدعون) بالياء، وأبو جعفر وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢ / ٣٤٣، والتحرير ١٥٦.

قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمة والكسائي: ﴿آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٥٠) بغير ألف بعد الياء التحتية على التوحيد، والباقون: ﴿آيَاتٌ﴾ بالألف على الجمع^(١)، وهو هنا مرسوم في جميع المصاحف بالتاء المجرورة، كما في المقنع^(٢).

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٥٥) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(٣).

قرأ أبو بكر: ﴿إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٥٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، كذا في التحجير^(٤)، فيعقوب وأبو جعفر معهم، قال في التذكرة: وكل القراء ضموا أول هذا الفعل وفتحوا الجيم، إلا يعقوب؛ فإنه فتح أوله وكسر الجيم على أصله المذكور في أوائل البقرة^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَتُؤَيِّتَنَّهُمْ﴾ (سورة العنكبوت ٢٩ / ٥٨) بعد النون الأولى المضمومة ثاء مثناة ساكنة، بعدها واو مكسورة مخففة، بعدها ياء تحتية مفتوحة، بعدها نون مفتوحة مشددة، بعدها ضمير الجمع من الثواء، والباقون قرأوا بعد النون الأولى المضمومة باء موحدة، بعدها واو مكسورة مشددة، بعدها همزة مفتوحة، بعدها نون مفتوحة مشددة، بعدها ضمير الجمع من التَّبَوُّء^(٦)، ووافق أبو جعفر ويعقوب الباقيين^(٧).

قال في التذكرة: ولم يترك الهمز - أي في قراءة الباقيين - إلا الأعشى، في وصل الكلمة بما بعدها ووقفه عليها. وحمة إذا وقف عليها؛ فإنها أبدلا من الهمزة ياء مفتوحة، انتهى^(٨)، والمراد من الكلمة مجموع ﴿لَتُبَوِّتَنَّهُمْ﴾. أقول: قوله: "وحمة إذا وقف" فيه نظر؛ إذ لا همزة فيه في قراءة حمزة، ثم قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم في النحل في قوله تعالى: ﴿لَتُبَوِّتَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ (سورة النحل ١٦ / ٤١) أنه من التبوء كقراءة الباقيين هنا.

(١) انظر: السبعة ٥٠١، والنشر ٢ / ٣٤٣، والتبصرة ٢٩٠، والبيضاوي ٢ / ١٠١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (آيات) بالألف على الجمع، وخلف حمزة، انظر: النشر ٢ / ٣٤٣، والتحجير ١٥٦.

(٢) انظر: المقنع ٨٦، وكذا: الإنحاف ٣٤٦.

(٣) انظر: التبصرة ٢٩٠، والقرطبي ٦ / ٥٠٧٣، وحجة القراءات ٥٥٣، وغيث النفع ٢٤٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (ونقول) بالنون وخلف بالياء كالكوفيين ونافع، انظر: النشر ٢ / ٣٤٣، والتحجير ١٥٦.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١٥٦، وانظر أيضاً: الكشف ٢ / ١٨٠، والعنوان ١٥٠، والإقناع ٢ / ٧٢٧.

(٥) انظر: التذكرة ٢ / ٦٠٣.

(٦) انظر: الكشف ٢ / ١٨١، والقرطبي ٦ / ٥٠٧٥، والبحر ٧ / ١٥٧، وحجة القراءات ٥٥٤: ٥٥٥، وقرأ خلف كحمزة: (لتؤيتنهم)، انظر: التحجير ١٥٦.

(٧) انظر: النشر ٢ / ٣٤٣: ٣٤٤، والإنحاف ٣٤٦.

(٨) انظر: التذكرة ٢ / ٦٠٣.

ولم يترك همزه أيضاً إلا الأعشى في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف. فأبدلها ياء مفتوحة، وهمزه الباقون في الحالين. انتهى^(١).

أقول: وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد، أن أبا جعفر يبدل الهمز في ﴿لَبِئْسَ أَنتُمْ﴾ في النحل والعنكبوت ياء مثناة تحتية مفتوحة.

قرأ ابن كثير وقالون وحمزة والكسائي: ﴿وَلَيْتَمَتَّعُوا﴾ (سورة العنكبوت ٦٦/٢٩) بإسكان اللام عند الابتداء بالواو، والباقون بكسرها^(٢)، وأما إذا ابتدئ باللام فلا خلاف في كسرها.

قرأ أبو عمرو: ﴿سُبُلَنَا﴾ (سورة العنكبوت ٦٩ / ٢٩) بإسكان الباء، والباقون بضمها^(٣).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة مواضع:

﴿مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِِّّ إِنَّهُ﴾ (سورة العنكبوت ٢٦ / ٢٩) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٤).

قال في التذكرة: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ﴾ (سورة العنكبوت ٥٦ / ٢٩) أسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب، وفتحها الباقون، وكلهم أثبتوها في الوقف اتباعاً للمصحف، انتهى^(٥)، أقول: فمن أسكنها في الوصل حذفها فيه لالتقاء الساكنين.

﴿إِنْ أَرْضِي وَسِعَةً﴾ (سورة العنكبوت ٥٦ / ٢٩) فتحها ابن عامر، وأسكنها الباقون^(٦).

ولا خلاف في إسكان الجميع في الوقف.

وفي هذه السورة من المحذوفات في الرسم ياء واحدة: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ (سورة العنكبوت ٥٦ / ٢٩) أثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٠٣.

(٢) انظر: السبعة ٥٠٢، والتيسير ١٧٤، والتجريد ٩٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وليتمتعوا) بكسر اللام، وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٣٤٤ / ٢، والتجريد ١٥٦.

(٣) انظر: غيث النفع ٢٤٥، والإتحاف ٣٤٦، والمكرر ١٠٠، والبدور ٣٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سُبُلَنَا) بضم الباء، انظر: النشر ٢١٦ / ٢، والإتحاف ١٤٢، والمهذب ٢٤٩ / ٢.

(٤) انظر: السبعة ٥٠٣، والتيسير ١٧٤، والنشر ٣٤٤ / ٢، وفتح أبو جعفر الباء من (ربي) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٤٤ / ٢، والتجريد ١٥٦.

(٥) انظر: التذكرة ٢ / ٦٠٥، وكذا: تحبير التيسير ١٥٦، والإتحاف ١١١ و٣٤٦، وفتح أبو جعفر الباء من (عبادي) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٤٤ / ٢، والتجريد ١٥٦.

(٦) انظر: التبصرة ٢٩١، والتجريد ٩٢، والتيسير ١٧٤، والعنوان ١٥٠، وأسكن أبو جعفر ويعقوب الباء من (أرضي)، انظر: النشر ٣٤٤ / ٢، والتجريد ١٥٦.

(٧) انظر: التذكرة ٢ / ٦٠٥، والنشر ١٥٦، والإتحاف ٣٤٦، والبدور ٢٩٩.

سورة الروم

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ (سورة الروم ١٠ / ٣٠) بنصب التاء الفوقية، والباقون برفعها^(١)، وأما قوله تعالى: ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ﴾ (سورة الروم ٩ / ٣٠ و ٤٢) في الموضعين من هذه السورة، فلا خلاف في رفع ﴿عَاقِبَةُ﴾ فيها، قاله ابن القاصح^(٢).

﴿السَّوَاءِ﴾ (سورة الروم ١٠ / ٣٠) (كطوبى) بواو ساكنة بعد السين المضمومة، وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة بعدها ألف مد، والياء المرسوم بعد الهمزة رسم ألف المد، وإنما بينت كذا؛ لأن كثيراً من المعاصرين المنتسبين للعلم تحيروا في قراءته وقد عرف الخلاف في إمالته في باب الإمالة.

قرأ أبو بكر وأبو عمرو ويعقوب: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (سورة الروم ١١ / ٣٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، وفتح يعقوب أول هذا الفعل وكسر الجيم على أصله، وقرأ الباقيون بضم أوله وفتح الجيم^(٣).

قرأ نافع وحفص وهمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر: ﴿أَلَمِيتِ﴾ (سورة الروم ١٩ / ٣٠) في الموضعين بكسر الياء التحتية مشددة، والباقيون بإسكانها.

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلف عنه: ﴿وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ (سورة الروم ١٩ / ٣٠) بفتح التاء وضم الراء، والباقيون بضم التاء وفتح الراء، وكذلك ابن ذكوان في وجهه الآخر^(٤)، ولا خلاف في الثاني وهو: ﴿إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٢٥) أنه بفتح التاء وضم الراء^(٥).

قرأ حفص: ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٢٢) بكسر اللام، والباقيون بفتحها^(٦).

(١) انظر: السبعة ٥٠٦، والقرطبي ٦ / ٥٠٩٣، والكافي ١٥٢، والبحر ٧ / ١٦٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عاقبة) بالرفع، وخلف بالنصب، انظر: النشر ٣٤٤ / ٢، والتجوير ١٥٧.

(٢) انظر: سراج القارئ ٢٨٨، وكذا: كنز المعاني ٥٤٠.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٦٠٧، والنشر ٢ / ٣٤٤، والتجوير ١٥٧، والبدور الزاهرة ٣٠٢.

(٤) انظر: الإنحاف ٣٤٧، وغيث النفع ٣٤٦، والمكرر ١٠٠، والبحر ٧ / ١٦٨، والبدور ٣٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب:

(تخرجون) بضم التاء وفتح الراء، وخلف بفتح التاء وضم الراء، انظر: المهذب ٢ / ٢٥١، والتجوير ١٥٦.

(٥) انظر: الإنحاف ٣٤٨.

(٦) انظر: التبصرة ٢٩٢، وسراج القارئ ٢٧٨، والكشف ٢ / ١٨٣، وحجة القراءات ٥٥٨: ٥٥٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب

وخلف: (للعالمين) بفتح اللام، انظر: النشر ٣٤٤ / ٢، والتجوير ١٥٧.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَيُنْزِلُ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٢٤) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي^(١)، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

قال في المكرر: قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَارَقُوا﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٣٢) بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء، والباقون بغير ألف مع تشديد الراء^(٢).

﴿يَقْنَطُونَ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٣٦) ذكر في الحجر.

قرأ ابن كثير: ﴿وَمَا أَتَيْتُم مِّن رَّبًّا﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٣٩)، بقصر همزة ﴿أَتَيْتُم﴾، أعني بدون مد بعد الهمزة، والباقون بمد بعد الهمزة، ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَتَيْتُم مِّن دُكُورٍ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٣٩) أنه بمد بعد الهمزة، كذا في التذكرة^(٣).

وربما يعود ألفه في الوقف لزوال التنوين، فيميله حمزة والكسائي في الوقف، ويفتحه الباقيون.

قرأ نافع: ﴿لَتَرْبُوا﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٣٩) بتاء الخطاب مضمومة وإسكان الواو، والباقون بياء الغيبة مفتوحة وفتح الواو^(٤)، ولا خلاف في ضم الباء الموحدة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَمَّا تُثْرِكُونَ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٤٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٥).

قرأ قبل: ﴿لِنُذِيقَهُمْ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٤١) بالنون بعد اللام، والباقون بياء الغيبة^(٦).

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿الرَّيْحَ﴾ في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾

(١) انظر: المكرر ١٠١، وغيث النفع ٢٤٧، وقرأ ويعقوب: (يُنْزِلُ) بتخفيف الزاي وإسكان النون وأبو جعفر وخلف كالباقيين، انظر: الإتحاف ٤٣، والمهذب ٢ / ٢٥٢.

(٢) انظر: المكرر ١٠١، وكذا: الإتحاف ٣٤٨، وغيث النفع ٢٤٧، والبدور ٣٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فَرَقُوا) بحذ الألف وتشديد الراء، انظر: النشر ٢ / ٢٦٦، والإتحاف ٣٤٨.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٦٠٧: ٦٠٨، وانظر أيضًا: السبعة ٥٠٧، والتيسير ٨١، والقرطبي ٦ / ٥١٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أتيتم) بمد بعد الهمزة، من باب الإعطاء، انظر: النشر ٢ / ٢٢٨، والتحجير ١٥٦.

(٤) انظر: السبعة ٥٠٧، والكافي ١٥٣ والقرطبي ٦ / ٥١٢١، والبحر ٧ / ١٧٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لتربوا) مثل نافع، وخلف كالباقيين، انظر: النشر ٢ / ٣٤٤، والتحجير ١٥٧.

(٥) انظر: النشر ٢ / ٢٨٢، والإتحاف ٢٤٨، وتحجير التيسير ١٢٠، والعنوان ١٥١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يشركون) بالياء، وخلف بالياء، انظر: النشر ٢ / ٢٨٢، والإتحاف ٢٤٨.

(٦) انظر: السبعة ٥٠٧، والتجريد ٩٢، والتبصرة ٢٩٣، والبحر ٧ / ١٧٦، وقرأ روح: (لنذيقنهم)، وأبو جعفر ورويس وخلف بالياء، انظر: النشر ٢ / ٣٤٥، والتحجير ١٥٧.



(سورة الروم ٤٨ / ٣٠) بالإفراد، والباقون: ﴿الرِّيَّاحُ﴾ بالجمع^(١)، قال أبو شامة: وأما الأول وهو: ﴿الرِّيَّاحُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ (سورة الروم ٤٦ / ٣٠)، فبالجمع بالاتفاق^(٢).

قرأ ابن عامر بخلاف عن هشام ﴿كِسْفًا﴾ (سورة الروم ٤٨ / ٣٠) بإسكان السين، والباقون بفتحها، وكذا هشام في وجهه الآخر^(٣).

قال في المكرر: "وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزِلُ عَلَيْهِمْ﴾ (سورة الروم ٤٩ / ٣٠) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي^(٤) أقول: ولا خلاف في ضم الياء التحتية وفتح الزاي.

قرأ ابن عامر وحفص وحزمة والكسائي: ﴿إِلَى آثَرٍ﴾ (سورة الروم ٥٠ / ٣٠) بمد بعد الهمزة، وبمد بعد التاء المثلثة على الجمع، والباقون: ﴿إِلَى أَثَرٍ﴾ بدون مد بعدهما على التوحيد^(٥)، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألفين، كما في جامع الكلام^(٦).

﴿وَلَا تَسْمِعُ الضَّمَّةَ﴾ (سورة الروم ٥٢ / ٣٠)، ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى﴾ (سورة الروم ٥٣ / ٣٠) ذكرنا في النمل.

ولا خلاف في ﴿لَا تَسْمِعُ الْمَوْقَى﴾ (سورة الروم ٥٢ / ٣٠)، أنه بضم التاء الفوقية وكسر الميم.

قال في التيسير: قرأ أبو بكر وحزمة: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ (سورة الروم ٥٤ / ٣٠) الثلاثة بفتح الضاد، وكذا روى حفص عن عاصم،

(١) انظر: القرطبي ٥١٢٦ / ٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرياح) بالجمع، وخلف بالإفراد، انظر: النشر ٢٢٣ / ٢، والإتحاف ٣٤٨.

(٢) انظر: إرباز المعاني ٣٤٩.

(٣) انظر: تخبير التيسير ١٥٧، والنشر ٣٠٩ / ٢، والإتحاف ٣٤٨، والبذور ٣٠٣، وقرأ أبو جعفر: (كسفا) بإسكان السين، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: التخبير ١٥٧.

(٤) المكرر ١٠١، وقرأ يعقوب: ﴿يُنْزِلُ﴾ مثل أبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: الإتحاف ١٤٣.

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٧٨، وكنز المعاني ٥٤٠، والتجريد ٩٢، والقرطبي ٥١٢٧ / ٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أثر) كالباقين، وخلف كحزمة، انظر: النشر ٣٤٥ / ٢، والتخبير ١٥٧.

(٦) انظر: جامع الكلام ٦٥.

غير أن حفصاً ترك ذلك واختار ضم الضاد في الثلاثة^(١)؛ اتباعاً منه لرواية حدثه بها الفضل بن مرزوق^(٢)، عن عطية العوفي^(٣)، عن عبد الله بن عمر^(٤) أن النبي ﷺ أقرأه ذلك بالضم ورد عليه الفتح وأباه^(٥)، وعطية بضعف^(٦)، وما رواه حفص عن عاصم أصح، وبالوجهين أخذ حفص لأتباع عاصم في قراءته، وأوافق حفصاً على اختياره، والباقون بضم الضاد فيهن. انتهى^(٧).

قوله: "أصح" يعني أنه أصح رواية عن النبي ﷺ، ولا اعتبار لرواية عطية؛ لعدم كونه ثقة.

قرأ الكوفيون هنا: ﴿لَا يَنْفَعُ الْذِّكْرُ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٥٧) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث، كذا في التيسير^(٨).

وإنما قال: "هنا" لأنه وقع في غافر: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٥٢)، والاختلاف فيه ليس كما ذكر هنا، وسيأتي في سورته.

وذكر الخلاف في نون: ﴿وَلَا يَسْتَخْفَنَكَ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٦٠) في أواخر آل عمران

وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

(١) قال ابن مجاهد: "قرأ حفص عن نفسه لا عن عاصم بضم الضاد"، أي أن الضم اختياره، والفتح روايته عن عاصم، وذكر حفص أنه لم يخالف عاصم في شيء من قراءته إلا في هذا الحرف، راجع: السبعة ٥٠٨، والتذكرة ٦٠٨ / ٢، والنشر ٣٤٥ / ٢، وغيث النفع ٢٤٩.

(٢) هو: أبو عبد الرحمن فضيل بن مرزوق الأغرقاشي الكوفي، روى عن عطية العوفي، والأعمش وغيرهما وروى عنه الحسن ابن عطية القرشي وحسين الجعفي، وغيرهما: انظر: تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٠٩: ٣٠٥، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٦٨: ٢٦٩.

(٣) هو: أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي، روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وروى عن الأعمش وغيره، توفي سنة ١١١ هـ، انظر: تذكرة الحفاظ ١٠٨٨.

(٤) هو عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أبو عبد الرحمن العدوي، الصحابي ابن الصحابي، روى عن رسول الله ﷺ علماً كثيراً، كما روى عن أبيه ونفر من الصحابة، وروى عنه آدم بن علي، وأسلم مولى أبيه، وأنس بن سيرين وغيرهم، كما وردت الرواية عنه في حروف القرآن. توفي سنة ٧٣ هـ. انظر: ترجمته في: طبقات ابن سعد ٤ / ١٠٥، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣١٤، وغاية النهاية ٤٣٧ / ١.

(٥) الحديث أخرجه الترمذي في سننه ١٨٩ / ٥، وأبو داود ٣٢ / ٤، وانظره أيضاً في: النشر ٢ / ٣٤٥، والإقناع ٢ / ٥٨٠ وما بعدهما، وغيث النفع ٢٤٨.

(٦) انظر في تضعيفه: غيث النفع ٢٤٩، غير أن الترمذي ذكر أن هذا الحديث حسن، كما قال ابن الجزري أن هذا الحديث عال جداً، راجع: سنن الترمذي ٥ / ١٨٩، والنشر ٢ / ٢٤٦.

(٧) انظر: التيسير ١٧٥، وكذا: تحجير التيسير ١٥٧، والنشر ٢ / ٣٤٥، والإتحاف ٣٤٩، وغيث النفع ٢٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضعف) بضم الضاد في الثلاثة، انظر: النشر ٢ / ٣٤٥، والإتحاف ٣٤٩.

(٨) انظر: التيسير ١٧٦، وكذا: حجة القراءات ٥٦٢، والإقناع ٢ / ٧٣٠، والبيضاوي ٢ / ١٠٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا تنفع) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٢ / ٣٤٦، والتحجير ١٥٨.

سورة لقمان

قرأ حمزة: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ (سورة لقمان ٣١ / ٣) برفعها، والباقون بنصبها^(١)، لكن إعراب: ﴿هُدًى﴾ لا يظهر في اللفظ.

﴿لُصِّلَ﴾ (سورة لقمان ٣١ / ٦) ذكر في إبراهيم.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ (سورة لقمان ٣١ / ٦) بنصب الذال، والباقون برفعها^(٢).

﴿هُزُوا﴾ (سورة لقمان ٣١ / ٦) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ نافع: ﴿أُذْنِيهِ﴾ (سورة لقمان ٣١ / ٧) بسكون الذال، والباقون بضمها^(٣).

قرأ حفص: ﴿يَبْنِي﴾ (سورة لقمان ٣١ / ١٣ و ١٦ و ١٧) بتشديد الياء التحتية وفتحها في المواضع الثلاثة في هذه السورة، وقرأ ابن كثير الأول بإسكان الياء وتخفيفها، والأوسط بتشديد الياء وكسرها، وفي الأخير خلاف عنه؛ إذ قرأه قبل بإسكان الياء وتخفيفها، وقرأه البزي بفتحها وتشديدها، وقرأ الباقون الثلاثة بكسر الياء وتشديدها، كذا في التذكرة^(٤)، ولا خلاف في ضم الباء الموحدة وفتح النون.

ووجه قراءة ابن كثير بالإسكان والتخفيف وصلاً ووقفاً - على ما حققه أبو شامة - أن ابن كثير إنما قرأه كذلك، لأنه يسكت على ﴿بني﴾ في الوصل، والسكت في حكم الوقف، والوقف يلزمه الإسكان، وإذا وقف على المشدد جاز تخفيفه، فصح قراءته كذلك في الوصل وفي الوقف أيضاً بالطريق الأولى، انتهى موضحاً^(٥)، وهذا ما قاله البيضاوي في سورة هود: "وقف ابن كثير على الياء

(١) انظر: السبعة ١٥٢، والكشف ١٨٧ / ٢، وحجة القراءات ٥٦٣، والبحر ١٨٣ / ٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هدى ورحمة) بالنصب، انظر: النشر ٣٤٦ / ٢، والتجوير ١٥٨.

(٢) انظر: سراج الفارئ ٢٧٩، وكنز المعاني ٥٤١، والبحر ١٨٤ / ٧، والبيضاوي ١٠٨ / ٢، وقرأ يعقوب وخلف: (ويتخذها) بالنصب، وأبو جعفر بالرفع، انظر: النشر ٣٤٦ / ٢، والتجوير ١٥٨.

(٣) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أذنيه) بضم الذال، انظر: النشر ٢١٦ / ٢، والإنحاف ٢٠٠، و٢٤٣، والمهذب ٢٥٧ / ٢.

(٤) انظر: التذكرة ٦١١ / ٢، وكذا: التبصرة ٢٩٤: ٢٩٥، والتيسير ١٧٦، وتحرير التيسير ١٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يا بني) بكسر الياء المشددة في كل المواضع، انظر: النشر ٢٨٩ / ٢، والمهذب ٢٥٧ / ٢.

(٥) قال أبو شامة: ووجه الإسكان أن بعد حذف ياء الإضافة بقي ياء مشددة، هي مجموع ياء التصغير وياء لام الفعل، فخفف ذلك التشديد بحذف الياء الأخيرة وهي لام الفعل، وبقيت ياء التصغير وهي ساكنة، وكأنه عند التحقيق وصل بنية الوقف،

في ﴿بني﴾، وفي لقمان في الموضع الأول باتفاق الرواة، وفي الثالث في رواية قبل^(١)، انتهى، وأراد من الوقف السكت في الوصل، وقد جوز أبو شامة أن يبتنى قراءة ابن كثير هنا على حذف ياء الكلمة، فيبقى ياء التصغير ساكنة مخففة^(٢).

قرأ نافع: ﴿مِثْقَالُ﴾ (سورة لقمان ٣١ / ١٦) برفع اللام، والباقون بالنصب^(٣).

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ (سورة لقمان ٣١ / ١٨) بتشديد العين من غير ألف بعد الصاد، والباقون بألف بعد الصاد وتخفيف العين^(٤)، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد الصاد، كما في المقنع^(٥).

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص: ﴿نِعْمَهُ﴾ (سورة لقمان ٣١ / ٢٠) بفتح العين، وبالهاء المضمومة المشبعة بعد الميم المفتوحة من غير تنوين على الجمع، والباقون بإسكان العين، وبالتاء الفوقية المفتوحة المنونة بعد الميم على التوحيد^(٦)، ولا خلاف في كسر النون.

﴿فَلَا يَحْزَنُكَ﴾ (سورة لقمان ٣١ / ٢٣) ذكر في آل عمران.

قرأ أبو عمرو: ﴿وَالْبَحْرَ يَمُدُّهُ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٢٧) بنصب الراء، والباقون برفعها^(٧).

﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ (سورة الروم ٣٠ / ٣٠) ذكر في أواخر الحج.

فإذا وقف على المشدد جاز تخفيفه، انظر: إبراز المعاني ٥١٤.

(١) البيضاوي ٢ / ٢٥٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٥١٤.

(٣) انظر: السبعة ٥١٣، والتيسير ١٥٥، وتحرير التيسير ١٤٣، والعنوان ١٥٢، وقرأ أبو جعفر: (مِثْقَال) برفع اللام، ويعقوب وخلف بنصبها، انظر: النشر ٢ / ٢٣٤، والمهذب ٢ / ٢٥٨.

(٤) انظر: التذكرة ٢ / ٦١١: ٦١٢، والتبصرة ٢٩٥، والكشف ٢ / ١٨٨، وغيث النفح ٢٥٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ولا تصعر) بتشديد العين من غير ألف، وخلف: (تصاعر) كالباقيين، انظر: النشر ٢ / ٣٤٦، والتحرير ١٥٨.

(٥) انظر: المقنع ٢٢، وكذا: الإتحاف ٣٥١.

(٦) انظر: سراج الفارئ ٢٧٩، وكنز المعاني ٥٤٢، والتجريد ٩٢: ٩٣، والبدور ٣٠٥، والوافي ٣٤١، وقرأ أبو جعفر: (نعمة) بفتح العين، والهاء مضمومة على التذكير والجمع، ويعقوب وخلف بإسكان العين، وتاء منونة منصوبة على التأنيث والتوحيد، انظر: النشر ٢ / ٣٤٧، والتحرير ١٥٨.

(٧) انظر: القرطبي ٦ / ٥١٥٩، والمكرر ١٠٢، والكافي ١٥٤، والبحر ٧ / ١٩١، وقرأ أبو جعفر، وكذا خلف: (والبحر يمدّه) برفع الراء، ويعقوب بنصب الراء، انظر: النشر ٢ / ٣٤٧.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ هنا (سور لقمان ٣١ / ٣٤)، وفي الشورى (سورة الشورى ٤٢ / ٢٨) بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي، وقد ذكر في البقرة^(١).

وذكر الخلاف في نون ﴿وَلَا يَغْرَنَّكُمْ﴾ في الموضعين هنا (سورة لقمان ٣١ / ٣٣)^(٢) في أواخر آل عمران. وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

سورة السجدة

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو: ﴿كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (سورة السجدة ٣٢ / ٧) بإسكان اللام في ﴿خَلَقَهُ﴾، والباقون بفتحها^(٣).

قرأ نافع والكسائي: ﴿أَيُّدًا ضَلَلْنَا﴾ (سورة السجدة ٣٢ / ١٠)، ﴿إِنَّا﴾ (سورة السجدة ٣٢ / ١٠)؛ الأول بالاستفهام، والثاني بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وابن عامر على العكس، والباقون بالاستفهام فيها^(٤)، ومن قرأ بالاستفهام فهو على أصله في التسهيل والتحقيق وإدخال الألف بين الهمزتين، و﴿إِذَا﴾ و﴿إِنَّا﴾ كتبنا هنا في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة، كما سبق في الرعد.

قرأ حمزة: ﴿مَا أَخْفَى﴾ (سورة السجدة ٣٢ / ١٧) بإسكان الياء، والباقون بفتحها^(٥)، ولا خلاف في ضم الهمزة وكسر الفاء.

﴿أَيُّمَّةَ﴾ (سورة السجدة ٣٢ / ٢٤) ذكر في أوائل التوبة.

(١) قرأ أبو جعفر: (وينزل الغيث) بالتشديد، ويعقوب وخلف بالتخفيف، انظر: التحرير ١٥٨.

(٢) المراد قوله تعالى: (فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور).

(٣) انظر: السبعة ٥١٦، وحجة القراءات ٥٦٧: ٥٦٨، والقرطبي ٦ / ٥١٧٣، والبحر ٧ / ١٩٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (خلقه) بإسكان اللام، وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢ / ٣٤٧، والتحرير ١٥٨.

(٤) انظر: النشر ٢ / ٣٧٢، وغيث النفع ٢٥١، والمكرر ١٠٣، والإتحاف ٣٥١، والإقناع ٢ / ٣٧٤، وقرأ يعقوب: (أئذا - إنا) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني، وأبو جعفر بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وخلف بالاستفهام فيها، انظر: المهذب ٢ / ٢٦١.

(٥) انظر: التيسير ١٧٧، والنشر ٢ / ٣٤٧، والقرطبي ٦ / ٥١٨٥، والبحر ٧ / ٢٠٢، وقرأ يعقوب: (ما أخفي) بإسكان الياء، وأبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٢ / ٣٤٧، والتحرير ١٥٨.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ (سورة السجدة ٣٢ / ٢٤) بكسر اللام وتخفيف الميم، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم^(١).

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة الأحزاب

قرأ أبو عمرو: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٢) و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (سورة الأحزاب ٣ / ٩) بياء الغيبة، وفيها، والباقون بقاء الخطاب فيها^(٢).

قرأ قالون وقنبل: ﴿اللَّائِي﴾ هنا (سورة الأحزاب ٣٣ / ٤)، وفي المجادلة (سورة المجادلة ٥٨ / ٢)، وفي موضعي الطلاق (سورة الطلاق ٦٥ / ٤)، بهمزة مكسورة بعد المد، من غير ياء ساكنة بعد الهمزة^(٣)، قال أبو شامة: وإذا وقف قبل وقالون أسكننا الهمزة^(٤)، وقرأ ورش كذلك بدون ياء ساكنة بعد الهمزة، لكن جعل الهمزة بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، وهو معنى ما قاله ابن القاصح: إن ورشاً قرأ بهمزة مكسورة مسهلة بين بين في الوصل^(٥).

قال في التيسير: وإذا وقف ورش صير الهمزة ياء ساكنة^(٦)، وقرأ أبو عمرو والبزي بياء ساكنة بعد المد بدل الهمزة، وصلاً ووقفاً، وذلك عين ما قرأه ورش في الوقف.

وروى الشاطبي عن أبي عمرو والبزي في الوصل وجهاً آخر عين ما قرأه ورش في الوصل^(٧)،

(١) انظر: السبعة ٥١٦، والتجريد ٩٣، وسراج القارئ ٢٨٠، والإتحاف ٣٥٢، والبدور ٣٠٧، وقرأ رويس: (لما صبروا) بكسر اللام وتخفيف الميم، وأبو جعفر وروح وخلف بفتحها وتشديد الميم، انظر: النشر ٣٤٧/٢، والتحجير ١٥٩.

(٢) انظر: التذكرة ٢ / ٦١٥، والسبعة ٥١٨ : ٥١٩، والتبصرة ٢٩٧، وتحجير التيسير ١٥٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بما تعملون) في الموضعين بالياء، انظر: النشر ٣٤٧/٢، والإتحاف ٣٥٢.

(٣) انظر: التبصرة ٢٩٧، والنشر ١ / ٤٠٤، وكنز المعاني ٥٤٥.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٦٤٥، وكذا: سراج القارئ ٢٨١.

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٨٠ : ٢٨١، وكذا: المكرر ١٠٣ وإبراز المعاني ٦٤٤، والنشر ١ / ٤٠٤، وقرأ يعقوب: (واللاء) بهمزة مكسورة، مخففة من غير ياء بعدها، وصلاً ووقفاً مثل قالون، وأبو جعفر بياء مختلصة الكسرة خلفاً من الهمزة، أي بين بين، مثل ورش، وإن وقف صيرها ياء ساكنة، وخلف بالهمزة وياء بعدها في الحاليين، انظر: التحجير ١٥٩، والمهذب ٢٦٤/٢.

(٦) انظر: التيسير ١٧٧ : ١٧٨، وكذا: تحجير التيسير ١٥٩.

(٧) قال الإمام الشاطبي:

وبالهمز كل اللاء، والياء بعده ذكاً وبياء ساكني حج هُملاً

وكالياء مكسوراً الورش وعنهما وقف مسكناً، والهمز زاكية بُجلاً

والباقون بهمزة مكسورة بعد المد، وبعد الهمزة ياء ساكنة في الحالين على وزن القاضي^(١). وحزمة إذا وقف جعل الهمزة بين الهمزة المكسورة والياء الساكن المكسور والياء الساكن على أصله في الوقف على ما فيه همز^(٢).

اعلم أن: ﴿الَلَّائِي﴾ في أربعة مواضع: هنا في قوله تعالى: ﴿أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْهَرُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٤/٣٣)، وفي المجادلة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ﴾ (سورة المجادلة ٥٨/٢)، وفي الطلاق في موضعين: في قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَلْسَنُ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/٤)، ﴿وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ (سورة الطلاق ٦٥/٤). ففي قوله تعالى: ﴿وَالَلَّائِي يَلْسَنُ﴾ إذا قرأه أبو عمرو والبرزي يباء ساكنة بعد المد يدغمان الياء ألبتة في ياء ﴿يَلْسَنُ﴾ في الوصل، وإذا قرأه بهمزة مسهلة كورش لا يدغمانها ألبتة، وقد سبق في باب الإدغام نقلاً عن أبي شامة، ثم اعلم أن من قرأه بهمز محقق بعد المد، أو يباء ساكن بعد المد يزيد في المد ألبتة.

وأما من سهل الهمزة بين بين فله وجهان: الزيادة في المد، وتركها. وهو ما قاله الشاطبي:

وإن حرف مد قبل همز مُغَيَّرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ والمدُّ ما زالَ أَعْدَلًا^(٣).

وقد سبق في باب المد.

قرأ عاصم: ﴿تَظْهَرُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٤/٣٣) بضم التاء الفوقية، وتخفيف الظاء المفتوحة، وألف بعدها، وكسر الهاء وتخفيفها، وابن عامر بفتح التاء الفوقية، وتشديد الظاء، وألف بعدها، وفتح الهاء وتخفيفها، وحزمة والكسائي كذلك، إلا أنها يخففان الظاء أيضاً، والباقون بفتح التاء، وتشديد الظاء والهاء المفتوحين من غير ألف مد بينهما^(٤).

قرأ حمزة وأبو عمرو: ﴿الْظُّنُونُ﴾ (سورة الأحزاب ١٠/٣٣)، و﴿الرَّسُولُ﴾ (سورة الأحزاب ٦٦/٣٣)، و﴿السَّبِيلُ﴾ (سورة الأحزاب ٦٧/٣٣) الأخيران في أواخر السورة في قوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا

انظر: متن الشاطبية ٧٩، وانظر: أيضاً: سراج القارئ ٢٨٠: ٢٨١، وكنز المعاني ٥٤٤، وإبراز المعاني ٦٤٤، والنشر ١/ ٤٠٤، والبدور ٣٠٨، والوافي ٣٤٢.

(١) انظر: الإتحاف ٣٥٢، والكشف ٢/ ١٩٣، والعنوان ١٥٤، والإقناع ٢/ ٧٣٤.

(٢) انظر: التيسير ١٧٨، وتعبير التيسير ١٥٩، وغيث النفع ٢٥٢، والبدور ٣٠٨.

(٣) انظر: متن الشاطبية ١٩.

(٤) انظر: التيسير ١٧٨، وتعبير التيسير ١٥٩، والتجريد ٩٣، والإقناع ٢/ ٧٣٥، والبدور ٣٠٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب:

(تظهرون) بفتح التاء وتشديد الظاء والهاء، من غير ألف، انظر: النشر ٢/ ٣٤٧، والتجويد ١٦١.

الرُّسُولَا»، وقوله تعالى: ﴿فَأَصْلُونَا السَّيْلَا﴾ بحذف الألف في الثلاثة في الوصل والوقف، وابن كثير وحفص والكسائي بحذفها فيهن في الوصل وإثباتها في الوقف. والباقون بإثباتها في الحالين^(١)، أقول: والألف عند من أثبتتها وصلًا أو وقفًا هو ألف الإطلاق، كما قاله أبو شامة في سورة الإنسان^(٢).

قال في المقنع: لم تختلف مصاحف الأمصار في إثبات الألف في ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرُّسُولَا﴾ و﴿السَّيْلَا﴾^(٣).

قرأ حفص: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ (سورة الأحزاب ١٣ / ٣٣) بضم الميم الأول، والباقون بفتحها^(٤).

﴿يُؤْتِنَا﴾ (سورة الأحزاب ١٣ / ٣٣)، ﴿يُؤْتِكُنَّ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٣٣) ذكرًا في البقرة.

قرأ الحرميان: ﴿لَا تَوَهَا﴾ (سورة الأحزاب ١٤ / ٣٣) بالقصر، أعني بدون مد بعد الهمزة، والباقون بالمد^(٥).

﴿يَحْسُبُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٢٠ / ٣٣) ذكر في أواخر البقرة.

قرأ رويس: ﴿يَسَاءَلُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٢٠ / ٣٣) بتشديد السين ومد بعدها، وبعد المد همز مفتوح، على أن أصله: (يتساءلون)، كما في قوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ١)، ثم أدغمت التاء في السين، والباقون بإسكان السين من غير مد بعدها^(٦)، ولا خلاف في إثبات همز مفتوح قبل اللام.

(١) انظر: السبعة ٥١٩، وسراج القارئ ٢٨٢، والعنوان ١٥٤، وقرأ أبو جعفر: (الظنوننا - الرسولا - السيللا) بألف في الثلاثة وصلًا ووقفًا، ويعقوب من غير ألف في الحالين، وخلف بحذفها في الوصل خاصة، انظر: النشر ٢ / ٣٤٧: ٣٤٨، والتجوير ١٦٠.

(٢) انظر: إرباز المعاني ٧١٤: ٧١٥، وكذا: الإنحاف ٣٥٣.

(٣) انظر: المقنع ٤٥، وكذا: حجة القراءات ٥٧٣، والإنحاف ٣٥٦.

(٤) انظر: السبعة ٥٢٠، والتذكرة ٦١٧ / ٢، والتبصرة ٢٩٨، وكنز المعاني ٥٤٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا مقام بفتح الميم، انظر: النشر ٢ / ٣٤٨، والتجوير ١٦٠).

(٥) انظر: الكشف ١٩٦ / ٢، وغيث النفع ٢٥٢، والكافي ١٥٥، والمكرر ١٠٤، وقرأ أبو جعفر: (لأتوها) بالقصر، ويعقوب وخلف: (لأتوها) بالمد، انظر: النشر ٢ / ٣٤٨.

(٦) انظر: الإنحاف ٣٥٤، والنشر ٢ / ٣٤٨، وتجوير التيسير ١٦٠، والتذكرة ٦١٧ / ٢.

قال في المقنع: وفي الأحزاب في بعض المصاحف: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ بغير ألف بعد السين، وفي بعضها (يساءلون) بالألف^(١).

يقرأ عاصم: ﴿أَسْوَةٌ﴾ (سورة الأحزاب ٢١/٣٣) هنا، وفي موضعين في الممتحنة (سورة الممتحنة ٦٠/٤ و٦٠) بضم الهمزة، والباقون بكسرها^(٢).

﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأحزاب ٢٢/٣٣) ذكر في الأنعام.

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿الرُّعْبُ﴾ (سورة الأحزاب ٢٦/٣٣) بضم العين، والباقون بإسكانها^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ (سورة الأحزاب ٣٠/٣٣) بفتح الياء المثناة التحتية، والباقون بكسرها^(٤).

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿نُضَعَّفَ لَهَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٠/٣٣) بالنون مضمومة وكسر العين وتشديدها من غير ألف بعد الضاد المفتوحة ﴿الْعَذَابُ﴾ (سورة الأحزاب ٣٠/٣٣) بالنصب، وأبو عمرو بالياء التحتية مضمومة مع فتح العين وتشديدها، من غير ألف بعد الضاد المفتوحة، ﴿الْعَذَابُ﴾ بالرفع، والباقون بالياء التحتية مضمومة مع فتح العين وتخفيفها وألف بعد الضاد، ﴿الْعَذَابُ﴾ بالرفع^(٥)، ولا خلاف في إسكان الفاء، وهو في بعض المصاحف مرسوم بألف بعد الضاد، وفي بعضها بدون ألف، لما قال في الرائية:

يضاعف الخلف فيه كيف جاء^(٦)

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُؤْتِيهَا﴾ (سورة الأحزاب ٣١/٣٣) بالياء التحتية فيها،

(١) انظر: المقنع ١٠٠: ١٠١.

(٢) انظر: التبصرة ٢٩٨، والكشف ٢/ ١٩٦، والإقناع ٢/ ٧٣٦، والقرطبي ٦/ ٥٢٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إسوة) بكسر الهمزة في الثلاثة، انظر: النشر ٢/ ٣٤٨، والتحجير ١٦٠.

(٣) انظر: غيث النفع ٢٥٣، والنشر ٢/ ٢١٦، والإتحاف ١٤٢، والمكرر ١٠٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (الرعب) بضم العين، وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٢/ ٢١٦، والإتحاف ١٤٢.

(٤) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (مبينة) بكسر الياء، انظر: النشر ٢/ ٢٤٨، والإتحاف ١٨٨.

(٥) انظر: التيسير ١٧٩، وتحرير التيسير ١٦٠، وسراج القارئ ٢٨٣، وكنز المعاني ٥٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يضعف) بالياء وفتح العين وتشديدها، وحذف الألف، و(العذاب) بالرفع، وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢/ ٣٤٨، والتحجير ١٦٠.

(٦) انظر: الرائية ١٤.

والباقون بالتاء الفوقية في الأول، وبالنون في الثاني^(١).

قرأ نافع وعاصم: ﴿وَقَرْنَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/٣٣) بفتح القاف، والباقون بكسرها^(٢).

قرأ الكوفيون وهشام: ﴿أَنْ يَكُونُ لَهُمْ﴾ (سورة الأحزاب ٣٦/٣٣) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية^(٣).

قرأ عاصم: ﴿وَحَاتَمَ﴾ (سورة الأحزاب ٤٠/٣٣) بفتح التاء، والباقون بكسرها^(٤).

ذكر ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾ (سورة الأحزاب ٤٩/٣٣) في أواسط البقرة.

﴿لَلنَّبِيِّ إِنْ﴾ (سورة الأحزاب ٥٠/٣٣)، و﴿يُؤْتِ النَّبِيَّ آلًا﴾ (سورة الأحزاب ٥٣/٣٣) ذكرنا في الهمزتين من كلمتين.

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي: ﴿تُرْجَى﴾ (سورة الأحزاب ٥١/٣٣) بياء ساكنة بعد الجيم، والباقون بهمزة مضمومة بعد الجيم^(٥).

قال في التذكرة: قرأ الأعشى وقتيبة: ﴿تُوَوِي﴾ (سورة الأحزاب ٥١/٣٣) بواوين من غير همز، يعني بواوين بعد التاء الفوقية؛ الواو الأولى ساكنة ممدودة، والثانية مكسورة. والباقون بالهمز الساكن بعد التاء، وبعد الهمز واو مكسورة^(٦) ولا خلاف في أن آخر الكلمة ياء ساكنة.

أقول: وقرأه أبو جعفر كما قرأه الأعشى وقتيبة، وقد ذكر في باب الهمز المفرد، لكن قياس إدغام

(١) انظر: السبعة ٥٢١، والنشر ٢/٣٤٨، والكافي ١٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وتعمل صالحا) بالتاء، و(نؤتها) بالنون، وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/٣٤٨.

(٢) انظر: القرطبي ٦/٥٢٦٠، والبحر ٧/٢٣٠، والمكرر ١٠٤، وغيث النفع ٢٥٣: ٢٥٤، وقرأ أبو جعفر: (وقرن) بفتح القاف، ويعقوب وخلف بكسرهما، انظر: النشر ٢/٣٤٨، والتجوير ١٦٠.

(٣) انظر: التذكرة ٢/٦١٨، والإنحاف ٣٥٥، والنشر ٢/٣٤٨، والبيضاوي ٢/١١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أن تكون لهم) بالتاء على التأنيث، وخلف بالياء، انظر: النشر ٢/٣٤٨، والإنحاف ٣٥٥.

(٤) انظر: التبصرة ٢٩٩، والكشف ٢/١٩٩، والعنوان ١٥٥، والإقناع ٢/٧٣٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وخاتم) بكسر التاء، انظر: النشر ٢/٣٤٨، والتجوير ١٦٠.

(٥) انظر: النشر ٢/٤٠٦، وحجة القراءات ٥٧٨، والمكرر ١٠٤، وغيث النفع ٢٥٤: ٢٥٥.

(٦) انظر: التذكرة ٢/٦١٨: ٦١٩، وقراءة أبي جعفر لإبدال الهمز واوًا مظهرة في الحالين، انظر: النشر ١/٣٩٠، والإنحاف ٥٣، و٥٤، و٥٥٦.

أبي جعفر الياء في الياء في ﴿رَبِّيَا﴾ (سورة مريم ١٩ / ٧٤) في مريم، يقتضي أن يدغم الواو في الواو هنا، كما سبق في باب الهمز المفرد.

وكتب في حاشية كتاب المكرر: و﴿تُوَوِي﴾ قرأه أبو جعفر بواوين، يدغم الأولى في الثانية. وقول صاحب التذكرة هنا في بيان قراءة الأعشى وقتيبة: "بواوين" يشعر أنها لا يدغمان، وإلا لكان الظاهر أن يقال: بواو واحدة مشددة^(١).

قرأ أبو عمرو: ﴿لَا تَحِلُّ لَكَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٥٢) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية^(٢). ﴿أَنْ تَبَدَّلَ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٥٢) لا خلاف في أنه بفتح التاء الفوقية والباء الموحدة، وتشديد الدال وفتحه، لكن البزي يشدد التاء الفوقية دون الباقيين^(٣).

وأمال الألف بعد النون في ﴿إِنَاءُ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٥٣) حمزة والكسائي وهشام؛ لانقلاب ألفه عن ياء؛ لأنه من أنى يأتي بمعنى حان، أو لكسر الهمزة، كذا في الشعلة^(٤) شرح الشاطبية^(٥)، وفتحها الباقيون^(٦).

ذكر ﴿الرَّسُولَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٦٦)، و﴿السَّيِلَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٦٧) في أوائل السورة.

وذكر ﴿فَسَتَلَوْهُنَّ﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٥٣) في النساء.

قرأ ابن عامر: ﴿سَادَاتِنَا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٦٧) بألف مد بعد الدال مع كسر التاء، والباقيون: ﴿سَادَتْنَا﴾ بفتح التاء من غير ألف بعد الدال^(٧).

(١) من المعروف أن أبا جعفر يبذل الهمز المفرد الساكن المتحرك ما قبله حرف مد من جنس حركة ما قبله، وذكر ابن الجزري أن الرواة عن أبي جعفر "أجمعوا على أنه إذا أبدل في (تثوي) و(تثويه) جمع بين الواوين مظهرًا". انظر: النشر ١ / ٣٩٠ : ٣٩١، وكذا: الإتحاف ٥٤، وتحرير التيسير ٥٩، والبدور الزاهرة ٣١٢.

(٢) انظر: كنز المعاني ٥٥٠، وسراج القارئ ٢٨٤، والكافي ١٥٦، والقرطبي ٦ / ٥٣٠٣، وقرأ يعقوب: (لا تحل) بالتاء على التأنيث، وأبو جعفر وخلف بالياء على التذكير، انظر: النشر ٢ / ٣٤٩، والتحرير ١٦٠.

(٣) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أن تبدل) بتخفيف التاء، انظر: النشر ٢ / ٢٣٢، والإتحاف ١٦٣.

(٤) وخلف الإمالة في (إناء)، انظر: المهذب ٢ / ٢٧١.

(٥) انظر: كنز المعاني ١٨٥، وكذا: إبراز المعاني ٢٢١، وسراج القارئ ١٠٨.

(٦) انظر: كنز المعاني ١٨٥، وإبراز المعاني ٢٢١، وسراج القارئ ١٠٨.

(٧) انظر: السبعة ٥٢٣، والنشر ٢ / ٣٤٩، والتجريد ٩٣، والبحر ٧ / ٢٥٢، وقرأ يعقوب: (ساداتنا) مثل ابن عامر، وأبو جعفر وخلف مثل الباقيين، انظر: النشر ٢ / ٣٤٩.

قرأ عاصم: ﴿كَيْدًا﴾ (سورة الأحزاب ٣٣ / ٦٨) بالباء الموحدة بعد الكاف، والباقون بالثاء المثثة بعد الكاف^(١).

وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

سورة سبأ

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَّامُ الْغُيْبِ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٣) بفتح اللام وتشديده، وألف مد بعدها مع جر الميم على وزن فعال، والباقون: ﴿عَلِمَ﴾ بتقديم الألف على اللام، فقرأوا بألف مد بعد العين، مع كسر اللام بعدها وتخفيفها على وزن فاعل، ورفع الميم نافع وابن عامر، وجرها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم^(٢)، وهو مرسوم في المصاحف بلا ألف قبل اللام ولا بعده، كما في جامع الكلام^(٣).

قرأ الكسائي: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٣) بكسر الزاي، والباقون بضمها^(٤).

قال في التذكرة: "وكلهم قرأوا: ﴿وَلَا أَصْغُرُ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٣)، ﴿وَلَا أَكْبَرُ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٣) برفعها، إلا ما رواه حسين الجعفي^(٥) عن أبي عمرو أنه نصبها. وبالرفع قرأت له^(٦).

وقد ذكر: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٥ و ٣٨) في الموضعين هنا في الحج.

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿مَنْ رَجَزَ أَلِيمٌ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٥) برفع الميم، وكذا في الجاثية (سورة الجاثية ٤٥ / ١١)، وجرها الباقر فيها^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦١٩، والتبصرة ٢٩٩، والكشف ٢ / ١٩٩، والقرطبي ٦ / ٥٣٣٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لعنا كثيرا) بالثاء، انظر: النشر ٢ / ٣٤٩، والتجوير ١٦٠.

(٢) قال الإمام الداني: ورفع الميم نافع وابن عامر وخفضها الباقر، انظر: التيسير ١٧٩، وقرأ أبو جعفر ورويس مثل نافع وابن عامر.

(٣) انظر: جامع الكلام ٦٨، وكذا: المقنع ٩٣، والإتحاف ٣٦١.

(٤) انظر: الكافي، وحجة القراءات ٥٨٢، والمكرر ١٠٥، وغيث النفع ٢٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا يعزب) بضم الزاي، انظر: النشر ٢ / ٢٨٥، والإتحاف ٢٥٢.

(٥) هو: الحسين بن علي بن فتح أبو عبد الله، ويقال: أبو علي الجعفي الكوفي، قرأ على حمزة، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وروى القراءة عن أبي بكر بن عباس، وروى عنه خلاد بن خالد وغيره، توفي سنة ٢٠٣ هـ. انظر: غاية النهاية ٢٤٧ / ١.

(٦) التذكرة ٢ / ٦٢١.

(٧) انظر: السبعة ٥٢٦، والتبصرة ٣٠٠، والنشر ٢ / ٣٤٩، والتجريد ٩٣، وقرأ يعقوب: (من رجز أليم) بضم الميم في الموضعين،

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنْ يَشَأْ يُخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يُسْقِطَ﴾ في الأولين (سورة سبأ ٣٤/٩) بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، وقرأ الباقون بالنون فيهن^(١)، لكن الياء أو النون في الأولين مفتوحة وفي الثالث مضمومة، وذا بلا خلاف. وأدغم الكسائي الفاء من ﴿يُخْسِفُ﴾ في الباء من ﴿بِهِمْ﴾، وأظهرها الباقون.

قرأ حفص: ﴿كِسْفًا﴾ (سورة سبأ ٣٤/٩) بفتح السين، والباقون بإسكانها، وقد ذكر في الشعراء. قرأ أبو بكر: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/٩) برفع ﴿الرِّيحُ﴾، والباقون بنصبه. كذا في التحجير^(٢)، فدخل في الباين يعقوب وأبو جعفر، لكن قرأ أبو جعفر ﴿الرِّيَّاحُ﴾ بالجمع، والباقون بالتوحيد، وقد سبق في البقرة.

وبالجملة قرأه أبو جعفر بالجمع ونصب الحاء، وأبو بكر بالتوحيد ورفع الحاء، والباقون بالتوحيد ونصب الحاء.

قرأ نافع وأبو عمرو: ﴿مِنْسَاتُهُ﴾ (سورة سبأ ٣٤/١٤) بألف مد بعد السين بدلاً من الهمزة المفتوحة بعد السين، وابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد السين من غير مد^(٣)، وهمزة إذا وقف على ﴿مِنْسَاتُهُ﴾ جعل الهمزة بين الهمزة المفتوحة والألف على أصله^(٤).

قرأ رويس: ﴿تُبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾ (سورة سبأ ٣٤/١٤) بضم التاء الفوقية الأولى، وضم الباء الموحدة وكسر الياء التحتية بعدها، والباقون بفتحهن^(٥). ﴿لِسَبَأٍ﴾ (سورة سبأ ٣٤/١٥) ذكر في أوائل النمل.

=

وأبو جعفر وخلف بخفضها، انظر: النشر ٣٤٩/٢، والتحجير ١٦١.

(١) انظر: القرطبي ٦/٥٣٤٦، والإقناع ٢/٧٣٨، والبحر ٧/٢٦٠، والعنوان ١٥٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (إن) نشأ نخسف - نسقط) بالنون في الثلاثة، وخلف بالياء في الثلاثة. انظر: النشر ٣٤٩/٢، والتحجير ١٦١.

(٢) انظر: تحجير التيسير ١٦١، وكذا: الإتحاف ٣٥٨، والبدور ٣١٥.

(٣) قال ابن الجزري: والبدل هنا مسموع على غير قياس، وقال أبو عمرو هو لغة قريش، انظر: النشر ٢/٣٥٠:٣٤٩، وانظر أيضاً: الإتحاف ٣٥٨، والقرطبي ٦/٥٣٦٢:٥٣٦٣، والبحر ٧/٢٦٧، وقرأ أبو جعفر: (منساته) كنافع وقرأ يعقوب وخلف بالهمز المفتوح، انظر: النشر ٢/٣٤٩-٣٥٠، والتحجير ١٦١.

(٤) انظر: التيسير ١٨٠.

(٥) انظر: التذكرة ٢/٦٢٢:٦٢٣، والنشر ٢/٣٥٠، والبحر ٧/٢٦٧:٢٦٨، وتحجير التيسير ١٦١.

قرأ حفص وحمة: ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ١٥) بإسكان السين، وفتح الكاف، من غير ألف بعد السين، وقرأ الكسائي مثله إلا أنه كسر الكاف، والباقون بفتح السين وكسر الكاف وألف مد بينهما^(١)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بينهما، كما في جامع الكلام^(٢).

قرأ أبو عمرو: ﴿ذَوَاتِي أَكْلٍ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ١٦) بغير تنوين اللام، والباقون بالتنوين، وقرأ الحرميان: ﴿أَكْلٍ﴾ بإسكان الكاف، والباقون بضمهما.

فحصل أن أبا عمرو قرأه بضم الكاف بغير تنوين اللام، والحرميين بإسكان الكاف وتنوين اللام، والباقون بضم الكاف وتنوين اللام^(٣).

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿وَهَلْ تُجْرِي﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ١٧) بالنون وكسر الزاي وياء تحتية ساكنة بعد الزاي، ﴿الْكَفُورُ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ١٧) بالنصب، والباقون بياء الغيبة وفتح الزاي وألف مد بعدها ورفع ﴿الْكَفُورُ﴾^(٤).

قرأ يعقوب: ﴿رَبَّنَا﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ١٩) بضم الباء الموحدة ﴿بَاعِدْ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ١٩) بألف مد قبل العين وفتح العين والdal مع تخفيف العين، على أنه فعل ماضٍ من المفاعلة، وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح الباء من ﴿رَبَّنَا﴾ و﴿بَعْدْ﴾ بكسر العين وتشديدها وإسكان الدال، من غير ألف مد قبل العين، والباقون بفتح الباء من ﴿رَبَّنَا﴾ و﴿بَاعِدْ﴾ بألف مد قبل العين مع كسر العين وتخفيفها وإسكان الدال^(٥)، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف قبل العين، كما في جامع الكلام^(٦).

(١) انظر: الكشف ٢ / ٢٠٤، وحجة القراءات ٥٨٥، والتجريد ٩٣، وغيث النفع ٢٥٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (مسكنهم) كقراءة الباقيين، وقرأ خلف: (مسكنهم) بغير ألف على التوحيد وكسر الكاف، انظر: النشر ٢ / ٣٥٠، والتجويد ١٦١، والمهذب ٢ / ٢٧٥.

(٢) انظر: جامع الكلام ٦٨، وكذا: المقنع ٢٢، والإتحاف ٣٦١.

(٣) انظر: التنوير ٣٠١، والكافي ٧١ و١٥٧، والسبعة ٥٢٨، والمكرر ١٠٦، وقرأ يعقوب: (أكل) بالإضافة من غير تنوين، وقرأ أبو جعفر وخلف بالتنوين وضم الكاف، انظر: النشر ٢ / ٣٥٠، والإتحاف ٣٥٩.

(٤) انظر: سراج الفارئ ٢٨٦: ٢٨٧، وكنز المعاني ٥٥٣، والعنوان ١٥٦ والإقناع ٢ / ٧٣٩، وقرأ يعقوب وخلف: (نجازي) بالنون وكسر الزاي، و(الكفور) بالنصب، وقرأ أبو جعفر: (بجزي) بالياء وفتح الزاي، و(الكفور) بالرفع، انظر: النشر ٢ / ٣٥٠، والتجويد ١٦٢.

(٥) انظر: النشر ٢ / ٣٥٠، والتذكرة ٢ / ٦٢٣: ٦٢٤، والإتحاف ٣٥٩، والقرطبي ٦ / ٥٣٧٣: ٥٣٧٤.

(٦) انظر: جامع الكلام ٦٨، وكذا: المقنع ٢٢، والإتحاف ٣٦١.

قرأ الكوفيون: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٢٠) بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها^(١)، ولا خلاف في نصب ﴿ظَنَّهُ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٢٠)، أشار إليه أبو شامة^(٢).

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿لِمَنْ أُذِنَ لَهُ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٢٣) بضم الهمزة، والباقون بفتحها^(٣)، ولا خلاف في كسر الدال.

قرأ ابن عامر: ﴿إِذَا فَزَعَ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٢٣) بفتح الفاء والزاي، والباقون بضم الفاء وكسر الزاي^(٤). ولا خلاف في تشديد الزاي.

قرأ رويس: ﴿جَزَاءَ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٣٧) بنصب الهمزة وتنوينها، ﴿الضَّعْفُ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٣٧) بالرفع، والباقون: ﴿جَزَاءَ﴾ بالرفع من غير تنوين، ﴿الضَّعْفُ﴾ بالجر، كذا في التذكرة^(٥)، ومن نونه كسر التنوين لاجتماع الساكنين، والله أعلم.

قرأ حمزة: ﴿الْعُرْفَةِ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٣٧) بإسكان الراء من غير ألف مد بعد الفاء على الأفراد، والباقون: ﴿الْعُرْفَاتِ﴾ بضم الراء وألف مد بعد الفاء على الجمع^(٦).

وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد الفاء، كما في المقنع^(٧)، ورسمت تأؤه مجرورة في نسخة المقنع^(٨).

(١) انظر: التيسير ١٨١، والتجريد ٩٣، وتحرير التيسير ١٦٢ و البيضاوي ١٢٤ / ٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (صدق) بالتخفيف، وقرأ خلف (صدق) بتشديد الدال، انظر: النشر ٣٥٠ / ٢، والمهذب ٢٧٦ / ٢.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٦٥٤، وكذا: كنز المعاني ٥٥٤.

(٣) انظر: السبعة ٥٢٩: ٥٣٠، والتبصرة ٣٠١، والعنوان ١٥٧، والإقناع ٧٤٠ / ٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أذن) بفتح الهمزة وخلف بضمها، انظر: النشر ٣٥٠ / ٢، والتجريد ١٦٢، والإتحاف ٣٥٩.

(٤) انظر: حجة القراءات ٥٨٩، والكشف ٢ / ٢٠٥، والكافي ١٥٧، والمكرر ١٠٦، وقرأ يعقوب: (إذا فزع) بفتح الفاء، والزاي، وقرأ أبو جعفر وخلف كالباقيين، انظر: النشر ٣٥١ / ٢.

(٥) انظر: التذكرة ٢ / ٦٢٤، وكذا: النشر ٣٥١ / ٢، والإتحاف ٣٦٠، والبدور ٣١٧.

(٦) انظر: السبعة ٥٣٠، والبحر ٧ / ٢٨٦، والقرطبي ٦ / ٥٣٨٨، والبيضاوي ١٢٦ / ٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الغرفات) بضم الراء، وألف بعد الباء على الجمع، انظر: النشر ٣٥١ / ٢، والتجريد ١٦٢.

(٧) انظر: المقنع ٣٠.

(٨) انظر: المقنع ٨٦.

قرأ حفص ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ﴾ (سورة سبأ ٤٠/٣٤) بياء الغيبة في الفعلين، والباقون بالنون فيهما، كذا في التحجير^(١).

قرأ رويس: ﴿ثُمَّ تَفَكَّرُوا﴾ (سورة سبأ ٤٦/٣٤) بتاء واحدة مفتوحة مشددة وصلاً بـ ﴿ثُمَّ﴾، بإدغام التاء في التاء، فإذا ابتداءً قال: ﴿تَتَفَكَّرُوا﴾ بتاءين مفتوحتين مخففتين. والباقون بتاءين مفتوحتين مخففتين في الوصل والابتداء^(٢)، إلا البزي فإنه شدد التاء فيه في وصله بـ ﴿ثُمَّ﴾ في رواية عنه غير معمول عليها، كما سبق في البقرة.

﴿الْعُيُوبِ﴾ (سورة سبأ ٤٨/٣٤) ذكر في أواخر المائدة.

قرأ الحرمان وابن عامر وحفص: ﴿التَّائِشُ﴾ (سورة سبأ ٥٢/٣٤) بالواو المضمومة بعد ألف المد، والباقون بالهمز المضموم بدل الواو^(٣)، وهو مرسوم في جميع المصاحف بالواو كما سيظهر^(٤)، وإذا وقف حمزة عليه جعل الهمزة بين الهمزة المضمومة والواو الساكن، وذكر صاحب التيسير لحمزة وجهًا آخر في الوقف عليه، وهو جعل الهمزة واوًا مضمومة^(٥).

قال أبو شامة: وهذا الوجه صحيح لحمزة، ومأخذه اتباع الرسم في الوقف^(٦).

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ (سورة سبأ ٥٤/٣٤) بإشمام الضم للحاء، والباقون بإخلاص كسرهما، وقد سبق في أوائل البقرة^(٧).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة مواضع:

(١) انظر: تحجير التيسير ١٠٩، وكذا: النشر ٢/٢٦٧، والتذكر ٢/٦٢٤، والإتحاف ٣٦٠، والبدور ٣١٧.

(٢) انظر: الإتحاف ٣٦٠، وتحجير التيسير ١٦٢، والنشر ١/٣٠٠، والبدور ٣١٨.

(٣) انظر: السبعة ٥٣٠، والكشاف ٣/٢٠٨، وسراج القارئ ٢٨٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (التناوش) بالواو المضمومة بعد الألف من غير مد؛ وقرأ خلف: (التناوش) كالباقين، انظر: النشر ٢/٣٥١، والتحجير ١٦٢.

(٤) أي في قول أبي شامة: "ومأخذه اتباع الرسم"، فهو يدل على أن رسمه بالواو في جميع المصاحف. انظر: إبراز المعاني ٦٥٥.

(٥) قال الإمام الداني: وإذا وقف حمزة جعلها بين بين؛ لأن ذلك من "التئيش" وهو الإبطاء في الحركة فأصله الهمزة، وجائر أن يكون من "النوش" وهو التناول، فيكون أصله الواو، ثم يهمز للزوم ضمها، فعلى هذا يقف بضم الواو ويرد ذلك على أصله.

انظر: التيسير ١٨١، وكذا: تحجير التيسير ١٦٢، وإبراز المعاني ٦٥٥، والتبصرة ٣٠٢.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٦٥٥.

(٧) قرأ رويس: (وحيل بينهم) بإشمام الضم للحاء، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بإخلاص الكسر، انظر: التحجير ١٦٢، والمهذب ٢/٢٨٠.

﴿عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ١٣) أسكنها حمزة، فحذفها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقون^(١).

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٤٧) أسكنها ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي، وفتحها الباقون^(٢).

﴿رَبِّ إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٥٠) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٣)، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم:

﴿كَالْجَوَابِ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ١٣) أثبتتها ساكنة في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ (سورة سبأ ٣٤ / ٤٥) أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٤).

سورة فاطر

وتسمى سورة الملائكة

قرأ حمزة والكسائي: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٣) بجر الراء، والباقون برفعها^(٥) وورش على أصله يرقق الراء.

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب: ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٤) بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم^(٦).

(١) فتحها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٥١/٢.

(٢) فتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٥١/٢.

(٣) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢ / ٦٢٥، والتبصرة ٣٠٢، والنشر ٣٥١ / ٢، والعنوان ١٥٧.

(٤) انظر: التذكرة ٢ / ٦٢٦، والنشر ٣٥١ / ٢، وتحرير التيسير ١٦٢، والإتحاف ٣٥٨ و٣٦٠.

(٥) انظر: السبعة ٥٣٤، والتيسير ١٨٢، والقرطبي ٦ / ٥٤٠٤، والبحر ٧ / ٣٠٠، وقرأ أبو جعفر وخلف: (غير الله) بخفض الراء

ويعقوب برفعها، انظر: النشر ٣٥١/٢، والتحجير ١٦٣.

(٦) انظر: القرطبي ٦ / ٥٤٠٤.

﴿قَرَأَ﴾ (سورة فاطر ٨ / ٣٥) ذُكر في الأنعام.

قرأ أبو جعفر: ﴿فَلَا تُذْهِبْ﴾ (سورة فاطر ٨ / ٣٥) بضم التاء وكسر الهاء، ﴿نَفْسُكَ﴾ (سورة فاطر ٨ / ٣٥) بالنصب، والباقون بفتح التاء والهاء: ﴿نَفْسُكَ﴾ بالرفع^(١)، ولا خلاف في إسكان الباء الموحدة في: ﴿تَذْهِبْ﴾.

قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي: ﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ (سورة فاطر ٩ / ٣٥) بتوحيد الريح، والباقون: ﴿الرِّيحَ﴾ بالجمع، كذا في المكرر^(٢)، ووافق الباقي أبو جعفر، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف، كما في جامع الكلام^(٣).

قرأ نافع وحفص وحزمة والكسائي وأبو جعفر: ﴿إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ (سورة فاطر ٩ / ٣٥) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكان الياء^(٤).

قرأ يعقوب: ﴿وَلَا يَنْقُصُ﴾ (سورة فاطر ١١ / ٣٥) بفتح الياء وضم القاف، والباقون بضم الياء وفتح القاف، كذا في التحير^(٥)، ولا خلاف في إسكان النون وتخفيف القاف. ولا خلاف في ضم ميم ﴿عُمُرِهِ﴾ (سورة فاطر ١١ / ٣٥).

قرأ قتبية: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ (سورة فاطر ١٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب، كذا في التذكرة^(٦).

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ (سورة فاطر ٢٥ / ٣٥) بسكون السين، والباقون بضمها^(٧).

قرأ أبو عمرو: ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ (سورة فاطر ٣٣ / ٣٥) بضم الياء وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء^(٨).

(١) انظر: النشر ٢ / ٣٥١، والإتحاف ٣٦١، وتحرير التيسير ١٦٣، والبحر ٧ / ٣٠١.

(٢) انظر: المكرر ١٠٧، وكذا: غيث النفع ٢٥٩، والبدور ٣١٩، وقرأ خلف: (الريح) بالافراد، وأبو جعفر ويعقوب بالجمع، انظر: المهذب ٢ / ٢٨١.

(٣) انظر: جامع الكلام ٦٩.

(٤) قرأ خلف بكسر الياء وتشديدها: (مَيِّت)، ويعقوب كالباقين، انظر: المهذب ٢ / ٢٨١.

(٥) انظر: تحرير التيسير ١٦٣، وكذا: الإتحاف ٣٦١: ٣٦٢، والنشر ٢ / ٣٥٢، والبدور ٣١٩.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٦٢٧، وانظر أيضًا: البحر ٧ / ٣٠٥.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رُسُلُهُم) بضم السين.

(٨) انظر: التيسير ١٨٢ والسبعة ٥٣٤، والكشف ٢ / ٢١١، والكافي ١٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يَدْخُلُونَهَا)

﴿وَلَوْلَا﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٣٣) ذكر في الحج.

قرأ أبو عمرو: ﴿كَذَلِكَ يُجْزَى﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٣٦) بالياء التحتية مضمومة وفتح الزاي وألف مد بعدها، ﴿كُلُّ﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٣٦) بالرفع، والباقون بالنون مفتوحة، وكسر الزاي، وياء ساكنة بعدها، ﴿كُلَّ﴾ بالنصب^(١).

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٤٠) ذكر في أوائل الأنعام.

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي: ﴿عَلَى بَيْنَاتٍ﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٤٠) بألف المد بعد النون على الجمع، والباقون: ﴿عَلَى يَنْتٍ﴾ بغير ألف على التوحيد^(٢).

قال في المقنع في باب "ذكر ما رسم بإثبات الألف": ﴿بَيْنَاتٍ﴾ في فاطر في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف^(٣)، ورسمه بالتاء المجرورة في جميع المصاحف، كما في المقنع^(٤)، أي سواء رسمت بألف أو بغير ألف.

قرأ حمزة: ﴿مَكْرَ السَّيِّءِ﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٤٣) بإسكان الهمزة في الوصل، والباقون بجر الهمزة، ولا خلاف في أن قبل الهمز ياء مشدد مكسور، ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٤٣) أنه برفع الهمزة، وكلهم وقفوا في الموضعين بالهمز الساكن، إلا حمزة وهشامًا، فإنهما إذا وقفا عليها أبدلا من الهمزة ياء ساكنة، كذا في التذكرة^(٥).

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٤٥) بإبدال الهمز واوًا مفتوحة وصلًا ووقفًا، وحمزة وقفًا لا وصلًا، والباقون بالهمز في الحالين.

كالباقين، انظر: التحجير ١٦٣، والمهذب ٢ / ٢٨٣.

(١) انظر: السبعة ٥٣٥، والتبصرة ٣٠٤، وسراج القارئ ٢٨٨، وحجة القراءات ٥٩٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تَجْزِي كل) كالباقين، انظر: النشر ٢ / ٣٥٢، والتحجير ١٦٣.

(٢) انظر: التجريد ٩٤، والقرطبي ٦ / ٥٤٣٨، والبحر ٧ / ٣١٨، والبيضاوي ٢ / ١٣١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بينات) بالألف على الجمع، وخلف كالباقين، انظر: النشر ٢ / ٣٥٢، والتحجير ١٦٣.

(٣) انظر: المقنع ٤٦.

(٤) انظر: المقنع ٨٦.

(٥) انظر: التذكرة ٢ / ٦٢٨، وانظر أيضًا: النشر ٢ / ٣٥٢، والإتحاف ٣٦٢: ٣٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ومكر السيئ) بكسر الهمزة، انظر: النشر ٢ / ٣٥٢، والتحجير ١٦٣.

وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة.

وفيها ياء واحدة محذوفة في الرسم وهي: ﴿كَانَ نَكِيرٌ﴾ (سورة فاطر ٣٥ / ٢٦) أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(١).

سورة يس

قرأ أبو بكر وحمة والكسائي بإمالة فتحة الياء من: ﴿يس﴾ (سورة يس ٣٦ / ١)، وفتحها الباقون، كذا في التيسير^(٢)، وقال في التذكرة: "وقرأها إسماعيل بين اللفظين"^(٣)، ويتبع إمالة فتحة الياء إمالة الألف بعدها نحو إمالتها.

وأدغم ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي نون الهجاء من ﴿يس﴾ في الواو^(٤)، ويبقون غنة النون، وأظهرها الباقون، وكذا الخلاف في: ﴿نون والقَلَمِ﴾، إلا أن هناك عن ورش خلافاً، ففي رواية يدغم، وفي أخرى يظهر^(٥)، وأبو جعفر على أصله في السكت على الحروف، كما سبق في البقرة.

قال في المكرر: ونقل ابن كثير حركة الهمزة في ﴿الْقُرْآنِ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٢) - يعني أينما وقع معرّفاً أو منكرًا - إلى الراء، وأسقط الهمزة وقفًا ووصلاً، وحمة في الوقف لا غير، والباقون بغير نقل وإسقاط وقفًا ووصلاً^(٦)، وقد ذكر في البقرة في آية الصوم.

قد سبق ﴿صِرَاطٍ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٤) في الفاتحة.

قرأ ابن عامر وحفص وحمة والكسائي: ﴿نَزِيلٌ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٥) بنصب اللام، والباقون برفعها^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٢٨، والنشر ٢ / ٣٥٢، وتحبير التيسير ١٦٣، والإتحاف ٣٦٢.

(٢) انظر: التيسير ١٨٣، وكذا: تحبير التيسير ١٦٤، والإتحاف ٣٦٣، وقرأ أبو جعفر ورويس بفتح الياء من (يس) وروح وخلف بإمالتها، انظر: التحبير ١٦٤، والمهذب ٢ / ٢٨٨.

(٣) التذكرة ٢ / ٦٢٩.

(٤) أي في الواو من قوله تعالى: (والقرآن) [سورة يس ٣٦ / ٢].

(٥) انظر: التيسير ١٨٣، وتحبير التيسير ١٦٤، والنشر ٢ / ١٧: ١٩، وسراج القارئ ٩٩، وقرأ يعقوب وخلف: (يس، والقرآن) بإدغام نون الهجاء من (يس) في الواو من (والقرآن)، وأبو جعفر بإظهارها؛ لأن أبا جعفر قرأ بالسكت على يا وسين سكتة لطيفة بدون تنفس، ويلزم من السكت على نون يس إظهارها، انظر: التحبير ١٦٤، والمهذب ٢ / ٢٨٦.

(٦) انظر: المكرر ١٠٨: ١٠٩.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٨٩، وكنز المعاني ٥٥٧، والكافي ١٥٩، وغيث النفع ٢٦٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تنزيل) برفع

ولا خلاف في: ﴿لِنُنْذِرَ قَوْمًا﴾ (سورة يس ٣٦ / ٦) أنه بناء الخطاب، بخلاف ﴿لِنُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ (سورة يس ٣٦ / ٧٠)، وسيأتي الخلاف فيه.

قرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿سَكْدًا﴾ (سورة يس ٣٦ / ٩) في الموضعين بفتح السين، والباقون بضمها^(١).

﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ (سورة يس ٣٦ / ١٠) ذكر في باب الهمزتين من كلمة.

سبق الخلاف في هاء ﴿إِلَيْهِمْ﴾ (سورة يس ٣٦ / ١٤) وميمه في الباب التاسع.

قرأ أبو بكر: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ (سورة يس ٣٦ / ١٤) بتخفيف الزاي الأولى، والباقون^(٢) بتشديدها^(٣).

قرأ أبو جعفر: ﴿أَنَّ ذُكِّرْتُمْ﴾ (سورة يس ٣٦ / ١٩) بفتح الهمزتين، والباقون بكسر الثانية^(٤)، وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق وإدخال ألف بينهما، وقد سبق في باب الهمزتين.

قرأ أبو جعفر: ﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ بتخفيف الكاف، والباقون بتشديدها^(٥).

قرأ يعقوب: ﴿وَالِيهِ تَرْجِعُونَ﴾ هنا (سورة يس ٣٦ / ٢٢)، وفي أواخر السورة (سورة يس ٣٦ / ٨٢) بفتح التاء وكسر الجيم، على أصله المذكور في أوائل البقرة، والباقون بضم التاء وفتح الجيم.

قرأ أبو جعفر: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ (سورة يس ٣٦ / ٣٩ و ٥٣) في الموضعين برفع الاسمين فيهما، والباقون بنصبهما فيهما^(٦).

ذكر ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٣٢) في آخر هود.

=

اللام، وخلف بنصبها، انظر: النشر ٣٥٢/٢، والتجوير ١٦٤.

(١) انظر: السبعة ٥٣٩، والتبصرة ٣٠٦، والكشف ٢ / ٢١٤، والبحر ٧ / ٣٢٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سُدا) بضم السين وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٥٢/٢، والتجوير ١٦٤.

(٢) كلمة (الباقون) تكررت في "أ".

(٣) انظر: التيسير ١٨٣، وحجة القراءات ٥٩٧، والبحر ٧ / ٣٢٦، والتجريد ٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فعززنا) بتشديد الزاي، انظر: النشر ٣٥٢/٢، والتجوير ١٦٤.

(٤) انظر: النشر ٣٥٣/٢، وتجيير التيسير ١٦٤، والإتحاف ٣٦٤، والبحر ٧ / ٣٢٧، والبدور ٣٢١.

(٥) انظر: النشر ٣٥٣/٢، والإتحاف ٣٦٤، وتجيير التيسير ١٦٤، والبحر ٧ / ٣٢٨، والقرطبي ٦ / ٥٤٦.

(٦) انظر: النشر ٣٥٣/٢، وتجيير التيسير ١٦٤، والبحر ٧ / ٣٣٢، والإتحاف ٣٦٤، والبدور ٣٢٣.

قرأ نافع وأبو جعفر: ﴿الْمَيْتَةُ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٣٣) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها^(١).

﴿الْعَيُون﴾ (سورة يس ٣٦ / ٣٤) دُكر في الحجر.

﴿مِنْ شَرِّهِ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٣٥) دُكر في الأنعام.

قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي: ﴿وَمَا عَمِلْتَ أَيُّدِيهِمْ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٣٥) بغير هاء بعد التاء في ﴿عَمِلْتَ﴾، والباقون بالهاء المضمومة بدون إشباع، إلا عند ابن كثير فإنه يشبعها^(٢)، قال في المقنع: "وفي يس في مصاحف أهل الكوفة: ﴿وَمَا عَمِلْتَ أَيُّدِيهِمْ﴾ بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء"^(٣).

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿وَالْقَمَر﴾ (سورة يس ٣٦ / ٣٩) بنصب الراء، والباقون برفعها^(٤).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٤١) بألف بعد الياء التحتية، وكسر التاء الفوقية على الجمع، والباقون: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بنصب التاء الفوقية بغير ألف على التوحيد^(٥)، وافقت المصاحف على رسمه بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٦).

واختلف في ﴿يَخْصِمُونَ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٤٩) على خمسة أوجه، بعد الاتفاق على فتح الياء وكسر الصاد: فقرأه ابن كثير وورش وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد، وأبو عمرو وقالون كذلك إلا أنها يختلسان فتح الخاء، وابن ذكوان وعاصم والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد، وحزمة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

فذلك أربع قراءات، كذا قاله^(٧) ابن القاصح^(٨)، وقال في التحجير: وقرأ أبو جعفر بإسكان الخاء

(١) انظر: تحجير التيسير ٩٠ - ٩٦.

(٢) راجع: السبعة ٥٤٠، والتذكرة ٢ / ٦٣٠، والنشر ٢ / ٣٥٣، وغيث النفع ٢٦٣، وسراج القارئ ٢٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وما عملته) بهاء الضمير بعد التاء، وخلف: (عملت) كحزمة، انظر: النشر ٢ / ٢٥٣.

(٣) المقنع ١١٠، وانظر: حجة القراءات ٥٩٨، والإتحاف ٣٦٧، والنشر ٢ / ٣٥٣.

(٤) انظر: التيسير ١٨٤، وتحجير التيسير ١٦٤، والكافي ١٥٩، والعنوان ١٥٩، وقرأ روح: (والقمر) برفع الراء، وأبو جعفر ورويس وخلف بنصبها، انظر: النشر ٢٥٣.

(٥) انظر: السبعة ٥٤٠، والبصرة ٣٠٧، والكشف ٢ / ٣٠٧، والإقناع ٢ / ٧٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ذرياتهم) بالجمع، وخلف بالافراد كالباقين، انظر: التحجير ١٦٤، والمهذب ٢ / ٢٩٠.

(٦) انظر: جامع الكلام ٧٠، وكذا: المقنع ٢٢.

(٧) في "ب": (قال)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: سراج القارئ ٢٩٠، وانظر أيضًا: المكرر ١١٠، وكنز المعاني ٥٥٨، والعنوان ١٥٩.

وتشديد الصاد، والنص عن قالون كذلك^(١)، يعني أن الاختلاس ثبت عن قالون أداء، والإسكان نصاً^(٢)، وقد عرفت الفرق بينهما في أول الكتاب، قال أبو شامة: وضعف الحذائق إسكان الخاء مع تشديد الصاد؛ لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حده^(٣).

ذكر ﴿مِنْ مَرَقِدًا هَذَا﴾ (سورة يس ٥٢ / ٣٦) في أول الكهف.

قرأ الحرميان وأبو عمرو: ﴿فِي شُغْلٍ﴾ (سورة يس ٥٥ / ٣٦) بإسكان الغين، والباقيون بضمها^(٤).

قرأ أبو جعفر: ﴿فَاكِهُونَ﴾ (سورة يس ٥٥ / ٣٦)، و﴿فَاكِهَيْنَ﴾ (سورة الدخان ٢٧ / ٤٤) حيث وقعا بغير ألف بعد الفاء، والباقيون بالألف^(٥)، إلا حفصا في: ﴿فَكِهَيْنَ﴾ (سورة المطففين ٣١ / ٨٣) في التطفيف، فإنه وافق أبا جعفر فيه، فترك الألف هناك، وسيأتي في سورته.

قال في المقنع: في يس في بعض المصاحف: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾ بألف بعد الفاء، وفي بعضها: ﴿فَاكِهُونَ﴾ بغير ألف^(٦).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فِي ظَلَلٍ﴾ (سورة يس ٥٦ / ٣٦) بضم الظاء من غير ألف بين اللامين، والباقيون في ﴿ظَلَالٍ﴾ بكسر الظاء، وألف بين اللامين^(٧)، ولا خلاف في فتح اللام الأولى، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بين اللامين، كما في جامع الكلام^(٨).

﴿صَرَطُ﴾ (سورة يس ٦١ / ٣٦)، و﴿الَصَرَطُ﴾ (سورة يس ٦٦ / ٣٦) ذكرا في الفاتحة.

قرأ نافع وعاصم: ﴿جِيَلًا﴾ (سورة يس ٦٢ / ٣٦) بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وروح بضم

(١) انظر: تحبير التيسير ١٦٤: ١٦٤، وكذا: النشر ٢ / ٣٥٤.

(٢) وانظر في ذلك: التيسير ١٨٤، وتحبير التيسير ١٦٤: ١٦٥ والإتحاف ٣٦٥، والنشر ٢ / ٣٥٤، وقرأ يعقوب وخلف: (يخصمون) بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد مثل عاصم، والكسائي وابن ذكوان، وقرأ أبو جعفر بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد على الجمع بين (الساكنين)، انظر: التحبير ١٦٤، والنشر ٢ / ٣٥٤.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٦٥٩، وكذا: الإتحاف ٣٦٥، والقرطبي ٦ / ٥٤٨٢.

(٤) انظر: التبصرة ٣٠٧، والتذكرة ٢ / ٦٣١، وحجة القراءات ٦٠١، وغيث النفع ٢٦٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شغل) بضم الغين، انظر: التحبير ١٦٥، والمهذب ٢ / ٢٩١.

(٥) انظر: النشر ٢ / ٣٥٤: ٣٥٥، وتحبير التيسير ١٦٥، والإتحاف ٣٦٦.

(٦) انظر: المقنع ١٠١، وكذا: الإتحاف ٣٦٧.

(٧) انظر: السبعة ٥٤٢، والكشف ٢ / ٢١٩، والتجريد ٩٤، والعنوان ١٦٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ظلال) كالباقيين، وخلف: (ظلال) كحمزة، انظر: النشر ٢ / ٣٥٥، والتحبير ١٦٥، والمهذب ٢ / ٢٩١.

(٨) انظر: جامع الكلام ٧٠، وكذا: المقنع ٢٦.

الجيم والباء وتشديد اللام، وأبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، والباقون كذلك غير أنهم ضموا الباء^(١).

قرأ أبو بكر: ﴿عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٦٧) بألف بعد النون على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد^(٢)، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد النون، كما يظهر من المقنع^(٣).

قرأ عاصم وحمة: ﴿نَنكَسُهُ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٦٨) بضم النون الأولى وفتح الثانية، وكسر الكاف وتشديدها، والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية، وضم الكاف وتخفيفها^(٤)، ولا خلاف في إسكان السين.

قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٦٨) هنا بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، كذا في التحجير^(٥). قوله: "هنا" احتراز عما في الأنعام (سورة الأنعام ٦ / ٣٢) والأعراف (سورة الأعراف ٧ / ١٦٩)؛ فإن الاختلاف فيهما غير الاختلاف هنا، وقد سبق في الأنعام.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿لِنُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ (سورة يس ٣٦ / ٧٠) بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٦)، وأما ﴿لِنُنْذِرَ﴾ في أول يس (سورة يس ٣٦ / ٦)، وأول ﴿الْعَمَّ﴾ (سورة السجدة ٣٢ / ٣) السجدة فهو بقاء الخطاب بلا خلاف، وأما: ﴿وَلِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ (سورة الأنعام ٦ / ٩٢) في الأنعام، و﴿يُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٢) في الأحقاف؛ فإن الخلاف فيهما غير الخلاف هنا، وقد ذكر ما في الأنعام في سورته، وسيذكر ما في الأحقاف.

(١) انظر: سراج القارئ ٢٩٠: ٢٩١، والكافي ١٦٠، والمكرر ١١٠، وكنز المعاني ٥٥٩، وقرأ رويس وخلف: (جبلا) بضم الجيم، والباء وتخفيف اللام، وروح كذلك، لكنه شدد اللام، وأبو جعفر بكسر الجيم، والباء وتشديد اللام، انظر: النشر ٣٥٥/٢، والتحجير ١٦٥، والمهذب ٢٩٢/٢.

(٢) انظر: القرطبي ٦ / ٥٤٩٤، وغيث النفع ٢٦٤، والمكرر ١١٠، والبيضاوي ٢ / ١٣٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (مكانتهم) على التوحيد، انظر: النشر ٢٦٣/٢.

(٣) انظر: المقنع ٣٠: ٣١.

(٤) انظر: التيسير ١٨٥، والتذكرة ٢ / ٦٣٢، والتبصرة ٣٠٨، والتجريد ٩٤ وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ننكسه) كالباقيين، انظر: النشر ٣٥٥/٢، والتحجير ١٦٥، والمهذب ٢٩٢/٢.

(٥) قال في التحجير: نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان: (أفلا تعقلون) هنا بالياء، والباقون بالياء. انظر: تحجير التيسير ١٦٥، وكذا: الإنحاف ٣٦٦، والبدور ٣٢٤.

(٦) انظر: سراج القارئ ٢٩١، وكنز المعاني ٥٦٠، والقرطبي ٦ / ٥٤٩٩، وحجة القراءات ٦٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لننذر) بقاء الخطاب، وخلف بياء الغيبة، انظر: النشر ٣٥٥/٢، والتحجير ١٦٥، والمهذب ٢٩٣/٢.

ذُكر ﴿وَمَشَارِبُ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٧٣) في باب الإمالة.

ذُكر ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ﴾^(١) (سورة يس ٣٦ / ٧٦) في أواخر آل عمران.

قرأ رويس: ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ﴾ هنا (سورة يس ٣٦ / ٨١)، وفي الأحقاف (سورة الأحقاف ٤٦ / ٣٣) بياء تحتية مفتوحة قبل القاف وإسكان القاف، من غير ألف مد بعد القاف، مع رفع الراء من غير تنوين، كذا في التحجير^(٢)، أقول: والدال مكسور حينئذ، والله أعلم؛ لأنه حينئذ فعل مستقبل من القدرة، وهو من باب ضرب، كما قال تعالى في الحديد: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٩)، والباقون بياء موحدة مكسورة، وفتح القاف، وألف مد بعدها، وجر الراء مع التنوين^(٣)، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد القاف، كما في جامع الكلام^(٤).

﴿فَيَكُونُ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٨٢) ذُكر في أواسط النحل.

قرأ رويس: ﴿يَبِيدُهُ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٨٣) بترك وصل الياء الساكن إلى الهاء، والباقون بوصلها إليه^(٥).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة مواضع:

﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٢٢) أسكنها حمزة، وفتحها الباقون^(٦).

﴿إِنِّي إِذَا﴾ (سورة يس ٣٦ / ٢٤) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٧).

﴿إِنِّي آمَنْتُ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٢٥) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٨)، ولا خلاف في إسكان الجميع في الوقف^(٩).

(١) في الأصل و"ب": (لا يحزنك)، وهو خطأ.

(٢) انظر: تحجير التيسير ١٦٥.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٦٣٣، والقرطبي ٦ / ٥٥٠٤، والنشر ٢ / ٣٥٥، والبحر ٧ / ٣٤٨، والإتحاف ٣٦٧.

(٤) انظر: جامع الكلام ٧٠، وكذا: المقنع ٢٢.

(٥) انظر: النشر ٢ / ٣٠٥ و٣١٢، والإتحاف ٣٦٧، والبدور ٣٢٥.

(٦) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢ / ٣٥٦، والتجوير ١٦٥.

(٧) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٥٦، والتجوير ١٦٥.

(٨) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٥٦، والتجوير ١٦٥.

(٩) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢ / ٦٣٤، والكشاف ٣ / ٢٢٠، والنشر ٢ / ٣٥٦، والتبصرة ٣٠٨.

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفات في الرسم:

﴿وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٢٣) أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة^(١).

قال في النشر: ﴿إِنْ يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٢٣) أثبتتها في الوصل مفتوحة وفي الوقف ساكنة أبو جعفر، ووافقه يعقوب في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين^(٢).

قوله: "ووافقه يعقوب في الوقف"، يعني: وحذفها في الوصل.

﴿فَاسْمَعُونَ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٢٥) أثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٣).

سورة الصافات

قرأ حمزة: ﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًّا﴾ (١) ﴿فَالزَّجَرَتِ زَجْرًا﴾ (٢) ﴿فَالنَّالِيَتِ ذِكْرًا﴾ (٣) (سورة الصافات ٣٧ / ١ و ٢ و ٣)، وكذلك: ﴿الذَّارِيَاتِ ذُرُورًا﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ١) بإدغام التاء فيها بعدها^(٤).

وقرأ خلاد بخلاف عنه: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٥) في المرسلات، و﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (سورة العاديات ١٠٠ / ٣) في العاديات بإدغام التاء فيها بعدها، موافقة لأبي عمرو في الإدغام الكبير. كل تلك الإدغامات لحمزة بدون روم حركة الحرف المدغم، فيكون إدغامًا محضًا، كذا قاله ابن القاصح^(٥). قوله: "بدون روم" بمنزلة الاستثناء من قوله: "موافقة"؛ لأن أبا عمرو قد يروم فيها أدغمه إدغامًا كبيرًا، إذا كان الحرف الأول مخفوضًا^(٦) أو مرفوعًا، وقد سبق، وهذه الكلمات مما يجوز الروم فيه لأبي عمرو.

(١) في التذكرة ٢ / ٦٣٤: أثبتتها ورش في الوصل، والوقف، وحذفها الباقون. ولعل في هذه النسخة خطأ؛ لأن الصحيح ما أثبتته المرعشي، وهو نفس ما ذكره ابن الجزري وغيره، انظر: النشر ٢ / ٣٥٦، والإتحاف ٣٦٤، وتحرير التيسير ١٦٥، والبدور ٣٢٢.

(٢) انظر: النشر ٢ / ٣٥٦، وكذا: تحرير التيسير ١٦٦، والإتحاف ٣٦٤، والبدور ٣٢٢.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٦٣٤، والنشر ٢ / ٣٥٦، وتحرير التيسير ١٦٦، والإتحاف ٣٦٤، والبدور ٣٢٢.

(٤) قرأ يعقوب بإدغام التاء في الصاد، والتاء في الزاي، والتاء في الذال كحمزة وله الإظهار أيضًا. انظر: المهذب ٢ / ٢٩٦، والإتحاف ٤ / ٣٦٧.

(٥) انظر: سراج القارئ ٢٩٢، وانظر أيضًا: التيسير ١٨٥، وتحرير التيسير ١٦٦، وكنتز المعاني ٥٦١.

(٦) في "ب": (مخفوطا)، وهذا تحريف.

أما لو فرض الروم في الحرف الأول كما حكى عن أبي عمرو في الإدغام الكبير، فلا يكون إدغامًا صحيحًا، بل شبيهًا بالإدغام؛ إذ الإدغام لا يمكن إلا بإسكان الحرف الأول إسكانًا محضًا، وقرأ الباقون جميع المذكورات بكسر التاء من غير إدغام^(١)، إلا ما كان (من)^(٢) مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير، وقد سبق.

قرأ حفص وحمزة: ﴿زَيْنَةُ الْكَوَاكِبِ﴾ (سورة الصافات ٣٧/٦)، بتنوين ﴿زَيْنَةً﴾، وجر ﴿الْكَوَاكِبِ﴾، وأبو بكر بتنوين ﴿زَيْنَةٍ﴾، ونصب الكواكب، والباقون بدون تنوين ﴿زَيْنَةٍ﴾؛ لإضافته إلى ﴿الْكَوَاكِبِ﴾، وجر ﴿الْكَوَاكِبِ﴾، قاله أبو شامة^(٣). أقول: ومن نونه يحرك التنوين بالكسر لاجتماع الساكنين.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/٨) بتشديد السين والميم وفتحهما، والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم^(٤).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/١٢) بضم التاء الفوقية، والباقون بفتحها^(٥).

قرأ نافع والكسائي: ﴿أَءَاذُنَا وَكُنَّا رَبًّا وَعَظْمًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧/١٦) بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني، وابن عامر بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما. وكذا الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَءَاذُنَا وَكُنَّا رَبًّا وَعَظْمًا إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾^(٦) (سورة الصافات ٣٧/٥٣)^(٧) والخبر بهمزة واحدة مكسورة، والاستفهام بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة.

(١) انظر: سراج الفارئ ٢٩٢، والتيسير ١٨٥، وتحرير التيسير ١٦٦، قال ابن الجزري: والباقون بكسر التاء في الجميع من غير إدغام. انظر: التحرير ١٦٦.

(٢) كلمة (من) زيادة لازمة يقتضيها السياق.

(٣) انظر: إرباز المعاني ٦٦٣، وانظر أيضًا: الكشف ٢/٢٢١، والتجريد ٩٤، وحجة القراءات ٦٠٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بزينة) بغير تنوين (الكواكب) بالخفض، انظر: النشر ٢/٣٥٦، والمهذب ٢/٢٩٤، والتحرير ١٦٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢/٦٣٥، والتبصرة ٣٠٩، والبحر ٧/٣٥٣، والقرطبي ٦/٥٥٠٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لا يسمعون) بتخفيف السين والميم، وخلف بتشديد هما، انظر: النشر ٢/٣٥٦، والتحرير ١٦٦.

(٥) انظر: السبعة ٥٤٧، والقرطبي ٦/٥٥١٣، والبحر ٧/٣٥٤، والبيضاوي ٢/١٣٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بل عجبْتَ) بفتح التاء، وخلف بضمها، انظر: النشر ٢/٣٥٦، والتحرير ١٦٦.

(٦) في "ب": (أنا)، وهذا تحريف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أإذا متنا - إنا) بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال، ورويس بالتسهيل مع عدم الإدخال، وروح بالتخفيف فيها مع عدم الإدخال، وكذا خلف، انظر: المهذب ٢/٢٩٥.

(٧) انظر اختلافهم في الموضعين: النشر ١/٣٧٣، والإتحاف ٣٦٨، والإقناع ١/٣٧٤.

واتفقت المصاحف على رسم: ﴿أَذَا﴾ و﴿أَيْنَا﴾ في هذه السورة في هذين الموضعين، بدون ياء بعد الهمزة، كما في المقنع^(١)، كما سبق في الرعد، ولا خلاف في: ﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا إِلَهَتَنَا﴾ (سورة الصافات ٣٦ / ٣٧)، وفي ﴿أَيْنَاكَ لَيْنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ٥٢)، أنها بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام^(٢)، والأول مرسوم في المصاحف بياء بعد الهمزة، والثاني بغير ياء بعد الهمزة على صورة الخبر، كما في المقنع^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر: ﴿مُتْنَا﴾ في الموضعين (سورة الصافات ٣٧ / ١٦ و٥٣) هنا بضم الميم، والباقون بكسرهما، وقد ذكر في آل عمران.

قرأ قالون وابن عامر: ﴿أَوْ آبَاؤُنَا﴾ هنا (سورة الصافات ٣٧ / ١٧)، وفي الواقعة (سورة الواقعة ٥٦ / ٤٨) بإسكان الواو، والباقون بفتحها^(٤).

قرأ الكسائي: ﴿قُلْ نَعْم﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٨) بكسر العين، والباقون بفتحها، ولا خلاف في فتح النون وإسكان الميم. وقد ذكر في الأعراف.

قرأ نافع والكوفيون: ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ٤٠ و٧٤ و١٢٨ و١٦٠ و١٦٩) في خمسة مواضع هنا وفي ص (سورة ص ٣٨ / ٨٣) بفتح اللام بعد الخاء، والباقون بكسرهما، وقد ذكر في يوسف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يُنْزِفُونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ٤٧) بكسر الزاي هنا، والباقون بفتحها^(٥)، ولا خلاف في ضم الياء، وأما الذي في الواقعة (سورة الواقعة ٥٦ / ١٩) فالخلاف فيه غير الخلاف هنا، وسيأتي في سورتته^(٦).

(١) انظر: المقنع ٥٧ و٥٨.

(٢) انظر: النشر ١ / ٣٦٩: ٣٧٠، والإقناع ٢ / ٣٧٠، والإتحاف ٤٧.

(٣) انظر: المقنع ٥٧ و٥٨.

(٤) انظر: التيسير ١٨٦، وتعبير التيسير ١٦٦، وسراج القارئ ٢٩٣، وكثر المعاني ٥٦٢، والوافي ٣٥١، وقرأ أبو جعفر: (أو آباؤنا) بإسكان الواو ويعقوب بالفتح، وكذا خلف، انظر: النشر ٢ / ٣٥٧.

(٥) انظر: التذكرة ٢ / ٦٣٦، والسبعة ٥٤٧، وحجة القراءات ٦٠٨: ٦٠٩، والعنوان ١٦١.

(٦) قرأ أبو جعفر: (ينزفون) بضم الياء وفتح الزاي وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢ / ٣٥٧، والتعبير ١٦٦.

قوله (تعالى)^(١): ﴿يَقُولُ إِنَّكَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ٥٢) بالاستفهام بالإجماع، كذا قال (أبو شامة)^(٢)(٣).

﴿قَرَأَهُ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ٥٥) ذكر في الأنعام.

قرأ حمزة: ﴿يُزْفُونُ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ٩٤) بضم الياء، والباقون بفتحها^(٤)، ولا خلاف في كسر الزاي.

ذكر ﴿يُبَيِّنُ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٠٢)، ﴿يَتَأَبَّتِ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٠٢)، ﴿الزُّيَا﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٠٥) في يوسف.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مَاذَا تُرِي﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٠٢) بضم التاء الفوقية، وكسر الراء كسرة خالصة، أعني لا كسرة الإمالة، وبعد الراء ياء ساكنة، يجعلانه فعلاً رباعياً، والباقون بفتح التاء والراء، وألف مد بعد الراء، يجعلونه فعلاً ثلاثياً، وأبو عمرو يميل فتحة الراء، وورش بين بين، والباقون بإخلاص الفتح^(٥).

قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه: ﴿إِنَّ الْيَاسَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٢٣) بوصل حمزة ﴿الْيَاسَ﴾ وحذفها في الوصل^(٦)، قال في المكرر: فإن ابتداء بها ابتداء بفتح الهمزة^(٧)، أقول: على أن أصله (ياس)، دخلت عليه الألف واللام للتعريف^(٨)، والباقون بقطع الهمزة مكسورة وصلاً وابتداءً، كذا في المكرر^(٩)، وكذا ابن ذكوان في وجهه الآخر.

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٢٦) بنصب هاء

(١) كلمة (تعالى) ليست في "أ".

(٢) ما بين القوسين ليس في "أ".

(٣) انظر: إبراز المعاني ١٣٧: ١٣٦، وكذا الإقناع ١/ ٣٧١: ٣٧٠، والنشر ١/ ٣٦٩: ٣٧٠، والإتحاف ٤٧.

(٤) انظر: التبصرة ٣٠٩، والكشف ٢/ ٢٢٥، والكافي ٦١، والبحر ٧/ ٣٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يزفون) بفتح الياء، انظر: النشر ٢/ ٣٥٧، والتحجير ١٦٦.

(٥) انظر: التيسير ١٨٦: ١٨٧، وتحجير التيسير ١٦٦، وسراج القارئ ٢٩٣ والقرطبي ٦/ ٥٥٤٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ماذا ترى) بفتح التاء والراء كالباقيين، وخلف كحمزة. انظر: النشر ٢/ ٣٥٧، والتحجير ١٦٦.

(٦) فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (إن)، انظر: الإتحاف ٣٧٠.

(٧) انظر: المكرر ١١١، وكذا: غيث النفع ٢٦٦.

(٨) انظر: غيث النفع ٢٦٦.

(٩) انظر: المكرر ١١١، وكذا: الإتحاف ٣٧٠، وكنز المعاني ٥٦٣، وغيث النفع ٢٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إن الياس) بقطع الهمزة مكسورة في الحالين، انظر: النشر ٢/ ٣٥٧.

الجلالة والباء من ﴿رَبِّكُمْ﴾ و﴿وَرَبِّ﴾، والباقون برفع الثلاثة^(١).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٣٠) بفتح الهمزة من ﴿آلِ﴾ ومد بعدها، وكسر اللام مثل (آل محمد)، على أن ﴿آلِ﴾ كلمة منفصلة عن ﴿يَاسِينَ﴾ مضافة إلى ﴿يَاسِينَ﴾، وكذا رسم في جميع المصاحف، كذا في التيسير^(٢)، يعني رُسم بقطع اللام من ﴿يَاسِينَ﴾.

والباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام، بدون مد بعد الهمزة، على أن ﴿إِلِ﴾ متصل بـ ﴿يَاسِينَ﴾، على أن ﴿يَاسِينَ﴾ جمع (الياسي) مشدداً، فأصله: ﴿يَاسِينَ﴾ بياء مشددة مكسورة بعد السين، وبعد الياء المشددة ياء مخففة ساكنة.

فحذف الياء المشددة لأجل التخفيف، كذا في الكواشي^(٣)، فلا خلاف في قطع همزته في القراءات المشهورة. وقال أبو شامة: "وقرئ ﴿عَلَى يَاسِينَ﴾ بوصل الهمزة"^(٤).

قال في التذكرة: قرأ إسماعيل^(٥): ﴿لَكَذِبُونَ﴾ ١٥١ ﴿أَصْطَفَى﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٥٢ و ١٥٣) بوصل همزة ﴿أَصْطَفَى﴾، ويتبدئ بكسر الهمزة^(٦)، وتوجيه هذه القراءة إما حذف حرف الاستفهام، أو على

(١) انظر: السبعة ٥٤٩، والتذكرة ٢ / ٦٣٧، والتبصرة ٣١٠، والكشف ٢ / ٢٢٨: ٢٢٩، وقرأ يعقوب وخلف: (الله ربكم ورب) بالنصب في الأسماء الثلاثة، وأبو جعفر بالرفع، انظر: النشر ٢ / ٣٦٠، والتجوير ١٦٧، والمهذب ٢ / ٣٠٠.

(٢) انظر: التيسير ١٨٧، وكذا: تجوير التيسير ١٦٧ والنشر ٢ / ٣٦٠، وحجة القراءات ٦١٠: ٦١١ وقال مكّي: وحجة من مده وفتح الهمزة أنه لما رآها في المصحف منفصلة من (ياسين)، استدل على أن (الدال) كلمة و(ياسين) كلمة. أضيف (آل) إلى (ياسين). ف (ياسين) اسم أضيف إليه (آل) فهو اسم نبي، وكذلك آل محمد ﷺ، وقال أبو حيان: إن (ال) مفصولة في المصحف و(ياسين) اسم لإلياس، راجع: الكشف ٢ / ٢٢٧، والبحر ٧ / ٣٧٣.

(٣) انظر: تبصرة المتذكر ٤ / ١٣٨، وكذا: القرطبي ٦ / ٥٦٣، والبحر ٧ / ٣٧٣، وقال مكّي: وحجة من كسر الهمزة ولم يمد، أنه جعله اسماً واحداً، جعله منسوباً إلى (الياس) فيكون اللام واقفاً على من نسب إلى (إلياس) النبي ﷺ، و(إلياس) و(إلياسين) بمعنى، فكان الأصل (سلام على الياسين) فجمع المنسوب إلى (إلياس) بالياء والنون، وهذه الياء تحذف كثيراً من النسب في الجمع المسلم، والمكسر، ولذلك قالوا: المهالبة والمسامعة، واحدهم مسمعي ومهلبي، وقالوا: الأعجمون، والنميريون، والواحد أعجمي ونميري، فحذفت ياء النسب في الجمعين استخفافاً، لثقل الياء وثقل الجمع، انظر: الكشف ٢ / ٢٢٧: ٢٢٨، وقرأ يعقوب: (آل ياسين) بفتح الهمزة، والمد وقطع اللام بين الياء مثل (آل يعقوب)، وقرأ أبو جعفر وخلف: (الياسين) بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين، انظر: النشر ٢ / ٣٦٠، والتجوير ١٦٧، والمهذب ٢ / ٣٠٠.

(٤) إبراز المعاني ٦٦٦، وقال أبو حيان: وقرأ أبو رجاء والحسن: (على الياسين) بوصل الألف على أنه جمع يراد به: (إلياس) وقومه المؤمنون، وحذفت ياء النسب والألف، واللام دخلت على الجمع، واسمه على هذا (ياس)، انظر: البحر ٧ / ٣٧٣.

(٥) إسماعيل بن جعفر من رواة نافع.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٦٣٨، وهي أيضاً قراءة أبي جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٦٠.

تقدير القول أي: لكاذبون في قولهم اصطفى، كذا قاله البيضاوي^(١).

والباقون بقطع الهمزة وفتحها على الاستفهام^(٢)، على أن أصله (أصطفى) بهمزتين؛ الأولى: همز استفهام مفتوح، والثاني: همز وصل مكسور، فحذف همز الوصل للاستغناء عنه بهمز الاستفهام^(٣).

قال في المكرر: قرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٥٥) بتخفيف الذال، والباقون بتشديده^(٤)، ولا خلاف في فتح الذال والكاف وتشديد الكاف.

قال في التذكرة: ولا خلاف في قوله: (هُوَ صَالٍ) (سورة الصافات ٣٧ / ١٦٣) أنه بكسر اللام.

يعني أن أصله (صاليُّ) بياء مضمومة (منونة)^(٥) بعد اللام المكسورة، فحذفت ضمة الياء، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، ويقف عليه يعقوب بإثبات الياء ساكنة على أصله، والباقون يقفون عليه بإسكان اللام بدون الياء اتباعاً للمصحف^(٦)، ولا خلاف في حذف يائه في الوصل.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة مواضع:

﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٠٢) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٠٢) فتحها نافع وأسكنها الباقون^(٧)، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفات في الرسم: ﴿لَسْتُ دِينَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ٥٦) أثبتها

(١) انظر: البيضاوي ١٤٤/٢، وانظر أيضًا: البحر ٣٧٧/٧، والإتحاف ٣٧١، وقال أبو زرعة: إن وصل الألف يجوز أن يكون حكاية عن قولهم: (ليقولون: اصطفى)، ويجوز أن يكون المعنى: (وإنهم لكاذبون قالوا: اصطفى البناء)، فحذف: (قالوا)، انظر: حجة القراءات ٦١٢.

(٢) انظر: التذكرة ٢/٦٣٨، والنشر ٢/٣٦٠، والإتحاف ٣٦١، وقرأ أبو جعفر: (اصطفى) بوصل الهمزة على لفظ الخبر وابتدئ بهمزة مكسورة، وقرأ خلف ويعقوب بقطع الهمزة مفتوحة على لفظ الاستفهام الإنكاري، انظر: النشر ٢/٣٦٠، والتجوير ١٦٧.

(٣) انظر: حجة القراءات ٦١٢.

(٤) انظر: المكرر ١١٢، وكذا: غيث النفع ٢٦٦، والإتحاف ٣٧١، والبدور ٣٢٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أفلا تذكرون) بالتشديد وخلف بالتخفيف، انظر: المهذب ٢/٣٠٠.

(٥) كلمة (منونة) ليست في "ب".

(٦) انظر: التذكرة ٢/٦٣٨: ٦٣٩، وانظر أيضًا: النشر ٢/١٣٨، والإتحاف ٣٧١، والمقنع ٤٠.

(٧) انظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٢/٦٥١، والتبصرة ٣١٠، والنشر ٢/٣٦٠.

ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

﴿سَيِّدِينَ﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ٩٩) أثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(١)، وقد سبق ﴿صَالِي الْجَحِيم﴾ (سورة الصافات ٣٧ / ١٦٣).

سورة ص

ذُكِرَ ﴿وَالْقُرَّانِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ١) في أول يس.

سبق الوقف على ﴿وَلَاتَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٣)، في باب الوقف على مرسوم الخط.

ذُكِرَ ﴿وَأَصْحَبُ ثِيَكَةٍ﴾ (سورة ص ٣٨ / ١٣) في الشعراء.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِنْ فُوقٍ﴾ (سورة ص ٣٨ / ١٥) بضم الفاء، والباقون بفتحها^(٢).

ولا خلاف في ﴿يَضْلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٢٦) هنا أنه بفتح الياء وكسر الضاد، بخلاف ﴿يُضِلُّ بِهِ﴾ (سورة التوبة ٩ / ٣٧) في التوبة، ﴿لِيُضِلَّ عَنْ﴾ (سورة الحج ٢٢ / ٩) في الحج^(٣)، ولقمان (سورة لقمان ٣١ / ٦)، والزمر (سورة الزمر ٣٩ / ٨) فإنهن على الخلاف.

قرأ أبو جعفر: ﴿لَتَذَبَّرُوا﴾ (سورة ص ٣٨ / ٢٩) بتاء الخطاب المفتوحة بعد اللام وتخفيف الدال، والباقون بياء الغيبة المفتوحة بعد اللام وتشديد الدال^(٤).

ولا خلاف في فتح الدال وتشديد الباء الموحدة وفتحها.

قال في المكرر: قرأ قبل: ﴿وَبِالسُّوقِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٣٣) بهمزة ساكنة بعد السين، يعني بغير واو، وعنه أيضًا بضم الهمزة وواو ساكنة بعدها، والباقون بواو ساكنة بعد السين من غير همز^(٥).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٤١، والنشر ٢ / ٢٦١، وتحرير التيسير ١٦٧.

(٢) انظر: السبعة ٥٥٢، وسراج القارئ ٢٦٤، وكنز المعاني ٥٦٤: ٥٦٥، والتجريد ٩٥، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (فُوق) بفتح الفاء، وخلف بضمها، انظر: النشر ٢ / ٣٦١، والإتحاف ٣٧٢.

(٣) في الأصل و"ب": (ليضل به)، وهو خطأ.

(٤) انظر: الإتحاف ٣٧٢، والنشر ٢ / ٣٦١، وتحرير التيسير ١٦٧، والبدور ٣٣٠.

(٥) انظر: المكرر ١١٣، وكذا: الكافي ١٤٧: ١٤٨، والكشف ٢ / ١٦٠: ١٦١، والبحر ٧ / ٧٩: ٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب =

أقول: وكذا الخلاف في ﴿سُوقِهِ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٢٩) في الفتح، كما في المكرر هناك^(١).

قرأ أبو جعفر: ﴿الرِّيَّاحِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٣٦) على الجمع، والباقون: ﴿الرَّيْحِ﴾ على التوحيد.

قرأ أبو جعفر: ﴿يَنْصُبِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٤١) بضم النون والصاد معاً، ويعقوب بفتحهما معاً، والباقون بضم النون وإسكان الصاد^(٢).

قرأ ابن كثير: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٤٥) بفتح العين وإسكان الباء من غير ألف بعد الياء على التوحيد، والباقون: ﴿عِبَادَنَا﴾ بكسر العين وفتح الباء وألف مد بعد الياء على الجمع^(٣)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد الياء، كما في جامع الكلام^(٤).

ولا خلاف في ﴿عَبْدَنَا﴾ (سورة ص ٣٨ / ١٧ و ٤١) في الموضعين السابقين هنا أنه على التوحيد.

قرأ نافع وهشام: ﴿يَخَالِصَةِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٤٦) بغير تنوين، والباقون بالتنوين^(٥).

وإمالة ﴿ذَكَرَى الدَّارِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٤٦) في كلمتيه سبقت في الأصول.

﴿وَالْيَسَعَ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٤٨) ذكر في الأنعام.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٥٣) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٦).

=

وخلف: (بالسوق) من غير همز، انظر: النشر ٣٣٨/٢، والإتحاف ٣٣٧.

(١) انظر: المكرر ١٢٦، وكذا: السبعة ٤٨٣، والتيسير ١٦٨، والبحر ٧/ ٧٩: ٨٠.

(٢) انظر: النشر ٣٦١/٢، والإتحاف ٣٧٢، وتغيير التيسير ١٦٧، والبحر ٧/ ٤٠٠، والبدور ٣٣٠.

(٣) انظر: التيسير ١٨٨، والتجريد ٩٥، وحجة القراءات ٦١٣، والعنوان ١٦٣، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عبادنا) بالألف على الجمع، انظر: النشر ٣٦١/٢، والتحبير.

(٤) انظر: جامع الكلام ٧٢.

(٥) انظر: التبصرة ٣١١، وغيث النفع ٢٦٧، والمكرر ١١٣، والكافي ١٦٢، وقرأ أبو جعفر: (بخالصة) من غير تنوين، ويعقوب وخلف بالتنوين، انظر: النشر ٣٦١/٢.

(٦) انظر: الكشف ٢/ ٢٣٢، وسراج القارئ ٢٩٥، والقرطبي ٦/ ٥٦٦٤، وكنز المعاني ٥٦٥، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هذا ما توعدون) بالخطاب، انظر: النشر ٣٦١/٢، والتحبير ١٦٧-١٦٨.

قرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿وَعَسَاقُ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٥٧) هنا، و﴿وَعَسَاقُ﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ٢٥) في النبأ، بتشديد السين فيها، والباقون بتخفيفها^(١) (٢).

قرأ أبو عمرو: ﴿وَأَخَرٌ مِنْ شَكْلِهِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٥٨) بضم الهمزة، من غير مد بعد الهمزة على الجمع، والباقون بفتح الهمزة، وألف مد بعدها على التوحيد^(٣).

قرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي: ﴿مِنْ الْأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ﴾^(٤) (سورة ص ٣٨ / ٦٣)، بوصل همزة ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ وحذفها في الوصل، وإذا ابتدأوا كسروا الهمزة، والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء^(٥).

ذكر ﴿سَخِرَآ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٦٣) في أواخر المؤمنين.

قرأ أبو جعفر: ﴿إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا إِنَّمَا﴾ (سورة ص ٣٨ / ٧٠) بكسر الهمزة من ﴿إِنَّمَا﴾، والباقون بفتحها^(٦).

ذكر ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٨٣) في الصفات.

قرأ عاصم وحزمة: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٨٤) برفع القاف من ﴿فَالْحَقُّ﴾، والباقون بنصبها^(٧)، ولا خلاف في نصب قاف ﴿الْحَقُّ﴾ الثاني، وهو ﴿وَالْحَقُّ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٨٤).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ستة مواضع، وهي:

﴿وَلَىٰ نَجْعُهُ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٢٣)، ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٦٩) فتحهما حفص، وأسكنهما الباكون.

(١) في "أ": "بتخفيفها"، وهذا تصحيف.

(٢) انظر: السبعة ٥٥٥، والتذكرة ٢ / ٦٤٤، والعنوان ١٦٣، والإقناع ٢ / ٧٤٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (وعساقا) بتخفيف السين، وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٢ / ٣٦١، والتحجير ١٦٨.

(٣) انظر: حجة القراءات ٦١٥، وإبراز المعاني ٦٦٨، والبحر ٧ / ٤٠٦، والوافي ٣٥٣، وقرأ يعقوب: (وأخر من شكله) مثل أبي عمرو، وأبو جعفر كالباقيين، وكذا خلف، انظر: النشر ٢ / ٣٦١، والتحجير ١٦٨.

(٤) في الأصل و"ب": (اتخذنا)، وهو خطأ.

(٥) انظر: التيسير ١٨٨، والتجريد ٩٥، والقرطبي ٧ / ٥٦٦٩، والبيضاوي ٢ / ١٥١، وقرأ يعقوب وخلف: (من الأشرار اتخذناهم) كأبي عمرو، وأبو جعفر كالباقيين، انظر: النشر ٢ / ٣٦١، والتحجير ١٦٨.

(٦) انظر: النشر ٢ / ٣٦٢، والإتحاف ٣٧٤، وتحجير التيسير ١٦٨، والبحر ٧ / ٤٠٩، والبدور ٣٣٢.

(٧) انظر: سراج القارئ ٢٩٥: ٢٩٦، وكنز المعاني ٥٦٦، وغيث النفع ٢٦٨، والقرطبي ٧ / ٥٦٧٣، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (قال فالحق) بالنصب، وخلف بالرفع، انظر: النشر ٢ / ٣١٢، والتحجير ١٦٨.

﴿إِنِّي آجِبْتُ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٣٢) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(١).

﴿مَنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٣٥) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٢).

﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٤١) أسكنها حمزة، وفتحها الباقون. ومن أسكنها يحذفها لاجتماع الساكنين^(٣).

﴿لَعَنَتْنِي إِلَى يَوْمِ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٧٨) فتحها نافع، وأسكنها الباقون^(٤).

ولا خلاف في إسكان هذه الياءات في الوقف^(٥).

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم: ﴿عَذَابٍ﴾ (سورة ص ٣٨ / ٨)، و﴿عَقَابٍ﴾ (سورة ص ٣٨ / ١٤) أثبتهما ساكنة في الحاليين يعقوب، وحذفهما الباقون في الحاليين^(٦).

سورة الزمر

﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٦) سبق في أوائل النساء.

واختلفوا في ﴿يَرْضَهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٧) في حال وصله بقوله تعالى: ﴿لَكُمْ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٧)، فقرأه السوسي بإسكان الهاء، وكذا هشام والدوري عن أبي عمرو في أحد وجهيهما^(٧)، وقرأه نافع وعاصم وحمزة بضم الهاء، بدون وصلها بواو ساكنة، وكذا قرأه هشام في وجهه الآخر، وقرأه الباقون بضم الهاء، وبوصلها بواو ساكنة، وكذا الدوري في وجهه الآخر، كذا أشار إليه الشاطبي^(٨). فلا خلاف عن نافع هنا، فما قاله البيضاوي هنا: "ونافع في رواية"^(٩) سهو ظاهر، ولا خلاف في

(١) وفتح الياء أبو جعفر، انظر: النشر ٣٦٢/٢، والتجوير ١٦٨.

(٢) وفتح الياء أبو جعفر، انظر: النشر ٣٦٢/٢، والتجوير ١٦٨.

(٣) وفتحها أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٣٦٢/٢، والتجوير ١٦٨.

(٤) وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٣٦٢/٢، والتجوير ١٦٨.

(٥) انظر في هذه الياءات: التذكرة ٦٤٦/٢، والكشف ٢٣٥/٢، والإقناع ٧٤٩/٢، والنشر ٣٦٢/٢.

(٦) انظر: التذكرة ٦٤٦/٢، والنشر ٣٦٢/٢، والإتحاف ٣٧١، وتجويز التيسير ١٦٨، والبدور ٣٢٦.

(٧) في "ب": (وجهيهما)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: متن الشاطبية ١٦، وسراج القارئ ٥١، وكنز المعاني ١٠٠، والنشر ٣٠٧/١، وغيث النفع ٢٦٨، وقرأ يعقوب: (يرضه لكم) باختلاس ضمة الهاء، وخلف بالإشباع وابن وردان باختلاس، والإشباع وابن جهاز بالإسكان، والإشباع، انظر:

التجوير ١٦٨، والمهذب ٣٠٩/٢.

(٩) قال البيضاوي ١٥٣/٢: "ونافع في رواية بإشباع ضمة الهاء".

الوقف أن الهاء ساكن، إلا لمن أراد أن يستعمل الروم والإشمام فيها، فإنه جائز، كذا في التذكرة^(١)، والروم والإشمام إنما هما في قراءة من ضم الهاء^(٢) مع وصل الواو وبدون وصلها، ومن وصل الواو لا يصلها عند الروم، فاعرف.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَيُضِلَّ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٨) بفتح الياء، والباقون بضمها^(٣)، ولا خلاف في كسر الضاد.

قرأ الحريمان وحمة: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٩) بتخفيف الميم، والباقون بتشديدها^(٤).

ولا خلاف في ﴿مُخْلِصًا﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ١١ و ١٤) في موضعين هنا أنه بكسر اللام، وقد ذكر في مريم.

﴿لَكِنَّ الَّذِينَ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٢٠) ذكر في آخر آل عمران.

ولا خلاف في إثبات الألف لفظاً بعد القاف، في قوله تعالى: ﴿الْقَاسِيَةِ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٢٢). وإنما قلنا لفظاً، لاتفاق المصاحف على حذفه رسماً، كما في المقنع^(٥).

وأما ﴿قَاسِيَةٍ﴾ (سورة المائدة ٥ / ١٣) في المائدة، ففي إثبات ألفه لفظاً خلاف ذكر في سورته.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَرَجُلًا سَالِمًا﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٢٩) بألف مد بعد السين وكسر اللام، والباقون بفتح اللام من غير ألف بعد السين^(٦)، ولا خلاف في فتح السين، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٦٤٧ / ٢.

(٢) قال في الحاشية ١٩٧: قوله: "إنما هو في قراءة من ضم الهاء؛ لأنها يقصد بهما الإشارة إلى حركة الحرف في الوصل، فإذا لم توجد حركة في الوصل، فلا معنى للإشارة إليها.

(٣) انظر: التيسير ١٣٤، والنشر ٢ / ٢٩٩، وتحرير التيسير ١٢٩، والإنحاف ٣٧٢، وقرأ رويس: (لَيُضِلَّ) بفتح الياء، وقرأ روح وأبو جعفر وخلف بالضم، انظر: النشر ٢ / ٢٩٩.

(٤) انظر: التبصرة ٣١٣، والتجريد ٩٥، والعنوان ١٦٥، وحجة القراءات ٦٢٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أَمَّنْ هُوَ) قانت (بتشديد الميم، انظر: النشر ٢ / ٣٦٢، والتحرير ١٦٩، والمهذب ٢ / ٣١٠).

(٥) انظر: المقنع ٨٨.

(٦) انظر: السبعة ٥٦٢، والبحر ٧ / ٤٢٤، والقرطبي ٧ / ٥٦٩٧، والبيضاوي ٢ / ١٥٤. وقرأ يعقوب: (سالمًا) كأبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقي، انظر: النشر ٢ / ٣٦٢، والتحرير ١٦٩.

(٧) انظر: جامع الكلام ٧٢.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٣٦) بكسر العين وفتح الباء وألف مد بعد الباء على الجمع، والباقون: ﴿عَبْدَهُ﴾ بفتح العين، وإسكان الباء، من غير ألف على التوحيد^(١).

قال في المقنع: "وفي الزمر في بعض المصاحف: ﴿بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿عَبْدَهُ﴾ بغير ألف" (٢).

قرأ أبو عمرو: ﴿كَاشِفَاتُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٣٨)، ﴿مُمْسِكَاتُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٣٨) بالتثنية فيها، ونصب ﴿ضُرَّةُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٣٨)، و﴿رَحْمَتُهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٣٨)، والباقون بغير تنوين وجر ﴿ضُرَّةُ﴾، و﴿رَحْمَتِهِ﴾ (٣).

قرأ أبو بكر: ﴿عَلَى مَكَانَاتِكُمْ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٣٩) بألف مد بعد النون على الجمع، والباقون: ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ بغير ألف على التوحيد^(٤)، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف بعد النون، كما يظهر من المقنع^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٤٢) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء بعد الضاد، و﴿الْمَوْتُ﴾ بالرفع، والباقون بفتح القاف والضاد، وألف مد بعد الضاد في اللفظ، و﴿الْمَوْتُ﴾ بالنصب^(٦). إنما قلنا: في اللفظ، لأنه رسم في جميع المصاحف بياء.

قرأ أبو عمرو والكسائي: ﴿لَا تَقْنِطُوا﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٥٣) بكسر النون، والباقون بفتحها^(٧)، ولا خلاف في فتح التاء.

(١) انظر: الكشف ٢/ ٢٣٩، وسراج القارئ ٢٩٦، وكنز المعاني ٥٦٧، والإقناع ٧٥٠/ ٢، والوافي ٣٥٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (عباده) بألف على الجمع، ويعقوب: (عبده) بالتوحيد. انظر: النشر ٢/ ٣٦٢.

(٢) المقنع ١٠١.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٤٨، والتبصرة ٣١٤، وحجة القراءات ٦٢٣، والعنوان ١٦٥، وقرأ يعقوب بتثنية (كاشفات - ممسكات)، ونصب ضره و(رحمته)، وقرأ أبو جعفر وخلف من غير تنوين (كاشفات - ممسكات)، وجر (ضره) و(رحمته). انظر: النشر ٢/ ٣٦٢، والتجوير ١٦٩.

(٤) انظر: التيسير ١٠٧، والكافي ٩٣، والمكرر ١١٤، وغيث النفع ٢٦٩.

(٥) انظر: المقنع ٢٨ و٢٩.

(٦) انظر: القرطبي ٧/ ٥٧٠٧، والبحر ٧/ ٤٣١، وإبراز المعاني ٦٦٩، والعنوان ١٦٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (قضى عليها الموت) كالباقيين وخلف كحمزة، انظر: النشر ٢/ ٣٦٣، والتجوير ١٦٩.

(٧) انظر: التيسير ١٣٦، والتبصرة ٢٣٨، وغيث النفع ٢٦٩، والبدور ٣٣٥، وقرأ يعقوب وخلف: (تقنطوا) بكسر النون، وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٢/ ٣٠٢.

قرأ أبو جعفر: ﴿يَحْسَرَتَايَا﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٦١) بياء تحتية بعد الألف، ثم إن ابن جهماز فتح الياء في الوصل، واختلف عن ابن وردان فروي عنه إسكانها، وروي عنه فتحها، والباقون بغير ياء بعد الألف، كذا في النشر^(١).

قرأ روح: ﴿وَيُسْنِجِي اللَّهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٦١) بإسكان النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم، كذا في النشر^(٢) والتحجير^(٣)، وذكر في التذكرة يعقوب بدل روح^(٤).

قرأ أبو بكر وحمة والكسائي: ﴿بِمَقَارَاتِهِمْ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٦١) بألف بعد الزاي على الجمع، والباقون بدون الألف على التوحيد^(٥)، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد الزاي، كما في جامع الكلام^(٦).

قرأ ابن عامر: ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٦٤) بنونين خفيفتين؛ الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، ونافع بنون واحدة مكسورة خفيفة، والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة^(٧).

قال في المقنع: وفي الزمر في مصاحف أهل الشام: ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنونين، وفي سائر المصاحف: ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنون واحدة^(٨)، قال السخاوي - نقلاً عن الجوهرى^(٩): وكذا في مصاحف أهل الحجاز بنونين^(١٠).

(١) انظر: النشر ٢ / ٣٦٣، وكذا: الإتحاف ٣٧٦، وتحجير التيسير ١٦٩، والبدور ٣٣٥ / ٣٣٦.

(٢) انظر: النشر ٢ / ٢٥٩.

(٣) انظر: تحجير التيسير ١٦٩، وكذا: الإتحاف ٢١٠، والبدور ٣٣٦.

(٤) انظر: التذكرة ٢ / ٦٤٨.

(٥) انظر: السبعة ٥٦٣، وحجة القراءات ٦٢٤، والإقناع ٧٥١ / ٢، والعنوان ١٦٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (بمقاراتهم) على التوحيد وخلف على الجمع كحمزة، انظر: النشر ٢ / ٣٦٣، والتحجير ١٦٩.

(٦) انظر: جامع الكلام ٧٣.

(٧) انظر: الكشف ٢ / ٢٤٠، والتجريد ٩٥، وسراج القارئ ٢٩٧، وكنز المعاني ٥٦٥، والبحر ٧ / ٤٣٩، وقرأ أبو جعفر: (تأمروني) بنون واحدة مكسورة مخففة كنون نافع، ويعقوب وخلف بنون واحدة مشددة. انظر: النشر ٢ / ٣٦٣-٣٦٤، والتحجير ١٦٩، والمهذب ٢ / ٣١٥.

(٨) انظر: المقنع ١١٠.

(٩) الجوهرى هو: إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهرى الفارابي، نسبة إلى فاراب، إحدى بلاد الترك، لغوي نحوي، من آثاره معجم تاج اللغة وصحاح العربية، توفي سنة ٣٩٣ هـ. انظر: بغية الوعاة ١ / ٤٤٦، وشذرات الذهب ٣ / ١٤٢، ومعجم الأدباء ٦ / ١٥١.

(١٠) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٦٣.

ذُكر ﴿وَجَاءَ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٦٩)، و﴿وَسِيقَ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٧١ و ٧٣)، و﴿قِيلَ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٧٢) في أوائل البقرة.

قرأ الكوفيون: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٧١ و ٧٣) في الموضعين هنا، وفي النبأ (سورة النبأ ٧٨ / ١٩) بتخفيف التاء الأولى، والباقون بتشديدها^(١).

ولا خلاف في ﴿رُسُلٌ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٧١) أنه بضم السين.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل على خمسة مواضع:

﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ١١) فتحها نافع، وأسكنها الباقون.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ١٣) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٢).

﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٣٨) أسكنها حمزة، فحذفها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقون^(٣).

﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ أَشْرَفُوا﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٥٣) أسكنها أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي، فحذفوها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقون، وكلهم وقفوا عليها بالياء اتباعاً للمصحف، كذا في التذكرة^(٤).

﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ٦٤) فتحها الحرميان، وأسكنها الباقون^(٥).

ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف^(٦).

وفي هذه السورة من الياءات المحذوفة في الرسم أربع:

﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة الزمر ٣٩ / ١٠) فتحها في الوصل وحذفها في الوقف الأعشى، وحذفها الباقون في الحالين، كما في التذكرة^(٧).

(١) انظر: التبصرة ٣١٥، والمكرر ١١٥، والكافي ١٦٤، وتحرير التيسير ١٧٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (فُتِحَتْ) في الموضعين بتشديد التاء، وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٣٦٤ / ٢.

(٢) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٦٤ / ٢، والتحبير ١٧٠.

(٣) وفتحها أبو جعفر ويعقوب، انظر: النشر ٣٦٤ / ٢، والتحبير ١٧٠.

(٤) انظر: التذكرة ٢ / ٦٥٠، وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٦٤ / ٢، والتحبير ١٧٠.

(٥) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٦٤ / ٢، والتحبير ١٧٠.

(٦) انظر: في ياءات الإضافة: التذكرة ٢ / ٦٤٩ و ٦٥٠، والتيسير ١٩٠، والنشر ٣٦٤ / ٢، وتحرير التيسير ١٧٠.

(٧) انظر: التذكرة ٢ / ٦٥٠.

﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ ۝١٧ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ (سورة الزمر ١٧/ ١٨) فتحها في الوصل وحذفها في الوقف الأعشى، كما في التذكرة^(١) وأثبتها السوسي مفتوحة في الوصل وساكنة في الوقف، كذا في الشاطبية^(٢)، ويعقوب يثبتها ساكنة في الوقف ويحذفها في الوصل، كما في التذكرة^(٣)، والباقون يحذفونها في الحالين^(٤)، وذكرها في التيسير في ياءات الإضافة^(٥)، لكنها غير مرسومة^(٦)، فالظاهر ذكرها في المحذوفات في الرسم، كما في الشاطبية^(٧).

﴿يَعْبَادُ فَاتَّقُونِ﴾ (سورة الزمر ٣٩/ ١٦) أثبتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة^(٨).

سورة المؤمن

وتسمى سورة ﴿الطَّلْوَ﴾ وسورة غافر

قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام: ﴿حَمَّ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ١) بفتح الحاء من غير إمالة في جميع الحواميم، وورش وأبو عمرو بين بين، والباقون بالإمالة^(٩) ومن ضرورة إمالة فتح الحاء، إمالة الألف بعده وبالعكس، ومن ضرورة ترك الإمالة في فتح الحاء ترك إمالة الألف بعده وبالعكس؛ ولذا يكتفون بذكر أحدهما عن الآخر، فلا تغفل.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ (سورة غافر ٤٠/ ٦) بألف مد بعد الميم على الجمع،

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٦٥٠.

(٢) انظر: متن الشاطبية ٣٨، وكذا: سراج القارئ ١٤٦، وكنز المعاني ٢٥٣، وقال ابن الجزري: وكل من الفتح وصلًا، والحذف وقفًا ووصلًا، صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصًا وقياسًا. انظر: النشر ٢/ ١٩٠، وكذا: الإتحاف ١١٦.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٥٠، وكذا: النشر ٢/ ١٨٩: ١٩٠.

(٤) انظر: النشر ٢/ ١٨٩: ١٩٠، وسراج القارئ ١٤٦.

(٥) انظر: التيسير ٦٧، وكذا: تحبير التيسير ٨١، والتذكرة ٢/ ٦٥٠. وفي الأصل: (وذكر هذا)، والصواب ما أثبتناه.

(٦) انظر: المقنع ٤٠، والتذكرة ٢/ ٦٥٠، والنشر ٢/ ٨٩.

(٧) انظر: متن الشاطبية ٣٨، وكذا: النشر ٢/ ١٨٠: ١٨١.

(٨) قال في التذكرة: "وفيها من المحذوفات ياء واحدة، وهي قوله: (فاتقون)، أثبتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين، وقال ابن الجزري: (يا عباد فاتقون) أثبتها في الحالين رويس، ووافقه روح في (فاتقون)، وحذفها الباقون في الحالين، راجع: التذكرة ٢/ ٦٥٠، وتحبير التيسير ١٧٠، وانظر: النشر ٢/ ١٨٦ و٣٦٤، والبدور ٣٣٣.

(٩) انظر: التيسير ١٦١، والتذكرة ٢/ ٦٥١، وتحبير التيسير ١٧٠، والعنوان ١٦٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (حم) بفتح الحاء من غير إمالة في جميع الحواميم، وخلف بإمالة الحاء، انظر: المهذب ٢/ ٣١٩، والتحبير ١٧٠.

والباقون بغير ألف على الأفراد^(١).

قال في المقنع: "وفي المؤمن في بعض المصاحف: ﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ بالتاء، وفي بعضها: ﴿كَلِمَةً﴾ بالهاء"، انتهى^(٢)، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٣).

وقد سبق الخلاف في هاء ﴿هَم﴾ وميمه في: ﴿وَقَهُمُ السَّيِّئَاتِ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٩) في الباب التاسع، وهو أن أبا عمرو قرأه عند وصله بـ ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ بكسر الهاء والميم، وحزوة والكسائي بضم الهاء والميم، والباقيون بكسر الهاء وضم الميم.

ولا خلاف في إسكان الميم في الوقف عليه، والهاء^(٤) عند الوقف عليه مكسور للكل.

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَيُنْزِلُ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ١٣) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقيون بفتح النون وتشديد الزاي"^(٥)، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

قرأ رويس: ﴿لِتُنْذِرَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ١٥) بتاء الخطاب، والباقيون بياء الغيبة، كذا في التذكرة^(٦).

قرأ نافع وهشام: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٢٠) بتاء الخطاب، والباقيون بياء الغيبة^(٧).

قرأ ابن عامر: ﴿أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٢١) بالكاف بين النون والميم، والباقيون: ﴿مِنْهُمْ﴾ بالهاء بينهما^(٨).

قال في المقنع: "وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾"^(٩) بالكاف،

(١) انظر: السبعة ٥٦٧، والقرطبي ٧ / ٥٧٣٧، وحجة القراءات ٦٢٧، وغيث النفع ٢٧٠، وقرأ يعقوب وخلف: (كلمة على الأفراد، وأبو جعفر (كلمات) بألف على الجمع، انظر: النشر ٢ / ٢٦٢، والتحجير ١٠٩.

(٢) المقنع ١٠١.

(٣) انظر: جامع الكلام ٧٣، وكذا: الإتحاف ٣٨٠، والمقنع ٢٢.

(٤) في "ب": (الهاء)، وهذا تحريف.

(٥) المكرر ١١٥، وقرأ يعقوب: ﴿وَيُنْزِلُ﴾ مثل ابن كثير، وأبو جعفر وخلف كالباقيين، انظر: المهذب ٢ / ٣١٨.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٦٥١.

(٧) انظر: التصرة ٣١٦، وسراج القارئ ٢٩٨، وكنز المعاني ٥٧٠، والبحر ٧ / ٤٥٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (والذين يدعون) بالغيب، انظر: النشر ٢ / ٣٦٤-٣٦٥، والمهذب ٢ / ٣١٨، والتحجير ١٧٠.

(٨) انظر: السبعة ٥٧٩، والكشف ٢ / ٢٤٢، والإقناع ٢ / ٧٥٣، وتحجير التيسير ١٧٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أشد منهم) بالهاء، انظر: النشر ٢ / ٣٦٥، والتحجير ١٧٠.

(٩) في الأصل: (كانوا أشد منكم قوة)، وهو خطأ.

وفي سائر المصاحف: ﴿مِنْهُمْ﴾ بالهاء^(١).

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٢٢)، ﴿رُسُلَكُمْ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٥٠)، ﴿رُسُلَنَا﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٥١)، بسكون السين، والباقون برفعها^(٢).

قرأ الكوفيون: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٢٦) بزيادة همزة قبل الواو مع إسكان الواو، والباقون: ﴿وَأَنْ﴾ بفتح الواو من غير همزة قبله^(٣).

قال في المقنع: "في مصاحف أهل الكوفة: ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ بزيادة ألف قبل الواو، وفي سائر المصاحف: ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ﴾ بغير ألف"^(٤).

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص: ﴿يُظْهِرَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٢٦) بضم الياء التحتية وكسر الهاء، ﴿الْفَسَادَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٢٦) بالنصب، لكن حفص يزيد الألف قبل الواو في ﴿أَوْ أَنْ﴾، ونافع وأبو عمرو لا يزيدانها، والباقون بفتح الياء والهاء معاً، و﴿الْفَسَادَ﴾ بالرفع، لكن أبو بكر وحمة والكسائي يزيدون الألف قبل الواو، وابن كثير وابن عامر لا يزيدانها^(٥).

قرأ أبو عمرو وابن ذكوان: ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٣٥) بتنوين الباء الموحدة، والباقون بغير تنوين^(٦).

قرأ حفص: ﴿فَاطَّلَعَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٣٧) بنصب العين، والباقون برفعها^(٧)، ولا خلاف في أنه بهمز قطع مفتوح.

(١) انظر: المقنع ١١٠، وكذا: الإتحاف ٣٨٠.

(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسلهم - رسلكم - رسلنا) بضم السين، انظر: النشر ٢ / ٢١٦.

(٣) انظر: التبصرة ٣١٦، والنشر ٢ / ٣٦٥، والكافي ١٦٥، والتجريد ٩٥، وقرأ يعقوب: (أو أن) مثل الكوفيين، وأبو جعفر كالباقيين: (وأن)، انظر: النشر ٢ / ٣٦٥.

(٤) المقنع ١١٠، وانظر: الإتحاف ٣٨٠.

(٥) انظر: التيسير ١٩١، وسراج القارئ ٢٩٨، وكنز المعاني ٥٧٠، وغيث النفع ٢٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يظهر) بضم الياء وكسر الهاء، (الفساد) بالنصب، وقرأ خلف: (يظهر) بفتح الياء والهاء، (الفساد) بالرفع، انظر: النشر ٢ / ٣٦٥.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٦٥٢، والإقناع ٢ / ٧٥٣، وتجبير التيسير ١٧٠، والبيضاوي ١٦٢ / ٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (كل قلب) من غير تنوين، انظر: النشر ٢ / ٣٦٥، والتجبير ١٧٠.

(٧) انظر: السبعة ٥٧٠، والكشف ٢ / ٢٤٤، وحجة القراءات ٦٣١، والبدور ٣٣٩، والوافي ٣٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فأطلع) برفع العين، انظر: النشر ٢ / ٣٦٥، والتجبير ١٧٠-١٧١.

قرأ الكوفيون ﴿وَصَدَّ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٣٧) بضم الصاد، والباقون بفتحها، ولا خلاف في فتح الدال وتشديدها بدون تنوين^(١).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٤٠) بضم الياء التحتية وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء^(٢).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وابن عامر: ﴿السَّاعَةَ ادْخُلُوا﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٤٦) بوصل همزة ﴿ادْخُلُوا﴾ وضم الخاء، ويبتدئونه^(٣) بضم الهمزة، والباقون بقطع همزته مفتوحة في الوصل والابتداء، وكسر الخاء^(٤).

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٥٢) بالياء التحتية، والباقون بالتاء الفوقية^(٥).

قرأ الكوفيون: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٥٨) بتاءين فوقيتين، والباقون بياء تحتيه بعدها تاء فوقية^(٦)، ولا خلاف في تخفيف ذاله.

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٦٠) بضم الياء التحتية وفتح الخاء، والباقون بفتح الياء وضم الخاء^(٧).

(١) انظر: السبعة ٥٧١، والمكرر ١١٦، وغيث النفع ٢٧١، والبدور ٣٣٩، وقرأ يعقوب وخلف: (وَصَدَّ) بضم الصاد، وأبو جعفر بالفتح، انظر: النشر ٢٩٨/٢، والإتحاف ٣٧٩.

(٢) انظر القرطبي ٥٧١ / ٧، وحجة القراءات ٦٣٢، والبحر ٤٦٦ / ٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يدخلون الجنة) بضم الياء وفتح الخاء، وقرأ خلف: (يدخلون) بفتح الياء وضم الخاء، انظر: النشر ٢٥٢/٢.

(٣) في "ب": (ويبتدونها)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التيسير ١٩٢، والنشر ٣٦٥ / ٢، وتبجير التيسير ١٧١، والإتحاف ٣٩٧. وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الساعة ادخلوا) كالباقين، انظر: النشر ٣٦٥ / ٢، والتبجير ١٧١.

(٥) انظر: التذكرة ٦٥٣ / ٢، والتبصرة ٣١٧، والإقناع ٧٥٤ / ٢، والعنوان ١٦٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا تنفع) بالتاء، وخلف بياء التذكير، انظر: المهذب ٣٢٣ / ٢، والنشر ٣٦٥ / ٢.

(٦) انظر: السبعة ٥٧٢، والكشف ٢٤٦ / ٢، والقرطبي ٥٧٦٩ / ٧، وغيث النفع ٢٧٢، والمكرر ١١٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يتذكرون) بالياء بعدها تاء، وخلف بتائين، انظر: النشر ٣٦٥ / ٢، والتبجير ١٧١، والمهذب ٣٢٣ / ٢، والإتحاف ٣٧٩.

(٧) انظر: السبعة ٥٧٢، والتذكرة ٦٥٣ / ٢، والقرطبي ٥٧٧٢ / ٧، والبحر ٤٧٣ / ٧، وقرأ أبو جعفر ورويس: (سيدخلون) بضم الياء وفتح الخاء، وخلف وروح بفتح الياء وضم الخاء، انظر: التبجير ١٧١، والمهذب ٢٢٤ / ٢، والنشر ٢٥٢ / ٢.

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وهشام: ﴿شَيْوَخًا﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٦٧) بضم الشين، والباقون بكسرها.^(١)

قرأ ابن عامر: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٦٨) بنصب النون من ﴿يَكُونُ﴾، والباقون برفعها، وقد ذكر في أواسط النحل.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثمانية مواضع:

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٢٦ و ٣٠ و ٣٢) في ثلاثة مواضع، فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنهن الباقون^(٢).

﴿ذُرُوبٍ أَقْتُلُ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٢٦)، ﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٦٠) فتحها ابن كثير، وأسكنها الباقون^(٣).

﴿لَعَلِّي أُنَلِّغُ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٣٦) أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون^(٤).

﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٤١) أسكنها الكوفيون وابن ذكوان، وفتحها الباقون^(٥).

﴿أَمَرْتُ إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٤٤) فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٦).

ولا خلاف في إسكانها في الوقف في الكل.

وفي هذه السورة أربع ياءات محذوفات في الرسم:

﴿كَانَ عِقَابٍ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٥) أثبتتها ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين.

(١) انظر: التيسير ١٩٢، وتجويز التيسير ١٧١، والإقناع ٢ / ٧٥٤، والإتحاف ٣٨٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شيوخا) بضم الشين، انظر: التحبير ١٧١، والمهذب ٢ / ٣٢٥.

(٢) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢ / ٣٦٦.

(٣) وأسكنها يعقوب وأبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٦٦.

(٤) وأسكنها يعقوب وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٦٦.

(٥) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٢ / ٣٦٦.

(٦) انظر في ياءات الإضافة: التيسير ١٩٢، والتذكرة ٢ / ٦٥٤، والكشف ٢ / ٢٤٦، والنشر ٢ / ٣٦٦، والإقناع ٢ / ٧٥٥، فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٦٦.

﴿النَّالِقِ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ١٥)، ﴿النَّادِ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٣٢) أثبتتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل، وحذفها في الوقف ورش، وحذفها الباقون في الحالين^(١).

قال في التيسير: "واختلف فيها عن قالون، فقرأتها له بالوجهين"^(٢)، يعني في الوصل، والمراد من الوجهين: الإثبات ساكنة والحذف، وأما الوقف فليس له منه إلا الحذف.

﴿أَتَبِعُونَ أَهْدَكُمْ﴾ (سورة غافر ٤٠ / ٣٨) أثبتتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف قالون وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين^(٣).

سورة فصلت

وتسمى سورة حم السجدة

قرأ أبو جعفر: ﴿سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ (سورة فصلت ٤١ / ١٠) برفع همزة: ﴿سواء﴾، ويعقوب بجرها، والباقون بنصبها^(٤).

لا خلاف في: ﴿كَرَهَا﴾ (سورة فصلت ٤١ / ١١) في هذه السورة أنه بفتح الكاف.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿نَحْسَاتٍ﴾ (سورة فصلت ٤١ / ١٦) بكسر الحاء، والباقون بإسكانها^(٥).
قال في التيسير: وروي عن أبي الحارث إمالة فتحة السين، وأحسبه وهمًا^(٦)، يعني وهم الراوي عن أبي الحارث.

قرأ نافع: ﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ﴾ (سورة فصلت ٤١ / ١٩) بالنون مفتوحة وضم الشين، ﴿أَعْدَاءُ﴾ (سورة

(١) أثبتتها في الوصل ابن وردان. انظر: النشر ٣٦٦/٢.

(٢) التيسير ١٩٢، وكذا: تحبير التيسير ١٧١، وقال ابن الجزري: وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين: الحذف، والإثبات في الوقف، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه، وأثبتته في التيسير كذلك، فذكر الوجهين جميعًا عنه، وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، وسائر الرواة عن قالون على خلافه. انظر: النشر ١٩٠/٢: ١٩١، وكذا: الإتحاف ٣٧٨.

(٣) وأثبتها في الوصل أبو جعفر وحذفها في الوقف، انظر: النشر ٣٦٦/٢، وانظر في البيئات الزوائد: التذكرة ٦٥٥/٢، والنشر ٣٦٦/٢، وتحبير التيسير ١٧١، والإتحاف ٣٧٨.

(٤) انظر: النشر ٣٦٦/٢، والإتحاف ٣٨٠، وتحبير التيسير ١٧١، والبحر ٤٨٦/٧.

(٥) انظر: السبعة ٥٧٦، والتبصرة ٣١٩، والتجريد ٩٦، والعنوان ١٦٩، والبيضاوي ١٦٨/٢، وقرأ أبو جعفر وخلف:

(نحسات) بكسر الحاء ويعقوب بإسكانها، انظر: النشر ٣٦٦/٢.

(٦) انظر: التيسير ١٩٣، وكذا: تحبير التيسير ١٧١.

فصلت ٤١ / ١٩ بالنصب، والباقون بياء الغيبة مضمومة وفتح الشين، ﴿أَعْدَاءُ﴾ بالرفع ^(١).

قرأ ابن كثير وأبو بكر وابن عامر والسوسي: ﴿أَرْنَا اللَّذِينَ﴾ (سورة فصلت ٤١ / ٢٩) بإسكان الراء هنا خاصة، والدوري عن أبي عمرو باختلاس كسرتها، والباقون بإتمام كسرتها، كذا في التيسير ^(٢)، وإنما قال: "هنا" احترازاً عما سبق في البقرة ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ (سورة البقرة ٢ / ١٢٨)؛ فإن الخلاف هناك غير الخلاف هنا، وقد سبق.

قرأ ابن كثير: ﴿اللَّذِينَ﴾ (سورة فصلت ٤١ / ٢٩) بتشديد النون ومد الياء قبلها، والباقون بتخفيف النون بدون مد الياء ^(٣)، ولا خلاف في فتح الذال.

﴿وَرَبَّتْ﴾ (سورة فصلت ٤١ / ٣٩) ذكر في الحج.

قرأ حمزة: ﴿يُلْحَدُونَ﴾ (سورة فصلت ٤١ / ٤٠) بفتح الياء التحتية والحاء، والباقون بضم الياء وكسر الحاء ^(٤).

وقوله تعالى: ﴿ءَاتَجَمِعُ﴾ (سورة فصلت ٤١ / ٤٤) قرأه هشام بهمزة واحدة مفتوحة من غير مد بعدها على الخبر، والباقون على الاستفهام ^(٥)، وأصل الاستفهام هنا أن يكون همزتين مفتوحتين، لكن بعضهم حققها (بالقاف)، وبعضهم سهل الثانية، ففيه خمس قراءات:

الأولى: قرأه هشام بهمزة واحدة مفتوحة.

الثانية: قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي همزتين محقتين مفتوحتين، بدون ألف مد بينهما.

(١) انظر: السبعة ٥٧٦، وسراج القارئ ٣٠٠، وكنز المعاني ٥٧٣، وغيث النفع ٢٧٢، وقرأ يعقوب: (نحشر - أعداء) كنافع، وقرأ أبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٦٦/٢.

(٢) انظر: التيسير ١٩٣، وتحرير التيسير ١٧٢، والإقناع ٧٥٧/٢، والبيضاوي ١٦٩/٢، وقرأ يعقوب: (أرنا) بإسكان الراء، وقرأ أبو جعفر وخلف بكسرها، انظر: التحرير ١٧٢ والمهذب ٣٢٩/٢.

(٣) انظر: غيث النفع ٢٧٣ وقال ابن الجزري: وتمكين الياء لالتقاء الساكنين، انظر: النشر ٢٤٨/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الذين) بتخفيف النون بدون مد الياء، انظر: النشر ٢٤٨/٢، والإتحاف ١٨٧، والمهذب ٣٢٩/٢.

(٤) انظر: حجة القراءات ٦٣٧: ٦٣٦، والمكرر ١١٧، والكاظمي ١٠١: ١٠٠، وإبراز المعاني ٤٨٥ وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يُلْحَدُونَ) كالباقين، انظر: النشر ٢٧٣/٢.

(٥) انظر: الإقناع ٣٦٣/٢، والقرطبي ٥٨١٣/٧، والعنوان ١٦٩ وأثبت ابن الجزري: الخلاف لهشام هنا بين الاستفهام، والخبر، انظر: النشر ٣٦٦/١، وكذا: الإتحاف ٤٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (أأعجمي) همزتين على الاستفهام، وأبو جعفر يسهل الثانية مع إدخال ألف بينهما، ورويس يسهل الثانية مع عدم الإدخال، وروح يحقق الهمزتين مع عدم الإدخال، وخلف مثل روح، انظر: التحرير ١٧٢، والمهذب ٣٢٩/٢-٣٣٠.

والثالثة: قرأه ورش بخلف عنه همزة مفتوحة، بعدها ألف مد، وذلك بقلب الهمزة الثانية ألفاً بدون فصل نصل بينهما بألف مد، فيمد الألف لأجل ساكن بعده.

والرابعة: قرأه قالون وأبو عمرو بجعل الثانية بين الهمزة والألف، وإدخال ألف مد بينهما.

والخامسة: قرأه حفص وابن ذكوان وابن كثير وورش في وجهه الآخر، بجعل الثانية بين الهمزة والألف، بدون فصل بينهما بألف المد، وهذا خلاصة ما في التيسير^(١).

قال أبو شامة: فحفص وابن ذكوان خالفا هنا أصلهما في الهمزتين المفتوحتين من كلمة؛ لأن أصلهما تحقيقهما^(٢) (بالقاف).

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ (سورة فصلت ٤١/٤٧) بألف مد بعد الراء على الجمع، والباقون: ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ بدون ألف على التوحيد^(٣)، واتفقت المصاحف على رسم ﴿ثَمَرَةٍ﴾ في فصلت بالتاء، ويختلف فيه بالجمع والإفراد، كذا في المقنع^(٤)، واتفقت المصاحف على رسم ﴿ثَمَرَةٍ﴾^(٥) في فصلت بغير ألف بعد الراء، كما في جامع الكلام^(٦).

قد ذكرنا ﴿وَنَافِلًا بِجَانِبِهِ﴾^(٧) (سورة فصلت ٤١/٥١) في سبحان.

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة فصلت ٤١/٥٢) ذكر في أوائل الأنعام.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضعين:

﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ (سورة فصلت ٤١/٤٧) فتحها ابن كثير، وأسكنها الباقون^(٨).

﴿رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ﴾ (سورة فصلت ٤١/٥٠) فتحها ورش وأبو عمرو وقالون بخلاف عنه، وأسكنها

(١) انظر: التيسير ١٩٣: ١٩٤، وكذا: تحبير التيسير ١٧٢، وسراج القارئ ٦١.

(٢) انظر: إرباز المعاني ١٢٩، وكذا: النشر ٣٦٧/٢: ٣٦٨.

(٣) انظر: السبعة ٥٧، والتبصرة ٣٢٠، والتجريد ٩٦، وكنتز المعاني ٥٧٣، وقرأ أبو جعفر: (ثمرات) بالألف على الجمع، ويعقوب وخلف بلا ألف على التوحيد، انظر: النشر ٣٦٧/٢، والتحبير ١٧٢.

(٤) انظر: المقنع ٨٥.

(٥) في "ب": (ثمرات)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: جامع الكلام ٧٤، وكذا: المقنع ٢٢.

(٧) في "أ": (نأ)، وفي "ب": (نا)، وهذا تحريف، وأثبت الصواب.

(٨) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف بالإسكان في ياء الإضافة، انظر: النشر ٣٦٧/٢، والتحبير ١٧٢.

الباقون، وكذا قالون في وجهه الآخر^(١)، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.
وليس في هذه السورة من الياءات المحذوفات في الرسم شيء.

سورة الشورى

وتسمى ﴿عَسَقَ﴾

قرأ الأعشى: ﴿نُوحِي إِلَيْكَ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٣) بالنون مضمومة، وبكسر الحاء، وياء مد بعدها، وابن كثير: ﴿يُوحَى﴾ بياء الغيبة مضمومة، وفتح الحاء، وألف مد بعدها في اللفظ، وإنما قلنا: "في اللفظ"، لأن بعد الحاء ياء في الرسم، والباقون بياء الغيبة مضمومة وكسر الحاء، وياء مد بعدها^(٢).

قرأ نافع والكسائي: ﴿يَكَادُ﴾^(٣) (سورة الشورى ٤٢ / ٥) بالياء التحتية، والباقون بالفوقية^(٤).
قرأ أبو بكر وأبو عمرو: ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٥) هنا بالنون الساكنة بعد الياء التحتية، وبكسر الطاء مخففة، والباقون بالتاء الفوقية المفتوحة بدل النون، وبفتح الطاء مشددة^(٥).
إنما قال: "هنا" احترازاً عما في مريم (سورة مريم ١٩ / ٩٠)؛ لأن الخلاف فيه غير ما ذكر هنا، وقد سبق.

﴿نُؤْتِيهِ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٢٠) سبق في أواسط آل عمران.

قرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿يَبْشُرُ اللَّهُ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٢٣) بضم الياء التحتية وفتح الباء

(١) فتح الياء من (ربي) أبو جعفر، وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٦٧/٢، والتحجير ١٧٢، وانظر في ياءات الإضافة: التذكرة ٦٦٠ / ٢، والتبصرة ٣٢٠، والكشف ٢٤٩ / ٢، والإقناع ٧٥٧ / ٢، وتحجير التيسير ١٧٢: ٣٧٣.

(٢) راجع: التذكرة ٦٦١ / ٢، والقرطبي ٥٨٢٣ / ٧، والبحر ٥٠٧ / ٧، والإتحاف ٣٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يوحى) بالياء وكسر الحاء على التسمية كالباقيين، انظر: النشر ٣٦٧/٢، والتحجير ١٧٣.

(٣) في "أ": (يكاد)، وهذا تصحيف.

(٤) انظر: السبعة ٥٨٠، وحجة القراءات ٦٤٠، والإتحاف ٣٨٢، وغيث النفع ٢٧٦. قرأ يعقوب وأبو جعفر وخلف: (تكاد) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٣١٩/٢، والتحجير ١٣٩.

(٥) انظر: التيسير ١٩٤، وتحجير التيسير ١٧٣، والمكرر ١١٨، والكافي ١٣١، وقرأ يعقوب: (ينفطرن) مثل أبي بكر، وأبو جعفر وخلف كالباقيين، انظر: النشر ٣١٩/٢، والتحجير ١٣٩.

الموحدة وكسر الشين مشددة، والباقون بفتح الياء التحتية، وإسكان الباء الموحدة، وضم الشين مخففة^(١).

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿مَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٢٥) بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٢).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يُنْزِلُ بِقَدَرٍ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٢٧) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي، كذا في المكرر^(٣)، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي. ﴿يُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٢٨) ذكر في آخر لقمان.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٣٠) بغير فاء قبل الباء الموحدة، والباقون: ﴿فَبِمَا﴾ بقاء قبل الباء^(٤)، قال في المقنع: "وفي الشورى في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بغير فاء قبل الباء الموحدة، وفي سائر المصاحف: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بزيادة فاء"^(٥).

قرأ نافع: ﴿الرَّيَّاحَ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٣٣) بفتح الياء وبألف مد بعده؛ جمعاً، والباقون: ﴿الرَّيْحَ﴾ بسكون الباء بغير ألف؛ إفراداً، كذا في المكرر^(٦)، وهو مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٧)، وكذا حققه السخاوي في شرح الرائية^(٨).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٣٥) برفع الميم، والباقون بنصبها^(٩).

(١) قرأ يعقوب وأبو جعفر وخلف: (يبشّر) كنافع، انظر: التحرير ١٧٣.

(٢) انظر: سراج القارئ ٣٠١، وكثر المعاني ٥٧٤، والتجريد ٩٦، والإقناع ٧٥٨ / ٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يفعلون) بالياء، وجاء عن رويس بالتاء وخلف بالتاء، انظر: النشر ٣٦٧ / ٢، والتحرير ١٧٣، والمهذب ٣٣٥ / ٢.

(٣) انظر: المكرر ١١٨، وقرأ يعقوب: (ينزل) مثل ابن كثير، وقرأ أبو جعفر وخلف كالباقين، انظر: المهذب ٣٣٦ / ٢.

(٤) انظر: القرطبي ٧ / ٥٨٥٠، والعنوان ١٧٠، والبحر ٧ / ٥١٨، والبيضاوي ٢ / ١٧٤، وقرأ أبو جعفر: (بما كسبت) بدون الفاء، ويعقوب وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٦٧ / ٢، والتحرير ١٧٣.

(٥) المقنع ١١٠، وانظر: السبعة ٥٨١، وإبراز المعاني ٦٧٧، والإنحاف ٣٨٤.

(٦) انظر: المكرر ١١٩، وكذا: البحر ٧ / ٥٢٠، وغيث النفع ٢٧٧، وقرأ أبو جعفر: (الرياح) بالألف على الجمع، ويعقوب وخلف بغير ألف على الإفراد، انظر: النشر ٣٢٣ / ٢.

(٧) انظر: جامع الكلام ٧٥، وكذا: المقنع ٢٢، والإنحاف ٣٨٤.

(٨) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٦٦.

(٩) الكشف ٢ / ٢٥١: ٢٥٢، والتبصرة ٣٢٢، وحجة الفراءات ٦٣٤، والعنوان ١٧٠، وقرأ أبو جعفر: (ويعلم) برفع الميم

قرأ حمزة والكسائي: ﴿كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ هنا (سورة الشورى ٤٢ / ٣٧)، وفي النجم (سورة النجم ٥٣ / ٣٢) بكسر الباء الموحدة، وياء تحتية ساكنة بعد الباء الموحدة، من غير ألف ولا همز بعد الباء الموحدة على وزن "عظيم".

والباقون بفتح الباء الموحدة، وألف مد بعدها، وهمزة مكسورة بعد الألف على وزن "قبائل" و"عشائر" (١).

قرأ نافع: ﴿أَوْ يُرْسِلُ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٥١) برفع اللام، ﴿فَيُوجِي﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٥١) بإسكان الياء الثانية، والباقون بنصب اللام، ونصب الياء الثانية، قال في النشر: واختلف عن ابن ذكوان، ففي رواية عنه قرأ كنافع، وفي رواية كالباقين (٢).

﴿صَرَطَ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٥٢ و ٥٣) في الموضعين ذكر في الفاتحة.

وليس في هذه السورة ياء إضافة.

وفيها ياء واحدة محذوفة في الرسم، وهي: ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ (سورة الشورى ٤٢ / ٣٢) أثبتتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وحذفها الباقون في الحالين (٣).

سورة الزخرف

ذكر ﴿فِي أَمْرِ الْأَكْتَبِ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٤) في أوائل النساء.

قرأ نافع وحمزة والكسائي: ﴿صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٥) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها (٤).

ويعقوب وخلف بنصبها، انظر: النشر ٢/ ٢٦٧، والتجوير ١٧٣، والمهذب ٢/ ٣٣٧.

(١) انظر: سراج الفرائ ٣٠١، والكافي ١٦٨، وكنز المعاني ٥٧٤، والبدور ٣٤٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (كباثر) بفتح الباء، وألف بعدها وهمزة مكسورة بعدها مثل الباقين، وخلف كحمزة. انظر: النشر ٢/ ٣٦٧-٣٦٨، والتجوير ١٧٣، والمهذب ٢/ ٣٣٧.

(٢) انظر: النشر ٢/ ٣٦٨، وانظر أيضًا: السبعة ٥٨٢، والبحر ٧/ ٥٢٧، والإتحاف ٣٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أو يرسل - فيوحي) بنصب اللام، والياء، انظر: النشر ٢/ ٣٦٨، والتجوير ١٧٣، والمهذب ٢/ ٣٣٨.

(٣) انظر: النشر ٢/ ٣٦٨، وتجويز التيسير ١٧٣، والإتحاف ٣٨٣، والبدور ٣٤٧.

(٤) انظر: القرطبي ٧/ ٥٨٨٣، وحجة القراءات ٦٤٤، والبحر ٧/ ٦، والعنوان ١٧١، وقرأ أبو جعفر وخلف: (إن كنتم) بكسر

﴿مَضَى﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٨) ^(١) رسم بالألف في المصاحف العتق ^(٢)، ووقع ^(٣) الشك في أصل ألفه؛ لما قال في الصحاح: "مضيت على الأمر مضياً، ومضوت على الأمر مضوا". انتهى ^(٤).

فلا يمال ألفه على قياس ما نقلناه عن أبي شامة ^(٥) في باب الإمالة: أما ﴿الحياة﴾ (سورة البقرة ٢ / ٨٥) فلم تمل وإن كانت منقلبة عن ياء عند قوم؛ لأن ألفها رسمت واوًا في المصحف، ولأن الخلاف وقع في أصل ألفها، فوقع الشك في سبب الإمالة، فتركت. انتهى ^(٦).

يعني سبب الإمالة فيها إما كون ألفها مرسوماً بالياء وهو مرسوم بالواو، وإما كون ألفها منقلبة عن ياء، وهذا ليس بمقطوع، والأصل في الألف عدم الإمالة، فلا يعدل عنه إلا بسبب مقطوع. ذكر ﴿مَهْدًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ١٠) في طه.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَيِّتًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ١١) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها وتخفيفها ^(٧).

﴿تُخْرِجُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ١١) ذكر في أوائل الأعراف.

﴿جَزَاءً﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ١٥) ذكر في أواخر البقرة.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿يُنْشَوُا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ١٨) بضم الياء التحتية وفتح النون وتشديد الشين، والباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين ^(٨)، ولا خلاف في فتح الشين.

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ١٩) بنون ساكنة بعد العين وفتح

الهزمة ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٣٦٨/٢، والمهذب ٣٣٩/٢، والتحجير ١٧٣.

(١) والمراد قوله تعالى: ﴿وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾.

(٢) في "ب": (العتيق)، وهذا تحريف.

(٣) كلمة: (وقع) تكررت في "ب".

(٤) الصحاح ٦ / ٢٤٩٤ (مضى).

(٥) في "ب": (أبو شامة)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٢٠٦. وقال ابن الفاصح: قرأ حمزة والكسائي: (ومضى مثل الأولين) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح، انظر: قرعة العين ٥٠، وكذا الإتحاف ٣٨٤، وغيث النفع ٢٧٨.

(٧) انظر: البحر ٨ / ٧.

(٨) انظر: التبصرة ٣٢٣، والكشف ٢ / ٢٥٥، والنشر ٣٦٨ / ٢ والتجريد ٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (ينشؤا) بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين، وخلف (ينشؤا) كحمزة، انظر: النشر ٣٦٨ / ٢، والتحجير ١٧٤، والمهذب ٣٤٠ / ٢.

الدال، والباقون بباء موحدة مفتوحة بعد العين، وألف مد بعد الياء، وضم الدال^(١).

ولا خلاف في كسر العين، واتفقت المصاحف على رسمه بغير ألف، كما في المقنع^(٢).

قرأ نافع: ﴿أَشْهَدُوا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ١٩) بهمزتين، الأولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو مع إسكان الشين، قال في المكرر: وقالون يدخل بينهما ألفاً، وورش لا يدخل^(٣).

قال في التذكرة: نقل ورش فتحة الهمزة الأولى عند وصله بـ ﴿إِنَّا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ١٩) إلى التنوين في ﴿إِنَّا﴾، وأسقط الهمزة على أصله في نقل حركة الهمزة، وقد روي عن المفضل: ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مضمومة. انتهى^(٤). يعني بلا تسهيل الثانية، والشين ساكنة حينئذ أيضاً، والباقون: ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزة واحدة وفتح الشين^(٥)، ولا خلاف في كسر الهاء.

قال في التبصرة: قرأ نافع: ﴿أُشْهَدُوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة وبعدها واو خفيفة الضمة، على أنها تسهيل همزة مضمومة، والأحسن أن يكون بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة. انتهى^(٦). المراد من خفيفة (الضمة)^(٧): مختلصة الضمة، كأنه يريد أن الرواية عن نافع قلب الهمزة الثانية واواً خالصة مختلصة الضمة، لكن لما خالف (هنا)^(٨) أصله في تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة؛ الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، قال: "والأحسن"؛ لأن أصله فيها أن يجعل الثانية بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة، وقد سبق في مقالة الهمزتين من كلمة^(٩).

(١) انظر: السبعة ٥٨٥، والقرطبي ٥٨٩٢/٧، وتحرير التيسير ١٧٤، والبحر ١٠/٨، والبيضاوي ١٧٧/٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (عند) بالنون الساكنة وفتح الدال من غير ألف على أنه ظرف وخلف كالباقين، انظر: النشر ٣٦٨/٢، والتجوير ١٧٤، والمهذب ٣٤٠/٢.

(٢) انظر: المقنع ٩٣، وكذا: الإتحاف ٣٨٨.

(٣) قال في المكرر ١١٩: (وأدخل قالون بينهما ألفاً على الخلاف ولم يدخل ورش)، وقرأ أبو جعفر: (أو شهدوا) مثل نافع، ولكنه أدخل ألفاً بين المحققه والمسهلة، وقرأ خلف ويعقوب: (أشهدوا) بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين، انظر: النشر ٣٦٨/٢، والتجوير ١٧٤، والمهذب ٣٤٠/٢.

(٤) انظر: التذكرة ٦٦٦/٢.

(٥) انظر في ذلك: النشر ٣٦٨:٣٦٩/٢، والتيسير ١٩٦، والإتحاف ٣٨٥.

(٦) انظر: التبصرة ٣٢٣:٣٢٤.

(٧) كلمة (الضمة) ليست في "ب".

(٨) كلمة (هنا) ليست في "أ".

(٩) وانظر: الإقناع ٣٧٦/١، والنشر ٣٧٤/١، والنشر ٣٧٦.

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿قُلْ أُولَئِكَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٢٤)^(١) بفتح القاف وألف مد بعدها وفتح اللام، والباقون: ﴿قُلْ﴾ بضم القاف وإسكان اللام من غير ألف مد بعد القاف^(٢)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد القاف، كما في جامع الكلام^(٣).

قرأ أبو جعفر: ﴿جِئْنَاكُمْ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٢٤) بنون مفتوحة بعد الهمزة الساكنة، وألف مد بعد النون، وهو على أصله يبدل من الهمزة الساكنة ياء ساكنة، والباقون بتاء فوقية مضمومة بعد الهمزة الساكنة، بغير ألف مد بعد التاء^(٤)، والسوسي يبدل من الهمزة الساكنة ياء ساكنة على أصله، وقد سبق في باب الهمز المفرد، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف قبل الكاف، كما في جامع الكلام^(٥).

ولا خلاف في ﴿سُحْرِيًّا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٣٢) هنا أنه بضم السين، بخلاف ما في "المؤمنون" (سورة المؤمنون ٢٣ /)، وص (سورة ص ٣٨ / ٦٣)، فإن في سينه خلافاً قد سبق في "المؤمنون".

﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٣٣ و ٣٤)^(٦) ذكر في البقرة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سَقْفًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٣٣) بفتح السين وإسكان القاف على التوحيد، والباقون بضم السين والقاف على الجمع^(٧).

قرأ عاصم وحزمة وهشام بخلاف عنه "﴿لَمَّا مَتَّعْ﴾" (سورة الزخرف ٤٣ / ٣٥) هنا بتشديد الميم في ﴿لَمَّا﴾، والباقون بتخفيفها، وكذا هشام في وجهه الآخر، كذا في التيسير^(٨)، ولا خلاف في فتح اللام.

(١) في "ب": (أولوا)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: سراج القارئ ٣٠٣، وحجة القراءات ٦٤٨: ٦٤٩، والإقناع ٧٦٠ / ٢، وكنز المعاني ٥٧٧.

(٣) انظر: جامع الكلام ٧٦، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قل) كالباقين، انظر: النشر ٣٦٩ / ٢، والتحجير ١٧٤.

(٤) انظر: النشر: ٣٦٩ / ٢، والإقناع ٣٨٥، وتحجير التيسير ١٧٤، والبدور ٣٥٠.

(٥) انظر: جامع الكلام ٧٦.

(٦) والمراد قوله تعالى: (لبيوتهم)، (ولبيوتهم) في الموضعين.

(٧) انظر: السبعة ٥٨٥، والقرطبي ٧ / ٥٩٠٤، والبحر ٧ / ١٥، والعنوان ١٧١، وقرأ أبو جعفر: (سقفا) بفتح السين وإسكان القاف، وخلف ويعقوب بضمهما، انظر: النشر ٣٦٩ / ٢، والتحجير ١٧٤، والمهذب ٣٤٢ / ٢.

(٨) انظر: التيسير ١٩٦، وكذا: البحر ٨ / ١٥، والبيضاوي ٢ / ١٧٨، وقرأ ابن جاز: (لما متاع) بتشديد الميم من (لما) وابن

وردان ويعقوب وخلف بتخفيف الميم، انظر: التحجير ١٧٤، والمهذب ٣٤٢ / ٢.

إنما قال: "هنا" احترازًا عن ﴿لَمَّا﴾ في هود (سورة هود ١١ / ١١١)، ويس (سورة يس ٣٦ / ٣٢)، والطارق (سورة الطارق ٨٦ / ٤)؛ فإن الاختلاف في تلك المواضع غير الاختلاف هنا، وسبق في أواخر هود.

قرأ يعقوب: ﴿يُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٣٦) بياء تحتية مضمومة قبل القاف، والباقون بنون مضمومة قبل القاف^(١)، ولا خلاف في كسر الياء التحتية وتشديدها بعد القاف المفتوحة.

﴿وَيَحْسُبُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٣٧ و ٨٠) في الموضعين، ذكر في أواخر البقرة.
قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر: ﴿إِذَا جَاءَنَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٣٨) بآلف مد بعد الهمزة في ﴿جَاءَنَا﴾^(٢) على الثنية، والباقون بغير ألف مد على التوحيد^(٣).
ذكر ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٤١)، ﴿أَوْ نُرَيْنَكَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٤٢) في آخر آل عمران.

و﴿وَسَلَّ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٤٥) في النساء و﴿مِنْ رُسُلِنَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٤٥)، و﴿رُسُلُنَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٨٠) ذكرا في أوائل المائة، و﴿يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٤٩) في النور.

قرأ حفص: ﴿أَسْوَرَّةُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٥٣) بإسكان السين من غير ألف مد بعدها، والباقون: ﴿أَسَاوِرَةً﴾ بفتح السين، وألف مد بعدها^(٤)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد السين، كما في جامع الكلام^(٥)، قال: ﴿أَسْوَرَّةُ﴾ جمع سوار، و﴿أَسَاوِرَةً﴾ جمع الجمع^(٦).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٦٧، والنشر ٢ / ٣٦٩، والإتحاف ٣٨٦، والبدور ٣٥٠.

(٢) في "أ": (جانا)، وهذا تحريف

(٣) انظر: السبعة ٥٨٦، والكشف ٢ / ٢٥٨: ٢٥٩، والتبصرة ٣٢٤، والإقناع ٢ / ٧٦١، وقرأ أبو جعفر جعفر: (جاءنا) بآلف مد بعد الهمزة على الثنية، ويعقوب وخلف على التوحيد، انظر: النشر ٢ / ٣٦٩، والتحجير ١٧٤، والمهذب ٢ / ٣٤٣.

(٤) انظر: سراج القارئ ٣٠٣، والقرطبي ٧ / ٥٩٢٠، وكتر المعاني ٥٧٧، والبحر ٨ / ٢٣، والوافي ٣٥٨، وقرأ يعقوب: (أسورة) بإسكان السين من غير ألف، وقرأ أبو جعفر وخلف: (أساوره) بآلف كالباقين، انظر: النشر ٢ / ٣٦٩، والتحجير ١٧٤، والمهذب ٢ / ٣٤٣.

(٥) انظر: جامع الكلام ٧٦، وكذا: المقنع ٢٢، والإتحاف ٣٨٨.

(٦) إبراز المعاني ٦٧٩، وانظر: الحجة لابن خالويه ٣٢١: ٣٢٢، وحجة القراءات ٦٥١.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سُلْقًا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٥٦) بضم السين واللام، والباقون بفتحهما^(١).
 قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿يَصُدُّونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٥٧) بضم الصاد، والباقون بكسرها^(٢) ولا خلاف في فتح الياء.

قرأ الكوفيون: ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٥٨) بتحقيق الهمزتين المفتوحتين، وألف مد بعد الثانية، والباقون بتسهيل الثانية بين الهمز والألف، وبعد المسهلة بألف مد، ولم يدخل أحد منهم مد بين الهمزتين؛ لعل ذكرناها في الأعراف^(٣).

﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٦٨) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٧١) بهاء مكسورة بعد الياء التحتية الساكنة، والباقون: ﴿تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾ بغير هاء بعده^(٤).

قال في المنقح: "وفي الزخرف في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿مَا تَشْتَهِيهِ﴾ بهاءين، وفي سائر المصاحف: ﴿تَشْتَهِي﴾ بهاء واحدة"^(٥).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٨١) بضم الواو وسكون اللام في ﴿وَلَدٌ﴾، والباقون بفتحهما^(٦).

قرأ أبو جعفر: ﴿يَلْقُوا﴾ هنا (سورة الزخرف ٤٣ / ٨٣)، وفي الطور (سورة الطور ٥٢ / ٤٥)، والمعارج (سورة المعارج ٧٠ / ٤٢) بفتح الياء والقاف وإسكان اللام، من غير ألف مد بعد اللام، والباقون بضم

(١) انظر: المكرر ١٢٠، والكافي ١٦٩، وغيث النفع ٢٧٩، والعنوان ١٧١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سَلْقًا) بفتح السين واللام، انظر: النشر ٣٦٩/٢، والتجويد ١٧٤، والمهذب ٣٤٣/٢.

(٢) انظر: السبعة ٥٨٧، والتجويد ٩٦، والتيسير ١٩٧، وتجويد التيسير ١٧٤، وقرأ يعقوب: (يصدون) بكسر الصاد، وأبو جعفر وخلف بضمها، انظر: النشر ٣٦٩/٢.

(٣) انظر: التيسير ١٩٧، وتجويد التيسير ١٧٤، والتذكرة ٦٦٨ / ٢، وقد اجتمع في (آلهتنا) ثلاث همزات: الأولى، والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة، وأجمعوا على إثبات الأولى محققة وعلى إبدال الثالثة أَلْفًا، واختلفوا في الثانية، فسهلها أبو جعفر ورويس، وحققها روح وخلف، انظر: التجويد ١٧٤، والمهذب ٣٤٤/٢-٣٤٥.

(٤) انظر: حجة القراءات ٦٥٤، والتبصرة ٣٢٥، والإتحاف ٣٨٨، والبيضاوي ١٨١ / ٢، وقرأ أبو جعفر: (تشتهيه) بزيادة هاء ضمير، ذكره بعد الياء، وقرأ يعقوب وخلف بحذفها، انظر: النشر ٣٧٠/٢، والتجويد ١٧٤.

(٥) المنقح ١١١، وانظر: الإتحاف ٣٨٨.

(٦) انظر: غيث النفع ٢٧٩، والمكرر ١٢٠، وحجة القراءات ٦٥٥، والبدور ٣٥٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولدا) بفتح الواو، واللام، انظر: النشر ٣١٩/٢.

الياء، وفتح اللام، وألف مد بعد اللام، وضم القاف^(١)، فمن فتح القاف جعل الواو بعده لينياً غير مدي، ومن ضمه جعل الواو بعده مدياً وهذا ظاهر.

قرأ ابن كثير وحزمة والكسائي ورويس: ﴿وَالْيَهُ يُرْجَعُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٨٥) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٢)، وفتح يعقوب أول هذا الفعل، وكسر الجيم، على أصله المذكور في أوائل البقرة، والباقون ضموا أوله وفتحوا الجيم.

قرأ عاصم وحزمة: ﴿وَقِيلَهُ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٨٨) بجر اللام والهاء، والباقون بنصب اللام ورفع الهاء^(٣)، فمن جر الهاء وصلها بياء ساكنة، ومن رفعها وصلها بواو ساكنة وذلك ظاهر، وعدم الإشمام في كسر القاف هنا ذكر في أوائل البقرة.

قرأ نافع: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٨٩) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٤).

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين:

﴿مِنْ تَحْتِ أَفَلَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٥١) فتحها نافع والبزي وأبو عمرو في الوصل، وأسكنوها في الوقف، وأسكنها الباقر في الحالين^(٥).

﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٍ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٦٨) فتحها في الوصل وأسكنها في الوقف أبو بكر، وأسكنها في الحالين نافع وأبو عمرو وابن عامر، وحذفها الباقر في الحالين^(٦).

قال في المنع: "وفي الزخرف في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿يَا عِبَادِي﴾، وفي مصاحف أهل العراق: ﴿يَا عِبَادٍ﴾ بغير ياء، وكذلك ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة؛ لأن قراءتهم فيه كذلك". انتهى^(٧).

(١) انظر: النشر ٣٧٠ / ٢، والإتحاف ٣٨٧، وتحبير التيسير ١٧٥.

(٢) انظر: التذكرة ٦٦٨ / ٢، والنشر ٣٧٠ / ٢، والإتحاف ٣٨٧، والبدور ٣٥٢.

(٣) انظر: التبصرة ٣٢٥، وسراج القارئ ٣٠٥ وكنز المعاني ٥٧٩، والتجريد ٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وقيله) بنصب اللام وضم الهاء، انظر: النشر ٣٧٠ / ٢، والتحبير ١٧٥.

(٤) واشترك ابن عامر مع نافع في القراءة بالتاء على الخطاب هنا. انظر: الكافي ١٧٠، والمكرر ١٢١، وقرأ أبو جعفر: (تعلمون) بالتاء، وقرأ يعقوب وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٧٠ / ٢، والتحبير ١٧٥.

(٥) وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٧٠ / ٢.

(٦) انظر: التذكرة ٦٧٠ / ٢، والتيسير ١٩٧، والكشف ٢٦٣ / ٢، والبدور ٣٥١، وفتحها رويس، وأسكنها أبو جعفر، وحذفها روح، انظر: النشر ٣٧٠ / ٢.

(٧) المنع ١١٠ / ١١١، وانظر: الإقناع ٧٦٢ / ٢، وقال صاحب الإتحاف ٣٨٨: "يا عبادي" في المدني والشامي بالياء، وفي المكي والعراقي بحذفها".

وفي هذه السورة ثلاث ياءات محذوفات في الرسم:

﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٦١) أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف أبو عمرو، وأثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقلون في الحالين.
﴿سَيَّهْدِينَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٢٧)، و﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (سورة الزخرف ٤٣ / ٦٣) أثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقلون في الحالين^(١).

سورة الدخان

قرأ الكوفيون: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٧) بجر الباء من ﴿رَبِّ﴾، والباقلون برفعها^(٢).

قرأ أبو جعفر: ﴿نَبْطُشُ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ١٦) بضم الطاء، والباقلون بكسرها^(٣).

ذكر ﴿فَاسِرٍ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٢٣) في هود، و﴿وَعِثُونِ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٢٥ و ٥٢) في الموضعين هنا وفي الحجر، و﴿فَنَكْهَيْنَ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٢٧) في يس، قال في المقنع: في الدخان في بعض المصاحف: ﴿فَاكِهَيْنَ﴾ بالألف، وفي بعضها بغير ألف^(٤).

﴿إِسْرَئِيلَ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٣٠) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن كثير وحفص: ﴿يَغْلِي﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٤٥) بالياء التحتية قبل الغين، والباقلون بالتاء الفوقية^(٥).

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٤٧) بضم التاء، والباقلون بكسرها^(٦).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٧١، والنشر ٢ / ٣٧٠، وتحرير التيسير ١٧٥.

(٢) انظر: الإقناع ٢ / ٧٦٣، وسراج القارئ ٣٠٥ وكنز المعاني ٥٨٠، وغيث النفع ٢٨٠، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (رب) برفع الراء، وخلف بكسرها، انظر: النشر ٢ / ٣٧١، والتجوير ١٧٥، والمهذب ٢ / ٣٤٨.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٢٧٤، والإتحاف ٢٣٤ وتحرير التيسير ١١٥، والبدور ٣٥٢.

(٤) انظر: المقنع ١٠١.

(٥) انظر: السبعة ٥٩٢، والتذكرة ٢ / ٥٧٣، والتجريد ٩٦، والعنوان ١٧٣، وقرأ رويس: (يغلي) بالياء على التذكير، وأبو جعفر وروح وخلف بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٢ / ٣٧١، والتجوير ١٧٥.

(٦) انظر: التيسير ١٩٨، والكشف ٢ / ٢٦٤، وتحرير التيسير ١٧٥، والإقناع ٢ / ٧٦٣، وقرأ يعقوب: (فاعتلوه) بضم التاء، وأبو جعفر وخلف بكسرها، انظر: النشر ٢ / ٣٧١.

قرأ الكسائي: ﴿ذُقْ أَنتَ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٤٩) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها^(١).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فِي مَقَامٍ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٥١) بضم الميم، والباقون بفتحها^(٢).

وفي هذه السورة ياءان للإضافة اختلفوا فيهما في الوصل:

﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ١٩) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

﴿وَأَن لَّزُمُونَا﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٢١) فتحها ورش، وأسكنها الباقون^(٣).

ولا خلاف في إسكان ياء الإضافة في: ﴿إِنِّي عُذْتُ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٢٠) وفي ﴿يَرِيَّ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٢٠)، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم:

﴿أَن تَرْمُونَ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٢١)، ﴿فَاعَزِلُونَ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٢١)، أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٤).

سورة الجاثية

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ﴾ (سورة الجاثية ٤٥ / ٤) و﴿تَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٍ﴾ (سورة الجاثية ٤٥ / ٥)، بتوحيد ﴿الرِّيحِ﴾، وكسر التاء في ﴿آيَاتٍ﴾ في الموضعين، والباقون: ﴿الرِّيحِ﴾ بالجمع، ورفع التاء في ﴿آيَاتٍ﴾ في الموضعين، كذا في التيسير^(٥).

(١) انظر: التبصرة ٣٢٦٥، والقرطبي ٧ / ٥٩٧١، والكافي ١٧٠، والمكرر ١٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ذق إنك) بكسر الهمزة، انظر: النشر ٣٧١ / ٢، والتحجير ١٧٥.

(٢) انظر: حجة القراءات ٦٥٧، والقرطبي ٧ / ٥٩٧٢، والبيضاوي ٢ / ١٨٣، والبدور ٣٥٣، وقرأ أبو جعفر: (مقام) بضم الميم، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٧١ / ٢.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٦٧٤، والتبصرة ٣٢٦، والكشف ٢ / ٢٦٥: ٢٦٣، والإقناع ٢ / ٧٦٣، وأما ياء (إني آتيكم) ففتحها أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف، وأما ياء (تؤمنوا لي) فأسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٧١ / ٢، والتحجير ١٧٥.

(٤) انظر: التذكرة ٢ / ٦٧٤، والنشر ٢ / ٣٧١، والإتحاف ٣٨٨، وتحجير التيسير ١٧٥.

(٥) انظر: التيسير ١٩٨، وكذا: التذكرة ٢ / ٦٧٥، والقرطبي ٧ / ٥٩٧٧، والبحر ٨ / ٤٢، وقرأ يعقوب: (آيات) بكسر التاء، وأبو جعفر وخلف بالرفع، انظر: النشر ٣٧١ / ٢.

ووافق أبو جعفر الباقر في جمع ﴿الرِّيَّاحُ﴾، ورفع التاء في الموضعين، كما في التعبير^(١)، واتفقت المصاحف على رسم ﴿الرَّيْحُ﴾ هنا بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٢).

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمة والكسائي: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الجاثية ٦/٤٥) بتاء الخطاب، والباقر بياء الغيبة^(٣).

ذكر ﴿هُزُوا﴾ (سورة الجاثية ٩/٤٥) في أوائل البقرة، و﴿مِنْ رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ (سورة الجاثية ١١/٤٥) في سبأ.

قرأ ابن عامر وحمة والكسائي: ﴿لِنَجْزِي قَوْمًا﴾ (سورة الجاثية ١٤/٤٥) بالنون مفتوحة وكسر الزاي، وفتح الياء التحتية بعد الزاي، وأبو جعفر بياء الغيبة مضمومة وفتح الزاي على صيغة المجهول، فقلب الياء التحتية بعد الزاي ألفاً. والباقر بياء الغيبة مفتوحة وكسر الزاي، وفتح الياء بعد الزاي^(٤)، ولا خلاف في ﴿قَوْمًا﴾ أنه بنصب الميم.

قال في النشر: القائم مقام الفاعل على قراءة أبي جعفر: ﴿بِمَا كَانُوا﴾^(٥) (سورة الجاثية ١٤/٤٥)، يعني أن أبا جعفر يقرأ: ﴿قَوْمًا﴾ بالنصب كالجماعة، إنها صرح به لأن ظاهر قراءة أبي جعفر يقتضي رفع ﴿قَوْمًا﴾.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿سَوَاءٌ نَحْيَاهُمْ﴾ (سورة الجاثية ٢١/٤٥) بنصب ﴿سَوَاءً﴾، والباقر برفعه^(٦).

(١) انظر: تحبير التيسير ١٧٦.

(٢) انظر: جامع الكلام ٧٧.

(٣) انظر: القرطبي ٧ / ٥٩٧٨، والتجريد ٩٦، والبحر ٨ / ٤٤، والعنوان ١٧٤، قرأ أبو جعفر وروح: (يؤمنون) بالياء، ورويس وخلف بالتاء، انظر: النشر ٣٧١-٣٧٢.

(٤) انظر: الإتحاف ٣٩٠، وتحبير التيسير ١٧٦، والبدور ٣٥٤.

(٥) قال ابن الجزري: وقرأ أبو جعفر بضم الياء وفتح الزاي مجهلاً، وهذه القراءة حجة على إقامة الجار والمجرور - وهو (بها)، مع وجود المفعول به الصريح - وهو (قوما) - مقام الفاعل، كما ذهب إليه الكوفيون وغيرهم، قال السمين: وفي هذا حجة للأخفش والكوفيين، حيث يجوزون نيابة غير المفعول به مع وجوده، قال أبو حيان: ولا يميز ذلك الجمهور، وخرجت هذه القراءة على أن يكون بني الفعل للمصدر، أي: "وليجزى الجزاء قوما"، وهذا أيضاً لا يجوز عند الجمهور، لكن يتأول على أن ينصب بفعل محذوف تقديره (يجزى قوما)، فيكون جملتان: إحداهما: ليجزي الجزاء قوماً، والأخرى: يميزه قوماً. راجع: النشر ٢ / ٣٧٢، والإتحاف ٣٩٠، والبحر ٨ / ٤٥.

(٦) انظر: السبعة ٥٩٥، والتذكرة ٢ / ٦٧٦، والتبصرة ٣٢٧، وحجة القراءات ٦٦١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (سواء يحياهم)

﴿أَفْرَءَيْتَ﴾ (سورة الجاثية ٤٥ / ٢٣) دُكر في أوائل الأنعام.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿عَشْوَةٌ﴾ (سورة الجاثية ٤٥ / ٢٣) بفتح الغين وإسكان الشين، والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف مد بعدها^(١)، وهو في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٢).
قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الجاثية ٤٥ / ٢٣) بتخفيف الذال، والباقون بتشديد^(٣) ولا خلاف في فتحها، وتشديد الكاف وفتحها.

قال في النشر: واتفقوا على ﴿حُجَّتَهُمْ﴾ (سورة الجاثية ٤٥ / ٢٥) أنه بنصب التاء، إلا ما انفرد به ابن العلاف^(٤) عن (النخاس)^(٥) عن التمار^(٦) عن رويس من رفع التاء، وهي رواية عبد الحميد بن بكار^(٨) عن ابن عامر، ورواية ابن المنذر^(٩) عن هارون عن أبي بكر^(١٠).

=

بالرفع، وخلف بالنصب، انظر: النشر ٣٧٢/٢، والتحجير ١٧٦.

(١) انظر: الكشف ٢/ ٢٦٩، وسراج القارئ ٣٠٦، وكنز المعاني ٥٨٢، والتجريد ٩٦: ٩٧، وقرأ خلف: (عشوة) كحمزة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب كالباقين، انظر: النشر ٣٧٢/٢، والتحجير ١٧٦.

(٢) انظر: جامع الكلام ٧٧.

(٣) انظر: غيث النفع ٢٨١، والمكرر ٢٢٢، والإتحاف ٣٩٠، والبدور الزاهرة ٣٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تذكرون) بتشديد الذال، وخلف بالتخفيف، انظر: النشر ٣٧٢/٢، والتحجير ١٧٦.

(٤) هو: علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي، أبو الحسن العلاف، قرأ على النقاش وأبي طاهر بن هاشم بن بكار وغيرهم، وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي وأحمد بن محمد القنطري وغيرهم. ولد سنة ٣١٠هـ، وتوفي سنة ٣٩٦هـ، انظر: غاية النهاية ١ / ٥٧٧.

(٥) في الأصل: (النحاس)، والتصويب من النشر ٣٧٢ / ٢.

(٦) النخاس هو: عبد الله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم البغدادي، المعروف بالنخاس، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس، روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن بن العلاف وغيره، ولد سنة ٢٩٠هـ، وتوفي سنة ٣٦٨هـ، انظر: غاية النهاية ١ / ٤١٤.

(٧) التمار هو: محمد بن هارون بن نافع بن قريش، أبو بكر الحنفي، والبغدادي، ويعرف بالتمار، أخذ القراءة عن رويس، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، توفي بعد سنة ٣١٠هـ، انظر: غاية النهاية ٢ / ٢٧١.

(٨) هو: عبد الحميد بن بكار، أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم القاري، وروى عن الوليد بن مسلم، وروى القراءة عنه العباسي بن الوليد البيروتي، انظر: غاية النهاية ٣٦٠.

(٩) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، من تصانيفه: الأشراف، والمبسوط، والإجماع، والتفسير، مات بمكة سنة ٣١٨هـ، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٢٨.

(١٠) انظر: النشر ٣٧٢ / ٢.

قرأ يعقوب: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ (سورة الجاثية ٢٨ / ٤٥) بنصب اللام، والباقون برفعها^(١).

ولا خلاف في ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ﴾ (سورة الجاثية ٢٨ / ٤٥) أنه بنصب اللام.

قرأ حمزة: ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ﴾ (سورة الجاثية ٣٢ / ٤٥) بنصب الساعة، والباقون برفعها^(٢).

قال في المكرر: "ولا خلاف في رفع ﴿السَّاعَةَ﴾ (سورة الجاثية ٣٢ / ٤٥) الثانية"^(٣).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَا يَخْرُجُونَ﴾ (سورة الجاثية ٣٥ / ٤٥) بفتح الياء التحتية ورفع الراء، والباقون بضم الياء وفتح الراء^(٤)، وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

سورة الأحقاف

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٤ و ١٠) في الموضعين هنا، ذكر في أوائل الأنعام.

قال في المكرر: أبدل ورش والسوسي الهمزة من ﴿أَتُؤْنَفِي﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٤) في الوصل بـ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٤) ياء وحققها الباقيون، وأما في الابتداء بـ ﴿أَتُؤْنَفِي﴾، فجميع القراء أبدلوا الهمزة الثانية ياء بعد الابتداء بهمزة الوصل مكسورة^(٥).

﴿إِسْرَءِيلَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٠) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ نافع وابن عامر والبيزي بخلاف عنه: ﴿لِيُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٢) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة، وكذا البيزي في وجهه الآخر^(٦).

قرأ الكوفيون: ﴿بِإِلْدَيْهِ إِحْسَنًا﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٥) بهمزة مكسورة قبل الحاء وإسكان

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٧٧، والإتحاف ٣٩٠، والنشر ٢ / ٣٧٢، وتحرير التيسير ١٧٦.

(٢) انظر: التيسير ١٩٩، والسبعة ٥٩٥، والتجريد ٩٧، وحجة القراءات ٦٦٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (والساعة لاريب فيها) برفع الساعة، انظر: النشر ٢ / ٣٧٢، والتحرير ١٧٦.

(٣) المراد قوله تعالى: ﴿قُلْتُ مَا نَذَرِي مَا السَّاعَةُ﴾.

(٤) المكرر ١٢٢.

(٥) انظر: حجة القراءات ٦٦٢، والمكرر ١٢٣، وغيث النفع ٢٨١، والبيضاوي ١٨٦٢ / ٢، والبدور ٣٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يخرجون) كالباقين، وخلف كحمزة والكسائي، انظر: المهذب ٢ / ٣٥٥.

(٦) انظر: المكرر ١٢٣، وكذا: غيث النفع ٢٨١.

(٧) انظر: التيسير ١٩٩ والنشر ٢ / ٣٧٢: ٣٧٣، والإتحاف ٣٩١، وتحرير التيسير ١٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (لتنذر الذين) بالتاء، وخلف بالياء، انظر: النشر ٢ / ٣٧٢-٣٧٣، والتحرير ١٧٦.

الحاء، وفتح السين، وألف مد بعدها، والباقون: ﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء بدون همز قبلها، وبإسكان السين بدون ألف مد بعدها^(١).

قال في المقنع: وفي الأحقاف في مصاحف أهل الكوفة: ﴿يُولَدِيْهِ إِحْسَنًا﴾ بزيادة ألف قبل الحاء، وألف بعد السين، وفي سائر المصاحف: ﴿حُسْنًا﴾ بغير ألف قبل الحاء ولا بعد السين^(٢).

قرأ الكوفيون وابن ذكوان: ﴿كَرْهًا﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٥) في الموضعين هنا بضم الكاف، والباقون بفتحها^(٣). إنما قلنا: "هنا"؛ لأن ﴿كَرْهًا﴾ (سورة فصلت ٤١ / ١١) في فصلت لا خلاف في أنه بفتح الكاف.

قرأ يعقوب: ﴿وَفَضْلُهُ ثَلَاثُونَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٥) بفتح الفاء، وإسكان الصاد من غير ألف مد بعد الصاد، والباقون بكسر الفاء، وفتح الصاد، وألف مد بعدها^(٤)، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف بعد الصاد، كما في جامع الكلام^(٥).

قرأ حفص وحزمة والكسائي: ﴿نَقَبْلُ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٦) و﴿وَنَجَاوُزُ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٦) بالنون مفتوحة فيهما، ونصب نون ﴿أَحْسَنَ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٦)، والباقون بالياء التحتية المضمومة فيهما بدل النون، ورفع نون ﴿أَحْسَنُ﴾^(٦).

ذكر ﴿أَفٍ لَكَمَّا﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٧) في سبحان.

قرأ هشام: ﴿أَتَعَدَاتِي﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٧) بنون واحدة مكسورة مشددة، وبعد النون ياء ساكنة، والباقون بنونين مكسورتين خفيفتين^(٧)، بعدهما ياء ساكنة عند بعضهم ومفتوحة عند بعض

(١) انظر: السبعة ٥٩٦، والتبصرة ٣٢٨، وسراج القارئ ٣٠٧، وكنز المعاني ٥٨٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (حُسْنًا) كالباقين، وخلف (إحسانا) كالكوفيين، انظر: النشر ٣٧٣ / ٢، والتجوير ١٧٦.

(٢) في الأصل بغير ألف مثل الحاء بعد السين، والصواب ما ذكرناه. انظر: المقنع ١١١.

(٣) انظر: السبعة ٥٩٦، والتجريد ٩٧، والقرطبي ٦٠١٣ / ٧، والبحر ٦٠ / ٨، وقرأ يعقوب وخلف: (كرها) بضم الكاف، وأبو جعفر بفتحها، انظر: التجوير ١٧٦، والمهذب ٣٥٦ / ٢.

(٤) انظر: التذكرة ٦٧٩ / ٢، والنشر ٣٧٣ / ٢، والإتحاف ٣٩١، وتجويز التيسير ١٧٧.

(٥) انظر: جامع الكلام ٧٧.

(٦) انظر: الكشف ٢ / ٢٧٢، وحجة القراءات ٦٦٤، والكافي ١٧١، وغيث النفع ٢٨٢، قرأ أبو جعفر ويعقوب: (يتقبل - يتجاوز) بالياء، و(أحسن) بالرفع، وخلف كحزمة، وانظر: النشر ٣٧٣ / ٢، والتجوير ١٧٧.

(٧) انظر: التيسير ١٩٩، وسراج القارئ ٣٠٧ / ٣٠٨، والإتحاف ٣٩٥، وكنز المعاني ٥٨٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أتعداتي) بنونين مكسورتين، انظر: التجوير ١٧٣.

آخر، وسيجيء تعيين الخلاف في الياء.

يقول الفقير: ولم نر فيما رأينا من كتب الرسم أن رسم المصاحف كيف هنا ^(١).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام: ﴿لِيُؤْفِيَهُمْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٩) بالياء التحتية قبل الواو، والباقون بالنون ^(٢).

قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٢٠) بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام، والباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر ^(٣). لكن ابن ذكوان حقق الهمزتين من غير ألف مد بينهما، وابن كثير وأبو جعفر ورويس وهشام يجعلون الثانية بين الهمزة والألف، وهشام وأبو جعفر يدخلان بين الهمزتين ألف مد، دون ابن كثير ورويس؛ لكن عن هشام خلاف في تسهيل الثانية، ولا خلاف عنه في إدخال الألف بينهما، كذا في التحجير ^(٤).

قرأ عاصم وحمة: ﴿لَا يُرَى﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٣٥) بالياء التحتية مضمومة، ﴿إِلَّا مَسْكُونُهُمْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٢٥) برفع النون، والباقون: ﴿لَا تَرَى﴾ بالتاء الفوقية مفتوحة ﴿إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ﴾ بنصب النون ^(٥).

ذكر ﴿وَأُتْلِفَكُمْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٢٣) في أوائل الأعراف، و﴿بِقَادِرٍ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٣٣) في أواخر يس.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في أربعة مواضع: ﴿أَوْزَعِي﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٥) فتحها ورش والبزي، وأسكنها الباكون.

﴿أَتَعْدَانِي أَنْ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ١٧) فتحها الحرميان، وأسكنها الباكون ^(٦).

(١) قال القرطبي: قراءة العامة (أتعداني) بنونين مخففتين، وقرأ هشام: (أتعداني) بنون واحدة مشددة، وكذلك في مصاحف أهل الشام، انظر: القرطبي ٧ / ٦٠١٧.

(٢) انظر: التذكرة ٢ / ٦٨٠، والتبصرة ٣٢٨، والإقناع ٢ / ٦٦٥، والبدور ٣٥٦، والوافي ٣٦١، وقرأ يعقوب: (وليوفيهم) بالياء وأبو جعفر وخلف بالنون، انظر: النشر ٢ / ٣٧٣، والتحجير ١٧٧.

(٣) انظر: النشر ١ / ٣٦٦١، والإقناع ٤٦ / ٣٩٢، والبدور ٣٥٦: ٣٥٧.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١٧٧، وكذا الإقناع ١ / ٣٦٧، والإقناع ٤٦، والنشر ١ / ٣٦٦، والبدور ٣٥٦.

(٥) انظر: السبعة ٥٩٨، وسراج القارئ ٣٠٨، وكنز المعاني ٥٨٤، وغيث النفع ٢٨٢، والوافي ٣٦١، وقرأ يعقوب وخلف:

(يرى) بياء مضمومة (مساكينهم) بالرفع، وأبو جعفر كالباقيين، انظر: النشر ٢ / ٣٧٣، والتحجير ١٧٧.

(٦) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٧٣.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٢١) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(١).

﴿وَلَكِنِّي أَرْكُمُ﴾ (سورة الأحقاف ٤٦ / ٢٣) فتحها نافع وأبو عمرو والبزي، وأسكنها الباقون^(٢)، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف، وليس في هذه السورة من المحذوفات في الرسم شيء.

سورة محمد ﷺ وتسمى سورة القتال

قرأ حفص وأبو عمرو: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ (سورة محمد ٤٧ / ٤) بضم القاف وكسر التاء، والباقون: ﴿قَاتِلُوا﴾ بفتحها، وألف مد بينهما^(٣)، قال في جامع الكلام: ﴿قُتِلُوا﴾ بخلف^(٤)، يعني أنه في بعض المصاحف مرسومة بألف بعد القاف، وفي بعضها بغير ألف.

قرأ المفضل: ﴿وَيُثَبِّتُ أَقْدَاكُمْ﴾ (سورة محمد ٤٧ / ٧) بإسكان التاء المثناة، وتخفيف الباء الموحدة، والباقون بفتح التاء المثناة وتشديد الباء^(٥).

﴿وَكَاثِنٍ﴾ (سورة محمد ٤٧ / ١٣) ذكر في أواسط آل عمران.

قرأ ابن كثير: ﴿أَسِنٍ﴾ (سورة محمد ٤٧ / ١٥) بغير ألف مد بعد الهمزة، والباقون بألف مد بعدها^(٦).

قرأ البزي بخلاف عنه: ﴿أَيْفَا﴾ (سورة محمد ٤٧ / ١٦) بدون ألف مد بعد الهمزة، والباقون بألف مد بعدها. وكذا البزي في وجهه الآخر^(٧).

(١) فتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٣٧٣/٢.

(٢) انظر: التذكرة ٦٨٢/٢، والتبصرة ٣٢٩، والعنوان ١٧٥، والإقناع ٧٦٦/٢.

(٣) انظر: حجة القراءات ٦٦٦، وسراج القارئ ٣٠٩، وكنز المعاني ٣٠٩، وكنز المعاني ٥٨٥.

(٤) جامع الكلام ٧٨، وذكر الداني أنها رسمت بحذف الألف، انظر: المقنع ٢٣: ٢٢، وقرأ يعقوب: (قتلوا) كحفص، وأبو جعفر وخلف مع الباقيين، انظر: النشر ٣٧٤/٢، والتجويد ١٧٧.

(٥) انظر: التذكرة ٦٨٣/٢، وكذا: البحر ٧٦/٨.

(٦) انظر: التيسير ٢٠٠، والقرطبي ٦٠٥٦/٧، والتجويد ٩٧، والعنوان ١٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أسن) بالمد، انظر: النشر ٣٧٤/٢، والتجويد ١٧٧.

(٧) انظر: النشر ٣٧٤/٢، وتجويد التيسير ١٧٨: ١٧٧، والمكرر ١٢٤، والإتحاف ٣٩٣: ٣٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أئفا) بالمد، انظر: المذهب ٣٦٢/٢، والتجويد ١٧٧-١٧٨.

قرأ نافع: ﴿عَسَيْتُمْ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٢) بكسر السين، والباقون بفتحها^(١).

قرأ رويس: ﴿أَنْ تُؤْلِيْتُمْ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٢) بضم التاء الفوقية قبل الواو، وضم الواو وكسر اللام، والباقون بفتح الثلاثة^(٢).

قرأ يعقوب: ﴿وَتَقْطَعُوا﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٢) بفتح التاء، وإسكان القاف، وفتح الطاء مخففة، والباقون بضم التاء، وفتح القاف، وكسر الطاء مشددة^(٣).

قرأ أبو عمرو ويعقوب: ﴿وَأُمِّلِ لَهُمْ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٥) بضم الهمزة وكسر اللام في ﴿وَأُمِّلِ﴾ وفتح أبو عمرو الياء في الوصل، وأسكنها يعقوب، ولا خلاف في إسكانها في الوقف. والباقون بفتح الهمزة واللام، وقلب الياء ألفاً، وأمال الألف حمزة والكسائي، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، ولم يملها الباقون، كذا في التذكرة^(٤).

قال في المكرر: وقرأها ورش بالفتح وبين اللفظين^(٥).

قرأ حفص وحمزة والكسائي: ﴿إِسْرَارُهُ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٦) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها^(٦).

قرأ أبو بكر: ﴿رُضْوَانُهُ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٢٨) بضم الراء، والباقون بكسرها^(٧).

قرأ أبو بكر: ﴿وَلْيَبْلُؤَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٣١)، ﴿وَيَبْلُؤَا﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٣١) بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، والباقون بالنون في الثلاثة، كذا في التحجير^(٨)، فيعقوب وأبو جعفر من الباقيين، وتسمى هذه النون نون العظمة.

قرأ رويس: ﴿وَبَلُّوا﴾ (سورة محمد ٤٧/ ٣١) بإسكان الواو بعد اللام، والباقون بفتح الواو^(٩).

(١) انظر: التيسير ٨١، وغيث النفع ٢٨٤، والمكرر ١٢٥، والبدور ٣٩٥.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٤، والنشر ٢/ ٣٧٤، وتحجير التيسير ١٧٨، والإتحاف ٣٩٤.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٤، والنشر ٢/ ٣٧٤، وتحجير التيسير ١٧٨، والإتحاف ٣٩٤.

(٤) انظر: التذكرة ٢/ ٦٨٤، وانظر أيضاً: التجريد ٩٧، وغيث النفع ٢٨٤.

(٥) المكرر ١٢٥.

(٦) انظر: السبعة ٦٠١، والتبصرة ٣٣٠، والكشف ٢/ ٢٧٨، والإقناع ٢/ ٧٦٨، وقرأ خلف: (إسراهم) بكسر الهمزة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٢/ ٣٧٤، والتحجير ١٧٨.

(٧) انظر: الإتحاف ٣٩٤، وغيث النفع ٢٨٤، والمكرر ١٢٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رضوانه) بكسر الراء، انظر: المهذب ٢/ ٣٦٣.

(٨) انظر: تحجير التيسير ١٧٨، وكذا: النشر ٢/ ٣٧٥، والإتحاف ٣٩٤.

(٩) انظر: النشر ٢/ ٣٧٥، وتحجير التيسير ١٧٨، والإتحاف ٣٩٤، والبدور ٣٦٠.

قرأ أبو بكر وحمة: ﴿إِلَى السَّلَامِ﴾ (سورة محمد ٤٧ / ٣٥) بكسر السين، والباقون بفتحها^(١).

ذكر ﴿هَاتِنَمَ﴾ (سورة محمد ٤٧ / ٣٨) في آل عمران.

وليس في هذه السورة شيء من ياءات الإضافة والمحذوفة في الرسم.

سورة الفتح

﴿صِرْطًا﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٢) ذكر في الفاتحة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٦) بضم السين، والباقون بفتحها^(٢).

قال: ولا خلاف في فتح السين في قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٦)^(٣).

أقول: وكذا لا خلاف في فتح السين في قوله تعالى: ﴿وَلَنَنْتَقِمَنَّ ظَنِّكَ السُّوءِ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ١٢).

قال: وكذا: ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ﴾ (سورة مريم ١٩ / ٢٨) في مريم، و﴿أَمْطَرْتَ مَطَرَ السَّوءِ﴾

(سورة الفرقان ٢٥ / ٤٠) في الفرقان. انتهى^(٤). يعني لا خلاف في فتح سينهما.

أقول: أما ما عدا المذكورات فهو بضم السين بلا خلاف، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ

بِالسُّوءِ﴾ (سورة النساء ٤ / ١٤٨) في النساء، ﴿مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ (سورة يوسف ١٢ / ٥١) في

يوسف^(٥)، وغيرهما.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّزُوهُ وَيُوقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾ (سورة الفتح

٩ / ٤٨) بياء الغيبة في الأفعال الأربعة، والباقون بتاء الخطاب فيهن^(٦).

(١) انظر: السبعة ٦٠١، والتذكرة ٢ / ٦٨٥، وحجة القراءات ٦٧٠، والبحر ٨ / ٨٥. وقرأ خلف: (السلم) بكسر السين، وقرأ

أبو جعفر ويعقوب بالفتح، انظر: النشر ٢ / ٣٧٥، والتجوير ١٧٨.

(٢) انظر: السبعة ٦٠٣، وحجة القراءات ٦٧٠، والقرطبي ٧ / ٦٠٨٥، والبيضاوي ٢ / ١٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف:

(السوء) بفتح السين، والمهذب ٢ / ٣٦٥.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٤٩٩.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٤٩٩، وكذا: سراج القارئ ٢٢٠.

(٥) في الأصل و"ب": (وما علمنا منه من سوء)، وهو خطأ.

(٦) انظر: السبعة ٦٠٣، والتذكرة ٢ / ٦٨٧، والقرطبي ٧ / ٦٠٨٦، والبحر ٨ / ٩١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لتؤمنوا

- تعزروه - توقروه - تسبحوه) بالتاء في الأربعة، انظر: النشر ٢ / ٣٧٥، والتجوير ١٧٨.

قرأ حفص: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ١٠) بضم الهاء في ﴿عَلَيْهِ﴾، وتفخيم لام الجلالة، والباقون بكسر الهاء في ﴿عَلَيْهِ﴾، وترقيق لام الجلالة^(١) وهذا الخلاف في (عليه) إنها هو عند وصله بلفظ الجلالة؛ إذ عند الوقف (عليه) يسكن الهاء البتة.

قرأ الحرميان وابن عامر: ﴿فَسَنُوتِيهِ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ١٠) بالنون بعد السين، والباقون بالياء التحتية بعد السين^(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ١١) بضم الضاد، والباقون بفتحها^(٣).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ١٥) بكسر اللام في ﴿كَلِمَ﴾ من غير ألف مد بعد اللام، والباقون بفتح اللام وألف مد بعدها^(٤).

قال في جامع الكلام: ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾ بخلف^(٥)، يعني أنه في بعض المصاحف مرسوم بألف بعد اللام، وفي بعضها بغير ألف.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿نُدْخِلُهُ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ١٧)، ﴿نُعَذِّبُهُ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ١٧) بالنون المضمومة فيهما، والباقون بالياء التحتية المضمومة فيهما^(٦).

قرأ أبو عمرو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٢٤) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٧).

(١) انظر: الكشف ٢ / ٢٨٠، والتبصرة ٣٣٢، والإتحاف ٣٩٥، والبدور ٣٦١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عليه الله) بكسر هاء الضمير وصلًا، ويلزم عليه ترقيق لام الجلالة، انظر: المهذب ٢ / ٣٦٦ وسبق في الكهف.

(٢) انظر: الكافي ١٧٣، والمكرر ١٢٦، والإقناع ٢ / ٧٦٩، وغيث النفع ٢٨٥، وقرأ رويس وخلف: (فسيؤتيه) بالياء وأبو جعفر وروح بالنون. انظر: النشر ٢ / ٣٧٥، والمهذب ٢ / ٣٦٦.

(٣) انظر: التيسير ٢٠١، والتحجير ١٧٨ والنشر ٢ / ٣٧٥ والتجريد ٩٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب (ضَرًّا) بفتح الضاد، وخلف بالضم، انظر: النشر ٢ / ٣٧٥، والتحجير ١٧٨.

(٤) انظر: السبعة ٦٠٤، وإبراز المعاني ٦٨٨، والقرطبي ٧ / ٦٠٩١، والبحر ٨ / ٩٤، وقرأ خلف: (كلم) كحمزة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (كلام) كالباقين، انظر: النشر ٢ / ٣٧٥، والتحجير ١٧٨.

(٥) جامع الكلام ٧٩.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٦٨٧، والتبصرة ٣٣٢، والإتحاف ٣٩٦، وحجة القراءات ٦٧٤، وقرأ أبو جعفر: (ندخله - نعذبه) بالنون المضمومة وخلف ويعقوب بالياء، انظر: النشر ٢ / ٣٧٥، والتحجير ١٧٨.

(٧) انظر: سراج القارئ ٣١٠، وكنز المعاني ٥٨٧، وغيث النفع ٢٨٥، والعنوان ١٧٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تعملون) بتاء الخطاب، انظر: النشر ٢ / ٣٧٥، والتحجير ١٧٨.

﴿الرُّؤْيَا﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٢٧) ذُكر في أوائل يوسف.

و﴿وَرِضُونَا﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٢٩) و﴿التَّوْرَةَ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٢٩) ذُكر في أوائل آل عمران.

قرأ ابن كثير وابن ذكوان: ﴿سَطَّطَهُ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٢٩) بفتح الطاء، والباقون بإسكانها^(١)، ولا خلاف في إثبات همزة مفتوحة بعد الطاء، إلا أن حمزة يسقطها في الوقف، كما سبق في الأصول.

قرأ ابن ذكوان: ﴿فَنَازَرَهُ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٢٩) من غير ألف مد بعد الهمزة المفتوحة، والباقون بألف مد بعدها^(٢).

﴿عَلَى سُوْقِهِ﴾ (سورة الفتح ٤٨ / ٢٩) ذُكر في (ص).

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة الحجرات

قرأ يعقوب: ﴿لَا تَقْدَمُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ١) بفتح التاء الفوقية والذال، والباقون بضم التاء وكسر الذال^(٣)، أقول: ولا خلاف في تشديد الذال وفتح القاف.

قرأ أبو جعفر: ﴿الحَجَرَاتِ﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ٤) بفتح الجيم، والباقون بضمها^(٤).

ذُكر ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ٦) في النساء.

قرأ يعقوب: ﴿بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ١٠) بكسر الهمزة وإسكان الخاء، وتاء فوقية مكسورة بعد الواو المفتوحة على الجمع، والباقون بفتح الهمزة والخاء، وياء تحتية ساكنة بعد الواو المفتوحة بدل التاء الفوقية على التثنية^(٥).

(١) انظر: التيسير ٢٠٢، والكافي ١٧٣، والمكرر ١٢٦، وغيث النفع ٢٨٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شطأه) بإسكان الطاء، انظر: النشر ٣٧٥/٢، والتحبير ١٧٨.

(٢) انظر: الكشف ٢٨٣/٢، والنشر ٣٧٥/٢، والتجريد ٧٩، وتحرير التيسير ١٧٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فَآزَرَهُ) بمد الهمزة، انظر: النشر ٣٧٥/٢، والتحبير ١٧٨.

(٣) انظر: التذكرة ٦٨٩/٢، والنشر ٣٧٥/٢: ٣٧٦، والإتحاف ٣٩٧، وتحرير التيسير ١٧٩.

(٤) انظر: النشر ٣٧٦/٢، والقرطبي ٦١٣٠/٧، والإتحاف ٣٩٧، والبحر ١٠٨/٨.

(٥) انظر: التذكرة ٦٨٩/٢، والنشر ٣٧٦/٢، والقرطبي ٦١٤٣/٧، والإتحاف ٣٩٧، والبدور ٣٦٣.

قرأ يعقوب: ﴿وَلَا تَلْمُزُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ١١) بضم الميم، والباقون بكسرها^(١)، ولا خلاف في فتح التاء.

﴿يَسْأَلُ الْأَسْمُ﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ١١) بسين مفتوح^(٢)، بعده لام مكسور، بعده سين ساكن، واللام هنا وقع بين همزي وصل ساقطين، وحرك بالكسر لاجتماع الساكنين، لا لنقل كسر همز ﴿اسم﴾ إليه؛ لأن همز الوصل يسقط في الوصل بدون نقل حركته إلى ما قبله من الساكن^(٣).

قرأ نافع وأبو جعفر ورويس: ﴿مَيْتًا﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ١٢) بتشديد الياء التحتية وكسرها، والباقون بإسكانها.

ذكر مذهب البزي في: ﴿وَلَا نَنْبَرُزُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ١١)، و﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ١٢)، و﴿لِتَعَارَفُوا﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ١٣) في البقرة.

قرأ أبو عمرو: ﴿لَا يَأْتِيَكُمُ﴾ (سورة الحجرات ٤٩ / ١٤) بهمزة ساكنة بعد الياء التحتية، ويبدل الهمزة ألفاً في رواية السوسي دون الدوري، كذا في الشاطبية^(٤)، والباقون بغير همز، ولا ألف مبدلة منها^(٥).

قال في المقنع: قرأ أبو عمرو في الحجرات: ﴿لَا يَأْتِيَكُمُ﴾ بالهمزة التي صورتها ألف، وذلك مرسوم في جميع المصاحف بغير ألف: ﴿يلتكم﴾. انتهى^(٦).
قوله: "التي صورتها ألف" يعني في قياس الخط العربي^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٨٩، والنشر ٢ / ٢٧٩: ٢٨٠، والإتحاف ٣٩٧، والبذور ٣٦٤.

(٢) في "ب": (مفتوحة)، وهذا تحريف.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٤١٥: ٤١٦، والإتحاف ٦٠: ٦١.

(٤) قال الإمام الشاطبي: ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم أهمل.

ثم قال: وفي لؤلؤ في العرف، والنكر شعبة ويأتكم الدوري، والإبدال يمتلا.

انظر: متن الشاطبية ٢٠، وانظر أيضاً: سراج القارئ ٧٥: ٧٦، وكتر المعاني ١٣٣.

(٥) انظر: سراج القارئ ٧٥: ٧٦، وغيث النفع ٢٨٦، والكافي ١٧٤، والمكرر ١٢٧، وقرأ يعقوب: (يأتكم) بهمزة ساكنة مثل أبي عمرو، وقرأ أبو جعفر وخلف مثل الباقيين، انظر: النشر ٢ / ٣٧٦، والتحجير ١٧٩.

(٦) انظر: المقنع ١١٧.

(٧) انظر: المقنع ٦٥.

قرأ ابن كثير: ﴿بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة الحجرات ١٨ / ٤٩) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(١).

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة ق

﴿وَمِنَّا﴾ (سورة ق ٣ / ٥٠) ذكر في أوائل "المؤمنون".

قرأ نافع وأبو جعفر ورويس: ﴿مَيِّتًا﴾ (سورة ق ١١ / ٥٠) بكسر الياء التحتية وتشديدها، والباقون بإسكانها.

ذكر ﴿وَأَحْبَبُ إِلَيْنَا﴾ (سورة ق ١٤ / ٥٠) في الشعراء.

قرأ نافع وأبو بكر: ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾ (سورة ق ٣٠ / ٥٠) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(٢).

قرأ ابن كثير: ﴿هَذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ (سورة ق ٣٢ / ٥٠) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٣).

قرأ الحرميان وحمة: ﴿وَادْبَارَ﴾ (سورة ق ٤٠ / ٥٠) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها^(٤).

ذكر ﴿تَشَقَّقُ﴾ (سورة ق ٤٤ / ٥٠) في الفرقان.

وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة.

وفيها من المحذوفات في الرسم أربع ياءات: ﴿لَحَقَّ وَعِيدٌ﴾ (سورة ق ١٤ / ٥٠) ﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (سورة ق ٤٥ / ٥٠) أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباكون في الحالين.

(١) انظر: السبعة ٦٠٦، والتيسير ٢٠٢، والتجريد ٩٧، والبحر ٨ / ١١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تعملون) بالخطاب، انظر: النشر ٣٧٦ / ٢، والتحجير ١٧٩، والمهذب ٢٧٢ / ٢.

(٢) انظر: سراج القارئ ٣١١، والقرطبي ٧ / ٦١٨٨، والبحر ٨ / ١٢٧، وكنز المعاني ٥٨٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يوم نقول) بالنون، انظر: النشر ٣٧٦ / ٢، والتحجير ١٧٩.

(٣) انظر: التيسير ٢٠٢، والقرطبي ٧ / ٦١٩٠، والتجريد ٩٧، والبحر ٨ / ١٢٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (هذا ما توعدون) بالخطاب، انظر: النشر ٣٧٦ / ٢، والتحجير ١٧٩.

(٤) انظر: التبصرة ٣٣٤، والكشف ٢ / ٢٨٥، والقرطبي ٧ / ٦١٩٦، والبحر ٨ / ١٣٠، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وإدبار) بكسر الهمزة، ويعقوب بالفتح، انظر: النشر ٣٧٦ / ٢، والتحجير ١٧٩.

﴿الْمَنَادُ﴾ (سورة ق ٥٠ / ٤١) أثبتتها ساكنة في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتتها ساكنة في الوصل، وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو، وحذفها الباقون في الحالين^(١).

وأما ﴿يُنَادِ﴾ (سورة ق ٥٠ / ٤١)^(٢) فلا خلاف في حذف يائه في الوصل لالتقاء الساكنين، وأما في الوقف فأثبتتها ساكنة يعقوب على أصله المذكور في الأصول في الياءات غير المرسومة^(٣)، وقبل بلا خلاف عنه، والبزي بخلاف عنه، والباقون يقفون بغير ياء، وكذا البزي في وجهه الآخر، والخلاف عن البزي صرح به الجعبري^(٤).

سورة الذاريات

قرأ حمزة وأبو عمرو: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ (سورة الذاريات ١ / ٥١) بإدغام التاء في الذال، وأظهرها الباقون^(٥).

قرأ أبو جعفر: ﴿يُسْرًا﴾ (سورة الذاريات ١ / ٥١) بضم السين، والباقون بإسكانه، وقد سبق في أواسط البقرة.

ذكر ﴿عُيُونُ﴾ (سورة الذاريات ١٥ / ٥١) في الحجر.

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٩١: ٦٩٢، والنشر ٢ / ٣٧٦، وتحجير التيسير ١٧٩، والبدور ٣٦٥، وقد أثبتتها وصلًا أبو جعفر، ويعقوب أثبتتها وصلًا ووقفًا، وحذفها خلف في الحالين، انظر: النشر ٢ / ٣٧٦، والتحجير ١٧٩، والمهذب ٢ / ٣٧٤.

(٢) قال الصفاقسي: ليست هذه الياء من الزوائد، ولم يعدها أحد فيما رأيت منها؛ لأن ياءات الزوائد شرطها أن يكون مختلفًا في إثباتها وصلًا ووقفًا، وهذه وإن اختلفت في إثباتها وقفًا، فلم يختلف في حذفها وصلًا، وإنما عد في الزائد: ﴿فَمَاءَاتِنِ اللَّهُ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٣٦)، و﴿فَبَيَّرَ عِبَادَ﴾ (١٧) الَّذِينَ ﴿ (سورة الزمر ٣٩ / ١٧-١٨)، وإن كانا مثله في كونها مما حذفت منه الياء لالتقاء الساكنين؛ لأن من فتحها أثبتتها وصلًا، وكلاهما ياء ضمير قابلة للفتح، وياء (يناد) لام الفعل، فهي ساكنة في حال الرفع وهو في هذه الآية مرفوع، وقد ذكر ابن غلبون ومكي وابن الجزري الياءات الزوائد في سورة (ق)، ولم يذكروا هذه الياء من بينها، راجع غيث النفع ٢٨٧، والتذكرة ٢ / ٦٩١، والتبصرة ٣٣٤، والنشر ٢ / ٣٧٨.

(٣) انظر: النشر ٢ / ١٣٨، والإتحاف ١٠٥ وقال ابن غلبون: وكذلك يفعل - أي يعقوب - في كل موضع حذفت منه الياء، في الوصل باللام الساكنة التي بعدها، فإنه يثبتها في الوقف، التذكرة ٢ / ٦٣٨.

(٤) انظر: كنز المعاني للجعبري ٢٣٢، وقال الصفاقسي: لا خلاف بينهم في حذف الياء وصلًا، واختلف في الوقف، فوقف المكي بخلاف عنه بإثبات الياء على الأصل؛ لأنه فعل مضارع مرفوع، فتثبت الياء فيه مطلقًا، والباقون يقفون على الدال؛ لأن الياء حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين، فحذفت خطأ ووقفًا حملًا على الوصل، وهو الطريق الثاني للمكي، وذكر ابن الجزري أن إثبات الياء لابن كثير هو قول الجمهور، وهو الأصح وبه ورد النص، راجع: غيث النفع ٢٨٧، والنشر ٢ / ١٤٠، وانظر: الإتحاف ١٠٥ و٣٩٩، والبدور ١٧٩.

(٥) التذكرة ٢ / ٦٩٣، والإتحاف ٣٩٩، وقرأ يعقوب بالإدغام، والإظهار في (الذاريات ذروا)، انظر: المهذب ٢ / ٣٧٦.

قرأ أبو بكر وحمة والكسائي: ﴿مِثْلُ مَا أَنْتُمْ﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٢٣) برفع اللام، والباقون بنصبه^(١).

﴿قَالَ سَلَمٌ﴾^(٢) (سورة الذاريات ٥١ / ٢٥) ذكر في هود. ولا خلاف في ﴿فَقَالُوا سَلَمًا﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٢٥) أنه بفتح السين واللام، وألف مد بعد اللام.

ولا خلاف في إفراد ﴿الرَّيْحِ﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٤١) هنا.

قرأ الكسائي: ﴿الصَّعْقَةُ﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٤٤) بإسكان العين بغير ألف بعد الصاد، والباقون: ﴿الصَّعِيقَةُ﴾ بألف بعد الصاد وكسر العين^(٣).

قرأ أبو عمرو وحمة والكسائي: ﴿وَقَوْمٌ نُوحٍ﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٤٦) بجر الميم، والباقون بنصبها^(٤).

قال في المكرر: قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿نَذْكُرُونَ﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٤٩) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها، ولا خلاف في فتح الذال والكاف، وتشديد الكاف^(٥).

قال في المدارك: ﴿الْمَتِينُ﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٥٨) بالرفع؛ صفة لـ ﴿ذُو﴾ (سورة الذاريات ٥٨ / ٥٨)، وقرأ الأعمش بالجر صفة لـ ﴿الْقُوَّةِ﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٥٨) على تأويل الاقتدار. انتهى^(٦). يعني فتذكر الصفة حينئذ بتأويل موصوفها بالمدكر.

وليس في هذه السورة ياء إضافة مرسومة.

وفيها من المحذوفات في الرسم ثلاث ياءات: ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٥٦)، ﴿أَنْ

(١) انظر: التبصرة ٣٣٥، والكشف ٢ / ٢٨٧ والتجريد ٩٧ وغيث النفع ٢٨٧، وقرأ خلف: (مثل ما) بالرفع، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالنصب، انظر: النشر ٢ / ٣٧٧، والتحجير ١٧٩ - ١٨٠.

(٢) في الأصل: (سلم)، وهو خطأ.

(٣) انظر: السبعة ٦٠٩، والتيسير ٢٠٣، وسراج القارئ ٣١١، وكنز المعاني ٥٨٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الصاعقة) بكسر العين، وألف قبلها، انظر: النشر ٢ / ٣٧٧، والتحجير ١٧٩ - ١٨٠.

(٤) انظر: النشر ٢ / ٣٧٧، وتحجير التيسير ١٨٠، وحجة القراءات ٦٨٠، والقرطبي ٧ / ٦٢٢٢، وقرأ خلف: (وقوم) بخفض الميم، وأبو جعفر ويعقوب بنصبها، انظر: النشر ٢ / ٣٧٧، والتحجير ١٧٩ - ١٨٠.

(٥) قرأ خلف: (تذكرون) بتخفيف الذال، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بتشديدها، انظر: المذهب ٢ / ٣٧٧.

(٦) مدارك التنزيل ٤ / ١٧٣، وانظر أيضًا: القرطبي ٧ / ٦٢٢٦، والبحر ٨ / ١٤٣، والإتحاف ٤٠٠.

يُطْعِمُونِ ﴿سورة الذاريات ٥١ / ٥٧﴾، ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (سورة الذاريات ٥١ / ٥٩)، أثبت هذه الثلاث ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفهن الباقون في الحالين^(١).

سورة الطور

ذُكِرَ ﴿فَكِهَيْنَ﴾ (سورة الطور ٥٢ / ١٨) في (يس).

قال في المقنع: "في الطور في بعض المصاحف: ﴿فَاكِهَيْنَ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿فَكِهَيْنَ﴾ بغير ألف"^(٢).

قرأ أبو عمرو: ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٢١) بهمزة قطع مفتوحة في الوصل والابتداء، مع إسكان التاء الفوقية بعد الهمزة، وإسكان العين بعد الباء الموحدة المفتوحة، وإثبات نون وألف مد، كلاهما بعد العين. والباقون: ﴿وَأَتَّبَعْتَهُمْ﴾ بوصل الهمزة وإسقاطها في الوصل وكسرها في الابتداء، وتشديد التاء وفتحها بعد الهمزة وفتح العين، وبتاء فوقية ساكنة بعد العين، من غير نون وألف مد^(٣)، ولا خلاف في فتح الباء الموحدة، وهو مرسوم في المصاحف بدون ألف، كما في المقنع فيما رواه قالون عن نافع^(٤).

﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ ذكر هنا في موضعين: في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ لِّحَقِّهَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٢١)، أما الأول فقرأه أبو عمرو وابن عامر ﴿ذُرِّيَّاتُهُمْ﴾ بألف مد بعد الياء التحتية على الجمع، وكسر أبو عمرو التاء الفوقية في آخره في موضع النصب، وضمها ابن عامر، واختلافها في حركة التاء هنا، يدور على اختلافهم في قراءة ﴿أَتَّبَعْنَاهُمْ﴾، فاعرف^(٥). والباقون بدون ألف بعد الياء التحتية على التوحيد، ورفع التاء الفوقية في آخره.

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٦٩٤، والنشر ٢ / ٣٧٧، وتحرير التيسير ١٨٠.

(٢) المقنع ١٠١.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٦٩٥، والنشر ٢ / ٣٧٧، والتيسير ٢٠٣، والإتحاف ٤٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وَاتَّبَعْتَهُمْ) بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها، انظر: النشر ٢ / ٣٧٧، والتحرير ١٨٠، والمهذب ٢ / ٣٧٨.

(٤) انظر: المقنع ٢٣.

(٥) قال في الحاشية ٢٠٩: قوله: "يدور على اختلافها" إلخ؛ وذلك لأنه على قراءة أبي عمرو مفعول (أَتَّبَعْنَاهُمْ)، والجمع المؤنث السالم يكسر في موضع النصب، وأما على قراءة ابن عامر فهو فاعل (اتبعتهم)، وانظر: القرطبي ٧ / ٦٢٣٦، وحجة القراءات ٦٨١: ٦٨٢.

وأما الثاني فقرأه نافع وابن عامر وأبو عمرو: ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ بألف مد بعد الياء التحتية على الجمع، وكسر التاء الفوقية في آخره، والباقون بغير ألف على التوحيد، وفتح التاء الفوقية في آخره^(١)، وهما مرسومان في المصاحف بغير ألف بعد الياء، كما في المقنع، فيما رواه قالون عن نافع^(٢)، فحصل أن أبا عمرو قرأ: ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ﴾، و﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ الأول والثاني على الجمع وكسر تائهما، وقولنا: "الأول والثاني" صفتان لـ ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ فقط، وكذا فيما سيأتي، وابن عامر: ﴿وَأَتَّبَعْتُهُمْ﴾ و﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ الأول والثاني على الجمع، لكن الأول بضم التاء والثاني بكسر التاء، ونافعاً: ﴿وَأَتَّبَعْتُهُمْ﴾ و﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ الأول على التوحيد ورفع التاء، والثاني على الجمع وكسر التاء، والباقي: ﴿وَأَتَّبَعْتُهُمْ﴾ و﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ الأول والثاني على التوحيد، لكن الأول برفع التاء، والثاني بنصب التاء.

قرأ ابن كثير ﴿أَلْتَنَاهُمْ﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٢١) بكسر اللام، والباقون بفتحها^(٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَا لَعُوفِيهَا وَلَا تَأْتِيْمٌ﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٢٣) بنصب ﴿لَعُوفٌ﴾ و﴿تَأْتِيْمٌ﴾ من غير تنوين، والباقون برفعهما مع التنوين^(٤).

قرأ نافع والكسائي: ﴿أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٢٨) بفتح الهمزة في ﴿أَنَّهُ﴾، والباقون بكسرها^(٥).

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٣٢) ذكر في أوائل البقرة.

المسيطر

قرأ قبل وحفص بخلاف عنه وهشام: ﴿المسيطرون﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٣٧) بالسين، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي^(٦)، والباقون بالصاد خالصة، وكذا حفص وخلاد في وجههما

(١) انظر: السبعة ٦١٢، والتيسير ٢٠٣، والتذكرة ٢ / ٦٩٥، وغيث النفع ٢٨٨، وقرأ يعقوب: (ذرياتهم بإيذان) بألف على الجمع، وأبو جعفر وخلف بغير ألف على التوحيد، وكلهم ضم التاء، انظر: النشر ٢ / ٣٧٧، والتحبير ١٨٠، أما (ألحقنا بهم ذريتهم) فقرأ أبو جعفر ويعقوب (ذرياتهم) بالجمع وكسر التاء، وخلف بالتوحيد وفتح التاء، انظر: التحبير ١٨٠، والمهذب ٢ / ٣٧٨. (٢) انظر: المقنع ٢٣.

(٣) انظر: سراج القارئ ٣١٢، وكنز المعاني ٥٩٠، والإقناع ٢ / ٧٧٣، والعنوان ١٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ألتناهم) بفتح اللام، انظر: النشر ٢ / ٣٧٧، والتحبير ١٨٠، والمهذب ٢ / ٣٧٨.

(٤) انظر: السبعة ٦١٢، والتيسير ٨٢، والقرطبي ٧ / ٦٢٣٩، والمكرر ١٢٩، وقرأ يعقوب: (لا لغو فيها ولا تأتيم) بالفتح من غير تنوين، وقرأ أبو جعفر وخلف بالرفع والتنوين، انظر: النشر ٢ / ٢١١، والمهذب ٢ / ٣٧٩.

(٥) انظر: التبصرة ٣٣٦، والكشف ٢ / ٢٩١، وحجة القراءات ٦٨٣ - ٦٨٤، وتحبير التيسير ١٨٠، وقرأ أبو جعفر: (أنه هو البر) بفتح الهمزة، ويعقوب وخلف بكسرها، انظر: النشر ٢ / ٣٧٨، والتحبير ١٨٠.

(٦) أي بإشمام الصاد زائياً، كما قال ابن القاصح: انظر: سراج القارئ ٣١٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (المسيطر) =

الآخر، قاله ابن القاصح^(١)، واتفقت المصاحف على رسمه بالصاد، كما في المقنع^(٢).

قال أبو شامة: ولم يختلف في إسكان ﴿كَسَفًا﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٤٤) في الطور^(٣).

أقول: بخلاف ما في سبجان (سورة الإسراء ١٧ / ٩٢)، والشعراء (سورة الشعراء ٢٦ / ١٨٧)، والروم (سورة الروم ٣٠ / ٤٨)، وسبأ (سورة سبأ ٣٤ / ٩)، وقد سبق الخلاف في المذكورات في سورها.

ذكر ﴿يُلْقُوا﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٤٥) في الزمر^(٤).

قرأ عاصم وابن عامر: ﴿يُصْعَقُونَ﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٤٥) بضم الياء التحتية، والباقون بفتحها^(٥)، أقول: ولا خلاف في فتح العين.

قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم في كسر الهمزة في ﴿وَادْبَرَ النُّجُومِ﴾ (سورة الطور ٥٢ / ٤٩)^(٦). وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة النجم

قرأ حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة من لدن قوله: ﴿إِذَا هَوَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١) إلى قوله: ﴿مِنَ النُّذْرِ الْأُولَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٥٦) بالإمالة، وأمال أبو عمرو من ذلك ما كان فيه راء بعدها ألف مد نحو: ﴿يَرَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١٢ و ٣٥) و﴿أُخْرَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٣٨) وما عدا ذلك بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح في جميع ذلك، كذا في التيسير^(٧).

بالصاد خالصة، انظر: النشر ٣٧٨-٣٧٩، والتجوير ١٨٠، والمهذب ٣٨٠ / ٢.

(١) انظر: سراج القارئ ٣١٣.

(٢) انظر: المقنع ٩٥، وكذا: الإنحاف ٤٠٢.

(٣) انظر: إرباز المعاني ٥٦٤.

(٤) الصواب أنها وردت في الزخرف، وليس في الزمر.

(٥) انظر: الكافي ١٧٥، والقرطبي ٧ / ٦٢٤٧، والبحر ٨ / ١٥٣، والبيضاوي ٢ / ٢٠٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف:

(يصعقون) بفتح الياء، انظر: النشر ٣٧٩ / ٢، والتجوير ١٨٠، والمهذب ٣٨١ / ٢.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٦٩٦، واتفق جميع القراء على كسر همز (وإدبار النجوم)، انظر: المهذب ٣٨١ / ٢.

(٧) انظر: التيسير ٢٠٤، وتجويز التيسير ١٨٠، وغيث النفع ٢٨٩، والتذكرة ٢ / ٦٩٧، والإنحاف ٤٠٢، وأمال خلف أواخر آي

هذه السورة من لدن قوله: ﴿إِذَا هَوَى﴾ (من النذر الأولى)، سواء أكانت من ذوات الراء أم لا، وقرأ أبو جعفر

ويعقوب بإخلاص الفتح في ذلك كله، التجوير ١٨٠-١٨١، والمهذب ٣٨٢ / ٢.

قال ابن القاصح في قرة العين: قوله عز وجل: ﴿فَأَوْحَىٰ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١٠)، ﴿عَنْ مَّنْ تَوَلَّى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٢٩)، و﴿وَأَعْطَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٣٤)، ﴿ثُمَّ يُجْزِلُهُ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٤١)، ﴿هُوَ أَغْنَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٤٨)، ﴿فَغَشَّاهَا﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٥٤)، الجملة ست كلمات، يعني: وليست بأواخر آيات، قرأهن حمزة والكسائي بالإمالة، والممال في: ﴿فَغَشَّاهَا﴾ الألف قبل الهاء، لا الذي بعدها، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلاف في الوقف على: ﴿يَغْشَى﴾، و﴿تهوى﴾ من: ﴿يَغْشَى أَلْسِدَةً﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١٦)، و﴿تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٢٣)، يعني مع أنها ليسا رأس آية. وأمال حمزة الألف بعد الزاي في قوله تعالى: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١٧) هنا، ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ في الصف (سورة الصف ٦١ / ٥)، وفتحها الباكون. وأمال حمزة وابن ذكوان: ﴿جَاءَهُمْ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٢٣)، والباقون بإخلاص الفتح. انتهى^(١).

قرأ هشام: ﴿مَا كَذَّبَ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١١) بتشديد الذال، والباقون بتخفيفها^(٢). ﴿مَا رَأَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١١) و﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١٣)، و﴿لَقَدْ رَأَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١٨) ذكرت في الأنعام. قرأ حمزة والكسائي: ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١٢) بفتح التاء الفوقية وإسكان الميم، من غير ألف مد بعد الميم، والباقون: ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ بضم التاء وفتح الميم، وألف مد بعدها^(٣). قال في جامع الكلام: ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ بخلف^(٤)، يعني أنه في بعض المصاحف مرسوم بألف مد بعد الميم، وفي بعضها بغير ألف.

(١) انظر: قرة العين ١٥ و٥٣، وأمال خلف كل ما ليس رأس آية مثل قوله تعالى: (يغشى - تهوى - زاغ - جاءهم)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح في ذلك كله، انظر: المذهب ٣٨٣/٢.
(٢) انظر: سراج الفارئ ٣١٣، وكنز المعاني ٥٩١، والإقناع ٧٧٥ / ٢، والعنوان ١٨٢، وقرأ أبو جعفر: (كذَّب) بتشديد الذال ويعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٣٧٩/٢، والتحبير ١٨١.
(٣) انظر: التبصرة ٣٣٨، والكافي ١٧٥ : ١٧٦، والتجريد ٩٨، والبحر ١٥٩ / ٨، وقرأ يعقوب وخلف: (أفتمرونه) بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، وأبو جعفر مثل الباقيين. انظر: النشر ٣٧٩/٢، والتحبير ١٨١، والمذهب ٣٨١/٢.
(٤) انظر: جامع الكلام ٨٠.



﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١٩)، ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٣٣) دُكِرَا في أوائل الأنعام.

قرأ رويس: ﴿الَّلَاتِ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ١٩) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها، كذا في التحجير^(١).

(قال في التذكرة)^(٢): ووقف عليه الكسائي بالهاء، والباقون بالتاء^(٣)، (وكذا يعقوب بالتاء)^(٤)، وهو مرسوم في المصاحف بالتاء المجرورة، كما في المقتع^(٥).

قرأ ابن كثير: ﴿مَنَاءَةً﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٢٠) بزيادة همزة مفتوحة بعد ألف المد قبل التاء، على وزن (مِجَاعَة)، قاله أبو شامة^(٦)، فيزاد في المد لأجل الهمزة، والباقون: ﴿وَمَنَوَةٌ﴾ بغير همز، فلا يزداد في المد^(٧).

قرأ ابن كثير: ﴿ضُئْرَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٢٢) بهمز ساكن بعد الضاد المكسورة، وبعد الهمز زاي مفتوحة، بعدها ألف مد، والباقون بياء ساكنة بعد الضاد بدل الهمزة^(٨).

ذكر ﴿بَكْتَرًا لِّئِمٍّ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٣٢) في الشورى، و﴿أَمَهْتَكُمُ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٣٢) في النساء، و﴿النَّشَاءُ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٤٧) في العنكبوت.

اعلم أن أصل ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٥٠): (عادن الأولى) بتنوين بعد الدال المفتوحة، فكتبنا التنوين بصورة النون للإيضاح، وبعد التنوين همزة وصل مفتوحة، وبعد الهمزة لام ساكنة وهو حرف التعريف، وبعد اللام لفظة (أولى) تأنيث (أول) كطوبى وأطيب، ولا خلاف في سقوط همزة الوصل المفتوحة حين وصل ﴿عَادَا﴾ بما بعده.

(١) انظر: تحجير التيسير ١٨٠، وكذا: النشر ٣٧٩ / ٢، والإتحاف ٤٠٢، والبدور ٣٦٩.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

(٣) وروي عن الكسائي الوقف بالتاء، قال ابن غلبون: والوقف بالتاء هو المختار لوجهين؛ أحدهما: اتباع المصحف، والثاني: لثلاث يشبه اسم الله سبحانه، انظر: التذكرة ٦٩٨ / ٢، وانظر أيضًا: الإتحاف ٤٠٢ - ٤٠٣، والبدور ٣٦٩.

(٤) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٥) انظر: المقتع ٨٦.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٦٩٢.

(٧) انظر: التيسير ٢٠٤، والتبصرة ٣٣٨، وحجة القراءات ٦٨٥، والتجريد ٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ومناة) كالباقين، انظر: النشر ٣٧٩ / ٢، والتحجير ١٨١ والمهذب ٣٨٢ / ٢.

(٨) انظر: السبعة ٦١٥، والكافي ١٧٦، والمكرر ١٢٩، والبحر ١٦٢ / ٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ضيزى) بياء ساكنة بعد الضاد من غير همز، انظر: التحجير ١٨١.

فقرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، بنقل ضمة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف، وإسقاط تلك الهمزة كما سقط همز الوصل، وأدغموا تنوين ﴿عَادًا﴾ في لام التعريف المضمومة^(١)، فيكون بعد دال ﴿عَادًا﴾ لام مشددة مضمومة بعدها واو ساكنة، بعدها لام مخففة مفتوحة، بعدها ألف مد، وكذا قرأه قالون إلا أنه بهمزة ساكنة موضع واو ساكنة.

قال في التذكرة: أبدل قالون من الواو همزة^(٢)، والباقون يكسرون التنوين، ويسكنون لام التعريف بعد التنوين، ويشبتون همزة ﴿أُولَى﴾ بعد لام التعريف^(٣).

إلا حمزة في الوقف على ﴿عَادًا أُولَى﴾، لأنه حيثئذ ينقل ضمة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف، ويسقط تلك الهمزة^(٤)، فيصير بعد التنوين المكسورة^(٥) لام مضمومة مخففة بعدها واو ساكنة، والباقون في الوقف كما في الوصل، فثبت في الوصل ثلاث قراءات، وفي الوقف أربع قراءات.

قال في التذكرة: ولا خلاف بينهم أنهم يقفون على ﴿عَادًا﴾ بألف المد بدل التنوين^(٦).

قال في التحجير: ويجوز في الابتداء بقوله عز وجل ﴿أُولَى﴾ على مذهب أبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب - ومذهبهم نقل ضمة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف وإسقاط تلك الهمزة - ثلاثة أوجه:

أحدها: (أُولَى) بإثبات همز الوصل المفتوحة، وبعدها لام مضمومة مخففة لزوال إدغام التنوين فيها بالوقف على ﴿عَادًا﴾ وبعد اللام المضمومة واو ساكنة، وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة، بعدها ألف مد.

وإنما أثبت همز الوصل مع حصول الاستغناء عنها بتحريك لام التعريف؛ لعروض تلك الحركة.

(١) انظر: النشر ١/ ٤١٠، والإتحاف ٦٠ و٤٠٣، وتحجير التيسير ١٨١، والبدور ٣٧١.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٩، وكذا: البحر ٨/ ١٦٩، والقرطبي ٧/ ٦٢٩٠ وذكر ابن الجزري أنه روى عن قالون همز الواو، وروى عنه عدم الهمز، والوجهان صحيحان، غير أن الهمز أشهر عند الحلواني، وعنده أشهر عند أبي نشيط، انظر: النشر ١/ ٤١٠، وكذا: الإتحاف ٦٠ و٤٠٣.

(٣) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٩، والتيسير ٢٠٤، وغيث النفع ٢٩٠، وتحجير التيسير ١٨١، والكافي ١٧٦، وسراج القارئ ٧٩.

(٤) انظر: النشر ١/ ٤٣٤، وقرأ خلف: (عادا الأولى) بكسر التنوين وإسكان اللام وتحقيق الهمزة بعدها، انظر: التحجير ١٨١، والمهذب ٢/ ٣٨٥-٣٨٦.

(٥) في الأصل: (المكسورة)، والصواب ما أثبتته.

(٦) انظر: التذكرة ٢/ ٦٩٩، وكذا: الكافي ١٧٦.

والثاني: (لُؤْلَى) بحذف همزة الوصل للاستغناء عنها، فيبتدأ بلام مضمومة، بعدها واو ساكنة، بعدها لام مفتوحة، بعدها ألف مد.

والثالث: (الأُولَى) برد الكلمة إلى أصلها، بإثبات همز الوصل، وإسكان لام التعريف، وإثبات همزة (أُولَى) مضمومة^(١).

وإنما جاز الوجه الثالث على مذهبهم، لأنهم إنما نقلوا ضمة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف؛ ليتمكن إدغام تنوين ﴿عَادًا﴾ في لام التعريف، فلما زال الإدغام بالوقف على ﴿عَادًا﴾ جاز رد الكلمة إلى أصلها، كذا في التذكرة^(٢).

قال في التحجير: وهذان الوجهان - يريد الوجه الأول^(٣) والثاني^(٤) - جائزان في الابتداء بـ ﴿الأُولَى﴾ وشبهه، كـ ﴿الْإِنْسَانُ﴾ (سورة النساء ٤/ ٢٨) و﴿الْآخِرَةُ﴾ (سورة البقرة ٢/ ٩٤) في مذهب ورش^(٥).

يعني أن مذهب ورش أيضًا، نقل حركة همزة ﴿أُولَى﴾ إلى لام التعريف، ولما لم يكن لورش إلا نقل حركة الهمزة^(٦) إلى الساكن قبلها في ﴿الأُولَى﴾ وشبهه، لم يكن له إلا الوجه الثالث، فاعرف.

وكذا يجوز في الابتداء بهذه الكلمة على مذهب قالون الأوجه الثلاثة المذكورة، إلا أن قالون يأتي في الوجهين الأولين بدل الواو الساكن بهمز ساكن^(٧).

قال أبو شامة: فقد صار لكل واحد من أبي عمرو وقالون ثلاثة أوجه في صورة الابتداء بقوله تعالى: ﴿الأُولَى﴾، ولورش وجهان^(٨).

أقول: وأبو جعفر ويعقوب مع أبي عمرو كما عرفت.

(١) انظر: تحجير التيسير ١٨١، وكذا: النشر ١/ ٤١٢، والتذكرة ٢/ ٦٩٩، والمكرر ١٣٠، والإتحاف ٦٠.

(٢) انظر: التذكرة ٢/ ٧٠٠.

(٣) أي النقل مع إثبات همز الوصل.

(٤) أي النقل مع حذف همز الوصل.

(٥) انظر: تحجير التيسير ١٨١، وكذا: سراج القارئ ٨٠، وكنز المعاني ١٣٩، والبدور الزاهرة ٣٧١.

(٦) في "": (الهمز)، وهو تحريف.

(٧) أي أن لقالون في هذه الكلمة ما يلي: (لُؤْلَى) بإثبات همز الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو، و(لُؤْلَى) بضم اللام وحذف همز الوصل وهمز الواو، و(الأُولَى) بإثبات همز الوصل وإسكان اللام وتحقيق همز فاء الفعل بعدها، انظر: التيسير

٢٠٥، وتحجير التيسير ١٨١، وغيث النفع ٢٩٠، والمكرر ١٣٠، والبدور ٣٧١.

(٨) انظر: إبراز المعاني ١٦٣.

ذُكر ﴿ثُمُودَ﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٥١) في هود.

قرأ يعقوب: ﴿رَبِّكَ تَمَارَى﴾ (سورة النجم ٥٣ / ٥٥) بتاء فوقية واحدة مفتوحة مشددة عند^(١) وصله بـ ﴿رَبِّكَ﴾، والباقون بتاءين فوقيتين مفتوحتين مخففتين^(٢).

أقول: ودخل في الباقيين البزي؛ لأنه لا يشدد التاء في أول الفعل المستقبل إذا كان في أوله تاء ان في الرسم، كما في قوله: ﴿نَتَمَارَى﴾؛ بل يقرؤه بتاءين كالجماعة، كما سبق في البقرة، ولا خلاف في الابتداء به أنه بتاءين مفتوحتين مخففتين.

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة القمر

وتسمى سورة اقترَبَتْ

قرأ أبو جعفر: ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ (سورة القمر ٥٤ / ٣) بجر الراء، والباقون برفعها^(٣)، ولا خلاف في كسر القاف.

قرأ ابن كثير: ﴿إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ (سورة القمر ٥٤ / ٦) بإسكان الكاف، والباقون بضمها^(٤). ولفظ: ﴿نُكْرٍ﴾ ذكر أيضاً في الكهف والطلاق، والاختلاف فيهما غير الاختلاف هنا، وقد سبقا في الكهف.

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿خَاشِعًا﴾ (سورة القمر ٥٤ / ٧) بفتح الخاء، وألف مد بعدها، وكسر الشين وتخفيفها. والباقون بضم الخاء وتشديد الشين مع فتحها، من غير ألف بعد الخاء^(٥).

قال في المقنع: "وفي اقتربت في بعض المصاحف: ﴿خَاشِعًا﴾ بالألف، وفي بعضها ﴿خُشَعًا﴾ بغير الألف"^(٦).

(١) كلمة: (عند) ليست في "ب".

(٢) انظر: التذكرة ٢ / ٧٠١، والقرطبي ٧ / ٦٢٩١، والبحر ٨ / ١٧٠، والبدور ٣٧١.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٣٨٠، والإتحاف ٤٠٤، والبحر ٨ / ١٧٤، وتحرير التيسير ١٨٢.

(٤) انظر: السبعة ٦١٧، والتيسير ٢٠٥، والكشف ٢ / ٢٩٧، وغيث النفع ٢٩٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نُكْرٍ) بضم الكاف، انظر: التحرير ١٨٢، والنشر ٢ / ٢١٦ والمهذب ٢ / ٣٨٦.

(٥) انظر: الإقناع ٢ / ٧٧٧، وسراج القارئ ٣١٣، والتجريد ٩٨، وكنز المعاني ٥٩٢، وقرأ يعقوب وخلف: (خاشعا) مثل أبي عمرو، وأبو جعفر كالباقيين، انظر: النشر ٢ / ٣٨٠.

(٦) المقنع ١٠١، وانظر: الإتحاف ٤٠٥.



قرأ ابن عامر: ﴿فَقَتَّحْنَا﴾ (سورة القمر ٥٤ / ١١) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها^(١).

قرأ المفضل: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ﴾ (سورة القمر ٥٤ / ١٢) بتخفيف الجيم، والباقون بتشديدتها^(٢).

﴿عُيُونًا﴾ (سورة القمر ٥٤ / ١٢) ذكر في الحجر.

قرأ ابن عامر وحمزة: ﴿سَتَعْلَمُونَ غَدًا﴾ (سورة القمر ٥٤ / ٢٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٣).

قال في تفسير زاد المسير^(٤) لابن الجوزي^(٥): روى أبو حاتم^(٦) عن يعقوب: ﴿سَنَهْزِمُ﴾ (سور القمر ٥٤ / ٤٥) بالنون المفتوحة وكسر الزاي، و﴿الْجَمْعُ﴾ (سور القمر ٥٤ / ٤٥) بالنصب، و﴿تُولُونَ﴾ (سور القمر ٥٤ / ٤٥) بالتاء الفوقية^(٧). يعني: والباقون: ﴿سَيَهْزِمُ﴾ بياء الغيبة المضمومة وفتح الزاي، و﴿الْجَمْعُ﴾ بالرفع، و﴿يُولُونَ﴾ بالياء التحتية^(٨).

ولم يختلفوا في هذه السورة في إسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً، وهي: ﴿أَنِّي مَعْلُوبٌ﴾ (سورة القمر ٥٤ / ١٠)، و﴿عَذَابِي﴾ (سورة القمر ٥٤ / ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩) في ستة مواضع.

(١) انظر: السبعة ٦١٨، والقرطبي ٧ / ٦٣٠٢، وحجة القراءات ٦٨٩، والمكرر ١٣١، وقرأ أبو جعفر وروح ورويس بخلف عنه: (فقتحنا) بتشديد التاء وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢ / ٢٨٥، والمهذب ٢ / ٣٨٨.

(٢) انظر: التذكرة ٢ / ٧٠٤، والبحر ٨ / ١٧٧.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٣٨٠، والإتحاف ٤٠٥، والعنوان ١٨٣، والبحر ٨ / ١٨٠ وغيث النفع ٢٩١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (سيعلمون غدا) بالغيب، انظر: النشر ٢ / ٣٨٠، والتجوير ١٨٢، والمهذب ٢ / ٣٨٨.

(٤) تفسير: "زاد المسير في علم التفسير"، للإمام أبي الفرج جمال الدين بن محمد الجوزي، ط ١، بيروت، بدون تاريخ.

(٥) هو: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن عبد الله البغدادي، صاحب التصانيف السائرة، ومنها: المغني في علوم القرآن، وزاد المسير، وتذكرة الأريب وغيرها. سمع أبا القاسم بن الحصين وغيره، وحدث عنه ابنه الصاحب محيي الدين، والحافظ عبد الغني، وغيرهما: انظر: تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٤٢.

(٦) هو: سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، من أئمة القراءات واللغة والشعر، روى عن أبي عبيدة وأبي زيد الأنصاري والأصمعي، وعنه ابن دريد وغيره، صنف إعراب القرآن، وكتاباً في القراءات، والإدغام. انظر: بغية الوعاة ٦٠٦ / ١ ومعجم الأدباء ١١ / ٢٦٣، وغاية النهاية ١ / ٣٢٠.

(٧) انظر: زاد المسير ٨ / ١٠٠، وكذا: النشر ٢ / ٣٨٠، والقرطبي ٧ / ٦٣١٥، والبحر ٨ / ١٨٣.

(٨) انظر: القرطبي ٧ / ٦٣١٥، والنشر ٢ / ٣٨٠، والبحر ٨ / ١٨٣.

وفي هذه السورة تسع ياءات محذوفات: ﴿فَمَا تَعْنِ﴾ (سورة القمر ٥٤ / ٥) أثبتتها ساكنة في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب، على أصله المذكور في الفصل السابع من باب: "الوقف على مرسوم الخط" ^(١)، وحذفها الباقيون في الحاليين.

﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ (سورة القمر ٥٤ / ٦) أثبتتها ساكنة في الوصل والوقف البزي ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش وأبو عمرو وأبو جعفر، وحذفها الباقيون في الحاليين.

﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ (سورة القمر ٥٤ / ٨) أثبتتها ساكنة في الحاليين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وحذفها الباقيون في الحاليين.

﴿وَنَذِرُ﴾ الواقع بعد ﴿عَذَابِي﴾ في ستة مواضع ^(٢)، أثبتتهن ساكنة في الوصل وحذفهن في الوقف ورش، وأثبتتهن ساكنة في الحاليين يعقوب، وحذفهن الباقيون في الحاليين، كذا في التحجير ^(٣).

إنما قلنا: "الواقع بعد ﴿عَذَابِي﴾" احترازًا عن ﴿النُّذُرُ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَا تَعْنِ النُّذُرُ﴾ (سورة القمر ٥٤ / ٥)؛ إذ ليس فيه ياء.

سورة الرحمن

قرأ ابن كثير: ﴿الْقُرْآنَ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٢) حيث وقع، بنقل فتحة الهمزة في الراء وإسقاط الهمزة في الوصل والوقف، وكذا حمزة في الوقف، كذا في المكرر ^(٤).

والباقيون بإسكان الراء، وإثبات همز مفتوح بعدها في الحاليين، وقد ذكر في البقرة في آية الصوم.

قرأ ابن عامر: ﴿وَالْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ١٢) بنصب ﴿الحَبِّ﴾ و﴿ذَا﴾ و﴿الرَّيْحَانَ﴾، وحمزة والكسائي بجر ﴿الرَّيْحَانَ﴾، ورفع ﴿الحَبِّ﴾ و﴿ذُو﴾، والباقيون برفع

(١) انظر: الإتحاف ٤٠٤، والبدور الزاهرة ٣٧٢.

(٢) هذه المواضع هي سورة القمر: ٥٤ / ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩.

(٣) انظر: تحجير التيسير ١٨٢، وكذا: النشر ٣٨٠ / ٢، والإتحاف ٤٠٤، والبدور الزاهرة ٣٧٢.

(٤) انظر: المكرر ١٣١.

الثلاثة^(١). ولا خلاف في جر ﴿العَصْفِ﴾، قال في المقنع: "في الرحمن في مصاحف أهل الشام: ﴿ذَا العَصْفِ﴾ بألف بعد الذال، وفي سائر المصاحف ﴿ذُو﴾ بالواو"^(٢).

قرأ ورش في رواية الأصبهاني عنه: ﴿فَبِأَيِّ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ١٣) في جميع ما في هذه السورة، وفي سورة النجم (سورة النجم ٥٣ / ٥٥)، بإبدال الهمز ياء مفتوحة، والباقون بالهمز مفتوحة، وقد سبق في باب الهمز المفرد.

قرأ نافع وأبو عمرو: ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٢٢) بضم الياء وفتح الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء^(٣).

﴿الْوَلُولُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٢٢) ذكر في الحج.

قرأ حمزة وأبو بكر بخلاف عنه: ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٢٤) بكسر الشين، والباقون بفتحها، وكذا أبو بكر في وجهه الآخر^(٤).

قرأ أبو جعفر والسوسي: ﴿فِي شَانَ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٢٩) بقلب الهمزة ألفاً في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف. والباقون بالهمز الساكن في الحالين، وقد سبق في الهمز المفرد.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَيْفَرُغٌ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٣١) بالياء التحتية المفتوحة، والباقون بالنون المفتوحة^(٥).

﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٣١) ذكر في النور.

(١) انظر: التيسير ٢٠٦، والكشف ٢ / ٢٩٩، وسراج القارئ ٣١٤، وغيث النفع ٢٩١، والوافي ٣٦٥، وقرأ خلف: (والريحان) بخفض النون، وماعده (ذو)، و(الحب) بالرفع، وقرأ أبو جعفر ويعقوب برفع الأسماء الثلاثة، انظر: النشر ٢ / ٣٨٠، والتجوير ١٨٢، والمهذب ٢ / ٣٨٩.

(٢) المقنع ١١٢، وانظر: الإتحاف ٤٠٧، وغيث النفع ٢٩١.

(٣) انظر: السبعة ٦١٩، والقرطبي ٢ / ٦٣٣٣، وسراج القارئ ٣١٤، وكنز المعاني ٥٩٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يُخْرِجُ مِنْهَا) بضم الياء وفتح الراء، وخلف كالباقي، انظر: النشر ٢ / ٣٨٠-٣٨١، والتجوير ١٨٢، والمهذب ٢ / ٣٩٠.

(٤) انظر: التيسير ٢٠٦، والنشر ٢ / ٣٨٣، وتجويز التيسير ١٨٢، والبحر ٨ / ١٩٢، والإتحاف ٤٠٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الْمُنْشِئَاتُ) بفتح الشين، انظر: النشر ٢ / ٣٨١، والتجوير ١٨٢، والمهذب ٢ / ٣٩٠.

(٥) انظر: الكافي ١٧٨، والقرطبي ٧ / ٦٣٣٩، والبحر ٨ / ١٩٤، والمكرر ١٣٢، وقرأ خلف: (سيفرغ) بالياء، وأبو جعفر ويعقوب بالنون، انظر: النشر ٢ / ٣٨١، والتجوير ١٨٢، والمهذب ٢ / ٣٩٠.

قرأ ابن كثير: ﴿شَوَاطُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٣٤) بكسر الشين، والباقون بضمها^(١)، ولا خلاف في ضم الظاء.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَنَحَائِصٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٣٥) بكسر السين، والباقون برفعها^(٢).

قرأ ورش: ﴿مِنْ اسْتَبْرَقٍ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٥٤) بإسقاط همزة ﴿اسْتَبْرَقٍ﴾ بعد نقل كسرتها إلى نون ﴿مِنْ﴾، والباقون بإسكان النون، وإثبات همزة مكسورة بعدها^(٣).

﴿لَمْ يَطْمِئُنْ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٥٦ و ٧٤) وقع في موضعين، قرأ الدوري عن الكسائي الأول بضم الميم والثاني بكسرهما، وأبو الحارث بخلف عنه بالعكس، أعنى الأول بكسر الميم والثاني بضمها، وفي وجهه الآخر كالدوري، والباقون بكسر الميم في الموضعين^(٤).

قرأ ابن عامر: ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٧٨) في آخر السورة بضم الذال بعدها واو ساكنة، والباقون: ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ بكسر الذال، بعدها ياء ساكنة^(٥)، لكن الواو والياء ساقطتان في الوصل لالتقاء الساكنين، ثابتان في الوقف، ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَ وَجْهِكَ ذُو الْجَلَالِ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٢٧) أنه ﴿ذُو﴾ بالواو^(٦).

قال في المقنع: "في الرحمن في مصاحف أهل الشام: ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف: ﴿ذِي الْجَلَالِ﴾ بالياء، والحرف الأول في كل المصاحف بالواو"^(٧).

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم: ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَأَتُ﴾ (سورة الرحمن ٥٥ / ٢٤) أثبتها ساكنة

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٧٠٦، والتجريد ٩٨، وغيث النفع ٢٩٢، والعنوان ١٨٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (شَوَاطُ) بضم الشين، انظر: النشر ٢ / ٣٨١، والتحجير ١٨٢، والمهذب ٢ / ٣٩٠.

(٢) انظر: السبعة ٦٢١، وحجة القراءات ٦٩٣، والإقناع ٢ / ٧٧٩، والبيضاوي ٢ / ٢١٣، وقرأ روح: (ونحاص) بكسر السين، وأبو جعفر ورويس وخلف برفعها، انظر: النشر ٢ / ٣٨١، والتحجير ١٨٢.

(٣) قرأ رويس: (من استبرق) كورش بنقل الحركة، انظر: المهذب ٢ / ٣٩١.

(٤) انظر: سراج القارئ ٣١٥، والإتحاف ٤٠٦: ٤٠٧، وكنز المعاني ٥٩٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لم يطمئن) بكسر الميم في الموضعين، انظر: النشر ٢ / ٣٨١، والتحجير ١٨٢.

(٥) انظر: السبعة ٦٢١، والكشف ٢ / ٣٠٣، والقرطبي ٧ / ٦٣٦٣، والتبصرة ٣٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ذي الجلال) بياء بعد الذال، انظر: النشر ٢ / ٣٨٢، والتحجير ١٨٢.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٧٠٧.

(٧) المقنع ١١٢، وانظر: السبعة ٦٢١، والإتحاف ٤٠٧.

في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب، وحذفها الباقيون في الحالين^(١).

سورة الواقعة

قرأ الكوفيون: ﴿وَلَا يُزْفُونَ﴾ (سورة الواقعة ١٩ / ٥٦) بضم الياء وكسر الزاي، وقرأه المفضل بفتح الياء وكسر الزاي، والباقيون بضم الياء وفتح الزاي، كذا في التذكرة^(٢).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿وَحُورٍ عَيْنٍ﴾ (سورة الواقعة ٢٢ / ٥٦) بجرهما، والباقيون برفعهما^(٣).
﴿الْوُلُوفِ﴾ (سورة الواقعة ٢٣ / ٥٦) ذكر في الحج.

(وعدم الإشمام في ﴿قِيلًا﴾ (سورة الواقعة ٢٦ / ٥٦) هنا ذكر في البقرة^(٤)).

قرأ أبو بكر وحمزة: ﴿عُرْبًا﴾ (سورة الواقعة ٣٧ / ٥٦) بإسكان الراء، والباقيون برفعها^(٥).

قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب: ﴿أَيْدًا مِثْنًا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا﴾ (سورة الواقعة ٥٦ / ٤٧) في الأول بهمزتين؛ الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، والباقيون بالاستفهام فيها^(٦)، وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق، ﴿أَيْدًا﴾ هنا كتب في جميع المصاحف بياء بعد الهمزة على صور الاستفهام.

و﴿إِنَّا﴾ هنا كتب في جميع المصاحف بدون ياء بعد الهمزة على صورة الخبر، كما سبق في الرعد، قال في شرح الرائية: كتبوا ﴿أَيْدًا﴾ بالياء في الواقعة لا غير^(٧).

(١) انظر: النشر ١٣٨ / ٢، والإتحاف ٤٠٦، والبدور ٣٧٤.

(٢) انظر: التذكرة ٧٠٩ / ٢، وانظر أيضًا: النشر ٣٥٧ / ٢، وتجبير التيسير ١٨٣، والبحر ٢٠٦ / ٨، وقرأ خلف: (يُنزفون) بضم الياء وكسر الزاي، وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء وفتح الزاي. انظر: التجبير ١٨٣، والمهذب ٣٩٢ / ٢.

(٣) انظر: التيسير ٢٠٧، والتذكرة ٧٠٩ / ٢، والبصرة ٣٤٣، وغيث النفع ٢٩٣، قرأ أبو جعفر: (وَحُورٍ عَيْنٍ) بخفض الاسمين، ويعقوب وخلف بالرفع، انظر: النشر ٣٨٣ / ٢، والتجبير ١٨٣.

(٤) ما بين القوسين ليس في "ب".

(٥) انظر: التجريد ٩٨، والإقناع ٧٨ / ٢، والعنوان ١٨٥، وحجة القراءات ٦٩٦، وقرأ خلف: (عُرْبًا) بإسكان الراء، وأبو جعفر ويعقوب بضمها، انظر: التجبير ١٨٣، والنشر ٢١٩ / ٢.

(٦) انظر: النشر ٣٧٣ / ٢، وتجبير التيسير ١٨٣، والإتحاف ٤٠٨، والبدور ٣٧٦.

(٧) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٥٩، وكذا: المقنع ٥٨ و٩٢.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر: ﴿مُتَنَّا﴾ (سورة الواقعة ٤٧/٥٦) بضم الميم، والباقون بكسرهما، وقد ذكر في آل عمران.

ذكر ﴿أَوَّابًاوُنَا أَلَاوُلُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٤٨) في الصفات.

قرأ نافع وعاصم وحمة: ﴿شُرْبٌ أَهْلِيهِ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٥٥) بضم الشين، والباقون بفتحها^(١)، ولا خلاف في إسكان الراء.

﴿أَفْرَيْتُمْ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٥٨) ذكر في أوائل الأنعام.

قرأ ابن كثير: ﴿قَدَرْنَا﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٠) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها^(٢).

ذكر ﴿النَّشَاءُ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٢) في العنكبوت.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٢) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها، كذا في المكرر^(٣)، ولا خلاف في فتح الذال والكاف وتشديد الكاف.

ذكر ﴿فَطَلَمْتُ نَفْكَهَوْنَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٥) في البقرة، في تشديد البزي التاء في أوائل الفعل المستقبل.

قرأ أبو بكر: ﴿إِنَّا لَمُعْزَمُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٦٦) بهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، والباقون بهمزة واحدة مكسورة على الخبر^(٤)، و﴿إِنَّا﴾ هنا كتب في جميع المصاحف، بدون ياء بعد الهمزة، كما سبق في الرعد.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بِمَوْعٍ﴾ (سورة الواقعة ٥٦/٧٥) بإسكان الواو من غير ألف مد بعدها، والباقون بفتح الواو، وألف مد بعدها^(٥)، قال في المقنع: "في الواقعة في بعض المصاحف: ﴿بِمَوْعٍ﴾"

(١) انظر: سراج القارئ ٣١٧، وكنز المعاني ٥٩٦، والإقناع ٧٨٠/٢، وغيث النفع ٢٩٣، وقرأ أبو جعفر: ﴿شُرْب﴾ بضم الشين ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٨٣/٢، والتحبير ١٨٣.

(٢) انظر: السبعة ٦٢٣، والكافي ١٧٩، والقرطبي ٦٣٨٦/٧، والمكرر ١٣٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: ﴿قدرنا﴾ بتشديد الدال، انظر: النشر ٣٨٣/٢، والتحبير ١٨٣، والمهذب ٣٩٣/٢.

(٣) انظر: المكرر ١٣٣، وقرأ خلف: ﴿تذكرون﴾ بتخفيف الذال، وأبو جعفر ويعقوب بتشديدها، انظر: المهذب ٣٩٤/٢.

(٤) انظر: القرطبي ٦٣٨٩/٢، والإقناع ٣٧٣/١، والعنوان ١٨٥، والبحر ٢١٢/٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: ﴿إننا لمغرمون﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، انظر: التحبير ١٨٣.

(٥) انظر: التيسير ٢٠٧، والكشف ٣٠٦/٢، وتحبير التيسير ١٨٣، والإتحاف ٤٠٩، وقرأ خلف: ﴿بموقع﴾ بالتوحيد مثل حمزة،

التَّجُومَ ﴿بغير ألف، وفي بعضها: ﴿يَمَوْقِعَ﴾ بالألف" (١).

قرأ المفضل "﴿أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ﴾ (سورة الواقعة ٥٦ / ٨٢) بفتح التاء الفوقية وإسكان الكاف وتخفيف الذال، والباقون بضم التاء وفتح الكاف وتشديد الذال (٢)، ولا خلاف في فتح همزة ﴿أَنْتُمْ﴾، وكسر ذال ﴿تَكْذِبُونَ﴾.

قرأ رويس: ﴿فَرَوْحٌ﴾ (سورة الواقعة ٥٦ / ٨٩) بضم الراء، والباقون بفتحها (٣).

وليس في هذه السورة من الياءات شيء.

سورة الحديد

لا خلاف في ﴿يُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٤) أنه بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الزاي.

قرأ ابن عامر وهمزة والكسائي ويعقوب: ﴿تَرْجِعُ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٥) بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بضم التاء وفتح الجيم (٤).

قرأ أبو عمر: ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٨) بضم الهمزة وكسر الخاء، ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٨) برفع القاف، والباقون بفتح الهمزة والحاء، و﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ بنصب القاف (٥).

قال في المكرر: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿هُوَ الَّذِي يُنْزِلُ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٩) بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي" (٦)، ولا خلاف في ضم الياء وكسر الزاي.

ذكر ﴿لَرَأَوْهُ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٩) في آخر التوبة.

=

وأبو جعفر ويعقوب: (بمواقع) بالجمع كالباقيين، انظر: النشر ٣٨٣/٢، والتحجير ١٨٣، والمهذب ٣٩٥/٢.

(١) المقنع ١٠٢، وانظر: الإتحاف ٤٠٩.

(٢) انظر: التذكرة ٧١٠ / ٢، والبحر ٢١٥ / ٨، والقرطبي ٦٤٠٠ / ٧.

(٣) انظر: النشر ٣٨٣ / ٢، وتحجير التيسير ١٨٣، والإتحاف ٤٠٩، والبدور ٣٧٧.

(٤) انظر: النشر ٢٠٩ / ٢، والقرطبي ٦٤٠٧ / ٧، والإتحاف ١٣١-١٣٢، والبدور ٣٧٧، وقرأ خلف: (ترجع) بفتح التاء وكسر الجيم، وقرأ أبو جعفر مع الباقيين، انظر: النشر ٢٠٨-٢٠٩، والمهذب ٣٩٥/٢.

(٥) انظر: التذكرة ٧١١ / ٢، والكشف ٣٠٧ / ٢، والتبصرة ٣٤٥، والإقناع ٧٨١ / ٢، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أخذنا) بفتح الهمزة والحاء، و(ميثاقكم) بالنصب، انظر: النشر ٣٨٤/٢، والتحجير ١٨٣، والمهذب ٣٩٥-٣٩٦.

(٦) المكرر ١٣٣، وانظر: النشر ٢١٨: ٢١٩، وغيث النفع ٢٩٤، وقرأ يعقوب: (ينزل) مثل أبي عمرو، وأبو جعفر وخلف كالباقيين، انظر: النشر ٢١٨/٢.

قرأ ابن عامر: ﴿وَكُلُّ وَعَدَ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٠) برفع اللام، والباقون بنصبها^(١).

قال في المنع: وفي الحديد في مصاحف أهل الشام: ﴿وَكُلُّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ برفع اللام، وفي سائر المصاحف: ﴿وَكُلًّا﴾ بالنصب^(٢).

قرأ عاصم: ﴿فِيضَعْفُهُ لَهُ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١١) بألف بعد الضاد مع تخفيف العين ونصب الفاء، وابن عامر بغير ألف بعد الضاد، مع تشديد العين ونصب الفاء، وكذا ابن كثير إلا أنه رفع الفاء، والباقون بألف بعد الضاد مع تخفيف العين ورفع الفاء^(٣)، ولا خلاف في كسر العين، وسيأتي الخلاف في ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٨) في هذه السورة.

قال في المنع: "وفي الحديد في بعض المصاحف: ﴿فِيضَاعَفَهُ لَهُ﴾ بألف بعد الضاد، وفي بعضها: ﴿فِيضَعَفَهُ لَهُ﴾ بغير ألف، وفي بعض المصاحف: ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ بغير ألف"^(٤).

قرأ حمزة: ﴿أَنْظِرُونَا﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٣) في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُونَا﴾ بهمزة قطع مفتوحة، في الابتداء به، وفي وصله بـ ﴿آمَنُوا﴾ مع كسر الظاء في الحالين، والباقون بهمزة وصل مضمومة، ثابتة في الابتداء، ساقطة في الوصل، مع ضم الظاء^(٥).

﴿قِيلَ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٣) ذكر في أوائل البقرة.

قرأ ابن عامر: ﴿لَا تُؤْخَذُ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٥) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية^(٦).

قرأ نافع وحفص: ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ (سورة الحديد ٥٧/ ١٦) بتخفيف الزاي، والباقون بتشديدها^(٧)، ولا خلاف في فتح النون.

(١) انظر: سراج القارئ ٣١٨: ٣١٩، والتجريد ٩٨، وكنز المعاني ٥٩٧، والعنوان ١٨٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وكلا) بالنصب، انظر: النشر ٣٨٤/ ٢، والتحجير ١٨٣.

(٢) انظر: المنع ١١٢، وكذا: القرطبي ٧/ ٦٤١١، والإنحاف ٤١١.

(٣) انظر: السبعة ٦٢٥، والتيسير ٨١، والقرطبي ٧/ ٥٣١٣، والإنحاف ٤١٠.

(٤) المنع ١٠٢.

(٥) انظر: التيسير ٢٠٨، وتحجير التيسير ١٨٣- ١٨٤، وسراج القارئ ٣١٨، وكنز المعاني ٣١٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أنظروننا) بهمزة وصل مضمومة ثابتة في الابتداء أو ساقطة في الوصل وضم الظاء، انظر: التحجير ١٨٣- ١٨٤.

(٦) انظر: الكافي ١٧٩، والقرطبي ٧/ ٦٤١٧، والبحر ٨/ ٢٢٢، والإقناع ٧٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (تؤخذ) بالتاء وخلف بالياء، انظر: النشر ٣٨٤/ ٢، والتحجير ١٨٤.

(٧) انظر: الكشف ٢/ ٣١٠، والتجريد ٩٨، والعنوان ١٨٦، والبحر ٨/ ٢٢٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وما نزل) بتشديد الزاي، انظر: التحجير ١٨٤، والنشر ٣٨٤/ ٢.

قرأ رويس: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ١٦) بقاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(١).

قرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ١٨) بتخفيف الصاد فيهما، والباقون بتشديدها فيهما^(٢).

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَعَّفُ لَهُمْ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ١٨) بتشديد العين، بدون ألف بعد الضاد، والباقون بتخفيف العين وبألف بعد الضاد^(٣)، ولا خلاف في فتح العين ورفع الفاء.

قرأ أبو بكر: ﴿وَرُضْوَانٌ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٠ و ٢٧) في الموضعين هنا بضم الراء، والباقون بكسرها، وقد ذكر في أوائل آل عمران.

قرأ أبو عمرو: ﴿بِمَا أَتَاكُمْ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٣) بدون المد بعد الهمزة، والباقون بالمد^(٤).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿بِالْبَخْلِ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٤) بفتح الباء الموحدة والحاء معاً، والباقون بضم الباء وإسكان الخاء، وقد ذكر في النساء.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْعَنِيَّ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٤) بغير ﴿هُوَ﴾ قبل ﴿الْعَنِيَّ﴾، والباقون: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيَّ﴾ بزيادة ﴿هُوَ﴾^(٥).

قال في المقنع: "وفي الحديد في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْعَنِيَّ﴾ بغير ﴿هُوَ﴾، وفي سائر المصاحف: ﴿هُوَ الْعَنِيَّ﴾ بزيادة ﴿هُوَ﴾^(٦)".

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلَنَا﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٥)، ﴿رُسُلَنَا﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٧) بسكون السين، والباقون بضمها^(٧).

(١) انظر: النشر ٢ / ٣٨٤، وتحجير التيسير ١٨٤، والإتحاف ٤١٠، والبدور ٣٧٨.

(٢) انظر: السبعة ٦٢٦، والتذكرة ٢ / ٧١٢، والتبصرة ٣٤٥، والتجريد ٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إن المصدقين والمصدقات) بتشديد الصاد، انظر: النشر ٢ / ٣٨٤، والتحجير ١٨٤.

(٣) انظر: المكرر ١٣٤، وكذا: غيب النفع ٢٩٤، والإتحاف ٤١٠.

(٤) انظر: التيسير ٢٠٨، وتحجير التيسير ١٨٤، وسراج القارئ ٣١٨، وحجة القراءات ٧٠١: ٧٠٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أتاكم) بالمد، انظر: النشر ٢ / ٣٨٤، والتحجير ١٨٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٦٩٨، وكنز المعاني ٥٩٩، والقرطبي ٧ / ٦٤٣٠، والبحر ٨ / ٢٢٦، وقرأ أبو جعفر: (فإن الله الغني) بغير هو، ويعقوب وخلف بإثباتها، انظر: النشر ٢ / ٣٨٤، والتحجير ١٨٤، والمهذب ٢ / ٣٩٩.

(٦) المقنع ١١٢، وانظر: السبعة ٦٢٧، والبحر ٨ / ٢٢٦، وإبراز المعاني ٦٩٨.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسلنا) بضم السين، انظر: النشر ٢ / ٢١٦.

ولا خلاف في ضم سين ﴿وَرُسُلُهُ﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٥)، وقد ذُكر في أوائل المائة.

ولا خلاف في ﴿رَأْفَةً﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٧) هنا أنه بسكون الهمزة، والسوسي يبدلها ألفاً في الوصل والوقف، وحمزة في الوقف بخلاف ما في النور؛ فإن في سكون همزته خلافاً قد سبق في سورته.

قرأ ورش: ﴿لَيْلًا﴾ (سورة الحديد ٥٧ / ٢٩) بإبدال الهمز^(١) ياء مفتوحة، وقرأه الباقون بإثبات الهمز^(٢).

سورة المجادلة

قرأ عاصم: ﴿يُظْهِرُونَ﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ٢ و ٣) في الموضعين بضم الياء التحتية، وتخفيف الظاء، وألف مد بعد الظاء، وكسر الهاء وتخفيفها، وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح الياء التحتية والهاء معاً، وتشديد الظاء وألف مد بعدها، والباقون: ﴿يُظْهِرُونَ﴾ بفتح الياء التحتية والهاء معاً، وتشديد الظاء والهاء معاً من غير ألف بعد الظاء^(٣)، وهو في الموضعين مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٤).

قرأ المفضل: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ٢) بضم التاء، والباقون بكسرها^(٥).

ولا خلاف في ﴿إِنَّ أُمَّهَاتَهُمْ﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ٢) أنه بضم التاء، ولا خلاف في ﴿أُمَّهَاتِهِمْ﴾ في الموضعين هنا أنهما بضم الهمزة وفتح الميم في الابتداء بهما، وفي وصلها إلى ما قبلها، وقد ذُكر في أوائل النساء.

ذُكر ﴿الَّتِي﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ٢) في الأحزاب.

قرأ أبو جعفر: ﴿مَا تَكُونُ﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ٧) بالتاء الفوقية، والباقون بالياء التحتية^(٦).

(١) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: غيث النفع ٢٩٤، والمكرر ١٣٤، والإتحاف ٤١١، والبدور ٣٧٩.

(٣) انظر: التيسير ٢٠٨: ٢٠٩، وتحرير التيسير ١٨٤، والكشف ٢ / ٣١٣، وحجة القراءات ٧٠٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (يُظْهِرُونَ) بفتح الياء وتشديد الظاء، وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها، ويعقوب كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها، انظر: النشر ٣٨٥ / ٢، والتحرير ١٨٤، والمهذب ٤٠١ / ٢.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٣.

(٥) انظر: التذكرة ٧١٥ / ٢.

(٦) انظر: النشر ٣٨٥ / ٢، والاتحاف ٤١٢، ١٨٤، والبحر ٢٣٤ / ٨، وتحرير التيسير ١٨٤، والبدور ٣٨٠.

قرأ يعقوب: ﴿وَلَا أَكْثَرُ﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ٧) برفع الراء، والباقون بنصبها^(١).

قال في التذكرة: قرأ رويس: ﴿وَيَنْتَجُونَ بِالْإِثْمِ﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ٨)، ﴿فَإِذَا انْتَجَيْتُمْ فَلَا تَنْتَجُوا﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ٩) بنون ساكنة بعدها تاء فوقية مفتوحة، من غير ألف بعد النون في الثلاثة، وضم الجيم في الأول والآخر، وفتحها في الأوسط. انتهى^(٢).

أقول: والجيم بعد التاء الفوقية المفتوحة في الثلاثة، وقبل النون في الأول ياء تحتية مفتوحة، وفي الثالث تاء فوقية مفتوحة، وفي الأوسط همز وصل مكسور في الابتداء ساقط في الوصل، وتابعه حمزة في ﴿يَنْتَجُونَ بِالْإِثْمِ﴾ فقط، وقرأ الباقون الأول: ﴿وَيَنْتَجُونَ﴾ بياء تحتية، بعدها تاء فوقية، بعدها نون كلها مفتوحات، وبعد النون ألف مد، والثاني: ﴿وَإِذْ تَنْجِيْتُمْ﴾ بتاء فوقية، بعدها نون، كلتاهما مفتوحتان، وبعد النون ألف مد، والثالث: ﴿فَلَا تَنْتَجُوا﴾ بتاءين فوقيتين مفتوحتين، بعدهما نون مفتوحة، بعدها ألف مد، وبعد ألف المد في الثلاث جيم مفتوحة، وحمزة مع الباقيين في الثاني والثالث دون الأول، كذا في التذكرة^(٣)، والأول والثالث مرسومان في المصاحف بدون ألف بعد النون، كما في جامع الكلام^(٤).

﴿لِيَحْزُنَ﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ١٠) ذكر في آل عمران.

قرأ عاصم: ﴿فِي الْمَجَالِسِ﴾ (سورة المجادلة ٥٨ / ١١) بفتح الجيم، وألف مد بعدها على الجمع، والباقون بإسكان الجيم، بدون ألف مد على الأفراد^(٥)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد الجيم، كما في جامع الكلام^(٦).

(١) انظر: النشر ٢ / ٣٨٥، وتحرير التيسير ١٨٤، والقرطبي ٨ / ٦٤٦٠، والبحر ٨ / ٢٣٥.

(٢) انظر: التذكرة ٢ / ٧١٥، وكذا: النشر ٢ / ٣٨٥، والإتحاف ٤١٢، وتحرير التيسير ١٨٤، وقرأ رويس: (ويتناجون - فلا تنتاجوا) بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم من غير ألف على يفعلون (يتنجون) على وزن يتهنون، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف: (ويتناجون) بتاء ونون مفتوحين، وألف بعد النون وفتح الجيم من التناجي على وزن (تنتهوا)، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف: (تتناجوا) بتاءين خفيفتين ونون، وألف وجيم مفتوحة، انظر: النشر ٢ / ٣٨٥، والتحرير ١٨٤، والمهذب ٢ / ٤٠٢.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٧١٥، وانظر أيضًا: النشر ٢ / ٣٨٥، وتحرير التيسير ١٨٤، والإتحاف ٤١٢.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٣.

(٥) انظر: السبعة ٦٢٨: ٦٢٩، وسراج القارئ ٣١٩، والتجريد ٩٩، وكنز المعاني ٦٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف:

(المجلس) بغير ألف على الأفراد، انظر: النشر ٢ / ٣٨٥، والتحرير ١٨٤.

(٦) انظر: جامع الكلام ٨٣.

قرأ نافع وابن عامر وعاصم بخلاف عن أبي بكر: ﴿وَإِذَا قِيلَ اُنْشُرُوا فَاَنْشُرُوا﴾ (سورة المجادلة ١١/٥٨) بضم الشين فيها، ويتبدئون بضم همز الوصل فيها، والباقون بكسر الشين، ويتبدئون بكسر همز الوصل فيها، وكذا أبو بكر في وجهه الآخر^(١)، ولا خلاف في سقوط الهمز في حال الوصل.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾ (سورة المجادلة ١٨/٥٨) ذكر في أواخر البقرة.

قرأ الأعشى: ﴿أَوْ عَشِيرَاتِهِمْ﴾ (سورة المجادلة ٢٢/٥٨) بألف مد بعد الراء، وكسر التاء الفوقية بعد الألف، والباقون: ﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ بغير ألف بعد الراء، ونصب التاء^(٢).

قرأ المفضل: ﴿كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (سورة المجادلة ٢٢/٥٨) بضم الكاف، وكسر التاء الفوقية، ﴿الْإِيمَانُ﴾ (سورة المجادلة ٢٢/٥٨) برفع النون، والباقون بفتح الكاف والتاء، ﴿الْإِيمَانُ﴾ بنصب النون^(٣).

واختلفوا في ياء إضافة واحدة في الوصل، وهو في قوله تعالى: ﴿وَرُسُلِي إِلَٰهَ اللَّهِ﴾ (سورة المجادلة ٢١/٥٨) فتحها نافع وابن عامر، وأسكنها الباقون^(٤)، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

سورة الحشر

﴿فَأَنذَرْتَهُمْ﴾ (سورة الحشر ٢/٥٩) بالقصر بلا خلاف، أعني بدون مد بعد الهمزة.

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿الرُّعْبُ﴾ (سورة الحشر ٢/٥٩) بضم العين، والباقون بإسكانها وقد ذكر في آل عمران^(٥).

قرأ أبو عمرو: ﴿يُخْرِبُونَ﴾ (سورة الحشر ٢/٥٩) بفتح الخاء وتشديد الراء، والباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء^(٦)، ولا خلاف في ضم الياء المثناة التحتية وكسر الراء.

(١) انظر: التيسير ٢٠٩، وسراج القارئ ٣١٩، وتحرير التيسير ١٨٤، وكنز المعاني ٦٠٠، وقرأ أبو جعفر: (انشروا فانشروا) بضم الشين، ويعقوب وخلف بكسرها، انظر: النشر ٣٨٥/٢، والتحرير ١٨٤.

(٢) انظر: التذكرة ٧١٦/٢.

(٣) انظر: التذكرة ٧١٦/٢، والقرطبي ٦٤٧٨/٨، والبحر ٢٣٩/٨.

(٤) انظر: التيسير ٢٠٩، والتجريد ٩٩، وغيث النفع ٢٩٥، والعنوان ١٨٧، وفتح الياء من: (رسلي) أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٨٦/٢، والتحرير ١٨٤.

(٥) قرأها أبو جعفر ويعقوب بضم العين، وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٢١٦/٢.

(٦) انظر: السبعة ٦٣٢، والكشف ٣١٦/٢، والكافي ١٨٠، والمكرر ١٣٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (يخربون)

﴿يُؤْتَهُمْ﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ٢) ذكر في البقرة.

قرأ هشام: ﴿كَيْلًا يَكُونُ دُولَةً﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ٧)، برفع ﴿دُولَةً﴾، وأما ﴿يَكُونُ﴾ فروي عنه بالياء التحتية على التذكير، وروي عنه بالتاء الفوقية على التأنيث، والباقون: ﴿يَكُونُ﴾ بالياء التحتية، و﴿دُولَةً﴾ بالنصب^(١).

﴿وَمَاءَ أَيْنَكُمُ﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ٧) بألف مد بعد الهمزة للكل.

﴿وَرِصُونًا﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ٨) ذكر في أوائل آل عمران.

قال في المقنع في باب: "ما اتفقت على رسمه المصاحف": كتبوا: ﴿تَوَّءُ وَالْدَّارَ﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ٩) بواوين من غير ألف، انتهى^(٢)، يعني: من غير ألف بعد الواوين، الأولى الواو المشددة، والثانية صورة الهمزة المضمومة، فسقط واو الجمع من الرسم، كما في المقنع^(٣).

﴿رَوْوْفٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ١٠) ذكر في أواخر التوبة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿جِدَارٍ﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ١٤) بكسر الجيم، وألف مد بعد الدال، وأمال أبو عمرو فتحة الدال، وأخلص فتحها ابن كثير، والباقون: ﴿جُدِيرٍ﴾ بضم الجيم والدال^(٤).

﴿تَحَسَّبُهُمْ﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ١٤) ذكر في أواخر البقرة.

قرأ أبو جعفر: ﴿بِرِّي مِنْكَ﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ١٦) بياء مشددة مضمومة بعد الراء وصلًا ووقفًا، والباقون بياء ساكنة بعد الراء، وهمزة مضمومة بعد الياء، كذا في النشر^(٥).

﴿الْقُرَّاءَنَ﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ٢١) ذكر في أول الرحمن.

ذكر إمالة ﴿الْبَارِيُّ﴾ (سورة الحشر ٥٩ / ٢٤) في باب الإمالة.

بالتحفيف، انظر: النشر ٣٨٦/٢، والتحير ١٨٥، والمهذب ٤٠٤/٢.

(١) انظر: التيسير ٢١١، وسراج القارئ ٣٢٠، وتحير التيسير ١٨٥، وكنز المعاني ٦٠٠.

(٢) انظر: المقنع ٩٤.

(٣) انظر: المقنع ٣٤ و٣٥ و٤٣.

(٤) انظر: التيسير ٢٠٩، والتذكرة ٧١٧/٢، والتبصرة ٣٤٩، والتجريد ٩٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (جدر) بضم الجيم، والدال من غير ألف على الجمع، انظر: النشر ٣٨٦/٢، والتحير ١٨٥، والمهذب ٤٠٥/٢.

(٥) روي عن أبي جعفر بالهمز كالباقيين، انظر: النشر ٤٠٥/٢، وكذا: الإتحاف ٤١٤.

واختلفوا في هذه السورة في ياء إضافة واحدة في الوصل، وهي ياء: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ (سورة الحشر ١٦/٥٩)، سكنها الكوفيون وابن عامر ويعقوب، وفتحها الباقون^(١).

وأما في الوقف فساكنة بالاتفاق.

وأما ياء ﴿إِنِّي﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ﴾ (سورة الحشر ١٦/٥٩) فساكنة بالاتفاق في الحالين.

سورة الممتحنة

لا خلاف في: ﴿تَلْقَوْنَ﴾ (سورة الممتحنة ١/٦٠) أنه بضم التاء والقاف وإسكان اللام.

قرأ عاصم: ﴿يَفْصِلُ﴾ (سورة الممتحنة ٣/٦٠) بفتح الياء التحتية، وإسكان الفاء، وكسر الصاد مخففة، وابن عامر بضم الياء وفتح الفاء، وتشديد الصاد وفتحها، وحزرة والكسائي كذلك، إلا أنها كسرا الصاد، والباقون بضم الياء، وإسكان الفاء، وفتح الصاد مخففة^(٢)، ولا خلاف في فتح نون: ﴿يَنْتَكُمُ﴾ (سورة الممتحنة ٣/٦٠).

قرأ عاصم: ﴿أَسْوَءُ﴾ (سورة الممتحنة ٤/٦٠ و٦) في الموضعين بضم الهمزة، والباقون بكسرها، وقد ذكر في الأحزاب.

لا خلاف في ﴿إِنَّا بُرْءُكُمْ﴾ (سورة الممتحنة ٤/٦٠) بعد رائه في اللفظ همزة مفتوحة، بعدها مدة، بعدها همزة مضمومة، وليس في رسم المصاحف بعد رائه إلا واو بعدها ألف، كما في المقنع^(٣)، والواو^(٤) صورة الهمزة المضمومة، والألف صورة الهمزة المفتوحة، وصورة المدة ساقطة من الرسم، كذا قاله أبو شامة في شرح الشاطبية في باب: "وقف حمزة"^(٥). وقال في التذكرة: روي عن حمزة أنه

(١) انظر: التيسير ٢١٠، والتذكرة ٢/٧١٧، والإقناع ٧٨٤، والعنوان ١٨٨.

(٢) انظر: القرطبي ٨/٦٥٣٤، وسراج القارئ ٣٢٠: ٣٢١، والبحر ٨/٢٥٤، وكنز المعاني ٦٠١، وقرأ يعقوب: (يُفْصِلُ) بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة، وخلف: (يَفْصِلُ) بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة، وأبو جعفر: (يُفْصِلُ) بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة، انظر: النشر ٢/٣٨٧، والتجوير ١٨٥.

(٣) انظر: المقنع ٤٩ و٦٥ و٩٤.

(٤) في "ب": (الواو)، وهذا تحريف.

(٥) قال أبو شامة: "كتبت الأولى بالواو، والثانية بالألف، فلزم من اتباع الرسم أن تبدل الأولى واوًا مفتوحة؛ إذ لم يمكن تسهيلها بين الهمزة والواو؛ لأن الهمزة مفتوحة، وإنما تسهل على القياس بين الهمزة والألف، والثانية تبدل ألفًا على القاعدتين معًا، وهما: اتباع الرسم، والقياس؛ لأنها سكنت للوقف وقبلها فتحة، فأبدلت ألفًا، وافترق أن كان الرسم كذلك، فلا وجه غيره،

يقلب الهمزة الأولى في ﴿بُرْوَؤًا﴾ وَاوًا^(١) مفتوحة اتباعًا لخط المصحف^(٢).

قرأ البزي: ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ (سورة الممتحنة ٩/٦٠) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها^(٣)، ولا خلاف في فتح التاء واللام.

قرأ أبو عمرو: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ (سورة الممتحنة ١٠/٦٠) بفتح الميم وتشديد السين، والباقون بإسكان الميم وتخفيف السين^(٤)، ولا خلاف في ضم التاء وكسر السين.

﴿وَسَلُّوا﴾ (سورة الممتحنة ١٠/٦٠) ذكر في النساء.

وليس في هذه السورة شيء من الياءات.

سورة الصف

﴿الْوَرَلَةُ﴾ (سورة الصف ٦/٦١) ذكرت في أول آل عمران.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾ (سورة الصف ٦/٦١) بفتح السين، وبألف مد بعد السين، وكسر الحاء، والباقون بكسر السين، وسكون الحاء، بغير ألف مد^(٥)، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٦).

ويرى الإمام الداني أن الواو صورة الهمزة الأخيرة المضمومة، والألف زائدة في الرسم، حيث قال: وكذلك زيدت الألف في ﴿إِنَّا بُرْءُؤًا﴾ وشبهه، مما سمت الهمزة المنطرفة المضمومة فيه وَاوًا على مراد الوصل؛ للمشابهة التي بين هذه الواو، وبين واو الجمع وواو الأصل في الفعل، من حيث وقعت طرفا كهنا. وعلى قول الإمام الداني، فصورة الهمزة المفتوحة، وصورة المدة ساقطتان من الرسم، راجع: إبراز المعاني ١٧٣، والمقنع ٤٩، والحاشية ٢١٦، ولطائف البيان ٢٤.

(١) في "ب": (واو)، وهذا تحريف.

(٢) قال ابن غلبون: "فأما الهمزة الأولى فعنه فيها وجهان؛ أحدهما: أنه يجعلها بين الهمزة والألف، ويمد من أجل ذلك مدًا مشبعًا في تقدير مد ألفين وهمزة بين بين، وروي عنه أنه يقلبها وَاوًا مفتوحة، فيقول (بروا) اتباعًا لخط المصحف؛ لأنها كتبت فيه بواو وبعدها ألف. وكلا الوجهين جيد، غير أن الأول أقيس، انظر: التذكرة ٢/٢١٦: ٢١٧.

(٣) انظر: غيث النفع ٢٩٦، والإتحاف ٤١٥، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أن تولوهم) بتخفيف التاء، انظر: المهذب ٤٠٨/٢.

(٤) انظر: التيسير ٢١٠، والسبعة ٦٣٤، والتبصرة ٣٥٠، والكشف ٢/٣١٩، وقرأ يعقوب: (ولا تمسكوا) بتشديد السين، وقرأ أبو جعفر وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢/٣٨٧، والتحبير ١٨٥، والمهذب ٤٠٨/٢.

(٥) انظر: النشر ٢/٣٥٦، والإتحاف ٢٠٣-٢٠٤، وحجة القراءات ٧٠٧، والمكرر ١٣٧-١٣٨، وقرأ خلف: (ساحر) بألف بعد السين وكسر الحاء، وأبو جعفر ويعقوب: (سحر) بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، انظر: النشر ٢/٢٥٦، والمهذب ٤٠٩/٢.

(٦) انظر: جامع الكلام ٨٥، وكذا: المقنع ١٢٨-١٢٩.

قرأ أبو جعفر: ﴿لِيُطْفَأُوا﴾ (سورة الصف ٦١ / ٨) بضم الفاء، وحذف الهمزة بعدها، والباقون بكسر الفاء، وإثبات الهمزة المضمومة التي بعدها، وقد ذكر في باب: الهمز المفرد.

قرأ ابن كثير وحفص وحمة والكسائي: ﴿مُتَّمٌ﴾ (سورة الصف ٦١ / ٨) بغير تنوين، ﴿تُورِي﴾ (سورة الصف ٦١ / ٨) بجر الراء، والباقون: ﴿مُتَّمٌ﴾ بالتنوين، ﴿تُورَهُ﴾ بنصب الراء^(١).

قرأ ابن عامر: ﴿تُنَجِّيْكُمْ﴾ (سورة الصف ٦١ / ١٠) بفتح النون وتشديد الجيم، والباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم^(٢)، ولا خلاف في أنه بضم التاء الفوقية قبل النون.

قرأ الكوفيون وابن عامر: ﴿كُؤُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ (سورة الصف ٦١ / ١٤) بغير تنوين في راء ﴿أَنْصَارَ﴾، وبغير لام جر مكسور في أول لفظة الجلالة^(٣)، فيضاف ﴿أَنْصَارَ﴾ إلى لفظة الجلالة^(٤)، والباقون بتنوين راء ﴿أَنْصَارًا﴾ وبلام جر مكسور في أول لفظة الجلالة^(٥).

وإمالة ﴿أَنْصَارِي﴾ (سورة الصف ٦١ / ١٤) ذُكرت^(٦) في آل عمران.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضعين:

﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ﴾ (سورة الصف ٦١ / ٦) سكنها ابن عامر وحفص وحمة والكسائي، فحذفوها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباقر^(٧).

﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (سورة الصف ٦١ / ١٤) فتحها نافع، وأسكنها الباقر^(٨)، ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وليس في هذه السورة ياء محذوفة في الرسم.

(١) انظر: الكافي ١٨١، وسراج القارئ ٣٢١، وكنز المعاني ٦٠٢، والتجريد ٩٩. وقرأ خلف: (متم) بغير تنوين، (نوره) بالخفض، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بالتنوين والنصب، انظر: النشر ٣٨٧/٢، والتحبير ١٨٥، والمهذب ٤٠٩/٢.

(٢) انظر: السبعة ٦٣٥، والتذكرة ٧١٩/٢، وحجة القراءات ٧٠٨، وتحبير التيسير ١٨٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تنجيكم) بإسكان النون وتخفيف الميم، انظر: التحبير ١٨٥، والمهذب ٤٠٩/٢.

(٣) في "أ": (الجلال)، وهو تحريف.

(٤) في "أ": (الجلال)، وهو تحريف.

(٥) انظر: التيسير ٢١٠، والكشف ٣٢٠/٢، وغيث النفع ٢٩٧، والإتحاف ٤١٦. وقرأ يعقوب وخلف: (أنصار الله) بغير تنوين ولا لام الجر، وأبو جعفر بالتنوين ولا لام الجر، انظر: المهذب ٤٠٩/٢.

(٦) في "أ": (ذكر)، وهذا تحريف.

(٧) فتح الباء أبو جعفر ويعقوب، وأسكنها خلف، انظر: النشر ٣٨٧/٢، والتحبير ١٨٦.

(٨) انظر في ياءات الإضافة: السبعة ٦٣٥، والإقناع ٧٨٦/٢، والعنوان ١٩٠، وتحبير التيسير ١٨٦، وفتح أبو جعفر الياء في (أنصاري إلى الله)، وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٨٧/٢، والتحبير ١٨٦.

سورة الجمعة

- قال في التيسير: وليس في سورة الجمعة خلف، إلا ما تقدم من الأصول في الإمالة وغيرها^(١).
- أقول: أما الإمالة: فإمالة^(٢) ﴿الْوَرْثَةَ﴾ (سورة الجمعة ٥ / ٦٢) ذكرت في أول عمران.
- وأما ﴿حمار﴾ فأمال فتح ميمها ابن ذكوان وأبو عمرو الدوري عن الكسائي وهو في البقرة^(٣) والجمعة^(٤) لا غير، وأخلص فتحها الباقون، إلا ورشاً؛ فإنه جعله بين اللفظين^(٥).
- وأما ﴿النَّاسِ﴾ (سورة الجمعة ٦ / ٦٢) فأمال فتحة نونه حيث وقع، إذا كان سينه مجروراً أبو عمرو في رواية الدوري. وأخلص فتحها حيث وقع الباقون، وكذا أبو عمرو في رواية السوسي، ويتبع إمالة فتح الحرف إمالة الألف بعدها^(٦).
- قوله: "وغيرها" مثل نقل حركة ﴿أَمِيْنِ﴾ لورش إلى لام التعريف قبلها في^(٧) قوله (تعالى)^(٨): ﴿فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ (سورة الجمعة ٢ / ٦٢).
- ومثل تسهيل همزة ﴿بِئْسَ﴾ (سورة الجمعة ٥ / ٦٢) لأبي جعفر وورش والسوسي، بقلبها ياء ساكنة.
- والإدغام الكبير في قوله تعالى: ﴿مَنْ اللَّهْوُ وَمَنْ الْبَجْرَةُ﴾ (سورة الجمعة ١١ / ٦٢)، ولا خلاف في: ﴿الْجُمُعَةِ﴾ (سورة الجمعة ٩ / ٦٢) أنه بضم الميم.

سورة المنافقون

- قرأ قبل وأبو عمرو والكسائي: ﴿خُشْبٌ﴾ (سورة المنافقون ٤ / ٦٣) بإسكان الشين، والباقون بضمها^(٩).

(١) انظر: التيسير ٢١١.

(٢) في "ب": (وإمالة).

(٣) أي في قوله تعالى: (وانظر إلى حمارك) [سورة البقرة ٢ / ٢٥٩].

(٤) أي في قوله تعالى: (كمثل الحمار يحمل أسفارا) [سورة الجمعة ٥ / ٦٢].

(٥) انظر: النشر ٥٤ / ٥٦، والإتحاف ٨٣: ٨٤، والعنوان ١٩٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حمار) بدون إمالة، انظر: النشر ٥٥ / ٥٦، والمهذب ٤١١ / ٢.

(٦) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الناس) بإخلاص الفتح، انظر: النشر ٦٢ / ٦٣.

(٧) كلمة (في) ليست في "ب".

(٨) كلمة (تعالى) ليست في "أ".

(٩) انظر: التيسير ٢١١، والتذكرة ٢ / ٧٢١، وتخبير التيسير ١٨٦، والبحر ٨ / ٢٧٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (خُشْب)

ذُكر ﴿يَحْسُبُونَ﴾ (سورة المنافقون ٦٣ / ٤) في أواخر البقرة.

قرأ نافع: ﴿لَوْوَا﴾ (سورة المنافقون ٦٣ / ٥) بتخفيف الواو الأولى المفتوحة، والباقون بتشديدها^(١)، ولا خلاف في تخفيف الثانية وإسكانها، ولا خلاف في ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ (سورة المنافقون ٦٣ / ٦) أنه بهمزة قطع مفتوحة قبل السين.

قرأ أبو عمرو: ﴿وَأَكُونُ﴾ (سورة المنافقون ٦٣ / ١٠) بواو بعد الكاف ونصب النون، والباقون: ﴿وَأَكُنْ﴾ بغير واو وإسكان النون^(٢).

قال في المعالم^(٣): قال أبو عمرو: إنما حذف الواو في ﴿أَكُنْ﴾ من المصحف اختصاراً^(٤). أقول: يعني أن أبا عمرو لما قرأ بالواو، وافقت المصاحف على حذف الواو، واعترض عليه بذلك، فأجاب بأن الواو ثابت في اللفظ وساقط من الرسم للاختصار^(٥).

قرأ أبو بكر: ﴿يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة المنافقون ٦٣ / ١١) آخر السورة بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٦).

وأما ﴿يَعْمَلُونَ﴾ في قوله تعالى هنا: ﴿سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة المنافقون ٦٣ / ٢) فلا خلاف في أنه بياء الغيبة.

سورة التغابن

قرأ أبو عمرو: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ (سورة التغابن ٦٤ / ٦) بسكون السين، والباقون بضمها^(٧).

بضم الشين، انظر: النشر ٢١٦/٢-٢١٧، والتحجير ١٢٦، والمهذب ٤١١/٢.

(١) انظر: القرطبي ٧ / ٦٦٠٦، والبحر ٨ / ٢٧٣، وغيث النفع ٢٩٧، وحجة القراءات ٧١٠: ٧١١، وقرأ روح: (لوا) بتخفيف الواو الأولى، وأبو جعفر ورويس وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٣٨٨/٢، والتحجير ١٨٦.

(٢) انظر: الكافي ١٨٢، والتجريد ٩٩، والبحر ٨ / ٢٧٥، والمكرر ١٣٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وأكن) بجزم النون من غير واو، انظر: النشر ٣٨٨/٢، والتحجير ١٨٦.

(٣) المراد بالمعالم هنا: تفسير "معالم التنزيل" للبيهقي، مطبعة المنار بمصر، سنة ١٣٤٥هـ.

(٤) انظر: معالم التنزيل ٨ / ٣٧٤، وقال ابن الجزري: وقرأ الباقر بجزم النون من غير واو (وأكن)، وكذا هو مرسوم في جميع المصاحف، انظر: النشر ٣٨٨ / ٢، وانظر أيضاً: المقنع ٤٢: ٤٣.

(٥) ذكر الإمام الداني هذه الكلمة في باب: "ذكر ما حذف منه الواو اكتفاء بالضممة منها أو لمعنى غيره"، انظر: المقنع ٤٢ / ٤٣.

(٦) انظر: السبعة ٦٣٧، والتيسير ٢١١، والتبصرة ٣٥٢، والقرطبي ٨ / ٦٦١، والبحر ٨ / ٢٧٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بما تعلمون) بتاء الخطاب، انظر: النشر ٣٨٨/٢، والتحجير ١٨٦، والمهذب ٤١٢/٢.

(٧) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رسلهم) بضم السين، انظر: النشر ٢١٦/٢.

قرأ يعقوب: ﴿نَجْمَعُكُمْ﴾ (سورة التغابن ٩/٦٤) بالنون، والباقون بياء الغيبة^(١).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿نُكْفَرُ﴾ (سورة التغابن ٩/٦٤)، ﴿نُدْخِلُهُ﴾ (سورة التغابن ٩/٦٤) بالنون فيها، والباقون بياء الغيبة فيها^(٢).

قال في المكرر: قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَعِّفُهُ﴾ (سورة التغابن ١٧/٦٤) بتشديد العين، بدون ألف قبلها، والباقون بتخفيفها، وبألف قبلها^(٣)، ولا خلاف في كسر العين وإسكان الفاء، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٤).

سورة الطلاق

ذُكِرَ ﴿النِّئِي﴾ (سورة الطلاق ١/٦٥) في أوائل البقرة، و﴿يُؤْتِيَهُنَّ﴾ (سورة الطلاق ١/٦٥) في أواسطها.

ذُكِرَ ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَفْخَشَةِ مُبَيِّنَةٍ﴾ (سورة الطلاق ١/٦٥) في أوائل النساء.

قرأ حفص: ﴿بَلِّغْ﴾ (سورة الطلاق ٣/٦٥) بغير تنوين، ﴿أَمْرِهِ﴾ (سورة الطلاق ٣/٦٥) بجر الراء، والباقون: ﴿بَالِغٌ﴾ بالتنوين، و﴿أَمْرُهُ﴾ بنصب الراء^(٥).

ذُكِرَ ﴿وَالَّتِي﴾ (سورة الطلاق ٤/٦٥) في الموضعين في الأحزاب.

﴿أُولَئِكَ﴾ (سورة الطلاق ٤/٦٥) في الموضعين بعد همزه لام، والواو بينهما زائدة في الرسم^(٦)، كـ ﴿أُولَئِكَ﴾ (سورة البقرة ٥/٢)، و﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ (سورة البقرة ١٧٩/٢)، و﴿لَأُولَى الْأَبْصَارِ﴾ (سورة آل عمران ١٣/٣) و﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾^(٧) (سورة آل عمران ١٨/٣)، وبعض الجهلة يشبته في اللفظ.

(١) انظر: التذكرة ٢/٧٢٢، وتحرير التيسير ١٨٦، والنشر ٢/٣٨٨، والإتحاف ٤١٧.

(٢) انظر: السبعة ٦٣٨، والقرطبي ٨/٦٦١٨، والبحر ٨/٢٧٨، والبيضاوي ٢/٢٣١، وقرأ أبو جعفر: (نكفر - ندخله) بالنون فيها، ويعقوب وخلف بالياء، انظر: التحرير ١٨٦.

(٣) انظر: المكرر ١٣٩، وكذا: السبعة ٦٣٨، والعنوان ١٩١، والإتحاف ٤١٧، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (يضعفه) بحذف الألف وتشديد العين، وخلف: (يضاعفه) بإثبات الألف وتخفيف العين، انظر: المهذب ٢/٤١٣.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٥، وكذا: المقنع ٢٠.

(٥) انظر: التيسير ٢١١، وسراج القارئ ٣٢٢: ٣٢٣، وكنز المعاني ٦٠٤، وغيث النفع ٢٩٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بالغ أمره) بالتنوين، والنصب، انظر: النشر ٢/٣٨٨، والتحرير ١٨٦.

(٦) انظر: المقنع ٥٩.

(٧) في الأصل و"ب": (أولي العلم) وهو خطأ.

قرأ أبو جعفر: ﴿مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (سورة الطلاق ٦٥ / ٤)، ﴿بَعْدَ غُسْرٍ يُسْرًا﴾ (سورة الطلاق ٦٥ / ٧) الثلاثة بضم السين، والباقون بإسكانها، وقد ذكر في أواسط البقرة.

قرأ روح: ﴿مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ (سورة الطلاق ٦٥ / ٦) بكسر الواو، والباقون بضمها^(١).

﴿ءَانْتُهُ﴾ (سورة الطلاق ٦٥ / ٧)، ﴿إِلَاءَ مَا أَتْنَهَا﴾ (سورة الطلاق ٦٥ / ٧) كلاهما بألف مد بعد الهمزة بلا خلاف.

﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرِيْنٍ﴾ ذكر في آل عمران.

ذكر ﴿تُكْرًا﴾ (سورة الطلاق ٦٥ / ٨) في الكهف.

ذكر ﴿مُبَيَّنَاتٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ﴾ (سورة الطلاق ٦٥ / ١١) في أواسط النور.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿نُدْخِلُهُ﴾ (سورة الطلاق ٦٥ / ١١) بالنون، والباقون بياء الغيبة^(٢).

سورة التحريم

ذكر ﴿الَّتِي﴾ (سورة التحريم ٦٦ / ١) في أوائل البقرة.

قرأ الكسائي: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾ (سورة التحريم ٦٦ / ٣) بتخفيف الراء، والباقون بتشديدها^(٣).

ذكر ﴿وَلَا تَنْظُرْهَا﴾ (سورة التحريم ٦٦ / ٤)، و﴿جَبْرِيلُ﴾ (سورة التحريم ٦٦ / ٤) في البقرة، و﴿أَنْ يُبْدِلَهُ﴾ (سورة التحريم ٦٦ / ٥) في الكهف.

قرأ أبو بكر: ﴿نُصَوِّحًا﴾ (سورة التحريم ٦٦ / ٨) بضم النون، والباقون بفتحها^(٤).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٢٢، والقرطبي ٨ / ٦٦٣٧، والبحر ٨ / ٨٥، والإتحاف ٤١٨.

(٢) انظر: السبعة ٦٣٩، والتيسير ٢١١، والإقناع ٢ / ٧٨٨، وحجة القراءات ٧١٢، وقرأ أبو جعفر: (ندخله) بالنون، ويعقوب وخلف: (يدخله) بالياء، انظر: التحير ١٨٦، والمهذب ٢ / ٤١٦.

(٣) انظر: النشر ٢ / ٣٨٨، والإتحاف ٤١٩، والتجريد ٩٩، وغيث النفع ٢٩٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (عرف) بتشديد الراء، انظر: النشر ٢ / ٣٨٨، والتحير ١٨٧، والمهذب ٢ / ٤١٧.

(٤) انظر: السبعة ٦٤١، والتبصرة ٣٥٤، والكشف ٢ / ٣٢٦، والبيضاوي ٢ / ٢٣٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نصوحا) بفتح النون، انظر: التحير ١٨٧، والنشر ٢ / ٣٨٨-٣٨٩، والمهذب ٢ / ٤١٨.

قرأ أبو عمرو وحفص: ﴿وَكُتِّهٖ﴾ (سورة التحريم ٦٦ / ١٢)، بضم الكاف والتاء الفوقية معاً، من غير ألف مد بعدها على الجمع. والباقون: ﴿وَكُتَّابِهٖ﴾ بكسر الكاف، وفتح التاء الفوقية، وألف مد بعدها على التوحيد^(١).

قال السخاوي: ﴿وَكُتِّهٖ﴾ في التحريم بدون ألف بعد التاء في جميع المصاحف^(٢).

سورة الملك

قرأ حمزة والكسائي: ﴿مِنْ تَقَوُّتٍ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ٣) بتشديد الواو من غير ألف بعد الفاء، والباقون: ﴿مِنْ تَقَوُّتٍ﴾ بألف بعد الفاء، وتخفيف الواو^(٣)، ولا خلاف في ضم الواو، وهو مرسوم في المصاحف بغير ألف، كما في جامع الكلام^(٤).

قرأ أبو جعفر وورش في رواية الأصبهاني: ﴿خَاسِيًا﴾ (سورة الملك ٦٧ / ٤) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، والباقون بدون تغيير الهمزة، إلا حمزة في الوقف؛ فإنه يبدلها ياء مفتوحة فيه، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ الكسائي: ﴿فَسُحُّقًا﴾ (سورة الملك ٦٧ / ١١) بضم الحاء، والباقون بإسكانها^(٥).
قرأ قبل: ﴿وَأَمْنَمْتُ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ١٦) بإبدال همزة^(٦) الاستفهام المفتوحة واوا مفتوحة عند الوصل بـ ﴿النُّشُورُ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ١٥)؛ لانضمام ما قبلها، وتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف، وإذا ابتدأ به يحقق الهمزة الأولى ويسهل الثانية كذلك^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٧٢٤، والقرطبي ٨ / ٦٦٨٣، والبحر ٨ / ٢٩٥، والعنوان ١٩٣، وقرأ يعقوب: (وكتبه) من غير ألف على الجمع، وأبو جعفر بألف على التوحيد، انظر: النشر ٢ / ٣٨٩، والتحجير ١٨٧.

(٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٤.

(٣) انظر: سراج القارئ ٣٢٣، والكافي ١٨٢: ١٨٣، وكنز المعاني ٦٠٤، والمكرر ١٤١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تفاوت) بالألف وتخفيف الواو، انظر: النشر ٢ / ٣٨٩، والتحجير ١٨٧، والمهذب ٢ / ٤١٩.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٦.

(٥) انظر: التيسير ٢١٢، وتحرير التيسير ١٨٧. وقال مكي: روي عن الكسائي أنه خير في ضم (فسحقا) وإسكانه، والمشهور عنه ضم الحاء. وقال ابن الجزري، والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايته. انظر: النشر ٢ / ٢١٧، وقرأ أبو جعفر بخلف عن ابن وردان: (فسحقا) بضم الحاء، وقرأ يعقوب وخلف بإسكانها، انظر: النشر ٢ / ٢١٧، والتحجير ١٨٧.

(٦) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: النشر ١ / ٣٦٤، والإقناع ١ / ٣٦٨، والإتحاف ٤٢٠، وغيث النفع ٢٩٩: ٣٠٠، وإبراز المعاني ١٣٣ و ٧٠٣، وقرأ أبو جعفر: (أمنتم) يسهل الثانية مع الإدخال ورويس يسهل الثانية مع عدم الإدخال، وروح وخلف يحققان الهمزتين من غير إدخال. انظر: المهذب ٢ / ٤١٩.

وما قاله ^(١) البيضاوي هنا ^(٢): وعن ابن كثير برواية قبل بقلب الثانية ألفاً، وهو قراءة نافع وأبو عمرو ^(٣)، خطأ ^(٤)؛ لأن قبلاً يجعل هنا الثانية بين الهمزة والألف، كما صرح به أبو شامة ^(٥)، ثم نسبة ^(٦) هذا القلب إلى أبي عمرو خطأ ^(٧) أيضاً، لأنه إنما هو قراءة نافع برواية ورش.

والكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في الوصل والابتداء، والباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والألف في الوصل والابتداء، إلا ورشاً؛ فإنه يبدل من الثانية ألفاً في رواية، وإلا هشاماً؛ فإن عنه خلافاً، ففي وجه يسهل الثانية بين كذلك، وفي الآخر يحققه ^(٨)، قال في المكرر: وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلون بينهما ألفاً، والباقون بغير إدخال ألف بينهما ^(٩).

قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿سَيِّئْتُ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ٢٧) بإشمام كسر السين الضم، والباقون بإخلاص الكسر، وقد ذكر في أوائل البقرة وفي هود.

قرأ يعقوب: ﴿تَدْعُونَ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ٢٧) بإسكان الدال، والباقون بفتحها وتشديدها ^(١٠).

﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ٢٨) ذكر في أوئل الأنعام.

قرأ الكسائي: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ٢٩) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب ^(١١)، وأما ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ١٧) فلا خلاف في أنه بتاء الخطاب.

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضعين: ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ٢٨) أسكنها حمزة فحذفها لالتقاء الساكنين، وفتحها الباكون ^(١٢).

(١) في "ب": (وقول)، وهذا تحريف.

(٢) كلمة (هنا) ليست في "ب".

(٣) انظر: البيضاوي ٢ / ٢٣٧.

(٤) في "ب": (خطأ)، وهذا تصحيف.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٣٣ و ٧٠٣.

(٦) في "ب": (شبه)، وهذا تحريف.

(٧) في "ب": (وخطأ)، وهذا تحريف.

(٨) انظر: النشر ١ / ٣٦٣: ٣٦٤، والإتحاف ٤٢، وغيث النفث ٢٩٩: ٣٠٠، والبدور ٣٨٩.

(٩) انظر: المكرر ١٤١، وكذا: النشر ١ / ٣٦٤، والإتحاف ٤٢٠.

(١٠) انظر: التذكرة ٢ / ٧٢٥، والقرطبي ٨ / ٦٧٠٠، وتحرير التيسير ١٨٧، والبحر ٨ / ٣٠٣: ٣٠٤.

(١١) انظر: السبعة ٦٤٤، والتيسير ٢١٢، والكشف ٢ / ٣٢٩، والتجريد ٩٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فستعلمون من هو) بتاء الخطاب، انظر: النشر ٢ / ٣٨٩، والتجوير ١٨٧، والمهذب ٢ / ٤٢٠.

(١٢) وفتح أبو جعفر ويعقوب وخلف ياء: (إن أهلكني الله)، انظر: النشر ٢ / ٣٨٩.

﴿وَمِنْ مَعِيَ أَوْ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ٢٨) أسكنها أبو بكر وحمة والكسائي، وفتحها الباقون^(١)، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفي هذه السورة ياءان محذوفتان في الرسم: ﴿نَذِيرٌ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ١٧)، ﴿نَكِيرٌ﴾ (سورة الملك ٦٧ / ١٨) أثبتتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وأثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٢).

سورة (ن)

ذكر الإدغام والإظهار في ﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾ (سورة القلم ٦٨ / ١) في يس.

قرأ أبو بكر وحمة: ﴿ءَأَنْ كَانَ ذَا﴾ (سورة القلم ٦٨ / ١٤) بهمزتين مفتوحتين قبل نون ﴿أَنْ﴾ بلا تسهيل، وابن عامر بهمزة مفتوحة بعدها همزة مسهلة بين الهمزة المفتوحة والألف، وهشام يدخل قبل المسهلة ألفاً دون ابن ذكوان، والباقون بهمزة مفتوحة واحدة على الخبر^(٣).

ذكر ﴿أَنْ يُبْدِلَنَا﴾ (سورة القلم ٦٨ / ٣٢) في الكهف.

ولا خلاف في ﴿سَاقٍ﴾ (سورة القلم ٦٨ / ٤٢) هنا أنه بألف المد بعد السين، بخلاف ﴿عَنْ سَاقِيهَا﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٤٤) في النمل؛ فإن فيه خلافاً ذكر في سورتها.

قرأ نافع: ﴿لَيْزَلُونُكَ﴾ (سورة القلم ٦٨ / ٥١) بفتح الياء التحتية، والباقون بضمها^(٤)، ولا خلاف في كسر اللام قبل الكاف.

سورة الحاقة

ذكر ﴿فَهَلْ رَأَى﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ٨) في باب الإدغام.

(١) انظر: التيسير ٢١٣، والنشر ٢ / ٣٨٩، وتحرير التيسير ١٨٨: ١٨٧، والعنوان ١٩٤، وأسكنها يعقوب وخلف، وفتحها أبو جعفر، انظر: النشر ٢ / ٣٨٩.

(٢) انظر: التذكرة ٢ / ٧٢٦، والنشر ٢ / ٣٨٩، وتحرير التيسير ١٨٨، والإتحاف ٤٢٠.

(٣) انظر: النشر ١ / ١٦٧، والإتحاف ٤٢١، والمكرر ١٤٢، وغيث النفع ٣٠٠، وقرأ خلف: (أَنْ كَانَ ذَا) بهمزة واحدة على الخبر، وأبو جعفر ويعقوب بهمزتين على الاستفهام، وأبو جعفر يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس يسهل الثانية بلا إدخال، وروح يحقق الهمزتين، انظر: المهذب ٢ / ٤٢٢، والتحجير ١٨٨.

(٤) انظر: الكافي ١٨٣، والقرطبي ٨ / ٦٧٣٤، وسراج القارئ ٣٢٤، وكنز المعاني ٦٠٦، وقرأ أبو جعفر: (ليزلقونك) بفتح الياء، ويعقوب وخلف بضمها، انظر: النشر ٢ / ٣٨٩، والتحجير ١٨٩.

قرأ أبو عمرو: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ٩) بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بفتح القاف وإسكان الباء^(١)، ولا خلاف في فتح اللام.

قال في التحجير: وكلهم قرأوا: ﴿وَتَعِيَهَا﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ١٢) بفتح التاء الفوقية وكسر العين، وفتح الياء التحتية بعدها وتخفيفها، وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمة في ذلك ما لا يصح، انتهى^(٢)، لعل المراد ما لم يثبت عنهم بنقل العدل الثقة، أو ما لا يصح في اللغة.

قال البيضاوي: "وعن ابن كثير: ﴿تَعِيَهَا﴾ بسكون العين؛ تشبيهاً بـ (كتف)، انتهى^(٣)، ورأيت في أطراف نسخة من كتاب أبي شامة: وقرئ: ﴿تَعِيَهَا﴾ بكسر التاء والياء^(٤).

أقول: ولعل هذا ما جاء عن حمزة وعاصم، لكن يحتمل كسر العين وإسكانها.

قرأ نافع: ﴿أُذُنٌ﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ١٢) بسكون الذا، والباقون بضمها، وقد ذكر في المائدة.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَا يَخْفَى مِنْكُمْ﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ١٨) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(٥).

قال في التذكرة: قرأ يعقوب: ﴿كِتَابِيهِ﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ١٩ و ٢٥) و﴿حِسَابِيهِ﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ٢٥ و ٢٦) كلاهما في الموضعين، و﴿مَالِيهِ﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ٢٨) و﴿سُلْطَانِيهِ﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ٢٩) بحذف الهاء في الستة في الوصل، وتابعه حمزة على ﴿مَالِيهِ﴾ و﴿سُلْطَانِيهِ﴾ فقط، فحذف

(١) قرأ الكسائي وأبو عمرو بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بفتح القاف وكسر الباء، انظر: التيسير ٢١٣، والتبصرة ٣٥٨، والقرطبي ٢ / ٦٧٤٠: ٦٧٤١، وحجة القراءات ٧١٨، وقرأ يعقوب: ﴿قَبْلَهُ﴾ بكسر القاف وفتح الباء، وأبو جعفر وخلف بفتح القاف وإسكان الباء، انظر: النشر ٢ / ٣٨٩، والتحجير ١٨٨، والمهذب ٢ / ٤٢٣.

(٢) انظر: تحجير التيسير ١٨٨، وكذا: التيسير ٢٢٣، وقال الصفاقسي: (تعيها) لا خلاف بينهم في كسر العين وتخفيف الياء، والقراءة بالتشديد لحن، انظر: غيث النفع ٣٠١.

(٣) البيضاوي ٢ / ٢٤٠، وانظر: السبعة ٦٤٨، والقرطبي ٨ / ٦٧٤٢، والبحر ٨ / ٣٢٢.

(٤) قال أبو حيان: قرأ العامة بكسر العين وتخفيف الياء، وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة عنه، وقبل بخلاف عنه بإسكانها، وحمزة بإخفاء الحركة. وروى عنه عاصم وحمزة الأزرق: (وتعيها) بتشديد الياء، قيل وهو خطأ، وينبغي أن يتأول على أنه أريد به شدة بيان الياء؛ احترازاً ممن سكنها، لا إدغام حرف في حرف، ولا ينبغي أن يجعل ذلك من باب التضعيف في الوقف ثم أجري الوصل مجرى الوقف، وإن كان قد ذهب إلى ذلك بعضهم وروى عن حمزة: (وتعيها) بإسكان الياء. انظر: البحر ٨ / ٣٢٢.

(٥) انظر: السبعة ٦٤٨، والتبصرة ٣٥٨، والكشف ٢ / ٣٣٣، والتجريد ١٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لا تخفى) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٢ / ٣٨٩-٣٩٠، والتحجير ١٨٨.

فيها الهاء في الوصل، والباقون بإثبات الهاء ساكنة في الستة في الوصل. وكذا حمزة في ما عدا: ﴿مَالِيَهْ﴾ ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ثابتة فيهن. انتهى^(١). يعني ثابتة ساكنة.

أقول: فيجب الإدغام في: ﴿مَالِيَهْ﴾^(٢) هَلَكْ (سورة الحاقة ٦٩ / ٢٨ و ٢٩) في الوصل عند إثبات هاء السكت. قال في التبصرة: العمل في ﴿مَالِيَهْ هَلَكْ﴾ على الإظهار - أي في الوصل - وهو الصواب إن شاء الله تعالى^(٣). انتهى.

قال أبو شامة: يعني بالإظهار أن تقف على ﴿مَالِيَهْ﴾ وقفة لطيفة، أي عند وصله بـ ﴿هَلَكْ﴾، وأما إن وُصل - أي بدون السكت - فلا يمكن إلا الإدغام. انتهى^(٤). أراد من الوقفة اللطيفة السكت.

قال في المكرر: "قوله تعالى: ﴿كَذِبَةٌ﴾^(٥) إِنِّي ﴿﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ٢٩ و ٣٠) الصحيح عن ورش عدم النقل"^(٦). انتهى.

أي عدم نقل كسر همزة ﴿إِنِّي﴾ إلى هاء السكت وحذف الهمزة، على خلاف أصله في الهمز المتحرك بعد الساكن.

قال أبو شامة: إن هاء السكت فيهن ثابت في خط المصحف^(٧).

إن قلت: من حذف هاء السكت في هذه الستة في الوصل، هل يفتح الياء فيهن في الوصل أو يسكنها؟ قلت: الياء مفتوح ألبتة عند إثبات الهاء، فلما ذكر حذف الهاء وسكت عن حركة الياء وسكونها، علم أن الياء على فتحها.

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٧٢٩، وانظر أيضًا: تحبير التنسير ١٨٨، وإبراز المعاني ٧٠٥، والإنحاف ٤٢٢، وقرأ أبو جعفر وخلف بإثبات هاء السكت في الحالين، انظر: التحبير ١٨٨، والمهذب ٤٢٤ / ٢.

(٢) قال مكّي: ويلزم من ألقى الحركة أنه يدغم (ماليه هلك)؛ لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليها الحركة، وقد أثبتوها في الوصل، وبالإظهار قرأت وعليه العمل، وهو الصواب: انظر: التبصرة ٨٨، وكذا: النشر ٢ / ٢١، والكشف ١ / ٩٤، وإبراز المعاني ١٩٤.

(٣) انظر: إبراز المعاني ١٩٤، وكذا: النشر ٢ / ٢١.

(٤) المكرر ١٤٣، وقال مكّي: أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا، وتركه أحسن وأقوى وبه قرأت. انظر: التبصرة ٨٨، وكذا: النشر ٢ / ٢١، وإبراز المعاني ١٦٥، والكشف ١ / ٩٣ - ٩٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني ١٦٥ و ٧٠٥، وكذا: القرطبي ٨ / ٦٧٤٨.

قرأ ابن كثير ويعقوب وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان: ﴿قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا يَدْكُرُونَ﴾ (سورة الحاقة ٦٩ / ٤١) بياء الغيبة في الفعلية، والباقون بتاء الخطاب، وكذا ابن ذكوان في وجهه الآخر^(١)، وخفف الذال من: ﴿نَذْكُرُونَ﴾ حفص وحزمة والكسائي على أصلهم المذكور في أواخر الأنعام، وشددها الباكون. ولا خلاف في تشديد الكاف.

سورة المعارج

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر: ﴿سَالٌ﴾ (سورة المعارج ٧٠ / ١) بألف مد بعد السين من غير همز على وزن (قال)، والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين، وحزمة يجعل الهمزة بين الهمزة والألف في الوقف^(٢).

قال في النشر: "وانفرد النهرواني^(٣) عن الأصفهاني عن ورش بتسهيل همزة ﴿سائل﴾ (سورة المعارج ٧٠ / ١) بين بين في هذا الموضع خاصة، كرواية الخزاعي^(٤) عن ابن فليح^(٥) عن ابن كثير، وسائر الرواة عن الأصفهاني عن ورش على خلافه". انتهى^(٦). قوله: "بين بين" أي بين الهمزة المكسورة والياء الساكن، قوله: "على خلافه" يعني بتحقيق الهمز.

قرأ الكسائي: ﴿يَعْرُجُ﴾ (سورة المعارج ٧٠ / ٤) بالياء التحتية على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٧٢٨ / ٢، والنشر ٣٩٠ / ٢، والإنحاف ٤٢٣، وتحرير التيسير ١٨٩.

(٢) انظر: الإنحاف ٤٢٣، وتحرير التيسير ١٨٩، والبحر ٣٣٢ / ٨، والقرطبي ٦٧٥٧ / ٨، والبدور ٣٩٣.

(٣) هو عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني القطان، أخذ القراءات عرضاً على زيد بن علي وأبي بكر بن النقاش، وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي، والحسن بن علي العطار، ألف في القراءة كتاباً وعمر دهرًا، توفي سنة ٤٠٤ هـ، انظر: غاية النهاية ٤٦٧ / ١.

(٤) هو إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله، أبو محمد الخزاعي المكي، إمام في قراءة المكين، قرأ على البزي، وعبد الوهاب بن خليج. وروى عنه عرضاً ابن شنبوذ، توفي سنة ٣٠٨ هـ، انظر: غاية النهاية ١٥٦ / ١.

(٥) هو: عبد الوهاب بن فليح بن رباح، أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن داود بن شبل وغيره، وروى عنه القراءة عرضاً إسحاق بن أحمد الخزاعي وغيره، توفي في حدود سنة ٢٥٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١ / ٤٨١.

(٦) النشر ٣٩٠ / ٢.

(٧) انظر: التيسير ٢١٤، والإنحاف ٧٩٢ / ٢، والتجريد ١٠٠، وحجة القراءات ٧٢١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (تعرج) بالتاء على التأنيث، انظر: النشر ٣٩٠ / ٢، والتحرير ١٨٩، والمهذب ٤٢٥ / ٢.

قرأ أبو جعفر: ﴿لَا يُسْأَلُ﴾ (سورة المعارج ١٠ / ٧٠) بضم الياء والباقون بفتحها، كذا في التحجير^(١)، وقد ذكر في النشر رواية ضم الياء عن البري أيضاً^(٢).

قرأ نافع والكسائي: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ (سورة المعارج ١١ / ٧٠) بفتح الميم، والباقون بجرها^(٣).

قرأ أبو جعفر: ﴿تَوَوِيهِ﴾ (سورة المعارج ١٣ / ٧٠) بقلب الهمز وأوا ساكنة، بدون إدغام الواو في الواو، وقد سبق في باب الهمز المفرد، والباقون بالهمز.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿لَطَى﴾ (سورة المعارج ١٥ / ٧٠)، و﴿لَلشَّوَى﴾ (سورة المعارج ١٦ / ٧٠)، و﴿تَوَلَّى﴾ (سورة المعارج ١٧ / ٧٠)، و﴿فَأَوْعَى﴾ (سورة المعارج ١٨ / ٧٠)، بالإمالة على أصلهما، وورش وأبو عمرو بين بين على أصلهما، والباقون بإخلاص الفتح^(٤).

قرأ حفص: ﴿نَزَاعَةً﴾ (سورة المعارج ١٦ / ٧٠) بالنصب، والباقون بالرفع^(٥).

ولا خلاف في إفراد: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾^(٦) في الموضعين من هذه السورة (سورة المعارج ٢٣ / ٧٠ و ٣٤)، قاله أبو شامة^(٧).

قوله: "من هذه السورة" احتراز عن الثاني في قد أفلح^(٨)؛ فإن فيه خلافاً قد سبق.

﴿لَا مَنَّتِهِمْ﴾ (سورة المعارج ٣٢ / ٧٠) ذكر في أول قد أفلح.

(١) انظر: تحجير التيسير ١٨٩، وكذا: الإتحاف ٤٢٣، والبحر ٨ / ٣٣٤، والبدور ٣٩٣.

(٢) انظر: النشر ٢ / ٣٩٠، وكذا: البحر ٨ / ٣٣٤، والإتحاف ٤٢٣.

(٣) انظر: التيسير ٢١٤، وتحجير التيسير ١٨٩، وغيث النفع ٣٠١، والمكرر ١٤٣، وقرأ أبو جعفر: (يومئذ) بفتح الميم، ويعقوب وخلف بكسرها، انظر: التحجير ١٨٩، والمهذب ٢ / ٤٢٥-٤٢٦.

(٤) انظر: التيسير ٢١٤، والتذكرة ٢ / ٧٣١، وتحجير التيسير ١٨٩، والإتحاف ٤٢٤، والبدور ٣٩٣، وقرأ خلف: (لظى - للشوى - تولى - فأوعى) بالإمالة، وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح. التحجير ١٨٩.

(٥) انظر: الكشف ٢ / ٣٣٥، وسراج القارئ ٣٢٦، والإقناع ٢ / ٧٩٢، والبيضاوي ٢ / ٢٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (نزاعة) بالرفع، انظر: النشر ٢ / ٣٩٠، والتحجير ١٨٩.

(٦) في "ب": (صلواتهم)، وهذا تحريف.

(٧) قال أبو شامة: وأما (والذين هم بشهادتهم قائمون) [سورة المعارج ٧٠ / ٣٣] فالأفراد فيه، والجمع كما سبق في نظائره، والإفراد أنسب لقوله بعده: (والذين هم على صلاتهم يحافظون) [سورة المعارج ٧٠ / ٣٤]، وهو مجمع عليه. انظر: إبراز المعاني ٧٠٦.

(٨) المراد قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (سورة المؤمنون ٢٣ / ٩).

قرأ حفص: ﴿بَشِّرْهُمْ﴾ (سورة المعارج ٣٣ / ٧٠) بألف المد بعد الدال على الجمع، والباقون بغير ألف على التوحيد^(١).

قرأ المفضل: ﴿أَنْ يَدْخُلَ﴾ (سورة المعارج ٣٨ / ٧٠) بفتح الياء وضم الخاء، والباقون بضم الياء وفتح الخاء^(٢).

ذكر ﴿يُلْقُوا﴾ (سورة المعارج ٤٢ / ٧٠) في الزخرف.

قرأ الأعشى: ﴿يُخْرِجُونَ﴾ (سورة المعارج ٤٣ / ٧٠) بضم الياء وفتح الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء^(٣).

قرأ ابن عامر وحفص: ﴿إِلَى نُصْبٍ﴾ (سورة المعارج ٤٣ / ٧٠) بضم النون والصاد، والباقون بفتح النون وإسكان الصاد^(٤).

سورة نوح عليه السلام

قرأ ورش وأبو جعفر: ﴿يُؤَخِّرْكُمْ﴾ (سورة نوح ٤ / ٧١) و﴿لَا يُؤَخِّرُ﴾ (سورة نوح ٤ / ٧١) بإبدال الهمزة واواً مفتوحة وصلاً ووقفاً، وحمة في الوقف دون الوصل، والباقون بالهمز، وقد سبق في الأصول.

قرأ نافع وعاصم وابن عامر: ﴿وَوَلَدَهُ﴾ (سورة نوح ٢١ / ٧١) بفتح الواو واللام، والباقون بضم الواو وإسكان اللام^(٥).

قرأ نافع: ﴿وَدًّا﴾ (سورة نوح ٢٣ / ٧١) بضم الواو، والباقون بفتحها^(٦).

(١) انظر: السبعة ٦٥١، والكافي ١٨٤، والعنوان ١٩٧، وحجة القراءات ٧٢٤، وقرأ يعقوب: (بشهادتهم) بألف على الجمع، وقرأ أبو جعفر وخلف بغير ألف على التوحيد، انظر: النشر ٣٩١ / ٢، والتجوير ١٨٩، والمهذب ٤٢٧ / ٢.

(٢) انظر: السبعة ٦٥١، والتذكرة ٧٣١ / ٢، والقرطبي ٦٧٧٣ / ٨، والبحر ٣٣٦ / ٨.

(٣) انظر: التذكرة ٧٣١ / ٢، والقرطبي ٦٧٧٥ / ٨، والبحر ٣٣٦ / ٨.

(٤) انظر: التذكرة ٧٣٢، وسراج القارئ ٣٢٦، والقرطبي ٦٧٧٥ / ٨، والبحر ٣٣٦ / ٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (إلى نصب) بفتح النون وإسكان الصاد، انظر: النشر ٣٩١ / ٢، والتجوير ١٨٩.

(٥) انظر: التيسير ٢١٥، وتجويز التيسير ١٨٩، والتجريد ١٠٠، وغيث النفع ٣٠٢، وقرأ أبو جعفر: (وولده) بفتح الواو واللام، وقرأ يعقوب وخلف بضم الواو وإسكان اللام، انظر: النشر ٣٩١ / ٢، والتجوير ١٨٩، والمهذب ٤٢٩ / ٢.

(٦) انظر: التبصرة ٣٦٠، والكشف ٣٩١ / ٢، والإقناع ٧٩٤ / ٢، والعنوان ١٩٧، وقرأ أبو جعفر: (ود) بضم الواو، ويعقوب وخلف بفتحها، انظر: النشر ٣٩١ / ٢، والتجوير ١٨٩.

قرأ أبو عمرو: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ﴾ (سورة نوح ٧١ / ٢٥) بفتح الطاء، بعدها ألف مد، بعدها ياء تحتية مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها ضمير الجمع، وهاء ضمير الجمع مضموم حينئذ على وزن "قضاياهم" و"بقاياهم"، والباقون: ﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ بكسر الطاء، بعدها ياء تحتية ساكنة، بعدها همزة مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها تاء فوقية مكسورة، بعدها ضمير الجمع، وهاء مكسورة حينئذ^(١).

واعلم أن ورشاً لا ينقل ضم همزة: ﴿أَغْرُقُوا﴾ (سورة نوح ٧١ / ٢٥) إلى ميم الجمع في ﴿هِمْ﴾^(٢)، ولا يسقط الهمزة؛ لأن ورشاً يصل ميم الجمع بواو مدية، وقد سبق في الهمز المفرد في الأصول. واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في ثلاثة^(٣) مواضع:

﴿دُعَاءِ إِلَّا﴾ (سورة نوح ٧١ / ٦) أسكنها الكوفيون، وفتحها الباقون^(٤).

﴿ثُمَّ إِنِّي أَمَلْتُ﴾ (سورة نوح ٧١ / ٩) أسكنها الكوفيون وابن عامر، وفتحها الباقون^(٥).

﴿يَتَوَكَّلْ مُؤْمِنًا﴾ (سورة نوح ٧١ / ٢٨) فتحها حفص وهشام، وأسكنها الباقون^(٦).

ولا خلاف في إسكان الكل في الوقف.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة من الرسم: ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ (سورة نوح ٧١ / ٣) أثبتتها ساكنة في الحالين يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٧).

سورة الجن

ذكر ﴿قُرْآنًا﴾ (سورة الجن ٧٢ / ١) في البقرة في آية الصوم.

(١) انظر: السبعة ٦٥٣، والنشر ٣٩١ / ٢، والإتحاف ٤٢٥، وحجة القراءات ٧٢٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (خطيئاتهم) كالباقين، انظر: النشر ٣٩١ / ٢، والتحجير ١٨٩، والمهذب ٤٢٩ / ٢.

(٢) أي الضمير في قوله تعالى: (خطيئاتهم).

(٣) في "ا": (ثلاث)، وهذا تحريف.

(٤) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٩١ / ٢، والتحجير ١٨٩ - ١٩٠.

(٥) وأسكنها يعقوب، انظر: النشر ٣٩١ / ٢، والتحجير ١٨٩ - ١٩٠.

(٦) انظر: التيسير ٢١٥، وتحجير التيسير ١٨٩: ١٩٠، والإقناع ٧٩٤ / ٢٤، والعنوان ١٩٧، وأسكنها أبو جعفر ويعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٩١ / ٢، والتحجير ١٨٩ - ١٩٠.

(٧) انظر: التذكرة ٧٣٤ / ٢، والنشر ٣٩١ / ٢، وتحجير التيسير ١٩٠.

قال في التذكرة: اتفق القراء على فتح همزة ﴿أَنَّ﴾ في أربعة مواضع وهي: ﴿أَنَّهُ أَسْمَعَ﴾ (سورة الجن ١/٧٢)، و﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُّوْا﴾ (سورة الجن ١٦/٧٢)، و﴿وَأَنّ الْمَسْجِدَ﴾ (سورة الجن ١٨/٧٢)، و﴿أَنّ قَدْ أَبْلَغُوا﴾ (سورة الجن ٢٨/٧٢) ^(١).

أقول: بل في ستة مواضع؛ خامسها: ﴿أَنّ لَنَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ﴾ (سورة الجن ٥/٧٢)، وسادسها: ﴿أَنّ لَنُغْزِرَ اللَّهَ﴾ (سورة الجن ١٢/٧٢).

واتفقوا أيضًا على كسر الهمزة في سبعة مواضع ^(٢)، هي همزة ﴿إِنَّا﴾، ﴿إِنَّمَا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا﴾ (سورة الجن ١/٧٢) و﴿إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ (سورة الجن ٢٠/٧٢)، وهمزة ﴿إِنِّي﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ﴾ (سورة الجن ٢١/٧٢)، و﴿قُلْ إِنِّي لَنَبِيٍّ﴾ (سورة الجن ٢٢/٧٢)، وهمزة ﴿إِنْ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرَيْتَ﴾ (سورة الجن ٢٥/٧٢)، وهمزة ﴿فَإِنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ (سورة الجن ٢٣/٧٢)، ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ (سورة الجن ٢٧/٧٢)، واختلفوا بعد هذه في ثلاثة عشر موضعًا، وهي ^(٣) لا تخرج ^(٤) عن ﴿أَنَّهُ﴾، و﴿أَنَا﴾ و﴿أَنَّهُمْ﴾، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَذْرِنَا﴾ (سورة الجن ٣/٧٢)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ (سورة الجن ٤/٧٢)، و﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ موضعين، وهما: ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنَقُولَ﴾ (سورة الجن ٥/٧٢)، و﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنُغْزِرَ﴾ (سورة الجن ١٢/٧٢)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ (سورة الجن ٦/٧٢)، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾ (سورة الجن ٧/٧٢)، و﴿وَأَنَا لَمَسْنَا﴾ (سورة الجن ٨/٧٢)، و﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ (سورة الجن ٩/٧٢)، و﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي﴾ (سورة الجن ١٠/٧٢)، و﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ (سورة الجن ١١/٧٢)، و﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى﴾ (سورة الجن ١٣/٧٢)، و﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ (سورة الجن ١٤/٧٢) فهذه اثنا عشر موضعًا.

(١) انظر: التذكرة ٢/ ٧٣٥، وانظر أيضًا: التبصرة ٣٦١، والعنوان ١٩٨.

(٢) قال مكي: وأجمعوا على كسر: (إِنْ) إذا جاءت بعد القول، أو بعد فاء الجزاء، انظر: التبصرة ٣٦١، وانظر أيضًا: السبعة ٦٥٦، والكشف ٢/ ٣٣٩، وغيث النفع ٣٠٣.

(٣) كلمة: (هي) ليست في "ب".

(٤) في "أ": (يخرج)، وهذا تصحيف.



فقرأ الحرميان وأبو عمرو وأبو بكر بكسر الهمزة فيهن كلهن، والباقون بفتح الهمزة فيهن كلهن^(١)، وأما ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ (سورة الجن ١٩ / ٧٢) وهو الثالث عشر فكسر الهمزة فيه نافع وأبو بكر، وفتحها الباقون^(٢).

قرأ أبو جعفر والأصبهاني عن ورش: ﴿مُلَيِّسَتْ﴾ (سورة الجن ٨ / ٧٢) بإبدال الهمزة فيه ياء مفتوحة، والباقون بالهمزة، إلا حمزة في الوقف، فإنه يبدلها ياء مفتوحة، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ يعقوب: ﴿أَن لَّنْ تَقُولَ الْإِنْسُ﴾ (سورة الجن ٥ / ٧٢) بفتح القاف، وتشديد الواو مع فتحها، والباقون بضم القاف وإسكان الواو^(٣)، ولا خلاف في أن قبل القاف تاء فوقية مفتوحة.

قرأ الكوفيون: ﴿يَسْلُكُهُ عَذَابًا﴾ (سورة الجن ١٧ / ٧٢) بياء الغيبة، والباقون بالنون^(٤).

قرأ هشام: ﴿لُبْدًا﴾ (سورة الجن ١٩ / ٧٢) بضم اللام، والباقون بكسرها^(٥).

قرأ عاصم وحمزة: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ (سورة الجن ٢٠ / ٧٢) بضم القاف وإسكان اللام، بغير ألف مد بعد القاف على الأمر^(٦)، والباقون: ﴿قَالَ﴾ بفتح القاف واللام، وبألف مد بعد القاف على أنه فعل ماض^(٧).

قال في المتنع في ﴿قُلْ أَوْحَى﴾ (سورة الجن ١ / ٧٢): في بعض المصاحف: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾ بغير ألف بعد القاف، وفي بعضها: ﴿قَالَ﴾ بالألف. انتهى^(٨).

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٧٣٦، والتبصرة ٣٦١: ٣٦٢، والكشف ٢ / ٣٣٩، والنشر ٢ / ٣٩١: ٣٩٢.

(٢) انظر: التيسير ٢١٥، والكافي ١٨٥، وسراج القارئ ٣٢٧، وتحبير التيسير ١٩٠، والبحر ٨ / ٣٥٢، وقرأ خلف بفتح الهمزة فيهن كلهن، وأبو جعفر بفتح الهمزة في ثلاثة (وأنه تعالى - وأنه كان يقول - وأنه كان رجال)، وقرأ يعقوب بكسرهما في الجميع، أما قوله: (وأنه لما قام عبد الله)، فقرأها أبو جعفر ويعقوب وخلف بالكسر، انظر: النشر ٢ / ٣٩١-٣٩٢، والتحبير ١٩٠، والمهذب ٢ / ٤٣٠-٤٣١.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٧٣٦، والنشر ٢ / ٣٩٢، والإتحاف ٤٢٥، والبذور ٣٩٥.

(٤) انظر: القرطبي ٨ / ٦٨١١، والبحر ٨ / ٣٥٢، وحجة الفراءات ٧٢٩، والمكرر ١٤٥، وقرأ خلف ويعقوب: (يسلكه) بالياء وأبو جعفر بالنون، انظر: النشر ٢ / ٣٩٢.

(٥) انظر: القرطبي ٨ / ٦٨١٥، والبحر ٨ / ٣٥٣، والتجريد ١٠٠، وغيث النفع ٣٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لبدا) بالكسر، انظر: النشر ٢ / ٣٩٢، والتحبير ١٩٠.

(٦) ووافقها أبو جعفر.

(٧) انظر: السبعة ٦٥٧، والتذكرة ٢ / ٧٣٧، والعنوان ١٩٨، والبيضاوي ٢ / ٢٤٥.

(٨) انظر: المتنع ١٠٢، وكذا: الإتحاف ٤٢٦.

أقول: ولا خلاف في ﴿قُلْ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي﴾ (سورة الجن ٧٢ / ٢٢)، و﴿قُلْ إِن أَدْرِمْتُ﴾ (سورة الجن ٧٢ / ٢٥) أنه بصيغة الأمر.

قرأ رويس: ﴿لِيُعْلَمَ﴾ (سورة الجن ٧٢ / ٢٨) بضم الياء التحتية، والباقون بفتحها، كذا في التحبير^(١).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضع واحد:

﴿رَبِّي أَمَدًا﴾ (سورة الجن ٧٢ / ٢٥) فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون^(٢). ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وأما الياء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ (سورة الجن ٧٢ / ٢٠)، ﴿قُلْ إِنِّي لَأَمْلِكُ﴾ (سورة الجن ٧٢ / ٢١) ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي﴾ (سورة الجن ٧٢ / ٢١) أربع ياءات، فلا خلاف في إسكانها في الحالين.

سورة المزل

قرأ أبو جعفر والأصبهاني عن ورش: ﴿نَاشِيَةً﴾ (سورة المزل ٧٣ / ٦) بإبدال الهمز^(٣) ياء مفتوحة، والباقون بالهمز، إلا حمزة في الوقف؛ فإنه يبدلها ياء مفتوحة، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد.

قرأ أبو عمر وابن عامر: ﴿وِطَاءً﴾ (سورة المزل ٧٣ / ٦) بكسر الواو، وفتح الطاء، وألف مد بعد الطاء، والباقون بفتح الواو، وإسكان الطاء، من غير ألف مد^(٤)، ولا خلاف في أن آخر الكلمة همزة.

وعدم الإشمام في ﴿قِيلًا﴾ (سورة المزل ٧٣ / ٦) هنا ذكر في البقرة.

قرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ (سورة المزل ٧٣ / ٩) بجر الباء، والباقون برفعها^(٥).

(١) انظر: تحبير التيسير ١٩٠، وكذا: النشر ٢ / ٣٩٢، والقرطبي ٨ / ٦٨٢٣، والإتحاف ٤٢٦.

(٢) انظر: السبعة ٦٥٧، والتذكرة ٢ / ٧٣٧، والإقناع ٢ / ٧٩٥، وفتحها أبو جعفر وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٣٩٢ / ٢، والتحبير ١٩٠.

(٣) في "ب": (الهمزة)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: القرطبي ٨ / ٦٨٣٢، وسراج القارئ ٣٢٨، والإتحاف ٤٢٦، وغيث النفع ٣٠٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وطأة) بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف، انظر: النشر ٣٩٣ / ٢، والتحبير ١٩٠.

(٥) انظر: السبعة ٦٥٨، والبصرة ٣٦٣، والتذكرة ٢ / ٧٣٩، والبحر ٨ / ٣٦٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رب المشارق) بخفض الباء وأبو جعفر برفعها، انظر: النشر ٢ / ٣٩٢، والتحبير ١٩٠.

قال في النشر: واتفقوا على فتح النون من ﴿فَكَيْفَ تَقْفُونَ﴾ (سورة المزمل ٧٣ / ١٧)، إلا ما انفرد به أبو أحمد^(١) عن أبي الحسن^(٢) عن عبيد^(٣) عن حفص بكسر النون، فخالف أبو أحمد سائر الرواة عن أبي الحسن عن عبيد عن حفص، انتهى^(٤)، يعني وروى سائر الرواة بفتح النون كقراءة الجماعة. قرأ هشام: ﴿ثُلَيْثِي اللَّيْلِ﴾ (سورة المزمل ٧٣ / ٢٠) بإسكان اللام من ﴿ثُلَيْثِي﴾، والباقون بضمها^(٥)، ولا خلاف في كسر الياء التحتية في ﴿ثُلَيْثِي﴾.

قال في التذكرة: ولا خلاف في ضم اللام من قوله: ﴿وَتُلْثُهُ﴾، إلا ما روى شبل^(٦) عن ابن كثير أنه سكن اللام (سورة المزمل ٧٣ / ٢٠)^(٧).

قرأ الكوفيون وابن كثير: ﴿وَيَصْفَهُ﴾^(٨) بنصب الفاء، و﴿ثُلْثُهُ﴾ بنصب الشاء المثلثة الثانية، وضم الهاء فيها، والباقون بكسرهما، وكسر الهاء فيهما (سورة المزمل ٧٣ / ١٧)^(٩).

(١) هو: عبد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، أبو أحمد الفرضي البغدادي، أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن أبي الحسن بن بويان. أخذ عنه القراءة عرضاً الحسن بن البغدادي، والحسن بن العطار وغيرهم. توفي سنة ٤٠٦ هـ، انظر: غاية النهاية ١ / ٤٩١: ٤٩٢.

(٢) هو: أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، أبو الحسن البغدادي، قرأ على إدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن الأشعث وغيرهما. قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وعبيد الله بن مسلم الفرضي وغيرهم. توفي سنة ٣٤٤ هـ. انظر: غاية النهاية ١ / ٨٠: ٧٩.

(٣) هو عبيد الله بن الصباح بن أبي شريح، أبو محمد النهشلي، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن سهل، توفي سنة ٢١٩ هـ. انظر: غاية النهاية ١ / ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٤) انظر: النشر ٢ / ٣٩٣.

(٥) انظر: التيسير ٢١٦، والكافي ١٨٦، وتحرير التيسير ١٩٠، والإقناع ٢ / ٧٩٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ثلثي) بضم اللام، انظر: التحرير ١٩٠.

(٦) هو شبل بن عباد، أبو داود المكي. عرض القراءة على ابن محيصن وابن كثير، وهو أجل أصحاب ابن كثير، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل القسوط وعكرمة بن سليبان وعبيد بن عقيل وغيرهم، توفي قريباً من سنة ١٦٠ هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١٠٧ / ١، وغاية النهاية ١ / ٣٢٣.

(٧) انظر: التذكرة ٢ / ٧٣٩: ٧٤٠ وقال ابن مجاهد: وروى لنا محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير: (وثلثه) ساكنة اللام، انظر: السبعة ٦٥٨.

(٨) انظر: السبعة ٦٥٨، والكشف ٢ / ٣٤٤، والقرطبي ٨ / ٦٨٤٤، والبحر ٨ / ٣٦٦.

(٩) قرأ خلف: (ونصفه وثلثه) بنصب الفاء والشاء، وضم الهائين، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بخفض الفاء، والشاء وكسر الهائين، انظر: النشر ٢ / ٣٩٣، والتحرير ١٩٠، والمهذب ٢ / ٤٣٣.

وليس في هذه السورة من الياءات إلا في ﴿تَنْقُونَ﴾ على (قراءة) ^(١) كسر نونه، على ما رواه أحمد عن حفص كما عرفت ^(٢)، ولا نعرف أن حفصاً هل يثبته ساكنة في الوصل أو الوقف على تلك الرواية أو بحذفه ^(٣)؛ لأنه من المحذوفات في الرسم (منها) ^(٤) فيها.

سورة المدثر

قرأ حفص: ﴿وَالرُّجْزَ﴾ (سورة المدثر ٥/٧٤) بضم الراء المهملة، والباقون بكسرها ^(٥)، ولا خلاف في نصب الزاي المعجمة.

قال في المدارك: "﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ (سورة المدثر ٦/٧٤) بالرفع، وهو منصوب المحل على الحال. وقرأ الحسن ^(٦): ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ بالسكون جواباً للنهي. انتهى ^(٧). قوله: "بالرفع"، أي باتفاق الأئمة المعروفين.

ذكر ﴿تَسْعَةَ عَشَرَ﴾ (سورة المدثر ٧٤/٣٠) في التوبة.

قرأ نافع وحفص وحمة: ﴿وَاللَّيْلُ إِذْ﴾ (سورة المدثر ٣٣/٧٤) بإسكان الدال المعجمة، وليس بعدها ألف مد، ﴿أَذْبَرَ﴾ (سورة المدثر ٣٣/٧٤) بهمزة مفتوحة، مع إسكان الدال المهملة على وزن: "أفعل"،

(١) في "أ": (قرأه)، وفي "ب": (قرأ)، وما أثبتته هو الصواب.

(٢) راجع النشر ٣٩٣/٢.

(٣) قال في الحاشية ٢٢٢، قوله: "ولا تعرف"، أقول: لكن الظاهر من عدم إثباته في أمثاله من نحو ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ^(٢) يَقْفِرْ لَكُمْ ﴿ (سورة نوح ٣/٧١) و﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩/٦) إلى غير ذلك من الأمثلة التي ليس فيها بعد الياء لام ساكنة، عدم إثباته هنا، فاعرف.

(٤) كلمة: (منها) ليست في "ب".

(٥) انظر: السبعة ٦٥٩، وسراج القارئ ٣٢٩، والبحر ٨/٣٧١، والتجريد ١٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (والرُّجْز) بضم الراء، وخلف بكسرها، انظر: النشر ٣٩٣/٢، والتحبير ١٩٠.

(٦) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي، وعلى أبي العالية، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري وغيرهم، توفي سنة ١١٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢٣٥/١.

(٧) مدارك التنزيل ٣٠٩/٤، وقرأ الحسن بالجزم على جواب النهي، وهو رديء؛ لأنه ليس بجواب، ويجوز أن يكون بدلاً من (تمنن)، كأنه قال: لا تستكثر، قال أبو حيان: كقوله: (يضاعف له العذاب) (سورة الفرقان ٢٥/٦٩) في قراءة من جزم بدلاً من (يلق) (سورة الفرقان ٢٥/٦٨)، ويكون من المن الذي في قوله: ﴿لَا تُبْطِلُوا أَسْوَاقَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾، وأجاز الزمخشري فيه وجهين؛ أحدهما: أن تشبه بعضه فتسكن تخفيفاً، والثاني أن يعتبر حال الوقف. يعني فيجري الوصل مجرى وهو البذل. راجع: القرطبي ١/٦٨٦٠، والبحر ٨/٣٧٢، وانظر: الكشف ٤/٦٤٦، والإتحاف ٤٢٧.

ونقل ورش فتحة الهمزة من ﴿أَدْبَرَ﴾ إلى الذال المعجمة من ﴿إِذْ﴾، وأسقط الهمزة، على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، والباقون: ﴿إِذَا﴾ بفتح الذال المعجمة، وألف مد بعدها، ﴿دَبَرَ﴾ بفتح الدال المهملة، من غير همز قبلها على وزن: "فعل" ^(١).

قال في المكرر: "قرأ السوسي: ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ (سورة المدثر ٧٤ / ٤٢) بإدغام الكاف في الكاف، والباقون بالإظهار" ^(٢).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿مُسْتَنْقَرَةً﴾ (سورة المدثر ٧٤ / ٥٠) بفتح الفاء، والباقون بكسرها ^(٣).

قرأ نافع: ﴿وَمَا تَذْكُرُونَ﴾ (سورة المدثر ٧٤ / ٥٦) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة ^(٤)، ولا خلاف في إسكان الذال، وتخفيف الكاف.

سورة القيامة

قرأ قنبل والبزي بخلف عنه: ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (سورة القيامة ٧٥ / ١) من غير ألف مد بعد اللام، والباقون: ﴿لَأُقْسِمُ﴾ بألف المد بعد اللام، وكذا البزي في وجهه الآخر، ولا خلاف في قوله: ﴿وَلَأُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (سورة القيامة ٧٥ / ٢) أنه بألف المد بعد اللام ^(٥).

ذكر ﴿أَيَحْسَبُ﴾ (سورة القيامة ٧٥ / ٣) في أواخر البقرة.

قرأ نافع: ﴿فَإِذَا بَرَقَ﴾ (سورة القيامة ٧٥ / ٧) بفتح الراء، والباقون بكسرها ^(٦).

﴿قُرْآنُهُ﴾ (سورة القيامة ٧٥ / ١٧ و ١٨) في الموضعين، ذكر في البقرة في آية الصوم.

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿لَنُحْيِيَنَّ﴾ (سورة القيامة ٧٥ / ٢٠)، ﴿وَنُذَرِّيَنَّ﴾ (سورة القيامة ٧٥ / ٢١) بتاء الخطاب فيهما، والباقون بياء الغيبة فيهما ^(٧).

(١) انظر: التذكرة ٧٤١ / ٢، والتبصرة ٣٦٤، وسراج القارئ ٣٢٩، وغيث النفع ٣٠٤، وقرأ يعقوب وخلف: (إذا أدبر) بإسكان الذال من غير ألف بعدها: (أدبر) بهزمة مفتوحة وإسكان الدال بعدها، وقرأ أبو جعفر: (إذا) بألف بعد الذال، (دبر) بفتح الدال من غير همزة، انظر: النشر ٣٩١ / ٢، والتحجير ١٩٠.

(٢) المكرر ١٤٦، وانظر: إبراز المعاني ٧٧: ٧٨، وغيث النفع ٣٠٤، والبدور ٣٩٨، والوافي ٥٣: ٥٤، قرأ يعقوب في: (سللكم) الإظهار والإدغام، وأبو جعفر وخلف الإظهار، انظر: المهذب ٢ / ٤٣٥.

(٣) وافقها أبو جعفر، وانظر: النشر ٢ / ٣٩٠، وتحجير التيسير ١٩١، وحجة القراءات ٧٣٤.

(٤) انظر: السبعة ٦٦٠، والتيسير ٢١٦، والبحر ٨ / ٣٨١، والبيضاوي ٢ / ٢٤٩.

(٥) راجع: النشر ٢ / ٢٨٢، وغيث النفع ٣٠٥، والإتحاف ٢٤٧: ٢٤٨، والمكرر ١٤٦.

(٦) انظر: التيسير ٢١٦، والقرطبي ٨ / ٦٨٨٧، والبحر ٨ / ٣٨٥، والبيضاوي ٢ / ٢٤٩، والوافي ٣٧٥.

(٧) انظر: السبعة ٦٦١، والتبصرة ٣٦٥، والكشف ٢ / ٣٥٠، والنشر ٢ / ٣٩٣.

ذكر ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ (سورة القيامة ٢٧ / ٧٥) في أول الكهف.

و ﴿سُدًى﴾ (سورة القيامة ٣٦ / ٧٥) في طه، عند قوله: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ (سورة طه ٥٨ / ٢٠).

قرأ حفص: ﴿مَنْ مَنِيَّ يَمْنَى﴾ (سورة القيامة ٣٧ / ٧٥) بالياء التحتية في ﴿يَمْنَى﴾ قبل الميم على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث^(١).

وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة، من لدن قوله: ﴿وَلَا صَلَّى﴾ (سورة القيامة ٣١ / ٧٥) إلى آخرها، وورش وأبو عمر بين بين، والباقون بإخلاص الفتح^(٢).

سورة الإنسان

قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام: ﴿سَلَايَلَا﴾ (سورة الإنسان ٤ / ٧٦) بالتثنية في الوصل، ووقفوا بالألف عوضاً منه، والباقون بغير تنوين^(٣)، قال أبو شامة: ومن لم ينونه وصلاً اختلفوا في الوقف؛ فمنهم من وقف على اللام ساكنة، وهم حمزة وقبل بلا خلاف عنهما، والبزي وحفص وابن ذكوان بخلاف عنهم، ومنهم من وقف بألف اتباعاً للرسم، وهم^(٤) أبو عمرو وهؤلاء الرواة الثلاثة في وجههم الآخر، وتكون الألف في الوقف عند هؤلاء ألف الإطلاق، كالتي في ﴿الْظُّنُونَا﴾، و﴿الرَّسُولَا﴾، و﴿السَّيْلَا﴾ (سورة الأحزاب ١٠ / ٣٣ و ٦٦ و ٦٧)^(٥) في الأحزاب، قال أبو شامة: ﴿سَلَايَلَا﴾ كتب في المصاحف بألف بعد اللام الثانية، كالتي في ﴿الْظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّيْلَا﴾ في الأحزاب^(٦).

قوله: "في المصاحف" يعني في كل المصاحف، كما هو الظاهر من المقتنع^(٧).

(١) انظر: القرطبي ٦٩٠٨ / ٨ والبحر ٣٩١ / ٨، وحجة القراءات ٧٣٧، والإقناع ٨٩٨ / ٢.

(٢) انظر: التيسير ٢١٧، والتذكرة ٧٤٣ / ٢، وتجوير التيسير ١٩١، والإتحاف ٤٢٨، وخلف أمال أواخر الآي المذكورة، وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح، انظر: التحبير ١٩١.

(٣) انظر: التيسير ٢١٧، وتجوير التيسير ١٩١، والنشر ٣٩٤ / ٢، والعنوان ٢٠١، وقرأ أبو جعفر ورويس: (سلاسل) بالتثنية، ووقفوا عليه بالألف، وروح وخلف من غير تنوين، ووقف روح بالألف وخلف بلا ألف، انظر: النشر ٣٩٤ / ٢.

(٤) في "أ": (وهما)، وهذا تحريف.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٧١٥ وسراج القارئ ٣٣٠، والنشر ٣٩٤ / ٢، وغيث النفع ٣٠٥، والوافي ٣٧٥.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٧١٣.

(٧) انظر: المقتنع ٤٥، وكذا: القرطبي ٦٩١٤ / ٨، والبحر ٣٩٤.



قال في التذكرة: "ولا خلاف في قوله: ﴿وَأَعْلَلْنَا﴾ (سورة الإنسان ٧٦ / ٤) أنه بالتنوين في الوصل، والألف في الوقف" (١).

قرأ نافع وأبو بكر والكسائي: ﴿قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا﴾ (سورة الإنسان ٧٦ / ١٥ و ١٦) بتنوينهما في الوصل، ووقفوا عليهما بالألف. وابن كثير؛ الأول بالتنوين ووقف عليه بالألف، والثاني بغير تنوين ووقف عليه بإسكان الراء، بدون ألف بعدها، وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص بغير تنوين فيهما، ويقفون على الأول بألف على أنه ألف الإطلاق، وعلى الثاني بإسكان الراء بغير ألف، وهشام بغير تنوين فيهما، ويقف عليهما بألف على أنه ألف الإطلاق، وحمة بغير تنوين فيهما، ويقف عليهما بإسكان الراء بغير ألف بعدها (٢).

قال في المقنع: اتفقت المصاحف كلها على أن ﴿قَوَارِيرًا﴾ الأول بالألف، واختلفت في الثاني، فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة بغير ألف. واختلفت الرواية عن مصاحف أهل مكة، فروى البعض عنها بالألف، والبعض بغير ألف (٣).

﴿لَوْلُوا﴾ (سورة الإنسان ٧٦ / ١٩) ذكر في الحج.

قرأ نافع وحمة: ﴿عَالِيَهُمْ﴾ (سورة الإنسان ٧٦ / ٢١) بإسكان الياء وكسر الهاء، والباقون بفتح الياء وضم الهاء، ولا خلاف في كسر اللام، وألف المد بعد العين (٤).

قال في الكشف: وقرئ - يعني في الشواذ - ﴿عَلَيْهِمْ﴾ يعني بفتح اللام، وإسكان الياء، وكسر الهاء بغير ألف بعد العين (٥).

(١) التذكرة ٢ / ٧٤٥.

(٢) انظر: التيسير ٢١٧، والتذكرة ٢ / ٧٤٥، والتبصرة ٣٦٦، والإتحاف ٤٢٩، وغيث النفع ٣٠٥، وقرأ أبو جعفر: (قواريرا من فضة) بالتنوين، ووقف عليهما بالألف، وقرأ خلف بالتنوين في الأول ووقف عليه بألف، والثاني بدون تنوين ووقف عليه بغير ألف ويعقوب بغير تنوين، ووقف رويس عليهما بغير ألف وروح على الأول بألف وعلى الثاني بغير ألف، انظر: التحجير ١٩١-١٩٢، والنشر ٢ / ٣٩٥، والمهذب ٢ / ٤٣٨.

(٣) انظر: المقنع ٤٥: ٤٦، وكذا: الإتحاف ٤٣٠.

(٤) انظر: الكافي ١٨٨ القرطبي ٨ / ٦٩٣٦، وسراج القارئ ٣٣٠، والبحر ٨ / ٣٩٩، وقرأ أبو جعفر: (عاليهم) بإسكان الياء وكسر الهاء، ويعقوب وخلف بفتح الياء وضم الهاء، انظر: النشر ٢ / ٣٩٦، والتحجير ١٩٢، والمهذب ٢ / ٤٣٩.

(٥) قال الزمخشري: "وقرئ: (عاليهم) بسكون الياء على مبتدأ خبره (ثياب سندس)، أي ما يعلوهم من لباسهم ثياب سندس"، وقال أبو حيان: وقرأ: (عليهم) "حرف جر" ابن سيرين ومجاهد وقتادة وأبو حيوة وابن أبي عبله، والزعفراني وإبان، راجع: الكشف ٤ / ٦٧٣، والبحر ٨ / ٣٩٩.

أقول: وعليه رسم مصاحف المدينة، كما في المقنع^(١) وقال السخاوي: ورأيت في المصحف الشامي: ﴿عَالِيَهُمْ﴾ بالألف^(٢).

قرأ نافع وحفص: ﴿خُضِرَ وَإِسْتَبْرَقُ﴾ (سورة الإنسان ٧٦ / ٢١) برفعهما، وابن كثير وأبو بكر بجر الأول ورفع الثاني، وابن عامر وأبو عمرو برفع الأول وجر الثاني، وحمة والكسائي بجرهما^(٣).

قرأ الكوفيون ونافع: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ (سورة الإنسان ٧٦ / ٣٠) بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيبة^(٤).

سورة المرسلات

قرأ أبو عمر وخلاد: ﴿قَالَ الْمَلَأِيَاتِ ذِكْرًا﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٥) بالإدغام، والباقون بغير إدغام. وقد ذكر في الصفات.

قرأ روح: ﴿عُذْرًا﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٦) بضم الذال، والباقون بإسكانها. ودخل في الباقيين هنا رويس وأبو جعفر^(٥).

قرأ الحرميان وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر وأبو بكر: ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٦) بضم الذال، والباقون بإسكانها.

فحصل أن روحاً قرأ الأول والثاني بضم الذال، ورويسا والحرمين وابن عامر وأبا بكر وأبا جعفر الأول بإسكان الذال، والثاني بضمها، والباقيين - وهم: أبو عمرو وحفص وحمة والكسائي - كليهما بإسكان الذال.

قرأ أبو عمرو وأبو جعفر: ﴿وُقَّتَتْ﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ١١) بالواو المضمومة قبل القاف، وخفف القاف أبو جعفر وشده أبو عمرو، والباقون: ﴿أُقَّتَتْ﴾ بهمة مضمومة مكان الواو، مع تشديد القاف، كذا في التحجير^(٦).

(١) انظر: المقنع ٢٣، وكذا: الإتحاف ٤٣٠.

(٢) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٧٠.

(٣) انظر: التيسير ٢١٨، وتحجير التيسير ١٩٢، والقرطبي ٨ / ٦٩٣٧، وحجة القراءات ٧٤٠، وقرأ خلف: (خضر) بالخفض، وأبو جعفر ويعقوب بالرفع، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وإستبرق) بالخفض، انظر: النشر ٢ / ٣٩٦، والتحجير ١٩٢.

(٤) انظر: الإقناع ٢ / ٨٠٠، والعنوان ٢٠١، والبحر ٨ / ٤٠١، والتجريد ١٠٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (وما تشاءون) بالتاء، انظر: النشر ٢ / ٣٩٦، والتحجير ١٩٢.

(٥) انظر: النشر ٢ / ٢١٧، والإتحاف ١٤٣، وتحجير التيسير ١٩٢، والبدور ٤٠٠.

(٦) انظر: تحجير التيسير ١٩٢، وكذا: النشر ٢ / ٣٩٦، والبحر ٨ / ٤٠٥، والإتحاف ٤٣٠.

قال في المنع: "في كل المصاحف: ﴿أَفَنَّتْ﴾ بالألف" (١).

قال في تفسير زاد المسير لابن الجوزي: قرأ قالون عن نافع: ﴿الْوَحْلُفُكُمُ﴾ (سورة المرسلات ٧٧/٢٠) بإظهار القاف، والباقون بالإدغام (٢).

أقول: معنى إظهار القاف هنا، أن يلفظ (٣) به بدون قلقله، ويلفظ بعده من غير فك اللسان عن مخرج الكاف؛ لتقارب مخرجيهما، فأشبهه النطق بالمثل بعد المثل من غير فك اللسان عن الأول، فأطلق عليه الإدغام مجازاً، (٤) ويمسح حينئذ في الكاف تشديد ناقص (٥) وهذا حينئذ كـ ﴿قَرَطْتُ﴾ (سورة الزمر ٣٩/٥٦)، و﴿أَحَطْتُ﴾ (سورة النمل ٢٧/٢٢) (٦)، وحققه (٧) ابن الحاجب في الشافية، وبينه الجاربردي، وقال: إن الإطباق صفة للمطابقة لا يكون إلا بها (٨)، فالتحقيق أن نحو ﴿قَرَطْتُ﴾ و﴿أَحَطْتُ﴾ بالإطباق ليس معه إدغام، لكنه لما اشتد التقارب، وأمكن النطق بالثاني بعد الأول من

(١) المنع ١١٧.

(٢) انظر: زاد المسير ٤٤٨/٨، وانظر أيضاً في رواية الإظهار لقالون: الإقناع ١٨٣/١، والنشر ١٩/٢.

(٣) في "ب": (بلفظ)، وهذا تصحيف.

(٤) اختلف في المراد من الإظهار هنا، هل هو الإظهار المحض أو إظهار الصفة فقط؟! وقد انتهى ابن الجزري في هذه المسألة، إلى أن من أراد بالإظهار هنا الإظهار المحض، فإن ذلك غير جائز إجماعاً، وأما إن أريد بالإظهار إظهار صفة الاستعلاء في القاف، فليس بغلط ولا قبيح. قال ابن الجزري عند إظهار الصفة: فقد صح عندنا نصاً وأداء، وقرأت به على بعض شيوخه، وله وجه من القياس ظاهر، انظر: النشر ٢٠/٢، وانظر أيضاً في كون المراد هنا إظهار الصفة: الإقناع ١٨٥/١، والمنح الفكرية ٣٣.

(٥) ذكر كثير من المصنفين أن الإدغام في (خلقكم)، وكذا في (فرطت) و(أحطت)، هو إدغام ناقص، أي أن الحرف الأول أدرج في الثاني ذاتاً لا صفة، قال المرعشي: فهو إدغام ناقص فتشديده ناقص، راجع جهد المقل ١٧، والمنح الفكرية ٣٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٢٢.

(٦) وذكر ابن الباذش وغيره أنهم أبقوا صفة الاستعلاء في القاف عند إدغامها في الكاف؛ لأن القاف حرف قلقله واستعلاء، فلو لم يبق منها صوت لاختلست؛ إذ كان إدغامها في حرف مهموس لا قلقله فيه ولا استعلاء، وكذلك أبقوا صوت الإطباق في الطاء إذا أدغموها في التاء في (أحطت) و(فرطت)؛ لثلاث تشبه الطاء المطبقة المستعلية الجهرية بالتاء المنفتحة المستفلة المهموسة، راجع الإقناع ١٨٥/٢، والمنح الفكرية ٣٣ وجهد المقل ١٧، والدراسات الصوتية ٤٢٤.

(٧) في الأصل و(ب): (حقق)، والصواب ما ذكرته.

(٨) ذكر الأستراباذي أن الإطباق لا يكون إلا مع حروف الإطباق: أما إذا أدغمت حروف الإطباق فيما لا إطباق فيه، فالأفصح إبقاء الإطباق؛ لثلاث تذهب فضيلة الحرف، وبعض العرب يذهب الإطباق بالكلية، انظر: شرح الشافية ٣/ ٢٨١: ٢٨٢، وانظر أيضاً: الكتاب ٤/ ٤٦٥.

غير نقل اللسان، كان كالنطق بالمثل بعد المثل، فأطلق عليه الإدغام لذلك، ولذلك يحس الإنسان من نفسه ضرورة عند قوله: ﴿أَحَطْتُ﴾ النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها، ولا يجوز أن يقال إن الطاء مدغمة... إلى آخر ما قال (١).

قوله: "كان كالنطق بالمثل بعد المثل، فأطلق عليه الإدغام لذلك"، يعني: كان كالنطق بالمثل بعد المثل من غير نقل اللسان عن الأول، فأطلق عليه الإدغام مجازاً.

وقوله: "النطق بالطاء" يعني بدون قلقلة؛ إذ لو أعطى القلقلة للقف والطاء في ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ﴾، ونحو ﴿فَرَطْتُ﴾ يكون إظهاراً محضاً؛ لأن القلقلة لا تكون إلا بنقل اللسان عن مخرج الحرف (٢)، فلا يشبه الإدغام حيثئذ، وذا لا يجوز.

ومعنى إدغام الباقي: إدغام القاف في الكاف إدغاماً حقيقة، إدغاماً مستكملاً، فيكون الملفوظ به بعد اللام كافاً مرققة مشددة تشديداً كاملاً.

وهذا كما قال علي القاري في شرح نظم ابن الجزري: اختلف أهل الأداء في بقاء صفة استعلاء القاف في ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ﴾ وعدم بقاءه، مع اتفاقهم على الإدغام (٣)، قال الناظم في التمهيد: وكلاهما حسن، وبالأول أخذ المصريون، وبالثاني أخذ الشاميون (٤).

(١) انظر: شرح الشافية للجاربردي ٢٥٥، ويؤكد ابن الحاجب اعتراضه على إطلاق الإدغام في الحروف المطبقة مع بقاء صوت الإطباق عند الإدغام؛ لأن الإطباق لا يمكن استقلاله بدون الحرف، فيقول: إذا كان الإطباق مع الإدغام الصريح فذلك لا يكون إلا بأن يقلب حرف الإطباق كالطاء مثلاً في (فرطت) تاء، وتدغمها في التاء إدغاماً صريحاً، ثم تأتي بطاء أخرى ساكنة قبل الحرف المدغم؛ وذلك لأن الإطباق من دون حرف الإطباق متعذر، فيلزم الجمع بين ساكنين، ثم قال: والحق أنه ليس مع الإطباق إدغام صريح، بل هو إخفاء يسمى بالإدغام لشبهه به، ويتلخص من كلام سيبويه والفراء أن للعرب في إدغام الطاء الساكنة، إذا جاءت بعدها التاء في مثل (أحطت) ثلاثة مذاهب: الأول: جعل الطاء تاء وإدغامها في التاء، فيكون اللفظ: (أحت)، وهو من باب إدغام الأول في الثاني إدغاماً خالصاً، وهو الأصل في الإدغام، والثاني: جعل التاء طاء وإدغام الطاء الأولى فيها، فيكون اللفظ (أحط)، وهو من باب إدغام الثاني في الأول، أي قلب الثاني إلى جنس الأول، والثالث: إدغام الطاء في التاء مع المحافظة على إطباقها، فيكون اللفظ: (أحطت)، بحيث يرتفع اللسان بالطاء والتاء ارتفاعاً واحدة، مع المحافظة على إطباق الطاء وإخلاص لفظ التاء، وهذا ما سماه علماء التجويد بالإدغام الناقص، راجع في هذا كله: شرح الشافية للرضي ٣/ ٢٨٢، والكتاب ٤/ ٤٦٠، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨٩، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٢٠،، وانظر: الإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٥٠٩، وجهد المقل ١٧، والمنح الفكرية ٣٣.

(٢) ذكر الرضي أن حروف القلقلة إذا أردت بيانها للمخاطب، احتجت إلى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوته فيسمع. وقال المرعشي: لكن تعدم قلقلة الطاء حيثئذ؛ إذ هي لا تحصل إلا برفع اللسان، راجع: شرح الشافية ٣/ ٢٦٣، وجهد المقل ١٧.

(٣) في "ب": (الأداء)، وهذا تحريف.

(٤) قال ابن الجزري: وفي إدغامها - إذا سكت - في الكاف مذهبان: الإدغام الناقص مع إظهار التفخيم، والاستعلاء كالطاء

وقال في النشر: الإدغام المحض أصح رواية وأوجه قياساً^(١)، انتهى كلام علي القاري^(٢).

والإدغام في قوله: "مع اتفاقهم على الإدغام" يعم الحقيقي والمجازي؛ لأن بقاء استعلاء القاف، يوجب إظهار القاف والنطق به كما قرأه قالون؛ لأن الاستعلاء لا يستقل بدون الحرف المستعلي، كما أن إبقاء الطاء في ﴿أَحَطْتُ﴾ يوجب النطق بالطاء، لعدم استقلال الإطباق بدون الحرف المطبق، كما صرح به الجاربردي.

فمن العجب ما قاله علي القاري، تقليدًا للشارح الرومي^(٣): "ثم ما وقع في عبارة بعضهم من إظهار القاف في ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ﴾ (سورة المراسلات ٧٧ / ٢٠): فذلك خطأ محض، إلا أن يحمل على إظهار صفة استعلائها، لا على إظهار الحرف ذاته"^(٤). انتهى^(٥).

مع ظهور أن الاستعلاء لا يستقل^(٦) بدون الحرف المستعلي، فإبقاء الاستعلاء وإظهاره، يستلزم إظهار ذات الحرف.

وإنما قال الرومي ذلك، لأنه حقق من عند نفسه، أن معنى إظهار استعلاء القاف في ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ﴾: إدغام القاف في الكاف إدغامًا حقيقيًا، وإعطاء صفة استعلائها الكاف. وليس كما يظهر إطباق الطاء في ﴿أَحَطْتُ﴾ (سورة النمل ٢٧ / ٢٢)، و﴿بَسَطْتُ﴾^(٧) (سورة المائدة ٥ / ٢٨).

والثناء، والإدغام الكامل بلا إظهار شيء، فتصير كأفًا مشددة. وكلاهما حسن، وبالأول أخذ المصريون، وبالثاني الشاميون، واختياري الثاني، وفقًا للذاني، وقياسًا على مذهب أبي عمرو، انظر: التمهيد ١٣٩.

(١) قال ابن الجزري: إن الإدغام الخالص أصح رواية وأوجه قياسًا، بل لا ينبغي أن يجوز البتة في قراءة أبي عمرو في الإدغام الكبير غيره؛ لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغامًا محضًا، فإدغام الساكن منه أولى وأحرى. انظر: النشر ٢ / ٢٠.

(٢) انظر: المنح الفكرية ٣٣. وقال ابن الباذش: الأخذ بالبيان ليس عليه عمل، وأنت مخير في إبقاء الصفة مع الإدغام أو إذهابها، وكأن إجماعهم على إبقاء الإطباق في (أحطت) يقوي إبقاء الاستعلاء هنا، وكلا الوجهين مأخوذ به، والله أعلم، انظر: الإقناع ١٨٦ / ٢.

(٣) هو: أحمد بن مصطفى بن خليل الرومي الحنفي، المعروف بطاش كبرى زاده، ولد سنة ٩٠١ هـ، قرأ على جماعة من علماء الروم في عدة فنون. من تصانيفه: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. انظر: البدر الطالع ١ / ١٢١.

(٤) في الأصل: "ذاتها"، والتصويب من المنح الفكرية ٣٣.

(٥) المنح الفكرية ٣٣، نقلًا عن: شرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى زاده ٣٣.

(٦) في "ب": (يستقبل)، وهذا تحريف.

(٧) وقد ذكر طاش كبرى زاده أنهم فرقوا بين (بسطة) و(نخلقكم)، بأن إعطاء صفة الاستعلاء في الأول بزيادة الطاء قبل التاء المشددة وفي الثاني بلا زيادة القاف، ثم بين السبب في ذلك، فذكر أن مخرج الطاء والتاء لما اتحد، وانحصر الفرق بينهما في صفة الاستعلاء والإطباق الحاصلين في الطاء، لزم من زيادة صفة الاستعلاء والإطباق في التاء المدغم؛ كون التاء طاء بعينها،

وقد رده علي القاري وقال: لم نره في الكتب المبسوطه، ولا سمعناه من المشايخ الذين قرأنا عليهم^(١).

أقول: وعلى ما حققه الرومي، يكون الملفوظ بعد اللام في ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ﴾، كافا مستعلية مفخمة^(٢)، مشددة تشديداً ناقصاً، فيكون كإدغام النون الساكنة في الواو والياء، مع بقاء غنتها على الواو والياء، فكما لا يظهر ذات النون عند إدغامها فيهما، لا يظهر ذات القاف في ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ﴾ عند بقاء استعلاء القاف^(٣)، على ما حققه الرومي كما لا يظهر عند عدم بقاء استعلائه.

قرأ نافع والكسائي: ﴿فَقَدَرْنَا﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٢٣) بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها^(٤).
قرأ رويس: ﴿انْطَلَقُوا﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٣٠) الثاني بفتح اللام، والباقون بكسرها^(٥). ولا خلاف في الأول (سورة المرسلات ٧٧ / ٣٩)^(٦) أنه بكسر اللام.

ذكر ﴿شَكَرٍ﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٣٢) في باب ترقيق الراء.

قرأ حفص وحمة والكسائي: ﴿جَمَلْتُ﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٣٣) بكسر الجيم، من غير ألف مد بعد اللام، ورويس: ﴿جُمَالَاتٌ﴾ بضم الجيم، وألف مد بعد اللام. والباقون بكسر الجيم، وألف مد بعد اللام^(٧)، ولا خلاف في ألف مد بعد الميم.

فيوزل الإدغام. بخلاف القاف مع الكاف؛ فإنها لما خالفا في المخرج والصفة، لم يلزم صفة الإطباق على الكاف المدغم أن تصير هي بعينها القاف، فلا يزول الإدغام؛ فلذلك احتيج في زيادة صفة الاستعلاء والإطباق في مثل (بسطت)، إلى زيادة طاء أخرى قبل التاء المشددة، دون (نخلقكم)؛ إذ يكفي فيه إعطاء الكاف صفة الاستعلاء، انظر: شرح المقدمة الجزرية ٣١، وكذا: المنح الفكرية ٣٣.

(١) انظر: المنح الفكرية ٣٣، وكذا: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٢٢.

(٢) في "ب": (معجمة)، وهذا تصحيف.

(٣) قال مكّي: وإذا سكنت القاف قبل الكاف وجب إدغامها في الكاف؛ لقرب المخرجين، ويبقى لفظ الاستعلاء الذي في القاف ظاهراً، كإظهاره الغنة، والإطباق مع الإدغام في (من يؤمن) و(أحطت). وذلك نحو قوله: (أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ) تدغم القاف في الكاف، ويبقى شيء من لفظ الاستعلاء الذي في القاف. انظر: الرعاية ١٧٢.

(٤) انظر: السبعة ٦٦٦، والقرطبي ٦٩٥١/٨، وسراج القارئ ٣٣١، وكنز المعاني ٦١٧، وقرأ أبو جعفر: (فَقَدَرْنَا) بتشديد الدال، ويعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٣٩٧/٢، والتحبير ١٩٢.

(٥) انظر: التذكرة ٧٤٨/٢، والإنحاف ٤٣٠، والنشر ٣٩٧/٢، وتحبير التيسير ١٩٢.

(٦) المراد قوله تعالى: (انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون).

(٧) انظر: التذكرة ٧٤٨/٢، والنشر ٣٨٧/٢، والإنحاف ٤٣١، وتحبير التيسير ١٩٢، والبدور ٤٠١، قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (جالات) بالألف على الجمع، انظر: النشر ٣٩٧/٢، والتحبير ١٩٢.

قال في المقنع: في المرسلات في بعض المصاحف: ﴿جَمَلْتُ﴾ بألف بعد الميم، وفي بعضها: ﴿جَمَلْتُ﴾ بغير ألف، وليس في شيء من المصاحف ألف بعد اللام قبل التاء^(١).

ذُكر ﴿وَعْيُونِ﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٤١) في الحجر.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم: ﴿فَكِيدُونِ﴾ (سورة المرسلات ٧٧ / ٣٩) أثبتتها ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين^(٢).

سورة النبأ

قال في الكشف: "وعن ابن كثير أنه قرأ: ﴿عَمَّه﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ١)^(٣) بهاء السكت، ولا يخلو إما أن يُجري الوصل مجرى الوقف، وإما أن يبتدئ بـ ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ١)، على أن يضممر ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾، لأن ما بعده يفسره ". انتهى^(٤). قوله: "إما أن يجري ... وإما أن يبتدئ" يعني قراءته كذلك إما محمول على حال الوصل بما بعده، أو على أنه يقف على ﴿عَمَّه﴾.

أقول: وإذا حمل على حال الوصل، فكذا في حال الوقف بالطريقة الأولى؛ لأن هاء السكت شأنه أن يلحق الكلمة في حال الوقف عليه،^(٥) وكأن الزمخشري لم يثبت عنده أن ابن كثير قرأه كذلك في الوصل والوقف معاً، أو كان يقف عليه فقرأه كذلك في الوقف فقط، ولعل الحق أن ابن كثير لم يقرأه كذلك في الوصل، ولم يكن يقف عليه؛ بل إذا وقف عليه يقرؤه كذلك في رواية البزي فقط؛ إذ لم

(١) انظر: المقنع ١٠٢، وكذا: الإنحاف ٤٣١.

(٢) انظر: التذكرة ٢ / ٧٤٩، والنشر ٢ / ٣٩٧، وتحرير التيسير ١٩٢، والإنحاف ٤٣١.

(٣) قال القرطبي: (عم) لفظ استفهام؛ ولذا سقطت منها ألف (ما) لتمييز الخبر عن الاستفهام. وقال أبو حيان: والأكثر حذف الألف من (ما) الاستفهامية، إذا دخل عليها حرف الجر وأضيف إليها، راجع: القرطبي ٨ / ٦٩٦٠، والبحر ٨ / ٤١٠، وارتشاف الضرب ١ / ١٢٢.

(٤) الكشف: ٤ / ٦٨٤، وقال أبو حيان: ومن قرأ (عمه) بالهاء في الوصل، فقد ذكرنا أنه يكون أجرى الوصل مجرى الوقف، و(عن النبأ) متعلق بمحذوف، أي: (يتساءلون عن النبأ)، وأجاز الزمخشري أن يكون وقف على (عمه)، ثم ابتدأ بـ (يتساءلون عن النبأ العظيم)، على أن يضممر لـ (عمه): (يتساءلون)، وحذفت للدلالة ما بعدها عليه، كشيء مبهم ثم يفسره. انظر: البحر ٨ / ٤١٠، وانظر أيضاً: منار الهدى في الوقف والابتداء ٣٥٤.

(٥) قال ابن الجزري: وهاء السكت مختارة في هذا الأصل عند علماء العربية عوضاً عن الألف المحذوفة. انظر: النشر ٢ / ١٣٥، وكذا: البحر ٨ / ٤١٠.

نجد في كتب القراءات كالنشر وغيره إلا أن يعقوب والبزي إذا وقفا على (ما) الاستفهامية، التي تدخل عليها حرف الجر، يقفان عليه بهاء السكت^(١).

قرأ الكوفيون: ﴿وَفُتِحَتْ﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ١٩) بتخفيف التاء الأولى، والباقون بتشديدها^(٢).

قرا حمزة: ﴿لَيْثَيْنَ﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ٢٣) بغير ألف مد بعد اللام. وهو مرسوم كذلك في المصاحف، كما في جامع الكلام^(٣)، والباقون: ﴿لَيْثَيْنَ﴾ بألف مد بعد اللام^(٤).

قرأ الكوفيون سوى أبي بكر "﴿وَعَسَاقًا﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ٢٥) بتشديد السين، والباقون بتخفيفها^(٥).

قرأ الكسائي "﴿وَلَا كِذَابًا﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ٣٥) بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها^(٦).

ولا خلاف في الأول وهو: ﴿بَيَّيْنَنَا كِذَابًا﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ٢٨) أنه بتشديد الذال.

قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ﴾ (سورة النبأ ٧٨ / ٣٧) بجر ﴿رَبِّ﴾، و﴿الرَّحْمَنِ﴾، وحمزة والكسائي بجر الأول ورفع الثاني، والباقون وهم الحرميان وأبو عمرو برفعها، كذا في التذكرة^(٧)، وفي كلام البضاوي هنا خلل، على ما في بعض نسخه^(٨).

(١) أثبت ابن الجزري الخلاف عن يعقوب، والبزي، وذكر أنه روى عنها الوقف بالهاء في (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف الجر، كما روى عنها الوقف بدون الهاء. انظر: النشر ٢ / ١٣٤، وكذا: الإتحاف ١٠٤ و ٤٣١.

(٢) انظر: السبعة ٦٦٨، والتذكرة ٢ / ٧٥١، والبحر ٨ / ٤١٢، وحجة القراءات ٧٤٥، وقرأ خلف: (وفتحت) بالتخفيف، وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد، انظر: النشر ٢ / ٣٦٤، والمهذب ٢ / ٤٤٣.

(٣) انظر: جامع الكلام ٨٩.

(٤) انظر: التيسير ٢١٩، والكشف ٢ / ٣٥٩، والتجريد ١٠١، والبحر ٨ / ٤١٣، وقرأ روح: (لثين) بغير ألف، وقرأ أبو جعفر وخلف ورويس بالألف، انظر: النشر ٢ / ٣٩٧، والتحجير ١٩٣.

(٥) انظر: السبعة ٦٦٨: ٦٦٩، والتذكرة ٢ / ٧٥١، وغيث النفع ٣٠٧، والعنوان ٢٠٢، وقرأ خلف: (وعساقا) بتشديد السين، وأبو جعفر ويعقوب بتخفيفها، انظر: النشر ٢ / ٣٦١.

(٦) انظر: التبصرة ٣٦٩، والقراطي ٨ / ٦٩٧، والإقناع ٢ / ٨٠٢، والبيضاوي ٢ / ٢٥٥، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ولا كذابا) بتشديد الذال، انظر: النشر ٢ / ١٩٧، والتحجير ١٩٣، والمهذب ٢ / ٤٣٣.

(٧) انظر: التذكرة ٢ / ٧٥٢، وكذا: النشر ٢ / ٣٩٧، وتحجير التيسير ١٩٣، والإتحاف ٤٣١: ٤٣٢، وقرأ خلف ويعقوب: (رب) بخفض الباء، وأبو جعفر برفعها، و(الرحمن) يعقوب بخفض النون، وأبو جعفر وخلف برفعها، انظر: النشر ٢ / ٣٩٧، والتحجير ١٩٣.

(٨) في النسخة المطبوعة التي بين أيدينا: "رب السموات والأرض وما بينهما" بدل من (ربك) [سورة النبأ ٧٨ / ٣٦]، وقد رفعه الحجازيان وأبو عمرو على الابتداء (الرحمن) بالجر صفة له، وكذا في قراءة ابن عاصم ويعقوب، وبالرفع في قراءة أبي عمرو،

سورة النازعات

قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب: ﴿أَيْنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ إِذَا﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١٠ و ١١)؛ الأول همزتين مفتوحة ثم مكسورة على الاستفهام، والثاني همزة واحدة مكسورة على الخبر.

وأبو جعفر؛ الأول على الخبر والثاني على الاستفهام، والباقون على الاستفهام فيها^(١). وهم على مذاهبهم في تحقيق الهمزة وتسهيلها والفصل بين الهمزتين بألف مد. قال في جامع الكلام: ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ مرسوم همزة واحدة بغير ياء، وكذا: ﴿إِذَا كُنَّا﴾، انتهى^(٢)، أي بغير ياء بعد الهمزة. يعني اتفقت المصاحف على رسمها على صورة الخبر؛ لأن الياء بعد الهمزة صورة الهمزة الثانية المكسورة.

قرأ أبو بكر وحمة والكسائي: ﴿نَاخِرَةً﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١١) بألف مد بعد النون، والباقون بغير ألف^(٣)، كما هو رسمه في المصاحف، على ما في جامع الكلام^(٤). ذكر ﴿طَوَى﴾^(٥) أَذْهَبَ ﴿ (سورة النازعات ٧٩/ ١٦ و ١٧) في طه.

قرأ الحرميان: ﴿أَنْ تَرَكِّي﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١٨) بتشديد الزاي، والباقون بتخفيفها^(٥). قرأ أبو جعفر: ﴿مُنْدَرٌ﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ٤٥) بالتثنية، والباقون بغير تنوين^(٦). أمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة، من لدن قوله تعالى: ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ١٥) إلى آخرها. إلا قوله تعالى: ﴿دَحَاهَا﴾ (سورة النازعات ٧٩/ ٣٠)؛ فإن الكسائي أماله،

=

وفي قراءة حمزة، والكسائي بجر الأول ورفع الثاني، والخلل واضح في هذا النص، انظر: البيضاوي ٢/ ٢٥٥.

(١) انظر: النشر ١/ ٣٧٣: ٣٧٤، وتحجير التيسير ١٩٣، والإتحاف ٤٣٢، والبدور ٤٠٣.

(٢) انظر: جامع الكلام ٨٩، وكذا: المقنع ٥٨.

(٣) انظر: الكافي ١٩٠/ ٨ والقرطبي ٦٩٨٨/ ٨، وسراج القارئ ٣٣١، والبحر ٨/ ٤٢٠، وقرأ خلف ورويس: (ناخرة) بالألف، وأبو جعفر وروح: (نخرة) بلا ألف، انظر: النشر ٢/ ٣٩٧، والتحجير ١٩٣، والمهذب ٢/ ٤٤٤.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٩.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٧١٩، والنشر ٢/ ٣٩٨، وكنز المعاني ٦١٨، والعنوان ٢٠٣، والوافي ٣٧٧، قرأ أبو جعفر ويعقوب:

(تَرَكَ) بتشديد الزاي، وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢/ ٣٩٨، والتحجير ١٩٣، والمهذب ٢/ ٤٤٤.

(٦) انظر: النشر ٢/ ٣٩٨، وتحجير التيسير ١٩٣، والبحر ٨/ ٤٢٤، والإتحاف ٤٣٣، والبدور ٤٠٣.

أي أمال ألفه بعد الحاء، وحمة فتحه؛ لأنه من ذوات الواو. وأما ﴿صُحَّاهَا﴾ (سورة النازعات ٢٩/٧٩) فإن حمة أماله، أي أمال ألفه التي بعد الحاء كالكسائي، وإن كان من ذوات الواو، وقرأ ورش من ذلك الألف التي ليس بعدها "هاء ألف" بين بين، والألف التي بعدها "هاء ألف" بإخلاص الفتح، إلا قوله: ﴿مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ (سورة النازعات ٤٣/٧٩)، فإنه قرأه بين بين لأجل الراء.

وقرأ أبو عمرو الألف التي بعد الراء بالإمالة، وما عدا ذلك بين بين، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في ذلك كله، كذا في التيسير^(١).

والمراد من "هاء ألف"، الهاء التي بعدها ألف، كما في ﴿دَحَاهَا﴾، والألف التي بعد الهاء ليست بمالة، لكن عن ورش خلاف في الفتح والإمالة بين بين في الألف التي بعدها "هاء ألف" في هذه السورة، كما سبق في باب الإمالة.

وفي هذه السورة إمالة في غير أواخر الآي، كما في: ﴿إِذْ نَادَتْهُ﴾ (سورة النازعات ١٦/٧٩)، تُعرف من باب الإمالة^(٢)، وقد استوفى تفصيلها ابن القاصح في قرة العين^(٣).

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة من الرسم وهي: ﴿يَا لَوْلَا الْمُقَدِّسِينَ﴾ (سورة النازعات ١٦/٧٩)، أثبتتها في الوقف ساكنة وحذفها في الوصل يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين، كذا في التذكرة^(٤).

سورة عبس

قرأ عاصم: ﴿فَنَنْفَعُهُ﴾ (سورة عبس ٤/٨٠) بفتح العين، والباقون برفعها^(٥).

قرأ الحرميان: ﴿تَصَدَّى﴾ (سورة عبس ٦/٨٠) بتشديد الصاد، والباقون بتخفيفها^(٦).

(١) انظر: التيسير ٢١٩: ٢٢٠، وكذا: التذكرة ٢/ ٧٥٣، وتحبير التيسير ١٩٣، والإتحاف ٨٠: ٧٩، وأمالي خلف أواخر الآي المذكورة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح في ذلك كله، انظر: التحبير ١٩٣.

(٢) وقعت الإمالة في غير رءوس الآي في هذه السورة في عدة ألفاظ، منها: قوله (أتاك) [سورة النازعات ١٥/ ٧٩]، و(فأراه) [سورة النازعات ٤٠/ ٧٩]، وغير ذلك.

(٣) انظر: قرة العين ٥٧: ٥٨.

(٤) قال ابن غلبون: حذفها سائر القراء في الوصل، وأثبتها يعقوب والكسائي في الوقف، وحذفها الباقون - أي في الوقف - اتباعاً للمصحف، وقال مكّي: والمشهور عند الكسائي حذف الياء وبه قرأت، راجع: التذكرة ٢/ ٥٤٢، والتبصرة ٥٨: ٢٥٩، وانظر: السبعة ٤٢٦، والنشر ٢/ ١٣٨.

(٥) انظر: الكافي ١٩٠: ١٩١، والتجريد ١٠١، والمكرر ١٤٩، وحجة القراءات ٧٤٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (فتنفعه) برفع العين، انظر: النشر ٢/ ٣٩١، والتحبير ١٩٤.

(٦) انظر: إبراز المعاني ٧١٩، وسراج القارئ ٣٣٢، والبحر ٨/ ٤٢٧، وكنز المعاني ٦١٨، والوافي ٣٧٧، وقرأ أبو جعفر:

وقد ذكر قراءة البزي: ﴿عَنْهُ تَلَّهَى﴾ (سورة عبس ٨٠ / ١٠) في أواخر البقرة، في ذكر تشديد البزي التاء في أوائل الفعل المستقبل.

قال في الكشف: قرأ أبو جعفر: ﴿تُصَدَّى﴾، ﴿تُلَّهَى﴾ بضم التاء فيهما^(١)، يعني الفوقية، أقول: ولم أره في كتب القراءات كالنشر^(٢) والتحجير.

قرأ رويس: ﴿أَنَا صَبَبْنَا﴾ (سورة عبس ٨٠ / ٢٥) بفتح الهمزة عند وصله بما قبله، وهو: ﴿إِلَى طَعَامِهِ﴾ (سورة عبس ٨٠ / ٢٤)، وبكسرها عند الابتداء بها. قال في التذكرة: فرويس إذا وصل^(٣) ينوي البدلية من ﴿طَعَامِهِ﴾، فيفتحها، وإذا ابتدأ ينوي الاستئناف فيكسرها^(٤).

والكوفيون بفتحها في الحالين، والباقون بكسرها في الحالين، كذا في التحجير^(٥).

أمال حمزة والكسائي وأواخر آي هذه السورة من أولها إلى قوله: ﴿تَلَّهَى﴾، وأمال^(٦) أبو عمرو ألف ﴿الذَّكْرَى﴾ (سورة عبس ٨٠ / ٤) لأجل الرائ، وما عداه بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح في الكل، كذا في التيسير^(٧).

سورة التكوير

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سُجِّرَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١ / ٦) بتخفيف الجيم، والباقون بتشديد^(٨).

=

(تَصَدَّى) بتشديد الصاد، وقرأ يعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٣٩٨ / ٢، والتحجير ١٩٤.

(١) انظر: الكشف ٧٠٢ / ٤، وقال أبو حيان: وأبو جعفر (تصدى) بضم التاء وتخفيف الصاد، أي: يصديك حرصك على إسلامه، يقال: تصدى الرجل وصديته، وقال أبو حيان أيضًا: وأبو جعفر (تلهى) بضم التاء مبنياً للمفعول، أي يشغلك دعاء الكافر للإسلام. انظر: البحر ٨ / ٤٢٧: ٤٢٨.

(٢) لم يذكر ابن الجزري في هاتين الكلمتين عن أبي جعفر إلا تشديد الصاد في (تصدى)، انظر: النشر ٢ / ٢٣٢ وما بعدها، وعليه فما ذكره صاحب الكشف من القراءة بضم التاء تعتبر شاذة، والله أعلم.

(٣) في "ب": (صله)، وهذا تحريف.

(٤) انظر: التذكرة ٢ / ٧٥٤: ٧٥٥، وكذا: القرطبي ٨ / ٧٠١٢، والكشف ٢ / ٣٦٢: ٣٦٣.

(٥) انظر: تحجير التيسير ١٩٤، وكذا: النشر ٢ / ٣٩٨، والإتحاف ٤٣٣، والبدور ٤٠٥.

(٦) في "ب": (أمال) بدون الواو، وهذا تحريف.

(٧) انظر: التيسير ٢٢٠، وكذا: تحجير التيسير ١٩٤، والإتحاف ٤٣٣، وأمال خلف أواخر الآي المذكورة، وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح، انظر: التحجير ١٩٤.

(٨) انظر: سراج القارئ ٤٣٣، وكثر المعاني ٦١٩، وغيث النفع ٣٠٨، وحجة القراءات ٧٥٠، وقرأ يعقوب: (سجرت) بتخفيف

=

قرأ أبو جعفر: ﴿فُتِّلَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١ / ٩) بتشديد التاء الأولى، والباقون بتخفيفها^(١).

قرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿نُثِرَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١ / ١٠) بتخفيف الشين، والباقون بتشديد^(٢).

قرأ نافع وحفص وابن ذكوان: ﴿سُعِرَتْ﴾ (سورة التكوير ٨١ / ١٢) بتشديد العين، والباقون بتخفيفها^(٣).

﴿رَءَاهُ﴾ (سورة التكوير ٨١ / ٢٣) ذُكِرَ في الأنعام.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿بِظْنَيْنِ﴾ (سورة التكوير ٨١ / ٢٤) بالطاء المعجمة، والباقون بالضاد المعجمة^(٤).

قال أبو شامة: ﴿بِظْنَيْنِ﴾ كتبت في المصاحف الأئمة بالضاد^(٥).

ولا خلاف في ﴿نَشَأُونَ﴾ (سورة التكوير ٨١ / ٢٩) هنا أنه بقاء الخطاب، كما في النشر^(٦)، بخلاف ما في الإنسان (سورة الإنسان ٧٦ / ٣٠)، فإن فيه خلافاً، وقد ذكر.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم، (وهي ياء)^(٧) ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (سورة التكوير ٨١ / ١٦)، وقف يعقوب على ﴿الْجَوَارِ﴾ بالياء الساكن، والباقون بلا ياء، كما سبق في باب الياءات غير المرسومة، ولا خلاف في حذفها في الوصل.

=

الجم، وأبو جعفر وخلف بتشديدها، انظر: التحجير ١٩٤، والنشر ٣٩٨ / ٢، والمهذب ٤٤٧ / ٢.

(١) انظر: النشر ٣٩٨ / ٢، وتحجير التيسير ١٩٤، والبحر ٨ / ٤٣٣، والإتحاف ٤٣٤.

(٢) انظر: السبعة ٦٧٣، والتبصرة ٣٧٢، والعنوان ٢٠٤، والبيضاوي ٢ / ٢٥٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب: (نشرت) بتخفيف الشين، وخلف بتشديدها، انظر: النشر ٣٩٨ / ٢، والتحجير ١٩٤.

(٣) انظر: الكافي ١٩١، والتذكرة ٢ / ٧٥٦، والإقناع ٢ / ٨٠٥، والمكرر ١٥٠، وقرأ أبو جعفر ورويس: (سعرت) بتشديد العين، وخلف وروح بتخفيفها، انظر: النشر ٣٩٨ / ٢، والتحجير ١٩٤.

(٤) انظر: السبعة ٦٧٣، والقرطبي ٨ / ٧٠٣٣، والبحر ٨ / ٤٣٥، والتجريد ١٠١، وقرأ رويس: (بظنين) بالطاء، وقرأ أبو جعفر وخلف وروح بالضاد، انظر: النشر ٣٩٨-٣٩٩، والتحجير ١٩٤.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٧٢٠، وكذا المنع ٩٥ و٩٦، والبحر ٨ / ٤٣٥.

(٦) انظر: النشر ٢ / ٣٩٦.

(٧) ما بين القوسين ليس في "ب".

وقد سبق إمالة ألف ﴿الجَوَارِ﴾ في باب إمالة الألف المتوسطة.

سورة الانفطار

قرأ الكوفيون: ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ (سورة الانفطار ٨٢ / ٧) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها^(١).

قرأ أبو جعفر: ﴿بَلْ يُكْذِّبُونَ﴾ (سورة الانفطار ٨٢ / ٩) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٢).

ذكر إدغام ﴿بَلْ﴾ في التاء^(٣) في باب الإدغام.

وذكر الإمالة في ﴿أَدْرَاكَ﴾ (سورة الانفطار ٨٢ / ١٧ و ١٨) في يونس.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ﴾ (سورة الانفطار ٨٢ / ١٩) برفع ميم ﴿يَوْمٌ﴾، والباقون بنصبها^(٤).

سورة المطففين

ذكر إمالة ﴿أَذْرَاكَ﴾ (سورة المطففين ٨٣ / ٨ و ١٩) في الموضعين في يونس.

قال في التذكرة: قرأ أبو بكر وحمة والكسائي: ﴿بَلْ رَانَ﴾ (سورة المطففين ٨٣ / ١٤) بإمالة فتحة الراء، وقرأها المسيبي بين اللفظين، ويتبع إمالتها إمالة الألف بعدها نحو إمالتها، وفتحها الباقون، وكلهم أدغموا اللام في الراء إلا حفصاً والمسيبي فيما روى عنه ابنه؛ فإنها أظهرها، غير أن حفصاً وقف على اللام وقفة خفيفة، ثم يقول: ﴿رَانَ﴾ والمسيبي يظهرها ولا يقف عليها أصلاً. وكذا روى ابن المسيبي عنه أنه يظهر الراء في قوله تعالى: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (سورة النساء ٤ / ١٥٨) في النساء، وقوله: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ (سورة الأنبياء ٢١ / ٥٦) في الأنبياء، وروى عنه ابنه^(٥) الإدغام. انتهى^(٦).

(١) انظر: الكشف ٢ / ٣٦٤، والقرطبي ٨ / ٧٠٣٧، والبحر ٨ / ٤٣٦: ٤٣٧، والبيضاوي ٢ / ٢٥٩.

(٢) انظر: النشر ٢ / ٣٩٩، وتحرير التيسير ١٩٤، والإتحاف ٤٣٥، والبدور ٤٠٦.

(٣) أي من قوله تعالى: (تكذبون).

(٤) انظر: السبعة ٦٧٤، والتبصرة ٣٧٣، والعنوان ٢٠٤، والإقناع ٢ / ٨٠٦.

(٥) في التذكرة ٢ / ٧٥٨: "وروى عنه غير ابنه".

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٧٥٨، وقال ابن مجاهد: وقرأ نافع: (بل ران) غير مدغمة فيما حدثني به ابن الفرج عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عنه، وأخبرني أحمد عن خلف عن إسحاق عن نافع، أنه أدغم اللام، ولفظ بالراء بين الكسر والفتح، انظر: السبعة ٦٧٥، وقرأ خلف بإمالة الراء في (بل ران)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بلا إمالة، انظر: التحرير ١٩١-١٩٢، والمهذب ٤٥١ / ٢.

أى الإدغام أيضاً، يعني في المطففين والنساء والأنبياء، والله أعلم.

أقول: والظاهر أن المسيبي لا يسكت على الراء عند الإظهار في النساء والأنبياء كما لا يسكت في المطففين، والله أعلم.

قرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿تُعَرَفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ (سورة المطففين ٨٣ / ٢٤) بضم التاء الفوقية وفتح الراء، ﴿نَضْرَةٌ﴾ (سورة المطففين ٨٣ / ٢٤) بالرفع، والباقون بفتح التاء الفوقية وكسر الراء، ﴿نَضْرَةٌ﴾ بالنصب^(١).

قرأ الكسائي: ﴿حَاتَمُهُ﴾ (سورة المطففين ٨٣ / ٢٦) بفتح الخاء، وبعدها ألف مد، وبعدها الألف تاء مفتوحة بعدها ميم، والباقون: ﴿خَتَمُهُ﴾ بكسر الخاء وبعدها تاء مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها ميم^(٢)، ولا خلاف في رفع الميم. ورسمه في جميع المصاحف: ﴿خَتَمُهُ﴾ بلا ألف لا بعد الخاء ولا بعد التاء، كما في الإتيقان^(٣) وجامع الكلام^(٤).

قرأ حفص وأبو جعفر: ﴿فَكِهَيْنَ﴾ (سورة المطففين ٨٣ / ٣١) بغير الفاء، والباقون بالألف، كذا في التحبير^(٥).

إنما قال: "هنا" احترازاً عن ﴿فَاكِهَيْنَ﴾ (سورة الدخان ٤٤ / ٢٧) في الدخان والطور (سورة الطور ٥٢ / ١٨)، و﴿فَاكِهُونَ﴾ (سورة يس ٣٦ / ٥٥) في يس؛ فإن حفصاً لم يتابع أبا جعفر في تلك المواضع، بل قرأ بالألف، وقد ذكر في يس.

قال في المقنع: في المطففين في بعض المصاحف: ﴿فَكِهَيْنَ﴾ بغير ألف بعد الفاء، وفي بعضها ﴿فَاكِهَيْنَ﴾ بالألف^(٦).

(١) انظر: النشر ٣٩٩ / ٢، وتحبير التيسير ١٩٥، والبحر ٨ / ٤٤٢، والإتحاف ٤٣٥، والبدور ٤٠٧.

(٢) انظر: القرطبي ٨ / ٧٠٥٦، والإقناع ٢ / ٨٠٦، والعنوان ٢٠٥، والبحر ٨ / ٤٤٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (ختامه) بكسر الخاء، وبعدها تاء مفتوحة، بعدها ألف مد، بعدها ميم، انظر: النشر ٣٩٩ / ٢، والتحبير ١٩٥.

(٣) انظر: الإتيقان ٢ / ٢١٧، وكذا: المقنع ٢٣، والإتحاف ٤٣٥.

(٤) انظر: جامع الكلام ٨٩.

(٥) انظر: تحبير التيسير ١٩٥، وكذا: البحر ٨ / ٤٤٣.

(٦) انظر: المقنع ١٠٣.

سورة الانشقاق

قرأ عاصم وأبو عمرو وحمة: ﴿وَيَصْلَى﴾ (سورة الانشقاق ٨٤ / ٢) بفتح الياء التحتية وإسكان الصاد وتخفيف اللام، والباقون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام^(١).

قرأ ابن كثير وحمة والكسائي: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ (سورة الانشقاق ٨٤ / ١٩) بفتح الباء الموحدة، والباقون بضمها^(٢).

قرأ أبو جعفر: ﴿قُرِّيْ﴾ (سورة الانشقاق ٨٤ / ٢١) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، والباقون بالهمزة، إلا حمزة في الوقف فإنه يبدلها ياء ساكنًا مدّيًا، وقد ذكر في تسهيل الهمز المفرد.

سورة البروج

قرأ حمزة والكسائي: ﴿الْمَجِيدِ﴾ (سورة البروج ٨٥ / ١٥) بجر الدال، والباقون برفعها^(٣).

قرأ نافع: ﴿مَحْفُوظٌ﴾ (سورة البروج ٨٥ / ٢٢) برفع الظاء، والباقون بجرها^(٤).

سورة الطارق

ذكر إمالة ﴿أَذْرَاكَ﴾ (سورة الطارق ٨٦ / ٢) في يونس.

قرأ عاصم وابن عامر وحمة: ﴿لَمَّا عَلَيَهَا﴾ (سورة الطارق ٨٦ / ٤) بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها، وقد ذكر في هود^(٥).

(١) انظر: التبصرة ٣٧٥، والكشف ٢ / ٣٦٧، والتجريد ١٠١، وحجة القراءات ٧٥٥، ٧٥٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف:

(يصلى) بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام، انظر: النشر ٣٩٩ / ٢، والتحجير ١٩٥.

(٢) انظر: السبعة ٦٧٧، والكافي ١٩٣، والمكرر ١٥١، وغيث النفع ٣٠٩، وقرأ خلف: (لتركبن) بفتح الباء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بضمها، انظر: النشر ٣٩٩ / ٢، والتحجير ١٩٥.

(٣) انظر: التيسير ٢٢١، والتذكرة ٢ / ٧٦٠، وسراج القارئ ٣٣٣، وكنز المعاني ٦٢١، وقرأ خلف: (المجيد) بخفض الدال، وأبو جعفر ويعقوب بضمها، انظر: النشر ٣٩٩ / ٢، والتحجير ١٩٥.

(٤) انظر: النشر ٣٩٩ / ٢، والإقناع ٢ / ٨٠٧، وإبراز المعاني ٧٢٢، والبحر ٨ / ٤٥٢، ٤٥٣، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (محفوظ) بجر الظاء، انظر: النشر ٣٩٩ / ٢، والتحجير ١٩٥.

(٥) وقرأ أبو جعفر (لما) بتشديد الميم، وقرأ يعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: التحجير ١٩٥.

سورة الأعلى

قرأ الكسائي: ﴿قَدَرَ﴾ (سورة الأعلى ٣/٨٧) بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها^(١).

قرأ أبو عمرو: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ (سورة الأعلى ١٦/٨٧) بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب^(٢).

قال في المكرر: وأدغم اللام في تاء الخطاب هشام وحمة والكسائي^(٣).

يعني: والباقون أظهروها.

وأمال حمزة والكسائي أو آخر أي هذه السورة كلها، وورش بين بين، وأمال أبو عمرو ﴿الذَّكْرَى﴾ (سورة الأعلى ٩/٨٧)، و﴿لِّلْيَسْرِ﴾^(٤) (سورة الأعلى ٨/٨٧)، و﴿الْكُبْرَى﴾ (سورة الأعلى ١٢/٨٧)، وما عدا ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح في الكل^(٥).

سورة الغاشية

قرأ أبو بكر وأبو عمر: ﴿تُصَلَّى﴾ (سورة الغاشية ٤/٨٨) بضم التاء الفوقية، والباقون بفتحها^(٦)، ولا خلاف في إسكان الصاد وتخفيف اللام.

ذكر إمالة ﴿آيَةٍ﴾ (سورة الغاشية ٥/٨٨) في باب الإمالة.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿لَا تُسْمَعُ﴾ (سورة الغاشية ١١/٨٨) بالياء التحتية مضمومة، ﴿لَا غِيَةَ﴾ (سورة الغاشية ١١/٨٨) بالرفع، ونافع كذلك إلا أنه قرأ: ﴿لَا تُسْمَعُ﴾ بالتاء الفوقية المضمومة، والباقون بالتاء الفوقية مفتوحة، ﴿لَغِيَةً﴾ بالنصب^(٧)، ولا خلاف في فتح الميم.

(١) انظر: السبعة ٦٨٠، والتبصرة ٣٧٧، والقرطبي ٨/٧١٠٥، والتجريد ١٠١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (قَدَّرَ) بتشديد الدال، انظر: النشر ٣٩٩/٢، والتجديد ١٩٥.

(٢) انظر: الكشف ٣٧٠/٢، والكافي ١٩٤، والعنوان ٢٠٧، والبحر ٨/٤٦٠، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (بل يؤثرون) بالتاء، انظر: النشر ٤٠٠/٢، والتجديد ١٩٥-١٩٦.

(٣) انظر: المكرر ١٥٣، وكذا: التذكرة ٧٦١/٢، والإتحاف ٤٣٧.

(٤) وفي الأصل و"ب": (اليسرى)، وهو خطأ.

(٥) انظر: التيسير ٢٢١، وتحرير التيسير ١٩٦، والتذكرة ٧٦١/٢، والإتحاف ٤٣٧، والمكرر ١٥٢، وأمال خلف أو آخر الآي في هذه السورة، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح فيهن، انظر: التحرير ١٩٦.

(٦) انظر: السبعة ٦٨١، والكشف ٣٧١/٢، وغيث النفع ٣٠٩، والبيضاوي ٢/٢٦٣، والوافي ٣٧٩، وقرأ يعقوب: (تصل) بضم التاء، وأبو جعفر وخلف بفتحها، انظر: النشر ٤٠٠/٢، والتجديد ١٩٦.

(٧) انظر: القرطبي ٨/٧١٢٣، والتبصرة ٣٧٨، والنشر ٤٠٠/٢، والإتحاف ٤٣٧، وقرأ رويس: (لا يسمع) بالياء، (لاغية)

قرأ هشام: ﴿يُمْسِطِرُ﴾ (سورة الغاشية ٨٨ / ٢٢) بالسين، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي، والباقون بالصاد خالصة، كذا في التحجير^(١) والتيسير^(٢) والتذكرة^(٣).

وخلاد في وجهه الآخر مع الباقيين، قاله ابن القاصح في الطور^(٤).

قال البيضاوي هنا: "وعن الكسائي بالسين على الأصل"^(٥)، ورسمه في جميع المصاحف بالصاد، كذا في الإتيان^(٦).

قرأ أبو جعفر: ﴿إِيَابَهُمْ﴾ (سورة الغاشية ٨٨ / ٢٥) بتشديد الياء المثناة التحتية، والباقون بتخفيفها^(٧).

سورة الفجر

قرأ حمزة والكسائي: ﴿الْوِثْرِ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ٣) بكسر الواو، والباقون بفتحها^(٨).

قرأ ابن عامر: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ١٦) بتشديد الدال، والباقون بتخفيفها^(٩).

قرأ أبو عمرو: ﴿لَا يُكْرِمُونَ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ١٧)، ﴿وَلَا يَخَاضُونَ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ١٨)، ﴿وَيَأْكُلُونَ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ١٩)، ﴿وَيُجْبُونَ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ٢٠) بياء الغيبة في الأربعة، والباقون بقاء الخطاب فيهن^(١٠).

=

بالرفع، وأبو جعفر وخلف وروح: (تسمع) بالتاء المفتوحة، (لاغية) بالنصب، انظر: النشر ٢ / ٤٠٠، والتحجير ١٩٦.

(١) انظر: تحجير التيسير ١٩٦.

(٢) انظر: التيسير ٢٢٢.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٧٦٣.

(٤) قال ابن القاصح: اختلف عن خلاد في إشمام الصاد زائياً، وفي إخلاصها صاداً، انظر: سراج القارئ ٣٣٤.

(٥) البيضاوي ٢ / ٢٦٤، وانظر: السبعة ٦٨٢، والإتحاف ٤٣٨.

(٦) انظر: الإتيان ٢ / ٢١٧، وكذا: المنقح ٩٥.

(٧) انظر: القرطبي ٨ / ٧١٢٨، والنشر ٢ / ٤٠٠، والبحر ٨ / ٤٦٥، والإتحاف ٤٣٨، والبدور ٤٠٩.

(٨) انظر: السبعة ٦٨٣، والتبصرة ٣٧٩، وحجة القراءات ٧٦١، والتجريد ١٠١، وقرأ خلف: (الوتر) بكسر الواو، وقرأ أبو

جعفر ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٤٠٠، والتحجير ١٩٦.

(٩) انظر: الكافي ١٩٧، والقرطبي ٨ / ٧١٤١، والمكرر ١٥٣، وغيث النفع ٣١٠، والعنوان ٢٠٩، وقرأ أبو جعفر: (فقدّر)

بتشديد الدال، ويعقوب وخلف بتخفيفها، انظر: النشر ٢ / ٤٠٠، والتحجير ١٩٦.

(١٠) انظر: التيسير ٢٢٢، والتذكرة ٢ / ٧٦٥، وسراج القارئ ٣٣٤، وتحجير التيسير ١٩٦، وقرأ يعقوب (يكرمون - يخاضون -

يأكلون - يجمون) بالياء، وقرأ أبو جعفر وخلف بالتاء، انظر: النشر ٢ / ٤٠٠، والتحجير ١٩٦.

قرأ الكوفيون: ﴿وَلَا تَحْضُوتُ﴾ بألف مد بعد الحاء، والباقون بغير ألف^(١)، وكذا رسمه في المصاحف كما في جامع الكلام^(٢)، ولا خلاف في فتح الفاء فيه.

ذكر ﴿وَجِئَ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ٢٣) في أوائل البقرة.

قرأ الكسائي ويعقوب: ﴿لَا يُعَذَّبُ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ٢٥)، ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ٢٦) بفتح الذال والثاء المثلثة، والباقون بكسرهما^(٣).

أقول: ولم يذكروا الخلاف في فتح باء ﴿عَذَابُهُ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ٢٥)، وفتح قاف ﴿وَأَقْفُهُ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ٢٦)، فلعل الفتح فيهما على الوافق، وقد أشار إليه أبو شامة^(٤).

واختلفوا في ياء الإضافة في الوصل في موضعين، وهما^(٥) ياء ﴿رَبِّي﴾ في قوله تعالى: ﴿رَبِّي أَكْرَمُنْ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ١٥)، ﴿رَبِّي أَهْنَنِ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ١٦)؛ أسكنها الكوفيون وابن عامر، وفتحها الباقيون^(٦)، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وأما ياء ﴿أَكْرَمِنِ﴾ و﴿أَهَانِنِ﴾ فإنهما من المحذوفات في الرسم.

وفي هذه السورة أربع ياءات محذوفات في الرسم: ﴿إِذَا يَسِرُّ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ٤) أثبتتها ساكنة في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وحذفها الباقيون في الحالين^(٧).

﴿بِالْوَادِ﴾ (سورة الفجر ٨٩ / ٩) أثبتتها ساكنة في الحالين البزي ويعقوب، وأثبتها ساكنة في الوصل وحذفها في الوقف قبل وورش، وقد روي عن قبل إثباتها في الحالين، وحذفها الباقيون في الحالين^(٨).

(١) انظر: إبراز المعاني ٧٢٣، والبحر ٨ / ٤٧١، والإتحاف ٤٣٨: ٤٣٩، وكنز المعاني ٦٢٣، وقرأ أبو جعفر وخلف: (تحاضون) بالألف ويعقوب بغير ألف، انظر: النشر ٢ / ٤٠٠، والتحجير ١٩٦.

(٢) انظر: جامع الكلام ٩٠.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٧٦٥، والنشر ٢ / ٤٠٠، وتحجير التيسير ١٩٦، والإتحاف ٤٣٩، والبدور ٤١٠.

(٤) انظر: إبراز المعاني ٧٢٣ - ٧٢٤.

(٥) في الأصل و"ب" (وهي)، والصواب ما أثبتته.

(٦) انظر: التيسير ٢٢٢، وإبراز المعاني ٧٢٤، والتبصرة ٣٧٩، والعنوان ٢٠٩، وفتح ياء (ربي) في (ربي أكرم - ربي أهان) أبو جعفر، وأسكنها يعقوب وخلف، انظر: النشر ٢ / ٤٠٠.

(٧) انظر: النشر ٢ / ٤٠٠، وتحجير التيسير ١٩٦، والإتحاف ٤٣٨، والبدور ٤٠٩.

(٨) انظر: النشر ٢ / ١٩١ - ١٩٢، وتحجير التيسير ١٩٦، والإتحاف ٤٣٨، والبدور ٤١٠.

﴿أَكْرَمَنِ﴾، ﴿أَهَانَنِ﴾ أثبت الياء فيها ساكنة في الحالين البزي ويعقوب، وأثبتها فيها ساكنة في الوصل، وحذفها في الوقف نافع وأبو جعفر، ولأبي عمرو وجهان في الوصل: إثبات الياء فيها ساكنة، وحذفها. قال في المكرر: والحذف عنه في الوصل أعدل^(١). أقول: وأما في الوقف فيحذفه البتة كما يفهم من كلام أبي شامة^(٢).

وحذف الياء فيها في الحالين الباقون^(٣).

سورة البلد

قرأ أبو جعفر: ﴿لُبْدًا﴾ (سورة البلد ٩٠ / ٦) بتشديد الباء، والباقون بتخفيفها^(٤).

قال في التذكرة: وكلهم قرأوا: ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (سورة البلد ٩٠ / ٧) بإشباع ضم الياء في الوصل، وبه قرأت، وبه أخذ. انتهى^(٥). أراد من الإشباع وصل الواو الساكن إلى الهاء.

لكن قال في النشر في باب هاء الكناية: وسكن الهاء في ﴿لَمْ يَرَهُ﴾ في البلد، الداجوني^(٦) عن هشام، واختلف في اختلاسه وإشباعه عن يعقوب وابن وردان. انتهى^(٧). أراد من الاختلاس ضم الهاء بدون وصل الواو الساكن لا تبغيض الحركة؛ بقرينة مقابلته للإشباع؛ لأن المراد من الإشباع وصل الواو الساكن إلى الهاء.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي: ﴿فَكَ﴾ (سورة البلد ٩٠ / ١٣) بفتح الكاف ﴿رَقَبَةً﴾ (سورة البلد ٩٠ / ١٣) بالنصب، ﴿أَطْعَمَ﴾ (سورة البلد ٩٠ / ١٣) بفتح الهمزة، بدون ألف مد بعد العين، وفتح

(١) انظر: المكرر ١٥٣، وقال ابن الجزري: والوجهان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر. انظر: النشر ٢ / ١٩١، وكذا: الإتحاف ٤٣٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني ٧٢٤، وكذا: التذكرة ٢ / ٧٦٤.

(٣) انظر: النشر ٢ / ١٩١، وتخيير التيسير ١٩٦-١٩٧، والإتحاف ٤٣٧، والبدور ٤١٠.

(٤) انظر: القرطبي ٨ / ٧١٥٤، والنشر ٢ / ٤٠١، وتخيير التيسير ١٩٧، والبحر ٨ / ٤٧٥-٤٧٦.

(٥) انظر: التذكرة ٢ / ٧٦٦.

(٦) هو محمد بن أحمد بن عمر الرملي، أبو بكر الضرير، ويعرف بالداجوني الكبير، قرأ على هارون الأخفش وغيره، وقرأ عليه أبو بكر بن مجاهد وغيره، قيل إنه صنف كتابًا في القراءات، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٥، وغاية النهاية ٧٧ / ٢.

(٧) انظر: النشر ٢ / ٣١٠: ٣١١، وكذا: الإتحاف ٤٣٩.

الميم من غير تنوين. والباقون برفع كاف ﴿فَلْكَ﴾، وجر ﴿رَقَبَةٍ﴾، وكسر همزة ﴿إِطْعَمُ﴾، مع ألف مد بعد العين، ورفع الميم مع التنوين^(١).

و﴿إِطْعَمُ﴾ مرسوم في المصاحف بغير ألف بعد العين، كما في جامع الكلام^(٢).

قرأ حفص وأبو عمرو وحزمة: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ هنا (سورة البلد ٩٠ / ٢٠)، وفي سورة الهمة (سورة الهمة ٨ / ١٠٤) بهمزة ساكنة بعد الميم، وحزمة إذا وقف على هذه الكلمة أبدل من الهمة واوا ساكنة في السورتين. والباقون بواو ساكنة بدل الهمة في السورتين^(٣).

سورة الشمس

قرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ (سورة الشمس ٩١ / ١٥) بالفاء قبل ﴿لَا﴾، والباقون بالواو^(٤)، قال في المنع: في الشمس في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ بالفاء، وفي سائر المصاحف: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو^(٥).

أمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة كلها، أعني الألفات التي قبل الهاء، إلا قوله: ﴿تَلَاهَا﴾ (سورة الشمس ٩١ / ٢)، و﴿طَحَاهَا﴾ (سورة الشمس ٩١ / ٣)؛ فإن حمزة فتحهما، وأمالهما الكسائي، وقرأها كلها أبو عمرو وورش بين اللفظين، والباقون بإخلاص الفتح في ذلك كله، كذا في التيسير^(٦).

لكن عن ورش خلاف في الفتح والإمالة بين بين في أواخر آي هذه السورة، وقد سبق في باب الإمالة.

(١) انظر: سراج القارئ ٣٣٤، والبحر ٨ / ٤٧٦، وغيث النفع ١١، وكنز المعاني ٦٢٤، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: ﴿فَلْكَ﴾ رقة - أو إطعماً كالباقين، انظر: النشر ٤٠١ / ٢، والتحجير ١٩٧.

(٢) انظر: جامع الكلام ٩٠.

(٣) انظر: التذكرة ٧٦٦ / ٢، وسراج القارئ ٣٣٤، وغيث النفع ٣١١، والبحر ٨ / ٤٧٦، والمكرر ١٥٤، وقرأ يعقوب: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في الموضعين، وأبو جعفر وخلف بدون همز، انظر: النشر ٤٠١ / ٢، والتحجير ١٩٧.

(٤) انظر: التيسير ٢٢٣، والتبصرة ٣٨٢، والإقناع ٨١٣ / ٢، وكنز المعاني ٦٢٥، والبيضاوي ٢ / ٢٦٦، وقرأ يعقوب: ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء، وقرأ يعقوب وخلف: ﴿ولا يخاف﴾ بالواو، انظر: النشر ٤٠١ / ٢، والتحجير ١٩٧.

(٥) انظر: المنع ١١٢ و ١١٤ و ١١٥، وكذا: السبعة ٦٨٩، والقرطبي ٨ / ٧١٧٠، والكشف ٢ / ٣٨٢، وإبراز المعاني ٧٢٤: ٧٢٥.

(٦) انظر: التيسير ٢٢٣، وكذا: تحجير التيسير ١٩٧، والإقناع ٤٤٠، وأمال خلف أواخر آي هذه السورة كلها، إلا ﴿تلاها﴾ (ضحاهها)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح فيهن، انظر: التحجير ١٩٧.

وقد سبق إمالة حمزة في ألف ﴿حَاب﴾ (سورة الشمس ١٠ / ٩١).

سورة الليل

أمال حمزة والكسائي الألفات المرسومة بالياء في هذه السورة، بعضها في أواخر آي، وبعضها في أواسطها، ومن ذلك الألف قبل الهاء في ﴿لَا يَصْلَهُهَا﴾ (سورة الليل ١٥ / ٩٢)^(١).

قال في التيسير: أمال أبو عمرو: ﴿لِلْيُسْرَى﴾ (سورة الليل ٧ / ٩٢)، و﴿لِلْعُسْرَى﴾ (سورة الليل ١ / ٩٢)^(٢) وما سواهما بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون جميع ذلك بإخلاص الفتح. انتهى^(٣). ويعقوب وأبو جعفر مع الباقيين، كما في التحبير^(٤).

قوله: "وروش جميع ذلك بين بين"، أي ما كان رأس آية، وأما (ما)^(٥) لم يكن رأس آية فهو على الوجهين بين بين والفتح الخالص.

قال في المكرر: "لورش في ﴿يَصْلَاهَا﴾ الفتح وبين اللفظين، وإذا فتح غلظ اللام، وإذا أمال رقق اللام"^(٦).

قرأ أبو جعفر: ﴿لِلْيُسْرَى﴾^(٧)، و﴿لِلْعُسْرَى﴾^(٨) بضم السين، والباقون بإسكانها، كذا في النشر^(٩).

سورة الضحى

أمال حمزة والكسائي أواخر آيها من: ﴿وَالضُّحَى﴾ (سورة الضحى ١ / ٩٣)، إلى ﴿فَأَعْنَى﴾ (سورة

(١) انظر: التذكرة ٧٦٨ / ٢، وقرة العين ٦٠، وتحبير التيسير ١٩٧، والإتحاف ٤٤٠، والبدور ٤١٢، وأمال خلف أواخر آيها أيضا،

انظر: التحبير ١٩٧، والمهذب ٤٦٠ / ٢، وأمال خلف أواخر آيها أيضًا، انظر: التحبير ١٩٧، والمهذب ٤٦٠ / ٢.

(٢) وفي الأصل و"ب": (العسرى)، وهو خطأ.

(٣) انظر: التيسير ٢٢٣ : ٢٢٤، وكذا: التذكرة ٧٦٨ / ٢، والإتحاف ٤٤٠ وقرة العين ٦٠ : ٦١.

(٤) انظر: تحبير التيسير ١٩٧، وكذا: الإتحاف ٤٤٠، والبدور ٤١٢ : ٤١٣.

(٥) كلمة (ما) ليست في "ب".

(٦) المكرر ١٥٥.

(٧) وفي الأصل و"ب": (اليسرى)، وهو خطأ.

(٨) وفي الأصل و"ب": (العسرى)، وهو خطأ.

(٩) انظر: النشر ٢ / ٢١٦، وكذا الإتحاف ١٤١ و ٤٤٠، والبدور الزاهرة ٤١٢.

الضحى ٨/ ٩٣)، إلا قوله: ﴿سَجَى﴾ (سورة الضحى ٢/ ٩٣)؛ فإن حمزة فتحه وأماله الكسائي، وقرأ أبو عمرو وورش جميع ذلك بين اللفظين، والباقون بإخلاص الفتح في جميع ذلك^(١).

سورتا الشرح والتين

وليس في ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ (سورة الشرح ١/ ٩٤)، و﴿وَالَّتَيْنِ﴾ (سورة التين ١/ ٩٥) اختلاف إلا ما تقدم من الأصول، كذا في التيسير^(٢).

ومن الأصول المختلف فيها نقل (ورش)^(٣) حركة همزة ﴿إِنَّ﴾ (سورة الشرح ٦/ ٩٤) الثاني إلى تنوين ﴿يُسْرًا﴾ (سورة الشرح ٥/ ٩٤)، وإسقاط الهمزة.

وفي التين نقل ورش حركة همزة ﴿الْأَمِينِ﴾^(٤) و﴿الْأَنْسَنَ﴾^(٥) إلى لام التعريف^(٦) فيها، وإسقاط الهمزة، ولا ينقل ورش فتحة همزة ﴿أَجْرًا﴾ (سورة التين ٦/ ٩٥) إلى ميم ﴿هُمْ﴾^(٧)، وقد سبق في باب نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها^(٨).

قال في التحبير هنا: "و ﴿الْعُسْرَ يُسْرًا﴾ لأبي جعفر"^(٩) يعني: ﴿وَالْعُسْرَ يُسْرًا﴾ (سورة الشرح ٦/ ٩٤) في الموضعين (في ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾)^(١٠)، فإن أبا جعفر قرأها بضم السين، والباقون بإسكانها، وقد تقدم في البقرة في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾ (سورة البقرة ٢/ ١٨٥).

(١) وأمال خلف أو آخر آيا أيضًا إلا قوله: (سجى)، فإنه قرأه بالفتح، وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح، انظر: التحبير ١٩٧، والمهذب ٤٦٠/ ٢.

(٢) انظر: التيسير ٢٢٣- ٢٢٤، وانظر أيضًا: التذكرة ٧٦٨/ ٢، وتحبير التيسير ١٩٧، والإتحاف ٤٤٠.

(٣) كلمة: (ورش) ليست في "ب".

(٤) أي في قوله تعالى: ﴿الْأَمِينِ﴾ (سورة التين ٣/ ٩٥).

(٥) أي في قوله تعالى: ﴿الْأَنْسَنَ﴾ (سورة التين ٤/ ٩٥).

(٦) في "ب": (تعريف)، وهذا تحريف.

(٧) أي في قوله: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (سورة التين ٦/ ٩٥).

(٨) لأن ورشًا يصل ميم الجمع بواو، فلا ينقل حركة الهمزة إليه.

(٩) تحبير التيسير ١٩٧.

(١٠) ما بين المعقوفين ليس في "أ".

سورة العلق^(١)

قال في التذكرة: وكلهم قرأ: ﴿رَأَهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَن رَّاهُ أَتَتْغَى﴾ (سورة العلق ٩٦ / ٧) بهمزة بعدها ألف مد، إلا قبلاً؛ فإنه اختلف عنه، فروي عنه إثبات الألف مثل الجماعة، وروي عنه: ﴿رَأَهُ﴾ بهمزة ليس بعدها ألف مد على وزن (رعه)، والمختار الألف مثل الجماعة^(٢)، والإمالة في ألفه ذكرت في الأنعام.

﴿أَرَيْتَ﴾ (سورة العلق ٩٦ / ٩ و ١١ و ١٣) ذكر في أوائل الأنعام.

وأمال حمزة والكسائي أواخر آي هذه السورة، من لدن قوله: ﴿لَيُطْفَى﴾ (سورة العلق ٩٦ / ٦) إلى قوله: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (سورة العلق ٩٦ / ١٤)، وأمال أبو عمرو: ﴿يَرَى﴾ وحده لأجل الراء، وقرأ ما عدا ذلك بين بين، وورش جميع ذلك بين بين، والباقون بإخلاص الفتح في جميع ذلك، كذا في التيسير^(٣).

وفي كون: ﴿يُنْهَى﴾ (سورة العلق ٩٦ / ٩) رأس آية اختلاف^(٤)، لكن حمزة والكسائي يميلان ألفه البتة، لكونه مرسوماً بالياء، وباقي الكلام كما سبق في الليل فاعرف^(٥).

سورة القدر

ذكر إمالة ﴿أَذْرَاكَ﴾ (سورة القدر ٩٧ / ٢) في يونس.

وسبق في البقرة مذهب البزي في ﴿شَهْرٍ ۝ نَزَّلَ﴾ (سورة القدر ٩٧ / ٣ و ٤).

قرأ الكسائي: ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (سورة القدر ٩٧ / ٥) بكسر اللام، والباقون بفتحها^(٦).

(١) في "ب": (الفلق)، وهذا تصحيف.

(٢) انظر: التذكرة ٧٦٩/٢، والنشر ٤٠١/٢، وسراج القارئ ٣٣٥، والإتحاف ٤٤١، وغيث النفع ٣١٨، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (رأه) بهمزة بعدها ألف مد، انظر: التحبير ١٩٨، والمهذب ٤٦١/٢.

(٣) انظر: التيسير ٢٢٤، وكذا: التذكرة ٧٦٩/٢، وتحبير التيسير ١٩٨، والإتحاف ٤٤١، وأمال خلف أواخر آي هذه السورة من لدن قوله تعالى: (ليطغى) إلى قوله تعالى: (بأن الله يرى)، وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإخلاص الفتح في ذلك كله، انظر: التحبير ١٩٨، والمهذب ٤٦٣/٢.

(٤) قال ابن الجزري: عدها كلهم رأس آية إلا الشامي، انظر: النشر ٨١/٢، وكذا: الإتحاف ٧٦:٧٧.

(٥) قال صاحب الإتحاف ٤٤١: وقلل الأزرق وجهًا واحدًا، وحينئذ يرقق لام (صل) سورة العلق ٩٦ / ١٠.

(٦) انظر: القرطبي ٧٢٢٤/٢، وكنز المعاني ٦٢٦ وغيث النفع ٣١٩، والبحر ٨ / ٤٩٧، والوافي ٣٨١، وقرأ أبو جعفر ويعقوب:

سورة لم يكن وتسمى سورة البينة

لا خلاف في ﴿مُحْصِنٌ﴾ (سورة البينة ٥ / ٩٨) هنا أنه بكسر اللام.

قال في التذكرة: قرأ نافع وابن ذكوان: ﴿الْبَرِيَّةُ﴾ (سورة البينة ٦ / ٩٨ و ٧) في الموضعين^(١) بياء ساكنة مخففة بعد الراء، وبعد الياء الساكنة همزة مفتوحة. وقرأهما الباقون بياء مشددة مفتوحة بعد الراء من غير همزة^(٢).

سورة الزلزلة

﴿يَصْدُرُّ﴾ (سورة الزلزلة ٦ / ٩٩) ذكر في النساء.

واختلفوا في ﴿يَرَّةُ﴾ (سورة الزلزلة ٧ / ٩٩ و ٨) في الموضعين هنا في حال الوصل^(٣)، فقرأ هشام: ﴿خَيْرًا يَرَّةُ﴾ و ﴿شَرًّا يَرَّةُ﴾ بإسكان الهاء فيهما، في حال الوصل بما بعدهما.

واختلف عن يعقوب، فروي عنه اختلاس ضم الهاء، وروي عنه وصل الواو الساكن إليه، كذا في النشر^(٤)، والمراد من الاختلاس هنا ترك الصلة، لا تبغيض الحركة، والباقون بضم الهاء وبوصل واو ساكنة إليها^(٥)، ولا خلاف بينهم أن الهاء ساكنة فيهما في الوقف.

سورة العاديات

ذكر في الإدغام الكبير إدغام ﴿وَأَلْعَدِيدَتِ صَبَحًا﴾ (سورة العاديات ١٠٠ / ١).

وذكر في الصافات إدغام ﴿فَالْمُغِيرَتِ صَبَحًا﴾ (سورة العاديات ١٠٠ / ٣).

=

(مطلع) بفتح اللام، وخلف بكسرها، انظر: النشر ٤٠٢ / ٢، والتحجير ١٩٨.

(١) في "أ": (موضعين)، وهذا تحريف.

(٢) انظر: التذكرة ٧٧٠ / ٢، والسبعة ٦٩٣، والكشف ٣٨٥ / ٢، والعنوان ٢١٢، وحجة القراءات ٧٦٩، وقرأ أبو جعفر ويعقوب

وخلف: (البرية) في الموضعين بغير همز وتشديد الياء فيهما، انظر: التحجير ١٩٨، والمهذب ٤٦٢ / ٢.

(٣) قال في الحاشية ٢٣٠: أي في حال وصلها بأول السورة بعدها، أو بأول بسملتها.

(٤) انظر: النشر ٣١١ / ١، وكذا الإتحاف ٤٤٢.

(٥) انظر: النشر ٣١١ / ١، وتحجير التيسير ١٩٨، والقرطبي ٢٤١ / ٨، ٢٤٢، والإتحاف ٤٢٢.

سورة القارعة

ذُكر إمالة ﴿أَذْرَاكَ﴾ (سورة القارعة ١٠١ / ٣) في يونس.

قرأ حمزة ويعقوب: ﴿مَا هِيَ﴾ (سورة القارعة ١٠١ / ١٠) بغير هاء ساكنة بعد الياء في الوصل، والباقون: ﴿هِيَ﴾ بإثباتها^(١). ولا خلاف في إثباتها في الوقف، والهاء هنا هاء سكت.

سورة التكاثر

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿لَتُرَوَّنَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَتُرَوَّنَّ الْجَحِيمَ﴾ (سورة التكاثر ١٠٢ / ٦) بضم التاء، والباقون بفتحها^(٢).

ولا خلاف في الثاني وهو: ﴿ثُمَّ لَتَرَوْهَا﴾ (سورة التكاثر ١٠٢ / ٧) أنها بفتح التاء^(٣).

سورة الهمة

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿جَمَعَ﴾ (سورة الهمة ١٠٤ / ٢) بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها^(٤).

ذُكر ﴿يَحْسَبُ﴾ (سورة الهمة ١٠٤ / ٣) في أواخر البقرة.

﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ (سورة الهمة ١٠٤ / ٨) ذُكر في البلد.

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: ﴿فِي عُمْدٍ﴾ (سورة الهمة ١٠٤ / ٩) بضم العين والميم، والباقون بفتحها^(٥).

وفي سورة الفيل إدغام أبو عمرو الفاء في الفاء في ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ (سورة الفيل ١٠٥ / ١)، واللام في

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٧٧١، وتحجير التيسير ١٩٨، والإتحاف ٤٤٣، والبدور ٤١٥.

(٢) قرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (لترن) بفتح التاء، انظر: النشر ٢ / ٤٠٣، والتحجير ١٩٩.

(٣) انظر: السبعة ٦٩٥، والتيسير ٢٢٥، والتذكرة ٢ / ٧٧١، والتبصرة ٣٨٨، والعنوان ٢١٣.

(٤) انظر: السبعة ٦٩٧، وسراج القارئ ٣٣٥، والتجريد ١٠٢، وكنز المعاني ٦٢٧، وغيث النفع ٣٢٢، وقرأ أبو جعفر وخلف وروح: (جمع) بتشديد الميم، ورويس بتخفيفها، انظر: النشر ٢ / ٤٠٣، والتحجير ١٩٩.

(٥) انظر: السبعة ٦٩٧، والتيسير ٢٢٥، والنشر ٢ / ٤٠٣، والبحر ٨ / ٥١٠، والمكرر ١٦١، وقرأ خلف: (عمد) بضم العين والميم، وأبو جعفر ويعقوب بفتحها، انظر: النشر ٢ / ٤٠٣، والتحجير ١٩٩.

الراء في: ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ (سورة الفيل ١ / ١٠٥)، ولم يذكر هذه السورة^(١) في التيسير^(٢).

سورة قريش

قال في التحجير: قرأ ابن عامر: ﴿لِإِلَافٍ﴾ (سورة قريش ١ / ١٠٦) بغير ياء ساكنة بعد الهمزة، والباقون: ﴿لِإِيلَافٍ﴾ بياء ساكنة بعدها، إلا أبا جعفر فإنه حذف الهمزة وأثبت الياء الساكنة، فتكون قراءته بياء ساكنة بعد اللام المكسورة هكذا ﴿لِإِيلَافٍ﴾ على وزن (عيلاف).

وأجمعوا على إثبات الياء^(٣) الساكنة بعد الهمزة في ﴿إِلَافِهِمْ﴾، إلا أبا جعفر فإنه حذف الياء فيه، وأثبت الهمزة التي قبله^(٤).

قال أبو شامة: الياء ثابتة في رسم المصاحف في الأول دون الثاني، واتفقت المصاحف على عدم رسم الألف فيها بعد اللام، وصورتهما: ﴿لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ ① ﴿إِلَافِهِمْ﴾ انتهى^(٥).

سورة الماعون

وتسمى سورة ﴿أَرَاءَيْتَ﴾

قال في التذكرة: ليس في سورة ﴿أَرَاءَيْتَ﴾ خُلْفٌ، إلا تخفيف الهمزة - أي بعد الراء - من قوله: ﴿أَرَاءَيْتَ﴾ (سورة الماعون ١ / ١٠٧)، وقد ذكر في أوائل الأنعام.

وتفخيم اللام من ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ (سورة الماعون ٥ / ١٠٧) أي لورش، وقد تقدم. انتهى^(٦).

وحصر الخلف فيما ذكر في التذكرة عجب؛ إذ في هذه السورة ضم ميم ﴿هُمَّ﴾ في الموضعين (سورة الماعون ١٠٧ / ٥ و٦)، ووصل الواو الساكن إليه لابن كثير.

(١) أي سورة الفيل.

(٢) انظر: التيسير ٢٢٥، ولأبي عمرو ويعقوب في (كيف فعل)، و(فعل ربك) الإدغام والإظهار، انظر: المهذب ٢ / ٤٦٨.

(٣) وإثبات الياء هنا في اللفظ دون الخط. انظر: تحجير التيسير ١٩٩.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١٩٩، وكذا: النشر ٢ / ٤٠٣: ٤٠٤، والإتحاف ٤٤٤، والبدور ٤١٦.

(٥) انظر: إبراز المعاني ٧٢٩، والمنقح ٩٤، وسراج القارئ ٣٣٥، وكنز المعاني ٦٢٧، والإتحاف ٤٤٤.

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٧٧٣.

سورة الكوثر

قال في التذكرة: قرأ الأعشى: ﴿إِنَّ شَانِكَ﴾ (سورة الكوثر ١٠٨ / ٣) بغير همز بعد النون المكسورة، والباقون بالهمز. ^(١) أقول: إلا أبا جعفر؛ فإنه يبدل من الهمز فيه ياء مفتوحة في الوصل والوقف، وقد ذكر في باب الهمز المفرد، وكذا حمزة في الوقف.

قرأ نصير: ﴿شَانِكَ﴾ بإمالة فتح الشين، وأخلص فتحها الباقون، كذا في التذكرة ^(٢).

سورة العبادة

وتسمى: سورة الكافرون

قرأ هشام: ﴿عَابِدُونَ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩ / ٣)، و﴿عَابِدٌ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩ / ٤)، و﴿عَابِدُونَ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩ / ٥) بإمالة فتح العين، والباقون بإخلاص الفتح، وقد ذكر في باب الإمالة.

قرأ نافع والبيزي بخلاف عنه وحفص وهشام: ﴿وَلِي دِينَ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩ / ٦) بفتح الياء في ﴿لِي﴾ يعني في الوصل، والباقون بإسكانها، وهو المشهور عن البيزي، وبه أخذ في مذهب البيزي، كذا في التيسير ^(٣) والتحجير ^(٤)، فيعقوب وأبو جعفر مع الباقيين ^(٥)، ولا خلاف في إسكانها في الوقف.

وفي هذه السورة ياء واحدة محذوفة في الرسم: ﴿دِينَ﴾ (سورة الكافرون ١٠٩ / ٦) أثبتتها ساكنة في الوصل والوقف يعقوب، وحذفها الباقون في الحالين ^(٦).

وفي سورة النصر ما تقدم في الأصول من الخلاف في إمالة ﴿جَاءَ﴾ (سورة النصر ١١٠ / ١).

ويجب الاعتناء بإظهار الواو في ﴿أَفْوَاجًا﴾ (سورة النصر ١١٠ / ٢)؛ لثلاث يسبق اللسان إلى إدغام الواو في الفاء، فيقرأ بقاء مشددة.

(١) انظر: التذكرة ٢ / ٧٧٣.

(٢) انظر: التذكرة ٢ / ٧٧٣.

(٣) انظر: التيسير ٢٢٥.

(٤) انظر: تحجير التيسير ١٩٩.

(٥) وكذا خلف، انظر: التحجير ١٩٩، والمهذب ٢ / ٤٦٦..

(٦) انظر: التذكرة ٢ / ٧٧٤، والقرطبي ٨ / ٧٣١٩، والنشر ٢ / ٤٠٤، والإتحاف ٤٤٤، والبدور ٤١٧، وقرأ أبو جعفر وخلف:

(دين) بحذف الياء، انظر: النشر ٢ / ٤٠٤، والمهذب ٢ / ٤٦٦.

سورة المسد

قرأ ابن كثير: ﴿أَيُّ لَهٍ﴾ (سورة المسد ١ / ١١١) بإسكان الهاء، والباقون بفتحها^(١).

ولا خلاف في ﴿ذَات لَهٍ﴾ (سورة المسد ٣ / ١١١) أنه بفتح الهاء^(٢).

قرأ عاصم: ﴿حَمَّالَةً﴾ (سورة المسد ٤ / ١١١) بنصب التاء، والباقون برفعها^(٣).

سورة الإخلاص

قال في التذكرة: كل القراء أجمعوا على كسر التنوين من قوله: ﴿أَحَدٌ﴾ (سورة الإخلاص ١ / ١١٢) في حال الوصل؛ لسكونه وسكون لام الجلالة بعده^(٤).

قرأ حفص: ﴿كُفُّوا﴾ (سورة الإخلاص ٤ / ١١٢) بضم الفاء، وفتح الواو بعده، من غير همز، وهمزة بإسكان الفاء مع همزة^(٥) مفتوحة بعدها بدل الواو، وإذا وقف حمزة على ﴿كُفُّوا﴾ أبدل الهمزة واوًا مفتوحة اتباعًا للخط، وقرأ الباقون بضم الفاء، وهمزة مفتوحة بعدها بدل الواو، وقد سبق في أوائل البقرة عند قوله تعالى: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا﴾ (سورة البقرة ٢ / ٦٧)^(٦).

وورش ينقل فتحة همزة: ﴿أَحَدٌ﴾ (سورة الإخلاص ٤ / ١١٢) إلى تنوين ﴿كُفُّوا﴾، ويُسقط الهمزة.

سورة الفلق

قرأ رويس: ﴿التَّافِثَاتِ﴾ (سورة الفلق ٤ / ١١٣) بألف مد بعد النون، من غير ألف مد بعد الفاء، مع تخفيف الفاء وكسرها، والباقون ﴿الْتَفَثَتِ﴾ بألف مد بعد الفاء، من غير ألف قبلها، مع

(١) انظر: السبعة ٧٠٠، والتبصرة ٣٩٢، والعنوان ٢١٤، والبحر ٨ / ٥٢٥، وحجة القراءات ٧٧٦، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (أبي هب) بفتح الهاء، انظر: النشر ٢ / ٤٠٤، والتجوير ١٩٩.

(٢) انظر: التبصرة ٣٩٢، والقرطبي ٨ / ٧٣٢٧.

(٣) انظر: السبعة ٧٠٠، والقرطبي ٨ / ٧٣٣٠، والتجريد ١٠٢، والبحر ٨ / ٥٢٦، والبيضاوي ٢ / ٢٧٤. وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (حمالة) بضم التاء، انظر: النشر ٢ / ٤٠٤، والتجوير ١٩٩.

(٤) انظر: التذكرة ٢ / ٧٧٦ وقال مكِّي: وقد روي عن أبي عمرو حذف التنوين من (أحد) لسكونه وسكون اللام من (الله)، وروي عنه أنه كان يقف على (أحد)، والذي قرأت به له كالجماعة بالوصل، وكسر التنوين لالتقاء الساكنين، انظر: الكشف ٣٩١ / ٢.

(٥) في "ب": (همزة)، وهذا تحريف.

(٦) انظر: التيسير ٢٢٦، وتحرير التيسير ٢٠٠، والإتحاف ٤٤٥، وقرأ يعقوب وخلف: (كفوا) بإسكان الفاء، مع الهمز في الوصل، وأبو جعفر بضم الفاء مع الهمز، انظر: التجوير ٢٠٠، والمهذب ٢ / ٤٦٧.

تشديد الفاء وفتحها^(١). ولا خلاف في ألف مد بعد الثاء المثلثة.

قال في النشر: واجتمعت المصاحف على حذف الألفين، فاحتملت القراءتين^(٢). انتهى.

أقول: فرسمه هكذا: ﴿التَّقَاتِ﴾.

قرأ نصير: ﴿حَاسِدٍ﴾ (سورة الفلق ١١٣ / ٥) بإمالة فتح الحاء، وأخلص فتحها الباقون، إلا ما روى أحمد بن موسى^(٣) عن أبي عمرو أنه أمالها، كذا في التذكرة^(٤).

سورة الناس

قال في التذكرة: "قرأ الأعشى وقتيبة ونصير بإمالة كل ما في هذه السورة من ﴿التَّائِسِ﴾ (سورة الناس ١١٤ / ١ و ٢ و ٣ و ٥ و ٦)؛ لأنه مجرور، وفتحها الباقون". انتهى^(٥).

وقد سبق في باب الإمالة أن الدوري عن أبي عمرو ويميل ﴿التَّائِسِ﴾ في موضع الجر حيث وقع.

قرأ نصير: ﴿الْحَنَائِسِ﴾ (سورة الناس ١١٤ / ٤) بإمالة فتح النون، وأخلص فتحها الباقون^(٦).

وفي هاتين السورتين نقل ورش فتحة همزة ﴿أَعُوذُ﴾ (سورة الفلق ١١٣ / ١ وسورة الناس ١١٤ / ١) إلى لام ﴿قُلْ﴾ (سورة الفلق ١١٣ / ١ وسورة الناس ١١٤ / ١)، وحذف الهمز^(٧)، صرح به (في)^(٨) الكشاف^(٩).

(١) انظر: التذكرة ٧٧٧ / ٢، والقرطبي ٧٣٤٩ / ٨، والنشر ٤٠٤ / ٢، والإتحاف ٤٤٥: ٤٤٦.

(٢) انظر: النشر ٤٠٥ / ٢، وكذا: الإتحاف ٤٤٦.

(٣) هو: أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبو عبد الله، وقيل أبو بكر، ويقال أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وإسماعيل القسط، روى القراءة عنه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن عمر الرومي وغيرهم، انظر: غاية النهاية ١ / ١٤٣.

(٤) انظر: التذكرة ٧٧٧ / ٢، وكذا: السبعة ٧٠٣ وقال أبو الحسن بن غلبون: وبالفتح قرأت لأبي عمرو وبه آخذ، انظر: التذكرة ٧٧٧: ٧٧٨ / ٢.

(٥) التذكرة ٧٧٨ / ٢، وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف: (الناس) في المواضع الخمسة بإخلاص الفتح، انظر: المذهب ٦٨ / ٢.

(٦) انظر: التذكرة ٧٧٨ / ٢.

(٧) في "أ": (الهمز)، وهذا تصحيف.

(٨) كلمة: (في) ليست في "ب".

(٩) انظر: الكشاف ٨٢٣ / ٤، وقرأ الباقون غير ورش بتحقيق الهمز، وعدم النقل وتخليص الساكن قبله، انظر: التحبير ٥٧ - ٥٨.

فصل

وروي عن البيهقي عن ابن كثير التكبير في خاتمة ﴿وَالضُّحَى﴾^(١)، وخاتمة كل سورة بعدها إلى آخر القرآن، يقول عند آخر كل سورة: الله أكبر^(٢). فإذا ختم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (سورة الناس ١١٤ / ١) كبر، ثم قرأ فاتحة الكتاب، وخمس آيات من البقرة، كذا في التذكرة^(٣)، قال في التحجير: إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة البقرة ٢ / ٥)، ثم دعا بدعاء الختم^(٤)، وهذا يسمى الحال المرتحل^(٥)، وفي جميع ذلك أحاديث مشهورة^(٦).

فصل

قال السيوطي في الإتقان: قال ابن الصلاح^(٧) والنووي^(٨): إذا ابتدأ القارئ بقراءة أحد^(٩) من القراء، فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام الكلام مرتبطاً، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ

(١) السورة رقم ٩٣.

(٢) وللتكبير صيغ أخرى، منها: (لا إله إلا الله، والله أكبر)، ومنها: (لا إله إلا الله، والله أكبر والله الحمد)، قال مكّي بن أبي طالب:، والذي قرأنا به وهو المأخوذ في الاعتبار: الله أكبر: راجع الإقناع ١١٨/٢، والتبصرة ٣٩٣، والنشر ٢ / ٤٢٩، وانظر: إبراز المعاني ٧٤١، والكشف ٢ / ٣٩١.

(٣) انظر: التذكرة ٢ / ٧٧٩، وكذا: التبصرة ٣٩٣، والكشف ٢ / ٣٩١، والتجريد ١٠٢، وسراج القارئ ٣٣٧: ٣٣٨، والقول المعبر ٢٠٦.

(٤) انظر في دعاء ختم القرآن: النشر ٢ / ٤٦٣ وما بعدها، والإتحاف ٤٥٢ وما بعدها، والخواشي المفهمة ٦٢ وما بعدها.

(٥) قال ابن قتيبة: الحال هو الخاتم للقرآن، شبه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حل به، كذلك تالي القرآن يتلوه حتى إذا بلغ آخره وقف عنده، والمرتل المفتتح للقرآن، شبه برجل أراد سفر فافتتحه بالمسير، انظر: إبراز المعاني ٧٣٤، وانظر أيضاً: سراج القارئ ٣٣٧، والنشر ٢ / ٤٤٤، ٤٤٦.

(٦) انظر: تحبير التيسير ٢٠٠، وكذا: التيسير ٢٢٦، وقد جاء في الحديث أن النبي ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: الحال المرتحل. قيل: وما الحال المرتحل؟ قال: صاحب القرآن يضرب من أول القرآن إلى آخره، ومن آخره إلى أوله، كلما حل ارتحل. انظر الحديث في: سنن الدارمي ٢ / ٥٦٠، باب ختم القرآن، حديث رقم ٣٤٧٦، وعارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي ١١ / ٦٦، أبواب القراءات، والتذكرة ٢ / ٧٧٩، والنشر ٢ / ٤٤٦، والكشف ٢ / ٣٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١٧٧، والإتقان ١ / ١٤٦، وسراج القارئ ٣٣٧، والإتحاف ٤٥١.

(٧) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى بن نصير الدمشقي، المعروف بابن الصلاح، صاحب المقدمة المعروفة باسمه في علوم الحديث، توفي سنة ٦٤٣ هـ. انظر: طبقات الشافعية ٥ / ١٣٧.

(٨) هو شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا النووي، صاحب الروضة، والمنهاج، وشرح المذهب، والأذكار، ورياض الصالحين، والتبيان في آداب حملة القرآن، والإرشاد في علم الحديث وغيرها، توفي سنة ٦٧٦ هـ. انظر: شذرات الذهب ٥ / ٣٥٤.

(٩) في "ب": (واحد)، وهذا تحريف.

بقراءة إمام آخر، والأولى دوامه على الأول ما دام في المجلس، وقال غيرهما بالمنع مطلقاً^(١)، يعني ما دام في المجلس.

قوله: "ما دام في المجلس" أي مجلس تلك القراءة، وقطع القراءة بتبديل لمجلسها، وكذا تبديل سورتها قطع لمجلسها، والله أعلم.

قال ابن الجزري: والصواب أن يقال: إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى منع منع تحريم، كمن يقرأ: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ (سورة البقر ٢ / ٣٧) برفعها، أخذاً رفع ﴿آدَمُ﴾ من قراءة غير ابن كثير^(٢)، ورفع ﴿كَلِمَاتٍ﴾ من قراءته، ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة^(٣)؛ لأن ﴿آدَمُ﴾ إذا كان مرفوعاً يكون فاعلاً لـ ﴿تَلَقَّى﴾، فيجب أن يكون: ﴿كَلِمَاتٍ﴾ في محل النصب على المفعولية^(٤).

وما لم يكن كذلك فُرق^(٥) بين مقام الرواية وغيرها، فإن كان على سبيل الرواية حرم أيضاً؛ لأنه كذب في الرواية وتخليط. وإن كان على سبيل التلاوة جاز. انتهى^(٦).

وملخصه أن مزج قراءة إمام أو راو بقراءة آخر، إما أن يجوز في العربية أو لا، فإن كان الثاني فلا يجوز ذلك، كقراءة ﴿آدَمُ﴾ و﴿كَلِمَاتٍ﴾ برفعها كما سبق.

وإن كان الأول، فإما أن يقول للسامع: هذه قراءة إمام أو راو كذا أو لا يقول. فإن قال فذا يكون كذباً، لأنه نسب قراءة إمام أو راو إلى آخر، وذلك ظاهر.

وإن لم يقل، فإن كان ذلك المزج في أجزاء كلام ارتبط بعضه ببعض من حيث التركيب، فذا يجوز، ولكن تركه أولى، كقراءة: ﴿الرَّحِيمَ مَالِكٍ﴾ (سورة الفاتحة ١ / ٢ و ٣) بإدغام الميم في الميم أخذاً من قراءة أبي عمرو، وقراءة ألف مد بعد الميم في ﴿مَالِكٍ﴾ أخذاً من قراءة عاصم والكسائي،

(١) انظر: الإتيان ١ / ١٤٤ : ١٤٥، وكذا: النشر ١ / ١٨.

(٢) قرأ ابن كثير بنصب (آدم)، ورفع (كلمات)، وقرأ الباقر برفع (آدم) ونصب (كلمات)، إلا أنهم كسروا التاء؛ لأنها تاء الجمع، وهي تكسر في موضع النصب.

(٣) ذكر السخاوي أن خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ. وقال الجعبري: والتركيب - أي تركيب القراءات - ممتنع في كلمة وفي كلمتين، إن تعلق أحدهما بالآخر. راجع: النشر ٢ / ١٨، والإتحاف ١٩.

(٤) انظر: في توجيه هذه القراءات، الكشف ١ / ٢٣٧، والحجة لابن خالويه ٧٥، وحجة القراءات ٩٤ : ٩٥، والحجة ٢ / ٣٣ : ٣٤.

(٥) في الإتيان ١ / ١٤٥، والنشر ١ / ١٩: "فرق فيه".

(٦) انظر: النشر ١ / ١٨ : ١٩، والإتيان ١ / ١٤٤ : ١٤٥، وكذا: الإتحاف ١٩.

و﴿الرَّحِيمِ﴾، ﴿مَالِكِ﴾ صفتان لله تعالى. وكقراءة: ﴿الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (سورة الفاتحة ٦ / ١) بالصاد محضة، أخذًا من قراءة غير حمزة، وقراءة ﴿صِرَاطِ الَّذِينَ﴾ (سورة الفاتحة ٧ / ١) بإشمام الصاد الزاي أخذًا من قراءة حمزة، و﴿صِرَاطِ﴾ بدل من ﴿الصِّرَاطِ﴾.

وإن لم يكن المزج في أجزاء كلام^(١) ارتبط بعضه ببعض، فذا يجوز، وليس تركه أولى، كقراءة ﴿مَالِكِ﴾ (سورة الفاتحة ٣ / ١) بألف بعد الميم، أخذًا من قراءة عاصم والكسائي، وقراءة ﴿الصِّرَاطِ﴾، و﴿صِرَاطِ﴾ بإشمام الصاد الزاي، أخذًا من قراءة حمزة.

والحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، وسبحان ربنا رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

(١) في "ب": (كلا)، وهذا تحريف.

خاتمة الكتاب

يقول البائس الفقير جامع هذا الكتاب المسمى بـ "تهذيب القراءات":

بذلت جهدي في التوضيح والتميم؛ لئلا يخفى شيء من القراءات المشهورة على المبتدئين في بادئ نظرهم، فلا تلوموني على الإطناب، وإن هذا الفن كان من قبل منسوخ الاشتغال في ديارنا، وما أرى ذلك إلا لصعوبة تحصيله؛ لأن قصيدة الشاطبي رحمة الله عليه يتوقف تحصيلها على جد كثير، وسعي بليغ، في مدة متطاولة، وتيسير أبي عمرو الداني وأشباهه، فيه مساحات وكلمات مستورة، لا يمكن حلها إلا بعد الاطلاع على مثل شرح أبي شامة والجعبري لقصيدة الشاطبي. وهم المعاصرين من العلماء والطلبة تقاصرت عن ذلك، فوضعت كتاباً لا يصعب فهمه، لوضوح كلماته، وتمام بيانه.

ولا أتوسل به إلا إلى ملك الملوك؛ ليتقبله مني، ويعفو عني، ويجعله خيراً باقياً إلى يوم الدين، غير منعزل عن تداول أيدي العلماء والطلابين، فعلى الله توكلت، ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم.
